

الموسوعة المصورة للرموز التقليدية



تأليف: جى . سى . كوبر

ترجمة: مصطفى محمود

الموسوعة المصورة للرموز التقليدية

المركز القومي للترجمة

تأسس في أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور

مدير المركز: أنور مغيث

- العدد: 1727

- الموسوعة المصورة للرموز التقليدية

- جى سى كوير

- مصطفى محمود

- اللغة: الإنجليزية

- الطبعة الأولى 2014

هذه ترجمة كتاب:

An Illustrated Encyclopaedia of Traditional Symbols

By: J.C.Cooper

Copyright © 1978 Thames & Hudson Ltd, London.

Published by arrangement with Thames and Hudson Ltd, London.

This edition first published in Egypt in 2014 by The National Center for Translation, Cairo.

Arabic Translation © 2014, National Center for Translation

All Rights Reserved

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Galalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: nctegypt@nctegypt.org

Tel: 27354524

Fax: 27354554

الموسوعة المصورة للرموز التقليدية

تأليف: جى سى كـوبـر

ترجمة: مصطفى محمود



2014

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

كوبر، جى سى
الموسوعة المصورة للرموز التقليدية / تأليف: جى سى كوبر ،
ترجمة: مصطفى محمود
ط ١ - القاهرة : المركز القومى للترجمة ، ٢٠١٤
٧١٢ ص ، ٢٤ سم
١ - الرموز .
(أ) محمود ، مصطفى (مترجم)
(ب) العنوان
٦٥٣،١

رقم الإيداع ٢٠١٠ / ٢٥٠٨٥
الترقيم الدولى : I.S.B.N -978-977-704-430-1
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب
الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات
أصحابها فى ثقافتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

مقدمة

إن دراسة الرموز لا ترمي إلى مجرد المعرفة فحسب، بل إنها تركز على معرفة الإنسان لنفسه، فالرموز هي الأداة الأقدم للمعرفة والأهم في طرق التعبير، إذ إنها تكشف عن جوانب من الحقيقة أغفلتها الأنماط الأخرى من التعبير.

وعلى الرغم من أنه لا يمكن الإحاطة بالإعجاز الكامل للرمز وحصره داخل حدود أية موسوعة أو كلمة مكتوبة، فإنه يوجد مع ذلك كيان هائل من الرموز التي أصبحت تقليدية على مر العصور، وتشكل لغة دولية تتجاوز الحدود الطبيعية في الاتصالات. وهكذا فإنه من المستحيل الإحاطة بالرمز من مجرد معنى له أو تعريف، إلا أنه يظل يشير إلى نقطة البداية في رحلة الاستكشاف، الرحلة ذات الاتجاهين، أو نقطة البداية في رحلة البحث في العقل والروح، في العمق الداخلي والبعيد الخارجي، في الجوهر وما وراء المادة، في المستويات الأفقية والرأسية. إن استخدام الرمز، وهو بسيط في حد ذاته، يمكن أن يقودنا إلى الفهم السريع والإدراك المباشر.

والرموز لا تشمل العالم فقط، بل إنها تمتد عبر الأزمنة، وتتميز باحتوائها من خلال بضعة سطور تقليدية على فكر العصور وأحلام الجنس البشري. إنها تثير تصوراتنا وتقودنا إلى عوالم الفكر الصامتة (لين يو - نانج *Lin yu-tang*). وهذا الفكر ليس مصدره الذاتية الفردية، إذ إن الرمز لا يمكن اصطناعه أو اختراعه وفقاً لبعض التفاسير الشخصية الخالصة، أو نتيجة نزوة من النزوات أو شطحة من الشطحات؛ فالرمز يتخطى ما هو شخصي إلى ما هو عام، هو الفطرة المتأصلة في

حياة الروح. إنه التعبير الخارجي أو الأذني عن الحقيقة العليا التي يرمز إليها، وهو وسيلة استجلاء تلك الحقائق التي لولا الرمز لظلت محتجبة خلف قيود اللغة، أو لاستعصت على التعبير الملائم. لذلك فالرمز لا يمكن أن يكون مجرد شكل مثلما هي العلامة، ولا يمكن أن يفهم إلا في سياق عقيدته أو ثقافته أو خلفيته الميتافيزيقية والتربة التي نشأ فيها. الرمز هو المفتاح إلى عالم أرحب من الرمز نفسه وأعظم من الإنسان الذي يوظفه، وكما قال "كوليردج" *Coleridge*: "الرمز... دائماً يشترك في الحقيقة التي يستخلص مدلولها، فبينما هو يعبر عن الشكل العام يُعتبر هو نفسه جزءاً حياً من تلك الوحدة التي هو ممثلها".

وليس الرمز مجرد مساوٍ للموضوع، بل ينبغي أن يكشف عن جزء أساسي من هذا الموضوع لكي يصبح مفهوماً، فهو يحتوي على العالم الرحب الفسيح للاحتتمالات الكامنة، ويجعل من الممكن فهم العلاقات الأساسية بين الأشكال والمظاهر التي تبدو مختلفة.

وبعبارة أدق، يختلف الرمز عن الشعار والاستعارة من حيث إنه يعبر، أو يبلور، جانباً ما أو خبرة مباشرة من الحياة والحقيقة، وهكذا فإنه يتجاوز نفسه. ومن ناحية أخرى فإن الحدود بين المواضيع المحكومة بهذه العلاقات الوثيقة يمكن أن تكون غير محددة التعريف لدرجة أن إحداها تقود إلى الأخرى، وتتهيئ جسراً يمكن العبور عليه والرجوع من واحدة إلى أخرى. وعلى الرغم من أن الرمز يستخلص التجريدات ويدمجها ويضعها في سياقها الفعال، فإنه يمكن أن يكون فعالاً أيضاً على أكثر من مستوى في التوثيق نفسه، أما الشعار أو الخاصية فعادة ما تصور شيئاً مادياً ملموساً، بيد أنه بدوره يحوي شيئاً من الخاصية الرمزية، وهكذا فإن خصائص الآلية أو شعاراتها قد تكون رموزاً للكون وقوانينه ووظائفه. وهنا يتحقق مقدار ضخم من التوفيقية، فالرمز لا ينشأ عن مصدر وحيد، بل إنه يتكيف ويستجيب لعصور وديانات وطوائف وحضارات

مختلفة. فالخصوصية الشديدة إنما تكون صفات البدائية الفجة، بينما الرمز هو الرحابة والشمول. وقد تكون هناك استعمالات مختلفة للرمز نفسه، الأمر الذي يجعل له دلالات متعارضة أو متعددة على حسب ارتباطاته الثانوية. ومن الممكن أن يكون للرمز أيضا معنيان، أحدهما غامض خفي، والآخر سهل بسيط. لذلك فإن معظم التفسيرات الواضحة والعادية ليست بالضرورة كاملة، فهي تمثل نصف الحقيقة فقط، إذ إنها تؤدي إلى النقيضين، تكشف وتخفي.

وتركز معظم الرموز مباشرة على التفاعل المثير والتبادل التفاعلي بين القوى المتعارضة في عالم الثنائية في الظاهر والصراع بين طرفيها، بيد أنها — أي الرموز — تركز أيضا على الخصائص المكملة والمعوضة، وعلى الاتحاد النهائي ممثلاً في المخنث أو الزواج المقدس، وهو التعبير عن وحدة الحياة، التي هي النقطة المركزية التي تدور حولها كل الرموز التقليدية. ومثلما تقف شجرة الحياة *Tree of Life* المحورية المتوحدة في منتصف الجنة *Paradise*، دائمة الخضرة أبدية التجدد، تتبع من تحتها أنهار الحياة *Rivers of Life*، كذلك يكون فكر الإنسان وإلهامه الكامن في الأسطورة والرمز هو مركز الوحدة والحياة.

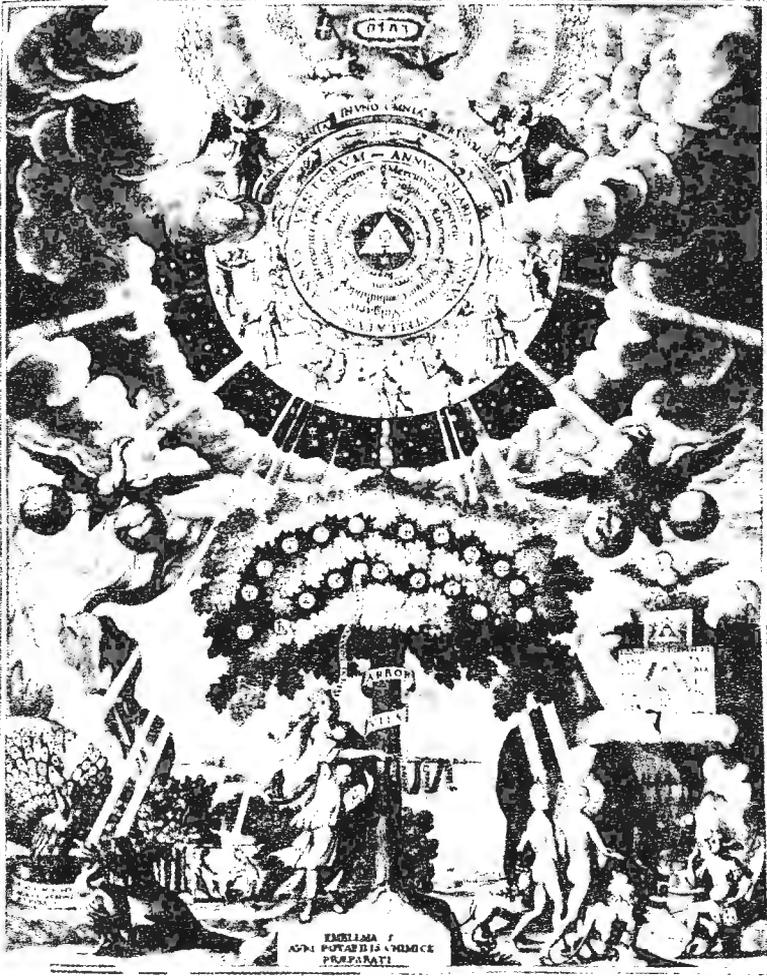
وتفترض الرمزية التقليدية أن الكائن السماوي هو الأصل البدني، وأن الكائن الأرضي ما هو إلا انعكاس له أو صورة منه؛ أي إن الأعلى يتضمن معنى الأدنى. والكائن السماوي ليس هو فقط الكائن البدني، بل هو أيضا الكائن الخالد، الذي يمنح الرمز هذه القوة التي لا تموت، والتي ظلت فعالة عبر العصور، واستمرت إلى حد أنها هي التي بعثت معنى القدسية، وأفضت إلى القوة الكامنة خلف ذاتها.

فالرمزية مكون أساسي من مكونات العقل البشري، إن تجاهلها سوف يعاني من قصور شديد؛ لأنها ركن أساسي في التفكير، وينبغي للرمز التام أن يقابل كل جانب من جوانب الإنسان، روحه وفكره وعواطفه. وكل الشعائر الدينية لها معناها الرمزي وخصوصيتها، التي من دون فهمها تصبح فارغة و"خرافية". ويوجد في الشعائر الدينية مدى واسع من رمزية الوقوف والجلوس، كما في "المدراس

"*mudras*" سلسلة حركات اليد الغامضة في الرقص الكلاسيكي الهندي، تستخدم لتمثيل مشاعر معينة، وفي أوضاع الابتهاال والتضرع أو الركوع والسجود، وفي الاتجاه المفترض للصلاة والعبادة، والصوت والحركة، وكلها ذات دلالة عميقة ومتداخلة في نسيج الطبيعة الإنسانية واحتياجاتها. وكما يقول "دين إنج" *Dean Inge* عن الرموز: "عدم الاختلاف بينها ليس - كما يفترض الكثيرون - علامة على التنوير والروحانية، فهو في الواقع ظاهرة غير صحية". ويرى "ميرشيا إيلادي" *Mircea Eliade* أنه في استعادة الرمزية تكمن الفرصة "لإنقاذ إنسان العصر الحديث من إقليميته، وفوق كل شيء انتشاله من وجوديته ونسبته التاريخية".

والنمط الذي اتبعته في هذه الموسوعة هو: أولاً، إبراز التفسير العام أو العالمي المقبول للرمز، ثم توضيح دلالاته المتعددة في مختلف الثقافات والحضارات والمواقع الجغرافية. وحينما لا نخص بالذكر ثقافة معينة، فإنما يدل هذا على القبول العام لمعنى الرمز في أي مكان يوجد به.

وأخيراً، لا يمكننا أن نتوقع على أية حال الكمال في أية موسوعة رمزية؛ ذلك لأن الرمز هو كيان يعيش ويتمدد دوماً.



يوجد في هذه الصورة من الزهور المخملية للكونيات المصغرة *Microcosmos* *Hypochondriacus* للنص الخيميائي من القرن السابع عشر، أكثر من ٢٣ رمزًا، نوقشت كلها في هذا الكتاب، إلى جانب الرموز المألوفة، مثل: الشمس، والمثلث، والنسر، والأسد، والحمامة، والحمل. وتحتوي الصورة أيضًا على: الطاوس، والبجعة الطائرة، والضفدع، والصولجان، والإوزة والسفينة، وغيرها من صور الرموز في الخطوات والعمليات التحويلية في الخيمياء *Alchemy*.

أ

انظر حرف الألف ALPHA

الوضوء أو الاغتسال Ablutions

التطهر، والاستهلال في السيمياء *Alchemic*: في العمل العظيم *Magnum Opus*، تنطهر النفس بالاغتسال، ويتحقق التغير من الأسود إلى الرمادي إلى الأبيض. وعند البوذيين *Buddhist*: يعني الوضوء عند ترسيم الراهب الاغتسال من ماضيه كرجل دنيوي. وعند المسيحيين *Christian*: البراءة، ويعني غسل القس يديه في النقاوة "أغسل يدي في النقاوة" [المزامير ٦:٢٦]. وعند المسلمين *Islamic*: إحدى الشعائر المهمة، وتعني عودة الإنسان إلى نقائه الفطري^(٤).

الشذوذية *Abnormality*

رمز ذو دلالات متناقضة، بيد أن أي شيء مخالف للمألوف بشكل عام يحمل في طياته قوة سحرية كامنة، وغالبًا ما تتعلق بالعالم السفلي. ويملك الأعدب والقزم قوى إيجابية تجلب الفأل الحسن، إلا أنه ومن ناحية أخرى، يجلب "الأحول" سوء الحظ، مثلما تجلبه الدجاجة الشاذة التي تصيح أو الديك الشاذ الذي يصيح ليلاً، أو كما في نعيق البوم في وضح النهار، أو الزهرة التي تنبت في غير أوانها.

الهاوية *Abyss*

رمز متعدد الدلالات، يشير إلى كل من غياهب العمق السحيق، والحقارة والدونية. والهاوية أو اللجة المائية هي المصدر الأولى للكون، والإلهة الأم

(٤) لا خلاف على هذا القول. (التحرير)

Mother Goddess، والعالم السفلي. وفي الرموز الغنوصية *Gnostic*: هي الكائن الأسمى *Supreme Being*، مبدع الدهور *Aeons* [فيض الكائن الأسمى] (°).

أفاقيا [شجرة السنط أو الصمغ] *Acacia*

تمثل في بلدان البحر الأبيض: الحياة، والخلود، والحب الأفلاطوني، والخلوة، والاعتزال. ولأنها تحمل الأزهار البيضاء والحمراء، فهي تدل على الحياة والموت، والموت والانبعاث من جديد، وتمثل أشواكها قرني هلال القمر. وفي المسيحية *Christianity*: تمثل الخلود والحياة السامية. وتقول إحدى الروايات المتواترة: إن الهدف المزدوج من صنع إكليل الأشواك من شجر السنط كان للسخرية والتهكم، وكذلك بقصد إدخال الخشب اليهودي المقدس في صنعه. وعند المصريين *Egyptian*: ترمز "الأفاقيا" إلى الشمس والبعث والخلود والبدء والطهارة، وهي شعار الإلهة نيت *Neith*. وعند اليهود *Hebrew*: هي شجرة السنط والخشب المقدس لخيمة الاجتماع، وترمز إلى الخلود والحياة السامية والتطهر. وهي أيضا رمز جنائزي يدل على الدفن والحداد.

أقنثا *Acanthus*

[شوك الجمل أو شوك اليهود، وهو نبات كان ينحت على تيجان الأعمدة بغرض الزينة ورمزا للفردوس]

يرمز في بلاد البحر الأبيض إلى الحياة ذاتها، وإلى الخلود وقرني الهلال القمري، وإلى تجليل الفنون. وفي المسيحية *Christianity*: ترمز الأشواك إلى الألم والخطيئة والعقاب.

أقونيظ *Aconite*

[البيش، عشب سام يسمى خانق النمر أو الفنب]

عند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الجريمة، ووسم الكلمات، والبرودة. وهو نبات مقدس عند الإله ساتورن *Saturn*. ينمو حيث يتساقط لعاب سيربيروس *Cerberus* [كلب الجحيم]، وهو زهرة السحر.

(°) عمد المترجم إلى زيادة بعض العبارات على المادة العلمية أو العناوين أو المداخل، وقد وضعنا بين قوسين معقوفين []، وعلى ذلك فكل ما يرد بين معقوفين فهو زيادة توضيحية من عمل المترجم. (التحرير)

البلوطة أو جوزة البلوط *Acorn*

رمز إسكندنافي *Scandinavian* وكتلي *Celtic* للحياة والخصوبة والخلود، مقدس عند "ثور" *Thor*، ورمز للخثوية.

الأفعى الصغيرة *Adder*

عند المسيحيين *Christian*: الشر، وأحد الوجوه الأربعة للشيطان، وفقاً لما قال به القديس أوجستين *St Augustine*. وتصور الأفعى الصماء الخطائين الذين يسمون آذانهم عن صوت الحق وكلمات الحياة.

الدرع *Aegis*

الحماية، والوقاية، والخصوبة. وكان الدرع يرتدى، بينما الترس يحمل على اليد. والدرع أحد رموز زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* ويصنع من جلد الماعز الذي رضع منه زيوس ديكتينوس *Zeus Dictynnos*. وهو أيضاً شعار أثينا أو منيرفا *Athens/Minerva*، والإلهة المصرية باست *Egyptian Bast*. وكان يرتديه أيضاً أخيل *Achilles*. انظر أيضاً الترس *SHIELD*.

النيزك *Aerolite*

الوحي، وهبوط الروح، والرسالات السماوية، والأردية المقدسة.

العقيق *Agate*

انظر الجواهر *JEWELS*

الزراعة *Agriculture*

يُرمز إلى إلهة الحبوب *Corn Goddess* بسنبلة القمح، والمحراث وقرن النماء والخصوبة، وأيضاً بالفرع البرعمي للحبوب.

القميص الأبيض *Alb*

عند المسيحيين *Christian*: الثوب الكهنوتي في القران، والثوب الأبيض الذي دثر به هيرودس *Herod* المسيح *Christ*. ويمثل بياضه الكتاني الطهارة والنقاء، مثلما يردد الكاهن في قداسه: "رب اجعلني طاهراً".

القادوس أو القطرس *Albatross*

[طائر بحري كبير]

يرمز إلى رحلة الطيران الطويلة المتواصلة، وإلى المحيطات النائية، وينبئ عن رداءة الطقس والريح المناوئة. ومن الممكن أن تتجسد فيه روح أحد الموتى من البحارة، ومن هنا، فإن قتله نذير شؤم.

الكحول *Alcohol*

في السيمياء *Alchemic*: خليط من الماء والزئبق *aqua vitae*، يضم كلا من النار والماء، ويوحد بين الضدين، ويوفق بين النقيضين، فهو الذكر والأنثى، الموجب والسالب، في حالتي الخلق والقضاء.

شجرة الماء *Alder*

[جار الماء، شجر يألف الماء والأرض الرخوة]

ترتبط بالموت ونيران الحدادة وقوة البحر. وعند الكلتيين *Celtic*: شجرة الجن والعرافة والبعث. وعند الإغريق *Greek*: شعار "بان" *Pan* [إله الغابات والمراعي والرعاة]، وترتبط بأعياد الربيع *Spring* والنيران.

الأشابة *Alloy*

[خليط من معدنين أو أكثر]

الزواج، اتحاد الذكر مع الأنثى، والنار مع الماء.

اللوزة *Almond*

العذرية، والتكاثر الذاتي، و"اليوني" *yoni* [العضو الأنثوي التناسلي، رمز شاكتي *Shakti* في الهندوسية]، والسعادة الزوجية. وهي الشكل اللوزي البيضاوي *vesica piscis*، أو الهالة اللوزية التي ترسم في الفنون، وهي تحيط بالعذراء ومملكة السماء *Queen of Heaven*. انظر الهالة اللوزية *MANDORLA*. ولأنها أول زهرة

تتفتح خلال السنة، فهي "الموقظة" *Awakener*، ومن ثم فهي تصور التيقظ، وتمثل أيضاً العذوبة والفتنة والرقّة. عند الصينيين *Chinese*: الجمال الأنثوي، والاستغراق في الحزن والأسى، واليقظة والتنبه. وعند المسيحيين *Christian*: تعاطف الرب ومباركته، وتعني كذلك طهارة العذراء. وعند اليهود *Hebrew*: التيقظ والترقب "سكيد" *Skeked*،. وعند الإيرانيين *Iranian*: شجرة السماء *Tree of Heaven*. وعند الفريجيين *Phrygian*: أبو كل الأشياء؛ الربيع *Spring*. وهي ترتبط بميلاد "أتيس" *Attis* [الشاب الفريجي الذي عشقته سيبيل]، وهي اللوزة التي انبتت من عضو الذكورة للمخنثة "سيبيل" *Cybele*.



لوحة لـ"كريفيلي" *Crivelli* المسماة رؤية جبرائيل المبارك *Vision of Blessed Gabriele*، وفيها تظهر العذراء *Virgin* وطفلها *Child* داخل إطار على شكل لوزة *almond*، وهي الهالة البيضاضوية *VESICA PISCIS* التي تتشكل من دائرتين متقاطعتين، لترمز إلى الكمال الكلي للشخصين المقدسين.

الصبار *Aloe*

[نبات صحراوي عصارتة شديدة المرارة]

يعني المرارة، لكنه أيضاً السلامة والحكمة. مقدس عند زيوس أو جوبيتر

.Zeus/Jupiter

الألف *Alpha*

البداية، والعلة الأولى التي انحدرت منها كل الأشياء. ويمثل الألف والياء (الألفا والأوميغا) الكلية، البداية والنهاية، وهما مثل أوم الهندوسية *Hindu Aum* (انظر أوم *OM*) يرمزان إلى المدى الكلي للأصوات، وأيضاً إلى اللانهاية. وأحياناً يصور الألفا والأوميغا بالنسر والبومة، والنهار والليل، ويظهران في المسيحية مع الصليب والكي-رو *Chi-Rho* [الحرفان الأول والثاني من اسم المسيح في الأبجدية اليونانية]. (انظر اللبرومة *LABARUM*).

السراط *Alsirat*

انظر الجسر *BRIDGE*.

المذبح *Altar*

الحضور الإلهي، والتضحية، والتوحد مع الإله من جديد عن طريق تقديم القرابين، والاندماج في الذات الإلهية، وصلاة الشكر. ويقع المذبح في نهاية "شرق" المعبد أو الكاتدرائية أو الكنيسة، وهو يمثل موقع العبادة صوب الشمس، وفي اتجاه الجنة. ولأن المذبح يأخذ شكل القبر، فهو يرمز إلى الانتقال من الموت إلى الحياة، ومن الزمن إلى الخلود، ويعبر ارتقاء درجات المذبح عن طقوس الصعود وشعائره. وتعني المذابح الحجرية أو البقع المقدسة داخل الكنائس (انظر الحجر *STONE*) عدم القابلية للفناء، والبقاء الأبدي للآلهة، وترتبط بالشجرة *Tree*، كمظهر متمم للتغير والتجدد. وعند الأزتكين *Aztec*: استخدم الحجر الشمسي

الأسطواني بغرض التضحية وتقديم القرابين، وكذلك في الأغراض الفلكية. وعند البوذيين *Buddhist*: الضريح أو المقام المقدس هو مركز العبادة بدلاً من المذبح، على الرغم من أن الأخير يتخذ المكانة الأولى حينما يستخدم في حمل الصور والكتب والأشياء المقدسة والقرابين إلى بوذا *Buddha*، بيد أنه تغيب عن البوذية فكرة التضحية كإحدى الشعائر الأساسية. وعند المسيحيين *Christian*: يمثل المذبح كلا من القبر والقيامة. ويرمز إلى تحول الموت إلى الحياة، وإلى التضحية بالمسيح *Christ* في القربان المقدس *Eucharist*، وإلى المسيح كشمس البر *Sun of Righteousness*. والخشب هو الصليب، والحجر هو صخرة الجلجثة *Calvary*. ويرمز المذبح المرتفع إلى كل من صعود المسيح ومعاناته على التل. وأسوار المذبح هي انقسام "قدس الأقداس" *Holy of Holies* الذي منه قد يدخل فقط الكاهن الأعظم *High Priest*. كما ترمز درجات المذبح الثلاث أو السبع إلى الثالوث المقدس *Trinity* أو إلى النعم السبعة للروح القدس *Holy Spirit*. ويرمز الغطاء الكتاني للمذبح إلى الكفن، كما يرمز الغطاء المطرز بالخیوط الذهبية إلى مجد العرش التليد. وعند اليهود *Hebrew*: يكون مذبح العطور *Altar of Perfumes* هو عملية إسباغ النعمة على العناصر (فيلون *Philo*). وعند الهندوسيين *Hindo*: يأخذ مذبح النار الفيداوي *Vedic Fire Altar* الرمزية الرأسية لمركز العالم. فهو صورة العالم *imago mundi* وخلق العالم، وأقصى نهاية الأرض (الريج فيدا *Rig Veda*). ويرمز الطين الذي يبني به المذبح إلى الأرض، والماء المستخدم في تخليطه إلى المياه البدئية، والحوائط الجانبية ترمز إما إلى الجو، أو المحيطات التي تلف العالم. ويرتكز المذبح على ثلاث "طوبات" أو ثلاثة أحجار مستديرة متقبة، ترمز إلى العوالم الثلاثة المركبة فوق بعضها بعضاً، وهي تمثل أيضاً "أجني". *Agni*. و"قاياء" *Vaya*، و"أديتيا" *Aditya*، والأضواء التي تنير العالم، فالحجر الأسفل هو النار الفيداوية *Vedic* لـ "أجني" *Agni*، والحجر الأوسط هو العالم الوسيط، والحجر الأعلى هو "العين" أو كلمات السماوات المفتوحة، والمساحة المتصلة في المركز هي كل من الممر إلى النار الصاعدة والطريق إلى العالم الأعلى، والانتقال من

الموت إلى الخلود، ومن الظلمة إلى النور. ومذبح النار هو أيضًا تجسيد لكر السنين والزمن، والثلاثمائة وستون طوبة هي أيام السنة. ويستعيد القربان على المذبح حالة التوحد الأصلي، ولكونه يميل صوب الشرق *East* وإلى اتجاه شروق الشمس، فإنه يرمز إلى البدء الأزلي المتجدد.



المذبح *altar* كرمز للقربان، استخدمه إيجنولف الفرانكفورتى المسيحي *Christian* *Egenolff of Frankfurt* كأداة للطباعة أو كعلامة تجارية في الأربعينيات من القرن السادس عشر.

أمارانس *Amaranth*

[النبته الخرافية التي لا تذبل، أو زهرة القطيفة أو الأرجوان، أو سالف العروس]
زهرة خرافية لا تذبل أبدًا، ترمز إلى الخلود، والإيمان، والإخلاص، والوفاء في الحب. وكانت زهرة "أمارانس" *Amaranth* الحمراء تقدم إلى الأرنبة البرية القمرية في الصين في عيد القمر *Moon Festival*.

الكهرمان Amber

اللون الذهبي الشفاف للشمس والضوء المتجمد، ويعني في الصين الشجاعة أو "روح النمر"، وهو يمنح القوة السحرية، ويساعد الموتى. مقدس عند أبولو هليوس *Apollo/Helios*. وتتساقط دموع "فريا" *Freya* على "سفيداج" *Svipdage* كحبات الكهرمان.

الأكتافية Amice

[ثوب يلقيه الكاهن على كتفيه]

Christian عند المسيحيين: الثوب الكتاني الذي عُصبت به عينا المسيح في دار الولاية *Praetorium*. وهي خوذة جندي المسيح [في القديس يضع الكاهن الأكتافية فوق رأسه باعتبارها خوذة الخلاص].

القارورة Ampulln

تعني عند المسيحيين *Christian*: الحج إلى كنتربري *Canterbury* [يقال إن القديس توما *Thomas* قد تلقى قارورة بها زيت مقدس من السيدة مريم العذراء لاستخدامه في تنويج الملك هنري الثاني، ولذلك يأخذ الحجاج إلى مزاره في مدينة كنتربري معهم قوارير زجاجية].

الإكليل Anadem

انظر إكليل الزهر *GARLAND*.

المرساة "الهلبي" Anchor

الأمل، والاستقرار، والرسوخ، والسكينة. ومن الممكن أن ترمز أيضا المرساة الموحلة إلى السفينة والصارى. وتعني في هذه الحالة الاتحاد بين الأنوثة في سفينتيًا القمرية المحصنة، والذكورة بقضيبيها العمودي أو الصاري. وفي مصر اكتسب هذا الرمز مزيدا من القوة؛ إذ إنه جعل أفعى الحياة تلتف حول الصاري. وفي حالة المرساة مقترنة بالدولفين: المرساة هي البطء، بينما يمثل الدولفين السرعة، ومن ثم فإن الاثنين معا يمثلان الأداة المواتية، أو "الإسراع البطيء".

والمرساة عند المسيحيين هي الخلاص والثبات (عبرانيين ١٩:٦) والإيمان الحقيقي. وهي شعار القديسين، كليمنت *St. Clement*، ونيقولا الميراوي *St. Nicholas of Myra*. وتفيد المرساة أيضا مع الدولفين في تصوير المسيح علي الصليب، واستخدمت المرساة في الفنون المسيحية المبكرة كشكل مُقنَع أو متخف للصليب ممثلاً للأمل، وترمز المرساة أيضا عند الشعوب العريقة في الملاحة البحرية إلى السلامة والأمان وحسن الطالع.

المخنث أو الخنثوي *Androgyne*

يرمز إلى الكمال البدني، وإلى الكلية، وإلى تصالح الأضداد *coincidentia oppositorum*، وهو حالة المطلق، كما يرمز إلى الاستقلالية والجنة المستعادة، وإلى الاتحاد مرة أخرى بين القوتين الأوليين "الذكر - الأنثى"، ويمثل توحد الأرض والسماء، والملك والملكة، والاثنين في واحد، والأب الكلي والأم الكلية. وفي السيمياء *Alchemy*: هو العمل العظيم *Great Work*، وتخليق المخنث المكتمل، والجنس البشري الذي يستعيد اكتماله وشموله. وتتخذ صورته الملامح الذكرية-الأنثوية، أو الرأس ذا الوجهين للملك والملكة، أو هيئة الرجل الأحمر وزوجته البيضاء. ومن بين رموز الآلهة التي تكون على تلك الحالة: زرفان *Zervain* المخنث، الإله الفارسي *Persian God*، إله الزمن اللامتناهي *Limitless Time*، ونجد في الأساطير الإغريقية أن خاوس *Chaos* وإيريبوس *Erebus* محايدان جنسيا، وأن زيوس *Zeus* وهرقل *Heracles* يرتديان الزي النسائي. وفي قبرص *Cyprus* نجد أفروديت *Aphrodite* ملتحية، وديونيسوس *Dionysos* له ملامح أنثوية، وأن الإله الصيني لليل والنهار مخنث، وأيضا نجد التحديد الكامل للمخنث ممثلاً في رمز الذكر والأنثى "ين - يانج" *yin-yang* وبمخلوقاته ذات الطبيعة الروحانية، والتتين *Dragon* والعنقاء *Phoenix*، وكذلك "كي - لين" *Ky-Lin* الذي يمكن أن يكون من "اللين" و"اليانج" أو كليهما. ويوجد في الهندوسية *Hinduism*: "شاكتا - شاكتي" *Shakta-Shakti*، وبعض الآلهة - أبرزهم شيفا *Siva* - والآلهة الذين يصورون على أنهم أنصاف ذكور وأنصاف إناث من الناحية الطبيعية. ويميل الشامانيون *Shamanistic* (الشامانية دين بدائي من أديان شمالي آسيا وأوروبا، يتميز بالاعتقاد بوجود عالم مخفي هو عالم الآلهة والشياطين

وأرواح السلف، وأن التعامل معه يجري من خلال الشامان وهم كهنة تلك اليانة) وأتباع بعض الديانات البدائية إلى ارتداء الملابس النسائية. والتشبه بالنساء (انظر ارتداء ملابس الجنس الآخر *TRANSVESTISM*). وكذلك "بعل" *Baal* و"عشتارت" *Astarte* مخنثان. وفي المدراسية المبكرة *Midrashim* [التفسير التقليدي للتوراة] يظهر "آدم" *Adam* على هيئة مخنث. ويرى أفلاطون *Plato* أن الإنسان الأول كان مخنثاً. والرموز الأخرى للمخنث هي: اللوتس، وشجرة النخيل، والصليب، والسهم، والمرساة (الهلل)، والدائرة المنقوطة، والملابس التخنثية *transvestism*، والأفعى، والجعل (الخنفساء السوداء)، والمرأة الملتحية. وقبل الأم العظيمة *Great Mother*، كانت الأم البدئية، الأم تلوس *Tellus Mater*، عديمة الأعضاء التناسلية أو مخنثة.



في بحث ميلوس *Mylius* السيميائي من القرن السابع عشر "إعادة صياغة الفلسفة" *Philosophia Reformata*، يظهر المخنث *androgyn* اتحاد مبدئي الذكر والأنثى، حيث إن إعادة توحيدهما كان هو الغاية والهدف من السيمياء، وهو في حقيقة الأمر الهدف من سعي الجنس البشري.

شقائق النعمان *Anemone*

[نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سوداء]

الهجور، والأنسى، وعند المسيحيين *Christian*: حزن المسيح وآلامه، فترمز البقعة الحمراء على الزهرة إلى نمائه الزكية، وتمثل الورقة المثلثة التلوث المقدس *Trinity*.

وعند الإغريق *Greek*: الأسي والموت. رمز فينوس *Venus* وهيرمس *Hermes*. وتمثل أيضاً دماء أدونيس *Adonis* الذي مات فوق فراش من شقائق النعمان.

الملائكة *Angels*

رسل الإله، والوسيط بين الإله والإنسان، وبين السماء وهذا العالم، وهم جند العالم الخفي ورسل التنوير. وهناك تسع طبقات من الملائكة: "السرافيم" *Sarophim*، [أحد ملائكة الطبقة الأولى الحارسين عرش الله في المعتقد اليهودي القديم]، و"الكروبيم" *Cherubim* [الملاك الطفل]، وملائكة العرش الإلهي *Thrones*، وملائكة "الدومنيون" *Dominions*، وملائكة الطهارة والعفة *Virtue*، وجند الملائكة *Powers* [ملائكة الطبقة الرابعة]، والملائكة الأمراء *Principalities*، وملائكة الطبقة الأولى *Archangels*. ويوجد في الهندوسية *Hinduism* أيضاً الأنجيريون *Angiris*، وهم رسل بين الآلهة وبني البشر. وفي الرموز الإسلامية *Islamic* يقف ثمانية ملائكة حول عرش الله، ممثلين للنقاط الرئيسية والوسيط. والرموز الملائكية هي: السيف والبراق، والأبواق، والصولجان، والمباخر، والآلات الموسيقية، والزنبقة^(*).



الملاك جبرائيل *Gabriel* الرسول ومنادي الرب *God*، ينفخ في بوقه للتبليغ. من لوحة المنمنمات الإسلامية من القرن الرابع عشر.

(*) في القرآن الكريم ﴿وَأَلْمَلِكُ عَلَىٰ سِدْرٍ مَّجِيدٍ وَبِأَنفُسِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمَّا خَلَقَ سِدْرًا مَّجِيدًا وَبِأَنفُسِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمَّا خَلَقَ سِدْرًا مَّجِيدًا وَبِأَنفُسِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمَّا خَلَقَ سِدْرًا مَّجِيدًا﴾ (الحاقة / ١٧)، ولا يعلم حقيقة ذلك إلا الله. أما الرموز التي ذكرتها فلا أصل لها يعتد به (التحرير).

الغضب *Anger*

ويرمز إليه بالشعلة الملتهبة، والخنزير المتوحش، وإطلاق الرمح. وتعتبر عنه الصاعقة أو البرق، ويدل عليه شق الجيوب.

الصنارة *Angling*

عند الصينيين *Chinese*: هي فن الحكم، "وكما أن الصائد الخائب لن يتحصل على سمكة واحدة، فإن الحكم غير الحصيف لن يكتسب الشعب أبداً". وتعني الصنارة في المسيحية إحضار الوافدين الجدد إلى الكنيسة. وترمز إلى الحواريين *Apostles*، "بوصفهم صيادي الناس".

الحيوانات *Animals*

الحياة الغريزية، والخصوبة والحياة الحبلى، والدوافع الغريزية والعاطفية التي يجب أن يتجاوزها الإنسان ويسمو فوقها قبل أن يدخل إلى العوالم الروحانية. وهي ترمز إلى المشاركة السلبيّة، وإلى الطبيعة الحيوانية في الإنسان، "فلا تجد حيواناً إلا ويشبه الإنسان من أحد الوجوه"، كما قال الفيلسوف اليوناني فرفوروس *Porphyry* في شرح الشكل الحيواني على النحو التالي: "بموجب التشابه بين الحيوانات، عبد المصريون كل القوى الكونية التي ألهمها الله وكشف عنها في الأشكال المختلفة من الطبيعة الحية". وترمز الصداقة مع الحيوانات والقدرة على التخاطب معها إلى العودة إلى الفردوس، واسترجاع العصر الذهبي *Golden Age* مرة أخرى. وتصور الحيوانات التي تصاحب الإنسان أو تساعد في البحث والتقيب، الجوانب المختلفة من طبيعته أو القوى الفطرية والحسية للطبيعة، كشيء متميز عن الفكر والإرادة والمنطق. والحيوانات التي يتحتم ذبحها أو ترويضها في

الأسطورة والخرافة هي الغريزة الحيوانية في الإنسان، وهي التي يتعين السيطرة عليها. ويمكن أن يأخذ الصراع أو القتال بين الإنسان والحيوان المعنى الوقائي. ويمثل لبس جلود الحيوانات أو أقتعتها استنساخ حالة الفردوس التي يسودها التقاهم والتحاور بين الإنسان والحيوانات، وهي تعني أيضا السيطرة على الحيوان، والتمكّن من الحكمة الغريزية. وتمثّل الحيوانات الجنائزية مثل الأسد أو الكلب، وهما قابضان على الفريسة بمخاليهما، الفناء التام والإبادة الكاملة للموت. وتصور الأزواج من الحيوانات الشمسية والقمرية، مثل الأسد مع أحادي القرن والخنزير البري أو الثور مع الدب، القوتين المتصارعتين في الكون، الموجب والسالب، الذكر والأنثى، بيد أن هناك بعض الحيوانات تتبادل المواضع كحيوانات شمسية أو قمرية، وفقاً للظروف، مثل الخنزير البري والدب. وعند الماوريين *Maoris*: الحيوانات هي أسلاف البشر. والإلهة الأم *Mother Goddess* هي ربة الحيوانات *Lady of Beasts*. وشيفا *Siva* الذي يتخذ هيئة باسوباتي *Pasupati* هو رب الحيوانات *Lord of Beasts*. وتظهير التماثيل الخاصة بهذه الآلهة مع الحيوانات المعبودة.

الأنشودة أو عنخ *Ankh*

رمز مصري للحياة والكون، يمثل كلا من الحياة البشرية والإلهية، وهي المفتاح لمعرفة الأسرار واستكشاف الحكمة الخفية والنفوذ والسلطة والعهد. وتتكون الأنشودة من ائتلاف رمزي الذكر والأنثى لأوزوريس *Osiris* وإيزيس *Isis*، ومن اتحاد الأصلين، مصدرى السماء والأرض. وهي تعني أيضا الخلود، "الحياة القادمة"، و"الزمن الذي سيحيي". وهي توحى أيضا بشكل "شجرة الحياة" *Tree of Life*، أو بالهيئة البيضاء للخلود، والامتداد المتقاطع في الطول والعرض، الذي يعني الفضاء الثلاثي، أو ما يمكن أن يعني الشمس التي تشرق فوق الأفق. وتظهير 'ماعت' *Maat*، إلهة الحقيقة *Goddess of Truth*، وهي تمسك بيدها "عنخ".



الكاهن يرفع قرباناً على شكل ماعت *Maat* إلهة الحقيقة والعدل في العالم *Truth and World Order* التي تمسك بيدها عنق *ankh*.

المسح بالزيت *Anointing*

هو التكريس أو ترسيم الكاهن، وهذا ما يجعله إما مقدساً أو منفصلاً ومجتباً. وهو الابتهاج والفرح، وهو فيض النعمة الإلهية.

مجهول الاسم *Anonymity*

في الأيقونوجرافية، وخاصة الأيقونوجرافية الهندوسية، يرمز إغفال الاسم إلى فقد الذات والشخصية؛ ومن ثم الفناء في الذات الإلهية.

النملة *Ant*

رمز الكد والمثابرة. وعند الصينيين *Chinese*: "حشرة الصلاح والاستقامة"، وتمثل النظام والفضيلة والانتماء والخضوع والطاعة. وعند الإغريق *Greek*: رمز سيريس *Ceres*. وعند الهندوسيين *Hindu*: الوجود الفاني.

الظبي *Antelope*

من الممكن أن يتجلى الإله عند البوشمان الأفارقة *African Bushmen* [شعوب الأدغال الإفريقية] على صورة ظبي. وفي آسيا الصغرى وأوروبا: يرتبط

الظبي وهو حيوان قمري بالأم العظيمة *Great Mother*. وعند المصريين *Egyptian*: مقدس لدى "ست" *Set*، بيد أنه يمكن أن يمثل أيضا أوزوريس *Osiris*، وحورس *Horus* باعتبارهما خصمي ست *Set* وفي رموز النبالة *Heraldic*: الضراوة والشراسة والخطر الداهم. وهو يرسم في رموز النبالة برأس النمر وجسد الأيل وذيل أحادي القرن، وتنتب له أنياب من أنفه. وعند الهندوسيين *Hindu*: هو شعار شيفا *Siva*. ونجد كذلك أن سوما *Soma* وكاندرا *Chandra* لهما مركبة تجرها الطباء. ويمتطي بافانا *Pavana*، إله الريح، ظهر أحد الطباء. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: هو أحد أشكال "إيا" *Ea* ومردوك *Marduk*. وإيا أو أوانس *Ea Oannes* هو "ظبي المحيط السري المختفي تحت الأرض". وهو ظبي أبسو *Apsu*، وظبي الخلق. وربما تنطبق خاصية التين في الظبي على الثور أو الجاموسة أو البقرة. والظبي مقدس عند عشتارت *Astarte*.

قرن الوعل *Antlers*

هو رمز للإله ذي القرن *Horned God* ولآلهة السومريين، إيا *EA* ومردوك *Marduk*، ويمكن إدماج قرون الوعل مع سمك "إيا" أو جسد العنزة السمكية. وترمز قرون الوعل إلى الخصوبة في الطبيعة، وإلى التلقيح في الإنسان والحيوانات، وإلى القوى الخارقة للطبيعة، وما فوق الطبيعة. وقرن الوعل ذو النقاط العشر هو علامة الشامانيين *Shamanistic*.

السندان *Anvil*

يرمز السندان إلى صياغة الكون وتشكيله، وإلى الآتون البدني، وإلى الأرض والمادة. والمطرقة والسندان مع بعضهما هما قوتا التشكيل المذكورة والمؤنثة للطبيعة، الفاعل والمتفاعل، والموجب والسالب. والسندان هو رمز لكل أنواع الرياح والرعد وآلهة الحدادة والمعادن مثل هيفستوس *Hephaestos* وفولكان *Vulcan*، وثور *Thor*، إلخ. وفي المسيحية *Christianity*: السندان هو شعار القديسين أدريان *St. Adrian*، وإلوي *St. Eloy*. وأحيانا تصور جونو *Juno* سابحة في الهواء مع سندان في قدميها حينما ترمز إلى عنصر الهواء.

القرد Ape

عند الصينيين *Chinese*: الأذى، والغرور، والهينة المتكبرة. وعند المسيحيين *Christian*: الحقد، والمكر، والشبق الجنسي، والخطيئة، والتنافر، والطيش، والنزق، والإسراف. وهو أيضا الشيطان *Satan*، وكل هؤلاء الذين يفسدون العالم، وهو رمز الوثنية. والقرد- مصفدا بالأغلال- هو قهر الخطيئة، ويصور القرد الذي يقضم التفاحة بفمه السقوط *Fall*. وعند الهندوسيين *Hindu*: هو الرغبة في فعل الخير، والرفقة، ودمائة الطبع. وهو شعار الإله القرد، هانومان *Hanuman*.

التفاحة Apple

هي الخصب، والحب، والفرح، والمعرفة، والحكمة، والكهانة، والترف، بيد أنها أيضا هي الخداع والموت. وكانت التفاحة هي الثمرة المحرمة في العصر الذهبي *Golden Age*، ولأنها مستديرة، فهي تمثل الكلية والوحدة- نقيض التعددية في ثمرة الرمان- وهي الثمرة في شجرة الحياة *Tree of Life* التي أعطتها إدمان *Iduma* إلى الآلهة. كما ألقت إيريس *Eris* تفاحة الشقاق الذهبية بين الآلهة. وباعتبارها تفاحات الهسبيريدات *Hesperides* وثمره حديقة فرايا *Freya*، فهي تمثل الخلود. وإهداء التفاحة هو بمثابة التصريح بالحب. وهي مثل البرتقالة في تمثيلها للخصوبة. وتستعمل زهرة التفاح في الأعراس. وعند الكلتيين *Celtic*: هي الغصن الفضي *Silver Bough*. وتتمتع كذلك بقوى سحرية وتحت أرضية. وهي ثمرة العالم الآخر والخصوبة والزواج. وترتبط التفاحة، عشية عيد جميع القديسين *Halloween* في مهرجان التفاح بانتهاء السنة المنصرمة. وعند الصينيين *Chinese*: هي السلام والونام. وعند المسيحيين *Christian*: ترمز إلى التناقض في نوع من الشر (باللاتينية *malum*). فهي ثمرة الغواية والخطيئة المصاحبة للسقوط *Fall*. إلا أنها إذا رسمت مع المسيح أو العذراء مريم، فهي تعني آدم الجديد *New Adam*، وترمز إلى الخلاص. ويصور القرد - وهو يقضم التفاحة - السقوط *Fall*. وفي الفلسفة الإغريقية *Greek*: تكون التفاحة مقدسة عند فينوس *Venus* كرمز للحب والرغبة، وهي رمز العرس والقربان. ولقد أعطى باريس *Paris* تفاحة الشقاق إلى فينوس *Venus*. وأغصان التفاحة هي أحد رموز نيمييسيس *Nemesis* وأرتميس *Artemis*، واستخدمت كذلك في شعائر ديانا *Diana*، وكانت تيدي أيضا جائزة في

سباق عريس الشمس *Sun-bridegroom*، بالكيفية التي كان يهدى بها غصن الزيتون في مسابقة عنراء القمر *moon-virgin*. وكانت تفاحة ديونيسوس *Dionysos* هي ثمرة السفرجل. وارتبطت شجرة التفاح بالصحة والخلود. وهي مقدسة عند أبولو *Apollo*. وزهرة التفاح: هي الرمز الصيني للسلام والجمال.

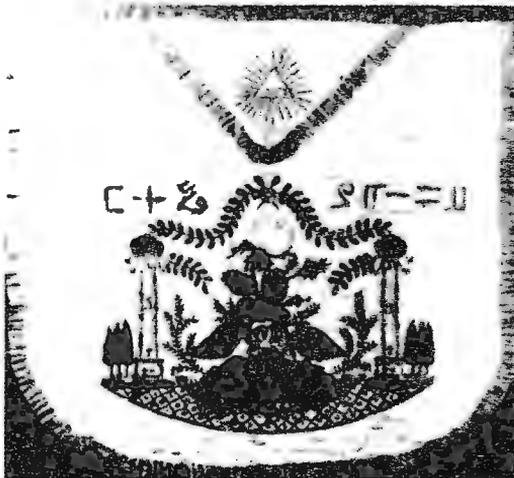
المشمش *Apricot*

الخصوبة الذاتية، ورمز الخنوثة. وعند الصينيين *Chinese*: هو الموت والجبنة.

المريلة (المنزرة) *Apron*

[الغطاء الواقفي]

تمثل الحرف اليدوية، رمز الخصوبة، وهي التي تغطي الأعضاء التناسلية. وعند الصينيين *Chinese*: المريلة هي جزء من اللباس القرباني الخاص منذ عهود الإمبراطور "يو" *Yu*، وترمز إلى البراءة وإلى وثاق الصداقة، وتقسّم الجسد إلى نصفين: العلوي النبيل والسفلي المتدني.



مريلة ماسونية *Masonic apron* من القرن الثامن عشر، كانت تُستخدم باعتبارها نوعًا من الملابس الشعائرية المزينة عند المنتصف ببيجة، تمثل التقوى، ربما في إشارة إلى كل تعهد والتزام من البناء الماسوني *Freemason* بأفعال الخير.

الزبرجد Aquamarine

انظر الجواهر *JEWELS*.

برج الدلو *Aquarius*

انظر دائرة البروج *ZODIAC*.

المنحنى الدائري *Arc*

يأخذ نفس المعنى الرمزي للدائرة، فيمثل قوة الطبيعة وديناميكتها، وزخم الحياة ونماءها.

القوس *Arch*

[القنطرة]

هو قنطرة السماء أو تقوس الأفق، ويرمز أيضاً إلى "اليونا" *yonis*، ويعني المرور من خلال القوس في الطقوس الاستهلاكية: الولادة من جديد، ونبذ الطبيعة القديمة. وفي الرمزية الإغريقية/الرومانية، يمثل القوس إله السماء زيوس/*Zeus/Jupiter*. واستخدم قوس النصر للتعبير عن الانتصار العسكري.

ملائكة الطبقة الأولى *Archangels*

إحدى المراتب في تقسيم الملائكة (انظر الملائكة *ANGELS*). ويصور ميخائيل *Michael* رسول الحساب الإلهي على هيئة محارب قابض على السيف، وجبرائيل *Gabriel* رسول الرحمة الإلهية ممسكاً بسوسنة عند البشارة، ورفائيل *Raphael* ملاك الشفاء الإلهي والحماية السماوية رحالة ممسكاً بالعصا ونبات القرع، وأورينيل *Uriel* نار الإله وحامل النبوءة والحكمة وهو يحمل لفافة البردى والكتاب، وصموئيل *Chamuel* الملك الإلهي المطلع على الغيب، وجوفئيل *Jophiel* ممثلاً لجمال الإله، وزادئيل *Zadial* ممثلاً لعدالته. ويوجد في الإسلام أربعة ملائكة رئيسيين، يسكنون السماوات أسفل العرش إوهم الملاك جبريل، والملاك ميكايل، والملاك إسرافيل، والملاك عزرائيل، والأخير لم يذكر في القرآن الكريم^(*).

(*) وردت الإشارة إلى إسرافيل دون ذكر اسمه، فهو الذي يتولى النفخ في الصور، في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (يس: ٥١). وقد ورد اسمه في صحيح مسلم ومسند أحمد. وكذلك ملك الموت عزرائيل، في قوله تعالى =

رامي السهام Archer

انظر السهم ARROW.

برج الحمل Aries

انظر دائرة البروج ZODIAC.

الفلك Ark

رمز القمر والبحر، وترسم الفلك عادة على شكل هلال، هي الرمز الأنثوي وحاملة الحياة، وهي الرحم ورمز التجدد والانبعاث، سفينة الأقدار والمركبة التي تحمل بذرة الحياة وتنقلها وتحفظها.

وتمثل الفلك في المياه الأرض وهي تسبح في محيط الفضاء. وتمثل الفلك مع قوس قزح قوتي المياه السفلية والعلوية، وهما اللتان تكملان معا "الواحد"، وهما علامة التجدد والانبعاث الكوني. وتأخذ الفلك والفيضان، وهما أسطورة شائعة، شكلين متميزين على المستوى الرمزي. أحدهما كما جاء في الهندوسية *Hinduism*، أن الذي بنى الفلك هو ساتيافرا تا *Satyavrata* بأمر من مانو *Manu*، وهي تحمل بذور الحياة. والأخرى كما جاء في العهد القديم *Old Testament*، حيث بنى نوح *Noah* فلكا بأمر جهوفاه *Jahveh* [يهوه إله العبرانيين]، حملت الناس والحيوانات. وتحوي كنتاجها عناصر الحياة والاستمرار والاستقرار. ومن المفترض أن الفلك نفسها شيدت بنفس نسب الجسد الإنساني للدلالة على أن الإنسان هو صورة مصغرة من العالم وهو يمثل وحدة الكون. وعند المسيحيين *Christian*: تمثل الفلك الكنيسة التي ينبغي أن يلجأ إليها الإنسان لينقذ نفسه ويمخر في مياه الحياة الآمنة. وترمز الحيوانات الطاهرة فيها والنجسة إلى القديسين والخطائين. وهي أيضا

﴿ قُلْ بَنَوْنَكُمْ مَلَكَ السَّمَوَاتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿١١﴾ (السجدة: ١١) أشير إليه، ولم يرد اسمه لا في القرآن الكريم ولا في الصحيح من الحديث النبوي.

- ومن الملائكة المذكورين في القرآن الكريم أو السنة مالك كبير خزنة النار، ورد اسمه في قوله تعالى: ﴿ وَادْعَا بِسْمِكَ يَفِيضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٧٧﴾ (الزخرف): ٧٧ ، ورضوان كبير خزنة الجنة، لم يصرح باسمه في القرآن الكريم، وإن أشير إليه في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ فَلَمَّنُّهُمْ فَأَدْخَلُوهَا فَخَالِدِينَ ﴾ ﴿٧٣﴾ (الزمر ٧٣). ولم يرد اسمه في كتب صحيح الحديث السنة المشهورة، وذكره القضاعي و البيهقي وغيرهما. (التحرير)

المسيح *Christ* مخلص البشرية، وهي مريم العذراء *Virgin Mary* تحمل المسيح. وهي صحن الكنيسة في الرمزبة المعمارية. قال القديس توما الإقويني *St. Thomas Aquinas*: "إن تابوت العهد *Ark of the Covenant* يدل على المسيح. ويرمز تشابك الذهب وتداخله إلى حكمته ومحبته، والكأس الذهبي إلى روحه. وعصا هارون *Aaron* إلى رفعتَه وسموه الكهنوتي. ولوحا الشريعة *Tables of Law* هي مكانته كصاحب الشريعة". وعند القديس بونافينورا *St. Bonaventura* كانت الفلك هي القربان المقدس *Eucharist*. وتعني الفلك عند القديس أمبرسيوس *St. Ambrose*، السيدة العذراء التي أنجبت وريث الشرائع. وعند المصريين *Egyptian*: فلك إيزيس *Isis* هي رحم الأم، حاملة الحياة. وعند اليهود *Hebrew*: كان تابوت العهد يعني الحضور الإلهي *Divine Presence*، وهو مكان الإله، وهو أقدس الرموز في الديانة اليهودية. وكان يصنع من خشب لا يبلى، ويغطي بالذهب ممثلاً للقوى الخيرة الرحيمة. ويساوي فيلون *Philo* بين الفلك والفكر، كمقابل للمائدة وعليها اثنا عشر رغيفاً كعالم محسوس ومدرك. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تظهر الفلك كثيراً بصورة سفينة رمزية في كلدان *Chaldea*.

الذراع *Arm*

يدل الذراعان المرفوعان على الابتهاال والصلاة والخشوع. وتدل الأيقونات المصورة البوذية والهندوسية للأذرع المتعددة للآلهة والإلهات على المعاونة الرحيمة. وتحمل هذه الأذرع الرموز المختلفة عن القوى والعمليات المتباينة للطبيعة الكونية والدالة أيضا على الوظائف الإلهية الخاصة. ويدل الذراعان على صوفيا *Sophia* وديناميس *Dynamis*: فيما الحكمة والفعل. وعند المسيحيين *Christian*: يكون ذراع الرب هو أداة القوة والمجد والمشيلة الإلهية. وتمثل الذراع فيثالوث المقدس *Trinity* الأب *Father*. ويمكن أن ترمز أيضا إلى الانتقام والثأر. ويمكن لذراعي الأنتى المرفوعين إلى أعلى، كما تظهر في اللوحات الفنية،

أن يصورا التقوى، أو فن الدفن الجنائزي، أو يصورا روح الميت. وتعطي الذراع
الواحدة المرفوعة إيماءة عن الإدلاء بالشهادة أو أخذ القسم.



كل ذراع من أذرع شيفا ناتاراجا *Siva Nataraja* رب الرقص *Lord of the Dance* لها رمزيتها الخاصة: الذراع الأيمن العلوي يمسك طبلة الإيقاع الخلفي، وهو يتوازن مع شعلة الفناء في اليد اليسرى العليا، واليد اليمنى السفلى تؤدي إيماءة تؤكد منح البركة، بينما تعد اليد السفلى بالتحقق من المعاناة والألم.

المصد [الصدادة] *Armour*

رمز الفروسية والحماية، استُخدم في المسيحية رمزاً للحماية ضد الشر.

السهم *Arrow*

هو عنصر الذكورة النافذ، وهو الاختراق والقضيب الذكري، ويرمز إلى البرق والعاصفة الممطرة والإخصاب، ويمثل الرجولة والقوة والصراع، ويرمز

انطلاق الأسهم إلى الصعود إلى السماء، وتمثل الأسهم المنطلقة من القوس نتائج الأفعال التي لا يمكن ردها أو إبطالها. والسهم، مثله مثل الرمح والسيف، رمز شمسي يصور أشعة الشمس، وكذلك هو رمز المحارب. والسهم المغروس في الحية هو شعاع الشمس يخترق سحب الظلام في منشأ الرطوبة. والسهم العريض (بشكل زهرة الزنبق) هو الشعار الملكي. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو أشعة الشمس. وعند المسيحيين *Christian*: هو الاستشهاد ومسامير الصليب، وهو شعار القديسين كريستينا *St. Christina*، وإدموند *St. Edmund*، وجيليس *St. Giles*، وسباستيان *St. Sebastian*، وأورسولا *St. Ursula*. وعند المصريين *Egyptian*: السهمان المتقاطعان على الترس هما شعار الإلهة نيت *Neith* مقاتلة. وعند الإغريق *Greek*: تعني أسهم أبولو *Apollo* أشعة الشمس التي يمكن أن تأتي بالخير والخصوبة، أو تكون محرقة وضارة. وهي سهام الحب النافذة لـ"إيروس" *Eros*، إله الحب. ويرمز القلب الذي يخترقه سهم إلى التوحد، وتعتبر الأسهم إحدى شعارات ديانا *Diana* مثل الضياء. ويستخدم هوميروس *Homer* السهام رموزًا للألم والمرض، وهي السهام التي تطلقها الآلهة على البشر، وخاصة أبولو *Apollo*. وعند الهندوسيين *Hindu*: يرمز السهم إلى رودرا *Rudra*، وهو إله الأرض، وإلى البرق والرياح، وإلى قتل البشر والحيوانات، وهي سبب الألم والمعاناة، بيد أنها هي التي تستحضر الخصوبة والأمطار الشافية. وهي الخاصية الملازمة لـ"إندرا" *Indra*، إله السماء، وتمثل سهامه كلا من أشعة الشمس والبرق. عند المسلمين *Islamic*: غضب الله وعقابه ينزله على أعدائه^(*). وعند الميثرائيين *Mithraic*: هو شعار ميثرا *Mithras* إله النور. ويمثل السهم المكتسي بالريش عند الشامانيين *Shamanistic* انطلاق الطائر صوب السماء، وتجاوز الحالة الأرضية.

(*) لا أصل يعتد به لهذا القول. (التحرير)

الأرطماسيا *Artemisia*

[تبات من الفصيلة المركبة لأوراقه رائحة قوية]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: تمثل الأنوثة، والقمر، والحياة الحاملة، وترمز مع زهرة الذهب الصفراء *chrysothamnus* إلى الذكورة، والشمس والنهار. وعند الصينيين *Chinese*: هي الكرامة، وهي واحدة من الأشياء الثمينة الثمانية *Eight Precious Things*. وعند الإغريق *Greek*: مقدسة عند أرتميس *Artemis*.

الصعود *Ascension*

التجاوز، والنفاز إلى مستوى وجودي جديد، وتجاوز مجرد الحالة الإنسانية، والطريق إلى الحقيقة *Reality*، والمطلق *Absolute*، والعودة إلى التوحد. واتحاد الروح مع الألوهية، وارتقاء النفس، ومرور الروح من الأرض إلى السماء، ومن الظلمة إلى النور والحرية. وكثيراً ما يجيء الصعود بعد الترددي في العالم السفلي. وتوظف رموز الصعود بغرض استعادة الجنة *Paradise*، ومن ثم الوصول إلى تحرير الروح. ويتحقق التنوير ليس فقط ببلوغ المركز، بل إنه أيضاً يتحقق بتجاوز القيود الأرضية.

شجرة الدردار *Ash*

هي شجرة الكون *Cosmic Tree* المقدسة عند الإسكندنافيين، وهي شجرة ياجدراسيل *YGGDRASIL*. وهي أيضاً مقدسة عند زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*. وتجسد شجرة الدردار أيضاً القدرة على التكيف والتعقل والتواضع، وترتبط بدماء خصي أورانوس *Ouranos*. والميليات *Meliae* هن حوريات شجرة الدردار [الميليات *Meliae* هن حوريات انبتقن من دماء أورانوس *Ouranos* عندما خصاه ابنه كرونوس *Cronus*].

شجرة أشير *Asherah*

من الأشجار الرمزية عند الساميين *Cemitic*، ترتبط بخاصية الأنوثة الألوهية، وبخاصة عشتورت *Ashtoreth* أو عشتارت *Astarte*، وتمثل عادة بعمود خشبي لتقديم النذور، وتوحي كذلك بالقضيب الذكري أو بأحد شعارات إله الشجرة.

رماد حرق الجثة *Ashes*

سرعة الزوال والتلاشي للحياة الإنسانية، وهو الجسد الإنساني الهالك ورمز الفناء. وهو مع الخيش، يمثلان الإذلال المهين، والأسى والندم، ويكون له في بعض الطقوس والشعائر قوة مطهرة.

الحجر المربع *Ashlar*

عند المصريين *Egyptian*: هو المادة التي تتشكل منها أعلى درجات الكمال من خلال النشاط الإبداعي، والحجر المربع الخشن غير المستوي هو الإنسان الضال، والحجر الأملس هو الإنسان الروحاني والإنسان المكتمل.

الصل المصري *Asp*

[أفعى صغيرة سامية]

عند المسيحيين *Christian*: رمز شمسي، والملكية، والهيمنة والنفوذ. وهي عند الإغريق *Greek*: الحماية وقوة الخير.

الحور الرجراج *Aspen*

[نوع من نبات الحور ترتعش أوراقه من النسيم]

رمز الخوف، وعدم التأكد، والنواح.

الرش بالماء المقدس *Asperges*

رمز التطهر والقدااسة وطرد الأرواح الشريرة.

البروق *Asphodel*

[تبات من الفصيلة الزنبقية ذو زهر أبيض أو قرنفلي أو أصفر]

عند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هو الجنة، وجزر البلست *Isles of the Blest*. وهو حقول الفردوس *Elysian Fields*، ومن ثم وفيما بعد أصبح الشعار الجنائزي للموت والالتياح، وارتبط بالجنانات والخرائب. وهو شعار بيرسفون *Persephone* وديونيسوس *Dionysos*. ويرتبط كذلك بمريم العذراء *Virgin Mary*.

الحمار [الجحش] *Ass*

التواضع والصبر والسلام والحمافة والعناد والفسق والخصوبة. وتعتبر رأس الحمار أيضًا مصدرًا للخصوبة. ولأن الحمار من حيوانات نقل الأحمال، فهو يرمز إلى الفقراء. ويرمز عند المسيحيين *Christian*: إلى ميلاد المسيح والرحلة إلى مصر، ودخول أورشليم *Jerusalem*. واستخدم أيضًا في تصوير اليهود والمعبد اليهودي *Synagogue*، كما أن له أيضًا دلالات شيطانية *Satanic*. وهو شعار القديس جيرمانوس *St Germanus*. وعند المصريين *Egyptian*: هو شعار ست *Set* في جانبه الإعصاري، وهو القوة الخاملة، وهو الشر. وعند الإغريق *Greek*: الكسل والخبل. مقدس عند ديونيسوس *Dionysos* وتيفون *Typhon* في جانبه البيهيمي. وهو مقدس عند بريابوس *Priapus* لكونه أصل الحماية. والحمار مقدس أيضًا عند كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*. ويصور أحيانًا سيلينوس *Silenus* راكبًا على ظهر حمار. وعند اليهود *Hebrew*: هو العناد والصلابة، وقد امتطى الملوك والأنبياء والقضاة الحمير البيضاء. وعند الهندوسيين *Hindu*: تجر الحمير المركبة السماوية لـ"رافانا" *Ravana*، حينما خطف سيتا *Sita*. وعند الساسانيين

Sassanian: الحمار ذو الأرجل الثلاثة، يمثل النقاء والقوة ضد الشر. وهو أيضًا قمري مثله مثل الأطوار الثلاثة للقمر.



أيقونة كريتيّة *Cretan* من القرن السادس عشر لدخول المسيح *Christ* إلى أورشليم *Jerusalem*، ويظهر راكبًا على الحمار *ass* رمز التواضع، وهو ما يناقض الادعاء فيما بعد بأنه ملك اليهود *King of the Jews*.

زهرة النجمة *Aster*

[النجمية]

عند الصينيين *Chinese*: الجمال والفتنة، والتواضع والأناقة. وترمز عند الإغريق *Greek*: إلى الحب، وهي مقدسة عند أفروديت *Aphrodite*.

الهالة *Aureole*

انظر الهالة النورانية *NIMBUS*.

الأرخص Aurochs

[ثور بري أوروبي شبه منقرض]

عند الآشوريين- السومريين *Assyrian-Sumerian*: هو الحيوان الرمزي "بيل" *Bel* أو "إنيل" *Enil*، حاكم السماء والأرض والمصير.

الفأس *Axe*

الشعار الشمسي لآلهة السماء، والقوة، والرعد، والأمطار المخصبة لآلهة السماء، وانتزاع الإنم، والقربان، والدعم أو المساندة أو المساعدة.

وتوحي الفأس المزدوجة بالاتحاد المقدس بين إله السماء وإلهة الأرض، وبين الرعد والبرق. عند الإفريقيين *African*: الفأس المزدوجة لـ"يوروبا" *Yoruba* هي قوة السحر، والصاعقة لإله الرياح. وعند البوذيين *Buddhist*: تقوم مقام حلقة الميلاد والموت. وتشير الفأس عند الكلتيين *Celtic*: إلى الوجود الإلهي، أو إلى محارب السماء. وعند الصينيين *Chinese*: هي العدالة والحساب والسلطة والعقاب. والفأس القرباني هي موت الإنسان الحسي غير المستتير. وعند المسيحيين *Christian*: الاستشهاد والفناء، وشعر القديسين *SS* يوحنا المعمدان *John the Baptist*، ومتى *Matthew*، وماتياس *Mathias*، وبروكلوس *Proclus*. وعند المصريين *Egyptian*: الفأس هي رمز الشمس، وعند الإغريق *Greek*: هي شعار زيوس *Zeus*، وهي كذلك أحد الأشكال الأبقونية لـ "تيندوس ديونيسوس" *Tenedos* *Dionysos*. وعند الهندوسيين *Hindu*: الفأس مع الخشب والكبر يرمزون إلى إله النار أجنى *Agni*. ويقبض فشنو *Vishnu* على الفأس بيده ليجتث بها شجرة سمسارا *Smsara*، الشجرة الإثينية للمعرفة *Knowledge*. وعند المينويين *Minoan*: لا توجد دلالة مؤكدة لمعنى الفأس المزدوجة في كريت. ورغم أنه من المفترض أن الفأس ترمز إلى السيادة وإلى سطوة الإله وتواجده، إلا أن واقع الحال يوحي بأنها لم تكن رمزاً في كريت *Crete* قدر ما كانت صورة أيقونية مباشرة للإله، واكتسبت قوة خارقة للطبيعة. وهي شعار زيوس لبرينديوس *Zeus Labrayneus* بوصفه إلها

للبرق والرعد، وأيضًا للأم الإلهة *Mother* كصائدة. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: كان يعتقد أن الفأس التي تجسد شكل الإنسان تكون لها قوة إلهية. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هي شعار تموز *Tammuz*. والفأس الحيثية *Hittite* والفأس المزدوجة، هما من رموز تيشوب *Teshup*، إله الشمس ورب السماء *Lord of Heaven*، وترمز أيضًا إلى السيادة.

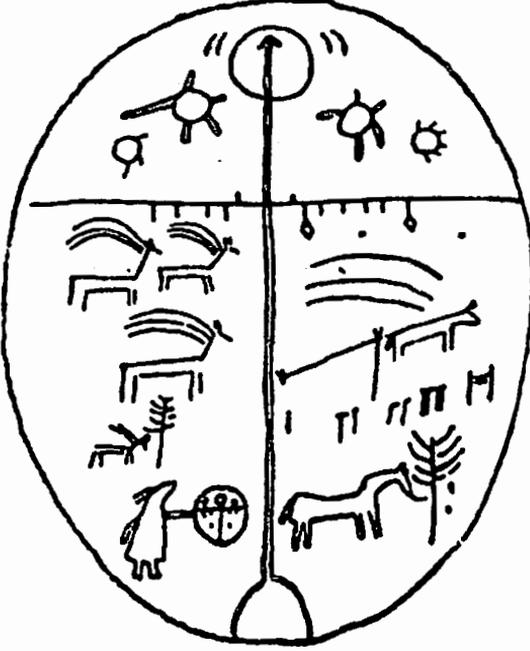


الإلهة الميناوية *Minoan*، الأم العظيمة *Great Mother*، تمسك بالفأس *axe* المزدوجة، وهو التمثيل القضيبى لخصوبتها وتوالدها العنزي.

المحور *Axis*

محور الكون *Cosmic Axis*، هو النقطة المركزية للزمان والمكان، والسند الأعظم لكل الموجودات. وهو تلك الدائرة التي تتعاقب عليها جميع الكينونات. وهو البدء، والمسار، وجوهر كل الوجود. ويرمز إليه بشجرة الكون *Cosmic Tree* والجبال المقدسة، والشعاع السماوي، والعمود، والسارية، والعصا، والمغزل،

والرمح، والحربة، والسهم، والصولجان، وخيظ الحبل السري، ومحور العجل في المركبة الحربية، والمسامير، والمفتاح، إلخ.



طبلة شامانية سيبيرية Siberian، يظهر فيها محور العالم *axis mundi* على هيئة سهم يخترق العالم الظاهري الذي يخفي القبة السماوية.

زهرة الأزاليا *Azalea*

[أزهار لامعة ذات رائحة نفاذة]

الحياة القصيرة المؤقتة، والنبتة سريعة الزوال. عند الصينيين *Chinese*: هي جمال الأنوثة والقدرات الفذة. وهي أيضًا الزهرة المأساوية التي تنمو من الدم المنروف، والدم المسفوك للصبى الذي تحوله زوجة أبيه القاسية إلى طائر الوقواق.

با Ba

عند المصريين *Egyptian*: النفس على صورة طائر أو على شكل طائر له رأس إنسان.

البابون *Baboon*

[القرود البابوني]

عند المصريين *Egyptian*: "الفجر المبجل"، ويرمز إلى الحكمة عندما يرفع يديه لأعلى يحيي شروق الشمس، ويمثل الإلهين تحوت *Thoth* وحابي *Habi*.

الغرير *Badger*

[حيوان قصير القوائم]

عند الصينيين *Chinese*: حيوان قمري، اليونا *yin*، يجسد القوى الخارقة للطبيعة، ويمثل الأذى والهزل. وعند الأوروبيين *European*: الحماقة والنبوءة الجوية. والجراد الجشع *Avarice*. وعند اليابانيين *Japanese*: القوى الخارقة للطبيعة، السراب *fata morgana*، والأمل الخادع *ignes fatui*.

الأحجار المقدسة أو البقع المقدسة *Baetylic Stones/Bethels*

انظر الأحجار *STONES*.

الحقيبة *Bag*

التكتم، والاحتواء، والإخفاء، ورمز الرياح. وكانت "إيولوس" *Aeolus* حقيبة يقبض فيها على الرياح. بينما يضع مانانان *Manannan* إله البحر عند الكلتيين *Celtic* كل كنوز العالم في حقيبته.

الميزان Balance

العدل، والتجرد، والقضاء، والموازنة بين فضائل الإنسان ونقائصه، وتوازن كل الأضداد والتمتمات، ورمز نيميسيس *Nemesis*، والخنثوية *ANDROGYNE*، (انظره). انظر كذلك برج الميزان *Libra* في دائرة البروج *ZODIAC*.

البغدادي Baldacchino

[البغدادي، نسيج حريري مطرز بخيوط ذهبية]

رمز السلطة الروحية والدنيوية.

الكرة Ball

ترمز الكرة إما إلى الشمس أو القمر، وترتبط ألعاب الكرة بالاحتفالات والشعائر الشمسية والقمرية. وهي الشعائر الدالة على الآلهة العظمى، وهي تتقاذف الكواكب والنيازك والنجوم عبر السماوات. والكرات الذهبية هي إحدى سمات "الهاريي" [الهارييات] *Harpies*، وأيضاً شعار القديس نيقولا الميرايوي *St Nicholas of Myra*.

البلسم Balm/Balsam

الحب والمودة والشباب المتجدد.

الخيزران Bamboo

[البامبو]

الرشاقة والثبات، فهو يذعن ويميل، بيد أن قوته تبقى. وهو قابلية التكيف ولين العريكة، ويرمز إلى النسل الطيب، والصدقة الباقية، والعمر المديد، وقوة

الاحتمال (فهو دائم الخضرة). وهو أيضا الإنسان الحق، الذي ينحني للريح، إلا أنه ينهض مرة أخرى. عند الصينيين *Chinese*: يرمز إلى طول العمر وامثال الأبناء للآباء، وإلى فصل الشتاء. ويمثل الخيزران مع خشب البرقوق والصنوبر، الأصدقاء الثلاثة *Three Friends* للشتاء *Winter*. وهو أحد شعارات بوذا *Buddha*. وهو العالم الفاضل المستقيم في شدة احتماله، إلا أن لديه خواء داخليا، وشعورا بالدونية. وتدل أعواد الخيزران السبعة المعقودة على الدرجات السبع للاستئلال والابتهاال. ويصور الخيزران مع العصفورة الصداقة، والخيزران مع طائر كركي (الغرنوق) هو الحياة المديدة والسعادة. وعند اليابانيين *Japanese*: الإخلاص والصدق.

الراية *Banner*

رمز الفتح والنصر، علم الملك أو الأمير، تعمل كمراكز تجمع في المعركة. وعند البوذيين *Buddhist*: رفع راية الدارما *Dharma Banner* هو إعلان الشريعة الأسمى *Supreme Law*. وعند المسيحيين *Christian*: رمز النصر، والراية مع الصليب أو اللبرومة (راية الأباطرة الرومان) هي الانتصار على الخطيئة، وهي الموت أو الاضطهاد. وشعار القديسين *SS* أنسنا *Ansana*، وجورج الكبادوشي *Georg of Cappadocia*، وجوليان *Julian*، وريباراتا *Reparata*، وأورسولا *Ursula*، وونسيسلاس *Wenceslas*. وعند الهندوسيين *Hindu*: هي "كينو" *Ketu* علم الهند *India*، وهي سنا الضوء والقوة البراقة، والتجلي، وقهر الظلام.

المعمودية [العماد] *Baptism*

الاستئلال، والموت، والقيامة، والانبعاث، والتجدد، وموت الطبيعة الوحشية للإنسان، ثم ولادتها من جديد من الماء أو النار، أو الرياح في رحاب السماء. وتمثل المعمودية *Baptism* النكوص والارتداد إلى الحالة اللاتيميزية الأولية، وهي

تحلل الشكل والتوحد مرة أخرى في جرثومة الخلق الأولى، وهي عبور بحر الحياة، والانبثاق مرة أخرى من الماء، والولادة من جديد والبعث والنشور. وترمز النيران الجانبية إلى التطهر وإحراق الخبث. وترمز الرياح إلى تذبذبة القش ونخل النفايات. والمعمودية *Baptism* إحدى شعائر التحول من حالة إلى أخرى، والخروج من ظلمة الرحم إلى النور، وانتقال النفس من عالم المادة إلى عالم الروح. انظر أيضًا الغطاس *IMMERSION*.



يصور كتاب مزامير وينشستر *Winchester Psalter* يوحنا المعمدان *John the Baptist* وهو يعمد المسيح، بينما ينتظره أحد الملائكة ممسكاً بالثوب الذي هو رمز حياة المسيح الجديدة من خلال المعمودية.

الشعير *Barley*

ترمز الحبوب كلها إلى تجدد الحياة والبعث والخصوبة، وعندما ينبت الشعير المبدور على جسد أوزوريس *Osiris* تتكون الحياة الجديدة من بعد الموت. وكان الشعير يزرع في مرافد أوزوريس *Osiris* على القماش المبلل أو في إناء، ويوضع على المقابر. وأيضًا كانت صورته تتشكل من التراب والشعير، حيث كان نموها يجسد بعث أوزوريس *Osiris* وعودة الخصوبة إلى الأرض. واستخدمت رعوس الشعير في الطقوس الدينية السرية الإغريقية *Greek Mysteries* لتصوير الخصوبة

والنماء. ويرتبط الشعير بـ"كور أو ديميتير" *Kore/Demeter*، وبالإلهة البيضاء *White Goddess*. انظر أيضًا الحبة *CORN*.



شكل طيني منحوت للإله أوزوريس *Osiris* من مقبرة توت عنخ آمون؛ فحينما دفن الفرعون الشاب، امتلأ هذا الشكل بطمي النيل الذي غرست فيه بذور الشعير *barley*، رمزًا إلى البعث حين تثبت.

الريحان *Basil*

عشب عطري يستخدم في طقوس الدفن، وشعائر الموتى.

البازيليسق *Basilisk*

[إحدى الزواحف الخرافية]

انظر: الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*

السلة *Basket*

تمثل السلال خصائص كل الفصول، وترمز إلى القرابين من الثمار الأولى، وإلى الخصوبة والقداسة، وإلى مبدأ الاحتواء الأنثوي، والسلة الممتلئة هي الاستمتاع الكامل والوفرة والثمار الأولى وتدل السلة في المراسم الجنائزية على نعيم الخلود، وبصور فيض السلة نهاية موسم الإثمار، كما يصور الاحتواء داخل السلة الميلاد مرة أخرى أو النجاة من الموت، وتعني سلال الخبز الوجبة المقدسة. وعند البوذيين *Buddhist*: تعني التريبيتاكا *Tripitaka*، أو "السلال الثلاث" القانون البوذي: فينايا *Vinaya*، أو سلة الانضباط، *Dhamma*، أو سوتا *Sutta*، سلة الوعظ والخطابة، وهي أبهيداما *Abhidhamma*، سلة الشرح والتفسير. وعند الصينيين *Chinese*: تعني سلة الزهور العمر المديد الحافل. وعند المصريين *Egyptian*: ترمز إلى باست *Bast*، الإلهة التي لها رأس قطة. وعند الإغريق *Greek*: تدل السلة المغطاة بالليلاب على الطقوس الدينية الديونيسوسية *Dionysian*، وهي أيضا شعار سيريس *Ceres*. وكانت "ليكنون" *Liknon*، إحدى السلال المستخدمة في الطقوس الدينية السرية *Mysteries*، تحوي الثمار مع قضيب مغطى تجسيدا للخصوبة الديونيسوسية وقوى الحياة والموت.

الخفاش *Bat*

عند الأفريقيين *African*: رمز متناقض الدلالة، حيث هو انتقاد الذهن وتوهج الفكر، بيد أنه يرمز أيضا إلى الظلمة والغموض. وفي السيمياء *Alchemy*: نظرا لأنه يتمتع بالطبيعة المزدوجة للطائر والفأر، فهو يمكن أن يمثل المختبث. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو واهب المطر. ويمثل عند البوذيين *Buddhist*: الفهم المستعصي. وعند الصينيين *Chinese*: هو الحيوان الليلي الأنثوي [الين *yin*]، ولكن من ناحية التطابق اللفظي فهو مرادف السعادة "فو" *Fu*. ويصير الخفاش هو

السعادة وحسن الحال والثراء وطول العمر والسلام. ويدل زوج الخفافيش على الأمنيات السعيدة، وهما شعار شو-سينج *Shou-hsing*، إله العمر الطويل. وتمثل المجموعة المكونة من خمسة خفافيش، النعم الخمس المباركة: الصحة، والثروة وطول العمر، والسلام، والسعادة. وعند المسيحيين *Christian*: الخفاش هو طائر إبليس *Devil*، وهو تجسيد الشيطان *Prince of Darkness*. ويصور الشيطان *Satan* بجناحي خفاش. ولأنه هجين من الطائر والفأر، فهو يرمز إلى الأزواج والرياء. ولكونه يعيش في الأطلال الموحشة والأماكن المقفرة، فهو رمز الكآبة السوداء. وعند الأوروبيين *European*: يرتبط الخفاش بالسحر الأسود والعرافة والتنجيم والحكمة والمكر والانتقام. وعند اليهود *Hebrew*: هو النجس والوثنية. وعند اليابانيين *Japanese*: هو التعاسة والشقاء، وحالة الخواء والعماء.

الاستحمام *Bathing*

انظر الاغتسال — الوضوء *ABLUTIONS*.

الهرأوة *Baton*

رمز السلطة، وتتساوى في دلالتها الرمزية عند الهنود الحمر *Amerindian* مع العقاب والألم.

الغار *Bay*

تجدد الحياة والخلود، ويأخذ رمز الإكليل *LAUREL* (انظره). وعند الصينيين *Chinese*: النصر، والسمو الأدبي، وسعة الاطلاع. وعند الرومانيين *Roman*: البعث، والتجدد، والمجد، والشرف، وشعار أبوللو *Apollo*.

المنارة *Beacon*

التحذير، واتصال المعلومات.

الخرز *Beads*

تصور دائرة الخرز الاستمرارية والأبدية والدوام اللانهائي. انظر السبحة *ROSARY*.

البقول *Bean*

[قرن الفول أو الفاصوليا أو اللوبيا]

يرمز إلى الخلود، وإلى أعمال التحويل السحرية، وقوة السحر، وهو أيضا رمز القضيب الذكرى. وعند الرومانيين *Roman*: مقدس لدى سلفانس *Silvanus*. وعند التيوتونيين *Teutonic*: شهوة الجسد، والمتعة الجنسية.

الدب *Bear*

هو البعث (حيث يخرج الدب في الربيع من كهفه بعد سباته الشتوي ومعه ديسمه المولود حديثاً). وهو الحياة الجديدة، ومن ثم يرمز إلى البدء والاستهلال في ارتباطه بشعائر التحول والانتقال. ويكون الدب شمسياً في أساطير الأبطال، إلا أنه يصبح قمرياً في الأساطير التي تتناول الغمر والإغراق. وهو أيضاً قمري حينما يرتبط بالإلهات القمرية مثل أرتميس *Artemis* وديانا *Diana*. والدب هو رمز مملكة فارس *Kingdom of Persia*، وشعار روسيا *Russia*. وفي السيمياء *Alchemic*: الدب هو "ظلمة الموت الأول في المادة الأولية" *nigredo of the prima materia*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو النفوذ الخارق للطبيعة والقوة والجلد وهو الزوبعة. وعند الكلتيين *Celtic*: القوة القمرية، رمز الإلهة بيرني *Berne*. وعند الصينيين *Chinese*: الشجاعة والقوة. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil*، والشر، والقسوة، والطمع، والشهوة الجسدية. وكان من المعتقد أن "دياسم" الدب تولد بدون شكل محدد، ولذلك كانت تؤخذ على أنها تمثل قوة التحول والانبعاث الروحي للمسيحية *Christianity* فوق الوثنية. شعار القديسين *SS* بلاندينا *Blandina*، وجال *Gal*، وفلورينتينوس *Florentinus*، وماكسيموس *Maximus*. ويرمز تقائل داود *David* مع الدب إلى الصراع بين المسيح *Christ* والشيطان

Devil. وعند الإغريق *Greek*: الحيوان المقدس لإلهتي القمر أرتميس *Artemis* وديانا *Diana*، وهو أحد رموز أطلنطا *Atalanta*، ويوفيميا *Euphemia*. وكان يطلق على البنات اللواتي يشاركن في شعائر أرتميس *Artemis*، "الدبية"، وكن يرتدين الثياب الصفراء، ويحاكين الدبية في حركاتها. وحولت ديانا *Diana* كاليسو *Callisto* إلى دب. وعند اليابانيين *Japanese*: الدب هو فعل الخير والحكمة والقوة. وهو بطل الحراثة، ومبعوث السماء بين الأينو *Ainu* [السكان الأصليون للجزر اليابانية الواقعة أقصى الشمال]. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: مقدس لدى ثور *Thor*. وأنثى الدب آلتا *Alta* هي نبع الأنوثة، وذكر الدب آلتا *Alti* هو الذكورة. وعند الشامانيين *Shamanistic*: الدب هو الرسول القادم من عند أشباح الغابة.

اللحية *Beard*

تمثل في الغرب *West* القوة، والذكورة، والسيادة، والرجولة، وتدل في الشرق *East* على التقدم في العمر. ويختلف تفسير لحية آلهة السماء مثل زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، فهي أشعة الشمس الهابطة إلى الأرض أحياناً، أو هي الأمطار باعثة الخصوبة أحياناً أخرى. وترمز الإلهات ذوات اللحية، مثل عشتورت *Ashtoreth*، وفينوس ميليتا *Venus Mylitta*، إلى الجنس المزدوج أو المخنث *ANDROGYNE* (انظره).

الحيوانات *Beasts*

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

اللطم *Beating*

لطم الصدور والأفخاذ هو تعبير عن الألم المبرح، والحزن، والندم الشديد. ويصور لطم الجبهة أو الجبين الحزن أو الخجل أو الدهشة. انظر أيضاً الجلد *FLOGGING*.

القدس Beaver

[حيوان من القوارض ثمين الفرو]

الجدية، والكفاح، "الكذ في العمل مثل قنفس". وعند المسيحيين *Christian*: العفة، والزهد، حيث كان يعتقد أن القنفس يخصي نفسه إذا تعقبه أحد. وهو يرمز إلى اليقظة والمسالمة.

النحلة Bee

الخلود، والبعث، والمثابرة، والنظام، والنقاء، والروح. وكان من المعتقد أن النحل يتوالد عذريًا بدون إخصاب، ولذا فهو يدل على العذرية والعفة. ويحمل النحل المضمون السماوي، والعسل ما هو إلا قربان الآلهة العليا. ويمثل النحل النجوم، وهو يمثل أيضًا الرسل ذوات الأجنحة يحملون الأنبياء إلى عالم الروح. ويعني "إبلاغ النحل" بالموت أو الحدث الجلل، بعث رسالة إلى العالم الآخر أو إلى الأرواح. والنحل هو رسول الغاية وإله الرعد، وهو رمز الخلود، كما هو محفور على المقابر. وعند الكلتيين *Celtic*: النحل هو الحكمة الغامضة القادمة من العالم الآخر. وعند الصينيين *Chinese*: المثابرة والاقتصاد. وعند المسيحيين *Christian*: الكد، وحسن النظام، والنقاء، وعفة العذراوات، والشجاعة، والاقتصاد، والتدبير، والتعاون، والحلاوة، وهو التقفه الديني والمجتمع المنظم الورع، "الذي يطلق ذريته ويبتهج بنسله، إلا أنه يحتفظ بعذريته" (سجل البهجة *Exultet Roll*). ويرمز النحل إلى عذرية مريم *Mary* حاملة المسيح *Christ*، الذي يرمز إليه بالعسل. وعلى اعتبار أن النحلة لا تغفو أبدًا، فهي اليقظة والحماسة، ولأنها تطير في الهواء، فهي الروح تدخل إلى مملكة السماء *Kingdom of Heaven*. وترمز النحلة أيضًا إلى المسيحي *Christian* مع الخلية باعتبارها الكنيسة *Church*. وهي شعار القديسين SS إمبروسيوس *Ambrose* وبرنار الكليروفوكسي *Bernar of Clairvaux*. وعند المصريين *Egyptian*: "واهب الحياة، ومن ثم فهي الميلاد والموت والبعث"، رمز

المثابرة والطهر والحياة المتناغمة، وهي كذلك رمز الملكية وشعار فرعون مصر السفلى *Pharaoh of Lower Egypt*. وهي رمز لدموع رع *Ra* التي تتساقط على الأرض لتصير النحل الشغالات. وعند الأسيينيين *Essenes*: كان "تحل الملك" هم الشغيلة الكهنوتيون. وعند الإغريق *Greek*: يرمز النحل إلى السعي الدعوب والازدهار والخلود (من الممكن أن تحل أرواح الراحلين في النحل)، كما يرمز إلى الطهر، وكانت ديميتير *Demeter* النحلة الأم *Mother Bee* الطاهرة. وكانت تعرف الأم العظيمة *Great Mother* أيضا على أنها النحلة الملكة *Queen Bee*، وكانت كاهناتها من الميليسيات *Melissae*، وتمثل أيضا بالأسد والنحل في الفن الإغريقي. وكانت الكاهنة البثيادية *Pythian* في دلفي *Delphi*، هي النحلة الدلفية *Delphic Bee*، والكاهنات في الرسوم الإليوسية *Eleusis* على شكل النحل. والنحل هي واهبات الفصاحة والغناء، وهي طيور الموزيات *Muses* [الإلهات التسع الشقيقات، اللواتي يحمن ويرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم]. ويدل ظهور النحلة على وصول أحد الغرباء. ولأنها شعار ديميتير *Demeter* وسيبيل *Cybele* وديانا *Diana*، فالنحلة قمرية وعذراء، وكان بان *Pan* وبريابوس *Priapus* هما حماة النحل وحراسه. ولد زيوس الكريتي *Cretan Zeus* في كهف النحل، وتغذى من عسله، والنحل أيضا أحد رموز أرتيميس الأفسوسية *Ephesian Artemis*، وتطير النحل حول كيوبيد *Cupid* الذي لسعته إحداهن. وعند الهندوسيين *Hindu*: النحلة فوق اللوتس هي رمز فشنو *Vishnu*، وتمثل النحل الزرقاوات فوق الجبهة كرشنا *Krishna*، وترمز أيضا إلى السماء الصافية *Ether*. والنحلة التي تعلقو المثلث هي شيفا *Siva*، وهي ترمز أيضا إلى ماديري *Madheri*، الإله الدمث الطبع. ويشكل النحل باعتباره الألم المعذب وتر القوس عند كاما *Kama*، إله الحب، يتبعه ذيل من النحل في ظهره. وتصور النحلة أيضا مع الأسد. وكانت سوما *Soma* — القمر — تسمى النحلة. وعند المسلمين *Islamic*: ترمز النحلة إلى الإخلاص، والذكاء، والحكمة، والنفع. فالنحل "يفيد براعم الثمار ويسدي لها منافع جمة، والنحل يعمل في وضح النهار، ولا يأكل النحل من طعام جمعه الآخرون، ويعف عن القاذورات

والروائح الكريهة، ويطيع النحل قائده، وهو يكره ظلمة الحماقعة، وسحب الشك، ورياح الثورة، ودخان المحرمات، وماء الفيض، ونيران الشهوة" (ابن الأثير *Ibn al-Athir*)^(*). وعند الميثرائيين *Mithraic*: النحل هو الروح، ومنشأ الحيوية النابعة من الثور، على اعتبار وجود ترابط بين الفحل والثور والعظام والنحلة. وكان النحل والثيران - على اعتبار أنهما غير محددى الجنس - مخنثين. وتمثل النحلة مع صولجان هرمس، عطارد *Mercury* (رسول الآلهة) راعي الأرواح، والنحلة رمز الروح. وعند الرومان *Roman*: تنذر أسراب النحل بسوء الطالع. والنحلة التي لا رأس لها مع الضفدعة عديمة الرأس تحميان من العين الشريرة، والعصا أو الصولجان الذي تعلوه خلية نحل، هو شعار ميلونيا *Melonia* ونانتو سفيلتا *Nantosvelta* (روماني جيرماني). وعلى حسب ما يقول فيرجيل *Virgil* [شاعر روماني - صاحب ملحمة الإنيادا] فإن النحلة هي "تسمة الحياة". ويساوي فورفريوس *Porphyry* النحلة بالعدالة والرصانة، ويساويها سنيكا *Seneca* [فيلسوف روماني] بالحكومة الملكية.



تبين هذه العملة النقدية لمدينة إفسوس *Ephesus*، التي يرجع تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، ملكة النحل، وهي شعار المدينة وأيضاً رمز الأم العظيمة *Great Mother*، التي كان يطلق على كاهناتها اسم الميليسيات *Melissae*، أو النحلات.

(*) ابن الأثير الجزري مؤرخ ومفكر إسلامي. (التحرير)

شجرة الزان *Beech Tree*

تتم عن الأزدهار، وتوحي بالكهانة والعرافة، وهي شجرة مقدسة عند زيوس *Zeus*، وتتخذ شعاراً للدنمارك *Denmark*.

خلية النحل *Beehive*

البلاغة والفصاحة والكلمات المعسولة، وهي رمز المجتمع المنظم. انظر أيضاً النحل *BEES* والخلية *HIVE*. وكانت المقبرة في اليونان *Greece* تتخذ شكل خلية النحل، نشداناً للخلود.

الخنافس *Beetle*

انظر الجعل *SCARAB*.

فرس البحر *Behemoth*

[البهيموث]

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الجرس *Bell*

هو التكريس، وحركة العناصر، وهو التعويذة ضد قوى الفناء. ويمثل تأرجح الجرس حدي الخير والشر، والموت والخلود. وتمثل هيئته قوس السماء. وأصوات الأجراس البعيدة التي يحملها النسيم هي رجع الأصوات العذبة للجنة *Paradise*. ويعني رنين الجرس، إما الاستدعاء أو التحذير. وعند البوذيين *Buddhist*: الجرس هو الصوت الصافي لمذهب الحكمة المطلقة. وفي البوذية التنترية *Tantric Buddhism*: يرمز الجرس إلى الأنوثة، بينما يوحي القارع *dorje* بالذكورة. وعند الصينيين *Chinese*: التبجيل، والوقار، والامتثال، ورمز قساوسة الإيمان وشعار المحاربين الأوفياء. وهو يحول دون العين المؤذية، ويرد

الأرواح الشريرة. ويعبر الجرس في الشعائر والطقوس الدينية عن التناغم بين الإنسان والسماء. وعند المسيحيين *Christian*: يعلن ناقوس القديس حضرة المسيح *Christ* على الحشد. وتنادي أجراس الكنيسة *Church* على المؤمنين وتستحثهم. وهو يطرد الأرواح الشريرة ويهدئ الريح العاصفة. وتجويف الجرس هو فم الواعظ، والقارع هو لسانه. وعند الإغريق أو الرومان *Graeco-Roman*: كانت الأجراس ترتبط بملاح وأشكال بريابوس *Priapus*. واستخدمت الأجراس في شعائر الباخوسيين *Bacchic*، على اعتبار أنها ترتبط بعبادة القضيب الذكري. وعند اليهود *Hebrew*: ترمز الأجراس إلى الرداء الكهنوتي، فالأجراس مع "الرمان" هي الجوهر الإلهي، حيث يمثل الرمان العناصر الأربعة فوق "الإفود" *Ephod* [ثوب أحبار اليهود]. وتوحي الأجراس أيضاً في رمزيتها إلى الرعد والبرق. وتعني الأجراس أيضاً العذرية، حيث كانت ترتدى حتى موعد الزواج (إشعياء ٣: ١٦). وعند الهندوس *Hindu*: هي المكانة والكرامة. ويرسم "ثور ناندي" *Bull of Nandi*، حيث يحيط برقبتة جرس أو سلسلة. ويرمز الجرس إلى العذرية باعتباره اليونا *yonis* [عضو الأنوثة]. وعند الطاويين *Taoist*: الجرس - يقف عليه صقر - هو رمز النبل.



هذا الجرس *bell* الصيني الأخضر الضارب في الزرقعة، الذي يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر، له قوته في درء الشر عن طريق التنينات *DRAGONS* المحفورة على جانبيه والرسومات الثلاثية الموجودة عند المنتصف.

البطن *Belly*

ترمز في الغرب *West* إلى الشهية النهمية، وهي في الشرق *Orient* مركز الحياة. وتتساوى بطن الحوت، أو الهولة، أو السمكة العملاقة بالجحيم *Hell*، أو شينول *Sheol* [الهاوية أو أرض الأحلام] أو هادس *Hades* [مثوى الأموات]. والبطن هي الترددي إلى الظلمات الرهيبة للعالم السفلي؛ والليل الكوني. وهي الحالة الجنينية للتكون، والموت والبعث. وتعني الارتداد إلى الرحم والتشكل والولادة من جديد. وتعني العودة إلى التجلي الأول. وهي نهاية الزمان، واكتساب المعرفة الخفية أو المقدسة عن الموت الأول والبعث. ويرمز البطل الذي ينبثق عن تلك الحالة — بعد فقد شعره — إلى الولادة من جديد كطفل بدون شعر. وترمز ظلمة البطن في السيمياء *Alchemy* إلى مختبر التحول. والبطن السمين إله الثروة الصيني، وجانيشا الهندوسي *Hindu* *Ganesha* هي النهم، ومن ثم الازدهار. والبطن أيضا هي المركز الحيوي. وتعتبر في اليابان هي مركز الجسد. وهي "الهرأ" *Hara*، مركز الحياة، ومن ثم تعني الهراكييري *Harakiri* [طريقة انتحار يابانية] ضرب مركز الحياة.

الحزام [السير] *Belt*

رمز الارتباط بالسلطة أو الحكم، والإخلاص، والوفاء، والنصر، والفضيلة والقوة. ويؤدي الحزام عند ثور *Thor* [إله الرعد والبرق] إلى مضاعفة قوته.

البريل *Beryl*

[حجر كريم أخضر عادة]

انظر الجواهر *JEWELS*.

البقعة المقدسة *Bethel/Baetyl*

انظر الأحجار *STONES*.

شجرة البتولا [القضبان] *Birch Tree*

الخصوبة والضياء، وهي التي تحمي من شر الساحرات، وتطرد الأرواح الشريرة، ومن ثم فهي العصا لتأديب وجلد المجرمين والمجانين المجذوبين. وعند

الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: هي الشجرة المقدسة لدى ثور *Thor* ودونار *Donar* وفريجا *Frigga*، وأن المعركة الأخيرة في العالم سوف تدور رحاها حول شجرة البتولا. وعند الشامانيين *Shamanistic*: البتولا هي شجرة الكون *Cosmic Tree* في الشامانية *Shamanism*. ويرمز الشاماني في صعوده التلمات السبع أو الثمان من جزع الشجرة أو عمود البتولا، إلى الصعود والارتقاء من المنازل الدنيوية إلى الروح الأسمى *Supreme Spirit*. والبتولا هي شعار إستونيا *Estonia*.

الطيور *Birds*

السمو، والجوهر، والروح، والتجلي الإلهي، وأشباح الهواء، وأرواح الموتى. وترمز إلى الصعود إلى السماء، وإلى القدرة على التخابط مع الآلهة أو الدخول إلى منزلة أسمى من الوعي والفكر والخيال. وتتماثل الطيور الكبيرة مع آلهة الشمس والبرق والرياح. ولغاتها هي البرق. وتتخذ الطيور الهيئة الرمزية للشجرة: فيهبط عمود من القوة الإلهية على الشجرة أو على رمزها. ويرمز الطائران على الشجرة - أحيانا أحدهما داكن اللون والأخر فاتح اللون - إلى الاثنينية، والظلمة والنور، والليل والنهار، والخفي والجلي، ونصف الكرة. وتظهر الطيور دائما على فروع شجرة الحياة *Tree of Life* مع ظهور الأفعى أسفلها. وهذا الجمع هو اتحاد الهواء والنار. إلا أن الطائر الذي يتصارع مع الأفعى، هما بمثابة الشمس والقوى تحت الأرضية وهما يتحاربان. وتصور الطيور الخرافية أيضا العوالم السماوية والقوى المناهضة للحية تحت الأرضية. وكثيرا ما تصاحب الطيور البطل الأسطوري *Hero* في سعيه، أو ترافقه عند ذبحه التنين، حيث يسر له الطائر بالنصيحة (قالت لي عصفورة صغيرة)، وهو يفهم لغة الطيور. وترمز هذه القدرة إلى الاتصالات السماوية، أو تمثل مساعدة القوى الإلهية مثل الملائكة. ويمثل الطائر معتليا أحد الأعمدة، اتحاد الروح والمادة، أو يكون هو رمز إله الشمس. والعقل يمثل وكر الطيور، وفقا لما يقول به أفلاطون *Plato*. وأسراب الطيور هي القدرة الساحرية، أو القوى الخارقة للطبيعة المرتبطة بالآلهة أو أبطال الأساطير. وتصور مخالِب طائر "الهاربي" *Harpies* [الهاربيات: طيور وحشية مجنحة لها رأس امرأة وجسد عقاب] رمزا للظلام. وترمز المخالِب أيضا إلى الجانب المدمر للإلهة الأم *Great Mother*. وفي السيمياء *Alchemy*: يمثل

الطائران المتناقضان الطبيعة المزدوجة لعطارد *Mercurius*، وهو الزئبق الفلسفي، والعقل الفياض *nous*، الذي يمكن تصويره أيضا بالطيور المنطلقة إلى أعلى أو إلى أسفل. وعند البوذيين *Buddhist*: الطائر هو رمز الرب بوذا *Lord Buddha*. ويعني أيضا البشر والسعادة. وعند الكلتيين *Celtic*: الطائر هو التناقض الواقع بين كل من الألوهية والعالم الآخر السعيد، أو القوة السحرية والحقد، وكل من الغراب الأسود وطائر النمنمة الصغير. ومن الممكن أن تتجسد "التوتا" *Tuatha* [جنس من الآلهة الأيرلندية] على هيئة طيور لها ريش لامع. وترتبط مع بعضها بعضا بسلاسل ذهبية عند استشعار حدث جلل. والطيور هي أيضا رسل الآلهة. وعند الصينيين *Chinese*: تكون معظم الطيور- وخصوصا الديك والكركي (الغرنوق) والطاوس- شمسية وذكورية، كما ترمز إلى العمر المديد وحسن الطالع. عند المسيحيين *Christian*: هي الأرواح المجنحة والروحانيات، وهي الأرواح في الفردوس *Paradise*: ويرسم المسيح *Christ* وهو طفل ممسكا بأحد الطيور. وعند المصريين *Egyptian*: يمثل الطائر الذي له رأس إنسان قدرة الروح على مغادرة الجسد عند المشيئة. ويجسد الطائر بينو *Bennu* روح أوزوريس *Osiris*، ويتساوى في أحيان أخرى مع العنقاء *PHOENIX*، أصل الخليفة وواضعة البيضة الكونية *Cosmic Egg*. وعند الموت فإن الروح "كا" *Ka*، تغادر الجسد على هيئة طائر. وعند الهندوسيين *Hindu*: الطيور هي الذكاء. "الذكاء هو أسرع الطيور" (السفر الأول من كتاب الفيذا "ريج فيدا" *Rig Veda*). "إن من يدرك له جناحان" (بانكافيمكا البراهمانية *Pancavimca Brahmanan*). وجارودا *Garuda* هو طائر الحياة والسماء والشمس والنصر، وهو خالق كل شيء ومفنيه، وهو مركبة فشنو *Vishnu*. ويتوازي أحيانا مع العنقاء ويتساوى معها. وعند المسلمين *Islamic*: الطيور هي الأرواح المؤمنة تعيش على شجرة الحياة *Tree of Life*، أما أرواح الكفار فإنها تدخل إلى طيور الهلاك. وعند اليابانيين *Japanese*: (ديانة اشنتو *Shinto*) هي منشأ الخليفة. وعند الماووريين *Maori*: الإنسان الطائر *Bird Man* هو الألوهية، وهو الرؤية الشاملة والحكمة الجامعة والقوة والبسالة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: الطائر هو الروح تتحرر من أسر الجسد، كما أنه يمثل الحكمة. انظر الغراب الأسود *RAVEN*. وعند الشامانيين *Shamanistic*: الطيور هي الصعود إلى السماء. وهي الارتحال الوسيط والرحلة السحرية. ويكتسى الشامانيون برداء الطيور ورياشها في طقوسهم وشعائرتهم، حيث إن

الاعتناء على هيئة طائر يمكن الروح من اتخاذها جناحين. عند التاويين *Taoist*:
 الغراب الأحمر ذو الأرجل الثلاثة هو الطائر الشمسي أصل الذكورة، يعيش في
 الشمس. ويمكن أن يرمز أيضاً إلى الثالوث العظيم *Great Triad*، أو القوى
 العظيمة الثلاث للكون، السماء والأرض والإنسان. انظر الديك *COCK*، والنسر
EAGLE، والعنقاء *PHOENIX*، والغراب الأسود *RAVEN*، إلخ.



نشاهد (با *Ba*) طائر *bird* الروح، على ورقة بردي مصرية يرجع تاريخها إلى
 القرن الثالث عشر قبل الميلاد، يحوم فوق إحدى الموميات قبل أن يبدأ رحلته إلى
 ما بعد الحياة.



صورة ١٧ الطيور *birds*

تمثل الطيور في هذا الزي لرقصة الروح الهندية الأراباهية *Arapaho Indian*
Ghost Dance من القرن التاسع عشر، أرواح الهداية والتقوى، التي يأمل
 الراقصون أن يتصلوا بها من خلال طقوسهم.

الشكيمة واللجام *Bit and Bridle*

التحكم، والمثابرة، والصبر، والتحمل، وضبط النفس. وفي الفن المسيحي *Christian*: يمكن للشكيمة واللجام أن يجسدا شكل "ضبط النفس" *Temperance*.

الأسود *Black*

انظر: الألوان *COLOURS*.

الشحور *Blackbird*

[طائر أسود حسن الصوت]

عند المسيحيين *Christian*: إغواء البشر (أغنيته المغرية وريشه الأسود). وعند إغواء القديس بنديكت *St. Benedict*، تجلى له الشيطان على هيئة شحور *blackbird*.

العمى، عصابة العين *Blindness, Blindfolding*

العمى هو الجهل، والخطيئة، والتقصير في أداء الواجب، والعجز عن رؤية الضياء، وتمييز الصراط المستقيم، وفقد البصيرة، واللاعقلانية (الغضب الأعمى). ويصور عصب العين أو حجب الرؤية الخداع والضلال المبين. وفي البوذية *Buddhism*: ترمز المرأة العجوز العمياء - في دورة الوجود *Round of Existence* - إلى غياب المعرفة، وإلى الجهل الأعمى الذي يقود إلى الموت. ويصور كيوبيد *Cupid* وهو معصوب العينين، عمى الحب الدنيوي. وفي الفن المسيحي: يمثل اليهودي وهو معصوب العينين.



في هذا التمثيل المجازي لجماعة اليهود (من كاتدرائية ستراسبورج) يمثل عصب العينين أو العمى *blindness*، العمى الروحي لليهود وعجزهم عن أن يروا حقيقة تعاليم المسيح.

الدم Blood

أصل الحياة، والروح، والقدرة، والقوة المتجددة، ومن ثم فهو قربان الدم، وهو الطاقة الشمسية الحمراء. والدم مع الخمر هما رمزان بديلان، والدم مع الماء رمزان متصلان ومكملان في الرمزية الصينية، حيث يمثلان مبدأي الذكورة والأنوثة. وفي مجموعة الرموز المسيحية: الدم والماء علي الصليب، هما حياة الجسد، وحياة الروح. والخطو فوق الدماء يمنح الخصوبة. وفي الشرق الأوسط *Middle East*: تخطو العرائس ليلة العرس فوق دماء الأضاحي المنبوحة من الأغنام. وكان الأرجوان التيري *Tyrian* [تير] إله الحرب في الميثولوجيا الإسكندنافية] "المجد الأعلى" (بليني *Pliny*) هو لون الدم المتخثر، وهو أيضاً "الدم في درجة لون الأرجوان" (هوميروس *Homer*). ويرمز شرب الدماء في العادة إلى العداوة، إلا أنه يمكن أيضاً أن يمتص قوة العدو، ومن ثم يجرده من الأذى، ويستخلص منه الضرر بعد الموت.



أحد الملائكة يجمع دم *blood* المسيح المصلوب في لوحة جيوفاني بلييني *Giovanni Bellini*. "دم يسوع المخلص" في مشهد دراماتيكي يرمز إلى قوة "السلطان الحيوي" وقدرته.

الأزرق Blue

انظر الألوان COLOURS.

شجرة بو Bo Tree

[شجرة تين أو تين المعابد أو الأتاب]

عقيدة التين *ficus religiosa*، والكمال والتأمل الروحي والتوسط. وهي مقدسة عند بوذا *Buddha* باعتبارها الشجرة التي اتخذ جلسته أسفلها ليكتسب النورانية.

الخنزير البري Boar

رمز متناقض، فهو شمسي وقمري، فيدل الخنزير كرمز للشمس على أصل الذكورة، ولكن الخنزير الأبيض يصبح قمرياً أنثوياً باعتباره الرمز المائي الرطب، الذي يقطن في المستنقعات. وهو الجسارة والشبق الجنسي والشراسة. وعند الكلتيين *Celtic*: هو الحيوان المقدس، والقوة الخارقة للطبيعة، والنبوءة والسحر والحرب وحماية المحاربين وكرم الضيافة. ويرتبط الخنزير البري بالآلهة والقوى السحرية، كما يتصل بالشجرة والعجلة والغربان السوداء السحما، ويرتبط برأس الإنسان. وكان الخنزير البري هو القربان المقدم لـ"دورجا" *Derga*. وكانت النيران القربانية هي خنزير الغابات *Boar of the Woods*. ويرمز رأس الخنزير البري إلى الصحة والحماية من المهالك، وهو القوة المحركة للحياة والحيوية التي ينطوي عليها الدماغ، ومن ثم فهو الوفرة والفيض، وحسن الطالع، والاستبشار بالعام المقبل. والخنزير والدب يمثلان معاً السلطة الروحية والنفوذ الدنيوي. ويمثل عند الصينيين *Chinese*، ثروة الغابات. والخنزير الأبيض قمري. وعند المسيحيين *Christian*: يمثل الوحشية والغضب الفتاك، والإثم، وخطايا البشر، كما يرمز إلى الأمراء والحكام المستبدين. وعند الدرويد *Druid*: كان كهنة الدرويد *Druid* [كهنة الإنجليز

القدماء] يطلقون على أنفسهم "الخنزير البرية *Boars*"، وربما كان ذلك لانعزالهم وانسحابهم إلى الغابة. وعند المصريين *Egyptian*: يدل على الشر، وهو رمز ست *Set* في جانبه التيفوني (الإعصاري) حينما يبتلع عين إله النهار *God of the Day*. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هو مقدس لدى آريس/مارس *Ares/Mars*، ورمز الدمار والنزاع. وهو يرمز أيضًا إلى الشتاء *Winter* باعتبار أنه قاتل أدونيس *Adonis* وأتيس *Attis*، اللذين يمثلان قوة الشمس. والخنزير الوحشي الذي ذبح أدونيس، قدم قربانًا إلى أفروديت *Aphrodite*. وكان قتل الخنزير الكاليدوني *Boar of Calydon*، بمنزلة ذبح للشتاء *Winter* بقدم القوة الشمسية للربيع *Spring*. والخنزير البري هو أحد شعارات ديمتر *Demeter* وأطلقا *Atalanta*. وجاء هرقل *Heracles* وقبض على الخنزير الأرومائي المتوحش *Erymanthus*. وعند اليهود *Hebrew*: هو عدو لإسرائيل *Israel*، ومفسد الكرم. وفي عالم شارات النبالة *Heraldic*: يعتبر أحد الحيوانات الأربعة التي تتخذ شعارًا للذة الحسية والجماع الجنسي. وعند الهندوسيين *Hindu*: هو فاراها *Varahi*، التجسد الثالث لـ"فشنو" *Vishnu* أو "برجباتي" *Parjapati*، الذي أنقذ الأرض - متخذًا هيئة الخنزير البري - من المياه الجارفة للحالة الكونية السابقة على الوجود. وكان هو أول من حرث التربة. ويمثل الخنزير البري فاجرافراها *Vajravrahi*، إلهة الفجر، وملكة السماء *Queen of Heaven* باعتبار أن الثلج المتساقط منها هو مصدر الحياة والنماء. وعند الإيرانيين *Iranian*: يرتبط الخنزير اللامع المتألق بالشمس في زند أوستا *Zendavesta* [كتاب الزرادشتيين المقدس]. وعند اليابانيين *Japanese*: الخنزير البري الأبيض هو القمر والشجاعة والفتح. وهو يمثل خصائص كل المحاربين. وعند المسينيين *Mycenaean* [نسبة إلى مدينة مسيني القديمة في جنوب اليونان مقر الحضارة الإيجية]: يرتدي المحاربون خوذة عليها ناب الخنزير البري. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: يرمز إلى الخصوبة، والحصاد، والعاصفة الثلجية، والدفن، والقربان، عند فري *Frey* ويول *Yule*، وهو مقدس لدى أودن أو فونن *Woden/Oden* وفري

Frey و *Freyja* وفرايا *Freyja*، الذين يمتطون الخنازير البرية. وتضع أقنعة الخنازير وخوذاتهم المحاربين تحت حماية فري *Frey* وفرايا *Freyja*. وتدل الهابات (الأشواك) الذهبية لشعر خنزير فري *Frey* جالبيورستين *Gulliburstin* على أشعة الشمس. وهو يعني عند السيبيريين *Siberian*: الشجاعة، والثبات، والفتح، وكل خصائص المحاربين. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: ذبح الخنزير المجنح، وتموز *Tammuz*. كما أن الخنزير البري يمكن أن يكون رسولاً للآلهة.



يرتدي هؤلاء المحاربون الإسكندنافيون خوذات تمثل الخنزير البري *boar*، لكي يضعوا أنفسهم تحت حماية فري *Frey* وفرايا *Freyja*.

المركب *Boat*

انظر السفينة *SHIP*.

القيود *Bonds*

تتمثل القيود في كل الأشياء التي تقيد أو توقع في الشرك: الحبال، والأوتار، والأغلال، والأصفاذ، والعقد، والأحابيل والأرسان، والفخاخ، والشباك، والسلاسل، والخيوط، إلخ. وتلك هي خصائص "الآلهة الذين يقيدون" والآلهة المرتبطة بالدفن، الذين بيدهم خيوط الأسر والإطلاق، والحياة والموت، والذين هم أيضاً قضاة الموتى، يقيدون المذنبين ويوقعونهم في الشرك، ويطلقون سراح المستقيمين. كذلك فإن القيد والإطلاق يمثلان الانتقال من الحالة اللاكونية المضطربة إلى النظم

المتناغمة، والتحول من الصراع إلى القانون والنظام. وتمثل الإلهات القمريات اللواتي كلهن غازلات (انظر أيضا العنكبوت *SPIDER*) وناسجات ومقيدات، القدر والزمن والتقييد والمصير الذي لا مفر منه (الارتباط بما هو مقدر)، وتمتلكن قوة سحرية غامضة وفتنة أسرة.

وتعد الشباك والعقد وغيرها، كالقوى الإلهية في القيد والإطلاق، رموزاً متناقضة، حيث إنها ترمز إلى كل من الحماية من المرض وجلبه، واستحضار الموت والإفلات منه. وهي إما أنها تحمي طقوس الزواج أو أنها تمنع إتمام الزواج، وتحول دون ميلاد الطفل أو تساعد عليه. وهي تمثل السالب والموجب، والخبيث والطيب، والمؤذي والنافع، والهجوم والدفاع. وهي تربط الإنسان بمصيره ووضع الراهن، ومن ثم تزوده بخط اتصال مع الخالق ومع السماء، وتربطه بماضيه، بيد أنها تصله مع ناسج قضاء المرء وقدره. وهي مقيدة، بيد أنها أيضاً موحدة. وترمز القيود والأغلال أيضاً إلى الخضوع والعبودية، وإلى الإذعان، وكذلك إلى الأسرى. ويربط القيد الفضي الروح بالجسد فترة الحياة، وينكسر عند الموت لإطلاق الروح. وترمز أيضاً خيوط القبطانات البحرية والعسكرية والشرائط والصفائر المزركشة والأوشحة الدالة على الرتب والسلاسل وغيرها إلى الارتباط بالسلطة والمنصب. وفي البوذية *Buddhaism*: تمثل الحبال والقبطانات المجدولة، تقييد الأثمين. ويعد ياما *Yama* إله الموتى هو الإله الذي يربط ويقيد. وعند الصينيين *Chinase*: باو هي *Pau-hi*، هو إله الرياح والشباك. وعند المسيحيين *Christian*: هناك قيود الخطيئة والموت. والرب في النهاية يقيد الشيطان ويطرده. وعند الإغريق *Greek*: يقيد أورانوس *Ouranos* منافسيه، وهو أيضاً القدر. وهناك أغلال كرونوس *Cronos* مثل الزمن حيث يغزل كل المصائر ويوقعها في شركه. وعند اليهود *Hebrew*: توجد لدى جاهوفاه *Jahveh* [يهوه] فخاخ الموت وشبাকে لمعاقبة الخاطئين. وعند الهندوسيين *Hindu*: ترمز الأنشوجة (الشرك) إلى المعرفة والفكر الثاقب، وإلى القوة التي تمسك وتقبض دون هوادة، بيد أنها تصور أيضاً الموت. و"فارونا" *Varuna*، "رب القيود والأغلال" هو الرباط السحري. وهو يلف حول كتفيه حبلاً يقيد به الأثمين. ويرمز الحبل أيضاً إلى الخطايا التي يفيد بها

الرجال أنفسهم إلى الجهل. وفارونا *Varuna*، هو إله قمري، يمثل الجانب الخفي غير المعطن، يحبس المياه اللاكونية المضطربة، وهو القابض عليها. و"قريترا" *Vritra*، و"تيرتي" *Nirrti* هما أيضا الأربطة السحرية وآلهة القيود. و(الإله الجبار) إندرا *Indra* هو الذي يرسل المياه والسيول، وهو الذي له سلطة القبض والإطلاق. ويمسك ياما *Yama* بقيود الموت ويحمل حبلاً. وعند الإيرانيين *Iranian*: نجد أن أهرمان *Ahriman* (إله الشر)، رب الزيف والظلمة، ممسكاً بالأنشوطه. وعند اليابانيين *Japanese*: الحبل هو أحد الخصائص الملازمة لـ "الفودوميو *Fudo-Myoo*" يحمله في يده اليسرى ليقيد به هؤلاء الذين يعارضون بوذا *Buddha*. وعند الأفيانوسيين *Oceanic*: فيروا *Vaerua* و أكانجا *Akaanga*، هما إلهما الشباك والحبال، اللذان يقضمان أرواح الموتى. وعند الرومان *Roman*: نجد ساتورن *Saturn* [إله الزراعة] مكبلاً، فيما عدا فترة "أعياد الإله ساتورن" *Saturnalia*، حينما يطلق العنان للسخب اللاكوني المضطرب. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: فودن أو أودن *Woden/Oden* هو الإله السحري "إله الحبال". وعند السومريين--الساميين *Sumero-Semitic*: في بابل *Babylon*، يمثل الحبل أو القيد المبدأ الكوني الذي يوحد كل الأشياء، والقانون الذي يساند كل الأشياء ويمسكها مع بعضها بعضاً. وتموز *Tammuz* هو "رب الفخاخ"، ومردوك *Marduk* هو الرباط الأساسي مع الأنشوطه والفخ والشبكة. ويتسلح شماش *Shamash* بالحبل والفخ. ويستخدم "إيا" *Ea* السحر في التقييد. ويتولى نيسابا *Nisaba* تقييد شياطين الأمراض. وإنيل *Enil* [هو إنكي *Enki* إله الماء] وزوجته ننكرساج *Ninkhursag* [هي ننكرساج *Ninhursag* ربة الأرض]، هما الإلهان القمريان اللذان يصطادان الأثمين بشباكهما. وننورتا *Ninurta* هو رب الشباك المطوقة. وعند التيوتونيين *Teutonic*: كانت تمارس شعائر تقييد الملوك.

الشكيمة واللجام *Bit and Bridle*

الكبح، والمثابرة، والتحمل، وضبط النفس. وفي الفن المسيحي *Christian*: تصاحب الشكيمة؛ اللجام الشكل المعبر عن ضبط النفس *Temperance*.

المشعلة Bonfire

[إضرام النار على الأرض في الهواء الطلق أثناء الاحتفالات]

إذكاء قوة الشمس وخصوصاً في فترتي الانقلاب الشمسي، وترمز إلى تشجيع قوى النور والخير.

الكتاب Book

الكتاب هو الكون، والمعرفة الدنيوية *liber mundi*، والمعرفة الروحانية *liber vilae*. ويصور الكتاب المفتوح سجل الحياة، والتعلم، وروح الحكمة. وهو الوحي، والإلهام، وحكمة الكتب المقدسة. ويرتبط الكتاب بمجموعة رموز الشجرة، ويمكن أن تمثل الشجرة *Tree* مع الكتاب *Book* العوالم الكونية كلها. وفي رمزية الكأس المقدسة *Grail* [الكأس التي شرب منها المسيح في العشاء المقدس والتي راح المسيحيون فيما بعد يجدون في البحث عنها] يجسد الكتاب عملية البحث *Quest*. ويكون البحث في هذه الحالة عن كلمة الله *Word* المفقودة. وعند البوذيين *Buddhist*: اكتمال الحكمة، واللغة، والتعبير. ويوجد لدى تارا *Tara* كتاب الحكمة المضيئة الهاجع على اللوتس، زهرة الروح المثمرة. وعند الصينيين *Chinese*: العلم والثقافة. وتمثل أوراق الكتاب أوراق شجرة الكون *Cosmic Tree* التي ترمز إلى كل الكائنات في الكون "ثمانية آلاف شيء". والكتاب هو أحد "الأشياء الثمانية الثمينة" *Eight Precious Things* في الديانة البوذية الصينية. وعند المسيحيين *Christian*: الكتب هي الحواريون يعلمون الأمم شعر القديسين *SS* أوجستين *Augustine* والقبارصة، ويصور المسيح دائماً وهو ممسك بكتاب. وعند المسلمين *Islamic*: "الكون ما هو إلا كتاب كبير" (ابن عربي *ibn Arabi*)^(٤). ويمثل الكتاب

(٤) محيي الدين بن عربي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

مع القلم مادة الخلق والكينونة الساكنة، بينما القلم هو مبدأ الخلق، والكتاب المقدس هو اسم الله الحق الرحمن.



المسيح، ضابط الكون، أو ضابط الكل *Pantocrator*، ممسكاً بالكتاب *book* المغلق للحياة والقدر في هذه اللوحة الموزاييك (الفسيفساء) الإغريقية من القرن الحادي عشر.

الزجاجة [القبتينة] *Bottle*

رمز الرحم، ومبدأ الاحتواء والانحباس. هي الرحم يحتوي بوذا *Buddha* في البوذية *Buddhism*. وتمثل في المسيحية الخلاص، وهي شعار القديس يعقوب الكبير *St James the Great*.

الغصن أو الفرع *Bough/Branch*

يرتبط الغصن برمz الشجرة *TREE*، فشجرة الحياة *Tree of Life* والخصوبة يمكن تصويرها بأحد الفروع. ولأن الغصن كان رمزاً من رموز العرس أو الزفاف، فإن الأغصان فوق المنازل، و"جلب أغصان الزعرور البرية إلى البيت"، وفروع الزعرور البري في أول مايو (عيد أول نوار)، كانت كلها من شعائر الخصوبة في الربيع. والغصن الذهبي هو الرابطة بين هذا العالم وما وراءه، وهو جواز المرور إلى العالم السماوي، وهو البدء والعصا السحرية، وهو الذي مكن أينياس *Aeneas* (بطل الإنيادة) من أن يجتاز العالم السفلي وينجو منه بسلام. ويفوز كاهن الأجمة المقدسة لـ"ديانا" *Diana*، عند بحيرة نيمي *Lake Nemi*،

بمنصبه عن طريق أن يقتل سلفه بالغصن الذهبي. والغصن الفضي *Silver Bough* التفاحة، هو الرابطة بين هذا العالم وعالم الجان، تيرنان أوج *Tirnan-og*. وكسر الغصن يعني موت الملك. ويرتبط الغصن أيضا برموز الصولجان والعمود والمجذاف. وعند الكلتيين *Celtic*: الغصن هو الشباب المتجدد. وعند الدرويد *Druid*: الغصن الذهبي هو الهدال [نبات طفيلي] *MISTLETOE*. وعند اليهود *Hebrew*: يشار أحيانا إلى الخشب المقدس لسنت الأفاقيا على أنه الغصن الذهبي.

الحد *Boundary*

انظر: العتبة *THRESHOLD*.

القوس *Bow*

يمثل القوس من الناحية الرمزية كلا من الذكورة والأنوثة؛ فهو ذكري من ناحية أنه يمثل القوة والبسالة في إطلاق سهم الذكورة، وأنثوي من حيث إنه يمثل هلال القمر. عند البوذيين *Buddhist*: يمثل القوس قوة الإرادة، وهو العقل الذي يطلق سهام الحواس الخمس. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل القوس والسهم مغا الخصوبة والذرية، ويمثل جذب القوس شجاعة الذكورة. وعند المسيحيين *Christian*: هو السلطة الدنيوية (Jer. 4935). وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: قوس أرتميس أو ديانا *Artemis/ Diana* هو القمر الهاللي. وتعتبر الأقواس والسهام من رموز أبولو *Apollo* وإيروس *Eros* (كيوبيد) وأرتميس *Artemis* وديانا *Diana*. كما يرمز القوس مع جعبة السهام إلى الصياد المارد أوريون *Orion* (الجوزاء). وعند الهندوس *Hindu*: يمثل القوس إكبا هو عند البوذيين) قوة الإرادة. ويتألف وتر القوس عند كاما *Kama* إله الحب، من النحل باعتباره "الإكلم المعذب". وعند المسلمين *Islamic*: القوس هو نفوة الإلهية، ومقبض القوس عند المنتصف الذي يضم كل الأجزاء، هو اتحاد الله مع محمد (ﷺ) [صلى الله عليه وسلم]. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: القوس هو سلاح

(التحرير) لهذا القول .

عشتار إنانا *Ishtar/Inanna* بوصفهما إلهتي حرب. وعند الطاويين *Taoist*: يرمز القوس والسهم إلى طاو *Tao* الذي يسقط المتعالمين إلى أسفل سافلين، ويرفع المتدني إلى العلا، ويذهب بالفائض، ويلبي الضروريات.

الأحشاء *Bowels*

انظر الأمعاء *INTESTINES*.

مخدع المرأة *Bower*

رمز الأنوثة والمأوى والحماية. وفي المسيحية *Christianity*: هو رمز مريم العذراء *Virgin Mary*.

السلطانية *Bowel*

تمثل سلطانية الماء رمز الأنوثة المتلقية والخصوبة، وتعني سلطانية الفقير الانعزال عن الحياة، والزهدي، واستسلام النفس أو الذات. وعند البوذيين *Buddhist*: سلطانية الفقير أحد رموز الراهب البيخو *bhikkhu*. وتمثل السلطانيات السبع الصغيرة للماء في الضريح القرابين السبعة للضيف المبجل: ماء الشرب، وماء الاغتسال، وللزهور والبخور والقناديل، والعطور والطعام. وعند الهندوسيين *Hindu*: ترمز السلطانية أو الإناء الصغير إلى جانيشا *Ganesha*.

الصندوق *Box*

رمز الاحتواء الأنثوي والتطويق والرحم، مثلما ترمز الأجمة الصغيرة دائمة الخضرة إلى الخلود والشباب والفعالية والحيوية والأبدية.

الخبز *Bread*

هو الحياة، وغذاء الجسد والروح، والحياة في جانبها المرئي والجلي. وهو أيضا رمز الاتحاد لاحتوائه على العديد من الحبوب في مادة واحدة. وعند تكسير الخبز وتقسيمه مشاركة، فإنه يمثل الحياة المشتركة والمتوحدة. وينقسم الخبز المقدس — في شكله المستدير أو على هيئة رغيف كبير — إلى أجزاء، وترسم عليه علامة الصليب، كما يحدث في شعائر اتباع ميثرا *Mithra* [إله النور عند

الفرس]، وكذلك في طقوس السومريين الساميين *Sumero-Semitic* والمسيحيين *Christian*. أما الخبز والنبذ: فالنبذ هو النشوة السماوية، والخبز هو الإعلان المرئي للروح التي تموت وتنهض مرة أخرى، وهو توحد الإنسان واللاهوت، وهو النتاج المتوازن لبراعة الإنسان وجهده في الزراعة، وهو خمر الذكورة مع خبز الأنوثة، واتحاد السائل مع الصلب، ومن ثم يمكن أن يمثل الخنثوية، ويمثل الخبز والنبذ إحدى صفات الأعياد الجنائزية أو الطقوس التي تمارس إلى جانب المقابر. ويعني كسر الخبز موت الضحية في القربان، ويعني أيضا المشاركة في تناول العشاء الرباني. وعند المسيحيين *Christian*: الخبز هو حافظ الحياة، وهو العناية الإلهية، وهو المسيح، وهو "خبز الحياة" (يوحنا ٦: ٣٥)، وهو أيضا "جسد المسيح" (لوقا ٢٢: ١٩). ويجسد الخبز والنبذ الطبيعة المزدوجة للمسيح، فهما جسد المسيح ودمائه في العشاء الرباني. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: كسر الخبز يعني إمداد أرواح الموتى بالطعام، ويرمز إلى العناية الإلهية. ونجد "أنو" *Anu* [إله السماء] يحتفظ بالخبز والماء للحياة الخالدة عنده في السماء.

الكسر *Breaking*

يرمز الكسر إلى أجزاء صغيرة (للآلهة القمرية أو الآلهة الفانية أو الإنسان عند بدء الخليقة) إلى الانقسام القمري، إلى عدة أجزاء. والقمر الجديد هو شعار هذه الآلهة. وهو الموت والميلاد من جديد، وهو الكثير ينبعث من الواحد. ويصور كسر الزجاج الحالة المؤقتة الزائلة التي تكون عليها السعادة الإنسانية. وكسر اللوح هو انقراض العقد وانحلال العهد، أو فض الشركة، أو انقضاء الدين. ويعد كسر أي شيء يراد تخصيصه للميت، بمنزلة قتل هذا الشيء، ومن ثم إطلاق روحه، حتى يتسنى للميت أن يأخذه إلى العالم الآخر. انظر أيضا التمزيق

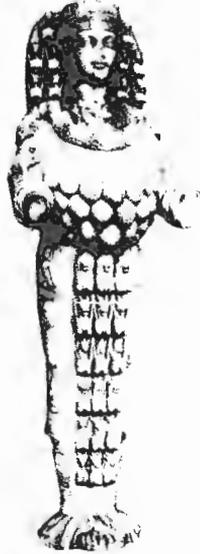
.DISMEMBERMENT

درع الصدر *Breastplate*

يعني الحماية والوقاية، وهو أحد رموز أثينا أو مينيرفا *Athene/Minerva*.
وتعتبر صديريّة الحبر اليهودي في منتصف "الأفود" [الرداء الكهنوتي]
مركز الكون.

الأثداء [الصدور] *Breasts*

الأمومة، والتغذية، والحماية، والحب، والجانب المغذي للأم العظيمة *Great Mother*.
وتصور الإلهات ذوات الأثداء الكثيرة: الغذاء، والقوت، والوفرة، والخصوبة.
والصدر العاري هو المهانة، والحزن، والندم والتوبة، ويعبر لطم الصدور عن
الأسى والندم.



صورة أرتميس *Artemis* الإفيزية *Ephesian* ذات الأثداء الكثيرة من القرن الأول
الميلادي، إلهة الوفرة العذراء، والخصوبة الدائمة، والملاذ.

النفس *Breath*

الحياة والروح، والقوة المانحة للحياة. روح العالم (الروح الحيوية والكونية)
Spiritus Mundi، وقوة الروح، والضيف العابر (سرعة الزوال)، والخيال الواهم،

والحيرة المراوغة. ويرمز أخذ النفس وإخراجه إلى الإيقاع المتبادل للحياة والموت، وإلى البث وإعادة الامتصاص في الكون. وعند المسيحيين *Christian*: يعني النفس والنفخ فوق الطفل في المعمودية أو على شخص أو شيء، بث الروح القدس *Holy Spirit*، وطرد الأرواح الشريرة.

الجسر *Bridge*

هو الوصلة بين السماء والأرض، بين عالم وآخر، وهو الذي يوحد بين الإنسان واللاهوت، وفي شعائر المرور *PASSAGE*. والجسر هو الانتقال من مستوى إلى آخر، وهو المرور إلى الحقيقة. وفي الحالة النبئية في العصر الذهبي *Golden Age*، كان بمقدور الإنسان أن يعبر بالإرادة، إذ لم يكن هناك موت، لكن الإنسان لا يستطيع أن يعبر هذا الجسر الآن إلا بالموت، أو في الحالات الصوفية النورانية الغامضة، أو في طقوس الاستهلال، أو من قبل الأبطال الشمسيين. ويثبت الإنسان بعبوره هذا الجسر المحفوف بالمخاطر أنه روح، ومن ثم يعود إلى الفردوس المفقود. ويمكن أن يرمز إلى الجسد الواصل بين هذا العالم وما يليه بقوس قزح وتنين الإله والأفعى السماوية، وهو يرتبط أيضا بالبوابة العسيرة *Strait Gate*، والسلم الذي تتألف درجاته من حدود السيف، إلخ. وتمثل ضفتا النهر اللتان يقطعهما الجسر، عالمي الهالكين والموت، والخالدين والحياة. والجسر هو التحول والمرور من الموت إلى الخلود، ومن الزيف إلى الحقيقة. وتمثل الجسور الضيقة وتلك التي لها حدود كالأمواس والجسور السيفية وغيرها، الفصل الدقيق بين الأضداد، وتقصح عن عدم وجود مسافات في عالم ما وراء الطبيعة. وترمز إلى الطرق التي لا يتسنى التوصل إليها بالخبرات المادية والأحاسيس العادية، وهي الطرق التي يمكن التوصل إليها بالتجاوز والسمو فوق ما هو مادي بالعقل والروح، كما هو في الأوبنشد *Upanishads* [خاتمة كتاب الفيدا *Veda*] وأساطير الكأس المقدسة *Holy Grail*: "له حافة قاطعة كالموسي، يصعب اجتيازه، ويشق تجاوزه" (الأوبنشد *Upanishades*). والجسر في الإسلام *Islam*: هو صراط "أدق من الشعرة". بيد أن الخفة والرشاقة — كناية عن الحكمة والذكاء — تمكنان الإنسان من

أن يعبر بسرعة وأمان، بينما الثقيل والجاهل والغبي يكسر الجسر ويهوي إلى أسفل... إلى قاع الجحيم^(٥)، أو إلى حيث تنتظره الشياطين وتلقفه المسوخ في الدرك الأسفل، وهو يمثل عاقبة الإثم والجهالة:

ويعتبر جسر المخاطر هذا *Bridge Perilous* أيضا الطريق إلى التنوير والانتصار على الموت والانقسام في عالم الفرقة والتمايز، ويمكن أيضا عبور النهر بمركب أو على متن "رمت" أو خوضه بالأقدام. ويفصل جسر "كينفات" *Cinvat Bridge* الإيراني بين العالمين ويتطلب أن تعبره الروح، وهو يؤدي إلى جبل الحساب *Mount of Judgment*، ويحرسه كلبان. وتتضمن رمزية الجسر أيضا الإنسان في صورة وسيط، أو موضع مركزي أو محوري بين السماء والأرض، ومن ثم بين الهيرفنت *Hierophant* [الكاهن الإغريقي القديم] وبين الحبر *Pontifex* [عضو مجلس الكهنة الأعلى في روما القديمة].

اللجام *Bridle*

الكبح والتحكم، شعار نيمييسيس *Nemesis*، وفورتونا *Fortuna* [ربة الحظ].
ويصور اللجام أحيانا في الفن المسيحي مقاومة الشهوات *Temperance*.

(٥) المراد: الصراط أو الأعراف.

والصراط: الطريق، والدين. وجاء في القرآن الكريم: ﴿وَأَقْبَمَا الصِّرَاطَ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ٦ - ٧) وأيضا: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُورُكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَكْفُرْ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِمَّا يُرِيدُ﴾ (الأنعام: ٣٩) وأيضا: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَرِبُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٤)

وفي الحديث الشريف: "باب الصراط جسر جهنم" في صحيح البخاري، وروى تقيضرب الصراط بين ظهري جهنم. وكذا رواه مسلم وابن ماجه وأحمد، وذكره مسلم والترمذي وأحمد في سياقات أخرى.

والأعراف الحاجز بين الجنة والنار. جاء في القرآن الكريم: ﴿وَبَيْنَهُمَا حَبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَابِ رِجَالٌ يَرَوْنَهَا كَلَابِيسَتَهُمْ وَأَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنْهُمْ بَلَدًا مَعْرُوفًا﴾ (١١١) وإذا صرقت أصدركم بلفاء أصدا النار والواو لا تجتمع مع القوم اللطيفين (١١٢) ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جنتكم وما كنتم تستكبرون (١١٣) أهتولا الذين آمنتم لا يسألهم الله رحمة أذلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أن تصحزبون (١١٤) (الأعراف: ٤٦ - ٤٩) (التحرير)

المكنسة *Broom*

انظر المقشّة (الفرشاة) *BRUSH*.

المكنسة القش *Broom Plant*

تعني عند الأوروبيين حقارة الشأن والحماسة المفرطة.

الأخوان *Brothers*

الأخ وأخوه في حالة الخصومة، هما القوتان المتصارعتان، النور والظلمة، والجفاف والرطوبة، هما أيضًا الطريقتان البدوية والزراعية في المعيشة، ويرتبطان دومًا بتأسيس المدينة الأولى. وكثيرًا ما يمثلان في صورة زوج من الأضداد مثل أورمزد *Ormuzd* [إله الخير] وأهرمان *Ahriman* [إله الشر]، وفريتر *Vritra* وإندرا *Indra*، وأوزوريس *Osiris* وست *Set*، ورومولوس *Romulus* وريموس *Remus*، وقايين *Cain* وهابيل *Abel*. وفي فلكلور جنوب شرق أوروبا، كان الإله والشيطان أخوين، وهما يرمزان إلى ضرورة الضدين وتلازمهما في العالم الاثنيني للتجلي. انظر أيضًا التوأم *TWINS*.

اللون البني *Brown*

انظر الألوان *COLOURS*.

المقشّة [الفرشاة] *Brush*

عند الصينيين *Chinese*: تعني الحكمة، وנفاذ البصيرة، والتخلص من المخاوف والمصاعب. أما المكنسة المصنوعة من الأعشاب، والمستخدمه في طقوس الربيع، فهي تمثل عند اليابانيين *Japanese*: الطهر والنقاء.

البوصنطور *Bucentaur*

[كائن خرافي نصفه ثور ونصفه بشر]

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الأبزيم *Buckle*

[الوصلة أو الحلية المعدنية]

الحماية والثقة بالنفس. وعند المصريين *Egyptian*: حلية إيزيس *Isis* أو طوقها المعدني، هو الحماية لإيزيس *Isis*، ويمثل القوة والقدرة، وهو دماء إيزيس *Isis* التي كفلت لها التعاطف والتأييد لابنها حورس *Horus*.

الرموز البوذية *Buddhist Symbols*

الرموز الثمانية للكهانة المقدسة *Good Augury* هي: المحارة، والمظلة، والتعريشة، والعقدة الغامضة، والسمة، واللوتس، والزهرية، ودولاب الشريعة. والرموز الأخرى هي: لفافة الورق، والفأس، والمهماز، والرمح، والحبل، وسلطانية الاستجداء، والكأس القرباني، والمروحة، والقوس، والسهم، وموقد البخور، والسبحة، ومنشة الذباب، والديك، والشمس، والأرنب البري، والقمر، والآلات الموسيقية، والقرع أو البقطين. والرموز الدالة على أثار أقدام بوذا *Buddha*: هي الصليب المعقوف، والعجلة، والمحارة، والسمة، والفاجرا *Vajra*، والتاج، والزهرية.

الجاموس *Buffalo*

يصور الجاموس أو الثور الأمريكي (بيسون) القوة الخارقة للطبيعة، والمقدرة، والجلد، والزوبعة. وعند البوذيين *Buddhist*: يظهر "ياما" *Yama*، إله الموتى، أحياناً على هيئة جاموس، أو تكون له رأس ثور. وعند الطاويين *Taoist*: نجد لاو تسو *Lao Tzu* ممتطيًا جاموساً أو ثوراً، وكان يركب على ظهر جاموس أخضر حينما اختفى في الغرب *West*، ويعني ركوب الجاموس السيادة والسيطرة على الطبيعة الحيوانية في الإنسان. ويحتل الجاموس أحياناً مكان الثور في "الصور العشر لقطيع الثيران" *Ten Ox-herding Pictures*، حيث يبدو الجاموس كله في البداية باللون الأسود؛ لأنه

نو طبيعة غير متجددة، ويتشكل بالتدريج خلال عملية الترويض، ليكتسب اللون الأبيض شيئاً فشيئاً، إلى أن يخفي تماماً في الصورة العاشرة.



يجسد لاو تسو *Lao Tzu* - وهو يمتطي أحد الجاموس *buffalo* - انتصاره النهائي على طبيعته الحيوانية في رحلته الأخيرة إلى "الغرب" *West* في هذا التمثال البرونزي الذي يرجع تاريخه إلى القرن السابع عشر.

الثور *Bull*

هو رمز ذو طبيعة مزدوجة، فعادة ما يكون الثور هو رمز الذكورة في الطبيعة، والقوة الشمسية للتناسل، وهي القوة المقدسة لدى كل آلهة السماء، وهو التلقيح وقوة التناسل الذكرية، ورمز الملكية والملك، إلا أنه يرمز أيضاً إلى الأرض وقوة الرطوبة في الطبيعة. وعندما يصير قمرياً، وتمتطيته إلهات القمر مثل عشتارت *Astarte* وأوروبا *Europa*، فهو حينئذ يجسد ترويض الذكورة والطبيعة الحيوانية. وكذلك فإن ركوب الثور أو الثيران، وهي تجر المركبة يُعد رمز المقاتل الشمسي المتصل بالسماء والرياح، وإله الشمس. وخوار الثور يمثل الرعد والمطر والخصوبة. وفي تجسيد قوة الإنجاب أو الفحولة الجنسية، يرتبط الثور بقوى التخصيب للشمس والمطر والرياح والرعد والبرق، ومن ثم يرتبط أيضاً برمزي الجفاف والرطوبة. وتظهر السماء وآلهة الطقس مثل الثور مدونة في المخطوطات

المبكرة، وترافقها دائماً الإلهة في هذه الرسوم. وتتحقق التضحية بالثور والطقوس المتعلقة به، "تاوروبوليوم" *Taurobolium*، في عبادة آتيس *Attis*، وميثرا *Mithra*، وفي الاحتفالات القديمة بالسنة الجديدة *New Year*. وتشيع الرموز المرتبطة بالثور بين كل الطوائف الدينية السومرية والسامية. ويكون الرجل الثور في العادة هو الحارس الذي يحمي المركز أو يصون الكنز أو يحرس الأبواب، فهو يصد الشر، ويرده، ويكون بمنزلة التميمة الحاجبة للأذى. أما رأس الثور (وهي أهم جزء، حيث إنها تحتوي على الرمز الحيوي) فهو يجسد التضحية والموت. ويعني ذبح الثور في السنة الجديدة *New Year*، انقضاء الشتاء *Winter*، وميلاد قوة الحياة الخلافة. وعند البوذيين *Buddhist*: الثور هو النفس الذكية، وهو الأنا، ورمز "ياما" *Yama*، إله الموتى، الذي يكون هو أحياناً رأس ثور، وأحياناً أخرى رأس جاموس. وعند الكلتيين *Celtic*: تكون الآلهة التي تتخذ هيئة الثور، هي القوة السماوية والقدرة الإلهية. وعند الدرويديين *Druids* [كهان الإنجليز القندماء]: الثور هو الشمس، والبقرة هي الأرض. وعند الصينيين *Chinese*: هو أحد حيوانات "الفروع الأرضية الاثني عشر" *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: الثور هو قوة الغريزة البيمية. وهو شعار القديس إيوستس *St. Eustace*، شهيد الثور الأصفر، والقديس ت كلا *St. Thecla*. وعند المصريين *Egyptian*: كان هو العجل أبيس *Apis* تجسيدا لأوزوريس *Osiris*. وهو الحياة الأخرى، وخدام بتاح *Ptah* [أحد آلهة منف]. وكان أيضا معبودا يتخذ هيئة منفيس *Mnves* أو ميروير *Merwer*. وهو مقدس عند رع *Ra*، إله الشمس، الذي كان باعتباره ثور السماء *Bull of Heaven*، يلقيح نوت *Nut* إلهة السماء يوميا. وكان "نب" *Neb*، إله الأرض، هو أيضا ثور إلهة السماء. وكان فخذ الثور يعبر عن الساق القضيبيية لـ"ست" *Set*، باعتباره الخصوبة والقوة والقطب الشمالي *North Pole*. وعند الإغريق *Greek*: هو شعار زيوس *Zeus* باعتباره إله السماء. وهو أيضا رمز ديونيسوس *Dionysos*، الذي كانت لديه قرون وأحياناً له رأس ثور، عندما يتجلى باعتباره الأصل الذكري. وهو مقدس عند بوزيدون *Poseidon* [إله البحار]، حيث الثيران هي حملة الخمر عنده في الإفيسوس *Ephesus* [مدينة قديمة في غرب آسيا الصغرى جنوب سمرقند، مشهورة بمعبد أرتميس أو ديانا]. وكان

الثور باعتباره قوة الرطوبة هو شعار أفروديت *Aphrodite*. وعند اليهود *Hebrew*: جاهوفاه *Jahveh* [يهوه] هو "ثور إسرائيل" *Bull of Israel*، وهكذا فالثور يمثل قدرة جاهوفاه *Jahveh* وقوته. وعند الهنوسيين *Hindu*: القوة والسرعة والخصوبة وقوة التناسل في الطبيعة. والثور ناندي *Nandin*، هو ركوبة شيفا *Siva*، حارس الغرب *West*، الذي يمتطي ثورا. وهو أحد رموز أجنبي *Agni* "الثور الجبار" *Mighty Bull*، وأحد أشكال إندرا *Indra* [الإله الجبار] من جانبه الخصيب. والثور هو أيضا النفس الحيوي الفواح "لأديتي" *Aditi*. وكثيرا ما تتساوى القوة التي يمنحها شراب السوما *Soma* مع تلك الكامنة في الثور. ويتحد رودرا *Rudra* مع الإلهة البقرة. وعند الإيرانيين *Iranian*: هو روح العالم، وتتصل قوته التناسلية بالقمر والسحب الممطرة في الخصوبة. وكان الثور هو أول المخلوقات من الحيوانات. وقام أهرمان *Ahriman* [إله الشر] بذبحه. ومن روح الثور، تأتي جرثومة الخلق من بعده لباقي الكائنات. وعند المينويين *Minoan*: هو الإله الأعظم *Great God*. وتجري التضحية بالثور قربانا لإله الأرض والزلازل. يقول هوميروس *Homer*: "إن الثور المنتشي هو هزاز الأرض *Earth Shaker*". وكان من المعتقد في بعض المجتمعات أن الثور هو الذي يتسبب في الهزات الأرضية، عندما يتقاذف الأرض بين قرنيه، ويسمع خواره عند الزلازل. وفي كريت *Crete* يظهر الثور ممثلاً لقوة التناسل في الطبيعة. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الإله الشمسي. وكانت التضحية بالثور هي الشعيرة الأساسية في الطقوس الدينية للعقيدة الميثرائية *Mithraism*. ويمثل الثور أيضا انتصار الإنسان على الطبيعة الحيوانية والحياة من خلال الموت، والثور مع الأسد يمثلان الموت. وعند الرومانيين *Roman*: هو شعار جوبيتر *Jupiter*، إله السماء. وهو القربان المقدم إلى مارس *Mars*. وهو رمز فينوس *Venus*، وأوروبا *Europa* كإلهتين قمريتين. والثور الشمسي، هو الذي يحمل أوروبا *Europa*، باعتبارها الفجر، ويطوف بها أرجاء السماء. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هو شعار "ثور" *Thor*، ومقدس لدى فرايا *Freyja*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الثور السماوي هو الذي يحرق حقول السماء الشاسعة وأخاديدها. ونجد رامان *Ramman* وأشور *Asshur* وأداد *Adad*، يمتطون ثيران السماء. ويعرف مردوك

Marduk أو مردوخ *Merodach*، عن طريق جودبير *Gudibir* "الثور الضوئي". ويعتبر إينيل *Enil* الشمسي أو إنكي *Enki* الثور المتوحش للسماء والأرض. ويأخذ أيضاً "سن" *Sin*، الإله القمري، شكل الثور، وكذلك يأخذ تيشوب *Teshub*، إله الشمس الحيثي *Hittite*، شكل الثور أيضاً. والثور هو أحد أشكال "ايا" *Ea*، باعتباره رب السحر. وغالبًا ما يصور في الفن السومري، وهو ممسك بعضادات الأبواب. وكان يرمز إلى "بعل" *Baal* أو بل *Bel* السورياني *Syrian* والفينيقي *Phoenician*، الإله الشمسي لخصوبة التربة والرعية، بالثور. ويبدأ الثور عند الأكاديين *Accadian* في توجيه دائرة الأبراج السنوية: والثيران المجنحة هي حارسة الأرواح. وفي دائرة الأبراج الفلكية *Zodiacal*: الثور توروس *Taurus* هو رمز شمسي، وهو الانبعاث الخلاق للربيع *Spring*.



تمثل هذه الصورة الثيران الراقصة الكريتية *Cretan* القديمة، مثل ذلك الثور على هذه اللوحة المنيوية *Minoan* البارزة على أحد الجنوع، حيث هي آخذة في مواجهة قوة الإله الأعظم *Great God*، هزاز الأرض *Earth Shaker*، مجسدًا في الثور.

خوار الثور *Bullroarer*

يمثل الرعد والرياح، ويعبر عن الاستغاثة بالآلهة. وكانت أصوات الخوار تتطلق عند ممارسة الطقوس الدينية السرية الديونيسية *Dionysian*، في حضارات العصر الحجري *Stone Age*، وفي شعائر الاستهلال واستجلاب المطر بين السكان

الأصليين في إستراليا. وهو عند الهنود الحمر نوع من الاستغاثة بالروح العظيمة *Great Spirit*، وهو النداء التقليدي لشيخ القبيلة.

الأوفونيموس *Burning Bush*

[شجيرة أمريكية]

هي إعلان السماء والحضور الإلهي، الذي يصير الشجرة الكونية *Cosmic Tree* في رمزية النار الفيداوية *Vedic* للاله "أجني" *Agni* [إله النار].

ذر الذهب *Buttercup*

[عشب ذو زهر أصفر]

عند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: السخرية، والحقد، والجنون. ويتخذ شعاراً "لأريس أو مارس" *Ares/Mars*.

الفراشة *Butterfly*

هي الروح والخلود، وهي في تحولها من اليرقة الأرضية إلى مخلوق سماوي مجنح، مروراً بحالة التحلل، إنما ترمز إلى الولادة من جديد، وإلى البعث بعد الموت، وهي أيضاً مثل الفأس ذي الرأس المزدوج، ترمز إلى الإلهة العظيمة *Great Goddess*. وعند الكلتيين *Celtic*: هي الروح والنييران. وعند الصينيين *Chinese*: هي الخلود والفراغ والراحة الممتدة، وهي الفرحة الشديد. وتصور الفراشة مع الأقحوان الذهبي، الجمال في العهد القديم، وهي مع البرقوق تمثل طول العمر. وعند المسيحيين *Christian*: تمثل البعث، وأطوارها هي الحياة والموت والبعث. وتظهر أحياناً في يد الطفل يسوع *Christ Child*. وهي تعني عند الإغريق *Greek*: الخلود، والروح، والنفوس. وترمز أيضاً في الفن الإغريقي إلى بيسيخي *Psyche* [الأميرة الفاتنة التي وقع في غرامها كيوبيد]. وهي عند اليابانيين

Japanese: المرأة التافهة، وفتاة الجيشا، والحبيفة المتقلبة. ويرمز زوج من الفراشات إلى السعادة الزوجية. وترمز الفراشة البيضاء إلى روح الميت. وعند الماوريين **Maori:** هي الروح.



منذ العصر الذي وجدت فيه مدينة "مسيني" *Mycenae*، حوالي ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وجدت فكرة هذه الفراشة، التي تمثل الأم العظيمة *Great Mother*؛ حيث تحتوي مثل هذه الفراشة *butterfly* من داخلها على كل تجسدها الإلهية السابقة، وعلى كل أجيال المستقبل الواعدة، ويأتي شكل الفراشة على غرار الفأس المينوي *Minoan* المزدوج.

الأزرار *Buttons*

نجد على الأتواب الصينية الخاصة بالطقوس الاحتفالية زرارين كبيرين يمثلان الشمس والقمر، وأزرارًا صغيرة ممثلة للنجوم.

الصولجان *Caduceus*

[صولجان هيرمس، تلتف عليه حيتان وفي أعلاه جناحان]

جناحا الصولجان هما سبيل السمو إلى العلا والتخليق في الهواء، وترمز عصا الصولجان إلى السلطة. والحيتان هما الضدان في الإثنية، اللذان يتوحدان في النهاية. وترمز الحيتان أيضًا إلى الدواء والسم، وإلى المرض والصحة، فهما السحر والترياق، "الطبيعة تقهر الطبيعة"، وهما السمة المتممة للقوتين الفاعلتين في الكون، وهما اتحاد الجنسين. وتمثلان قوتي القيد والإطلاق، والخير والشر، والنار والماء، والصعود والهبوط. وهما أيضًا التوازن، والحكمة والخصب. وفي السيمياء

Alchemy [الكيمياء القديمة]: هما "الكبريت" الذكري و"الزئبق" الأنثوي، وهما قوتا التحول، والنوم والاستيقاظ، و"التأثير في كلا الاتجاهين" *slove et coagula* في العمل الجبار *Great Work*. وهما تألف الأضداد، والمهمة الغامضة في الوساطة بين العالمين العلوي والسفلي.

أما عصا الصولجان أو صولجان الرسالة، فهو محور العالم من أعلى إلى أسفل، الذي يتنزل عبره كل الرسل الوسطاء من الآلهة بين السماء والأرض. ونجد الرسل يحملون الصولجان كرمز للسلام والحماية، وهو الرمز الذي يعلو ويتجاوز كل الرموز والصفات الأخرى. ونجد أيضاً أن أنوبيس *Anubis* لمصري وهرمس أو ميركوري *Hermes/Mercury* الإغريقي الروماني (الذي يصور الصولجان في يده أيضاً الصحة والشباب)، وبعل *Baal* الفينيقي، وأحياناً إيزيس *Isis* وعشتار *Ishtar* نجدهم كلهم يحملون الصولجان. ويقول هوميروس *Homer* إنه "العصا الذهبية ذات الثلاث بتلات، للسعادة والصحة". ويوحى الصولجان أيضاً بالرموز الشمسية والقمرية. ويمكن أيضاً تمثيل صولجان هرمس *Hermes* بكرة تعلوها القرون، وهو رمز شمسي عند الفينيقيين *Phoenician* والحيثيين *Hittite*. وتجده أيضاً في الهند. وهو الرمز الفلكي لـ"هرمس أو ميركوري" *Hermes/Mercury*.



توضح هذه الصورة من القرن الخامس عشر "ميركوري" *Mercury*، وهو يمस्क بالصولجان مؤكداً تناغم الضدين واتحادهما الشافي في رمزية السيمياء *Alchemy*، حيث يكون ميركوري *Mercury* عطارد نفسه تجسيداً مثاليًا لهذا الدمج.

الكعك *Cakes*

يقدم الكعك أو "القرص" في القرابين، ويرمز الكعك المنقوش عليه الصليب إلى استدارة القمر وتقسيمه إلى أربعة أجزاء.

القرع أو اليقطين *Calabash or Gourd*

[ثمرّة قرع العسل]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: يرمز إلى صدر الأنثى، وإلى القوت والغذاء. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل القرع في السيمياء الصينية - باعتباره ثمرّة قرع العسل - النسخة المصغرة من الكون، وهو القوة الخلاقة للطبيعة، والاتحاد الأصلي بين الأبوين البدنيين. وثمرّة القرع المزروجة هي توحد الأنثى والذكر.

العجل *Calf*

يعني تقديم العجل قرباناً العطاء الخالص غير المشوب بشيء، ومن ثم فإن العجل في الأيقونية المسيحية، يمكن أن يمثل المسيح. وهو يعني في الرمزية الفيذاوية *Vedic* عقل أديتي *Adity*، مع الثور باعتباره النفس الحيوي "لأديتي" *Adity*، وهو الرحابة والشمول.

الغليون *Calumet*

هو "ببببة" السلام عند الهنود الحمر، ويرمز أيضا إلى المصالحة، والاسترضاء، والتواضع، والتضحية، والتطهر، واندماج الفرد مع الكل، والصبوررة إلى واحد في آتون الروح العظيمة *Great Spirit*. والتجويف المستدير للغليون هو مركز الكون والقلب، ومن الناحية الرمزية يتصاعد الدخان إلى السماء. وقناة "الببببة" هي العمود الفقري، والمجرى الواصل إلى جوهر الروح.

الجمل Camel

عند المسيحيين *Christian*: هو ضبط النفس، ورمز الملكية، والشرف، والطاعة، والقدرة على التحمل. ويرتبط بالمجوس *Magi*، ويوحنا المعمدان *John the Baptist*. ويصور أيضا الجمل – عند بروكه ليلقي بحمله – التواضع وسهولة الانقياد. وعند الإيرانيين *Iranian*: يرتبط الجمل بالحياة التتئين. وعند الرومان *Roman*: هو تجسيد الطابع العربي فوق المسكوكات المعدنية.

الكاميليا Camellia

[شجرة لها أزهار حمراء أو بيضاء]

تمثل الثبات والرسوخ. وعند الصينيين *Chinese*: الجمال، والصحة، والقوة النفسية والعقلية. وعند اليابانيين *Japanese*: تعني الكاميليا الموت المفاجئ.

الكافور Camphor

المشاعر التي هي مثل الكافور، ينبغي لها أن تحترق بذاتها ولا يبقَى منها شيء.

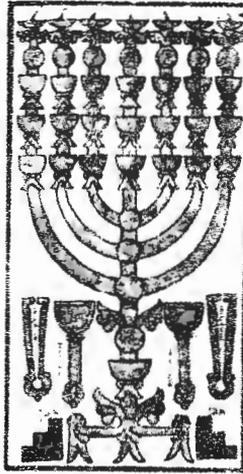
السرطان Cancer

انظر دائرة البروج ZODIAC.

الشمعة Candle

هي قبس الضوء في ظلمة الحياة. وهي التنوير والاستنارة، وقوة الشمس باعثة الحيوية، وتمثل أيضا الجانب المبهم من الحياة التي سرعان ما تتطفئ وتخمد. وهي التلاشي وسرعة الزوال، وإيقاد الشموع عند الموت هو الذي يضيء ظلمته، وهي الضوء المنبعث إلى العالم، والشموع هي إحدى شعائر الدفن الكاثوليكية والشرقية. وعند المسيحيين *Christian*: الشمعة هي ضياء السماء يشع على العالم،

وهي المسيح *Christ* باعتباره نور العالم، وهي المتعة الروحية. وتمثل الشمعة قيامة المسيح من الموت في ضوء التجلي، وهي التقى والورع يستمد ضيائه من الحب. وتمثل الشموع على أي جانب من جانبي الصليب على المذبح الطبيعية المزدوجة للمسيح: الإنسانية والإلهية. وفي المسيحية الأرثوذكسية الشرقية، تصور الشمعات الثلاث المتصلة الثالوث المقدس *Holy Trinity*. وتمثل الشمعتان المتصلتان الطبيعية المزدوجة للمسيح. انظر أيضًا شمعة الفصح *PASCHAL TAPER*، والفصح *TENEBRAE*. وعند اليهود *Hebrew*: تدل منارة الفسيفساء *Mosaic Menorah*، ذات الفروع السبعة، على الوجود الإلهي (كذلك تكون الشموع الدهنية مقدسة عند جاهفوه *Jahveh* [يهوه]). ويوحى ساق المنارة بأنه شجرة الكون *Cosmic Tree*، وبأنه محور العالم *axis mundi*. ويقول جوزيفوس *Josephus*: إن "الفروع السبعة هي الشمس والقمر والكواكب، وهي أيضًا أيام الأسبوع السبعة، والنجوم السبعة للذئب الأكبر *Ursa Major*، وهي الدوائر السبع لقوى الكون. وفي المذهب الكابالي *Qabalism*، تعني الشمعات الثلاث أو الشمعدانات، الحكمة والقوة والجمال.



ترمز الشمعات *candles* السبع في المنارة اليهودية *Hebrew Menorah* إلى الشمس والقمر والكواكب الأساسية التي تضيء في ظلمة الكون المضطرب والحياة المجهولة، كما تظهر في هذا الإنجيل (الكتاب المقدس) *Bible* من القرن الثاني عشر.

أكل لحم البشر *Cannibalism*

يؤدي أكل اللحم البشري إلى تشرب القوة الحيوية الفعالة للشخص المأكول.

زورق الكنو *Canoe*

هو المركبة القمرية (البركنتين *barque*) والهيلال القمري. وهي التي تعني في الرمزية الماورية *Maori*، أم الأجناس *Mother of Race*.

الأواني الكانوبية *Canopic Jars*

[وعاء فخاري عليه رأس بشري أو حيواني]

عند المصريين *Egyptian*: حماية الآلهة الأربعة للموت، ممثلة برعوس البابون وابن آوى والصقر والإنسان، وتوضع في الأركان الأربعة للمقبرة.

المظلة، أو التعريشة *Canopy*

ترمز إلى الملكية والنفوذ والسيادة. وعند البوذيين *Buddhist*: الشجرة المقدسة للتتوير *Sacred Tree of Enlightenment*، وهي إحدى علامات البشري والسعد الثمانية *Eight Auspicious Signs*، والمظلة البيضاء هي العقل الصافي يعانق الدارما *Darma* ويحمي بني البشر. وعند الصينيين *Chinese*: هي الولاء والسلطة السيادية والحماية. وعند الهندوسيين *Hindu*: تعني النفوذ الروحي والديني. وتكون المظلة المربعة للكهنة، والمستديرة تخص الملوك.

القبعة *Cap*

النبل والحرية (فالعبيد يمشون عراة الرأس). وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: تمثل القبعتان المخروطيتان للأخوين ديسكوري *Dioscuri* نصفي بيضة ليدا *Leda*، التي ولدا منها. وتمثلان أيضا نصفي الكرة الأرضية. وعند اليهود *Hebrew*: تصور القبعة الزرقاء الشعائرية للرداء الكهنوتي السماوات.

وعند الشامانيين *Shamanistic*: قبعة السلطة هي واحدة من الرموز الأساسية للكاهن الشاماني. وعند التيوتونيين *Teutonic*: هي النبل والنفوذ، فهي قبعة السلطة "تارن-كاببي" *Tarn-Kappe*، أو قبعة النبالة "نيل كابي" *Nebel-Kappe*. انظر أيضا القبعة الفريجية *PHRYGIAN CAP*.

القبعة والأجراس *Cap and Bells*

انظر المهرج *FOOL*.

الجدى *Capricorn*

انظر دائرة البروج *ZODIAC*، والحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

العقيق الأحمر *Carbuncle*

عند المسيحيين *Christian*: رمز آلام المسيح وتضحيته. وتصور الفصوص الخمسة من العقيق الأحمر على الصليب الجروح الخمسة.

النقاط الأساسية *Cardinal Points*

انظر اتجاهات الفضاء *DIRECTIONS of SPACE*.

ورق اللعب، أو الكوتشينة *Cards*

ترمز مجموعة ورق اللعب المكونة من اثنين وخمسين ورقة إلى أسابيع السنة، وتعبير الثلاث عشرة ورقة في كل منظومة ذات نقش واحد عن الثلاثة عشر شهراً في السنة القمرية. وتمثل المنظومات الأربع للنقوش العوالم الأربعة والعناصر الأربعة. وتمثل كذلك الاتجاهات الأربعة للفضاء والرياح، وهي الفصول الأربعة، والطوائف الأربع. وتمثل كذلك أركان المعبد الأربعة، إلخ.

وتدل المنظومتان من اللون الأحمر على الفصلين الدافنين، وترمزان إلى قوى النور، بينما ترمز المنظومتان باللون الأسود إلى الفصلين الباردتين، وقوى

الظلام. والتصميمات الأربعة على ورق اللعب هي كلها رموز الحياة: "البستوني" هو ورقة النبات وشجرة الكون *Cosmic Tree*، و"القلب" هو مركز الحياة ومنتصف الكون. و"الديناري" أو "المعين" هو رمز الأنوثة. و"الأسباتي" هو الورقة ثلاثية الوريقات أو رمز الذكورة. و"الأص" أو "الأس" *Ace* هو الواحد والجوهر *Monad*. و"الملك" *King* [الشايب]، يمثل الروح والماهية والأب. و"الملكة" أو "البنيت" *Queen* هي الروح والشخصية والأم. و"الولد" *Knave*، هو الذات والقدرات، وهو الرسول. ويشكل الملك والبنيت والولد *King/Queen/Knave*، الثالوث *Triad* الروحي. والجوكر *Joker* هو العنصر الخامس، والعالم غير المادي، عنوان السيميائيين *Alchemists*، والأثير عند الهندوس *Hindus*. و"البستونيات" *Spades*، أو السيوف، هي الفكر النافذ، والدائرة أو الكرة، وهي الجسارة، والفعل، والتعبير، والهواء، والمادة في الحالة الغازية، وعالم النجوم، والصاعقة والموت. و"الملك" *King* هو ملك الأرض ساتورن *Saturn*، وبلوتو *Pluto*، وداود *David*. و"البنيت" *Queen* هي الحرب، ووميض البرق. وهي بالاس أثينا *Pallas Athene* [إلهة الحكمة عند الإغريق]، ونيت *Neith*. ويمثل "الولد" *Knave* ميركوري [عطارد] *Mercury*، وأسكليبيوس *Aesculapius* [إله الطب]. أما "القلوب" *Hearts* أو "الكؤوس"، فهي المعرفة والعقل، وهي العالم المبدع والكون الأناسي، وهي مياه الخلق، والمادة في شكلها السائل، وكأس القربان، والهلال القضي. و"الملك" *King* هو ملك البحار بوزيدون أو نيبتون *Poseidon / Neptune*، وشارلمان *Sharlemagne*. و"البنيت" *Queen* هي الحب والورود، وهي حتحور *Hathor*، وسخمت *Sekhmet*، وسميراميس *Semiramis*، وفينوس *Venus*، وهيلين *Helen*. و"الولد" *Knave* هو مارس *Mars*، إنه الحرب والزراعة، وباراسوراما *Parasurama*. أما الأشكال الدينارية *Diamonds* أو الأشكال ذات الأركان أو المعينات، فهي تمثل عالم الأحاسيس، والأرض المادية، والشكل الفعلي، والمدد، والمال، والمادة الصلبة، والمكعب أو المربع. و"الملك" *King*، هو ملك النيران، والقيصر *Caesar*، ورأس السم. و"البنيت" *Queen*، هي النار والوقود، وهي نفتيس *Nephtys* وبريسيفون

Persephone. و"الولد" *Knave* هو المحارب. أما ورق "الأسباني" *Clubs*، أو الصولجان، أو العصي السحرية، فهي الرغبة والنيران، وهي المادة في حالة هياج، وهي الأفكار والطاقة المشعة، وهي الطراز البدني للعالم والنموذج الأولي له، وهي المثلث أو الهرم. و"الملك" *King* هو ملك السماء زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، والإسكندر الأكبر *Alexander the Great*، والملك آرثر *King Arthur*. و"البنات" *Queen* هي ملكة الهواء هيرا أو جونو *Hera/Juno*. و"الولد" *Knave* هو أبوللو *Apollo*، وإينياس *Aeneas*، ولانسيلوت *Lancelot*.

الأحمر القرنفلي *Carnation*

يصور الأحمر القرنفلي الإعجاب والنزواج والحب العاطفي. ويمثل القرنفل دموع العذراء مريم *Virgin Mary*، ومن ثم الأمومة. والأبيض هو الحب الصافي، والأصفر هو الصد والهجران.

الكرنفال *Carnival*

انظر الطقوس العربية *ORGY*.

السمة النهرية *Carp*

عند الصينيين *Chinese*: السمو الأدبي والمكانة الرفيعة، والمثابرة ومجاهدة الصعاب، وتمثل كذلك انشجاعة. ويقال إن السمة النهرية: "تقفز من بوابة التنين *Dragon Gate*" بعد طول صبر وجهاد دؤوب، وتتحول إلى تنين، ومن ثم فإن النجاح والتفوق الدراسي وتحقيق المكانة الأدبية الرفيعة، يرمز له بالسمة التي تقفز لتعبر بوابة التنين. ويعني توأم السمة النهرية اتحاد المحبين. وعند اليابانيين *Japanese*: هي إحدى رموز وسمات الساموراي *Samurai*، كالشجاعة والنبيل والإذعان لما تقضي به الأقدار، والجلد، والحظ السعيد، ونجسد أيضًا الحب باعتبارها الجنس اللفظي له.

البرميل الخشب *Cask*

الأنوثة، والتقبل الحسي، ورمز الاحتواء. ويدل البرميل الذي لا قعر له على انعدام الأحاسيس والجهد الذي لا طائل منه.

القرفة الصينية *Cassia*

عند الصينيين *Chinese*: الخلود، وشجرة الحياة *Tree of Life* في الجنة *Paradise*. وهي إحدى شجرات القمر، وتعني حسن الطالع والسمو إلى المجد.

الصنجاتان [الصاجتان] *Castanets*

عند الطاويين *Taoist*: هما القوتان المتصارعتان في الكون. وهما شعار تساو كو شو " *Tsao Kuo-chu*، أحد العفاريت أو أحد الخالدين الثمانية عند الطاويين.

الطائفة الاجتماعية المنغلقة *Caste*

يرمز لها بالمربع، وهي نموذج الكون المتشكل من زوجين من الأضداد. وهي النقاط الأربع الأساسية، التي تتصل بدورها بالفصول الأربعة وعناصر الألوان ومكوناتها. وعند البراهمة *Brahmans*: تتساوى طبقة الكهنة مع المنطقة القطبية أو الشتاء *Winter* والشمال *North*. ويتساوى الكشترايا *Kshatriyas* [العسكريون الإداريون]، الملكي والمحارب مع الشمس المشرقة، أو الربيع *Spring* مع الشرق *East* الشمسي. ويعادل الفيشايا *Vaishyas* [المنتجون]، في التجارة والزراعة، الشمس الغاربة (أي ما هو وراء الذروة أو الميلاد من جديد)، والصيف *Summer* والجنوب *South*. ويتساوى السودرا *Sudras* [العمال] والخدم مع الظلمة، والغموض والخريف *Autumn* والغرب *West*.

القلعة *Castle*

تشارك القلعة في رمزية التطويق والمدينة المسيجة والمحصنة. وتمثل صعوبة اجتياز الاختبار الروحي. وتحتوي القلعة في العادة على كنز ما،

أو شخص أسير يحبسه مسخ أو شخص شرير، والذي ينبغي قهره للفوز بالكنز أو لإطلاق سراح الأسير، وهو ما يمثل كنزاً من المعرفة السرية الغامضة، أو القدرات الروحانية الكامنة. وتتضمن أيضاً رمزية الجسر *BRIDGE* من عبور الخندق المائي من أجل الوصول إلى القلعة.

الخصي *Castration*

هو موت الخصوبة عند أحد الآلهة أو الأبطال، والتضحية بالحياة. وحصد الحبوب هو الخصي، كما في كسوف الشمس عندما تدخل إلى عالم إلهة القمر. ومن دماء خصي أورانوس أو كرونوس *Ouranos/Coronos*، تنبثق "الإيرينيات" *Erinyes* [ريبات الانتقام]، والعمالقة "الجيجانز" *Gigantes*، و"ميليا" *Meliae*. ومن اختلاطها بزبد البحر ولدت أفروديت أو فينوس *Aphrodit/Venus*. وكان ملك الشعير *Barley King*، وملك البلوط (السنديان) *Oak King*، يخصيان في طقوس ومراسم نهاية فترة حكمهما. كذلك قام حورس *Horus* بخصي ست *Set*. ورموز الخصي هي المنجلة والشرشرة والمشية العرجاء.

القطّة *Cat*

نظراً لأن عيني القطّة زائغتان، فإنهما ترمزان إلى قوة الشمس المتغيرة، ولمعان القمر وشحوبه، وروعة الليل وغموضه. وتعتبر القطّة عن التسلل، والرغبة، والحرية. وعندما تكون القطّة سوداء، فهي قمرية، ترمز إلى الشر والموت. ولم تكتسب القطّة السوداء دلالة الحظ السعيد إلا في العصور الحديثة. عند الهنود الحمر *Amerindian*: تصور القطّة المتوحشة التسلل. وعند الكلتيين *Celtic*: تمثل القوى تحت أرضية، وهي إحدى رموز الدفن. وعند الصينيين *Chinese*: هي الحيوان الأثنوي باعتباره القوة الليلية للشر، وتمثل أيضاً قوى التحول. وتعني القطّة الغربية توقع تغييرات غير سعيدة. والقطّة السوداء هي سوء الحظ، والمرض. عند المسيحيين *Christian*: القطّة هي الشيطان والظلام، والشبق الجنسي، والاسترخاء في كسل. عند المصريين *Egyptian*: القطّة قمرية، وهي

المقدسة لدى ست *Set* باعتبارها ممثلة الظلام. ولأن القطّة حيوان قمري، فيمكن اعتبارها أيضًا أحد الرموز القمرية لإيزيس *Isis* وباست *Bast*. وتمثل القطّة النساء الحوامل، مثل القمر الذي يجعل البذرة تنمو في الرحم. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هي شعار ديانا *Diana* القمرية. وكانت القطّة تسترخي عند قدمي إلهة الحرية. وتمثل القطّة عند اليابانيين *Japanese*: قوى التحول، والرقاد في سلام. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هي شعار فرايا *Freyja*، التي تجر القطط مركبتها. وفي السحر والعرافة *Witchcraft*: القطّة هي رفيقة الساحرات وقناعهن الذي يتكرن فيه. وترمز القطّة السوداء المرافقة للساحرة إلى الشر والحظ التعيس. وعندما تصاحب القطط والكلاب الساحرات، فهي صانعة الأمطار.



جسدت هذه المومياء للقطّة من أبيدوس *Abydos* في مصر القديمة، الحماية الدائمة والرعاية لإيزيس *Isis*، والإلهة الأم *Mother Goddess*، وباست *Bast* إلهة القمر التي لها رأس قطّة.

المرجل *Cauldron*

القوت، والرزق، والوفرة، والخصوبة، ورمز الأثوثة المفتحة، والتغذية. ويمثل المرجل السحري: الوفرة، والقوة الأثوية في التحول، وهو الحياة والموت، والتجدد والبعث. ومن الممكن أن يتساوى في رمزيته مع "الكأس المقدسة" *Grail*. ويعني مرجل الساحرة النفوذ السحري والقوى الساحرة. عند الكلتيين *Celtic*: رمز الوفرة، والمعين الذي لا ينضب للرزق (كما في الوعاء القرني)، وقوى الإنعاش، والقوى الأرضية متجددة العطاء، والبعث، وعودة المحاربين إلى الحياة. وكان لمرجل "كريدوين" *Keridwen* السحري ثلاث قوى سحرية تتمثل في عدم النضوب، والتجدد، والإلهام. وهو رمز بران *Bran* وداجدا *Dagda*. وعند المسيحيين *Christian*: هو شعار القديسين *SS* فاوستا *Fausta*، وفليستياس *Felicitas*، ويوحنا *John*، وفيتوس *Vitus*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: "المرجل الهادر" *Roaring Cauldron* هو منبع كل الأنهار.



يعتبر مرجل جندستروب *Gundestrup* المزين بمشاهد للتواصل بين الآلهة والبشر الرمز المادي للملوس للقدرة الإلهية على التدمير والخلق داخل نفس الوعاء.

الكهف، أو الغار *Cave*

يقول عنه الفيلسوف فرفوربوس *Porphyry*، "هو رمز الكون". وهو أومفالوس *omphalos* "سرة الأرض"، ومركز العالم، والقلب، وموضع اتحاد النفس

Self، والأنا، ومكان اجتماع الإله والإنسان، ذلك أن كل الآلهة الهالكة والمنقذة تولد في الكهوف. ويمثل الكهف المعرفة الخفية المتعلقة بالروح، ويرمز إلى كل ما هو خفي. وهو مكان الاطلاع والميلاد الجديد، وأيضاً رمز الأنوثة، رحم "الأرض الأم" *Mother Earth*، وجانب الحماية، ومكان الدفن، وموضع الميلاد الجديد، وسر الوحي، والزيادة، والتجدد الذي ينبثق عنه الإنسان، وإليه يعود عند الموت في المدفن الصخري. ويربط هذا الانبثاق بين الكهف و"البيضة الكونية" *Cosmic Egg*. ويتصل الكهف اتصالاً وثيقاً برمزية القلب *HEART*، باعتباره المركز الروحي والأولي لكل من الكون الكبير، والعالم الصغير. ويرمز إلى الكهف والقلب بالمثلث الأثوي الذي يشير رأسه إلى أسفل. والجبل هو رمز الذكورة المرنية والخارجية، ويمثله المثلث الذي يشير رأسه إلى أعلى، بينما الكهف داخل الجبل هو الأنوثة متوارية ومقنول عليها، وكلاهما المركزان الكونيان. ونظرًا لأن الكهف هو جزء من الجبل، فهو يشاركه رمزيته المحورية.

وكثيراً ما تمارس طقوس التلقين في أحد الكهوف باعتباره رمزاً للعالم السفلي وللقبر، اللذين يتحقق فيهما الموت قبل الانبعاث والقيام من جديد. وكان الكهف أيضاً، كموقع للتلقين والاستهلال، مكاناً سرياً يختفي مدخله عن الدنس الأرضي بمناهة أو شبكة معقدة، أو يحول دونه ممر محفوف بالمخاطر يحرسه مسخ أو هولة، أو شخص تفوق قدراته القوى الطبيعية، ولا يتسنى الوصول إلى المدخل إلا بقهر القوة المعاكسة. ويمثل دخول الكهف أيضاً العودة ودخول رحم الأرض الأم *Mother Earth*، كما في حالات الدفن داخل الكهف. ويمثل العبور من خلال الكهف حالة من التغير والتبديل، تتحقق أيضاً بغير المخاطر المحيطة به ودحرها. والكهف أيضاً هو موضع الزواج المقدس بين السماء والأرض، والملك والملكة، إلخ. وهو أيضاً "هيروس جاموس" *hieros gamos* (الزواج المقدس بين الشمس والقمر، والقديس والقديسة، والملك والملكة، إلخ، واللذين يتوحدان عند الموت، ويصبحان المخنث الكامل). عند الينود الحمر *Amerindian*: يرمز إلى

العوالم بسلسلة من الكهوف، الواحد فوق الآخر. وعند الكلتيين *Celtic*: الكهف هو طريق الدخول إلى العالم الآخر. وعند الصينيين *Chinese*: هو الأنثى، أو رمز الأنوثة، بينما الجبل هو رمز الذكورة. وعند الهندوسيين *Hindu*: هو القلب والمركز. ويكون "كهف القلب" هو المكان الذي يقطنه "آتما" *Atma*. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الكهف هو مكان العبادة وممارسة طقوس الاستهلال والتلقين، حيث كانت الأزهار والينابيع تشرىفاً لـ"ميثرا" *Mithras*، وللأب وخالق الخلق *Father and Creator of All*. والكهف هو تصغير للكون الذي خلقه. وفي الرموز الأفلاطونية *Platonic*: الكهف هو الوهم والخداع.

شجرة الأرز *Cedar*

تمثل القوة والنبل والاستقامة. وهي شعار لبنان. وتمثل عند المسيحيين *Christian*: العظمة، والجلال، والجمال. وتمثل أيضاً المسيح *Christ* (حزقيال ١٧: ٢٢). وعند اليهود *Hebrew*: الأرز هو الخشب المقدس لهيكل سليمان *Solomon's Temple*. وعند السومريين *Sumerian*: هي الشجرة الكونية *Cosmic Tree*، وشجرة الحياة *Tree of Life*، وهي شجرة لها خصائص سحرية، وكانت مقدسة عند تموز *Tammuz*.

المبخرة *Censer*

صلاة القربان للآلهة. عند المسيحيين *Christian*: هي الصلاة تتسامى إلى الرب (المزامير ٢: ١٤١)، شعار القديسين SS لورنس *Laurence* وماوروس *Maurus* وستيفن *Stephen*. انظر أيضاً البخور *INCENSE*.

القطور *Centaur*

[فائن خرافي نصفه رجل ونصفه حصان]

يمثل الطبيعة المتدنية للإنسان، فهو الطبيعة الحيوانية تندمج في الطبيعة السامية للفضيلة الإنسانية والحكم الإلهي. وهو يمثل وجهي الطبيعة: المتوحش

الضاري والرفيق الحاني، ويرمز إلى الصراع بين هذين الضدين. ويصور الحصان *HORSE* القوة الشمسية للرجولة المكتملة، والمطية لتوجيه روح الإنسان. وهو خليط من القوة العمياء، وهدى الروح. وعند المسيحيين *Christian*: هو الانغماس في الشهوة الحسية والرغبة الجنسية وارتكاب الفاحشة، والغريزة البيهيمية. كما يرمز إلى تمزق الإنسان بين الخير والشر، وبين الطبيعة الحيوانية والروحانية. وهو أيضا رمز الهرطقة وتجسيد الشيطان، ويمثل القوس والأسهم [التي يحملها] السهام النارية للإثم والشرور. وعند الإغريق *Greek*: هو القنطور خيرون *Chiron*، الذي علم أخيل *Achilles* "الفنون المتحضرة"، وكان تجسيدا للحكمة. وكانت القنطورات في بعض الأحيان تصاحب ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*.

المركز *Centre*

هو التمام والكمال، والحقيقة المطلقة، والكينونة الصافية، أصل كل الوجود، الكائن غير المُدرَك، ومحور العالم، والقطب، والنقطة التي تدور حولها كل الأشياء، والفردوس *Paradise*، والمحتوى، والنقطة التي تضم كافة الممكنات، والفضاء المقدس، وتُقب الفضاء، ونقطة الاتصال والتلاقي بين العوالم الثلاثة، وتجاوز حدود الزمان والمكان، والمحور الذي يوحد الأكوام رأسيا وأفقيا، وتقاطع الكون الكبير مع العالم الصغير، والنظام الكوني، "محور الناموس" *Pivot of Law*، ونقطة الحل والتصالح التي تتلاشى عندها كل الأضداد، "الحاضر الأبدي" *Eternal Now*، "النقطة الساكنة" و"المتحرك الساكن"، عند أرسطو *Aristotle*. والمركز هو أيضا نقطة بداية الرحيل ونقطة العودة؛ الكُل ينبثق منها ويدور حولها ويعود إليها في الحركتين المكملتين، الطاردة والجاذبة، والممثلة أيضا بالزفير والشهيق، وبدورة الدم من مركز القلب. والحركة من المركز إلى المحيط هي الرحلة إلى الوجود الظاهر والتعددية، بينما تكون رحلة العودة إلى المركز الروحي هي التوحد والواحد *One*، وهو أيضا النقطة التي

ينشأ عنها الفضاء، وتتبثق عنها الحركة، ويبرز الشكل، ونقطتا التمدد والانكماش، ففي
للملحة التعددية مرة أخرى وسحبها إلى التوحد والتناغم والمعرفة والتوير.

وتمثل الشمس مركز الكون مثل القلب، و"موضع الروح" هو مركز الإنسان. ويوجد في كل مجال رمز مركزي أو عالم رمزي: الشمس أو الذهب من بين المعادن، والجواهر من بين الأحجار، واللوتس والسوسنة والوردة في النباتات، والأسد من بين الحيوانات، والنسر في الطيور، والدولفين من بين الأسماك، والإنسان من بين المخلوقات الحية، والمدفأة في المنزل، والمذبح في المعبد أو الكنيسة. ويرمز ثبات المركز إلى الخلود والتزامن المطلق. وينم أي نتوء أو بروز مركزي، مثل السرة المركزية في المرأة المعدنية القديمة، أو العين في قبة السقف، عن باب الشمس *Sun Door*، أو بوابة السماء *Gate of Heaven*، ويشير إلى قمة الكون، وأعلى نهاية محور العالم، ونقطة الاتصال بين السماء والأرض. ونجد هذا النوع من الرمزية في العديد من التقاليد الشرقية. وكانت تلك الرمزية هي الشائعة في المسيحية في وقت من الأوقات.

ورموز المركز هي: العمود، وشجرة الكون *Cosmic Tree*، والقلب، ومذبح النار، وينبوع الحياة أو بئرها، والمدفأة، واللؤلؤ، والمناهة، والهرم، أو أي حيز مقدس. وتظهر أحيانا النقطة المركزية للتقاطع على شكل جوهرة أو زهرة. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: تعتبر الروح العظيمة *Great Spirit* هي المركز، بيد أنها توجد أيضا في كل مكان. وعند البوذيين *Buddhist*: هو الكائن الطاهر، والتوير، وهو النرفانا *Nirvana*. ولدى الصينيين *Chinese*: هو السلام المطلق، والذات الإلهية، والسكون المطبق، والتوحد مع إرادة السماء، و"الناموس المحوري" (شوانج تسو *Chuang Tzu*)، والمعنى الثابت. وعند اليهود *Hebrew*: هو الشيكيناغ *Shekinah*، أو مركز تواجد الإله، والموضع المقدس *Holy Place*، والقصر الباطني *Inward Palace*، حيث يسكن الإله، والواحد *One*، وبداية الوجود، والفكر. وهو لدى الهندوس *Hindu*: الكائن الطاهر، والتوحد، وإشغارا *Ishvara*، أو المكان للامحدود. براهمن *Brahman*. مصدر الضميمة لكل ضوء، والنقطة الواقعة خلف الزمان.

والشاهد الباطني *Inner Witness*. وتعتبر الشكرات *CHAKRAS* هي المراكز الروحية الرمزية للجسد. وفي الإسلام *Islamic*: هو "المستقر الإلهي" *Divine Abode*، والمقام السماوي *Divine Station* للتناغم والتوازن والنظام، والمركز المبهم وسر الأسرار، و"عين القلب"^(*). وعند الطاويين *Taoist*: هو الطريق إلى الطاوية *Tao*، والكانن الطاهر، و"العدم لكنه اللانهاية، والتي هي ليست هذا أو ذلك" (شوانج تسو *Chuang Tzu*).

سيربيروس *Cerberus*

[كلب ذو ثلاثة رؤوس يحرس باب الجحيم]

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

السلسلة *Chain*

رمز متناقض يجمع بين الجاه والمنصب والشرف والكرامة والاتحاد، إلا أنه يرمز إلى القيد والعبودية. ويتقيد العمدة وكبار الموظفين وغيرهم بقيود المنصب ونفوذه، حيث تقيدهم سلسله. وترمز حلقات السلسلة إلى التواصل وإلى الزواج. وفي البوذية *Buddhism*، الحلقات هي التي تربط الإنسان بظاهرة الوجود المتواصل. وفي المسيحية *Christianity*: السلسلة هي شعار القديسين *SS* بالبينا *Balbina* وليونار *Leonard*. وفي الإسلام *Islamic*: سلسلة الوجود هي التسلسل الهرمي للأشياء في الكون^(**). انظر أيضا القيود *BONDS*.

الشاكرا أو البتلة *Chakra*

المركز الروحي والنفسي في الكائن الحي، ويرمز لها باللوتس والعجلة. وعندما يستيقظ المركز تفتح اللوتس وتدور. ويكون لزهرات اللوتس — ذات المراكز المتباينة — عدد مختلف من البتلات.

(*) لعل المراد سكرة المنتهى، أو البيت المعمور، أو ما شابه ذلك. (التحريز).

(**) لا أصل له يعتقد به. (التحريز)

العقيق الأبيض Chalcedony

انظر الجواهر *JEWELS*.

الكأس المزخرفة *Chalice*

المعين الذي لا ينضب للقوت، وهو الفيض الوافر. ويرتبط برمزية القلب في احتوائه على دماء الحياة، ويمثلها الخمر في الكأس المزخرفة، حيث تكون الخمر والدماء المعجزة نفسها. وترتبط الكأس المزخرفة أيضًا بالكأس المقدسة *Grail*. وتمثل الكأس الزواج عند الكلتيين *Celtic*. وعند المسيحيين *Christian*: دم المسيح والعهد الجديد *New Testament* (مرقس ١٤: ٢٣-٢٤)، وكأس الخلاص، والقربان المقدس *Eucharist*، والإيمان. وهو شعار القديسين *SS* باربرا *Barbara*، وتوما الإقويني *Tomas Aquinas*، وبونا فينتورا *Bonaventura*. انظر أيضًا الكأس *CUP*.



في مقابل الخلفية التي تظهر فيها المسامير الثلاثة لصلب المسيح، نجد الملائكة في هذا النقش المنمنم من القرن الخامس عشر، ترفع الكأس المزخرفة *Chalice*، لتلقي دماء المسيح. ويوحى حجم الكأس بفيض الرحمة والخلاص والعنق.

الحرباء Chameleon

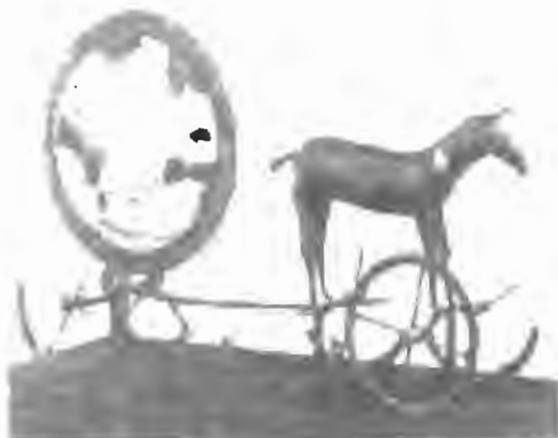
هي عنصر الهواء (حيث كان يفترض أنها تتغذى على الرياح). وتصور الحرباء في المسيحية *Christianity*: الشيطان وهو يتخفى في مختلف الهينات لكي يخدع بني البشر، وتعتقد بعض القبائل الإفريقية أن الحرباء تجلب الأمطار.

المركبة [ذات العجلات] Chariot

هي الوسيلة لنقل الجسد البشري، وتعتبر مع الحصان المركبة الشمسية لحمل الروح. والمركبات التي تجرها الخيول البيضاء أو الذهبية، وأحياناً الغرفينات [حيوانات خرافية نصفها نسر ونصفها أسد]، هي رموز لآلهة السماء الذين يقودون مركبة الشمس يتقلون بها في شتى أرجائها. والمركبات النارية هي الصعود إلى السماء عن طريق الروح أو الآلهة أو القديسين، وتصور المنتصرين والأبطال وهم يقودون المركبات التي تكون حينئذ رمزاً للمعركة. وترمز نوعية الحيوانات التي تجر المركبة إلى منزلة قائدها ومراميه، فالخيول البيضاء مثلاً هي الروحانية والطهر، فهي شمسية، بينما تكون القطط التي تجر مركبة فرايا *Freyja* قمرية ترتبط بالسحر. ويصور قائد المركبة العقل والذكاء أو الروح التي تقود الجسد. وترمز العجلتان إلى السماء والأرض. وعند الكلتيين *Celtic*: نجد فليداس *Flidass*، إلهة اللذات الجنسية والأحاسيس الغريزية، لديها مركبة يجرها الأيل. وأحياناً تجر المركبة الشمسية بجعة أو بجعات بيضاء اللون. وعند البوذيين *Buddhist*: مركبة الشمس هي العربة الجبارة *Great Vehicle*. وعند المسيحيين *Christian*: ترمز المركبة أو "الكارو" أو العربة الضخمة أو الفلك، إلى الكنيسة باعتبارها الوسيلة التي تنتقل المؤمنين إلى السماء. وعجلتا المركبة، إحداهما الرغبة والهوى، والأخرى العقل والتدبر، كما وصفها دانتي *Dante*. ولدى الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هي عربة لكل آلهة الشمس تجرها الخيول البيضاء الشمسية. وهذه العربة، سواء شمسية أو قمرية، هي التي تحمل الشمس والقمر، وتجوب بهما السماء. مثلاً ذلك أبو اللو *Apollo* باعتباره إلهاً شمسياً، وخيول بوزيدون

Poseidon البيضاء باعتبارها عنصر الرطوبة. وتعتبر كذلك المركبة والخيول من السمات الحربية لإله الحرب أريس أو مارس *Ares/Mars*. ونجد أن سيبل *Cybele* تقود مركبة تجرها الأسود، وأن أنصاف الآلهة من التريتون *Triton* إله جسم رجل وذيل سمكة، تتفخ في المحارات الصدفية، وهي تجر مركبة بوزيدون *Poseidon*، وأن سبازيوس *Sabazios* يقود مركبة الشمس. وجوبيتر *Jupiter Dolichenus* يقود نير الثيران، والحمامات تجر مركبة فينوس *Venus*، والأياثل لمركبة ديانا *Diana*، والطواويس "جونو" *Guno*، والكلاب "هيفاستوس أو فولكان" *Hephaestus/Vulcan*، والنسور "لزيوس جوبيتر" *Zeus/Jupiter*، والماعز أو النمر "لديونيسوس أو باخوس" *Dionysos/Bacchus* و"إيروس أو كيوبيد" *Eros/Cupid*، والخيول السوداء لمركبة بلوتو *Pluto*. وعند الهندوس *Hindu*: "مركبة" الكائن الظاهر الجلي، تسوقها "النفس" التي توجه الجياد، ويرمز إليها بـ"كريشنا" *Krishna* الذي يتولى القيادة، ولكن دون أن يشترك في القتال، أو ينهك في الحركة الدائرة حوله. وتمثل الجياد قوى الحياة المادية، ويمثل اللجام أو المقود ذكاء القائد وإرادته. ومحور العجلتين هو محور العالم، والعجلتان هما السماء والأرض، يصل بينهما المحور. ويمثل دورانها دوائر الإقصاد والتبيان. أيضا يقود سافتري *Savitri* مركبة تجرها الخيول المضئنة، كما أن سوما *Soma* لديها مركبة قمرية ذات عجلات ثلاث، ويجرها الطيبي الأرقط، أو عشرة جياد بيضاء. وكذلك تجر القوتان التوأم أسفنس *Asvins* مركبة ذات ثلاث عجلات. وتقود "أوشاس" *Ushas* أو "دون" *Dawn* [ابنة السماء] مركبة تجرها الأبقار أو الجياد الحمراء. ويركب إندرا *Indra* في مركبة ذهبية. ويقود شيفا *Siva* مركبة تجرها الغزلان أو الطيبان القمرية: وعند الإيرانيين *Iranian*: مركبة المجوس *Magi* يجرها أربعة أفراس، ترمز إلى العناصر والموقفات المكرسة لألهتهم الأربعة. وكانت لدى أناهيتا *Anahita*، إلهة الخصوبة، مركبة يجرها أربعة جياد بيضاء — تمثل الرياح والمطر والسحاب والبرد — وهي تظهر مع ميثرا *Mithra*.

وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: مركبة ثور *Thor* تجرها الخراف الشمسية أو الماعز، أما مركبة فرايا *Freyja* فتجرها القطط.



إحدى المركبات *chariots* الشمسية الإسكندنافية القديمة، تجمع بين رمزية الحصان الحيوان الأرضي والرمزية السماوية والروحية لقرص الشمس.

المحبة *Charity*

يصور الفن المسيحي المحبة على شكل امرأة، أحياناً يحيط بها الأطفال، وفي أكثر الأحيان تقوم على رعاية طفل أو إرضاعه، وهي تمسك بقلب أو زهرة. ومن الرموز الأخرى للمحبة، القلب أو الحمل أو البجعة تغذي أفراسها من دمائها، أو شخص يحنو على الأطفال أو يرعاهم، وأيضاً رداء المسيح المصمت.

الرداء الكهنوتي *Chasuble*

عند المسيحيين *Christian*: هو ثوب المسيح المصمت، ويمثل المحبة، والصليب على ظهره هو الصليب المحمول إلى الجبل *Calvary* [موضع صلب المسيح]. وتمثل علامة "I" ذراعي المسيح على الصليب. والشريط في مقدمة الرداء هو سارية الجلد والعقاب. ويصور التدثر بالأردية الكهنوتية الأخرى،

الحماية التي تسبغها المحبة، وهي أيضًا الرداء الأرجواني الملكي "يرتديه ملك اليهود" *King of the Jews*.



لوحة للفنان أندريا دل سارتو *Andrea del Sarto* رسام إيطالي من عظماء عصر النهضة ١٤٨٦-١٥٣٠، تجسد المحبة *charity*، مع وجود الشبه الواضح بينها وبين مجموعة مريم العذراء *Madonna* والطفل *Child*، مما يؤكد المساواة التقليدية والعالمية بين المحبة والأمومة والتغذية والرعاية.

مربعات الشطرنج *Chequers*

الاختلاف في الإثنية في العالم الظاهر، والضياء والظلمة، والنهار والليل، إلخ. وفي رمزية رقعة الشطرنج، انظر الشطرنج *Chess*.

الكرز *Cherry*

لأن شجرة الكرز تنبت الأزهار قبل الأوراق، فهي ترمز إلى ولادة الإنسان عاريًا وقدمه إلى الحياة صفر اليدين، ومن ثم فهو يعود إلى الأرض أيضًا على نفس هذا الحال. عند الصينيين *Chinese*: زهرة الكرز هي الربيع، والأمل، والشباب، والنشاط الحيوي، وجمال الأنوثة ورمزها. وهي لدى المسيحيين *Christian*: ثمرة الجنة المباركة، وأفعال الخير، والعذوبة والجمال، وهي تظهر في صحبة المسيح الطفل *Christ Child*. وعند اليابانيين *Japanese*: هي الرفعة والازدهار، والغنى والثراء، وتتخذ اليابان ثمرة الكرز شعارًا لها.

الكروبيم Cherubim

[الملائكة الأطفال]

"الكروبيم مخلوقات لها أجنحة، إلا أن شكلها لا يشبه صورة أي مخلوق آخر حي رآه الإنسان" (جوزيفوس *Josephus*). وهي تجسد الحضور الإلهي، كما أنها حافظة القدس وحارسة العتبة. ولأنها رباعية الأشكال *TETRAMORPHS*، فالكروبيم أربع قوى أساسية، هي التي تحرس مركز الجنة *Paradise*، فيستحيل على الإنسان الضال أن يصل إليه. وهذه القوى تتضمن الثور (برج الثور *Taurus*)، والأسد (برج الأسد *Leo*)، والنسر (برج العقرب *Scorpio*)، والإنسان (برج الدلو *Aquarius*)، وهو ما يرمز إلى العناصر الأربعة، والأركان الأربعة للأرض، وهو ما يعني في المسيحية *Christianity*: أصحاب الأنجيل *Evangelists* الأربعة. وتأتي هذه الملائكة في أعلى مرتبة من منازل الملائكة التسع بعد السرافيم *Seraphim*. وفي شارات النبالة، يصور الكروب *cherub* على هيئة طفل (الطهر والبراءة) بين زوج من الأجنحة (الطبيعة الروحية). ويهوه *Jahveh*، جالس على الكروبيم (صموئيل الأول: ٤:٤). وكان عرش هيكل أورشليم *Temple of Jerusalem* في قدس الأقداس *Holy of Holies*، محاطاً بملكين من ملائكة الكروبيم، حيث يتشكل العرش من جناحيهما.

الشطرنج Chess

اللعبة الملكية للحياة، والصراع بين القوة الروحية للضياء والظلام، "الديفاس" *devas* و"الأشوراس" *asuras*، والملائكة والشياطين يتصارعون من أجل الهيمنة على العالم والوجود كجمال تقابل بين القدرات الفعالة والقوة المناوئة، وبين التجلي والاختفاء. ويرمز الأسود والأبيض أو الأحمر والأبيض في رقعة الشطرنج إلى الجنب المتبادل بين كل الثنائيات الأساسية ومتمماتها في الظاهر، السالب والموجب، والليل والنهار، والشمس والقمر، والذكر والأنثى، والسر والعلن، ونور النسر، ضلالتهم. والزمان والمكان، الخ. ويرمز أيضا إلى النمط الشبكي المتقاطع

لتبدلات الحياة وتغيراتها بين الخير والشر، والسعادة والشقاء. فالأربعة وستون مربعاً هي "مندالة" *Siva* [المندالة]: رمز الكون عند الهندوس والبوذيين، وهي دائرة تحيط بمربع وعلى كل من جانبيها رسم إله في جانبه المتحول، وهي تقوم على الرمزية الرباعية الناتجة عن "8 x 8"، وهو الشكل الأساسي لأي معبد أو مدينة، أو الشكل الذي يحدد الكون من كل جوانبه المحتملة مع القوى الفاعلة في العالم وفي الإنسان، وهكذا فإنها تتطوي على الاكتمال الكوني. أما رقعة الشطرنج الهندية المستديرة، فإنها تجسد اللانهاية *Infinity*، وحلقة الميلاد والموت *Round of Birth and Death*. وكل لعبة هي عبارة عن دورة زمنية أو دور، كما يرمز إبعاد القطع إلى دورة الخفاء وعدم التجلي. ويعني تحريك القطع الإدراك البين لكل الاحتمالات في هذا العالم وفي الإنسان الفرد. ويكون اختيار الحركة اختياراً حراً، بيد أنه يؤدي إلى سلسلة من النتائج لا مفر منها، فهي تتضمن كلاماً من الإرادة الحرة، والقدر المحتوم، فالروح هي الحقيقة *Truth*، وهي التي يكون فيها الإنسان حراً، أما خارجها فهو عبد خاضع للقدر.

الملك *King*: هو الشمس والقلب وسلطة القانون والنظام. وتكون حركته محدودة بالإظهار. الملكة *Queen* أو الوزير *Vizier*: الروح والمحرك *Mover* عند المشيئة *Will* والقمر. ويمثل الأسقف *Bishop* أو الفيل *Elephant*: الحكام المسيطرين على العالم الروحي، وتتأسس حركته على المثلث. وتشير حركة الفيل على المربعات البيضاء إلى القوى الفكرية والطريق الإيجابي، وتدل حركته على المربعات الحمراء أو السوداء على طريق التعبد من خلال السلبية *via negativa*. أما الحركة القطرية فهي تعني الوجود والأنوثة يحكمها حوبيتر *Jupiter*. ويعني الرخ *Rook* أو الطابية *Castle* أو المركبة الحربية *Chariot*: السلطة الدنيوية في هذا العالم، وتقوم حركتها على أساس المربع، والذي يرمز إلى المادة وإلى الأرض، بينما تدل الحركة المحورية التي تنفذ عبر الألسوان على الرجولة والذكورة، ويحكمها ساتورن *Saturn*. ويستخدم الفرس *Knight* كلا الطريقين،

الفكري والتعدي، لكنه يفتقر إلى قوة الروح. وتمثل القفزة في حركة الفرس وثبة الحدس والبدئية، وتجسد الممر الأيسر. وهي توحى أيضا بالارتباط العسكري والتزام الفرسان بالأوامر الأولية لـ "الداويين" *Templars* [فرسان المعبد]،.. إلخ، وهي تجسد أيضا "التائه" *WANDERER*، أو "الفارس الهائم". وهي الوثبات التي يتحكم فيها مارس *Mars*. وتمثل البيادق *Pawns* الإنسان العادي في محاولته عبور الرقعة بتجاوز الدرجات السبع للاطلاع والترسيم، لكي يصل إلى المربع الثامن، غاية البدء ومنتهاه. ويعني بلوغ المنزلة الثامنة الوصول إلى الفردوس المستعاد *Paradise Regained*، والإدراك والتتوير والسيطرة على المصير *Mover at Will*. ويحكم البيادق *Pawns* ويتحكم في أقدارها العاشقان فينوس *Venus* وميركوري *Mercury*.

وفي الشطرنج العربي- الإسباني، لا يعني "كش ملك" *Shahmat* بالضرورة موت الملك، وإنما إلحاق الخزي والعار به أو هزيمته وخلعه. أما الطايبية *Castle* أو الرخ *Rook* (روكيو بالإسبانية) هي طائر الرخ *Roc* المفزع الذي يلاقيه سندباد *Sinbad*، بيد أنها أيضا متجه المركبة الحربية، ومن ثم فهي الحركة المستقيمة. أما الفيل *Bishop* ("إل أفيل" بالإسبانية) فهو يظهر باعتباره الفيل عند لاعبي الشطرنج الشرقيين، حيث لا توجد فيه ملكة *Queen*، وإنما هناك مستشار *Counsellor*، بإمكانه الحركة لمربع واحد قطريا، على الرغم من أنه يستطيع في الحركة الأولى أن يقفز إلى المربع الثالث سواء قطريا أو في حركة مستقيمة (الفرسان). وتتراوح رقعة الشطرنج من أربعة وستين مربعا إلى مائة مربع. وكانت هناك أيضا لعبة مزدوجة تلعب على رقعة لها ١٦ x ١٢ مربعا. ويبلغ عدد مربعات الشطرنج الكبير أو العظيم مائة وأربعة وأربعين مربعا، وعدد قطعه اثنتي عشرة قطعة واثني عشر بيدقا. ويقف "الغرفين" *Gryphon* [حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه أسد] بعد الملك *King* وتليهما الأصلة *Cockatrice* [حية خرافية]، ثم

الزرافة *Giraffe*، ثم أحادي القرن *Unicorn* [حيوان خرافي له جسم فرس وذيل أسد وقرن وحيد في جبهته]، ثم الأسد *Lion*، فالرخ *Rook*.



توضح هذه اللوحة الإسبانية من القرن الثالث عشر أحد المسيحيين وهو يلعب الشطرنج مع أحد المسلمين. وعلى الرغم من سذاجة الفنان وبساطة عمله، فإنه أشار في رسمه إلى التمثيل الرمزي للقوتين المتضادتين، تتلاقيان وتتفاسان داخل مجال مفرد ومقيد الحركة.

الكستناء *Chestnut*

في المسيحية *Christian*: تعني الطهارة والعفة، التي تحيط بها الأشواك، بيد أنها لا تمسسها، وهي مغالبة الغواية والإغراء.

الطفل أو الأطفال *Child/Children*

تجسيد الاحتمالات، وإمكانات المستقبل، والبساطة، والبراءة، ويرمز أيضاً الطفل أو الابن إلى التحول الأعلى للشخصية، وتبدل النفس، وولادتها من جديد في صورتها المكتملة. والأطفال على هيئة غلمان صغار يصورون الفصول: الشتاء *Winter* متدثر في عباءة، والربيع *Spring* يكتسي بالزهور والأوراق، والصيف *Summer* بسنابل القمح، والخريف *Autumn* بالثمار. والأطفال هم الأجنة في رحم الأم العظيمة *Great Mother* المهيمنة على البحار العظيمة *Great Waters*، ومن ثم

نجد الأطفال يخرجون إلى الصيادين في الأساطير على هيئة طائر اللقلق، أو المخلوقات التي تقطن في الماء كالضفدع، أو أنهم يولدون من الأرض الأم *Mother Earth* تحت دغل أو داخل كهف. وفي الأيقونية المصرية نجد أن الطفل الذي يمص إصبعه، هو حورس *Horus* الطفل الرضيع، وهو الرمز الذي أخطأ الإغريق فهمه واعتبروا أنه يمثل الصمت. وفي السيمياء *Alchemy* (الكيمياء القديمة): يرمز الطفل المتوج إلى حجر الفلاسفة *Philosopher's Stone*. وفي المسيحية *Christianity*: يصور الطفل محمولاً على الظهر أو الكتفين - القديس كريستوفر *St Christopher*، والطفل على الذراعين هو القديس فنان دي بول *St Vincent de Paul*. ونجد المسيح الطفل *Christ Child* محمولاً على ذراعي أنطوني *Anthony* قديس بادوا *Padua*. كذلك فإن المرأة التي ترضع الطفل هي رمز المحبة في المسيحية *Christianity*.

الكيميرا *Chimera*

[كائن خرافي له رأس أسد وجسم شاه وذنب حية]

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

المدخنة *Chimney*

تمثل المدخنة - أو أي فتحة في سقف معبد أو تبية [خيمة مخروطية جلدية عند الهنود الحمر] أو خيمة - ممر الهروب إلى السماء، والبوابة الشمسية، والفرار من الدنيا إلى الخلود، ومن الحيز إلى اللامحدود. ويرمز هبوط سننن كلوز *Santa Claus* [بابا نويل] من المدخنة إلى المنح التي تأتي مباشرة من السماء إلى الأرض، بدلاً من مرورها عبر المدخل أو البوابة الأرضية.

"كي رو" *Chi-Rho*

انظر اللبرومة *LABARUM*.

الإزميل *Chisel*

يمثل الإزميل في فن المعمار المقدس العنصر النشط، والذكورة في العلاقة مع العنصر الكامن والأنوثة. وهو يجسد مع الشاكوش والمطرقة الرغبة والتميز والتفرقة، وهو الذي يحدد شكل الأنتي "الطبيعية الأولية" *prima materia* بأداة التشكيل الحادة للذكورة. ويعني أيضا التعليم، والمعرفة المميزة، والتقين، وبتر غير الصالحات.

الكورتن *Chorten*

[القبّة أو البرج البوذي]

انظر الأستوبا *STUPA*.

شجرة الميلاد *Christmas Tree*

شجرة الخضرة الدائمة، والانقلاب الشتوي *Winter Solstice*، والسنة الجديدة *New Year*، والبداية الناضرة. إنها شجرة الميلاد الجديد والخلود، وشجرة الفريوس *Tree of Paradise* للأتوار والهدايا تتلأأ عند المساء. وكل ضوء فيها هو إحدى الأرواح، وتمثل الأضواء فيها كذلك الشمس والقمر والنجوم يتألق سناها على فروع الشجرة الكونية *Cosmic Tree*. وكانت شجرة الصنوبر – المقدسة لدى أتيس *Attis* وأتارجاتيس *Atargatis* وسيبيل *Cybele* – تتدلى منها الزخارف الذهبية والفضية والأجراس، .. إلخ، مع الطير المقدس على فروعها والهدايا القربانية أسفلها. وبعدها كانت الشجرة تحرق، حيث إن شجرة موسم الميلاد *Yuletide* هي شجرة النار، وهي المقدسة عند فودن أو أودن *Woden/Oden*.

الحشرة المنسلخة *Chrysalis*

[الخادرة: طور الحشرة بعد اليرقة]

المسخ و التحول.

الأقحوان [زهرة الذهب] *Chrysanthemum*

عند الصينيين *Chinese*: الخريف، والتقاعد، والراحة، وروعة السكنية، والعلم، والمرح، والحصاد، والثروة، وطول العمر، وذلك الذي سوف يبقى (برودة الموت). وعند اليابانيين *Japanese*: طول العمر، والسعادة، وهي الزهرة التي تتخذ شعارًا لليابان.

زهرة الجنائين *Chrysothamnus*

[زهرة عريضة ذات ألوان عديدة أخاذة]

عند الينود الحمر *Amerindian*: الذكورة، والشمس، والنهار، وعنصر الحياة، مع الأرطماسيا *Artemisia* [زهرة لأوراقها رائحة قوية] باعتبارها الأنثوية، والقمرية، والليلية.

المخض [الخشخشة] *Churning*

يعني الخلق. وفي الهندوسية *Hinduism*، على سبيل المثال: يأتي الخلق من مخض أو خشخشة المياه مع محور الأرض *axis mundi*، كما يمكن مخض المياه البدئية مع رمز من رموز القضيب الذكري مثل الرمح.

سيكادا [زيز الحصاد] *Cicada*

[حشرة تصدر أزيزًا قويًا]

هي الروح الحارسة في الضوء وفي الظلمة، وفي تعاقب دورات النور والظلام. وعند الصينيين *Chinese*: البعث، والخلود، والشباب الأبدى، والسعادة، ومقاومة شهوة المال والرذيلة. وكانت حشرات "الزيز" ذات اللون الأخضر اليشبي (*jade*) توضع في فم الموتى نشدانًا للخلود. وعند الإغريق *Greek*: هي رمز الخلود (حيث كان من المعتقد أنه لا دماء لها وتعيش على الندى). وهي مقدسة عند

أبوللو *Apollo*، كما أنها شعار تيثونوس *Tithonus*، الذي ظفر بالخلود، ولكن ليس بالشباب الأبدى، ومن ثم ظل يكبر وأصابه العجز والوهن والذبول، حتى تحول إلى حشرة الزيز (السيكادا).

الزنجفر *Cinnabar*

[كبريتيد الزئبق ذو اللون الأحمر الزاهي]

في السيمياء *Alchemy* [الكيمياء القديمة]: هو "الذهب الحي" المتولد عن تفاعل الكبريت *Sulphur* مع الزئبق *Quicksilver*، ورمز الذكر مع رمز الأنثى، والصلب مع المتطاير، والساخن مع البارد، كلاهما فوق الآخر في العمل العظيم *Great Work*.

الدائرة *Circle*

رمز عالمي للكلية، والتمام، والتزامن، والاكتمال الأنسي، والشكل الحلقي الأكثر تقديسًا باعتباره أكثر الأشكال طبيعية. وهي التميز والاكتمال الذاتي، والذات *Self*، والمظهر غير الجلي والبيان غير المعلن، واللانهاية والأبدية، والزمان يطوق المكان، إلا أنها أيضًا للزمان، على اعتبار أن ليس لها مبدأ أو نهاية. وهي كذلك لامكانية؛ لأنه لا تحديد لأسفلها أو أعلاها. وهي في استدارتها وكريتها إلغاء للزمان والمكان، إلا أنها تعني أيضًا العودة والتكرار. إنها الوحدة السماوية، والدوائر الشمسية، وكل الحركات الدائرية والديناميكية، والحركة التي لا تسكن أبدًا، والاكتمال، والإتمام، هي الله: فإله هو الدائرة التي مركزها في كل مكان ومحيطها في اللامكان "هيرمس تريسمجستوس (*Hermes Trismegistus*). وباعتبارها الشمس، فهي القوة الذكرية، إلا أنه باعتبارها الروح أو النفس ولأنها المياه المحيطة، فهي رمز الأنوثة الحانية. أيضًا ترمز الدائرية أو "اللانهاية" إلى الأنثوية، كمقابل لـ "المحدودية" والاستقامة والذكورة والقوة الأبوية الخلاقة. وتصور الدائرة أيضًا اللؤلؤة الثمينة *Precious Pearl*، أو اللؤلؤة باهظة الثمن *Pearl of Great Price*. (انظر اللؤلؤة *PEARL*). وتمثل الدوائر الصغيرة في أواني القرابين الرقائق

المستديرة أو الكعكة أو رغيف القربان. والدائرة يجسدها الرقم "١٠" (انظر الأرقام NUMBERS)، والتي يكون لها رقم "واحد" باعتباره المركز، ورقم "تسعة" باعتباره رقم المحيط. والدائرة هي تشكيل خيام البدو ومخيماتهم، وترمز إلى الحركة الديناميكية التي لا تنتهي كمقابل للمربع الذي يرمز للمنازل، وقطع الأراضي والمدن لمن يعملون بالزراعة والمقيمين. وترتبط الزهرات بالدائرة، وأبرزها اللوتس والسوسنة والوردية، وتشاركها الكثير من معانيها.

وتمثل الدائرة- مع النقطة في مركزها- الدورة الكاملة والاكتمال الحلقي الذي يمثل حل كل الممكنات في الوجود. وتصور الدائرة في علم التنجيم *Astrology*، الشمس. وفي السيمياء *Alchemy* هي الشمس والذهب. وهي أيضا رمز لكل آلهة الشمس. والدوائر المتحدة المركز هي شمسية وقمرية، وهي السماء والجنات، والحالات مختلفة الدرجات ومتفاوتة الوجود المعلن. وتعني الدوائر الثلاث متحدة المركز: الماضي، والحاضر، والمستقبل، والكرات الثلاث للأرض والهواء والماء، والعوالم الثلاثة الجنة والأرض والجحيم، وأطوار القمر الثلاثة، وشروق الشمس وضحاها وغروبها، وهي أيضا ديناميكيات تصالح الأضداد. والدائرة مع المربع، هي السماء والأرض، وهي التكامل، والضم *"conjunctio"*، وكلاهما يفترض الآخر مقدما (أو يقتضيه ضمنا) مثل الزمان والمكان. وتربيع الدائرة هو تحويل الشكل الكروي للسماء والسموات إلى الشكل المستطيل للأرض في المبنى المقدس أو المعبد أو الكنيسة، والهبوط بالسماء إلى الأرض، وتوحيد العناصر الأربعة، والعودة إلى البساطة البدائية للوحدة. والشكل المثمن هو المرحلة البيئية في تربيع الدائرة. والنصف الأسفل لنصف الدائرة هي البحار السفلى *Lower Waters* والفلك، والنصف العلوي هو البحار العليا *Upper Waters* وقوس قزح، والنصفان معا هما الاكتمال: البيضة الكونية *Cosmic Egg*، واكتمال حلقة التجلي.

وتمثل الدائرة المجنحة التزاوج الكوني البدئي *Primordial Cosmic Pair* بين السماء الخلاقة والأرض الخصيية، وقوة السماء، إله الشمس والقوة الشمسية (انظر أيضا القرص *DISK*). والدائرتان التوأم هما الذكر والأنثى، والحب

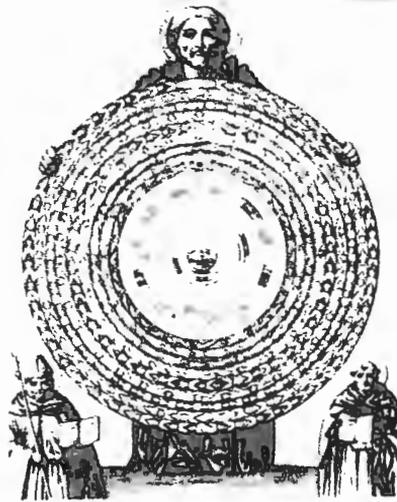
والمعرفة، والأخوان ديسكوري *Dioscuri*. أما الدوائر الثلاثية والثلاث دوائر المتشابهة فهي تصور الثالوث، والوحدة التي لا تتفك للأشخاص الثلاثة في الثالوث المقدس، والحياة والحركة والتوتر الديناميكي. والدوائر الأربع على شكل صليب يتصل بدائرة مركزية، هي الحكمة والخوف والمعرفة والأمل. وترمز الدائرة الشمسية السباعية إلى "العليم" *All-Knower*، وإلى التمام والاكتمال: السماوات السبع. وفي السيمياء *Alchemy*: الدائرة مع نقطة في المركز هي الشمس والذهب. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الدائرة انمشعة للخارج والداخل على هيئة "الشمس المريشة" *FEATHERED SUN*، هي مركز الكون. كذلك نجد أن دوائر المخيمات والخيام المخروطية تمثل نمط الأكوان مع الجانب الشمالي باعتبارها السماوات، ومع الجانب الجنوبي باعتباره الأرض. وفي علم التنجيم *Astrology*: الدائرة مع نقطة في مركزها هي رمز الشمس. وعند البوذيين *Buddhist*: الدائرة هي "دورة الوجود" *ROUND OF EXISTENCE*، تتطوي على الكل في العالم الظاهري. والدوائر الثلاث في الشكل المثلثي، تمثل الجواهر الثلاثة *Three Jewels*. والدائرة المفرغة عند زن *Zen* هي التنوير. وعند الصينيين *Chinese*: تمثل الدائرة السماوات، مع المربع باعتباره الأرض، كما هو ممثل على الأوراق النقدية القديمة. وتصور الدائرة مع المربع عند المركز اتحاد السماء والأرض واندماج الأنثى *yin* والذكر *yang*، وبالتناظر فهي تمثل الإنسان الكامل. وتمثل الدائرة أيضا السماوات المتحركة التي تدور حول الأرض الثابتة الممثلة في المربع. وعند المسيحيين *Christian*: هي العالم الكنسي *Church Universal*. وتصور الدوائر الثلاث أو الدوائر المتشابهة الثالوث المقدس. والدوائر متحدة المركز تعني الفكر والإرادة، وفقا لما قال به دانتي *Dante*. والدائرتان التوأمتان للحب والمعرفة تمثلان المسيح *Christ*، وترمز أيضا إلى الطبيعة المزدوجة. وعند المصريين *Egyptian*: الدائرة المجنحة هي الشمس المشرقة رع *Ra*، وهي البعث (انظر القرص *DISK*). عند الإغريق *Greek*: (العقيدة الأورفية *Orphism*) كانت دائرة أوروبوروس *Ouroboros* حول بيضة الكون *Cosmic Egg* يُطلق عليها كرونوس *Cronos*، وعرفها فيثاغورث *Pythagoras* على أنها روح الكون. وارتبط كرونوس *Cronos* بالضرورة الملحة، وأيضا بالكون الدائري، ومن ثم فإن الزمن

والقدر، كان كلاهما عبارة عن دائرتين. والدائرة عند الهندوس *Hindu*: هي دورة الوجود *Round of Existence* في العالم الظاهري. والدائرة المشتعلة هي رمز البرافريطية *Prakriti* [اللغة الهندية القديمة عدا السنسكريتية]، "التي تطلق القوة وتنتج القدرة وتمنحها". وفي الإسلام *Islamic*: هي القبة وقوس السماء والضوء الإلهي^(٤). وفي الأفلاطونية *Platonic*: هي "الخيال المتحرك للأبدية الثابتة". وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: الدائرة المجنحة هي إحدى الرموز الأيقونية للآلهة الشمسية، وللألوهية والقوة الشمسية. وعند الطاويين *Taoist*: تمثل الدائرة، مع نقطة عند مركزها، القوة العليا. وتعني "طاو" *Tao* [أو الطريق إلى الطاوية]. والدائرة أيضا هي اللؤلؤة الثمينة *Precious Pearl* (انظر اللؤلؤة *PEARL*).

وترمز الدائرة التي تحتوي على الصليب إلى الفردوس *Paradise* وأنهاره الأربعة التي تتبع من المركز، وشجرة الحياة *Tree of Life*، والتدفق في الاتجاهات الأربعة الأساسية. والدائرة التي تضم صليبا مزدوجا هي بوصلة الرياح *Rose of Winds*، والاتجاهات الأربعة الأساسية والبدئية. وهي أيضا العجلة الشمسية الكونية *Cosmic Solar Wheel*، "المبدأ النشط الذي يفعم الكون بالحيوية" (بروكلوس *Proclus*). وهي أركان الأرض الأربعة، والأقسام الأربعة للدائرة الكونية، والفصول الأربعة للسنة ولعمر الإنسان،...إلخ. والعجلة الشمسية ذات الصليب هي دائما رمز الحظ السعيد والتغير، بينما تعني الدائرة التي تعلو الصليب اتحاد مبدئي الحياة للذكر والأنثى في الأرض والسماء. ونجد هذا الرمز عند المصريين *Egyptian* (على هيئة مفتاح الحياة *Ankh*)، كما نجده في سوريا *Syria* وفينيقيا *Phoenicia*، وفي معابد سيرابيس *Sirapis*، وكذلك في الصين *China* والتبت *Tibet*، ولابلاند *Lapland*، والسويد والدينمارك. وهي أيضا رمز فينوس *Venus* في علم التنجيم. ويرمز الصليب المنقوش على الدائرة والمعلق على أكواخ الهندود في أمريكا الشمالية إلى السلام المقدس، وهو أحد الرموز لمركز الكون والاتجاهات الأربعة للفضاء في الدائرة السماوية وهي الكلية التي تشكل الروح العظيمة *Great Spirit*. وفي الرمزية المكسيكية، ينمو "البايوت"، وهو نوع من

(٤) لا ندري المراد بالضوء الإلهي هنا تحديدا. (التحرير)

الصبار الأمريكي، ويستخدم في تحقيق الخلود، في نقطة تقاطع الصليب مع الدائرة. وبعض الكنائس البيزنطية مشيدة على خمس دوائر أو هالات موضوعة على شكل صليب تعلوه دوائر القباب المتناظرة، وكثيراً ما تأخذ الكنيسة المسيحية شكل صليب داخل دائرة فناء الكنيسة.



أحد النقوش على غرار التصوير الجصي للفنان بييرودي بوشيو *Pierodi Puccio* (١٤٠٠م) في كامبو سانتو بيزا *Campo Santo, Pisa*، وتظهر فيه الدائرة أساساً للنظام الفلكي التنجيمي. وتمثل الدوائر التسع الخارجية المراتب التسع للملائكة التي تحيط بالدوائر الكوكبية مع عناصر العالم في المركز، وتظهر فيها الأكونان جميعها، تحيط بها يدا الإله.



تأخذ دائرة الأرض العظمى التي تحتوي على كاتدرائية العصور الوسطى لمدينة سلاروم القديمة *Old Sarum* شكل الرحم لإبراز الرمزية الكامنة "للكنيسة الأم" على اعتبار أنها باعثة الخلق والتجديد..

الطواف [الدوران] *Circumambulation*

هو تمركز محور العالم في مكان معين مقدس، مثل معبد أو كنيسة، ويمثل الطواف أيضًا الارتباط والتناغم بين الحركة والسكون، وبين الظاهر والحقيقة المطلقة *Supreme Reality*. ويرسم الطواف الحدود بين الديني والدينيوي، وهو أيضًا يحاكي مسار الشمس، ويرتبط أداء شعائر الطواف أيضًا بدوران الدب الأكبر *Great Bear* الذي يحدد الفصول ويتحكم فيها. إن الطواف حول شيء مقدس عند الهندوس والبوذيين (براداكشينا) *Pradakshina* - الذي يحتفظ به عادة جهة اليمين - هو دلالة الدوران حول العالم، وهو الكل *All* تحتويه النفس *Self*. إنه رحلة الحج لإيجاد النفس *Self*. وفي الإسلام *Islam*: يمثل طواف الحجاج حول الكعبة *Ka'aba* سبعة أشواط - في عكس اتجاه حركة عقارب الساعة - الصفات الإلهية السبع^(*).

الختان *Circumcision*

التلقين، والتفاني والإخلاص، والطهارة، وإحدى الشعائر الدينية أو طقوس الانتساب والدخول إلى العضوية القبلية.

المحيط [الدائري] *Circumference*

المحدودية، والعالم الظاهر، والاحتواء، والدوران، والحركة، ويمثل الرقم "٩" (انظر الأرقام *NUMBERS*).

القلعة *Citadel*

هي جانب الحماية، والحراسة، والدفاع، والمأوى، والاحتواء في الأوتوثة.

القيثارة *Cithern*

عند الإغريق *Greek*: هي الكون متخذًا هيئة سماوات وأرضًا، أوتارها: السهول والوديان. وهي رمز أبولو *Apollo* وتيريسخوري *Terpsichore* (ربة الرقص).

(*) لا أصل لهذا المعنى في المصادر الإسلامية المعتد بها. (التحرير).

الأترج أو الكباد Citron

عند البوذيين *Buddhist*: هو مع الخوخ والرمان "الثمار المباركة الثلاث" في الصين، وتشكل "أصابع" الأترج هيئة يد بوذا *Buddha*. وعند اليهود والرومان *Hebrew and Roman*: هو الحب، والزخارف التي تحلى بها وتزين حجرة الزفاف.

التسلق Climbing

انظر السلالم *LADDERS*.

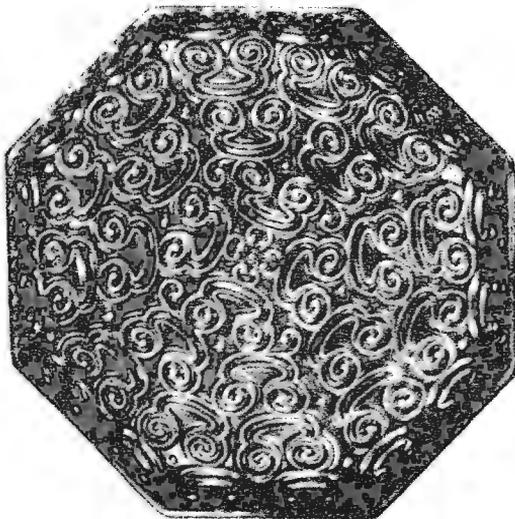
العباءة Cloak

هي رمز مزدوج، حيث تشير إلى الكرامة والمكانة، إلا أنها أيضا ترمز إلى التنكر والتخفي، والانسحاب والغموض، والتكتم والخداع. وهي في السحر تمثل المحجوب والمستور. وتخفي العباءة — على العكس من "التونك" (البلوزة الإغريقية القديمة) — طبيعة الإنسان الحقيقية، بينما تفسح "التونك" عن جوهرها. ومن الممكن أن تعني العباءة السوداء الحماية. وفي المسيحية *Christian*: هي شعار القديسين *SS* ألبان *Alban* ومارتين *Martin*، اللذين كانت عباءتهما تنسحب على الأرض، والقديس هياكينث *St Hyacinth*، وكانت عباءته طافية على البحر، والقديس ريمون *St Raymond* الذي استخدمت عباءته كشراع. ويرتدي الشيطان في العادة عباءة سوداء. وعند الإغريق *Greek*: كان الشاب الإغريقي الداخل إلى عالم الكبار، يرتدي عباءة بلون الحداد، سوداء أو قاتمة عند ممارسة شعائر الدخول إلى العالم الجديد، بما يعني موت الطفل وميلاد الرجولة. وعند الهندوس *Hindu*: يرتدي إندرا *Indra* عباءة المطر الزرقاء. انظر أيضا الحجاب *MANTLE*.

السحاب Clouds

السماء، أو الهواء، أو التلاشي، أو المطر، أو الهيئة السماوية، مثلما هو الحال عند تصوير ملاك أو شخص واقفا على السحاب، أو حينما تظهر يد إلهية من خلف سحابة. وتدل سحابة الضوء على تجلي الذات الإلهية. ويعني العيش تحت سحابة الخذي والعار. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: السحاب هو الخصوبة. وعند الصينيين *Chinese*: هو أيضا الخصوبة وكوكبة التين *Dragon*.

المشكلة من السحب *Clouds*، وبركة الأمطار، وأعمال الخير، والعبير المنظور، وقوة الحياة، والسحب التي تطلق الأمطار المنعشة، وهي أيضًا الشفقة والرحمة، نظرًا لأنها تغطي كل الأحياء وتسبغ عليها حمايتها. وفي المسيحية *Christianity*: هي الرب غير المرئي خلف حجب السماء، وهي أيضًا حجاب الرب مع السحابة فوق "جبل سيناء" *Mt Sinai* وسارية السحابة. واليد أو الأيدي التي تبرز من قلب السحب هي القدرة الإلهية. وعند الإغريق *Greek*: السحب هي قطعان أبولو *Apollo*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: السحب هي الجياد المطهمة للفاكيرات *Valkyrie*.



يمثل هذا الصندوق الصيني المنقوش بالسحب اللامعة من القرن الثالث عشر العناية والحماية المكفولتين للكنوز التي يحتوي عليها الصندوق، الذي تمثل جوانبه الثمانية البشرى والفأل الحسن.

ورقة البرسيم [الثلاثية] *Clover*

هي الثالوث السماوي، والطبيعة الثلاثية للحياة كجسد ونفس وروح. وعند الصينيين *Chinese*: هي رمز الصيف. وعند المسيحيين *Christianity*: هي الثالوث المقدس *Trinity* وشعار القديس باتريك *St Patrick* في أيرلندا.

المهرج Clown

انظر المغفل FOOL.

الهراوة [الشومة] Club

القوة العظمى، والعضو الذكري. عند الكلتيين *Celtic*: سلاح "داجدا" *Dagda* باعتباره رب الحياة والموت، وهي القوة العظمى، والنشوة. وأيضاً رمز سوسيلوس الغالي (الفرنسي) *Gallic Sucellos*، "الحداد العظيم" أو "قاعل الخير". وفي المسيحية *Christianity*: هي الخيانة للمسيح *Christ*، وشعار القديسين SS. يعقوب الصغير *James the Less* ويهوذا *Jude*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هي شعار هرقل *Heracles/Hercules*، وملبومينة *Melpomene* (ربة المأساة). وعند الساميين *Semitic*: هي "زحاية العالم ومطحنته" ورمز بعل *Baal* وننورتا *Ninurta*، وهي تناظر من الناحية الرمزية الصاعقة كما تسخرها آلهة السماء.

الكوبرا Cobra

انظر الحية SERPENT.

الديك Cock

طائر شمسي، ويرمز إلى آلهة الشمس، فيما عدا الرمزية الإسكندنافية *Scandinavian* والكلتية *Celtic*. وهو رمز الذكورة، وطائر الشهرة *Bird of Fame*، والسيادة، والشجاعة، واليقظة، والفجر. والديك الأسود هو صنيع الشيطان. وعند البوذيين *Buddhist*: الديك مع الخنزير والثعبان هم المركز من حلقة الوجود *Round of Existence*، حيث يمثل الديك فيها شهوة الجسد والرغبة الجنسية والكبرياء. وعند الكلتيين *Celtic*: الديك أرضي، وهو رمز لآلهة العالم السفلي. وعند الصينيين *Chinese*: رمز الذكورة "اليانج" *Yang* والشجاعة، ونزعة الخير، والبرسالة، والإخلاص. والديك الأحمر هو الشكل الأصلي للشمس، وهو الذي يقى من النيران. أما الديك الأبيض فهو الحافظ من الأسياب. ويعتبر الديك هو العاشر من الحيوانات الرمزية لـ"الفروع الدنيوية الاثني عشر" *Twelve Terrestrial*

Branches. ويصور الديك، وعلى رأسه التاج، الروح المطلعة. والديك وفي قدميه الأشواك، هو رمز للسعي إلى الحرب. ويدل الديك مع الدجاجة في الحديقة على السعادة في الحياة الريفية والسرور الذي يكتنفها. وفي بعض طقوس التلقين الصينية، يُذبح الديك الأبيض للدلالة على موت الحياة القديمة وبقاء الحياة الجديدة وطهارتها. ويتساوى الجنس اللفظي "للديك" (كوك) مع "الحظ السعيد" (لوك)، حيث يستخدم في شعائر الدفن للحماية من الأرواح الشريرة. ويمثل الديك في الصين غروب الشمس والعدوانية، ويتخذ رمزاً للحرب. وهو في التنجيم يمثل أكتوبر *October* عند الاستئثار للحرب وإعداد عدتها. وهو يرمز إلى كوكبة الثريا *Pleiades*. وعند المسيحيين *Christian*: هو تحية الفجر لشمس المسيح في المشرق، والمسيح يطرد قوى الشر والظلام. وهو اليقظة والحذر، ومن ثم فهو دواراة الريح تلف في كل الاتجاهات لترقب قوى الشر. والديك الذهبي أو الديك الشمسي، هو الذي يحرس برج الكنيسة خلال ساعات الظلام، حينما تصمت الأجراس. وهو أيضا التسامح والسخاء لاقتسامه الطعام مع دجاجاته، ويمثل الوعظ والتبشير بالإيمان، فهو ينبئ بقدوم فجر المسيح. ويصور "أرواح العدل التي تنتظر بزوغ الفجر" (القديس بيديا *Bede*). وفي علاقته بالأم المسيح، يمثل الديك البعث. وفي ارتباطه بالقديس بطرس *St Peter*، يمثل الضعف الإنساني والندم. ويمثل صراع الديوك المسيحيين وهم يناضلون من أجل المسيح. ودائماً ما يصور الديك والأسد متعارضين. وعند المصريين *Egyptian*: اليقظة والبصيرة. وعند الغنوصيين *Gnostic*: يصور الديك وفي منقاره سنبله قمح اليقظة التي تجلب الخير والوفرة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: اليقظة، وروح القتال. وهو مقدس عند أبوللو *Apollo*، وإسكليبيوس *Aesculapius*، وأريس *Ares*، وميركوري *Mercury*، وبريابوس *Priapus*، وأثينا *Athene*. وهو يرتبط عند بيرسيفون *Persephone* بالربيع باعتباره تجدد الحياة. وهو مقدس لدى آتيس *Attis* كخصوبة الربيع. وهو يُقدّم قرباناً للأرواح الحارسة *Lares* [آلهة الأسرة]. ويمثل الديك عند اليهود *Hebrew*: الخصوبة. ويرتبط الديك والدجاجة بالعروسين. ويعبر الديك من ضمن رموز النبالة والمكانة *Heraldry* عن كل من الشجاعة والإلهام الديني. وعند الإيرانيين *Iranian*: هو طائر ملكي كثيراً ما يعتلي الصولجانات. وعند اليابانيين

Japanese: هو رمز الشنتو *Shinto*، إذ يقف على الطبلبة التي تدعو الناس إلى الصلاة في المعبد. وعند الميثرائيين *Mithraic*: هو مقدس لدى ميثرا *Mithras*، باعتباره إله النور. وهو عند الإسكندنافيين *Scandinavian*: طائر العالم السفلي، وهو الذي يوقظ صياحه الفالها *Valhalla* من أجل المعركة العظمى الأخيرة. وعند السومريين *Sumerian*: يصور نرجال *Nergal* [إله الموتى] أحيانا على هيئة إله له رأس ديك.



على الرغم من أن الديك هو رمز إنكار القديس بطرس *St. Peter* للمسيح، فإنه يرمز أيضًا إلى يقظته كأول بابا *Pope* يزين التابوت الحجري المسيحي.

أم طبق [حية خرافية] *Cockatrice*

في المسيحية *Christianity*: هي الشيطان يسم الجنس البشري. انظر أيضًا الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الشرنقة *Cocoon*

القوة الكامنة للرياح وقدرة السحر، وموضع ميلاد الروح باعتبارها إحدى الفراشات. وهي الإحاطة والالتفاف حول الروح وحمائتها.

الصندوق أو التابوت *Coffer/Coffin*

يأخذ نفس رمزية القبر والضريح الذي رقد فيه آلهة الموتى والمنقذون، للارتداد إلى حالة ما قبل الولادة *regressus aduterum* والعودة إلى الرحم السري للميلاد الثاني، ومن ثم الانتعاق والبعث والخلاص.

الياقة أو القلادة *Collar*

تدل الياقة مع سلسلة الوظيفة والقلادة، على المنصب والمكانة، إلا أنها تمثل أيضا الرق والعبودية. وعند الكلتيين *Celtic*: تمثل الياقة أو العقد أحد شعارات كيرنونوس *Cernunnos*. وهي عند المصريين *Egyptian*: شعار إيزيس *Isis*، وتمثل أيضا قوة ابنها حورس *Horus*.

الألوان *Colours*

ترمز الألوان إلى المفاضلة والتمييز، والمظهر المتنوع، وتوكيد الضوء. وتكون الألوان التي تعكس الضوء، مثل البرتقالي والأصفر والأحمر، ألوانا فعالة ودافئة ومتقدمة. أما تلك التي تمتص الضوء، مثل الأزرق والبنفسجي، فهي ألوان باردة ومنسحبة، بينما يشكل اللون الأخضر كلا النوعين. ويمثل "الأسود والأبيض" السالب والموجب، وكل الأضداد والمتقابلات. وترمز الألوان الفاتحة والداكنة، المستخدمة في تباين، إلى تجسيد الإضاءة، وإلى الرب باعتبارها من النور، ومن ثم فهو مصدر اللون.

الأسود

الظلمة البدنية، والباطن، والباطل *Void*، والشر، وظلمة الموت، والخذي، والقنوط، والخراب، والفساد، والأسى، والحزن، والذل، والتخلي، والنكران،

وجاذبية الأرض، والثبات والجلد. ويعني اللون الأسود أيضًا الزمن *Time*، فهو صارم في قسوته لا يلين، وأصم لا يستجيب ولا يرحم. ويرتبط بالجانب المظلم للأُم العظيمة *Great Mother*، وخصوصًا الإلهة "كالي" *Kali* [إلهة الخلق والفناء في الهندوسية]، والتي هي في جوهرها "كالا" *Kala* أي الزمن *Time*. ويرتبط كذلك بالعذراوات السمراوات *Black Virgins*. واللون الأسود أو الأزرق الداكن هو لون الخواء. وفي نصف الكرة الغربي، يقترن اللون الأسود بالحداد وبالجانب الشرير من العرافة والسحر الأسود وفنونه السوداء. وهو لون كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn* (أيضًا باعتباره الزمن) *Time* ورقم "٨". وفي السيمياء *Alchemy*: هو غياب الألوان، والمرحلة الأولى من العمل الجبار *Great Work*، والتحلل، والتخمير، والفساد، والتردي في الجحيم. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: يعني اللون الأسود الشمال *North*، والحداد، والليل كمقابل لاحمرار النهار. وهو يعني عند البوذيين *Buddhist*: ظلمة العبودية والرق. وعند الصينيين *Chinese*: هو الشمال *North*، والين *yin*، والشتاء *Winter*، والمياه، والسلفاة *Tortoise* من بين الحيوانات الأربعة التي لها منحة الروح *Four Spiritually* *Endowed Animals*. وفي المسيحية *Christianity*: اللون الأسود هو الشيطان *Prince of Darkness*، والجحيم *Hell*، والموت، والندم، والحداد، والذل، وظلمة الروح، والقنوط، والفساد، وأعمال السحر الأسود. وهو اللون المستخدم في قداس الموت والجمعة الحزينة *Good Friday*. وهو يعني عند المصريين *Egyptian*: الولادة من جديد والبعث. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: الفهم *Understanding*، والملكوت *Kingdom*. وفي علم شعارات النبالة *Heraldic*: هو التعقل والحكمة. وعند الهندوس *Hindu*: هو "الظلمة" *tamas*. والحركة الحسية

والسلفية، والزمن *Time*، والجانب المظلم من كالي *Kali* ودورجا *Durga*. وهو عند المايانيين *Mayan*: موت أحد الأعداء.



الأسود هو اللون الذي يرتبط بالحداد والموت في العالم المسيحي. ويصور هذا المشهد الجنائزي تلاوة الصلوات في كنيسة ألمانية ١٤٨٠-١٥٢٠.

اللون الأزرق

الحقيقة، والفكر، والإلهام، والحكمة، والولاء، والإخلاص، والتفاني، والطهارة، والحب العفيف، والسمعة النظيفة، والشهامة، والتدبر، والتقوى، والتفكير، ورباطة الجأش، ولون المحيط العظيم، ومبدأ الأنوثة في البحار. وباعتباره زرقاء السماء فهو لون الأم العظيمة *Great Mother* ملكة السماء *Queen of Heaven*، ولون كل آلهة السماء، أو القوى السماوية، مثل التنين اللازوردي *Azure Dragon*. وهو أيضاً الخواء والفراغ *Void*، والبساطة البدائية والفضاء اللانهائي، والذي

يمكن - لكونه فارغاً - أن يحوي كل شيء. وهو أيضا اللون القمري. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو السماء والسلام. وعند البوذيين *Buddhist*: برودة السماء في العلا والبحار السفلى. وحكمة دارما-داتو *Dharma-Dhatu*. وعند الكلتيين *Celtic* والدرويد *Druid* [كهان الإنجليز القدماء]: اللون الأزرق هو رمز البردعة والشاعر. وعند الصينيين *Chinese*: هو السماوات، والسحب، والتنين اللازوردي *Azure Dragon* في الشرق، والربيع *Spring*، والغابة. وعند المسيحيين *Christian*: السماء، والحقيقة السماوية والخلود، والإيمان، والإخلاص، ولون العذراء مريم *Virgin Mary* باعتبارها ملكة السماء *Queen of Heaven*. وعند الغنوصيين *Gnostic*: هو معمودية *Baptism* الماء. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: شعار زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، وهيرا أو جونو *Hera/Juno* كآلهة للسماء، وهو أيضا لون فينوس *Venus*. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا *Qabalism*): الرحمة. وعند الهندوس *Hindu*: عبادة المطر الزرقاء لدى إندرا *Indra*. وهو لدى المايانيين *Mayan*: إنزال الهزيمة بالعدو.

اللون البني

هو لون الأرض. وعند الصينيين *Chinese*: هو لون السلالة الحاكمة سونج *Sung*. وعند المسيحيين *Christian*: الموت الروحي، والموت الدنيوي (كما ترتديه الجماعات الدينية) ونكران الذات، والندم، والتفسخ. واللون البني عند الهندوس *Hindu*: هو الإقليم الشمالي.

لون الذهب

الشمس، والقوة الإلهية، وإشراقة التنوير، والخلود، والرب باعتباراه النور الأزلي، والقيمة العليا، وجوهرة الحياة، والنار، والإشعاع، والمجد. والديمومة، والمصدر الذكري. ويرمز ذهب الشمس إلى كل آلهة الشمس واليات وآلهة

الحبوب ونضج الحصاد. والجبل الذهبي لدى زيوس *Zeus* هو الذي يجذب إليه كل الأشياء. وعند هوميروس *Homer*، هو الرابطة بين السماء والأرض. ولدى أفلاطون *Plato*، هو الشمس والعقل. والذهب والفضة، والشمس والقمر، هما وجهان لنفس الحقيقة الكونية الواحدة. وفي السيمياء *Alchemy*: لون الذهب هو "جوهر" الشمس، والشمس الأرضية، والضوء المتجمد، والمتانة، وتوازن كل الخصائص المعدنية. ويعني تحويل عنصر المعدن إلى ذهب: تبدل الروح، واستعادة النقاء الأصلي للطبيعة الإنسانية. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو الغرب *West*. وهو لدى الكلتيين *Celtic*: النار. وعند المصريين *Egyptian*: رع *Ra*، إله الشمس، والحبوب الذهبية. وعند الهندوس *Hindu*: الحياة، والنور، والحقيقة، والخلود، والبذور، ونيران أجنى *Agni*.

اللون الأخضر

هو رمز متناقض باعتباره كلا من الحياة والموت متمثلاً في خضرة الحياة النضرة وخضرة الموت الشاحبة. ويرمز أيضاً إلى الشباب والأمل والبهجة والسرور، بيد أنه يدل بالمثل على التغير، والتبدل، والغيرة. ويشكل اللون الأخضر عند تركيبه مع الأزرق والأصفر — اتحاد السماء والأرض — لونا صوفياً غامضاً. وهو يضم أيضاً الضوء الأزرق البارد للعقل مع الدفء العاطفي للشمس الصفراء، مما يجسد الحكمة في اطراد الأمل وتجدد الحياة والبعث. ويمثل اللون الأخضر، باعتباره لون العاشقين فينوس *Venus* وميركوري *Mercury*، الربيع *Spring*، والتناسل، والبهجة، والثقة، والطبيعة *Nature*، والفردوس *Paradise*، والوفرة، والنماء، والسلام. ونظراً لأنه لون فح لم ينضج بعد، فيرمز إلى قلّة الخبرة، ومن ثم الحماسة والسذاجة. ويرتبط بالرقم "٥"، وأيضاً هو لون الجن. وتحول الأخضر إلى الذهب، يعني إله الحبوب الصغير أو الأسد الأخضر، أو الرجل الأخضر قبل تحوله إلى الذهب في القمح الناضج. ويرمز الفارس الأخضر إلى الموت في نزاهته وعدم تحيزه، ويمثل الخيانة في حصده للشباب والجمال. ويدل

العَلم الأخضر على حطام السفينة الغارقة في البحر. وفي السيمياء *Alchemy*: الأسد الأخضر *Green Lion* أو التتين الأخضر *Green Dragon* هو بداية العمل العظيم *Great Work*، وإله القمع اليانع، والنماء والأمل. وعند البوذيين *Buddhist*: الأخضر النضر هو الحياة، بينما يصور الأخضر الشاحب مملكة الموت والجثث وكل شيء يخص عالم الموتى. وعند الكلتيين *Celtic*: هو تير-نان-أوج *Tir-nan-og* — الجزيرة الخضراء *Green Isle* — ولون بريديجيت *Bridgit*، إلهة الأرض. وعند الصينيين *Chinese*: يأخذ اللون الأخضر نفس الدلالة الرمزية للون الأزرق، والتي تأتي بالتبادل بين الأزرق والأخضر في التتين *Dragon* والربيع *Spring* والشرق *East* والغابة والمياد. والأخضر هو لون أسرة مينج *Ming* الحاكمة. وفي المسيحية *Christianity*: الأخضر النضر هو الخلود والأمل، ونمو الروح القدس *Holy Spirit* في الإنسان، وانتصار الحياة على الموت، والربيع على الشتاء. وهو أيضًا البدء في التلقين، وأفعال الخير، وأصبح في القرون الوسطى هو لون الثالوث المقدس *Trinity*، وعيد الغطاس *Epiphany*، والقديس يوحنا الرسول الإنجيلي *St John the Evangelist*. ويتساوى الأخضر الشاحب مع الشيطان *Satan* والشر والموت. وعند المصريين *Egyptian*: يجسد أوزوريس *Osiris* القمح الأخضر الغض الذي يتحول إلى ذهب إله الشمس رع *Ra*. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: هو لون الانتصار. وعند الهندوس *Hindu*: له نفس الدلالة الموجودة عند البوذيين. ويعتبر اللون الأخضر في الإسلام *Islam*: لونًا مقدسًا.

اللون الرمادي

هو لون متعادل، ويرمز إلى الحداد، والكآبة، والرماد، والمهانة، والندم. وعند المسيحيين *Christian*: موت الجسد وخلود الروح، ومن ثم فهو اللون الذي ترنديه الجماعات الدينية. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: هو الحكمة. وفي رموز النبالة والشرف *Heraldic*: هو البلية والمحنة.

اللون البرتقالي

للذهب والنيران، والترف والرفاهية. وهو عند الصينيين *Chinese* واليابانيين *Japanese*: الحب، والسعادة، و"زهرة الأترج". وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: روعة الإشراق.

اللون الأرجواني

الملكية، والسلطة المحايدة، والنفوذ الكهنوتي، والخيلاء والأبهة، والنية والزهو، والصدق، والعدل، وضبط النفس، وهو لون الطقوس الدينية وشعائر آلهة العالم السفلي. وكان الأرجوان الصوري *Tyrian Purple*، أو "المجد الأعلى" (بلينيوس *Pliny*)، هو لون الدماء المتخثرة، وأيضا "الدماء بلون الأرجوان" (هوميروس *Homer*). وهو عند الأذتكين *Aztec* والإنكا *Anca*: هو السلطان والسيادة. وفي المسيحية *Christianity*: النفوذ الملكي والكهنوتي، والرب الأب، والحقيقة، والمهانة، والندم. ورمز الصوم الكبير *Lent*، ومجيء المسيح *Advent*. وعند الرومان *Roman*: هو لون جوبيتر *Jupiter*.

اللون الأحمر

هو قمة الألوان وأرقاها، يمثل الشمس وكل آلهة الحرب، وهو الذكورة، والمبدأ الفعال، والنيران، والشمس، والملكية، والحب، والتمتع، والابتهاج، والولع، والحماسة، والطاقة، والوحشية، والإنارة الجنسية، ومشاعل الزفاف. أو النيران، والصحة، والقوة، وأيضا الدماء، وشيق الدماء، ودماء الإثم، والغضب، والانتقام، والاستشهاد، والجلد، والإيمان، والشهامة. ومن الممكن أيضا أن يكون لون الصحراء، والنكبة أو الفاجعة. ويصور الصبغ بالأحمر أو التلوين به تجديد الحياة. والأحمر مع الأبيض هو الموت. ويمثل الأحمر مع الأبيض والأسود، المراحل الثلاث في التلقين والاطلاع. وترسم الآلهة باللون الأحمر للدلالة على قوتها

الخارقة للطبيعة وعلى قدسيّتها، أو للإشارة إلى سلطانها الشمسي. وهو يعني في السيمياء *Alchemy*: الإنسان، أو المبدأ الذكري، أو الأسد الأحمر *Red Lion*، أو التتين الأحمر *Red Dragon*، ورمز الشمس، والكبريت، والذهب، وذروة الألوان، والمرحلة الثالثة من العمل العظيم *Great Work* أو "سيرفوس روبنز" *servus rubens*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: المتعة، والخصوبة، وحمرة النهار كمقابل لظلمة الليل. وهو عند الأذتيكيين *Aztec*: الخصوبة، ولون الدماء، بيد أنه أيضا الصحراء، والشر، والفاجعة. وعند البوذيين *Buddhist*: هو النشاط والإبداع والحياة. وعند الكلتيين *Celtic*: الموت، والفارس الأحمر، والكارثة. وعند الصينيين *Chinese*: هو الشمس، والعنقاء، والنيران، والصف *Summer*، والجنوب *South*، والمتعة، والهناء، وأكثر الألوان جلبًا للسعد. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المسيح *Christ*، والدم المراق على الجلجثة *Calvary* [موضع صلب المسيح]، ونيران عيد الخمسين (العنصرة) *Pentecost*، وفورة الإيمان، والحب، والمكانة، والوقار، والسلطة الكهنوتية، والبسالة، وهو لون عبايات الكاردينالات باعتبارهم جنود البابا *Pope*. والأحمر أيضًا هو لون الاستشهاد والوحشية. وتدون عهود القديسين بالمداد الأحمر، ومن ثم يطلق عليها "عهود الحروف الحمراء" وهو لون "أحد العنصرة" *Whitsuntide* وأعياد الشهداء. ويشير اللون الأحمر مع الأبيض إلى الشيطان *Devil*، و"المطهر" *Purgatory* [مكان تطهير النفس]، والموت. وعند الإغريق *Greek*: عنصر الذكورة النشط، كمقابل للأرجوان والملكية والعنصر السلبي. وهو لون فيبوس *Phoebus* (أبوللو) الإله الشمسي، وأريس *Ares* إله الحرب، وأيضًا بريابوس *Priapus* المعروف باسم الإله الأحمر *Red God*. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: هو القسوة والصرامة. ويرمز به الهندوس *Hindu*: إلى الحيوية، والإبداع، وقوة الحياة، وأمراء الهنود "راجا" *rajass* كامتداد للتجلي، وهو لون الجنوب *South*. وعند المايانيين *Mayan*: هو الظفر والنجاح. وفي الأقيانوسية *Oceanic*: الألوهية والنبالة. وعند الرومان *Roman*: الألوهية. وكانت وجوه الآلهة تلوّن بالأحمر. وهو لون أبوللو *Apollo* باعتباره إله الشمس

ومارس *Mars* إله الحرب. وعند الساميين *Semitic*: هو إله الشمس بعل/بل
. *Baal/Bel*

اللون الفضي

هو القمر، ومبدأ الأوثنة، والعذرية. والذهب والفضة هما وجهان لحقيقة
الكون الواحدة. وفي السيمياء *Alchemy*: اللون الفضي هو اللون القمري،
و"العواطف الطاهرة".

اللون البنفسجي

الذكاء، والمعرفة، والورع الديني، والقداسة، والرزانة، والتواضع، والندم،
والأسى، وضبط النفس، والحنين إلى الوطن، والحزن، والحداد، والشيخوخة. وعند
المسيحيين *Christian*: الحكم والسلطة الكهنوتية، والحقيقة، والصيام، والحزن،
والقتام، والندم. وهو لون القديسة ماجدلين *St Mary Magdalene*. وعند اليهود
Hebrew (الكابالا) *Qabalism*: هو الدعامة والأساس. وعند الرومان *Roman*: هو
لون جوبيتر *Jupiter*.

اللون الأبيض

التمائل، والشفافية، والكمال، والبساطة، والنور، والشمس، والهواء،
والإضاءة، والنقاء، والبراءة، والطهارة، والقدسية، والتقديس، والإعتاق، وسلطة
الروح. وتدل العبادة البيضاء على النقاء والطهارة، أو انتصار الروح على الجسد.
وهي ترتدى في الحداد في الشرق *Orient*، وكانت تستخدم لمثل هذه الأغراض
عند قدماء الإغريق والرومان. ويرتبط اللون الأبيض بكل من الحياة والحب،
والموت والدفن. ويرمز في الزواج إلى موت الحياة القديمة وميلاد حياة جديدة،
بينما يمثل اللون الأبيض في الموت، ميلاد الحياة الجديدة التالية. وتحمل المرأة
أيضا في الرداء الأبيض دلالات الحب-الحياة-الموت، كالدلالة التي تحملها
أفروديت الدلفية *Delphic Aphrodite* في المقابر *Tombs*، وكذلك فرايا *Freyja*

أو فريج *Frigg* الإسكندنافية، وهيل أو فريا *Hel/Freya* التيوتينية *Teutonic*، إلهة الموت الأثيرة. ويصور الأبيض مع الأسود والأحمر المراحل الثلاث للتلقين والاطلاع. والأبيض مع الأحمر هو الموت. ويرمز العلم الأبيض إلى التسليم والهدنة والصدقة ومشاعر الود. وفي السيمياء *Alchemy*: "قيمينا أبا *Femina alba*"، أي السوسنة البيضاء. وهي المرأة، ومبدأ الأنوثة، والقمر، والفضة، والزنبق، ونقاء الضوء الذي لا يتجزأ، والمرحلة الثانية من العمل العظيم *Great Work*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو القدسية ولون الشرق *East*. وعند الأذتكين *Aztec*: هو الشمس الغاربة والليل. وعند البوذيين *Buddhist*: السيطرة على النفس، والتحرر، وهو "تارا البيضاء" *White Tara*، أو التحول الروحي الأعلى من خلال المرأة الأنثى، "فهى المحرر من قيود الظلام"، وهي "أم كل البوذيين" *Mother of all Buddhas*. وعند الكلتيين *Celtic*: هو لون الإلهة الأرضية. وعند الصينيين *Chinese*: النمر الأبيض *White Tiger*، والغرب *West*، والخريف *Autumn*، والمعدن، والحداد. ويعني اللون الأبيض في المسيحية *Christianity*: الروح الطاهرة، والفرح، والنقاء، والعذرية، والبراءة، والحياة المقدسة، والنور، والاكتمال. ويرتدى اللون الأبيض في كل الطقوس المقدسة: المعمودية، والعماد، والمشاركة الأولى، والزواج، والموت. وهو لون القديسين الذين لم يعانون الاستشهاد، والقديسات العذرات، وعيد الفصح *Easter*، وعيد الميلاد *Christmas*، وعيد الغطاس *Epiphany*، وعيد الصعود *Ascension*. أما اللون الأبيض مع الأحمر، هو الشيطان *Devil*، والمطهر *Purgatory*، والموت. وعند الدرويد *Druidic* [كهان الإنجليز القدماء]: يرتدي الكهان اللون الأبيض، وهو لون الرداء الذي يرتدى عند المعمودية. وعند المصريين *Egyptian*: يصور اللون الأبيض مع الأخضر البهجة والسرور. وعند الإغريق *Greek*: اللون الأبيض هو الحداد والحب والحياة والموت. وعند اليهود *Hebrew*: هو الفرح *Joy* (الجامعة ٨،٩)، والطهر *Cleansing* (إشعيا ١: ١٨). وعند الكابالا *Qabalism*: هو الإكليل *Crown*. وفي الهندوسية *Hindu*: هو الضمير الصافي، واستتارة النفس، والنور،

وهو ساتفًا *Sattva* — الحركة الأعلى — والتجلي، والشرق *East*. وعند الماوريين *Maori*: الهدنة، والاستسلام. وهو عند المايانيين *Mayan*: السلام، والصحة. وعند الرومان *Roman*: هو اللون الذي يُرتدى في المناسبات السعيدة، بيد أنه أيضًا هو لون الحداد.



يرمز اللون الأبيض في العصور والثقافات الأخرى إلى الحزن والأسى، وتوضح هذه اللوحة المرسومة على زهرية من أعمال كلوفراندز *Kleophrades*، حوالي سنة ٤٨٠ قبل الميلاد، شابًا ميتًا وهو مسجى، حيث يرتدي الحاضرون ثياب الحداد البيضاء.

اللون الأصفر

هو لون متناقض، فالأصفر الفاتح أو الأصفر الذهبي هو لون شمسي، وهو لون ضوء الشمس، والعقل، والحدس، والإيمان، والخير، بينما يرمز الأصفر الداكن إلى الغدر، والخيانة، والغيرة، والطموح، والجشع، والتكتم، والتضليل، وعدم الثقة. ويدل العلم الأصفر، أو الأصفر والأسود على الحجر الصحي. ويرمز الصليب^{٤٠} إلى الوباء والبلاء. وهو يرمز عند الهنود الحمر *Amerindian*:

إلى الشمس المشرقة، ويشير إلى الغرب *West*. وهو عند البوذيين *Buddhist*: لون الزعفران الأصفر للعبادة التي يرتديها الراهب، وهي ترمز إلى النكران والزهد والتواضع. وعند الصينيين *Chinese*: هو الأرض *Earth*، والمركز *Centre*، والمعدن، والأرنب القمري، والأسرة الحاكمة تشنج *Ching Dynasty*. وفي المسيحية *Christianity*: هو لون مقدس مثل اللون الذهبي، ويرمز إلى اللاهوت، وتجلي الحقيقة، و"توب المجد" المستخدم في احتفالات كهنة الاعترافات. والأصفر الباهت هو الخيانة، والخديعة، واليهود *Jews*، والهرطقة، ويهوذا الأسخريوطي *Judas Iscariot*. وعند اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: هو الجمال. وعند الهندوس *Hindu*: الأصفر الذهبي هو النور، والحياة، والحقيقة، والخلود، وهو يشير إلى الغرب *West*.

المشط *Comb*

الخصوبة، والأمطار، وأشعة الشمس، والشرك، والموسيقى. وهي رمز فينوس *Venus* والحوريات والسيرينيات [عرانس البحر].

المذنب [النجم المذنب] *Comet*

هو حلول الفاجعة، أو نشوب الحرب، أو اشتعال الحريق، أو تفشي وباء الطاعون، كما قد يكون هو الرسول من آلهة الشمس.

الفرجار، أو البرجل *Compasses*

يمثل الحكم السديد والعدالة المجردة، واكتمال الشكل الدائري مع النقطة المركزية التي هي مصدر الحياة. ويحدد الفرجار مع المربع مدى الاستقامة وحدودها. ويمثل الفرجار في فن المعمار المقدس المعرفة الغامضة. والنموذج البدني الذي يحكم كل الأعمال. وهو أيضا رمز الملاح. وهو عند الصينيين *Chinese*: التصرف الرشيد وشعار "فو-هي" *Fo-hi* الذي تمسك أخته "تيو-كوا" *Niu-Kua* بالمربع، ليكونا معا عنصري الذكر والأنثى، ويشكلان تناغم الأنوثة

والذكورة "الين-يانج". وعند الإغريق *Greek*: يمثل الفرجار مع الكرة أحد شعارات أورانيا *Urania* [موزية الفلك].

المحارة *Conch*

توحي الثقافات بإحياءات مختلفة مثل شروق الشمس وغروبها واللولب القمري والمياه المتماوجة. وهي تشترك أيضاً في رمزية القوقعة *SHELL*، وعند البوذيين *Buddhist*: هي صوت بوذا *Buddha* مبشراً بالناموس. وهي المصلى، والتعلم، والصوت، والانتصار على سمسارا *Samsara*، وأحد الرموز الثمانية *Eight Symbols* لكهانة الخير *Good Augury*، وتمثل المحارة البيضاء السلطة الدنيوية. وعند الصينيين *Chinese*: تمثل الملكية والرحلة المواتية، وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هي شعار بوزيدون أو نيبتون *Posceidon/Neptune* وتريتون *Triton* [التريتون نصف إله من أنصاف آلهة البحر، له جسم رجل وذيل سمكة]. وكذلك نجد التريتونات تتفخ في محارة الأصداف، بينما هي تجر مركبة بوزيدون *Posceidon*. وفي الهندوسية *Hindu*: المحارة مقدسة عند فنشو *Vishnu* باعتبارها رب البحار. ومن المحارة انبثقت كلمة البدء الخلاقة أوم *OM*، وهي كلمة *Word* الإعلان والتبيان. وفي الإسلام *Islam*: هي الأذن التي تسمع كلمة *Word* الله^(٥). وعند المايانيين *Mayan*: تظهر المحارة كثيراً في الرمزية المايانية المتعلقة بالبحار والمياه.

المخروط أو الصنوبر *Cone*

[الشكل الصنوبري، القمع *pine*]

القضيب الذكري، والتلقيح، والحظ السعيد، وهو أحد رموز ديونيسوس *Dionysos*، ويسمى "قلب باخوس" *Bacchus*. وكان أيضاً شعار سبازيوس *Sabazios*، وسيرايبس *Serapis*، وسيبيل *Cybele*، وعشتارت *Astarte* في بابل

(٥) لا أصل له. (التحرير)

Byblus، وأرتيميس *Artemis* في بامفيليا *Pamphylia*. ويتخذ القمع الأبيض شعاراً لأفروديت *Aphrodite*. وكان الملوك والكهنة السومريون والمصريون القدماء يرتدون غطاء الرأس المخروطي. ويقول باستيوس *Bastius* إن كلاً من المخروط الصنوبري وأعلى اللولب المخروطي لهما نفس المعنى الرمزي "الطرطور" أو فلكة المغزل اللولبية، أي أنهما يرمزان إلى القوة العظيمة للتناسل والخلق.

اللبلاب *Convolvulus*

التشبث، والتواضع، والشك، والتلميح. وعند الصينيين *Chinese*: الحب والزواج، والتبعية، والفجر، وسرعة الزوال، والتبدل.

المرجان *Coral*

شجرة البحر للإلهة الأم *Mother Goddess*، والقمر، وواهب الحياة، وخصوبة البحار، وهو الحافظ من شر السحر. وعند الصينيين *Chinese*: هو طول العمر والعزة. وعند الإغريق *Greek*: ينمو المرجان ويتغذى على دماء ميدوسا *Medusa*.

الحبل *Cord*

هو حبل الحياة للإنسان الفرد، الذي ينقطع عند الموت، والحبل الفضي هو الذي يربط الروح بالجسد أثناء التجسد، والحبل الذهبي *Golden Cord* لدى زيوس *Zeus*، هو ذلك الحبل الذي يتدلى منه الكون، وهو "حبل السماء" الذي ترتبط به كل الأشياء" أو الخيط الذي تتعلق به. كذلك تكلم أفلاطون *Plato* عن "الرباط المقدس للعقل والصواب". والحبل هو رمز متناقض، لكونه يمثل كلا العاملين، الربط والتحديد، وأيضاً إمكانية الامتداد اللانهائي والحرية. ويمكن أن يقود الحبل الإنسان إلى الأمام، أو يربطه بقدره ومصيره. ويلتف الحبل المقدس الإيراني

Iranian حول الوسط ثلاث مرات، بما يرمز إلى الفكر السديد، والكلمة الطيبة، وفعل الخير. ويصور الحبل ذو العقد يلتف حول التابع أو الكاهن الهندوسي *Hindu*، العديد من الأفعال التي يتقانى في أدائها. ويقيد الحبل المربوط حول الوسط الراهب المسيحي بأداء رسالته، ويرمز إلى التزامه بالعزوبية وتمسكه بعدم الزواج. انظر أيضًا العقد *KNOTS*.

الحبة [حبوب القمح أو الذرة] *Corn*

تتخذ سنابل القمح أو "كيزان" الذرة كشعار لكل آلهة الحبوب، وخصوصًا في الطقوس الإغريقية *Greek Mysteries*، حيث ترمز إلى خصوبة الأرض، وتفتح الحياة، وانبثاق الحياة من الموت، والنشأة والنمو من خلال القوة الشمسية والفيض الوفرة. وسنابل القمح الذهبية هي نتاج التزاوج بين الشمس المنيرة مع الأرض العذراء. وتتحدد إلهة الحبوب بمجموعة النجوم التي تشكل برج العذراء أو السنبله *Virgo*. وتمثل الحبوب مع الخمر معًا — مثل الخبز والخمر — الناتج المتوازن للجهد الإنساني في الزراعة وتبوير مؤن الحياة. ويصور مقدار الحبوب درجة الخصب والنماء. وترمز الحبوب في شعائر الدفن إلى الفيض والوفرة في العالم الآخر. ويدخل استزراع الذرة والقمح والشعير والإسراع في إنباتها ضمن الكثير من العبادات الجنائزية وطقوس الحداد، وخصوصًا عند المصريين (انظر الشعير *BARLEY*)، وكذلك في شعائر منطقة البحر الأبيض *Mediterranean* والفارسية *Parsian* والصينية *Chinese*، وبالمثل في طقوس أسبوع الآلام *Holy Week* عند المسيحيين الشرقيين *Eastern Christian*. وتدل الحبوب الناضجة على كل من بعث البطل للحياة ونضج المحاصيل. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: تمثل سنبله القمح، بكل حبوبها بني البشر وكل الموجودات في الكون. وعند المسيحيين *Christian*: سنابل القمح هي خبز القربان المقدس *Eucharist* [الشكر]، وجسد المسيح *Christ*، والمحصول الوفير، والاستقامة والورع. وتمثل الحبة مع الكرمه أيضًا القربان المقدس *Eucharist*. وعند المصريين *Egyptian*: سنبله القمح هي إحدى الصفات المميزة لإيزيس *Isis*، ومكيال الحبوب هو شعار سيرابيس *Serapis*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الخصوبة، والوفرة وانبثاق

الحياة من الموت، والخلق، ورمز كل من ديميتر أو سيريس *Demeter/Ceres*، وجايا *Gaia*، و برج العذراء أو السنبله *Virgo*. وكانت الحبوب تقدم إلى أرتميس *Artemis*. وأيضا كانت سنبله القمح هي الرمز الأساسي الذي تدور حوله الطقوس الإليوزينية *Eleusinian Mysteries*: حيث "كانت تعتبر الشيء العظيم الرائع، وأكثر الرموز مثالية، والأجدر بالتأمل في الطقوس الدينية، سنبله الحبوب التي كانت تحصد في صمت وسرية" (فيلوسفومينا *Philosophoumena*). وعند طائفة سيبييل *Cybele* وأتيس *Attis*، هي "السنبله الصفراء المحصودة من الحبوب". وكانت الحكمة من استزراع الرومان *Roman* للحبوب على القبور هي توفير الزاد للميت لكي يحيا ويقفّات منه. وعند المكسيكيين *Mexican*: تدل نبتة الذرة مع الطائر الطنان *humming bird* على بطل الشمس *Sun Hero*، وتفتح النباتات. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: كانت الحبوب مقدسة عند سيبييل *Cebele*، وكان الخبز يؤكل ضمن الاحتفالات بأعيادها، وكانت هي أيضا إحدى رموز تموز أو دوموزي *Tammuz/Dumuzi*. وكان داجون *Dagon*، الإله الشهير في فلسطين، هو إله الحبوب والأرض في عسقلان *Ascalon* وغزة *Gaza*.



ترخر مدينة إيلوسيس *Eleusis*، باعتبارها موقعا وحرما للطقوس العظيمة *Great Mysteries* برموز الخصوبة والنسل، يمثل هذا النحت البارز للحبوب *corn*، الممتلئة للطقوس الدينية العليا، والرمز الأساسي لها.

العقيق الأحمر *Cornelian*

انظر الجواهر *JEWELS*.

قرن الوفرة والخصب *Cornucopia*

[حلية على شكل قرن]

قرن النماء *Horn of Plenty*، والفيض، واللامنتهي، والسخاء، والخصوبة، والإثمار، وثمار الأرض المتجمعة، وقرن أمالثيا *Amaltheia*، واهبة الثروات، ولأنه يأخذ شكل القرن فهو يمثل القضيب الذكري، وكذلك يوحى كتجويف متفتح ومتلقي بالأنوثة. ويعتبر قرن الوفرة هو أحد الرموز الدالة على آلهة النباتات، والكروم، والمصير، والإلهة الأم، مثل ديميتر أو سيريس *Demeter/Ceres*، وتايكي *Tyche*، وفورتونا *Fortuna*، وأنثيا *Althaea*، وأيضا يحمله بريابوس *Priapus* كرمز للإخصاب والتلقيح.

البقرة *Cow*

الأم العظيمة *Great Mother*، وكل إلهات القمر في جانبها المغذي، والقوة المنتجة للأرض، والوفرة، والنسل، وغريزة الأمومة. والقرنان هما هلال القمر. ونظراً لأن البقرة تمثل كلاً من إلهات القمر والأرض، فهي سماوية وأرضية. وعند الكلتيين *Celtic*: تظهر البقرة الأرضية السفلية باللون الأحمر، بيضاء الأذنين. وعند الصينيين *Chinese*: هي "الين" *Yin* مبدأ الأرض، مع الحصان "اليانج" *Yang* الذي يمثل مبدأ السماوات. وعند المصريين *Egyptian*: حتحور المجلدة *Hathor*، والأم العظيمة *Great Mother* في مصر *Egypt*. وتمثل البقرة ذات الرأس المزدوجة مصر العليا ومصر السفلي. وترتكز أرجل البقرة السماوية *Celestial*، نوت *Nut*، سيدة السماء *Lady of Heaven*، على أركان الأرض الأربعة، وتتدلى نجوم القبة السماوية من أسفل جسدها. ويمكن تصوير حتحور *Hathor*، وإيزيس *Isis*، ونوت *Nut*، على شكل بقرات، أو تكون لها قرون. وعند الإغريق *Greek*: هي إحدى أشكال هيرا *Hera* وأيو *Io*. وعند الهندوس *Hindu*: هي الحيوان المقدس، والخصوبة، والوفرة، والأرض، ونانديني *Nandini* البقرة التي تشبع

الرغبات وتمنح اللبن والإكسير، وأديتي *Aditi* الإلهة الشاملة، والبقرة الإلهة بريثيفي *Prithivi*. وتظهر البقرة مثل الأرض مع ثور السماء، وتمثل الأرجل الأربعة للبقرة المقدسة *Sacred Cow* الطوائف الهندوسية الأربعة. وتكون البقرة السوداء العاقر مقدسة عند نيرريتي *Nirriti*، إلهة الحظ التعس والمرض. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هي البقرة البدئية المغذية *Nourisher*، انبثقت من قلب الجليد، وهي تلعق الثلج لكي تخرج الإنسان الأول.



يصور هذا التمثال في الفترة الأخيرة من حكم الأسرة السادسة والعشرين، الفرعون بسمتك الأول *Psammetichus I*، وهو تحت حماية حتحور *Hathor*، الأم العظيمة *Great Mother* للمصريين، ويرمز لها بالبقرة *cow*، التي تحمل بين قرنيها قرص الشمس للألوهية الملكية.

الودعة الصفراء *Cowrie*

[الصدفة اللامعة]

الخصوبة، واهبة الحياة، والأم العظيمة *Great Mother*، ومبدأ الأنوثة، وميلاد الطفل، والقوة الأنثوية للبحار، وفرج الأنثى. ويعني "النمط الصدفي" في الفن: الجنازة ومحاكاة الموت، وهو يصور كلاً من الحياة والموت. وتحمي الصدفة اللامعة من العين الشريرة.

الكيوت أو الذئب البري *Coyote*

[ذئب صغير موطنه أمريكا الشمالية]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: المحول، والبطل المنقذ، وخالق الكون، والمنجي من الأخطار، وهو أيضًا قمري، وهو جالب الفيضان، وروح الظلام، والمخادع *TRICKSTER* عند الهنود في الجبال الغربية. وهو عند الأذتكين *Aztec*: أحد أشكال كويتزلكوتل *Quetzalcoatl* [الإله الثعبان ذو الريش] والذئب البري المزدوج في جانبه الأرضي.

السرطان *Crab*

باعتباره برج السرطان، فهو الانحراف، وتراجع حركة الشمس بعد الانقلاب الصيفي. وترمز الحركة المنحرفة أيضًا إلى الأناس غير الشرفاء، وغير الجديرين بالثقة، والالتواء، والصيرفة. وعند البوذيين *Buddhist*: هو إغفاء الموت، والفترة الواقعة بين التجسّدات والانبعاث الروحي بين ميلادين متعاقبين. وعند جماعات الإنكا *Inca*: هو الجانب المفزع من الأم العظيمة *Great Mother*، والقمر الشاحب، ومبدد العالم الدنيوي. وعند السومريين *Sumerian*: ترتبط السرطانات وجراد البحر بـ"نينا" *Nina*، ربة البحار *Lady of the Water*.

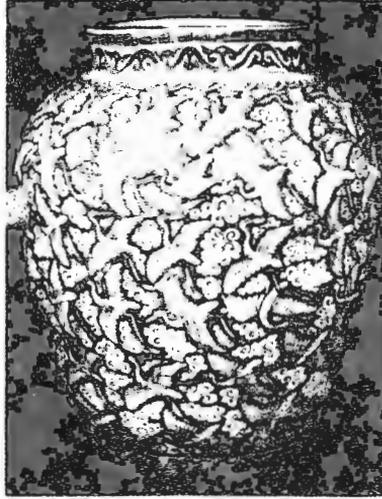
المهد *Cradle*

هو البرك [مركبة بثلاثة صوار] الكوني، وسفينة الحياة تمخر في المحيط البدني، والحياة الجديدة، والبداية من جديد. ويصنع المهد من الخشب (انظر الخشب *WOOD* الذي يوفر المأوى للميلاد، والحياة، والموت).

طائر الكركي الغرنوق *Crane*

رسول الآلهة، وشريكها، ويمثل القدرة على الولوج إلى حالات أعلى من الوعي. وعند الكلتيين *Celtic*: هو بويل *Pwyll*، ملك العالم السفلي ونذير الموت ورسول الحرب، ورمز البخل الشديد، والدناءة، والمرأة الشريرة. عند الصينيين *Chinese*: هو شيخ قبيلة الريش *Patriarch of the Feathered Tribe*، ورسول الآلهة،

والوسيط بين السماء والأرض، وهو الذي يحمل الأرواح إلى الفردوس الغربي *Western Paradise*، وهو الخلود، وطول العمر، والجناح الواقي للأمومة، واليقظة والحذر، والنجاح والازدهار، والمكانة المرموقة، والسعادة. ويرتبط طائر الكركي عادة بالشمس وشجرة صنوبر. وتعتبر الغرائق ذات اللون البيض الناصع هي الطيور المقدسة التي تسكن جزر البليست *Isles of the Blest*. وعند المسيحيين *Christian*: هي اليقظة والحذر، والولاء، والخير، والأخوة الطيبة في حياة الرهبنة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدس عند أبولو *Apollo* باعتباره بشير الربيع *Spring* والنور. وعند اليابانيين *Japanese*: كان لـ"الغرنوق الرب المبجل" نفس المكانة الرمزية في الصين.



ترمز هذه الغرائق *cranes* البيضاء على الزهرية الخزف الصيني الزرقاء، مثل سلالتها، إلى طول العمر والسعادة والهناء. وإلى جانب أنها طيور مقدسة، فإن لونها الأبيض هنا يجعلها هي قاطنة الجزر المباركة *Isles of the Blest* جزر البليست.

الهلال *Crescent*

يعتبر القمر الهلالي الرمز الأول بلا منازع للأم العظيمة *Great Mother*، ومملكة السماء *Queen of Heaven* القمرية. وهو الصفة المميزة لكل إلهات القمر، فهو مبدأ الأنوثة الكامن، وكل من الأم العذراء *Mother Virgin*، وعذراء السماء

Celestial Virgin. ويصور القمر المتبدل التغير في العالم المدرك. ويتمثل الهلال بقرون البقرات "أو الثيران"، بيد أنه أيضاً يأخذ شكل المركب القمري والكأس المقعرة، فهو السفينة المنجزة في سماء الليل، "سفينة النور في بحر الليل". والهلالان – أحدهما في ظهر الآخر، أو أحدهما فوق الآخر – هما القمر عند اكتماله بدرًا أو عند المحاق. ويصور القرص الشمسي مع الهلال القمري أو مع القرص بين قرني البقرة معًا: الوحدة، والاثنين في واحد، وإلهي الشمس والقمر المشتركين، والزواج المقدس بين الثنائي الإلهي. ويرمز الهلال مع الأشعة إلى الجنابة وتأليه الموتى. وعند الكلتيين *Celtic*: يرمز القمر الهلالي مع هلالين، أحدهما في ظهر الآخر، إلى الخلود. وفي المسيحية *Christianity*: هو العذراء مريم *Virgin Mary* ملكة السماء *Queen of Heaven*. وعند المصريين *Egyptian*: إيزيس *Isis* ملكة السماء *Queen of Heaven*، وحتحور *Hathor* وتأخذ هيئة البقرة التي تحمل القرص الشمسي بين قرنيها. وعند الهندوس *Hindu*: القمر الهلالي الوليد، والنماء السريع المتلف، والكأس الذي يحوي إكسير الخلود. ويمثل شعر شيفا *Siva* الثور ناندي *Nandi*. وفي الإسلام *Islam*: يصور الهلال مع النجمة الألوهية والسيادة^(٥). وعند الماوريين *Maori*: هو النور المنبعث من الظلام. وعند السومريين *Sumerian*: هو رمز سن *Sin*، إله القمر. والهلال هو شعار بيزنطة *Byzantium*، وشعار الإسلام، وشعار الأتراك.

صرصار الليل (صرصار الغيط) *Cricket*

في الغرب *West* هو رمز للمدفأة المنزلية. وهو يرمز في الصين إلى الصيف *Summer*، والشجاعة.

(٥) لا أصل له ، وربما كان المقصود علم دولة تركيا وريثة الخلافة العثمانية، حيث كان لفظ "تركي" مرادفاً للفظ "مسلم" في الثقافة الأوروبية بصفة عامة. (التحرير)

التمساح *Crocodile*

يجسد التمساح المخلوقات المفترسة، وضرورة المرور من خلال الموت إلى الحياة. وهو يمثل بفمه المفتوح السباحة ضد التيار، ومن ثم التحرر من كل قيود العالم وحدوده، وأحياناً يكون التمساح هو حارس البوابة. ولأنه يعيش على اليابسة وفي الماء، فهو يرمز إلى الطبيعة المزدوجة للإنسان. ويقول بلينيوس *Pliny* [عالم روماني]: إن التمساح والسحلية يجسدان الصمت، كان من المعتقد أن كليهما ليس له لسان. ويتساوى التمساح أيضاً مع خصب البحيرات. ومن يتلعه التمساح ينحدر إلى الجحيم. وهو أحد شعارات ست *Set* في جانبه الإعصاري الثائر تجسيداً للقسوة والشر. ويكون للإله "سبييك" *Sebek* رأس تمساح، حيث يرمز إلى الرغبات الأثمة، والخداع، والغدر، والتظاهر، والرياء؛ فالتمساح يبكي عند ابتلاعه القمر، ومن ثم فهو يذرف "دموع التمساح". وهو مقدس عند أبوفيس *Apep* وسيرايبس *Serapis* وسبييك *Sebek*، ويصور راقداً عند قدمي بتاح *Ptah*.

الدلمن (الدائرة الحجرية) *Cromlech*

المقدسة عند الأم العظيمة *Great Mother*، مع النصب الحجري العمودي باعتباره الرمز الذكري المكمل. وهي لها نفس الخصائص الرمزية الدائرية للمركز *CENTER* المقدس. وتشارك أيضاً في الرمزية الشمسية للدائرة ودورة الزمان.

عصا الراعي أو عصا الأسقف *Crook/Crozier*

ترمز عصا الراعي المعقوفة إلى السلطة، والهداية، والقضاء، والرحمة، والإيمان، وتعتبر رمزاً لكل الرعاة الصالحين. وفي المسيحية *Christianity*: هي المسيح *Christ*، باعتباره الراعي الصالح *Good Shepherd*، وعصا الحواريين *Apostles*، ورمز الأسقف باعتباره الراعي لرعيته، وشعار القديسين *SS* جريجوري *Gregory*، وسلفستر *Sylvester*، وزينو *Zeno*. وعند المصريين

Egyptian: هي رمز أوزوريس *Osiris*، قاضي الموتى، وغالبًا ما يظهر قابضًا على "المدرس" باعتباره السلطة العليا. وكان الملوك المصريون هم رعاة شعبهم، وكانوا يحملون عصا الراعي باعتبارها صولجان الحكم. وعند الإغريق *Greek*: هي رمز بروتوس *Proteus* راعي الخلق في المحيط، وأورفيوس *Orpheus* باعتباره الراعي الصالح *Good Shepherd*، وأيضًا أبولو *Apollo*، وثاليا *Thalia*، وبان *Pan*، وأرجوس *Argus*، وبولفيموس *Polphemus*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هي إحدى العلامات الملكية المميزة في آشور *Assyria*، وبابل *Babylon*.



نجد في هذه اللوحة من طيبة *Thebes*، المنقوشة على جدران مقبرة سنجم *Sennedjem*، وأوزوريس *Osiris* باعتباره قاضي الموتى، وهو ممسك بعصا الحكم *crook* رمز الهداية والهيمنة. وترمز "المدرس" في يده الأخرى إلى قدرته العليا على محاسبة أرواح البشر، حيث يفصل أعمالهم الخيرة عن أفعالهم الشريرة.

الخط المعقوف أو الخط الملتوي *Crooked Line*

يستخدم الخط المعقوف في الرمزية الصينية *Chinese* للدلالة على الرياء، والمعايير الزائفة، والمظهرية، والتبرج، مقابلًا للاستقامة وصدق الرأي في الإنسان الكامل.

الصليب Cross

الصليب هو رمز عالمي منذ العصور السحيقة، فهو الرمز الكوني الأول دون منازع، ومركز العالم، ونقطة الاتصال بين السماء والأرض، ومحور الكون، ولذلك فهو يشارك في رمزية شجرة الكون، والجبل، والعمود، والسلم، .. إلخ. ويمثل الصليب شجرة الحياة *Tree of Life*، وشجرة القوت *Tree of Nourishment*. وهو أيضاً رمز الإنسان العالمي أو الطراز البدني له، المؤهل والقادر على التمدد اللانهائي المتناغم في كلا المستويين الأفقي والرأسي. والامتداد الرأسي هو الخط السماوي والروحي، والفكري، والإيجابي، والفعال، والذكري، بينما الامتداد الأفقي هو الخط الأرضي، والمنطقي، والساكن، والسالب، والأنثوي. ويشكل الصليب بأكمله المخنث الأصلي البدني. وهو الثنائية في الطبيعية، واتحاد الضدين، ويمثل التوحد الروحي، واندماج روح الإنسان في الخصائص "الأقبة-الرأسية" اللازمة للحياة الكاملة. وهو الذات العليا *Supreme Identity*. ويمثل الصليب شكل الإنسان ممطوطاً إلى مده، وهو أيضاً انغماس الروح وترديها في المادة. وكما أنه يدل على التمدد المطلق في كل اتجاه، فهو يرمز أيضاً إلى الحياة الأبدية. وهو يتشكل من الأنهار الأربعة للفردوس *Paradise* التي تتدفق من منبعها عند شجرة الحياة *Tree of Life*. ويشكل المحاور الرئيسية، والرابعة تحت خصائصها الديناميكية، وتخميسة العناصر الأربعة في العالم، التي تتوحد عند النقطة الخامسة، ألا وهي المركز *Centre*. وفي علم الكونيات، يشير الاتجاهان إلى أعلى وإلى أسفل إلى الزروة *Zenith* والدرك الأسفل *Nadir*. ومحور الشمال - الجنوب *North-South* هو المحور الانقلابي، والشرق - الغرب *East-West* هو محور الاعتدال.

الصليب أعلاه مفتاح الحياة *Cruxansata*: هو "الأنكة" [عنخ]، مفتاح الحياة المصري. ويعني دمج رمزي الذكر والأنثى اتحاد الجنسين، وهو اتحاد السماء والأرض، والحياة، والخلود، والحياة الأبدية، و"الحياة الأخرى"، و"الزمن الآتي"،

والحكمة الكامنة، ومفتاح سر الحياة والمعرفة. وهو يوحي أيضًا، مثل شجرة الحياة *Tree of Life* أو الشكل البيضاوي، ربما بالخلود. ويمتد الصليب بالطول والعرض بما يعني الامتداد من اللانهاية إلى الفضاء. ومن الممكن أنه يمثل أيضًا الشمس وهي تشرق فوق الأفق.

الصليب في دائرة: هو الحركة الشمسية، وعجلة التغيير، وعجلة الحظ. وكثيرًا ما تأخذ الكنيسة المسيحية *Christian Church* شكل الصليب داخل دائرة فناء الكنيسة. انظر أيضًا (الدائرة *CIRCLE*).

الصليب في مربع: هو الرمز الصيني للأرض والاستقرار.

الصليب مع عجلة في المركز: هو الشاكر *Chakra* الهندوسية [اليوجا]، والسلطة والسلطان، وهو رمز شمسي.

الصليب ذو الأذرع المتساوية: الأجنحة المشرعة للطير، وهو شعار فرسان الإسبتارية *Knights Hospitaller* [منظمة عسكرية دينية في القدس في القرن ١٢].

الصليب القطري "سالتير" *Saltire*: يرمز إلى الكمال، ورقم "١٠"، وهو صليب القديس أندراوس *St. Andrew*.

الصليب المالطي: يرمز إلى الآلهة الأربعة العظام في آشور *Assyria*: رع *Ra*، وأنو *Anu*، وبيلوس *Belus*، وهيا *Hea*. وهو شعار فرسان مالطة *Knights of Malta*.

الصليب على شكل وردة: التناغم، والقلب، والمركز.

الصليب الثاني *Tau* (صليب على شكل حرف "T"): شجرة الحياة *Tree of Life*، والتجدد والانبعاث، والحكمة المحتجبة، والقوة الإلحائية، والحكم الرباني، والحياة الأخرى. وهو مطرقة آلهة الرعد، و"المنتقم" *Avenger*، و"المطحنة" *Grinder*، وفأس الحرب لدى "ثور" *Thor*.

الصليب المزدوج: الرمز الشمسي لـ "زيوس" *Zeus*، باعتباره إله السماء، ويظهر أيضًا على "الإسطيات" البوذية *Buddhist* [الإسطية: برج بوذي على شكل هرم]، ويصاحب آلهة السماء الكلدانية *Chaldean*، والآلهة الأرية *Aryan*.

الصليب مع اليد: إحدى التعويذات القديمة ضد العين الشريرة.

الصليب والهِلال: يمثل الهلال المركب القمرية، وعنصر الأتوتة المتلقي، بينما الصليب هو المحور، والعمود، ورمز القضيب الذكري. ويصور الاثنان معًا- الهلال والصليب- اتحاد الذكر والأنثى، والسماء والأرض. وعادة ما توضع علامة الصليب على الخبز المقدس.

عند الأفارقة (البشمانيين *Bushmen* والهُوتنتوت *Hottentot*): الألوهية، والحماية عند المخاض والولادة. وفي السيمياء *Alchemy*: الترتيب الطبيعي للعناصر، والنقطة المركزية "كوينتا إسينشيا" *quinta essentia* [الزئبق في الكيمياء القديمة والنقطة المركزية في الصليب أو الدائرة، والنقطة الخامسة، والعامل المشترك بين كل العناصر الأربعة]. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو الهيئة الإنسانية، والأمطار، والنجوم، وخشب التدفئة، والبكاراة، والاتجاهات الأساسية الأربعة، والرياح الأربعة. فالذراع الشمالي من الصليب هو ريح الشمال، وهو الذراع الأقوى، والأكثر برودة، والمارد الذي لا يقهر والفكر والعقل المدبر. والشرقي هو ريح الشرق والقلب ومصدر الحياة ونبع الحب. ويمثل الغربي، الريح الغربية الرقيقة التي تسري من أرض الروح، والنفس الأخير، والخروج إلى المجهول. ورياح الجنوب هي مستوقد النار والعذاب، وبوتقة الحرق والانصهار. ومركز الصليب هو الأرض والإنسان، تحركه القوى المتصارعة للآلهة والرياح. ويمثل الصليب الثابت المحفور في الدائرة الحيز المقدس، أي مركز *Centre* الكون. وترمز الاتجاهات الأربعة للفضاء في الدائرة السماوية إلى الكاوية التي تتشكل منها الروح العظيمة *Great Spirit*. ويمثل الصليب أيضًا شجرة الكون *Cosmic Tree*، التي تمتد أفقيًا فوق الأرض، وتلامس السماء من خلال المحور

المركزي الرأسي. وعند البوذيين *Buddhist*: يشكل الصليب المحور الذي يرتكز عليه عجلة الناموس *Wheel of the Law*، وحلقة الوجود *Round of Existence*. وهو عند الكلتيين *Celtic*: قضيب التنازل والحياة والخصب والنماء. وعند الصينيين *Chinese*: الصليب في المربع هو رمز الأرض، ومع الدائرة هو رمز السماء. وفي المسيحية *Christianity*: هو الخلاص *Savation* من خلال تضحية المسيح *Christ*، والافتداء، والتكفير عن الخطايا، والمعاناة والألم، والإيمان والولاء. ويصور الصليب على شكل حرف "Y" المرسوم على الرداء الكهنوتي ذراعي المسيح *Christ* مفرودتين على الصليب، و"رفع يدي" (المزامير ١٤١: ٢). ويعبر الصليب أيضًا عن تقبل الموت أو استعذاب الألم والتضحية. ويصور القديس أندراوس *St. Andrew* الاستشهاد والتألم والإذلال. وترمز الصليبان الكنسية، التي لها قضبان مستعرضان، إلى كبار الأساقفة والمطارنة. بينما يرمز الصليب مع ثلاثة قضبان عرضية إلى "البابا" *Pope*. ويدل الصليب المعلق على الصدر على السلطة القضائية. وفي رمزية القرون الوسطى، يقال إن صليب المسيح *Christ* كان مصنوعًا من خشب "شجرة المعرفة" *Tree of Knowledge*، سبب الهبوط *Fall*، والذي أصبح هكذا أداة الافتداء. وتتمثل الشجرة وهي تحمل الثمار الطيبة والثمار الخبيثة (ويرمز إليها أيضًا باللصوص الشرفاء واللصوص الأشرار) على الجانبين المتقابلين، مع المسيح *Christ* ممثلًا للجزع من شجرة الحياة *Tree of Life* المتوحدة، باعتباره الصليب المركزي للشجرة عند الجلجثة *Calvary* [موضع صلب المسيح]. وتمثل أيضًا ذراعا الصليب الرحمة والعقاب، وكذلك نجد في الفن المسيحي الشمس والقمر، على أحد الجانبين، لتصوير هاتين الخاصتين، وكذلك بالمثل تمثيل الطبيعتين الملازميتين للمسيح *Christ*، اللتين يرمز إليهما أيضًا بمحوري الصليب، الرأسي السماوي، والأقفي الأرضي. ويوحى الصليب الزهري أو "الصليب ذو الوردات ثلاثية الأطراف" بكل من تبرعم عصا هارون *Aaron*، وبعث المسيح *Christ* كانبعاث الحياة. وعند المصريين *Egyptian*: "الصليب على شكل حرف T في أعلاه عروة" أو "الأنكة" [عنخ] هو مفتاح الحياة (انظر مفتاح

الحياة *(ANKH)*، وهو الحياة، والاتحاد، والخلود، والصحة. ونجد ماعت *Maat*، إلهة الحقيقة تحمل هذا الصليب. وهو يمثل أيضا اتحاد إيزيس *Isis* وأوزوريس *Osiris*. والصليب الثاني (على شكل حرف *T*) هو المطرقة، والمنقّم *Avenger*، والمطحنة *Grinder*. وعند الغنوصيين *Gnostic*: الصليب هو توازن الكمال والاكتمال. وعند الإغريق *Greek*: نجد الصليب مرسوماً على جبين أرتيميس الإيفوسوسية *Ephesian Artemis*. وعند اليهود (الكابالا) *Hebrew (Qabalism)*: يعني الصليب ذو الأشعات الستة، الأيام الستة للخلق، والمراحل الستة من الزمن وديمومة العالم. وعند الهندوس *Hindu*: الصليب هو "الراجات" *ragas* (أمراء الهندوس)، امتداد الوجود، حيث يمثل الامتداد الرأسي حالات "ساتفا" *Sattva* أو الامتداد الأعلى أو الحالات السماوية للكينونة، بينما الامتداد الأفقي هو حالات "التاما" *tamas* أو الحالات الدنيوية السفلى. ويرتبط الصليب أيضا بنهر "جانجيز" *Ganges* المقدس، مع أعواد النيران المتقاطعة لدى أجنى *Agni*. وفي الإسلام *Islam*: الملة الحنيفة من بين كل حالات الوجود في كل من "السعة" و"الرفعة"، وهو التمدد الأفقي والرأسي، والذات العليا *Suprime Identity*^(٥). وعند المانويين *Manichean*: يرمز صليب النور *Cross of Light* إلى آلام يسوع *Suffering Jesus*، وهو النور الذي يخترق كل الطبائع. وعند الماوريين *Maori*: الصليب هو إلهة القمر والخير العميم. وعند المايانين *Maya*: الصليب الثاني [على شكل حرف *T*] هو شجرة الحياة *Tree of Life*، وشجرة القوت *Tree of Nourishment*. وعند المكسيكيين *Mexican*: الصليب هو شجرة الحياة *Tree of Life*. ويتمثل الإله أحيانا على الصليب، وضحاياهم المقدسون مصلوبون. ويصور الصليب أيضا الرياح الأربعة، ومن ثم الخصوبة، وهو رمز تلالوك *Tlaloc* وكواتزلكوآتل *Quetzalcoatl*. وفي الحب الأفلاطوني *Platonic*: الصليب هو المبدع الذي "يشطر العالم كله بكامل طونه إلى جزأين ويصل بينهما معا واحدا تلو الآخر". وعند

(٥) لا أصل له. (التحريف).

الرومان *Roman*: يمثل الصليب يوم الحساب على الإثم. وعند الإسكندنافيين والتوتونيين *Scandinavian and Teutonic*: الصليب الثاني [على شكل حرف T] هو مطرقة ثور *Thor*، ويمثل الرعد والبرق والرياح والمطر والخصوبة، وأيضاً قوة آلهة الرياح. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: يظهر الصليب مع الهلال في بابل *Babylon* متصلين بآلهة القمر. وفي آشور *Assyria* يمثل الصليب الاتجاهات الأربعة التي تتألق فيها الشمس. وكانت الطبقة العليا ترتدي الصليب الشمسي على أنه نوع من الحلبي أو القلادات. ويشير الصليب في "فينيقية" *Phoenicia* إلى الحياة والموت. ويصور الصليب ذو الأشعات الستة في "كلدان" *Chaldea* الأيام الستة للخلق والمراحل الست للزمن وديمومة العالم.



يصور هذا الصليب من القرن السابع في إقليم الراين *Rhineland*، مشهد الصلب فوق الصليب القطري (*Cross saltire*)، أو صليب القديس أندراوس *St. Andrew* الذي يمثل المعاناة والاستشهاد.

الطرق المتقاطعة أو تقاطع الطرق *Crossroads*

هي الاختيار، بيد أنها هي أيضاً اتحاد الأضداد، ومكان التلاقي بين الزمان والمكان، وهي السحر، إلا أنها مكان خطر تتقابل فيه الساحرات والشياطين.

ويضمن دفن المنتحرين ومصاصي الدماء والمجرمين عند مفترق الطرق تشتتهم بين الدروب، ويحول دون عودتهم للتردد على الأحياء. ومفترق الطرق مكان مقدس عند هيكاتي *Hecate*، فهو المكان الذي تقدم فيه الكلاب قرباناً لها. وترتبط بـ"جانيشا" *Ganesha* [إله الحكمة الهندوسي] و"يانوس" *Janus* [إله البوابات والبدائيات عند الرومان].

الغراب *Crow*

في السيمياء *Alchemy*: هو النيجريدو *nigredo* [ظلمة الموت الأولى، والتحلل، والمرحلة الأولى من العمل العظيم *Great Work*] أو المرحلة الأولى من المادة في العمل العظيم *Great Work*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: يضطلع الغراب، عند بعض القبائل، بوظائف خالق الكون المادي. وعند الصينيين *Chinese*: حينما يكون الغراب أسود اللون، فهو يعني الشر والكيد والأذى والحظ التمس وسوء الطالع، أما عند تصويره باللون الأحمر أو الذهبي، فهو الشمس. ويرمز أيضاً إلى بر البنوة وطاعتها. وهناك عموماً بعض الحالات، يحل فيها الديك بدلاً من الغراب، الذي يرتبط بالشمس، نظراً لتشابه الشكل العام للطائرين، مما جعل الخلط بينهما وارداً، فالغراب أو الديك ذو الأرجل الثلاثة، يعيش في الشمس. ويرمز الغراب الأسود مقترناً مع "مالك الحزين" الأبيض إلى مبدئي "الين-يانج"، الأنثى والذكر. وفي المسيحية *Christianity*: هو العزلة. ونظراً لأن عينيه جاحظتان للخارج، فهو يمثل الأثمين الذين أعماهم الشيطان *Devil*. وعند المصريين *Egyptian*: يرمز زوج الغربان إلى السعادة الزوجية. وعند الإغريق *Greek*: الغراب مقدس لدى أبولو *Apollo* وأثينا *Athene*. وعند اليهود *Hebrew*: يرمز إلى الجيفة والجثة. وهو عند الهندوس *Hindu*: رمز فارونا *Varona* [إله السماء]. وعند اليابانيين *Japanese*: نذير الشؤم وسوء الطالع، بيد أنه في الديانة

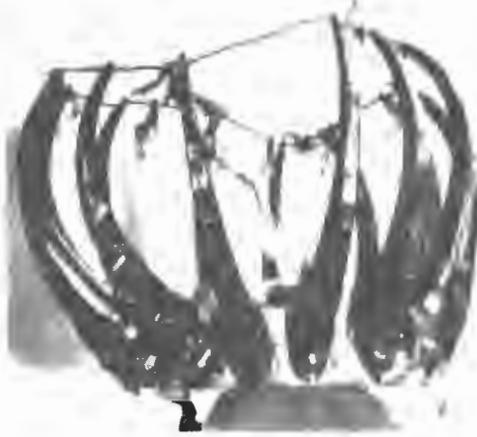
الشنتوية *Shintoism* تعتبر الغربان المقدسة رسل الآلهة المرتبطة بالمعابد، ويصور الغرباب أحياناً وهو في وجه الشمس.

التاج، أو الإكليل *Crown*

هو السيادة، والنصر، والشرف، والكرامة، والمكافأة، وبلوغ أسمى الغايات، والتفاني، والاكتمال، ودائرة الزمان المستمرة، والديمومة الأبدية. ويمثل التاج المشع الطاقة والقوة الكامنة في الرأس، التي كانت تعتبر موضع الحياة-الروح. وهو على اختلاف أنواعه أحد رموز آلهة الشمس، ويصور قرص الشمس لديها. وهو رمز للأفراد الخارقين للطبيعة، ورمز القديسين، .. إلخ. وترمز النقاط الموجودة على التاج إلى أشعة الشمس. ويرمز التاج دائم الخضرة إلى الحياة، والخلود، والنصر. ويعني وضع التاج عند الأقدام التخلي عن حق الملكية. ويعني التاج المزين بالأبراج الصغيرة أسوار أبراج المقر المقدس للاله، وغالباً ما ترتديه الأمهات العظيمات *Great Mothers*. وعند البوذيين *Buddhist*: يرمز تاج بوذا *Buddha* إلى إدراكه "الجوانات" *Gyanas* الخمس. ويصور "الكودبان" *Chodpan* ذو الأوراق الخمس آلهة بوذا *Buddha* الخمسة. وعند الصينيين *Chinese*: هو السلطة الإمبراطورية والسيادة. وإذا كان التاج يغطي الأذنين، فهو يعني "عدم سماع الافتراءات" وإذا كانت هناك ستارة قصيرة من خيوط الجواهر تتدلى من التاج وتغطي العينين، فإن هذا يعني "عدم الالتفات إلى الأشياء عديمة القيمة". وعند المسيحيين *Christian*: يعني الصلاح، والمباركة والتأييد، وقهر الموت، وبلوغ المراد، ومكافأة الشهيد، ويصور التاج الذهبي التغلب على الرذيلة. وترتدي مريم العذراء *Virgin Mary* التاج المرصع بالنجوم باعتبارها "ملكة السماء" *Queen of Heaven*. ويرتدي "البابا" *Pope* التاج الثلاثي الذي يمثل الثالوث المقدس *Trinity* للدلالة على هيمنة الملكية الثلاثية على الوظائف المهمة ذات الطبيعة غير الطقوسية. وهو أيضاً شعار القديسة إليزابيث *Elizabeth*، أميرة المجر *Hungary*. ويمثل وضع إكليل الأشواك فوق رأس المسيح *Christ*، كحاكاة ساخرة لتاج

الإمبراطور الروماني *Roman Emperor* المصنوع من الزهور، يمثل المعاناة والاستشهاد. وهو أيضًا رمز القديسين SS كاترين *Catherine* سينا *Siena*، ولويس *Louis* فرنسا *France*، وماري ماجدالين *Mary Magdalene*، وفيرونيك *Veronica*. وتاج الزهور هو أحد شعارات القديسين SS كاسيمير *Casimir*، وسيبيليا *Cecilia*، وفلافيا *Flavia*. والأكاليل الثلاثة هي شعار القديس شارلمان *St. Charlemagne*، وإذا أضيف إليها الصليب تصبح شعار القديسة هينينا *St. Helena*. وعند المصريين *Egyptian*: كان الفرعون *Pharoah* يتوج بتاج مزدوج: التاج الأبيض للجنوب *South* والتاج الأحمر للشمال *North*، وبما يرمز إلى العالم العلوي والعقل الأسمى، وإلى العالم السفلي والعقل الأدنى. وعند الإغريق *Greek*: كان تاج الغار المقدس عند أبولو *Apollo*، يعطى جائزة إلى المنتصر في الألعاب البيثيادية *Pythian*. ويهدى تاج "البقدونس" المقدس لدى زيوس *Zeus* إلى الفائز في الألعاب النيمية *Nemean*، وتاج الأناثاس (أو الصنوبر) المقدس لدى بوزيدون *Poseidon* للفائز في الألعاب الكورنثية *Isthmian*، وتاج الزيتون البري المقدس عند زيوس *Zeus* أيضًا إلى الفائز في الألعاب الأولمبية *Olympian* (انظر أيضًا إكليل الزهور *WREATH*). إننا نجد "تاكي" *Tyche* [إلهة الحظ] تضع التاج ذا الأبراج على رأسها، وتتوج "فلورا" *Flora* [إلهة الزهور] بتاج من الزهور، وسيريس *Ceres* [إلهة الزراعة] تضع تاجًا من سنابل القمح. وعند الهندوس *Hindu*: يمثل التاج على قمة العمود الأوسط في المعبد مجد السماء، ويشير إلى الممر الموصل إلى السماء، وهو الرمز المعماري للعالم السماوي، ويمثل نقطة الخروج من هذا العالم، ونقطة الدخول إلى انسماء. وعند الرومان *Roman*: هو النصر. ويرمز التاج المشع إلى إله الشمس أو السماء. فالإمبراطور *Emperor* يرتدي تاجًا من الزهور. وكان لدى "فورتانا" *Fortuna* [إلهة الحظ] تاج له بروج. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: يصور تاج الريش "السلطة والنفوذ والقوة السماوية"، وهو أحد رموز مردوك *Marduk* [كبير آلهة بابل]، وشاماش

Shamash [إله الشمس الأكادي]. وتلبس كل الإلهات الأمهات *Mother Goddesses* في الشرق الأوسط *Middle East* تاجًا مرصعًا بالأبراج.



يرمز هذا التاج الذي يلبسه الكاهن الشمشاني *Tsimshian* [هنود أمريكا] المصنوع من قرون الماعز الجبلي إلى قدرة مرتديه على الحركة الواثقة والتنقل الآمن بين الأماكن العالية للإلهة.



من المؤكد أن أكثر التيجان زخرفة وتتميقًا في التاريخ، وهو التاج الملكي للإمبراطور الروماني *Holy Roman Empire*، والذي صنع في الغالب خصيصًا لتتويج الملك الألماني العظيم "أوتو الأول" *Otto I* سنة ٩٦١، يجمع تشكيلة فريدة من الرموز الدينية المقدسة ورموز السلطة الدنيوية، مثل الصليب *CROSS*، والقوس أو القنطرة *ARCH*، والجواهر *JEWELS*، واللؤلؤ *PEARLS*.

صولجان الأسقف Crozier

انظر عصا الراعي CROOK.

البوتقة Crucible

في السيمياء *Alchemic*: هي المرأة، وتجويف الرحم، ومبدأ التفتح الأنثوي المتلقي. وتقترب البوتقة بالنيران الذكرية الفعالة لكبير الحداد. وهي كذلك قدر الانصهار المستخدمة في الطريقة "الجافة" التي تتعرض فيها "الماتيريا" *materia* [المادة] للنار مباشرة. وهي الرحم الذي يتحتم أن يعود إليه الجميع من أجل أن يموتوا قبل البعث والميلاد الجديد، وهي مقر الامتحان الرهيب والآلام المضنية والتجارب الأولية، قبل الميلاد من جديد والتشكل في حالة أعلى ودرجة أرقى. وهي الفرن أو الأتون الذي تذوب فيه الماتيريا *materia* قبل التطهر والتحول. وهي الوعاء الذي يحتوي على القوى الأولية من الكبريت والزئبق (مختلطين مع ملح الميلاد الجديد)، والذكر والأنثى، والمتطير والصلب، متصلين بالزواج في "الدوبان والاتحاد النهائي" *Solve et coagula*.

العكاز Crutch

يرمز إلى الدعم والمدد، إلا أنه يتضمن أيضا العجز، ومن ثم النقائص الأخلاقية، وأيضا الشيوخوخة والتسول. وعند المسيحيين *Christian*: شعار القديسين SS: "أنطوني الناسك" *Anthony the Hermit*، و"رومولد" *Romauld*. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هو رمز هيفستوس أو فولكان *Hephaestos/Vulcan*، وساتورن *Saturn* باعتباره الحداد الأعرج. وفي الإسلام *Islamic*: يشكل حروف اسم الناصري *Nasiree*، والحافظ *Preserver*، والجبار *Powerful* (٥).

البلورة Crystal

النقاء، والكمال الروحي، والمعرفة، والنفس الذكية. وتعني البلورة أو المراكب الزجاجية والأبراج والنعال وغيرها، وتعني التحول من مستوى إلى

(٥) لا أصل لهذا الربط بين هذه الكلمات والعكاز. (التحرير)

آخر، أو تبدل الحال، أو الانتقال إلى المستوى الداخلي. والبلورة لها قوة سحرية، فهي أحد الرموز الأصلية للروح العظيمة *Great Spirit*. وتمثل أيضا الصفة الكامنة للإرادة، مع السيف باعتباره الصفة الفعالة الناشطة. وعند البوذيين *Buddhist*: هي حالة الشفافية، وإطار المعرفة الروحية، والفكر الثاقب، ونفاذ البصيرة. وتُعكس البلورة الألوان الخمسة التي ترمز إلى التجمعات الخمسة للبدن والعقل. وعند المسيحيين *Christian*: ترمز الكرة الزجاجية أو البلورية إلى عالم النور عند الرب *God*. والبلورة عند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدسة لدى "سيلين" *Selene*، باعتبارها إلهة القمر. وفي الشامانية *Shamanism*: البلورة هي القوة السماوية والنور الإلهي.

المكعب *Cube*

يمثل المكعب - مع الكرة باعتبارها الحالة البدئية والبدء الحلقي والحركة الدائرية - الحالة النهائية للدائرة في حالة الجمود، ويمثل من الناحية الرمزية تربع الدائرة. والمكعب أيضا هو الحقيقة *Truth*، نظراً لأنه يأخذ نفس الهيئة من أية زاوية ينظر إليه منها، وهو الكمال، والاكتمال، والرسوخ والاستقرار، والسكون المطلق، والقانون المنزه. وهو أيضا الصليب المطوي. ويستخدم المكعب في العمارة التقليدية - نظراً لثباته - حجراً للأساس في الجزء الأسفل من المبنى، مع القبة المستديرة في الجزء الأعلى منه. وفي السيمياء *Alchemic*: يمثل المكعب الملح، وهو ناتج عن تبلور الكبريت والزنبق. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل المكعب إله الأرض، مع الكرة باعتبارها الإله السماوي. وعند اليهود *Hebrew*: هو قدس الأقداس *Holy of the Holies*. وفي الإسلام *Islam*: تأخذ الكعبة *Kaaba* شكل المكعب، وتمثل الاستقرار والرسوخ والسكون المطلق^(*). وعند المايانين *Maya*: هو الأرض، ولديهم تنمو شجرة الحياة *Tree of Life* وسط المكعب.

طائر الوقوق *Cuckoo*

يرمز إلى الربيع *Spring* في جنوب أوروبا، وإلى الصيف *Summer* في الأقاليم الشمالية منها. وعند الإغريق *Greek*: هو الزواج غير الشرعي *Wedlock*، وإحدى صور التحول عند زيوس *Zeus* في تحايله للفوز على هيرا *Hera*. وعند

(*) لا أصل لهذا التمثيل يعتد به. (التحرير)

اليابانيين *Japanese*: هو الحب من طرف واحد. وعند الفينيقيين *Phoenician*: هو الطائر الملكي يعتلي صولجانات الملوك.

الكأس Cup

- هي الشكل المتفتح والمتلقي والسلبى والأنثوي، وهي جرعة الحياة، والخلود، والوفرة. وتبرز رموز الكأس المقدسة *Sacred Cup* في العديد من المعتقدات الأولية. وتصور الكأس المقلوبة الفراغ والخواء، ومن ثم فهي الباطل. انظر أيضا "الكأس المقدسة" *GRAIL*. عند البوذيين *Buddhist*: انظر السلطانية *BOWL*. وعند الكلتيين *Celtic*: القلب والحياة. وتمثل الكأس مع المطرقة الخشبية إحدى الصفات المميزة للإله سوخيلوس *Sucellus* [الإله الكلتي ذو المطرقة الخشبية عند الغالين]. وعند المسيحيين *Christian*: أم المسيح *Christ* في الجثمانية *Gethsemane* [الحديقة التي اعتقل فيها المسيح خارج القدس]. وكذلك تمثل الكأس التي تخرج منها حية، أحد شعارات القديس يوحنا *St. John*. والكأس المكسور أيضا هي أحد شعارات القديسين *SS* بنديكت *Benedict* ودوناتو *Donato*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هي رمز هيراكليس أو هرقل *Heracles/Hercules*. وعند الهندوس *Hindu*: تمثل الكؤوس القربانية الأربع، "الفيدات" *Vedas*، الأنهار الأربعة للفرديوس *Paradise* التي يتشكل منها الصليب في العالم الدنيوي، والعناصر الأربعة لمراحل النمو الحلقي، والأعمار، والفصول، والطوائف الهندوسية،.. إلخ. وترمز الكأس الموضوععة فوق دعامة إلى المخلوق الذي يهب نفسه للسماء، ويتلقى منها الرحمة والخير العميم. وفي الإسلام *Islamic*: كأس جامشيد *Jamshi* [ملك الفرس] التي ينظر إليها الصوفيون *Sufis* هي مرآة العالم^(*).

القبة Cupola

هي قبة السماء، والقنطرة السماوية والعالم السماوي. وعندما توجد أعلى الأستوبا [القبة أو البرج] الهندوسية أو البوذية، أو فوق النصب التذكاري [في التبت وخصوصًا لمقر "اللاما"] أو على المعبد، فهي تمثل "الحيز الضئيل"، وتأخذ مكانة التاج *CROWN* (انظره)، أو مظلة الحماية الروحية أو الملكية.

(*) لا أصل يعتد به لهذا القول. (التحرير)

بخور مريم Cyclamen

[تبات عشبي جميل الزهر]

في المسيحية *Christian*: رمز العذراء مريم *Virgin Mary*، وتمثل البقعة الحمراء فيه قلب مريم *Mary*، وهو يدمي. ويمثل أيضا "الراهبة التي تسمى جراحها".

الصنجتان Cymbals

[صفیحتان مدورتان من النحاس]

هما نصفا الكرة الأرضية وحركة العناصر. وتستخدم الصنج في الطقوس العريضة، مع الطبلة والرق في رقصات "الوجد والنشوة والانجذاب" وخصوصا في شعائر ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*، ولدى طائفة سيبييل *Cybele* وأتيس *Attis*. وكان الداخل إلى تلك الطائفة، وخصوصا الأخيرة، يأكل من الرق ويشرب من الصنجة. وكانت الصنجة هي رمز سيبييل *Cybele*.

الشاش القبرصي الأسود Cypress

من رموز عبادة القضييب، وهو أيضا رمز موسع للموت، وشعار نمستودع الجثث [المشرحة]. وكان من المعتقد أن له المقدرة على حفظ الجسد من التعفن، ومن هنا نشأ استخدامه في المقابر والجبانات. ويمثل الشاش الأسود، سواء تعلوه الشمس أو القمر، المخنث الكامل. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل الرحمة، والسعادة، بيد أنه أيضا رمز الموت. وعند المسيحيين *Christian*: هو الثبات والجلد، ومن ثم فهو رمز نصراني أو مسيحي، وهو التمسك بالفضيلة، والإنسان العادل، وأيضا الحداد والموت. وعند الإغريق - الرومان *Graeco-Roman*: يرمز الشاش الأسود - باعتباره شعار "زيوس" *Zeus*، وأبوللو *Apollo*، وفينوس *Venus*، وهرمس *Hermes* - إلى الحياة. وباعتباره إحدى العلامات المميزة لآلهة العالم السفلي وآلهة المصير، يرمز إلى الجنازة والموت وهو مقدس لدى هادس أو بلوتو *Hades/Pluto*. وعند الفينيقيين *Phoenician*: مقدس لدى عشتارت *Astarte* [إلهة الخصب والحب]، وملكارث *Melcarth*، وهو شجرة الحياة *Tree of Life*.

الخنجر *Dagger*

هو الذكر والقضيب الذكري، مثل السيف *SWORD*، والرمح *SPEAR*،
..إلخ. وهو رمز مارس *Mars* [إله الحرب]، وميثرا *Mithra* [إله النور]،
وملبومينة *Melpomene* [ربة المأساة عند الإغريق]، وأيضا القديسين *SS* توما
Thomas، ولوشيا *Lucia*.

زهرة الربيع أو اللؤلؤية الصغيرة *Daisy*

تمثل في الغرب *West* البراءة والنقاء، وهي شعار الحورية بليديس *Belides*،
وأيضًا شمسية لكونها "عين النهار".

الدلمطيق [ثوب كهنوتي] *Dalmatic*

رداء الشمس، ودلالة المنصب الكهنوتي، والخلاص، والعدالة، ويرتدى في
الاحتفالات الدينية. وحينما يأخذ شكل الصليب، فهو يمثل آلام المسيح *Christ*، وهو
أيضًا شعار القديسين *SS*: لورنس *Lawrence*، وستيفن *Stephen*، وفينسنت
Vincent، وليونارد *Leonard*. وهو الرداء الكهنوتي للكنيسة الشرقية *Eastern*
Church، ويرمز أيضًا إلى السيادة البريطانية *British* عند التتويج.

الرقص أو الراقص *Dauce/Dancing*

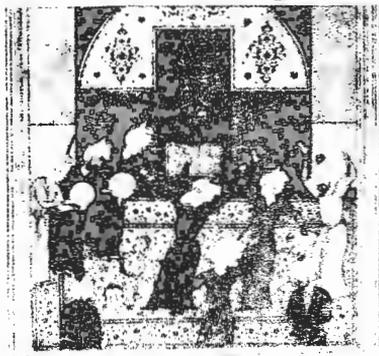
الطاقة الكونية الخلاقة، وتحول الفضاء إلى الزمان، وإيقاع الكون، ومحاكاة
"اللعبة" الإلهية في الخلق، وتعميق القوة وتكثيف الانفعال وتأكيد النشاط. فالرقصات
الحلقية تحذو حذو مسار الشمس في السماوات، ويمكن أن تتطوي أيضًا على
الفضاء المقدس. وتعتبر رقصات السيف ورقصات "المريسة" *morris* [رقصة
إنجليزية ناشطة يؤديها الرجال وهم يرتدون ملابس طريفة ويحملون أجراسًا] من
أعمال السحر التأثيري لمساعدة الشمس في دوراتها، وخصوصًا في الربيع
Spring. وينطوي الرقص حول شيء ما على احتوائه في دائرة سحرية لتوفير كل
من الحماية والقوة له. وترمز رقصات السلسلة إلى الوصل بين الذكر والأنثى،
وبين السماء والأرض. ومن المحتمل أن الرقصات الطروادية *Troy* [نسبة إلى
مدينة طروادة]، أو رقصات "المناهة" كان الغرض منها هو الحماية من الشر،
وبالمثل إكساب القوة للشيء الموجود عند المركز، أو للعنقاء الموجودة في

المنتصف، كما هو الحال في الغالب. ويكون الهدف هو الوصول إلى كل من الشيء الموجود عند المنتصف وبلوغ المركز، وهو ما يمثل البدء أو استعادة الفردوس *Paradise*. وتصور رقصات الخيط أو الحبل خيط أريادني *Ariadne*، أو المعرفة السرية، التي هي تحديد كل من طريق الدخول والخروج من شبكة المتاهة. ويوحى أيضا الحبل أو الخيط بالحبل السري. وفي الهندوسية *Hinduism*، تعتبر "رقصة شيفا" *Dance of Siva* هي الحركة السرمدية للكون والإيقاع الأبدي للعالم، و"لعبة" الخلق مع شيفا *Siva* باعتباره الخالق *Creator*، والحافظ *Preserver*، والمفني *Destroyer* للعالم. إنه يرقص فوق بقايا الحارس المقهور للشواش، والمادة البيولوجية المضطربة، والجهالة المدحورة. وترمز الرقصة إلى التحرر الذي يعقب تدمير الوهم ونسف الضلال، بيد أنه عندما يرقص حول رمز الطفل المستلقي، يكون رقص شيفا *Siva* سيرا مترقا حتى لا يؤدي الطفل المضطجع عند قدميه. وحينما يرقص مع امرأة، يكون الرقص رقيقا ورشيقا وطبيعيًا، يماثل للعبة الحقيقية بين الجنسين. ولكن حينما يرقص بمفرده فهو يأخذ رموز العزلة والانفراد والزهة والتسك بصورة غير طبيعية ويغدو عنيفا ومدمرا. وعلى الرغم من ارتباط الرقص ارتباطا وثيقا "بشيفا" *Siva*، رب الرقص *Lord of the Dance*، فإن العديد من الآلهة الهندوسية *Hindu* ترتبط أيضا بالرقص والموسيقى. فنجد "قشنو" *Vishnu* يرقص، كذلك "كريشنا" *Krishna* يرقص على رأس الأفعى "كاليانا" *Kaliya*. ويرتبط الرقص في نصوص ما بعد "الفيداوية" *Vedic* بالشيخوخة والموت. فالموت هو إحدى الرقصات في "الأوبنشيد" *Upanishads* [الأجزاء النهائية من كتاب الفيدا *Veda*]، ذلك لأن الرقص يفنى في لحظة تكوينه، إلا أنه يؤدي مثل الموت أيضا إلى التحرر. وتعتبر الرقصة الديونيسوسية أو الباخوسية *Dionysian/Pacchic* في فورته تعبيرا رمزيا عن الاحتياج العاطفي لحالة الاضطراب الكوني التي سبقت الوجود. ونجد في عقائد التوحيد أن الرقصة الحلقية أو الدورانية تحاكي رقص الملائكة في تحلقهم حول العرش الإلهي *Throne of God*. وفي المسيحية *Christianity*، توجد رقصة حلقية في "سفر الأبوكريفانا" *Apocryphal* [أربعة عشر سفرا تلحق أحيانا بالعهد القديم من الكتاب المقدس، ولكن البروتستانت لا يعترفون بصحتها] للقديس يوحنا *St. John*، وفيها يلتف الاثنا عشر حواريا *12 Apostles* في دائرة حول "يسوع" *Jesus*. باعتباره المركز، وهو

يصور "ال دراويز" دوران الكوكب حول نفسه ودورانه حول الشمس، ويمثلون أيضاً دوائر الوجود وتحلقها حول الروح القدس *Spirit*.



تصور هذه اللوحة من القرن التاسع عشر المنقوشة على الجلد المفرد للثور، قبائل الهنود الحمر في أمريكا *American Plains Indian*، تحيي ذكرى رقصة الشمس *Sun Dance* لتجديد وتأكيد مسار الشمس عبر السماوات، حيث يأخذ الراقصون في المشاركة في هذا المسار .



تعني رقصة الدراويز *Dervishes* [حلقة الذكر] في مجملها تحقيق التوحد مع الله، الذي يتحقق وجوده وتهبط نعمته على الراقص من خلال ذراعه المرفوعة إلى أعلى، وتمر خلال جسده وروحه، وتتحد مع الأرض *Earth* بعد أن تغادره من خلال ذراعه المتجهة إلى أسفل^(*).

(*) معنى كلمة "درويش" متعبد زاهد جوال أو أحد أتباع طريقة صوفية سودانية، يؤدي بعضهم رقصات دوارة وغناءً قوياً للوصول إلى النشوة الروحية المستمدة من التكرس للعبادة، وهذا القول محاولة للربط بين أفعال الدراويز في حلقات الذكر الصوفية ودوران الكواكب والنجوم فلكياً، وربما نجد في هذا خلطاً بينه وبين رقصة التتورة الشعبية وما شابهها.

الظلام *Darkness*

الحالة الأولية للاضطراب الكوني، والقوى الهيولية السابقة على الوجود، والمصدر الوجودي للإثينية، والحالة الجنينية للعالم. ولا يعتبر الظلام شراً خالصاً لأنه الخلفية التي ينبعث منها الضوء، فهو يعني من هذا المنطلق النور غير المعلن، والحالة الكونية البدئية، والولادة الأولية للظلمة التي تسبق كلاً من الميلاد والبدء، ويرتبط الظلام بحالات التحول، كما هو الحال في الموت والبدء. فالتشكل الجنيني والخلق يتحققان في الظلام، وإليه يعود كل شيء عند الموت والتحلل. والظلام والنور هما الصفة المزدوجة للأم العظيمة *Great Mother*، باعتبارها الخالقة والمفنية، والميلاد والحياة والحب، وأيضاً الموت والتفسخ. ويرمز إليه بالعذروات السوداوات *Black Virgin*، ومبدأي "الأنثى والذكر" *Yin and Yang*، والشاكتا *Shakta* [عبادة الفرع الأنثوي في الهندوسية]، وشاكتي *Shakti* [فرع الأنثى وزوجة شيفا]. وعند الصينيين *Chinese*: هو مبدأ الأنوثة "ين" *Yin*، والمبدأ السلبي. وعند المسيحيين *Christian*: الظلام هو إبليس *Devil*، والشيطان *Prince of Darkness*، والظلمة الروحية، والأسر. وعند الهندوس *Hindu*: هو الجانب المظلم لـ"كالي" *Kali*، باعتبارها الزمن *Time*، والجانب المميت، وهو السمة المهلكة عند "دورجا" *Durga*. وعند الإيرانيين *Iranian*: أنجرامينيو *Angra Mainyu*، رب الرقاد *Lord of Lies* والظلام. وفي الإسلام *Islamic*: الضلال^(*).

البلحة *Date*

الخصوبة، والتلقيح. وفي الرموز الماندبانية *Mandaean* [الغنوصية]، البلحة هي الخصوبة الذكرية مع العنبة التي تمثل الأنوثة.

الفجر *Dawn*

الاستتارة، والأمل. وفي البوذية *Buddhism*: هو أيضاً الضوء الساطع للفضاء *Void*. وفي المسيحية: هو البعث ومجيء المسيح *Christ*، جالباً معه النور إلى العالم.

(*) لعل هذا على سبيل المقاربة المجازية. (التحرير)

الأيام Days

كثيراً ما يستخدم هذا التعبير في المشرق *Orient*، ومع الشعوب السامية *Semitic* للدلالة على الفترات الطويلة من الزمن، مثل أيام وليالي "براهما" *Brahma*، وأيام الخلق عند السومريين *Sumerian* واليهود *Hebrew*. وأيضاً يجيء النهار والليل كلما فتح شيفا *Siva* عينيه وأغمضهما.

الموت Death

الجانب غير المرئي من الحياة، والمعرفة غير المحدودة، نظراً لأن الموتى يرون كل شيء. والموت في الحياة الأرضية يسبق الميلاد الروحي الجديد، والإنسان في البدء يجتاز ظلمة الموت قبل الميلاد من جديد والبعث والاكتمال والتوحد مرة أخرى. ويعني الموت أيضاً التغيير من إحدى حالات الكينونة إلى حالة أخرى، وتوحد الجسد مع الأرض، والنفس مع الروح. ويصور "ملك الموت" *King of Death* على شكل هيكل عظمي قابضاً على سيف ومحش ومنجل وساعة رملية. ومن رموز الموت الأخرى الخمار، والحية، والأسد، والعقرب، والرماد، وقارع الطبل. ويتجسد الموت على هيئة راقص، يكون أحياناً فتاة جميلة في الهندوسية *Hinduism*. وكذلك فإن شيفا *Siva* هو "إله الرقص والموت" *God of Dance and Death*.

الأيل Deer

تقترن الأيل في هينتها بشجرة الحياة *Tree of Life*. وهي عند الهنود الحمر *Amerindian*: الرشاقة والخفة وسرعة الانطلاق. وعند البوذيين *Buddhist*: نجد الأيل على أحد جانبي دائرة عجلة الناموس *Wheel of the Law* التي تمثل بوذا *Buddha* وهو يعط في ساحة الأيل عند "سارنات" *Sārṇath* [مركز قديم للحج عند البوذيين في شمال الهند]، وهي التي تدفع العجلة لتحركها. وتصور الأيل التوسط والاعتدال والرقعة، لكنها تعتبر أيضاً إحدى "المخلوقات الحمقاء الثلاثة" في البوذية الصينية *Chinese Buddhism*، على اعتبار الأيل ترمز إلى مرض الحب، مع النمر ممثلاً للغضب، والقرود الدال على الطمع. وعند الكلتيين *Celtic*: تمثل الأيل

الحيوانات الخارقة للطبيعة في عالم الجن، وهي الأنعام الجنية والرسول الإلهية. ويعتبر جلد الأيل وقرونه هي الأردية الكهنوتية لأداء الشعائر والطقوس الدينية. وكان لدى فليداس *Flidass*، ربة الصيد *Goddess of Venery* مركبة تجرها الأيل. وعند الصينيين *Chinese*: تعني طول العمر، والمكانة المرموقة، والنجاح الوظيفي، والثروة (حيث إن "الأيل" هي المجانس اللفظي في اللغة الصينية لكلمة "lu" بمعنى الأجر). وعند المصريين *Egyptian*: مقدسة عند إيزيس *Isis* في "فوسيس" *Phocis*. وعند الإغريق *Greek*: مقدسة لدى أرتيميس *Artemis*، وأثينا *Athene*، وأفروديت *Aphrodite*، وديانا *Diana*، باعتبارها إلهات القمر. وهي مقدسة أيضاً عند أبوللو *Apollo* في "دلفي" *Delphi*. وعند اليابانيين *Japanese*: هي إحدى الرموز لآلهة العمر الطويل، بيد أنها تعني أيضاً الانعزال والتسك، والكآبة والسوداوية حينما ترتبط بنبات "القيّب". انظر أيضاً الغزال *STAG*.



ربما كان قناع الأيل *deer* هذا يبلغ ارتفاعه ٢٩ سم، وهو منحوت من كتلة واحدة من خشب الأرز ومطعم بالصدف - هو الذي يستخدمه كاهن الأديان البدائية في الرقصة الطقوسية التي ترمي إلى الصيد الوفير.

الدلتا Delta

القوة الأنثوية الولادة، وبوابة الحياة.

الطوفان Deluge

انظر الفيضان FLOOD.

الهبوط Descent

هو النزول إلى العالم السفلي، أو البحث عن الكنز المدفون في باطن الأرض. ويتساوى مع البحث عن الحكمة الغامضة والميلاد الجديد والخلود، وهو أيضا استيعاب وتحرير الجانب المظلم من طبيعة الإنسان وقهر الموت، وهو "ريجريسوس أد يوتيرم" *regressus ad uterum*، أي الارتداد إلى حالة ما قبل الولادة، وهو الترددي إلى الظلام الأولي قبل الميلاد والبعث من جديد. وهو الانحدار إلى الجحيم *Hell* قبل البعث والصعود إلى السماء *Heaven*، فهو الرحلة التي ينبغي القيام بها في كل الشعائر البدئية والمحتمة على كل الآلهة الفانية.

الصحراء Desert

هي الإفقار والهجر، بيد أنها أيضا مكان التأمل الروحي والهدوء والسكينة والوحي الإلهي.

الندى Dew

ضوء الفجر، وانتعاش الروح، والبركة، والمباركة. والندى العذب هو السلام والازدهار. ويمكن للندى أن يمثل أيضا التغير، والوهم، والتلاشي. ويرتبط أيضا بالقمر، وهبوط الليل والنوم. وعند الكلتيين *Celtic*: هو أكثر صور الماء تقدسا بين كهان الدرويد *Druids*. وعند الصينيين *Chinese*: هو الخلود. وتتمو شجرة الندى العذب *Tree of Sweet Dew* على الجبل المقدس كوان-لنج *Kwan-Lung*، محور العالم *axis mundi*، وهو يأخذ رموز شجرة الحياة *Tree of Life*.

وعند اليهود *Hebrew*: هو البعث في القبلانية *Qabalism* [الفلسفة الدينية السرية عند أبحار اليهود]. وتتبع "قطرات الندى المضيئة" *Dew of Light* من شجرة الحياة *Tree of Life*، التي عن طريقها يعود الموتى إلى الحياة. وعند المكسيكيين *Mexican*: ندى الصبار، والصبار المقدس، عند تقاطع القطران المتعامدان المرسومان في دائرة، هو ندى الخلود. وعند الأفلاطونيين المحدثين *Neo-Platonic*: الندى هو الغلاف الطبيعي للأرواح، وهو أيضا النسل والذرية. وعند الرومان *Roman*: الندى هو السائل المنوي لـ "جوبيتر" *Jupiter*.

عمامة التاج *Diadem*

[العمامة المصنوعة من القماش والمرصعة بالجواهر، يرتديها ملوك الشرق]

السلطة والنفوذ الملكي، والسيادة، ودائرة الاستمرارية، والديمومة اللانهائية.

الماس *Diamond*

انظر الجواهر *JEWELS*.

الصولجان الماسي، *Diamond Mace*، والعرش الماسي *Throne*، والكرسي

الماسي *Seat*

الصولجان الماسي في تتبعه لأقدام بوذا *Buddha*: هو الرعد يضرب على آلام البشرية في العالم، وهو يمثل الحل. انظر الصاعقة *VAJRA*. ويمثل العرش الماسي *Diamond Throne*، أو الكرسي الماسي *Diamond Seat* موضع التنوير.

مكعبات الزهر أو النرد *Dice/Die*

إلقاء النرد هو "القدر" *Fate* الذي لا راد له، والانتقال الحاد. ويعني توقف النرد عند "اثنتين" عقد الصداقة أو تجديدها. وفي الهندوسية *Hinduism*: يأخذ الزهر "النرد" رموز المكعب (انظر المكعب *CUBE*)، وهو يمثل صلابة المقدسات

الأربعة لدوائر الأحقاب الأربعة من دورات الوجود،... إلخ. والنرد في المسيحية
Christianity هو أحد رموز آلام المسيح *Christ*.



تبين هذه الصفحة من كتاب قراءة الطالع من القرن السادس عشر، كيف يمكن
استكشاف مصير الإنسان الفرد وقراءة مستقبله بالنرد *Dice* الثلاثي، حيث تفسر
ترتيبات النقاط المتكونة في ضوء علم الأعداد الرقمية *numerology* والتنجيم
astrology والسيمياء القديمة *alchemy* (الكيمياء القديمة).

اتجاهات الفضاء *Directions of Space*

(انظر الشمال *NORTH*، والجنوب *SOUTH*، والشرق *EAST*، والغرب
WEST). علم الفلك، عند كل من الصينيين *Chinese* والتولتكين *Toltec* [الشعب
الهندي الذي كان يعيش وسط المكسيك قبل الأذتكين]، يقسم العالم إلى خمسة
اتجاهات، على اعتبار أن المركز هو الاتجاه الخامس. وتلعب الاتجاهات الأساسية
دورًا مهمًا في طقوس الدفن وعاداته. وهناك أربعة آلهة سومريون ساميون
Sumero-Semitic يتماثلون مع النقاط الأساسية الأربعة.

القرص *Disk*

الشمس، وتجدد الحياة، والقداسة، والألوهية، والنفوذ والسلطة. ويوحى القرص المجنح باختلاف أشكاله بالقوة الآتية من السماء، والإله الشمسي، والنار السماوية. ويوحى الدمج بين القرص الشمسي وجناحي الصقر أو النسر الشمسي بدوران الكرة السماوية المقدسة حول القطب، والألوهية، والتجلي، والخلود، وقوة التوالد والتكاثر في الطبيعة، والقوى المزدوجة لمنح الحياة وحمايتها، وكذلك القوى المتعلقة بخصائص الموت في الطبيعة، أو إبطال مفعول الشر. ويرمز القرص مع ثقب في المركز إلى دائرة الكون مع المركز باعتباره انقراض *Void*، وإلى جواهر الوجود *Essence* السامي والفذ والفريد. والقرص الملفوف هو دوران الكون حول محوره. ويرمز قرص الشمس مع هلال القمر، أو مع القرنين، إلى الانسجام والوحدة، والأتنين في واحد، والزواج المقدس للثنائي الإلهي، والآلهة الشمسية والقمرية المشتركة. وعند البوذيين *Buddhist*: الدائرة (القرص) هي حلقة الخلق، ومركز الخواء *Void*، وهي إحدى الخصائص الملازمة لـ"فيروكانا" *Vairocana*. وعند الصينيين *Chinese*: الشمس هي "القرص المقدس"، والسماء، والألوهية، والكمال الروحي والسماوي. وتصور الأقراص التي تحيط بها التينيات المتصارعة الفراغ والخواء *Void*. وعند المصريين *Egyptian*: إله الشمس رع *Ra*، والنفوذ والسطوة، والمعرفة والشهرة. وقرص الشمس المشرقة هو تجدد الحياة، والحياة بعد الموت، والبعث. والقرص المجنح هو الإله الأعظم *Great God*، رب الأقاليم العليا *Lord of the Upper Regions*. وعند اليهود *Hebrew*: "شمس البر *Sun of Righteousness* والشفاء في أجنحتها" (ملاخي ٢:٤). وعند الهنوس *Hindu*: القرص المشتعل هو أحد رموز "كريشنا" *Crishna*، وهو قرص "براهما" *Brahma*. والقرص ذو الأشعة الملفوفة، هو سلاح فيشنو *Vishnu*، ودوران الكون حول محوره، وهو أيضًا دوران "الشاكرات" *Chakras* [نقاط أنيوجا]. وعند الإيرانيين *Iranian*: القرص المجنح، على اعتبار أنه النور وقوة الضياء، هو رمز

أهورا مازدا *Ahura Mazda*، أو هرمز *Ormuzd*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: القرص المجنح هو الرمز السماوي، أو التمثيل المباشر لآلهة الشمس، وآشور *Assur* [إله الحرب] عند الآشوريين *Assyrian*، وشاماش *Shamash* [إله الشمس الأكادي] البابلي *Babylonian*. وفي دائرة البروج *Zodiacal*: يمثل القرص - بين قرني الخروف - "برج الحمل" *Aries*.



في هذا النقش البارز على البازلت من القرن التاسع قبل الميلاد يأخذ "تمرود" *Nimrod* [الصيد العظيم من عصر نوح]، في مشهد البيعة والتبجيل، مكانه تحت حماية قرص *Disk* الشمس الذي يظهر مجنحاً برفقة القمر، حيث يتصل الضياء الصافي بانعكاسه المظلم.

تقطيع الأوصال، أو التمزيق *Dismemberment*

رموز الموت والولادة من جديد عند البدء والتلقين، وضرورة أن تذوق النفس الموت، قبل إعادة تجميع الأوصال والأجزاء والولادة من جديد، والمرحلتين المكملتين للتفسخ والتجمع. ويمثل أيضاً "الوحدة" وهي تفسح الطريق للتجزؤ والتعدد والتمزق في الخلق، ويزوغ التعددية من الواحد *One*. ويرتبط تقطيع الأوصال ارتباطاً وثيقاً بالذبيحة قربانية. ويمثل تقطيع الآلهة، مثل أوزوريس *Osiris* وزجريوس *Zagreus* [الإله الطفل في الميثولوجيا الأورفوسية]، وديونييسوس

Dionysos وبعثرتهم ثم إعادة توحيد أجزائهم، تعددية الخلق في العالم الظاهر، والاستعادة النهائية للوحدة البدئية. وقد يكون تقطيع الأوصال الغامض هو أحد ملامح التلقين والبدء عند الشامانيين *Shaman*. ويتحقق التقطيع أيضا عند اليوروبيين *Yoruba* [شعب زنجي يقيم في ساحل أفريقيا الغربي]، حيث التقسيم إلى أجزاء، وإعادة تجميع "أوريشا" *Orisha* [الآلهة العديدة في الديانة اليوروبية، ويبلغ عددها مائة إله].

فلكة المغزل *Distaff*

الزمن، والخلق، ورمز كل إلهات غزل ونسج الأقدار والمصائر. فـ"أثينا" *Athene* هي راعية الغزل والنسج، و"كلوثو" *Clotho* [القدر *Fate* الذي يغزل خيط الحياة] هو المغزل *Spinner*. وهي رمز لعمل المرأة واشتغالها. انظر أيضا العنكبوت *SPIDER* والنسج *WEAVING*.

الكلب *Dog*

الإخلاص، واليقظة، والنبل (تتخذ الكلاب والصقور رموزًا للنبل). يقول "بلوتارك" *Plutarch* [كاتب سير يوناني، واضع كتاب "حيوات متوازية" *Parallel Lives*]: "إن الكلاب ترمز إلى المبدأ الفلسفي اليقظ والمحاذر في الحياة". ويقول "أبيلوس" *Apleius* [فيلسوف وهجاء روماني]: "إن الكلب الذي يغلب عليه اللون الأسود والذهبي أسفل رقبتة ووجهه بالتبادل، يرمز إلى الرسول الذي يسعى هنا وهناك بين القوى (العليا والجهنمية *Higher and Infernal*). والكلب هو حارس الحدود بين هذا العالم والعالم التالي، وهو الذي يحمي الممر بينهما، وحارس العالم السفلي، ورفيق الموتى الذي يهدي الأرواح إلى العالم الآخر. وحينما يكون حيوانًا قمرًا مع الأرنب البري والسحلية، يصبح الكلب وسيطًا بين آلهة القمر. وفي الشرق الأقصى *Far East*، هو حيوان شمسي أيضا باعتباره حيوانًا ذكريًا "yang" أثناء النهار، بيد أنه أنثوي "yin" في الليل. وفي مصر *Egypt* وسوماريا *Sumeria* حيوان شمسي. ويرتبط الكلب بكل رسل الآلهة، وبكل آلهة الفناء. وهو أحد رموز أنوبيس *Anubis*، وهرمس أو ميركوري *Hermes/Mercury*. ويتمتع الكلب مع

كلب البحر بمكانة خاصة من بين الحيوانات الطاهرة في "الزرادشتية" *Zoroastrianism*، وقتلها خطيئة كبرى. وكان لدى هيكاتي *Hecate* [ربة الأشباح] كلاب للحرب. ويظهر "جارمر" *Garmr* [حارس الجحيم] "المفترس" في هيئة كلب، وكذلك يصاحب أحد الكلاب الإلهة "بريمو" *Brimo* [الإلهة الإغريقية القديمة] باعتبارها الإلهة المفضية. وأحياناً يصاحب الكلب الراعي الصالح *Good Shepherd*، وهو عادة ما يكون رفيقاً لمن يشفون المرضى، مثل "أسكليبيوس" *Aesculpius* [إله الطب والشفاء الروماني القديم]، ويرافق كل الصانداة والإلهات الأمهات *Mother Goddesses*. وغالباً ما يطلق على الإلهة الأم *Mother Goddesses* اسم "الكلبة *Bitch*"، وترسم على هيئة جرو أو كلبة صغيرة. والكلب الأسود هو السحر والشعوذة، والقوى الشيطانية، والموت الملعون. ويمكن للقطط والكلاب، باعتبارها من عشيرة الساحرات، أن تمثل الساحرات كصانعات للمطر، ومن ثم فهي "القطط والكلاب الممطرة".

وتستطيع الكلاب باعتبارها الرياح أن تطارد خنزير الشتاء *Winter* أو الجفاف. والعضو الذكري التناسلي الكلبى هو السلاح الذي يدمر أعداء النور أو يحبسهم. وغالباً ما يكون الكلب بطلاً أسطورياً، أو سلفاً خرافياً. ولأنه رفيق الحياة، فهو يستمر هكذا بعد الموت، يتوسط بين الموتى وآلهة العالم السفلي ويترجم بينهما. وهو يمتلك أيضاً سجايا جالب النار وسيد النيران، لكونه هو من اخترع النار بالقدح، أو لأنه كما جاء في بعض الثقافات، تلصص على السر الذكوري لصنع النار، ثم أسر به إلى النساء. وحينما يرتبط بالنار فهو يتخذ الرموز الجنسية، لتعلق النار بالقوة الجنسية. وعند الأفارقة *African*: هو دائماً البطل الأسطوري ومخترع النار وجالبيها. وفي السيمياء *Alchemic*: الكلب مع الذئب يمثلان الطبيعة المزدوجة لعطارد *Mercury*، وزئبق الفلسفة والعقل الفياض "nous". وعند الهنود الحمر *Amerindian*: يتبادل موقعه مع الكيوت [ذئب صغير موطنه شمال أمريكا]، فهو حيوان الرعد، وجالب المطر، وأيضاً مخترع النار. وباعتباره "الكيوت" فهو البطل الأسطوري والسلف الخرافي، وهو الشفيح والرسول. واعتادت "الإيروكوايز"

Iroquois [مجموعة الشعوب الهندية] على التضحية بالكلب الأبيض في "السنة الجديدة" *New Year* قربانا لنقل المصلين إلى العالم الآخر. وعند الأذتيكيين *Aztec*: زولتل *Xoltl*، إله الموت *God of Death*، والشمس الغاربة *Setting Sun*، له رأس كلب، وهو راعي الكلاب. وهو الذي يقود الأرواح في العالم الآخر، فكان يضحا به دائما عند المقبرة ليصاحب الميت في الرحلة إلى العالم الآخر. وكانت آخر علامة في دائرة البروج المكسيكية *Mexican Zodiac*، التي تمثل الحقبة اللازمية أو فترة الاضطراب البدني للكون، هي الكلب باعتباره نهاية السنة والموت، بيد أنه أيضا البعث والميلاد الجديد. وعند البوذيين *Buddhist*: الكلب الأسد *Lion Dog*، الحارس، هو حامي الناموس *Law*، والطاعة الساكنة والخضوع لقضاء الناموس *Law*. وهو أيضا أحد رموز ياما *Yama*، إله الموتى *God of Dead*. وعند الكلتيين *Celtic*: يرتبط بالمياه الشافية، ويصاحب الآلهة الصائدة وآلهة الحرب والأبطال الأسطوريين، وإله الشفاء نودينز *Nodens*. وأيضا يصاحب الكلب سوكيلوس *Sucellos*. وعند الصينيين *Chinese*: الإخلاص، والتفاني، والحب الخالص. ويعني الكلب القادم المستقبل الزاهر. والكلب السماوي *Celestial Dog* الأحمر "تيينكو" *Tienkou*، هو الرمز الذكري "يانج" *yang*، ويساعد "إيرة لانج" *Erh-Lang* على طرد الأرواح الشريرة، بيد أنه كحارس لساعات الليل، يصبح هو الرمز الأنثوي "ين" *yin*، ويمثل الفناء، والكارثة، ويكون مرتبطا بالشهب والنيازك والكسوف والخسوف، حينما يفقد الكلب صوابه ويعقر الشمس أو القمر. وكثيرا ما يصور الكلب الأسد *Lion Dog* لبوذا *Buddha* في الفن الصيني. وعند المسيحيين *Christian*: الإخلاص، واليقظة، والوفاء في العلاقة الزوجية. ويمثل الكلب، باعتباره حارس القطيع، الراعي الصالح *Good Shepherd*، أو الأسقف أو القسيس. وترمز الكلاب السوداء والبيضاء إلى المرتبة الكهنوتية للرومانيكيين *Dominicans*. والكلب هو شعار القديسين *SS* بيرنارد *Bernard*، وروش *Roch* (الذي كان كلبه يطعمه)، وسيرا *Sira*، وتوبياس *Tobias*، وويندلين *Wendelin*. وعند المصريين *Egyptian*: هو المرشد إلى الإله الشمسي الذي له رأس صقر، ليحفظ الشمس في

مسارها الصحيح. مقدس لدى أنوبيس *Anubis*، فهو الإله الذي له رأس كلب أو رأس ابن أوى، ومقدس عند هيرمس *Hermes*، باعتباره رسول الإله: رمز الأم العظيمة *Great Mother*، أمينتي *Amenti*. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: ينطوي التعريف الازدرائي "الكلبي" في اللغة اليونانية، على الوقاحة والمداهنة. والكلب، كما يقول هوميروس *Homer*، وقح، إلا أنه أيضاً هو الذي يرشد الأرواح في العالم الآخر، وهو أحد رموز هرمس أو ميركوري *Hermes/Mercury*، باعتباره كلاً من الرسول والعقل المدبر، والذي لكونه الراعي الصالح يصطحب معه كلبه "سيرْيوس" *Sirius*، "اليقظة الساهرة". والكلب هو الذي يصاحب الصائد أوريون *Orion*. ولأن الكلب يرتبط بـ "أكلييوس" *Aesculapius* [إله الطب]، فهو الشافي عن طريق الولادة مرة أخرى إلى حياة جديدة، حيث يتجاوز إخلاصه حد الموت. وتمثل كلاب "هادس" *Hades* [مثنوى الأموات في الميثولوجيا الإغريقية] ظلمة الفجر والغسق، التي تحتوي على تنوى المعادية، وهي الأوقات الخطرة والشيطانية. والكلب المسخ سيربيروس *Cerberus*، يحرس بوابة العالم السفلي. وهيكاتي *Hecate* لديها كلاب الحرب، وكانت الكلاب تقدم لها قرباناً عند مفترق الطرق، وتقدم أيضاً قرباناً لـ"إليثيا" *Eileithya* [ربة الولادة والمخاض]. والكلاب مقدسة عند هيراكليس أو هرقل *Heracles/Hercules*، وديانا أو أرتميس *Diana/Artemis*. وعند اليهود *Hebrew*: هو النجس. انظر أيضاً ما بعده عند الساميين. وعند الهندوس *Hindu*: كلب الصيد هو رمز "إندرا" *Indra* أو رفيقه. ويصور الكلب الذي له أربع عيون "ياما" *Yama* إله الموتى *God of the Dead*، ويأخذ نفس رموز "هادس" *Hades* [مثنوى الأموات]. انظر ما قبله عند الإغريق. وفي الإسلام *Islamic*: الكلب هو النجاسة وعدم الطهارة، ومسموح به فقط للحراسة^(*). وعند اليابانيين *Japanese*: الحماية والحراسة. وعند المايانين

(*) الراجع في الإسلام أن الكلب نجس الذات، إلا ما كان مدرباً للحراسة أو للصيد، فهما طاهران وليسا نجسين. (التحرير)

Mayan: الكلب الذي يحمل مشعلاً يمثل التنوير. وعند الميثرائيين **Mithraic**: يرتبط الكلب، باعتباره مرشد الأرواح في العالم الآخر، بقربان الثور، ومن ثم فيو يصور مع الأفعى والعقرب. وعند الأوقيانوسيين **Oceanic**: هو مخترع النار وجالبها. وعند البارستيين **Parsee** [الزرادشتيين]: الشم والتنقيب. والكلب الأبيض ذو العيون الصفراء، أو الأبيض الذي له أربع عيون، غير واضح المدلول والتفسير، ومن الممكن أن يكون مرشد الأرواح في العالم الآخر، وطالما كان الكلب يدخل إلى فراش الموت، ويصطحب في موكب الجنائز. ويتطلب موت المرأة أثناء الولادة إحضار كلبين للروحين. وعند الإسكندنافيين **Scandinavian**: أودن أو فودن **Odin/Woden** [رب الأرباب في الميثولوجيا الجرمانية] لديه كلبان، كما أن لديه بالمثل غرابين أسودين، يعملان كمستشارين ناصحين له. والكلب الهولة (المسخ) جارمر **Garmr** [حارس الجحيم] هو الذي يحرس العالم السفلي. وعند الشامانيين **Shamanistic**: هو رسول الأرواح في الغابة. وعند السومريين - الساميين **Sumero-Samitic**: يرتبط الكلب في الرموز السامية بالعقرب والأفعى، وبكل الزواحف باعتبارها رموز الأذى والشر والعفاريث، بيد أن الكلب في الأيقونية الفينيقية **Phoenician** يرافق الشمس، وهو شعار "جالا" **Gala**، الطبيبة العظيمة **Great Physician**، كأحد جوانب الأم الإلهة **Mother Goddess**، و"بيليت-إيلي" **Belit-ili** الأكادية **Accadian** [السومرية] والتي كانت الكلاب تحمي عرشها، أو يرقد إلى جوارها أحد الكلاب. والكلب هو رمز عشتارت **Astarte** [إلهة الخصب والحب].

الدمية أو العروسة **Doll/Dolly**

الدمية في الغالب هي عبارة عن تصور لروح شخص معين، والذي يمكن من خلال الدمية إيذاؤه عن طريق السحر التأثيري أو العرافة. وتمثل دمية الحبوب **Corn Dolly** أو البتول العذراء **Maiden** البذرة، وطفل النماء المستقبلي، والمحاصيل، وهي أيضاً إلهة الحبوب **Corn Goddess**، والأم **Mother**، أو العذراء **Maiden**. انظر الحبة **CORN**. وهي تصنع من آخر حزمة في أوان الحصاد،

وتحمل بشكل رسمي وتعاد إلى الحقل. فقد كانت الدمية تطرح على الأرض، مصحوبة بالعويل والنحيب، ثم ترفع إلى أعلى وسط صيحات البهجة والفرح، في إشارة إلى موت إله الحبوب وميلاده من جديد. وتصنع دمي الأرز *Rice* في الشرق الأقصى *Far East* ليزين بها جانبا الطرق الموصلة إلى الأضرحة المقدسة. وتقي الدمية المعلقة في المزرعة من الساحرات والجنيات وتحمي من كل مؤثرات الشر حتى موسم الحصاد القادم.



كانت دمية الحبوب المصنوعة من العيدان الأخيرة للمحصول، والمكتسية بملابس على صورة الأم العظيمة *Great Mother*، يحتفظ بها حتى الحصاد القادم، ثم تُدمر، رمزاً لميلاد إله الحبوب ونموه وموته وميلاده من جديد.

الضريح الحجري [ما قبل التاريخ] *Dolmen*

مدخل الرحم الأنثوي إلى العالم السفلي. ويرتبط بالمنهير *MENHIR* [النصب الحجري العمودي فيما قبل التاريخ] باعتباره العمود القضيبى الذكري الذي يرمز إلى الآخرة والميلاد الجديد.

الدولفين Dolphin

المخلص والهادي، ومرشد الأرواح في العالم السفلي، ومنقذ السفينة الغارقة، وملك المخلوقات البحرية *King of Fishes*، وسلطان البحر، والأمان والسرعة. ويمثل الدولفينان المتقابلان وجهًا لوجه، ازدواجية الطبيعة. ويرمز الدولفين مع المرساة [الهلج] إلى السرعة والإبطاء، والاتان معًا يمثلان الوسيط بين طرفي النقيض، وبين "الإسراع والأناة". وعند الكلتيين *Celtic*: يرتبط بمصدر العبادة وسلطان البحار. وعند المسيحيين *Christian*: يمثل المسيح *Christ*، باعتباره مخلص الأرواح، وهو الذي يحمل الأرواح ليعبر بها بحر الموت. ويصور الدولفين مع السفينة أو المرساة [الهلج] الكنيسة *Church* التي تهتدي بالمسيح *Christ*. ويحل الدولفين في الفن المسيحي أحيانًا مكان السفينة أو فلك النجاة والميلاد من جديد. والدولفين المطعون بالرمح ثلاثي الأطراف أو المرساة [الهلج]، هو المسيح *Christ* على الصليب. ويرمز الدولفين، حينما يحل مكان الحوت، إلى البعث. انظر أيضًا السمكة *FISH*. وعند المصريين *Egyptian*: أحد رموز إيزيس *Isis*. وعند الإغريق *Greek*: المرشد في العالم الآخر الذي يقود الأرواح إلى جزر النعيم *Isles of the Blessed*، ويكون للدولفين دلالاته الشمسية والقمرية: فنظرًا لارتباطه بـ"أبوللو ديلفينوس" *Apollo Delphinus*، هو الضياء والشمس. بيد أنه أيضًا مبدأ الأنوثة، وهو الرحم على حسب التجانس اللفظي بين "دلفيس" *delphis* (الدولفين *dolphin*) و"دلفيز" *delphys* (الرحم *womb*). وتكون للدولفين دلالات غرامية عند ارتباطه مع أفروديت *Aphrodite*، "أنثى البحر"، ومع إيروس *Eros* [إله الحب عند الإغريق]، وهو أيضًا أحد رموز بوزيدون *Poseidon* سلطان البحار، وديونيسوس *Dionysos*. كذلك نجد ثيتيس *Thetis* [هي نيريد *Nereid* زوجة بليوس *Peleus* وأم أخيل *Achilles*] تمتطي أحد الدولفينات وهي عارية. والدولفين عند المينويين *Minoan*: سلطان البحر، ويرتبط أيضًا بـ"أبوللو ديلفينوس" *Apollo Delphinus*. وعند الميثرائيين *Mithraic*: يرتبط الدولفين بـ"ميثرا" *Mithras* [إله النور] باعتباره الضياء. وعند الرومان *Roman*: رحلة الروح إلى جزر النعيم *Blessed Isles* عبر بحر الموت. وعند السومريين الساميين *Sumero-*

Semitic: استخدم الدولفين كبديل للسمكة في وضع تصورات "إيا أوانس *Ea-Oannes* [إله الحكمة الأكادي، ابن أبسو *Apsu* وأبو مردوك *Marduk*]، وهو أحد خصائص عشتار *Ishtar* [إلهة الحب والحرب عند الآشوريين والبابليين]، وهو مقدس عند أتارجاتيس *Atargatis* لاتصاله بالماء.



كان الدولفين عند الإغريق *Greek* هو المرشد في العالم الآخر، فهو الذي يهدي الأرواح إلى جزر النعيم *Islands of the Blest*.

الحمار *Donkey*

الصبر، والغباء، والعناد. عند الصينيين *Chinese*: الغباء والحماقة. "سنة الحمار، وشهر الحصان"، وتعني الاستحالة. انظر أيضاً الجحش *ASS*.

الباب *Door*

الأمل، والفرصة، والبدء، والتحول من حالة أو من عالم إلى آخر، والمدخل إلى حياة جديدة. وكذلك التلقين، وجانب الحماية من الأم العظيمة *Great Mother*. ويمثل الباب المفتوح كلاً من الفرصة والتحرر. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* "أنا البوابة". وتعني الأبواب الثلاثة في الكاتدرائية أو الكنيسة: الإيمان والأمل والمحبة. وعند الهندوس *Hindu*: تكون الآلهة منقوشة بالحفر على عضادات الأبواب لتشير إلى الإله الذي ينفذ من خلاله الإنسان إلى الحضرة الإلهية *Supreme Presence*. وعند الميثرائيين *Mithraic*: المدخل إلى الطبقات السبع للجنة *Paradise*، أو إلى كهف الاطلاع. وعند الرومان *Roman*: يانوس *Janus*

هو إله البوابات والبدائيات، يمسك بيده مفاتيح السلطة في الفتح والغلق. وفي دائرة البروج الفلكية *Zodiacal*: انقلاب الصيف في برج السرطان *Cancer*، هو "بوابة الرجال"، ويرمز إلى اضمحلال السلطة ومغيب الشمس "جانيو إنفرني" *janua inferni*. وانقلاب الشتاء في برج الجدي *Capricorn*، هو "بوابة الآلهة" ويرمز إلى تنامي القوة وسطوع الشمس "جانيو كويلي" *janua coeli*. وترتبط هذه البوابات أيضاً بمدخل ومخارج الكهوف البدئية، وبالأرواح التي تدخل هذا العالم وتغادره. وتسمى في الهندوسية *Hinduism*: ديفا يانا *deva-yana* (جانيو كويلي) *janua coeli*، بيلري يانا *pilri-yana* (جانيو إنفرني) *janua inferni*.

الرمح الصغير ثلاثي الشعب *Dorje*

[رمز القوة عند اللاميين]

هو القضيب أو الصولجان التبتى *Tibetan* والبوذي *Buddhist*، و"الحجر النبيل" للسلطة العليا والعدالة والنفوذ، وهو الذكورة النشطة والقوة الرجولية المرتبطة بالجرس الدال على قوة الأنوثة الساكنة، ويمثل الاثنان معاً - الرمح والجرس - المنهج *Method* والحكمة *Wisdom*، وهو فعل الرحمة، والنعيم الأسمى، وأيضاً الفضائل الحقيقية السبع الدائمة. ويعتبر الصولجان الماسي أو "الحجر الفولاذي" أو الصاعقة، القوة السماوية لمذهب الحقيقة المطلقة والتنوير. وهو القاهر لأهواء الشيطان والرغبات الشريرة، وغير قابل للتدمير، بل إنه هو الذي يدمر ما يبدو أنه غير عرضة للفناء. ومن ضمن حكماء بوذا المتأملين *Dhyani Buddhas*، يحمل "أموجاسيدي" *Amoghasiddhi* الصاعقة المزدوجة، ويحمل أكشوبيا *Akshobhya* صاعقة مفردة، رمز السيادة فوق الحياة والهيمنة على الوجود الظاهري. ويعني الرمح الثلاثي المتقاطع التوازن والتناغم والقوة. انظر أيضاً الفاجرا *VAJRA* [صاعقة إندرا *Indra*].

الحمامة *Dove*

روح الحياة، وكنيتها، والتحول من حالة إلى أخرى أو من عالم إلى آخر، وروح الضياء، والطهارة (بيد أنها تمثل في بعض الثقافات الفسق والدعارة)،

والبراءة، والرفقة، والسلام. والحمامة مقدسة عند كل الأمم العظيمة *Great Mothers*، ولدى ملكة السماء *Queen of Heaven*، وتصور الأئمة والأمومة، وغالبًا ما تكون في صحبة الإلهة الأم *Mother Goddess* حمامتان. والحمامة مع غصن الزيتون هي رمز السلام، وأيضًا تجدد الحياة، وشعار أثينا *Athene*. وتصور الحمامات التي تشرب من السلطانية، "الروح القدس" *Spirit* ترشف ماء الحياة. وترتبط الحمامات المقدسات بالعبادات الجنائزية. وتعني الحمامة عند الصينيين *Chinese*: طول العمر والإخلاص، والترتيب والنظام، وبر الأبناء، والربيع *Spring*، والفسق والدعارة، وترتبط أيضًا بالأم الأرض *Earth Mother*. وعند المسيحيين *Christian*: الروح القدس *Holy Spirit*، والطهر والنقاء، والإلهام الفكري، والسلام، والمعمودية، والبطارة *Annunciation* [بشارة الملك جبريل لمريم بحبلها بالمسيح]، ومياه الخلق. وتدل الحمامات السبع على العطايا السبع للروح، وسرب الحمام هو جموع المؤمنين، والحمامة مع غصن الزيتون هي السلام، والصفح والمغفرة، والتحرير والعنق. وكما أن حمامة "نوح" *Noah's Ark* أعادت غصن الزيتون للسلام بين الرب *God* والإنسان، ومثلما لم تجد لها مستقرًا خارج الفلك *Ark*، كذلك فإن المسيحي *Christian* لا يجد له أمانًا خارج الكنيسة *Church*. والحمامة مع سعة النخلة تعني الانتصار على الموت. والحمامة البيضاء هي خلاص الروح وطهارتها، رمز معادل للغراب الأسود الممثل للخطيئة. وتمثل الحمامات على الكرملة المؤمنين وهم يسعون إلى الملاذ عند المسيح *Christ*. وتدل الحمامتان مع بعضهما بعضًا على العاطفة الزوجية والحب. وتصور الحمامة فوق عصا يوسف *Joseph* زوج العذراء الطاهرة. والحمامة هي شعار فرسان الكأس المقدسة *Knights of the Grail*، ورمز القديسين SS بينيديكت *Benedict*، وجريجوري *Gregory*، وسكولاستيكا *Scolastica*. وتعني الحمامة عند المصريين *Egyptian*: البراءة، حيث ترقد الحمامة على أغصان شجرة الحياة *Tree of Life*.

وتظهر مع ثمار الشجرة والأواني التي تحوي ماء الحياة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحب وتجدد الحياة، وإحدى الخصائص الملازمة لزيوس *Zeus*، الذي أطعمته الحمامات. والحمامة مع غصن الزيتون هي شعار أثينا *Athene* باعتبارها تجدد الحياة. والحمامة مقدسة لدى أدونيس *Adonis*، وعند باخوس *Bacchus* باعتبارها مولودة الحب *Love* الأول، وهي مقدسة أيضاً عند فينوس *Venus*، ممثلة للشهوة الحسية. والحمامة مع النجم هي شعار فينوس ميليتا *Venus Mylitta*. وعند اليهود *Hebrew*: كانت الحمامات البيضاء، باعتبارها الطهر والنقاء، تقدم قرباناً في المعبد *Temple* من أجل التطهير. والحمامة هي شعار إسرائيل *Israel*. وتمثل الحمامة في "العهد القديم" *Old Testament* البساطة، وعدم الأذى والبراءة، والخوع، والسذاجة والحضانة والاحتواء. وفيها تتجسد روح الميت. وعند الهندوس *Hindu*: يوجد لدى ياما *Yama*، إله الموت، رسل على هيئة بومات وحمام وصقور. وفي الإسلام *Islamic*: تتمثل العذراوات المقدسات *Holy Virgins* الثلاث بالأحجار أو الأعمدة التي تعاليها الحمامات^(*). وعند اليابانيين *Japanese*: طول العمر، والتبجيل، وهي مقدسة عند هاشيمان *Hachiman*، إله الحرب، بيد أن الحمامة التي تحمل سيفاً هي بمثابة الإعلان عن نهاية الحرب. وعند المانويين *Manichean*: في الأيقونية المانوية المسيحية *Christian Manichian*، يصور أحياناً الشخص الثالث في "الثالوث المقدس" *Trinity* على شكل حمامة بيضاء. وعند المينويين *Minoan* [القريطيين]: ترتبط في فن المينويين *Minoan* بالأم العظيمة *Great Mother*، حيث كانت الحمامات والأفاعي، التي ترمز إلى الهواء والأرض، هي الخصائص الملازمة لها. وعند البارسيين *Parsee* [الزرادشتيين]: هي الكائن الأسمى *Supreme Being*.

(*) لا نعرف في الثقافة الإسلامية إلا حمامة الغار، غار ثور في الجيرة. وحمام الحمى، قال ابن حجر الهيتمي يصف الكعبة:

والطير لا يعلو على أركانها إلا ليشفى إذا غدا متأماً . (التحرير)

وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: السلطة السماوية، وهي مقدسة عند عشتارت *Ashtarte* [إلهة الخصب والحب]، وعشتار *Ishtar* باعتبارها الأم العظيمة. والحمامة هي التي أطلقت من على الفلك البابلي *Babylonian Ark* في اليوم السابع من الطوفان.



في لوحة البشارة *Annunciation* للرسام الفرنسي بوسان *Poussin*، ترفرف الحمامة فوق رأس العذراء *Virgin* لترمز في تلك اللحظة إلى إخصاب الروح القدس *Spirit*، وإلى الطائر المقدس لدى الأم العظيمة *Great Mother*، ومملكة السماء *Queen of Heaven*، وإلى طهارة مريم *Mary* وخضوعها.

التنين *Dragon*

أحد الرموز العالمية المعقدة؛ فالنتين "الأفعى المجنحة" إدماج الأفعى مع الطائر، مثل إدماج المادة مع الروح. ويعتبر التنين في الأصل الخير العميم والرحمة، فهو تجلي المياه واهبة الحياة (الأفعى)، وأنفاس الحياة (الطائر). ويتمثل التنين مع آلهة السماء ومبعوثيهم الأرضيين: الأباطرة، والملوك. وصار فيما بعد رمزًا متناقضًا ومزدوجًا، باعتباره مجموعًا من الأمطار المخصبة التي تلي الرعد، والقوة المدمرة للبرق والفيضان. ويعتبر التنين في المشرق *Orient* عمومًا، قوة الخير السماوية، بينما يصيح في النصف الغربي من الكرة الأرضية *Occident* أرضيًا ومدمرًا وشريرًا. وهو إما أن يكون شمسيًا أو قمرًا، ذكرًا أو أنثى، خيرًا

أو شريراً. ويرمز في الشرق الأقصى *Far East* إلى القوة الخارقة للطبيعة، والحكمة، والقوة، والمعرفة الخافية، وقوة المياه واهبة الحياة، وهو شعار "الإمبراطور" *Emperor*، باعتباره "ابن السماء" *Son of Heaven*، ويليهِ في الترتيب الحكيم ثم النبيل. وتصور الأديان التوحيدية التتين على أنه شر خالص، فيما عدا بعض الحالات النادرة التي يُعتبر فيها هو "اللوجس" *Logos* (العقل) [أو المبدأ العقلاني في الكون]، أو الروح الباعثة للحبوية، أو الألوهية ذات القدرة الكلية، أي "بليروما" *Pleroma*. وفي العادة، يتداخل رمزا التتين *DRAGON* والأفعى *SERPENT* (انظره)، ويتبادلان موضعيهما بين الرموز، على اعتبار أنهما يمثلان الخفاء، وعدم التباين والتمايز، والشواش اللانكوني، والكمون، والطبيعة الوحشية، وأيضاً العنصر الواهب للحياة من الماء. ويمثل انطلاق الصواعق التتينية أو مقدوفاته البرقية، التبدل من الخفاء إلى العلن، وتشكل الخلق من المادة. وهنا أيضاً يمكن أن يكون للتتين جانبان: فهو إما إله المطر، أو أحد أعداء إله المطر، وهو يحول دون انهيار الغيث. ويرتبط التتين بالبحر والأعماق السحيقة، وأيضاً بالقمم الجبلية والسحب، وكذلك بالأقاليم الشرقية المشمسة.

وتعتبر التتينات، مسوخ الأرض، هي أبناؤها الأصليون، "السادة على ظهر الأرض"، وهي المسوخ التي يتعين على المحاربين الأسطوريين والقاتحين والخالفين أن يصارعوها من أجل السيطرة وفرض السيادة على اليابسة. والتتينات هي أيضاً حارسة الكنوز وبوابات المعرفة السرية. ويرمز الصراع مع التتين إلى الصعاب التي ينبغي اجتيازها للفوز بكنوز المعرفة الباطنية. وقتل التتين هو من قبيل الصراع بين النور والظلام، وذبح قوى الشر المدمرة، أو هو الإنسان يهزم طبيعته الداخلية المظلمة، ويحكم ضبط نفسه وامتلاك ناصيتها. ويمثل إنقاذ العذراء من التتين تخليص قوى الطهر وإطلاقها بعد قتل قوى الشر، وغالباً ما يكون التتين هو خصم الإله الفاني. وفي السيمياء *Alchemic*: تصور التتين المجنح "المادة المتطايرة"، بينما يمثل التتين غير المجنح "المادة الثابتة". والتتين في السيمياء الصينية هو الزئبق، والدماء، والسائل المنوي. وعند الكلتيين *Celtic*: هو السلطة والسيادة، وهو الزعيم. والتتين الأحمر *Red Dragon* هو شعار ويلز *Wales*. وعند

الصينيين (التاويين *Taoist* والبوذيين *Buddhist*): لا ينفصل التتين عن الأفقى في الرموز الصينية. فالتتين يمثل أعلى درجات السلطة الروحية، والقوى الخارقة، واللاهتارية، وروح التبدل، والسلطة الإلهية في التغيير والتحول، وإيقاع الطبيعة *Nature* وتواتراتها، وقانون الصيرورة، والحكمة الخارقة، والقوة القدريّة. وهو "أيل السماء الصيني" *Celestial Stag*، والشمس، ونور الحياة، والسموات *Heavens*، والسيادة والسلطة، ونفوذ "يانج" *yang* الذكوري، وهو تتين السحاب. أيضاً هو الرعد والأمطار المخصبة، ومياه المحيط والربيع *Spring*. ويعيش التتين اللازوردي *Azure Dragon* الأعلى لونج *Lung* في السماء، وهو الروح الفعالة والسلطة السماوية، والقوة المطلقة للخارقة للطبيعة. وهو على الأرض مبعوث السلطة الإمبراطورية والإمبراطور. ويكون "اللونج *Lung*" أو التتين الإمبراطوري *Iperial Dragon*، خمسة مخالب، ويتجه رأسه صوب الجنوب، وذيله تجاه الشمال. ويمثل أيضاً الشرق، والمطر المخصب. وللتتين المعروف "مانج" *mang* أربعة مخالب، ويمثل السلطة الدنيوية. والتتين ذو المخالب الثلاثة هو أحد أشكال الصينية المبكرة، التي تحولت فيما بعد إلى التتين الياباني "لي" *Li*، وهو تتين ليس له قرون، يعيش في البحر، ويسيطر على الأعماق، ويرمز أيضاً إلى طالب العلم. ويعيش "جيو" *Chiao* في الجبال أو على الأرض، ويمثل رجل الدولة. و"الصور التسع" للتتين، كما أوردها "وانج فو" *Wang Fu* هي كالاتي: تشبه قرونة قرون الأيل، ورأسه كرأس الجمل، وعيونه كعيون عفريت، له رقبة ثعبان، وبطن بطاينوس (محارة)، وله قشور وحرشف كسمك الشبوط، ومخالب نسر، وباطن أقدامه مثلما للنمر، وله أذنا بقرة". و"التنينان المتبارزان"، المتقابلان وجها لوجه، هما قوتا ين-يانج *yin-yang* الثنائية، وكل ضدين ومكملين، والقوتان السماوية والدنيوية، وتقع بينهما في العادة إما الشمس أو القمر، "لؤلؤة الليل المتألقة". وحينما يعطي كل منهما ظهره إلى الآخر، فهما يرمزان إلى "ين يانج" *yin-yang* وإلى الخلود. وإذا كان كل منهما يطارد ذيل الآخر، فهما يصوران طريقتي فعل الخلق لقوتي (ين يانج *yin-yang*). ويرسم التتين مع "كرة التتين" أو "لؤلؤة المتوهجة"، وذلك بما تحمله من إحياءات مختلفة، فهي كرة الرعد، أو القمر جانب المطر. وحينما يتنلع التتين اللؤلؤة يكون محاق القمر، وعندما يتجشأها يصير الهلال بدرًا. إلا أننا نجد في

التاوية *Taoism* والبوذية *Buddhism* أن "اللؤلؤة هي التي تحقق كل الرغبات"، فهي لؤلؤة الكمال، بمعنى أنها لؤلؤة الحكمة والتتوير، والجوهر الروحاني للكون. ويمكن أيضا أن تمثل حالة "بوديساتوا" *Bodhisattva* [حالة البراجنا *Prajna*، أو حالة التتوير التي تسبق النيرفانا *Nirvana*] من التتوير أو الاستتارة للحظية. والتتين مع العنقاء هو اتحاد السماء *Heaven* مع الأرض *Earth*، والإمبراطور *Emperor* مع الإمبراطورة *Empress*، والإمكانية التي تتطوي على كل الأضداد، والتفاعل بين الكون أو العالم الكبير مع الإنسان أو العالم الصغير، والتزاوج بين خاصتي المخنث، وتواترات الإيقاع بين الارتداد والتطور، وبين الموت والميلاد. وذلك أيضا هو ما يرمز إليه باللؤلؤة انحلزوني المزدوج. ويمكن للتتين أن يصور الرغبة والشهوة الجنسية، إذا رسم مع النمر الذي يمثل الغضب والعدوانية. وعند المسيحيين *Christian*: يتساوى التتين مع الأفعى "تلك الأفعى العجوز"، وسلطان الشر، وإبليس *Devil*، والشيطان *Tempter* عدو الرب. ويمثل أيضا الموت والظلام، والوثنية والهرطقة. وفي العهد القديم *Old Testament*، كان "موطن التينيات" يرتبط "بظلال الموت" (*Ps. 44,19*). وكانت مياه الأعماق "سكنى التينيات" هي موضع الخراب والدمار. وتمثل التينيات الخانعة والمقهورة الانتصار على قوى الشر والهرطقة. ويصور التتين معقود الذيل هزيمة الشر، حيث كان من المعتقد أن قوته، مثل العقرب، تكمن في ذيله. ويمثل تغلب الملاك الأعظم *Archangel* ميكائيل *Michael* على التتين انتصار إله الشمس على الظلام، وهو ما تعدل في المسيحية *Christianity* إلى هزيمة الشيطان *Satan*. والتينيات من الخصائص المرتبطة بالقدسين *SS* كادو *Cado*، وكليمنت *Clement* قديس ميئس *Metz* [مدينة بفرنسا]، وجورج *George*، وكيني *Keyne*، ومارجريت *Margaret*، ومارتا *Martha*، وسامسون *Samson*، وسلفستر *Sylvester*، وفيليب الرسول *Apostle Philip*. وعند المصريين *Egyptian*: أحد شعارات أوزوريس *Osiris* باعتباره إله الموتى. وكذلك فإن "أبوفيس" *Apophis*، تسين الظلام والقوضى والاضطراب يهزمه "رع" *Ra* إله الشمس *Sun-god* كل صباح. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: أحد الخصائص المرتبطة "بهركليس" أو "هرقل" *Heracles/Hercules*، باعتباره قاتل المسوخ. وأحيانا نجد التينيات تجر مركبة

سيريس *Ceres*. وعند اليهود *Hebrew*: هو الخراب وسكنى القفار. وعند الهندوس *Hindu*: سلطة الجهر والإعلان، والكلمة المطلقة، وهو رمز سوما *Soma*، وفارونا *Varuna*، وقاتل التتين هو إندرا *Indra*. وعند الإيرانيين *Iranian*: أحد رموز هاوما *Haoma*. وعند اليابانيين *Japanese*: يمثل التتين ذو المخالب الثلاثة "ميكادو" *Mikado*، السلطة الإمبراطورية والنفوذ الروحي. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هو "العدو" وقوة الشر.



التتين يصب جاسون *Jason* عند قدمي أثينا *Athena*. ويعتبر التتين هنا، كما هو الحال في الغالب، حارس الكنز، الذي يتعين على البطل الأسطوري أن يصارعه.

فراشة التتين *Dragonfly*

من الممكن أن تشترك في رموز الفراشة *BUTTERFLY*، مثل الخلود والتجدد والانبعاث. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الزوبعة، والخفة، والرشاقة، والنشاط. وعند الصينيين *Chinese*: الصيف *Summer*، والتذبذب والضعف. وعند اليابانيين *Japanese*: الشعار الوطني لـ "جزيرة فراشة التتين" *Dragonfly Island*. إلا أنها ترمز أيضاً إلى التحلل من المسؤولية، وعدم الجدارة بالثقة.

الشرب *Drinking*

يدل الشراب الديني المقدس، مثل الخمر، والسوما *Soma*، والرحيق الإلهي، والماء، والحليب، إلى آخره، على امتصاص وتشرب الحياة الإلهية والقوة السماوية. ويعني الشرب من نفس الكأس، في الشعائر، الاتحاد والزواج ونهاية حياة العزوبية.

الغرق *Drowning*

يمكن أن يرمز إلى فقد الذات أو النفس في محيط الوحدة وعدم التمايز.

الطبلة *Drum*

النداء، والصوت البدني، والكلام، والحقيقة الإلهية، والوحي، وانتقال العادات والتقاليد، وإيقاع الكون وتواتره. وهي رمز لكل آلهة الرعد. واستخدمت الطبلية والصنج والرق جميعها في الرقص المنتشي والانجذاب الصوفي. وعند الأفارقة *African*: هي القلب، والقوة السحرية. وعند البوذيين *Buddhist*: هي صوت الناموس *Law*: الأنباء السارة، "طبلة الخلود في ظلمة العالم". وقرع طبلة الدارما *Dharma* هو الذي ينبه الجاهل ويوظف الكسول. وعند الصينيين *Chinese*: صوت السماء. وهي إحدى شعارات الجني أو العفريت التاوي *Taoist*، أو الخالد "تشانج كو-لاو" *Chang Kuo-Lao*. وعند الإغريق *Greek*: هي رمز الطقوس الجنسية العريضة المستخدمة في رقصات النشوة والانجذاب الصوفي. وعند الهندوس *Hindu*: هي رمز "شيفا" *Siva* و"كالي" *Kali*، باعتبارهما الإلهين المدمرين، وأيضاً هي رمز "دورجا" *Durga* [إله الحرب]. واتخذت "ساراسفاتي" *Sarasvati* - إلهة الموسيقى والفنون - الطبلية شعاراً لها. ويصدر عن طبلة شيفا *Siva* دقات بدء الخلق. وعند اليابانيين *Japanese*: الطبلية هي الدعوة للصلاة، وترتبط بصياح الديك. وعند الفريجيين *Phrygian*: أحد رموز "الأم العظيمة" *Magna Mater* الذي يتعدر تمييزه عن "سيبيل" *Cybele* [إلهة الطبيعة] ونظيراتها. واستخدمت الطبلية والصنج والرق في رقصات النشوة والانجذاب ضمن الطقوس الدينية الخاصة بها.

وعند الشامانيين *Shamanistic*: قوة السحر في تحضير الأرواح، وتصنع الطبلية بصورة رمزية من شجرة الكون *Cosmic Tree*.



تعتبر الطبلية عند هذا الشاماني [رجل الدين البدائي] السيبيري *Siberian* – والمصنوعة من خشب شجرة مقدسة وجلد حيوان مقدس – هي وسيلته في ترجمة قوته المقدسة وتحويلها إلى الإيقاع والصوت، الذي سوف يستحضر الأرواح المساندة له.

الجفاف *Dryness*

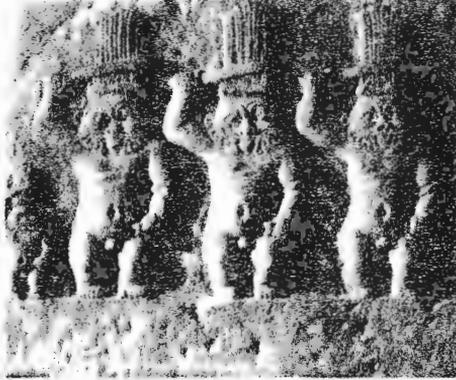
الرمز الشمسي، والنار، والعنصر الإيجابي الفعال، ومبدأ الذكورة.

البطة *Duck*

نظرًا لأنها تعوم على السطح، فهي تمثل الظاهر والسطحي، وهي أيضًا الثرثرة واللغو، والغش والخداع. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هي الوسيط بين السماء والماء. وعند الصينيين *Chinese* واليابانيين *Japanese*: هي السعادة الزوجية، والإخلاص، والهناء، والجمال. وتصور البطة مع "ذكر البط" اندماج المحبين، وتبادل المشاعر والهناء. وتمثل البطة عنصر الأنوثة "ين" *Yin*، بينما يمثل "الديك" عنصر الذكورة "يانج" *Yang*. وعند المصريين *Egyptian*: ترتبط البطة "بايزيس" *Isis*. وعند اليهود *Hebrew*: هي الخلود.

القزم Dwarf

اللاوعي، والقوى اللاأخلاقية في الطبيعة، مثل الأقزام الخرافيين *gnomes* [أقزام تحرس كنوز باطن الأرض]، وصغار الجان *elves*، إلى آخره. وعند المصريين *Egyptian*: يصور "بس" *Bes* [الإله الراعي للموسيقى والرقص والأطفال] على هيئة قزم. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يصور هيفايستوس أو فولكان *Hephaestos/Vulcan* أحياناً على شكل قزم. وعند الهندوسيين *Hindu*: القزم تحت قدمي شيفا *Siva*، هو الجهل الإنساني. وأحياناً يتخذ فيشنو *Vishnu* هيئة قزم. وعند اليابانيين *Japanese*: إله النهر هو قزم شرير. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: يقف أربعة أقزام في أركان الأرض الأربعة يسندون السماء.



"بس" *Bes*، الإله المصري القزم *Egyptian Dwarf* — وهو يظهر هنا مدعماً بالنسخ المكررة — هو الحارس طارد الشر والأذى عن المراسي والطرق: حيث كان المسافرون يستدعون طبيعته الشريرة والغامضة غموضاً مطلقاً، ليستعينوا بها ضد المجهول والأخطار التي تحيق بهم خلال رحلة السفر.

الآلهة الفانية المحتضرة *Dying Gods*

ترمز الآلهة الفانية في عقائد الخصب إلى الدورة الحلقية للموت والميلاد من جديد، وخمول الموت والتجدد، فالحياة أبداً تموت، وأبداً تبعث من جديد. وتضم الآلهة الفانية كلا من عنصرَي الذكورة والأنوثة للآلهة النباتية والأم العظيمة *Great Mother*، التي يرمز إليها بالشجرة *Tree*. وغالباً ما يجري تقطيعهم ونثر أشلائهم كرمز لنهاية التوحد الأصلي، وبداية التشظي في التجلي والزمن، وتمثل أيضاً تجمع الحياة في تعددية الخلق.

والخصائص الرمزية للإله الفاني هي: الإعلان عند الميلاد عن طريق أحد النجوم، أو الاتصال بالنور والولادة من عذراء في أحد الكهوف، وأحياناً يزوره رجال حكماء، وحينما يكون الإله طفلاً يلقي بتعاليمه إلى معلميه، وبتباً بموته وعودته الثانية، ويموت على شجرة، ويهبط إلى الأرض لمدة ثلاثة أيام (اختفاء القمر)، ويُبعث من جديد. وعادة ما يصور على هيئة رجل شاب جميل أو على هيئة مخنثة، وهو لا يبلغ الرشد أبداً، ويعرف دائماً ويتحدد من خلال الأب *Father*. وأضرحة الآلهة الفانية هي عبارة عن أماكن لممارسة شعائر إعادة سن شرائع الآلام والتضحية، ومن أجل النواح والنحيب على الإله *God*، والملك *King*، والقربان *Sacrifice*. ويقول بروكلاس *Proclus* [فيلسوف إغريقي]: إنه في اللاهوت الأورفيوسي *Orphic*، يعود الإله الفاني مرة أخرى ليؤسس مملكته. ويقول يوريبيدس [أوريبيدس] *Euripides*، إن هناك امرأة تخدم الإله الفاني، وهي التي تنوح عليه. وهو يخضع ويستسلم في صبر وعظيم أناة إلى قدره ومصيره، ذلك لأنه تجسد ليعلم الإنسان وينقذ الجنس البشري. ويلتزم السجين الإلهي بالصمت الجليل أمام قضائه الذين لهم عيون، بيد أنهم عجزوا عن رؤية أو معرفة ذلك الذي يقترفونه. وكل ديانات الإله الفاني هي بدنية وأولية، ويتحتم على المرشح للاطلاع والتلقين أن يموت أيضاً في هذا العالم. والآلهة الفانية هي: أوزوريس *Osiris*، وديونيسوس *Dionysos*، وتموز أو دوموزي *Tammuz/Dumuzi*، وأتيس *Attis*، وزيروس والدكتيني *Dictean Zeus*، ومن *Men*، وأورفيوس *Orpheus*، وميثرا *Mithra*، وبعل *Baal*، وبالدر *Bladur*، وأدونيس *Adonis*، وفودن أو أودن *Woden/Odin*، إلى آخره. ولا يعود بالدر *Bladur* إلى الأرض كل ربيع *Spring*، بل ينتظر نهاية النظام القديم، وبداية النظام الجديد. ويموت يسوع المسيحي *Christian Jesus* فقط لمرة واحدة، ويصعد إلى السماء ليظل فيها حتى المجيء الثاني. والبحث عن الإله الميت عن طريق أخته أو رفيقته هو أمر شائع في شعائر الكنعانيين *Canaanite* وسكان ما بين النهرين *Mesopotamian* والمصريين *Egyptian*، عند تموز *Tammuz* ومردوك *Marduk*، وأوزوريس *Osiris*. ويمكن أن يحل الولد بدلاً من الإله المحتضر في الشعائر الكنعانية *Canaanite* والبابلية *Babylonian* للموت والبعث.

النسر ، أو العقاب Eagle

شعار شمسي، ورمز لكل آلهة السماء، وشمس الظهيرة، والمبدأ الروحي، والصعود، والإلهام، وتفكك من القيد، والنصر، والكبرياء، والتأمل، والمجد، والولاء، والسلطة، والقوة، والسمو، وعنصر الهواء. ونظرًا لأنه كان يعتقد في قدرته على الانطلاق والسمو حتى الشمس، والتحديق فيها بثبات والتطابق معها، فإن النسر يمثل في الإنسان مبدأ الروح القادرة على التحليق صوب السماء. وتتخذ النسور ذات الرعوش المزدوجة رموزًا للآلهة التوائم، ويمكن أن تمثل المعرفة الكلية أو السلطة المزدوجة. والصراع بين النسر والثور، أو بين النسر والأسد، ذلك الصراع الذي تكون الغلبة فيه للنسر عادة، هو انتصار الروح أو العقل على القوة الجسدية.

ويصور الصراع بين النسر والأفعى، أو النسر وهو يقبض على الثعبان بمخالبه، الانتصار الروحي، نظرًا لأن النسر هو رمز القوى السماوية للخير، والأفعى تمثل الشر والقوى الأرضية. والنسر هو أيضًا تجلي الضياء، بينما الأفعى هي الظلام الخفي، ويمثل الاثنان معًا الكلية والوحدة الكونية واتحاد الروح والمادة. والنسر الذي يعتلي أحد الأعمدة هو شعار آلهة الشمس باعتبارها "الشمس التي لا تهزم" *Sol invictus* [القوة الصاعدة للشمس الفتية] وقهر الظلام. وفي السيمياء *Alchemic*: النسر المحلق هو الجزء المحرر من الروح في "المادة الأولية" *Prima materia*. ويصور النسر المزدوج الزنبق الذكري الأنثوي. والنسر المتوج والأسد هما الريح والأرض، والزنبق والكبريت، والعنصرين المتطاير والثابت. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: يمثل غطاء الرأس المصنوع من ريش النسر "طائر الرعد" *Thunder Bird*، الروح الكونية *Universal Spirit*. فالنسر هو الوحي والوسيط بين السماء والأرض، وأيضًا رمز النهار. ويرمز النسر الأبيض في بعض الحالات إلى الرجل، ويرمز النسر الأسمر إلى المرأة. وعند الأستراليين الأروميين *Australian aboriginal* [سكان البلاد الأصليين]: يتساوى النسر أو الصقر مع الألوهية. وعند الأذتكين *Aztec*: القوة العلوية والسماء المنيرة والشمس الطالعة التي تفترس ثعبان الظلام. وعند البوذيين *Buddhist*: هو مركبة بوذا *Buddha*، ورمز "أموجاسيدي" *Amoghasiddhi*. وعند الكلتيين *Celtic*: يرتبط بالمياه الشافية. وعند الصينيين *Chinese*: الشمس، وعنصر الذكورة "يانج" *yang*,

والنفوذ، والمحاربون، والشجاعة، والعناد، وحدة البصر، والجسارة. ويرتبط النسر والغراب بألهة الحرب. وعند المسيحيين *Christian*: هو الروح القدس *Spirit*، والصعود والطموح، والسعي الروحي، ودينونة الآخرة *Last Judgement*، حيث يقذف بالمدانين خارج العرش، وهو تجدد الشباب (مزامير ١٠٣: ٥). ولأنه ينظر إلى الشمس بقوة دون أن تطرف له عين، فهو المسيح *Christ* يحدق في بهاء الرب *God*. وحين يحمل النسر فرخه إلى الشمس، فهو المسيح *Christ* يحمل الأرواح إلى الرب *God*. وعندما ينقض ليلتقط السمك من البحر، فهو المسيح *Christ* ينتشل الأرواح من بحر الخطيئة. وكان المعتقد أن النسر يجدد ريشه بالانطلاق نحو الشمس ثم يغطس في البحر، ومن ثم فهو يرمز إلى البعث والحياة الجديدة في العماد، والنفس المتجددة بالنعمة الإلهية. وأيضاً وحي الأنجيل *Gospels*، ومن ثم كان استخدامه مقراًة [منضدة لتلاوة الكتاب المقدس في الكنائس]. وحينما يقبض النسر على الأفعى بين برائته، فهو يمثل حينئذ الانتصار على الخطيئة، وعندما يمزق فريسته فهو الشيطان *Devil*. وهو شعار يوحنا الرسول *Apostle John* والقديسين *SS* ميدارد *Medard*، وبريسكا *Prisca*، وسيرفاتيوس *Servatius*. والنسر هو أحد الحيوانات الأربعة في سفر الرؤيا *Apocalypse*. كذلك يمثل في شكله الرباعي *Tetramorph* القديس يوحنا *St John* أحد أصحاب الأنجيل الأربعة *Evangelist*. وعند المصريين *Egyptian*: هو رمز شمسي، ويمثل أبناء حورس *Horus*. ولدى الإغريق *Greek*: النسر شعار شمسي، ويمثل القوة الروحية، والولاء، والنصر، والموازرة. وهو أحد رموز زيوس *Zeus*، إذ إنه حامل البرق، وأحياناً يمسخ بالصاعقة بين مخالفه. وفي الأصل هو شعار "بان" *Pan* [إله الغابات والمراعي والرعاة] الذي وهبه إلى زيوس *Zeus*، وشعار جانيميد *Ganymede* [ساقى الآلهة] عند الدفن. وحينما يسقي جانيميد *Ganymede* أحد النسور، فهذا يعني قهر الموت. ويقول هوميروس *Homer*، إن النسر حينما يكون قابضاً على الأفعى بين مخالفه، فهو رمز النصر. وعند اليهود *Hebrew*: التجدد، والشرق *East*. ولدى الهندوسيين *Hindu*: هو طائر جارودا *Garuda Bird* الشمسي الذي يعتليه فيشنو *Vishnu*، وهو أيضاً أحد شعارات إندرا *Indra*. والنسر هو طائر السحب العاصفة الآرية *Aryan* [ما قبل التاريخ]. ولدى الميثرائيين *Mithraic*: يعتبر كل من النسر والصقر ضمن رموز ميثرا *Mithras* [إله النور] الشمسي. وعند الرومان *Roman*:

هو طائر العاصفة الشمسية وحامل البرق لدى جوبيتر *Jupiter*، وممثل الإمبراطور *Emperor*، والكرامة، والنصر، والمساندة، وسرعة الإدراك ونفاذ البصيرة. وهو الذي يحمل صاعقة جوبيتر *Jupiter* بين مخالفه. ورمز التأليه وأداته بعد الموت. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: النسر يمثل الحكمة، ويظهر على أغصان "يغدراسيل" *Yggdrasil* [شجرة دردار تزعم الأساطير الإسكندنافية أن جذورها وأغصانها تصل ما بين الأرض والجنة والجحيم]، باعتباره النور الذي يناقض ثعبان الظلام. وأحد شعارات أودن أو فودن *Odin/woden*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: شمس الظهيرة، ورمز نينورتا *Ninurta*، أو ننجفيسو *Ningvisu*، الشمس الرحيمة، وإله الحرب عند الكنعانيين *Canaan* والبابليين *Babylon*، وشعر سابازيوس الفريجي *Phrygian Sabazios*، ومقدس لدى آشور الآشوري *Assyrian Asshur* باعتباره إله العاصفة والبرق والخصوبة. ويرمز النسر ذو الرأس المزدوج إلى نيرجال *Nergal* [الإله الذي يشترك في حكم عالم الموتى] إلى حرارة الصيف *Summer* اللافحة وشمس الظهيرة. والنسر حيثي *Hittite* في الأساس، وهو القوة الشمسية والمعرفة الكلية، وهو يقبض في الغالب بين برائته إما على الأرنب البري القمري أو على الأفعى. ويصور مردوك *Marduk* في العادة على هيئة نسر.



تصور هذه الكأس الإغريقية *Greek*، التي يرجع تاريخها إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد، زيوس *zeus* رب الأرباب، وفي حضرتة النسر *eagle* رمز سيادته وطبيعته الشمسية كمهيمن على السماوات حيث تقطن الآلهة، وحيث يقع مقره الإلهي.



تبين هذه اللوحة من الفسيفساء البيزنطية *Constantinopolitan* كل القوة والتوتر والكفاح في المعركة بين النسر *eagle* والأفعى، بما يرمز إلى الصراع الأبدي بين الضدين، وهما على الترتيب الطبيعتان العليا والسفلى للإنسان، والقوتان الشمسية والأرضية، والعقل والغريزة.

الأذن *Ear*

ترتبط باللؤلؤ والمحارة المغزلية والشمس، وهذا ما يفسر البديل الآخر للفكرة الغربية عن الولادة من الأذن، حيث إن القوقعة هي رمز الميلاد المرتبط بالفرج الأنثوي. فقد ولد "كارما" *Karma*، ابن إله الشمس "سوريا" *Surya*، من أذن أمه. وتعتبر القوقعة هي الطلسم الذي يبسر الولادة. والأذن هي التي تسمع "كلمة" الخلق، ومن ثم فهي ترتبط بنسمة الحياة. وفي الرموز المصرية *Egyptian*، تتلقى الأذن اليمنى "نسيم الحياة"، وتستقبل الأذن اليسرى "ريح الموت". وتتمثل الروح لثقدس *Holy Ghost* في الفن المسيحي *Christian* أحياناً على هيئة حمامة تدخل إلى أذن "مريم العذراء" *Virgin Mary*. وترتبط آذان الآلهة والملوك وأي من الزواحف أو الحيوانات الحاملة للمطر باللؤلؤ. وتدل "شحماتا" الأذن المتدلّيتان في الأشكال الهندوسية *Hindu* أو عند البانيين *Jian* [البانية *Jainism* دين هندي نشأ في القرن السادس قبل الميلاد] أو البوذيين *Buddhist* أو الصينيين *Chinese*، على الولاء أو السلطة الروحية أو العظمة. وهي إحدى "العلامات الميمونة" الصينية. وترتبط الأذنان البارزتان بـ"بان" *Pan* [إله الغابات والمراعي والرعاة عند

الإغريق]، وبالساتيرات *Satyrs* [آلهة الغابات عند الإغريق، لها ذيل فرس وأذناه]، وبالشياطين. وتظهر أذنا الحمار على قبعة المهرج، وهي أحد الرموز الدالة على ميداس *Midas* [ملك فريجي له القدرة على تحويل أي شيء يلمسه إلى الذهب]. وتدلان على حماقة.

الثرى، أو الأرض *Earth*

الأم العظيمة *Great Mother*، والأرض الأم *Mother Earth*، والأم العالمية جينيتريكس *genetrix* [لقب روماني قديم يطلق على فينوس *Venus* بمعنى "الأم"]، والمغذية *Nourisher*، والحاضنة *Nurse*. والأم الأرض *Earth Mother*، هي النموذج الأصلي العالمي للخصب والإبداع الذي لا ينضب والإعالة. والأرض *Earth* والسماء *Heaven*، هما المادة والروح. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الأرض *Earth* هي الأم *Mother*. والكوخ الهندي الأرضي *Earth Lodge* هو النقطة المركزية والمركز الكوني. وتصور أرضيته المستديرة الأرض، ويمثل سقفه المقرب السماوات، وتدل السواري الأربع على النجوم والاتجاهات الأربعة. وعند الكلتيين *Celtic*: الجسد الفاني مع الملح باعتباره الروح الخالدة. وكان الثرى يوضع على صدر الميت. وعند الصينيين *Chinese*: هي مبدأ "الين" *yin* الأثنوي، ويرمز إليها بالمرجع واللون الأصفر والنمر.

الشرق *East*

الشمس المشرقة، والفجر، والربيع *Spring*، والأمل، والطفولة، وفجر الحياة، والشباب. وهو الصوت الذي تتجه إليه كل العبادات عند الآلهة الشمسية. وفي الصين *China*: يرمز إليه بالتنين الأخضر. ويرمز إليه في مصر *Egypt* بهيئة الرجل، وفي المكسيك *Mexico* يرمز له بالتمساح، وفي التبت *Tibet* بالرجل التنين. وتركز الطقوس المتعلقة بالموت والبعث على الشرق *East* باعتباره شروق الشمس والحياة، بينما تؤكد الغرب *West* باعتباره غروب الشمس والموت.

بيضة الفصح، أو أرنب الفصح *Easter Egg, Rabbit*

رمز يرجع إلى ما قبل المسيحية عن البعث وتجدد الحياة عند بداية الاعتدال الربيعي. والأرنب البري المنزلي هو شعار "أوستارا" *Ostara*، أو "إيستر" *Eastre*، الإلهة النيوتونية *Teutonic* للربيع *Spring* والفجر، وهو الأصل المحتمل لظهور مصطلح "الفصح" *Easter*.

الأكل، أو الاتهام *Eating*

يمنح الأكل خاصية المأكول إلى الأكل، فمثلاً لأن الأسماك كثيرة النسل، فإن أكلها يمنح الخصوبة. أيضاً السمك هو الأكل المفضل في كل ولائم "الأم العظيمة" *Great Mother*، ويؤكل في عيدها يوم الجمعة *Friday*. وفي أكل لحوم البشر، يؤدي أكل لحم المحارب أو البطل إلى اكتساب بسالته وبطولته. كذلك أكل لحم أحد الآلهة يمنح القداسة والقوة الروحية.

قنفذ النمل *Echidna*

هو رمز من مجموعة الرموز الأصلية الأسترالية *Australian*، يلعب دور الأرنب البري أو الأرنب المنزلي القمرين، ويمثل البدء، والموت، والبعث.

جنة عدن *Eden*

انظر الجنة *PARADISE*.

سمك الأنقليس [الإنكليس - الجريث] *Eels*

القضيب، والآنزلاق [الزفلة]. وعند الصينيين *Chinese*: الحب الشهواني.

البيضة *Egg*

البيضة الكونية *Cosmic Egg*، التي يرمز إليها بالكرة، هي مبدأ الحياة، والمجموع الكلي غير المتمايز، والاحتمالية، وبذرة كل المخلوقات، والعالم النسائي

البدني في الحالة اللاكونية المضطربة، والدائرة العظمى *Great Round* التي تحوي الكون، والأصل الخفي والكينونة الغامضة، والزمن الكوني والفضاء، والبدائية، والرحم، وكل وجود منوي، والمصادر والأسباب الأصلية، والحالة الكلية المطلقة للأضداد الموحدة، والمادة العضوية في حالتها الخاملة، والبعث، والأمل. وفي مجموعة الرموز الهندوسية *Hindu*، والمصرية *Egyptian*، والصينية *Chinese*، والإغريقية *Greek*، نجد أن البيضة الكونية *Cosmic Egg*، باعتبارها أصل الكون، تنفجر إلى شظايا. وهي ما زالت حتى الآن في وحدتها الكاملة، تحتوي على كل ما هو موجود ومحتمل في الحيز المحدود بالقشرة الخارجية. وتعتبر البيضة هي أصل العالم في مصر *Egypt*، وفينيقيا *Phoenicia*، والهند *India*، والصين *China*، واليابان *Japan*، وبلاد الإغريق *Greece*، وأمريكا الوسطى *Central America*، وفiji *Fiji*، وفنلندا *Finland*. والبيضة الذهبية هي الشمس. وتمثل الأفعى التي تلتف حول البيضة الدائرة الأبدية "أوروبوروس" *OUROBOROS*. فبيضة النعام، أو البيضة الخزفية الضخمة المعلقة في المعابد والكنائس القبطية *Coptic* والجوامع، تصور الخلق والحياة والبعث، وهكذا فإنها توجد أحياناً على المقابر. ومن الممكن أن تعني في المسيحية *Christianity* ولادة العذراء. وفي السيمياء *Alchemic*: تنبت - خارج البيضة - الزهرة البيضاء (الفضة)، والزهرة الحمراء (الذهب)، والزهرة الزرقاء (الحكمة). والبيضة هي أيضاً الإناء السحري المختوم الذي يتحقق فيه العمل العظيم *Great Work* ويكتمل. وبيضة الفيلسوف هي رمز الخلق. وعند البوذيين *Buddhist*: قشرة البيضة هي قشرة الجهل، والنفاذ منها يعني الميلاد الثاني، وبلوغ التنوير، وتجاوز الزمان والمكان. وعند الصينيين *Chinese*: هي الكلية والنمام، والمخ [صفار البيضة] هو السماء، والزلال [بياض البيضة] هو الأرض. وعند الخلق، انفلقت البيضة الكونية *Cosmic Egg* إلى نصفين لتشكل الأرض والسماء. وعند المسيحيين *Christian*: البعث، وإعادة الخلق، والأمل. ولدى الدرويديين *Druidic*: البيضة الكونية *Cosmic Egg* هي "بيضة الثعبان"،

ويرمز إليها بحفرية قنذ البحر. وعند المصريين *Egyptian*: هي البيضة الكونية *Cosmic Egg* التي فقس منها "رع" *Ra*، إله الشمس، والبيضة التي وضعتها "أوزة النيل" *Nile Goose*: "من نماتها أنمو، ومن حياتها أحيا" (كتاب الموتى). كذلك يضع الثعبان *Serpent*، "نف" *Knephi*، البيضة الكونية *Cosmic Egg* من فمه للدلالة على المبدأ العقلاني *Logos* للكون. وعند الإغريق *Greek*: في الأورفيوسية *Orphism* [عقيدة الأسرار الأورفية]، البيضة هي لغز الحياة والخلق والبعث، وتحيط بها الدائرة الأبدية "أوروبوروس" *Ouroboros*. و"التوأم ديسكوري" *Dioscuri*، المولودان من بيضة "ليدا" *Leda* وزئوس *Zeus*، يرتديان نصفي البيضة على شكل قبعتين مقببتين. وتصور أحيانا البيضة على أنها تخوي العناصر *ELEMENTS* الأربعة. وعند الهنودوس *Hindu*: الطائر الإلهي هو الذي يضع البيضة الكونية *Cosmic Egg* في البحار البدئية. كما أن براهما *Brahma* ينبثق ويخرج من البيضة الذهبية للخلق، وهي البيضة التي يشكل نصفها السماء والأرض: "هذه البيضة الضخمة تركبت من العناصر، وحينما استقرت في البحار، كانت المستقر الطبيعي الرائع لـ"فيشنو" *Vishnu* على هيئة براهما *Brahma*، وهناك اتخذ "فيشنو" *Vishnu* ... الشكل الذي يمكن إدراكه ... وفي تلك البيضة كانت القارات والبحار والجبال، والكواكب وتقاسيم الكون، والآلهة والشياطين وبنو البشر" (فيشنو بورانا) *Vishnu Purana* [البورانا هي: قصة هندية أسطورية]. والبيضة الكونية تناظر بيضة براهما *Brahma*، وهي مقسمة إلى ثلاث مناطق: مملكة المحسوسات، والسموات، والعالم غير المتشكل. وأيضا تعني البيضة الأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية. وأحيانا تصور الشجرة الكونية *Cosmic Tree* على أساس أنها تنمو من البيضة الكونية *Cosmic Egg*، الطافية فوق بحار الشواش البدئي والاضطراب اللاكوني. وعند الإيرانيين *Iranian*: الخلق ومبدأ الحياة. وفي الزرادشتية *Zoroastrianism*، خلقت السماء على هيئة بيضة من معدن براق. وفي الأوقيانوسية *Oceanic*: يقال إن الإنسان الأول فقس من بيضة طائر في إحدى

الجزر. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: البيضة الكونية *Cosmic Egg* هي مصدر الخلق.



عند قدماء المصريين، كان الإله بتاح *Ptah* هو الأب الخالق *Father Creator*. ويظهر هذا الصانع العظيم *Great Artificer* على عجلته الفخارية، وهو يشكل بيضة العالم التي احتوت على روحه، وضارعت بيضتي الشمس والقمر اللتين قام بصنعهما أيضاً.

نبات الخمان، أو البلسان *Elder*

[نبات له زهور بيضاء وحمراء أو سوداء]

يعني في أوروبا *Europe*: العرافة، والسحر، وقوى الأشباح، وترتدى أكاليله في "ليلة القديس والبورجا" *Walpurgis Night* [ليلة أول مايو، عيد القديس "البورجا"، وهي الليلة التي تزعم الأسطورة الجرمانية أن العرافات يأخذن فيها بأسباب القصف والعريضة ويراقصن الشيطان].

العناصر *Elements*

القوى الساكنة في الطبيعة. ويوجد في الغرب *West* أربعة عناصر: الماء، ويرمز إليه بالخطوط المتموجة، والمثلثات التي تشير إلى أسفل، وتكون باللونين الأزرق والأخضر، وله خاصية الرطوبة والسيولة والتماسك. والعنصر الثاني وهو

النار، ويصورها الذهب والأشعة والأشكال الهرمية أو المثلث الذي يشير إلى أعلى، واللونان الأحمر والبرتقالي، ولها خاصية الحرارة والإتلاف والإثارة. والعنصر الثالث وهو التراب، ويمثله مربع أو مكعب، وألوانه هي الأسمر والأسود أو الأصفر، وله خاصية البرودة والصلابة، التي بمقتضاها يستطيع أن يحمل الأثقال. والعنصر الرابع وهو الهواء، ويرمز إليه بدائرة السماء أو القوس، وألوانه هي الأزرق أو الذهبي من الشمس، وله خاصية الجفاف والنور والحركة. وفي الرموز الصينية *Chinese*، المخلوقات الأربعة المقدسة أو "المخلوقات التي منحت هبة الروح" هي التي تشكل العناصر. والتين *Dragon* الأزرق أو الأخضر الذي يرسم في الشعائر على قرص اليشب [حجر كريم] المستدير هو الهواء. وهناك أيضا "تتين البحار" *Dragon of The Waters*، وتتين التراب *Earth*، والجبال. والعنقاء *Mountains*، أو الفونيكس *Phoenix* وهي على قرص اليشب الأحمر، تخلط ما بين الهواء والنار. والسحفاة على اليشب الأنوبي الأسود شبه المستدير أو الأصفر، تمثل التراب والماء. والنمر الأبيض *White Tiger* مع اليشب الأبيض الذي هو رمز النمر، يمزج ما بين النار والماء. والنار والهواء هما عنصر الذكورة "يانج" والفعالية والذكر. والماء والتراب هما "الين" والعنصر السالب والأنوثة. وفي الرموز الإغريقية-الرومانية *Graeco-Roman*، تتخذ العناصر عادة الملامح الأنثوية أو أشكال الآلهة: الماء يرمز إليه بالإناء المائل الذي يسيل منه السائل، أو يرمز إليه بـ"تبتون" *Neptune* [إله البحر] أو التريتونات *Tritons* [أنصاف آلهة البحار] أو الناريدات *Nereids* [حوريات البحر، بنات إله البحر نيروس *Nereus*] أو كوكبة الدولفين *Dolphins* أو مرده البحار *Hippocampi* [مارد البحار: حصان خرافي ذو قائمتين أماميتين وجسد ينتهي بذيل دولفين أو سمكة]. والنار تتمثل على هيئة امرأة رأسها في النار، أو فونيكس [عنقاء]، أو على شكل "فولكان" *Vulcan* [إله النار]. ويمثل التراب بإلهة الخصوبة، أو "قرن الوفرة والخصوبة" أو الثعبان الأرضي أو العقرب، أو التاج ذي الأبراج

عند سبيل *Cybele* [إلهة الطبيعة]. والهواء هو "جونو" *Juno* [ملكة السماء]، والطاوس *Peacock*، أو هو "جونو" *Juno* وهي سابحة في الهواء تتدلى السندانات من قدميها، أو "الهرباء" التي كان يعتقد أنها تعيش في الهواء. وهناك خمسة عناصر في "الطاوية" *Taoism*، يفل كل عنصر منها بدوره الآخر: الخشب يقهر التراب، والتراب يقهر الماء، والماء يقهر النار، والنار تقهر المعدن، والمعدن يقهر الخشب. وتوجد في الرموز الهندوسية *Hindu* والبوذية *Buddhist* خمسة عناصر: التراب ويرمز له بالمربع أو المكعب، والماء يرمز له بالكرة أو الدائرة، والنار بالمثلث أو الهرم، والهواء يتخذ شكل الهلال، والهلال تعلوه جوهرة أو وهج براق هو العنصر الخامس أو الأثير.

الفيل *Elephant*

القوة، والإخلاص، واختزان الذاكرة، والصبر، والحكمة، والسعادة الزوجية، والفيل الأبيض شمسي. وعند البوذيين *Buddhist*: الفيل مقدس لدى "بوذا" *Buddha*، حيث يظهر الفيل الأبيض لـ"مايا الملكة" *Queen Maya* ليعلن عن ميلاد حاكم العالم الملكي. والفيل الأبيض هو أيضا جوهرة الناموس *Law Jewel*، أو حالة الـ"فاهان" *Vahan* في "البوديساتوا" *Bodhisattva* [حالة ما قبل النيرانا *Nervana*]، وهو الشفقة، والحب، والرحمة. كذلك يمتطي "أكوبايا" *Akshobhya* أحد الأفيال. ويرمز جلد الفيل إلى الجهل. وعند الصينيين *Chinese*: القوة، والذكاء، والحصافة، والطاقة، والسيادة. وعند المسيحيين *Christian*: رمز المسيح *Christ* باعتباره عدو الأفعى، وهو يطأ الثعبان بقدميه. وهو الطهارة والرقّة. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: هو رمز ميركوري *Mercury* باعتباره العقل المفكر. يقول بلينيوس *Pliny* [عالم روماني]: إن الفيل هو حيوان الورع الذي يعبد الشمس والنجوم ويظهر نفسه عند القمر الجديد، ويستحم في النهر ويتضرع إلى السماوات. ويمثل في الفن الروماني، طول العمر والخلود وقهر الموت. وعند

الهندوسيين *Hindu*: مركبة الإله جانيشا *Ganesha*، قوة الحكمة المقدسة،
والحصافة، والمنزلة الملكية، والقدرة التي لا تقهر، وطول العمر، والعقل المفكر.
ويظهر إندرا *Indra* حارس الشرق *East*، وهو يركب الفيل إيرافاتا *Airavata*.
والأفيال هي التي تسند هذا العالم وتدعمه.



قبل ميلاد بوذا *Buddha*، رأت أمه مايا الملكة *Queen Maya* في منامها أحد
الأفيال (المشهد معاد هنا على هذا النقش البارز من القرن الثاني قبل الميلاد) وهو
رمز لصبر "الأمير جواتاما" *Prince Gautama*، وحكمته، واختزانه للذكريات
وتسيده من بين معلمي العالم العظام.

الإلثة [الأيل الكبير]، أو الموظ *Elk/Moose*

[حيوان ضخم يشبه الإلثة]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: القوة الخارقة للطبيعة والزوبعة.

المقطع البيضاوي *Ellipse*

البيضة الكونية *Cosmic Egg*، والأعضاء التناسلية الأنثوية الخارجية

”*yony*“، ويعني الجانبان الهبوط والصعود، والارتداد والتطور.

شجرة الدردار *Elm*

عند المسيحيين *Christian*: الكرامة، ويمثل نموها العظيم وأغصانها الكثيفة قوة الكتاب المقدس وسلطانه على المؤمنين.

الجنين *Embryo*

يرمز له بالنقطة، أو بالنقطة في مركز الدائرة، والمركز الذي يبدأ من عنده الخلق، ويتمثل في رمزيته مع المياه، والبيضة، وزهرة اللوتس.

الإمبراطور أو الإمبراطورة *Emperor/Empress*

الإمبراطور *Emperor* هو تجسد إله الشمس ومبعوثه على الأرض. وفي الصين يرمز الإمبراطور *Emperor*، "ابن السماء" *Son of the Heaven*، إلى القوة الروحية للسماء *Heaven*، وتمثل الإمبراطورة *Empress* السلطة الأرضية، والكمال الأسمى، والحكمة. وشعار الإمبراطور هو التنين *Dragon* ذو المخالب الخمسة، والإمبراطورة شعارها العنقاء *Phoenix*. ويزعم الميكادو " *Micado* [لقب إمبراطور اليابان] إمبراطور اليابان، أنه ينحدر من صلب إلهة الشمس "أماتيراسو" *Amaterasu* [هي الإلهة اليابانية شنتو *Shinto* التي تجسد الشمس].

الساحرة [العرافة] *Enchantress*

مبدأ الأنوثة بجانبه المقيد والمدمر، والقوة الساحرة الأسيرة في الحياة، وخداع مايا *Maya* ووهماها، وخديعة النفس.

التطويق أو التسييج *Enclosing*

كل أشكال التطويق هي رموز للأُم العظيمة *Great Mother* في خصائصها الممثلة للحماية وإيجاد المأوى والتغذية والرحم الذي يرمز إليه بالكهف، والمدينة، والمعبد، والكنيسة، والمنزل، والخيمة، والبوابة، والباب، والسياج، والمقبرة، والصور، والإناء، والمرجل، والكأس، والكوب، إلى آخره. ويرمز إليه أيضا بالبحر، وكل المياه وخصوصا مياه البئر. والتطويق في اتصاله بالرحم يمثل أيضا الخصوبة.

الإيفود [ثوب أحبار اليهود] Ephod

عند اليهود *Hebrew*: وفقاً لما يقول به جوزيفوس *Josephus*، فإن الكون يتركب من العناصر الأربعة، ويمثل درع الصدر في منتصف الإيفود *Ephod* "مركز الكون" *Cosmic Centre*.

الفقمة [القاقم، القاقوم] Ermine

حينما يكون حيوان الفقمة أبيض اللون في الشتاء، فهو يعني النقاء والطهر والبراءة، ويرتبط أيضاً بالعدالة، وعندما يرسم على الأثواب فهو يدل على الملكية أو نبل الكنيسة *Church* أو الدولة *State*. وأحياناً يصور الأرستقراطيون المسيحيون *Aristocratic Christian* من قديسي العذراء وهم يرتدون جلد الفقمة، وخصوصاً القديس أورسولا *St Ursula*.



لوحة "سيدة مع الفقمة" لليوناردو *Leonardo*. والفقمة شاهد الطهر والنقاء، بيد أنه رمز نوح حدين؛ لأنه من المعتقد أن السيدة هي خلية لودفيجو إل مورو *Lodovico il Moro*، عميد عائلة سفورزا *Sforza*، التي كان شعارها الفقمة.

البخر [التبخّر] *Evaporation*

التحول، والانتقال من الماء الأسفل إلى الماء الأعلى، يرتبط برموز الشمس والمطر والنار والماء باعتبارها القوى المتعارضة والمكملة. وحينما ينجم عنه تصاعد البخار، فهو يمثل تصاعد التطهر بالنار والماء، كما هو الحال في "كوخ العرق" *Sweat Lodge* عند هنود أمريكا الشمالية *North American Indian*.

نباتات الزينة [دائمة الخضرة] *Evergreens*

الخلود، والأبدية، والحيوية، والشباب، والقوة، والسرمدية، والقدرة الولادة، ويرمز إكليل النباتات دائمة الخضرة إلى الشهرة الخالدة والترسيم للخلود.

الشر *Evil*

قوى الظلام، والعفاريت، وإبليس *Devil*، والشيطان *Satan*، وبعلزبول *Beelzebub* [رئيس الشياطين]، أنجرامينو *Angra Mainyu* [روح الشر عند الزرادشتيين] أو أهريمان *Ahriman*. ورموز الشر هي: الثعبان أو التتین (فيما عدا الشرق *East*)، والأفعى الخبيثة، والعقرب، والرجل العقرب، والإعصار، وكل الوحوش المفترسة وبعض الوحوش ذوات القرون، والنملة، والسيكلوب *Cyclops* [العملاق الأسطوري] ذو العين الواحدة.

الإبريق *Ewer*

النقاء، وغسل اليدين للتطهر، وشعار ديونيسوس *Dionysos* باعتباره إله الخمر.

البراز *Excrement*

يرتبط بالذهب والثراء، وينطوي على قوة الشخص. في السيمياء *Alchemy*: هو النيجريدو *nigredo* [ظلمة الموت البدني والتحلل والمرحلة الأولى من "العمل العظيم" *Great Work*].

العين Eye

المعرفة غير المحدودة، والعلم الإلهي، وحدة الإبصار والحدس. العين هي رمز لكل آلهة الشمس ولقدرتهم على منح الحياة وخصوبتها من خلال الشمس، وتتجسد سلطتهم في الملك الإلهي، وهي القدرة التي يطلق عليها أفلاطون *Plato* الأدوات الأكثر شمسية. وهي أيضًا العين الغامضة، والضياء، والتنوير، والمعرفة، والعقل، واليقظة، والحماية، والاستقرار، والتصميم على الهدف، بيد أنها أيضًا محدودية الرؤية. إن الألف أو عشرة آلاف من العيون لآلهة السماء هي النجوم، وعيون الليل الممثلة للمعرفة الكلية، واليقظة التي لا تغفل أبدًا، والعصمة التي لا تخطئ. و"العين" عند تطبيقها على البناء المعماري المقدس، فهي تمثل الفتحة المتجهة إلى السماء في مركز قبة المعبد أو الكاتدرائية أو الكوخ أو "مركز العالم" المفضي إلى الأقاليم السماوية. و"عين القلب" هي الإدراك الروحي، والاستنارة، والحدس الفكري. وتصور العين أيضًا المخنث، على اعتبار أنها تتشكل من الرمز الأنثوي البيضوي والدائرة الممثلة للذكر بداخلها.

والعين المفردة، إما أنها رمز الشر كما هو الحال في السيكلوب *Cyclops* [عملاق له عين واحدة في منتصف جبينه] أو المسوخ ذات القدرة على التدمير، أو أنها تعتبر العين المفردة للتنوير والهداية، عين "الرب" *God* السرمدية، والذات المكتملة. والمثلث الذي تتوسطه "عين"، هو "العين البصيرة" *All-seeing Eye*، الموجودة في كل مكان، والتي تحيط بكل صغيرة وكبيرة. وفي الثقافة الغربية *Occident*، العين اليمنى هي الشمس وعين النهار والمستقبل، مع العين اليسرى باعتبارها القمر وعين الليل والماضي. وفي المشرق *Orient* يكون العكس هو الصحيح. ومن الممكن أن تأخذ ريشة الطاوس رموز العين. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: "عين القلب ترى كل شيء"، إنها عين الروح العظيمة *Great Spirit*، العليمة بكل شيء. وعند البوذيين *Buddhist*: النور والحكمة. فالعين الثالثة

"بوذا"، اللؤلؤة المتوهجة" هي الوعي الروحي، والحكمة الخارقة. وعند الكلتيين *Celtic*: تعتبر عين الشر التي ترمز إلى الحقد والحسد، هي النقيض للقلب الرحيم وسماحة النفس والشفقة. وعند الصينيين واليابانيين *Chinese and Japanese*: تمثل العين اليسرى الشمس، والعين اليمنى هي القمر. وعند المسيحيين *Christean*: هي الرب الذي يحيط بكل شيء: المعرفة الكلية، والقوة، والضياء، "العين هي نور الجسد" (*Matt 6,22*). والعيون السبع في سفر الرؤيا *Aprocalypse* هي الأرواح السبع للرب *God*. وتصور عين الرب *God* في مثلث "الألوهية" *Godhead*، كما أن العين في مثلث يحيط به دائرة مشعة هي القداسة المطلقة للألوهية *Godhead*. وزوج العيون هو شعار القديسين *SS* لوسي *Lucy* وأوتيليا *Otilia*. وعند المصريين *Egyptian*: العين، هي رمز مركب إلى حد كبير، حيث إن "عين حورس" *Eye of Horus*، توحى بأنها النجم القطبي *Pole Star* والهداية، وهي عين العقل. وتصور العين والحاجب عند حورس *Horus* القوة والنفوذ. والعينان المجنحتان هما قسما السماء: الشمال *North* والجنوب *South*، والشمس والقمر، والفضاء السماوي. والعين اليمنى هي الشمس و"رع" *Ra* و"أوزوريس" *Osiris*، واليسرى هي القمر و"إيزيس" *Isis*. وعين "رع" هي أيضا يورايوس *Uraeus* [الأفعى المصرية الصغيرة على التاج]. ويمكن لعين حورس *Horus* أن ترتبط بالقمر وأطواره، ويمكن أيضا أن ترمز إلى القرابين المقدمة إلى الآلهة في المعابد. وعند الإغريق *Greek*: ترمز العين إلى أبولو *Apollo* [إله الموسيقى والشعر والجمال] حيث إنه رمز شمسي "منظار السماوات"، وهي أيضا عين زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*. وعند الهندوس *Hindu*: تمثل العين الثالثة "شيفا" *Siva*، أي اللؤلؤة في منتصف جبهته، الوعي الروحي والحكمة الخارقة. وعين فارونا *Varuna* [إله السماء] هي الشمس. وعند الإيرانيين *Iranian*: يمتلك "يما" *Yima* [ملك أسطوري في الزرادشتية]، الراعي الصالح *Good Shepherd* العين الشمسية، ويقبض على سر الخلود. وفي الإسلام *Islamic*: "عين القلب" هي المركز الروحي، ومستقر الفكر المطلق *Absolute Intellect*، والهداية. وعند اليابانيين *Japanese*:

العين اليمنى لـ "إذاناغي" *Izanagi* [أبي الآلهة ورب الجزر] هي التي تلد إله القمر. وفي الرموز الإغريقية *Oceanic*: الشمس هي "كرة العين العظمى". وعند الأفلاطونيين *Platonic*: "هناك عين للنفس ... ومن خلالها هي فقط ترى الحقيقة المطلقة *Truth*". وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تصور العين "إيا" *Ea* أو "إنكي" *Enki*, "رب العين المقدسة" *Lord of the Sacred Eye*، الحكمة، والمعرفة الكلية، واليقظة. وتوجد لدى كرونوس الفينيقي *Phoenician Cronos* أربع عيون، يفتح اثنين ويغلق الآخرين، عنواناً لليقظة السرمدية.



وضع قنماء المصريين هذا القرص الجصي المقوى بالكتان والمسمى بـ "التحت رأسي" أسفل رأس المومياء لكي يرمز إلى "عين" الإله رع *Ra* أو حورس *Horus* وعين أي إله آخر، تصاحب روح الميت في رحلة الظلام إلى العالم السفلي.

الحيوانات الخرافية *Fabulous Beasts*

يوحي الدمج بين الخصائص المختلفة للكائنات بإمكانيات أخرى للخلق واحتمالاته، وأيضاً بالتححرر من المبادئ المألوفة للعالم الظاهري. فالمسوخ المتراكبة هي أيضاً مجرد رموز للاضطراب الكوني البدائي أو للقوى المخيفة والمرعبة للطبيعة. ويرسم أحياناً وحشان خرافيان أو حيوانان مجنحان على أحد جانبي "شجرة الحياة" *Tree of Life*، وفي أغلب الأحوال على الأبواب حراساً عليها

أو حُرُاسًا على الكنوز، سواء الكنوز المدفونة تحت الأرض أو كنوز المعرفة الخفية. وتمثل المسوخ المفزعة الشر والقوى البدائية المضطربة في العالم أو في طبيعة الإنسان، أو يمكن أن تكون رموزًا للطاعون أو القوى المدمرة. وهي عادة ما يتصدى لقتالها إله بطل أو بطل مثل مردوك *Marduk* [كبير آلهة بابل] الخالق *Creator*، وقاهر "تعامت" *Tiamt* باعتبارها الحالة البدائية للاضطراب الكوني، أو مثل "تيسوس" *Theseus* [البطل الأسطوري] والمينوطور *Minotaur* [حيوان خرافي نصفه على صورة رجل ونصفه الآخر على صورة ثور]، أو الفرسان الذين يذبحون التينينات. وهؤلاء يمثلون انتصار النظام على حالة الاضطراب الكوني، والخير على الشر، أو النور على الظلام. وتدل الفوهة بين فكي المسخ على بوابات الجحيم، أو على مدخل العالم السفلي.

أميمات *Amemait*: الأسد والتمساح والخرتيت (فرس النهر)، يمثل القوة الضارية *Devourer*: الجزاء والعقوبة.

أمفيسينا *Amphisbaena*: يشبه البازيليسق *Basilisk* [سحلية خرافية]، ولكن له رأس عند كل طرف من طرفيه، وهو قادر على الرؤية في اتجاه كل رأس من الرأسين: أناتا *Anata*: الثعبان العملاق الذي يتمدد فوقه فيشنو *Vishnu* في سباته قبل تشكل الكون.

البازيليسق أو الأصلة *Basilisk/Cockatrice*: هو خليط من أحد الطيور وأحد الزواحف، له رأس طائر ومخالبه وجسم أفعى. وحينما ينتهي زيله برأس أخرى، فهو أمفيسينا *Amphisbaena*. وفي المسيحية *Christianity*: هو الشيطان *Devil* أو "عدو المسيح" *Antichrist*، وأحد الوجوه الأربعة للشيطان.

البهيموث *Behemoth* [فرس البحر]: يفترض في العادة أنه الخرتيت، ويمثل قوة الأرض، باعتبارها القوة الموازنة لـ"اللوثيان" *Leviathan* [وحش بحري يرمز إلى الشر] سلطان البحر، ولـ"زيز" *Ziz* سلطان الهواء.

بينهو أو بينو *Benhu/Bennu* [طائر مقدس عند قدماء المصريين]: هو الطائر الذي يتساوى أحيانًا مع العنقاء، ويجسد روح أوزوريس *Osiris*.

البوصنطور *Bucentaur* [كائن خرافي نصفه ثور ونصفه الآخر على هيئة إنسان]: نصف رجل ونصف ثور، يمثل الطبيعة المزدوجة للإنسان.

الجدي *Capricornus*: نصف ماعز ونصف سمكة، ويمثل انقلاب الشتاء *Winter Solstice*. أيضا هو أحد أشكال أيا-أوانيز *Ea-Oannes* [إله الحكمة الأكادي] "رب الهاوية" *Lord of Abyss*.

الكلب السماوي *Celestial Dog*: تيان كو *T'ien Kou*، انفناء، والكارثة، والكسوف والخسوف، والشهب والنيازك.

القنطور *Centaur*: (انظره) نصف رجل ونصف حصان، وحينما يمسك بيده سهمًا وقوسًا مشدودًا، فهو يمثل برج القوس *Sagittarius* في دائرة البروج الفلكية *Zodiac*.

سيربيروس *Cerberus*: كلب ضخم له ثلاثة رؤوس، يمثل الثالوث المقدس *Trinity* في العالم السفلي، حارس بوابة الجحيم.

كاربيدس *Charybdis* [الهولة ابنة جايا *Gaea* وبوزيدون *Poseidon*]: الهولة الصاخبة أو الدوامة الجارفة التي تبتلع البحر وتلقي به مرة أخرى، وهي ترمز مع "السيلة" *Scylla*، المنسخ الآخر في البحر الصقلي *Sicilian* إلى المرور العسير (انظر المرور *PASSAGE*).

الكمير *Chimera*: له رأس أسد وعرفه وأرجله، وجسد ماعز، وذيل تنين، ويمثل العاصفة والرياح، والأخطار في البر والبحر، والفناء.

الأصلة *Cockatrice*: انظر البازيليسق *Basilisk*.

التنين *Dragon*: (انظر التنين *DRAGON*). وهو يمثل بأشكاله المتنوعة عموما قوى الشر في الغرب *West*، والخير في الشرق *East*.

إبيماسيوس *Epimachus*: انظر أوبيناكوس *Opinicus*.

فيوريا *Furia*: امرأة على هيئة جنية مجنحة، وهي تصور الثأر والانتقام.

الكرافل *Gargoyles*: رعوس بشعة سوداء لبشر أو حيوانات، أو رعوس خرافية تصور الأرواح الشريرة وهي تطير من الكنيسة، أو هي تجسيد لقوى الشر، أو ترويعها وطردها.

جارودا *Garuda*: طائر الحياة *Bird of Life*، ويتساوى أحياناً مع العنقاء *Phoenix*، وهو الشمس، والسماء، والنصر، ومركبة فيشنو *Vishnu* خالق الخلق ومفنيهم. يخرج من البيضة مكتمل النمو ويعيش في شجرة الحياة *Tree of Life* التي تحقق الأماني، ويكون في الحرب إلى جانب الناجات *Nagas*.

الجرجونة *Gorgon*: الجرجونات الثلاث لهن رعوس النساء وشعرهن من الأفاعي. وتمثل الجرجونة *Gorgon* الأم العظيمة *Great Mother* في جانبها البغيض للفناء والرعب.

الجريللي *Grylli*: مثله مثل الكمير *Chimera*.

الغرفين *Gryphon*: (انظر الغرفين *GRYPHON*)، أنثى الغرفين لها رأس نسر وجسم أسد، وترمز إلى الشمس، ووفرة الشمس، والقوة، واليقظة، والانتقام. ويكون ذكر الغرفين *Gryphon* بدون أجنحة.

الخطاف *Harpy*: له رأس وتدي امرأة، ومخالب نسر، ويرتبط بالموت المفاجئ، والزوابع، والعواصف، وهو مبدأ الأبوثة في جانبه المدمر.

الهيبيوغريف *Hippogryph*: نصف حصان، ونصف غريفين *gryphon*، ويحتمل أن يكون شمسيًا، كما كانت الجياد المجنحة لمركبة أبولو *Apollo*.

الهيبوليكتريون *Hippolectryon*: نصف حصان ونصف ديك، وهو شمسي.

العدار، أو الهدرة *Hydra*: تتين أو حية لها سبعة رعوس، تمثل قوة الحياة الحيوانية العمياء.

كالاماكارا *Kala-Makara*: الأسد والمكارا [انظر الماكارا *Makara*] أو التمساح، وهو رمز شمسي، ويمثل قوة المياه.

كي لين *Ky-Lin*: (انظر كي لين *KY-LIN*). الأنثى والذكر *yin-yang*، يتساوى أحياناً مع أحادي القرن *Unicorn*، وهو توحد الذكر والأنثى، والكمال، ونقاء الطبيعة، وجوهر العناصر الخمسة.

لاميا *Lamia*: ملكة قاسية تحولت إلى وحش، وتتساوى مع السيرينات *Sirens*، وتتخذ رموز السمكة.

الليوغريف *Leogryph*: الأسد والحية أو الغريفين *gryphon*. ويمثل الخداع والتضليل، الجانب المرعب من الأم العظيمة *Great Mother* باعتبارها "مايا" *Maya* [إلهة الخداع].

اللويثان *Leviathan* [وحش بحري يرمز إلى الشر]: سمكة عملاقة، تلك الأفعى المعقوفة، والمسوخ البدائي للمحيط والاضطراب البدني للكون، والأفعى وقوة العمق، مع البهيموث *Behemoth* [فرس البحر]، باعتباره قوة اليابسة، والزيز *Ziz* قوة الهواء.

اللبنورم *Lindworm*: للتين المجنح أو التين غير المجنح، والحرب والطاعون.

ماكارا *Makara*: السمكة مع التمساح أو الفيل، مسخ البحر الذي يمتطيه فارونا *Varuna* باعتباره إله الأعماق.

المسوخ البحرية *Marine Monsters*: ترمز عادة إلى العمق السحيق، أو الاضطراب الكوني البدني، أو تجلي القوة الإلهية.

الحورية *Mermaid*: نصف امرأة ونصف سمكة، ألوهية البحار.

المينوطور *Minotaur*: [انظر المينوطور *MINOTAUR*]، رجل له رأس ثور، يمثل قسوة الطبيعة وتوحشها، وعفن المستنقعات.

ناجا *Naga*: حية متعددة الرؤوس، حارسة الكنوز والمعرفة الخفية، ملوك الثعابين وملكات الأفاعي، قوى الحياة في البحار، والطبيعة المتقدة مثل المستنقع. انظر الحية *SERPENT* عند الهندوسيين *Hindu*.

أوبيناكوس أو إبيماسيوس *Opinicus/Epimacus*: نوع من الغريفين *gryphon*، له جسم وأرجل أسد، ورأس ورقبة وجناحا نسر، وذيل جمل، ويصور أحيانا بدون أجنحة، ويشارك في رموز الغريفين *gryphon*.

البيجاسوس *Pegasus*: فرس مجنح، يرمز إلى دمج الطبيعة السفلى مع الطبيعة العليا نشدانا للسمو، وهو وحش شمسي.

العنقاء *Phoenix*: [انظر العنقاء *PHOENIX*]، طائر خرافي يصعد من اللهب، وهو الموت والبعث، والميلاد الجديد عن طريق النار.

الرخ *Roc*: طائر ضخم، طائر العاصفة، تهب الرياح من رفرة جناحيه، ويلتصق البرق عند تحليقه. لا يحط أبداً على أي أرض وفقاً للمعتقدات العربية، فيما عدا جبل "قاف" *Qaf*، الذي هو محور العالم والشمس والسماء.

السمندر *Salamander*: (انظره)، يصور عادة على هيئة تنين صغير غير مجنح أو سحلية، وأحياناً يشبه الكلب وهو يقفز من اللهب، وهو عنصر النار.

سميرف أو سيمورغ *Semurv/Simurgh*: خليط من الطاوس والغرفين والأسد والكلب، هو السماء الوسيطة بين عالمين.

سيلة *Scylla*: مع كاريبيدس *Charybdis*، هولة البحر الصقلي *Sicilian*. كانت في البدء حورية جميلة، وتحولت إلى هولة لها ستة رعوس وثلاثة صفوف من الأسنان في كل رأس من رعوسها الجامحة ذات الأعناق المشرببة. وتمثل سيلة *Scylla* وكاريبيدس *Charybdis* مع بعضهما بعضاً توليفة رموز المرور العسير وقوى البحار.

السيرانة *Siren*: طائر له رأس امرأة، تغوي رجال البحر، وترتبط أيضاً بالدفن. ورموز عرائس البحر "السيرينات" هي القيثارة والفلوت، ويمثلان القوى الخادعة للمشاعر، ومملكة الضلال.

سفينكس *Sphinx*: (انظره) له رأس رجل أو امرأة، وجسم ثور وأقدام أسد وجناحا نسر، وهو يدمج بين العناصر الأربعة، ويرمز إلى القدرة للمبهمة والقوة الشمسية.

تينجو *Tengu*: رجل له رأس طائر وجناحاه، وله مخالب في أقدامه، يصور الحرب، والصراع، والرياء، والأذى.

تعامت *Tiamat*: هولة الأعماق، واللاكونية البدائية، والبحار، والظلام.

التريتون *Triton*: غرائق الماء، نصف رجل ونصف سمكة، يمسك أو ينفخ في قرن أو صدفة محارة، ويتحكم في قوى البحار.

أحادي القرن *Unicorn*: (انظره) حيوان له قرن واحد وجسم حصان أو مهر، يرمز إلى الأنوثة والمبدأ القمري، والطهارة، والنقاء.

التنين المجنح *Wyvern*: حية أو تنين له أجنحة، بيد أن له أيضاً قدمين اثنتين فقط، كقدمي النسر، ونذير الحرب والطاعون.

الزيز *Ziz*: طائر ضخم يمثل قوة الهواء مع البهيموث *Behemoth* على البر، واللويathan *Leviathan* في البحر.
 الزو *Zu*: طائر العاصفة، وسارق "الألواح السومرية" *Sumerian Tablets*، وألواح القدر *Fate*، التي تمنح القدرة الكلية.



في هذه اللوحة الإغريقية القديمة من الصفيح البرونز، تبدو أنثى الغريفين *gryphon* هنا مع صغيرها، تدمج بين ضراوة الأسد والنسر وجلالهما اللذين يتشكل منهما جسدها، حيث يرمزان إلى طبيعتهما الشمسية المختلطة.



تمثال لبوذا *Buddha* من أنكور توم *Angkor Thom* في كمبوديا *Cambodia*، يجلس في هدوء وسكينة على الجسد الملفوف للحية ناجا *naga*، التي ترمز إلى المعرفة الخفية في الغريزة الفطرية، وهي الحية التي استطاع أن يقهرها ويحولها إلى حارسة له ودعامة يستند إليها.

الوجه Face

الشخصية الظاهرية، الوجوه المتعددة لآلهة الهندوسيين *Hindu*، تظهر الخصائص المختلفة للإله وقواه الأساسية ومآثره أو الوظائف التي يضطلع بها، أو يمكن لهذه الوجوه أن تدمج بين الآلهة المختلفة. أيضًا تمثل الوجوه الأربعة أو الخمسة لتمثيل شيفا *Siva* أو براهما *Brahma* العناصر الأساسية.

الصقر Falcon

يشارك الصقر في الكثير من الرموز الشمسية للنسر *EAGLE*، التي يستطيع بمقتضاها أن يغير الأماكن. وهو يمثل الطموح، والنصر، والصعود خلال كل المستويات. ويجسد أيضًا الحرية، ومن ثم الأمل لكل الذين يرسفون في الأغلال، سواء معنويًا أو روحيًا. عند الكلتيين *Celtic*: الصقر مثل النسر، هو أحد التجليات البدنية، ويتعارض مع الأرنب الوحشي الفاسق، ومن ثم فهو يصور الانتصار على الشهوة. عند الصينيين *Chinese*: الصقر في الصين رمز مزدوج يمثل القوة الشمسية، إلا أنه أيضًا القوة المدمرة للحرب. عند المصريين *Egyptian*: الصقر في مصر هو المبدأ السماوي، وطائر الصيد. وهو صورة حورس *Horus*، صاحب الرؤية الجبارة، الذي يظهر إما على شكل صقر أو يكون له رأس صقر. كذلك فإن رع *Ra*، الشمس المشرقة *Rising Sun*، عندما يتطابق مع حورس *Horus* عند الأفق *Horaizon*، تكون له أيضًا رأس صقر. وعند الإنكا *Inca* [الشعوب الهندية في أمريكا الجنوبية]: هو رمز شمسي، وهو حارس الروح. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: استطاع أودين *Odin* أن يرحل إلى الأرض على هيئة صقر. وهو رمز فريج *Frigg* [زوجة أودين *Odin* وإلهة السحاب] وأحد وجوه لوكي *Loki* [إله النار] في ارتباطه بالنيران.

السقوط *Fall*

سقوط الإنسان *Fall of Man* هو استغراقه في العالم المادي وانغماسه في الفردية، وتناسي الإنسان لأصله وطبيعته الإلهية، والهبوط من الجنة *Paradise*، الازدواجية الفطرية في الإنسان وفي التجلي.

المروحة *Fan*

الروح باعتبارها الهواء المتحرك، والسلطة، والكرامة. ويجسد شكل المروحة الحياة، التي تبدأ من نقطة مسمار التثبيت، وتمتد باتساع خبرة الحياة وعرضها. وبصور طبي المروحة التغيرات القمرية والتقلبات الأنثوية. والتلويح بالمروحة يدفع أذى القوى الشريرة. عند الأفارقة *African*: هي في العادة رمز الكرامة الملكية. وعند الصينيين *Chinese*: السلطة، والكرامة الملكية، وقوة الهواء التي يمكنها أن تتفخ الحياة الجديدة في الموتى، ورقة المشاعر، والشرف الوظيفي. و"مروحة الخريف" *Autumn* هي الزوجة التي هجرها زوجها. وعند الهندوسيين *Hindu*: أحد رموز "أجني" *Agni*، إله النار الفيديوي *Vedic*، و"فيشنو" *Vishnu* [ثاني أقانيم الثالوث الهندوسي]. وعند اليابانيين *Japanese*: هي السلطة، والنفوذ. ومروحة الريش البيضاء هي قوة الرياح. وعند الطاويين *Taoist*: ترتبط بالطيور والطيوران كوسائل للتحرر من العالم المادي الملموس والانطلاق إلى مملكة الخالدين. وهي شعار شنج-لي شوان *Chung-Li Chuan*، أحد الجان الطاويين *Taoist*.

الحزيمة *Fasces*

[مجموعة من أعواد محزومة على فأس تمثل شعارات السلطة عند الرومان]

عند الرومان *Roman*: النفوذ الجليل والسلطة القضائية، والعقاب، حيث تمثل الأعواد سياط الجلد ويرمز الفأس إلى قطع الرأس، وهما معا - الأعواد والفأس - يرمزان إلى القوة في الاتحاد. ولأنها تمثل الاتحاد فهي يمكن أن ترمز أيضا "إيروس أو كيوبيد" *Eros/Cupid* [إله الحب].

الصيام *Fasting*

إحدى الطرق الأرية - الكلتية *Aryan-Celtic* لجذب الانتباه لشكوى أو مظلمة.

الشحم *Fat*

قاعدة الحياة التي يستمد منها الجسد قواه، وهو الجزء المنثقى.

الأب *Father*

الشمس، والروح القدس *Spirit*، ومبدأ الذكورة، والقوى التقليدية للقانون، والنظام، كمقابل للأنوثة والقوى الغريزية الفطرية. وإله السماء هو الأب الجامع. وفي الأسطورة والخرافة، ترمز ملامح الأب إلى سمو والرفعة المادية والفكرية والروحية. ويتمثل الزمن الأبوي *Father Time* مع كرونوس/ساتورن *Cronos/Saturn* وهو يمكس بالمحشة أو المنجل باعتباره إله الزراعة والحاصد *Reaper*، وهو الزمن *Time*. ومن رموزه أيضا الساعة الرملية.

الخشف، أو ولد الطيبي *Fawn*

شعار التابعين الباخوسيين *Bacchant* والأورفيوسيين *Orphic*، الذين يرتدون جلد الخشف، والصنادل المصنوعة من جلد الخشف. ويصاحب الخشف أو ولد الطيبي ديانا *Diana* [إلهة القمر].

الريشة *Feather*

الحقيقة التي ينبغي بزوغها، والخفة، والجفاف، والسموات، والارتفاع، والسرعة، والفضاء، والطيران إلى العوالم الأخرى، والنفس، وعنصر الرياح والهواء كمقابل لمبدأ الرطوبة. ويعني ارتداء الريش أو قبعة الريش: واكتساب

قوة الطائر واستعارة طبيعته *mana*، ويجعل مرتديه على اتصال بمعرفة الطيور (قالت لي العصفورة) وعلى دراية بالمعرفة المتجاوزة غير المادية والإمام بالمعرفة الغريزية والقوى السحرية. وتمثل الريشتان معاً النور والهواء، والقطبين، أيضاً البعث. وترتبط الريشات الثلاث بالزنبقة *FLEUR-DE-LIS* وهي شعار لأمير ويلز *Prince of Wales*. كذلك ترمز الريشة البيضاء إلى السحب وزبد البحر والجبن، حيث إن الريشة البيضاء أو الريش الأبيض في ذيل الديك المقاتل كان يؤخذ على أنه علامة على وجود نقص أو خطأ في فقسه، ومن ثم كان نفوره من القتال. ويمثل التاج الريشي أشعة الشمس. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: يصور ريش النسر طائر الرعد *Thunder Bird*، والروح العظيمة *Great Spirit*، والروح العالمية، وأيضاً أشعة النور. انظر الشمس المريشة [ذات الرياش] *FEATHERED SUN*. وعند الكلتيين *Celtic*: تمثل عباءة الريش، التي يرتديها الكهنة، الرحلة إلى العالم الآخر، أيضاً يرتدي الجان الملابس المزركشة بالريش. وعند المسيحيين *Christian*: التأمل، والإيمان. وعند المصريين *Egyptian*: السلطة العليا، والحقيقة، والطيران، وانعدام الوزن، والجفاف، والارتفاع، وشعار الإلهة ماعت *Maat*، إلهة الحقيقة *Truth*. وأيضاً من الآلهة التي لها خصائص الريش، رع الأمين *Amen Ra*، وأنهيرو *Anheru*، وأوزوريس *Osiris*، وحورس *Horus*، وشو *Shu* [إله الهواء]: وهاتور *Hathor* [إله الحب والمتعة]، وأمسو *Amsu*، ومينتو *Mentu*، ونافارتيم *Nefertium*. ويزن أوزوريس *Osiris* النفس بريش الحقيقة عند أمينتي *Amenti*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: تمتلك فريجة *Freyja* رداءً سحرياً من الريش، الذي يجعل بمقدور مرتديه أن يطير في الهواء. عند الشامانيين *Shamanistic*: أثواب الريش، التي يرتديها كهنة الشامان، تمنح القدرة على الطيران إلى العوالم الأخرى والقيام برحلات البحث عن المعرفة. وعند التاويين *Taoist*: الريش هو رمز الكادن،

"الحكيم ذي الرياش"، أو "الزائر المريش"، والاتصال بالعالم التالي. وعند التولتكين *Toltec* [هنود أمريكا الجنوبية]: تمثل أعواد الريش الصلاة والتأمل.



الريشة مع نموذج للب الخشب المصقولة في هذه الآنية الصينية من القرن الثالث عشر، تدمج في رمز واحد بين النقيضين: الإشراق والسمو، كما تعبر عنهما الريشة والحيوية الأرضية ونماء الشجرة، التي يكون لبها هو مخطط الحياة نفسها وخريرتها.

الشمس ذات الرياش (الشمس المريشة) *Feathered Sun*

هي رمز لقبائل الهنود الحمر في أمريكا *Plains Indian*، يكون الريش فيها مرصوفاً بحيث يشير إلى الداخل وإلى الخارج؛ للداخل تجاه المركز، وإلى الخارج صوب المحيط، وهو يدمج بين رمزي الشمس والنسر، ويصور الكون، فهو المركز *Centre*، والقوة الشمسية؛ وإشعاع السلطة، والجلال والوقار.

الأقدام أو القدم *Feet/Foot*

حرية الحركة، والخدمة التطوعية، والنزول، والتدني. وتقبيل الأقدام أو غسلها، هو إبداء التذلل والتوقير. وتعني علامات الأقدام الحماية والأمان للمسافر (انظر أيضاً آثار الأقدام) *FOOTPRINTS*. ويشير غياب القدمين، كما هو الحال في آلهة النار، إلى تأجج اللهب وتقلبه. وتشير الأطراف الأخرى التي تأخذ

مكان القدمين، مثل جسم السمكة عند أيا-أوانز *Ea-Oannes* [إله الحكمة الأكادي]، إلى عنصر التحكم أو إلى الطبيعة المزدوجة للإله. وفي الرموز الصينية *Chinese*، يدل أخص القدم على قياس الوقت أو تقسيم الزمن. وتصور الآلهة وهي تطأ الناس تحت أقدامها سحق العواطف الدنيوية والوجود، عالم "مايا" *maya*، الطبيعة الخادعة للوجود. ويدل دق القدم على الغضب والإحباط.

الشمره *Fennel*

[نبات مخروطي الشكل يشبه الجزر وله زهور صفراء]

مقدس لدى سبازيوس *Sabazios*، حيث كان إكليل زهور الشمره يرتدى في شعائره.

التخمير *Fermentation*

عملية التخمير تمنح الروح قدرة خارقة على التجاوز، وتطلق السراح للقوى الغريزية وتنسج الأحلام. وترتبط أيضا بالتعفن والبراز. وتتصل في السيمياء *Alchemy* بعملية التحول، و"تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب وفضة"، ومن ثم التجدد والانبعاث، والمرور من الموت إلى الحياة. فتخمير المعادن في باطن الأرض، هي العملية التي ترمز إلى دورة الأفكار والتكرار الأبدي.

السرخس [نبات زينة] *Fern*

العزلة، والإخلاص، والتواضع.

الحقل *Field*

الأرض الأم *Earth Mother*، المدد العظيم ومصدر الغذاء. عند الهندوس *Hindu*: "المرأة هي الحقل والذكر هو البذرة". وفي الإسلام *Islam*: "النساء هن الحقل" (*).

(*) هذه صورة بيانية، وفي القرآن الكريم: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ﴾. (البقرة: ٢٢٣). (التحرير)

التين Fig أو شجرة التين Fig Tree أو تين المعابد Fig Pipal

الخصب، والحياة، والسلام، والازدهار. شجرة التين أحياناً هي شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، وتدمج بين كل من الرمزين، مبدأ الذكورة ومبدأ الأنوثة، وحيث تكون ورقة التين هي الذكر، فإن الكأس وثمره التين هي الأنثى واليوني *Yoni* [العضو الأنثوي التناسلي الخارجي]. وتصور ورقة التين الشبق والجنس: تُفسر ورقة التين على أنها رمز الشرب والحركة، ويوحى شكلها بالقضيب الذكري " (بلوتارك *Plutarch*) [كاتب سير يوناني]. سلة التين هي الخصوبة، وتمثل المرأة إلهة أو أمًا. ويرتبط التين بالكرم أو العنب، مكان السلام والسكينة، وبالصدر باعتباره "الشجرة التي تطرح الكثير من النهود". وعند البوذيين *Buddhist*: شجرة "بو" *Bo* المقدسة التي جلس بوذا *Buddha* تحتها وبلغ التنوير. وعند المسيحيين *Christian*: استخدمت مكان التفاحة في جنة عدن *Garden of Eden*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدسة عند ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus* [إله الخمر]، وبريابوس *Priapus* [إله التناسل الذكري]، وجوبيتر *Jupiter* [كبير آلهة الرومان]، وسيلفانوس *Silvanus* [إله الغابات والمراعي]، وهي رمز القضيب الذكري. وعند اليهود *Hebrew*: السلام، والازدهار، والوفرة، ورمز إسرائيل *Israel* مع الكرم. وفي الإسلام *Islamic*: شجرة السماء *Tree of Heaven*، وهي شجرة مباركة، حيث يقسم باسمها "محمد" [صلى الله عليه وسلم] (٥). وفي الأفيانوسية *Oceanic*: هي غالباً شجرة الحياة *Tree of Life*، وإليها تتوجه الطقوس الثقافية.

(٥) أقسم الله عز وجل بالتين وقرن به الزيتون وجبل الطور في سيناء في قوله تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالنَّارِزِينَ﴾ (التين: ١ - ٢).

ويصف سبحانه شجرة الزيتون بأنها مباركة حيث، يصف نوره عز وجل بقوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجْجَةٍ الزُّجْجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ (النور: ٣٥)

وهي غير الشجرة المباركة التي نكرها الله عز وجل في سورة الفتح، وهي شجرة الرضوان التي بايع تحتها المسلمون محمداً صلى الله عليه وسلم في عام الحديبية، في قوله تعالى: ﴿لَمَّا رَضِعَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح: ١٨). (التحرير).

الإصبع *Finger*

تمثل الإشارة بالإصبع القوة السحرية أو الإهانة، والإصبع على الفم يشير إلى الصمت أو التفكير أو التحذير. وتنتقل الأصابع المرفوعة طلباً للبركة القوة الروحية. ويصور الإصبعان المرفوعان التعليم أو إصدار الحكم. ورفع الإصبع الأول والرابع (تكوين علامة القرنين *Cornuto*) "رقية" لمنع الشر، والحماية من العين الشريرة، بيد أنها إشارة تحمل معنى الإهانة حال توجيهها صوب شخص ما. عند المسيحيين *Christian*: رفع ثلاثة أصابع في الترسيم يمثل الثالوث المقدس *Trinity*. وعند المصريين *Egyptian*: الإصبعان المرفوعان "رقية" لدفع الأذى، هما العون والقوة، ويصوران إصبعي حورس *Horus*، وهما يمتدان إلى مساعدة أوزوريس *Osiris*، ليرتقي السلم الواصل بين هذا العالم والعالم الآخر، والإصبع الأول هو عدالة السماء والثاني هو الروح المقدسة *Spirit* والوسيط *Mediator*. ويكون لـ"حورس" *Horus* الطفل إصبع في فمه. وعند الإغريق *Greek*: الإصبع على الفم هو الصمت أو التوسط، وهو الوضع الرمزي لـ[الموزية] بوليمنيا *Polyhymnia* [إحدى الإلهات التسع الشقيقات اللواتي يرعين الغناء والشعر والقنون والعلوم]، ونيميسيس *Nemesis* [إلهة الانتقام].

شجرة النار *Fire Tree*

الجرأة، والسلامة. وهي تصور في الرموز الصينية المختار *Elect*، والصبر، وهي مقدسة لدى "بان" *Pan* [إله الغابات والمراعي والرعاة]، وعند "ودين" *Woden* [شبح الغابات]. انظر أيضاً شجرة الصنوبر *PINE*.

النار أو اللهب *Fire/Flame*

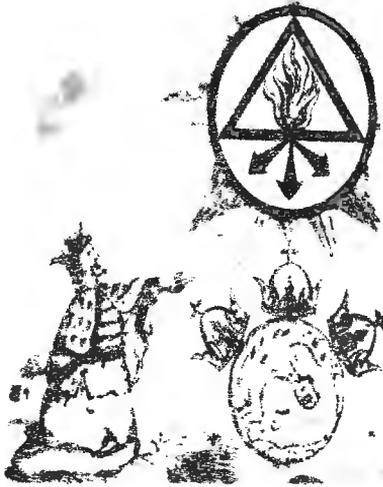
التحول، والتطهر، وهبة الحياة، والقوة المولدة للشمس، وتجدد الحياة، والتلقيح، والنفوذ، والقوة، والطاقة، والطاقة غير المرئية في الوجود، والقوة الجنسية، والدفاع، والحماية، والجلاء، والفناء، والانصهار، والولع، والقربان، والتغير أو المرور من حالة إلى أخرى، والوسيط لنقل الرسائل والقرايين نحو

السماء. وترمز النار الجلية مثل اللهب إلى النفوذ الروحي والروحانيات والسمو والاستتارة، وهي تجلي الألهوية أو الروح، والنفوس، وهي أنفاس الحياة، والإلهام والتنوير. إن اللهب الذي يحيط بالرأس — مثل الهالة النورانية *NIMBUS* — يمثل السلطة الإلهية أو فعالية النفس أو العبقرية، والرأس قاعدة لروح الحياة. واللهب يترك الجسد عند الموت. والنار واللهب يجسدان القلب. وكلاهما متناقضان باعتبارهما الممثل الإلهي أو الشيطاني، الخالق أو المفني. إنهما وسيلتان لالتهام كل المخلوقات والعودة بها إلى حالة التوحد الأصلية. وكل منهما — النار واللهب — يمثل الحقيقة والمعرفة اللتين تأكلان الأكاذيب والجهل والضلال والموت، وتحرقان النجاسة. فالعماد بالنار يسترجع حالة الطهارة البدنية عن طريق حرق الخبث، ويرتبط باختراق النار لاستعادة الجنة *Paradise*، التي منذ أن فقدت تحيط بها النار أو يحميها حراس يحملون سيوفاً من لهب، يرمزون للفهم الذي ينير الطريق للجاهل وغير المستنير. وتستقطب النار نحو الوجهين المتممين للنور والحرارة، ويمثل الوجه الأول الخطوط أو الإشعاعات المستقيمة، ويمثل الوجه الآخر الخطوط والإشعاعات المتموجة. ويمكن أيضاً للنور والحرارة أن يمثل العقل والعواطف، وأيضاً الوميض جالب المطر والبرق المخصب ودفء المدفأة المنزلية وحرارتها، ويمثلان أيضاً رهبة الوحي والسلوى. ويتساوى. إضرام النار مع الميلاد والبعث، ويتساوى كذلك مع الخلق الجنسي في الحضارات البدائية. ويرمز حمل المشاعل في حفلات الزفاف وفي شعائر وطقوس الإخصاب إلى القوة المولدة للنار. والنار والماء معاً، هما المبدآن العظيمان، الإيجابي والسلبي في الكون، فهما أبو السماء *Sky Father* وأم الأرض *Earth Mother*، وكل الأضداد من بين عناصر العالم، فالنار والماء هما في صراع، إلا أنهما لزمان للحياة بأسرها، باعتبارهما الحرارة والرطوبة. وتمثل النار في العالم النباتي ببذرة الخردل. وتمثل النار والرياح إلهي الجبل والبركان. والنار في المدفأة المنزلية هي مركز البيت، وهي الجانب

الأرضي والأنثوي للنار. ورموز النار هي المثلث الذي يتجه رأسه إلى أعلى، والصليب المعقوف، وعرف الأسد، والشعر، والأسلحة الحادة، وشجرة النار، والأزاليا [نبات صحراوي]. وفي السيمياء *Alchemic*: النار هي العنصر المركزي الموحد والمثبت. "العملية تبدأ بالنار وتنتهي بالنار" (ابن بشرون *ibn Bishrun*). وعند الهنود الحمر *Amerindian*: في كوخ السحر *Medicine Lodge*، النار هي المكان المقدس المركزي لنزول الروح العظيمة *Great Spirit*، وهي أيضا وسيط بين الإله والإنسان. وعند الأذنتكيين *Aztec*: الموت الطقوسي، والافتداء، والتوبة. وعند البوذيين *Buddhist*: الحكمة التي تحرق شتى ضروب الجهل. والعمود الناري هو أحد الرموز غير الوثنية لـ"بوذا" *Buddha*. والنار متلفة والماء مطهر. وعند الصينيين *Chinese*: يدل اللهب على الحضور الإلهي. النار هي الخطر، والغضب، والضراوة، وضربة الحظ، بيد أنه بالنظر إليها على أنها قوة روحية، تكون النار شمسية ذكرية (يانج) *yang* وتختلط مع عنصر الأنوثة (ين) *yin* في الماء، ويرمز إليها بالرسم الثلاثي ☯ الذي يضم خطين مذكريين من الخارج وخطاً مؤنثاً من الداخل. وعند المسيحيين *Christian*: النار هي التوهج الديني، والاستشهاد، فالسنة اللهب هي حلول الروح القدس *Holy Spirit*، وصوت الرب *God*، والوحي الإلهي، وشعار القديس أنطونيوس البدواني *St. Anthony of Padua* [راهب فرانسيسكاني برتغالي عرف بنشاطه التبشيري]. وترتبط النار عند المصريين *Egyptian*: مع توت *Thoth* [إله الحكمة والتعلم والسحر ومخترع الأرقام والحروف] باعتبارها مصدر الإلهام. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هي رمز لكل آلهة الرعد وآلهة البراكين والحدادة، مثل هيفيستوس *Hephaestos* [إله النار والحدادة عند الإغريق] وفلكان *Vulcan* [إله النار وصنع الأدوات المعدنية عند الرومان]، واللذين يرمزان إلى قوة النار الدنيوية. والنار أيضا شعار فيستا *Vesta*، ربة نار المواقد. وترتبط النار بـ"رمز أو عطارد"

Hermes/Mercury، [رسول الآلهة] باعتبارها الوحي والإلهام. وكانت هيسنيا أو فيستا *Hestia/Vesta*، ربة المواقد، هي "ربة النار" *Lady of Fire* (يوريببديس *Euripides*). وعند اليهود *Hebrew*: وحي السماء، وصوت الرب. "الرب إلهكم هو النار المحرقة" (*Deut 4,24*). والنار عند الهندوسيين *Hindu*: هي النور المتسامي والمعرفة، والطاقة الحيوية للحكمة، وتعرف النار أيضا بأنها قوى الفناء والإطلاق وإعادة الخلق التي يطورها شيفا *Siva* [الإله الهندي المدمر]. ويمثل عمود اللهب والدخان المتصاعد من أجنبي *Agni* - إله النار الفيداوي *Vedic* - محور العالم. ويمثل أجنبي *Agni*، كإله للنار، كلاً من خصوبة البرق جالبة المطر والموقد المنزلي. وتظهر أسنان أجنبي *Agni* الذهبية ولسانه الحاد وشعره الأشعث على شكل السنّة من اللهب، وهو يمتطي كبشاً شمسياً ويمسك بفأس ومزراة وكير، وهو يولد من الخشب. وتوقد ثلاث شعلات على مذابح النار الفيداوية *Vedic* ناحية الجنوب *South* والشرق *East* والغرب *West*، تمثل الشعلة الأولى الشمس والسماء، والثانية الأثير والهواء، والثالثة الأرض. ويرمز إلى الجانب الأسود المرعب من النار بكالي أو دورجا *Kali/Durga* [إلهة الخلق والفناء والحرب]، (وهي أيضا الإلهة التي تمثل الزمن *Time* المفني لكل المخلوقات)، وتكتسي ملامحها عادة باللونين الأسود والأحمر، ولها أنياب كلبية طويلة وأسنّة من نار، وهي تمسك برموز زوجها شيفا *Siva*: الرمح الثلاثي، والسيف، والطبلة، وطاسة الدماء. ويعني إضرام النار الشروع ثانية في عملية الخلق والدمج وإعادة التوحيد عن طريق الأضاحي والقرايين. وتصور حقة اللهب حول شيفا *Siva*، الدائرة الكونية للخلق والفناء. والنار باعتبارها اللهب القاتل هي أيضا كريشنا *Krishna* [أحد تجسّدات فيشنو]: "أنا النار الكامنة في أجساد كل الكائنات الحية" (بهاغاوات غيتا *Bhagavad Gita*، الأناسيد القدسية - جزء من ملحمة مهابهاراة - أنشودة الرب). وعند الإيرانيين *Iranian*: توجد النار في المعبد البارسي *Parsee* [الزرادشتي] باعتباره المركز

المقدس *Sacred Centre*، والمقر الإلهي والنور الرباني في نفس الإنسان. وهي أيضاً السلطة الشمسية التي ترمز إليها أثار *Atar*، النار الإلهية في السماء وفي الخشب. وهي ترتبط أيضاً بالقانون والنظام. وفي الزرادشتية *Zoroastrianism*: "تنتبت البذور الأصلية للرجال والثيران في النار وليس في الماء". وفي الإسلام *Islamic*: النار واللهب هما النور والحرارة، والإله أو الإلهوية والجحيم^(*). وفي الفيثاغورثية *Pythagorean* [نسبة إلى فيثاغورث، الفيلسوف والعالم الرياضي والمصلح الديني الإغريقي]: ترتبط النار بالشكل رباعي السطوح، حيث إنها العنصر الأول من العناصر الأربعة، وكذلك رباعي السطوح هو الشكل الأول في علم الهندسة. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: كان مردوك *Marduk* هو إله النار، وهي "اللهب الذي يحرق الأعداء".



ملوك الأرض تحيط نتجاتهم بالكرة الارضية، يتعيدون من خلال تسليتهم لنار التحول السامية، في أحد الرسوم التوضيحية من القرن السابع عشر في كتاب السيمياء.

(*) لا أصل له يعتقد به. (التحرير)



الإله الماياني *Mayan* هو "هوتلوتل" *Huehuetlotl*، إله النار، يحمل على رأسه موقدًا نحاسيًا، يرمز فيه إلى نفسه، حيث تشتعل فيه النار الإلهية وتتقد.

اليراعة، أو فراشة النور *Firefly*

تصور في البوذية *Buddhism* المعرفة الضحلة السطحية، غير القادرة على الإضاءة في الظلام.

السماك أو السمكة *Fish*

القضيب الذكري، والخصب، والتناسل، وتجدد الحياة، وطول البقاء، وقوة البحار كأصل للحياة والاستمرار فيها، والعنصر المائي، يرتبط بكل جوانب الإلهة الأم *Mother Goddess* كلقب للأمومة، وبكل الآلهة القمرية. ويعتبر السمك مع الخبز والخمر هو الوجبة المقدسة في طقوس الأديان السرية، ويحتفل بوجبات السمك لكل آلهة العالم السفلي والإلهات القمريات للبحار والحب والخصوبة، مثل "أتارجاتس" *Atargatis* الذي كان ابنه إكثايز *Ichthys* هو السمكة المقدسة *Sacred Fish*. أيضًا كان عيد عشتار *Ishtar* ونينا *Nina* وإيزيس *Isis* وفينوس *Venus* في يوم الجمعة *Friday*، وهو اليوم يؤكل فيه السمك على شرفهم، وكذلك من أجل مشاركة السمك في خصوصيته.

والأسماك أيضا هي رموز التابعين والحواريين الذين يسبحون في بحار الحياة. وتكون الأسماك مع الطيور أرضية وترتبط بطقوس الدفن، وتمثل الأمل في البعث. فالآلهة السمكية أو آلهة البحر الذين يمتطون الأسماك أو الدوفينات هم تجسيد لحرية الحركة في البحار وللإمكانية غير المحدودة. وتصور السمكة السابحة إلى أسفل حركة ارتداد الروح في المادة، وتبين السمكة السابحة إلى أعلى تطور مادة الروح عائدة إلى المبدأ الأول *First Principle*. والسمكتان هما القوة الدنيوية والروحية. وتصور السمكات الثلاث ذات الرأس الواحدة اتحاد الثالوث المقدس *Trinity*، وهي الرموز التي نجدها في أيقونات المصريين والكلتيين والهنود وبلاد ما بين النهرين والبورميين والفارسيين والفرنسيين، تلك الرموز التي تظهر بصورة شاملة منذ العصور القديمة إلى الأزمان الحديثة. والسمكات الثلاث المجدولات هي رمز الثالوث المقدس *Trinity*. وفي السيمياء *Alchemic*: السمك هو المادة السرية. وعند البوذيين *Buddhist*: عندما يكون أثر قدم بوذا *Buddha* على شكل سمكة، فهي ترمز إلى التحرر من القيد والتحلل من الرغبات والارتباطات. وبوذا *Buddha* هو صائد الرجال *Fisher of Men*. وعند الكلتيين *Celtic*: ارتبطت سمكتا السلمون والثروة *trout* بالآبار المقدسة، والاطلاع على الغيب لدى الآلهة. وتودون " *Nodon* هو إله صيد السمك. وعند الصينيين *Chinese*: السمك هو الوفرة (هناك جناس لفظي بين السمك والوفرة) [في اللغة الصينية]، والثروة، والتجدد، والتناغم، ورعاية الإمبراطور *Emperor*. وتصور السمكة بمفردها الناسك أو الشخص المنعزل، اليتيم أو الأرملة أو الأعزب. وتصور السمكتان معا أفراس التوحيد، والزواج، والخصوبة. والسمكة هي شعار كوان ين *Kwan-yin* [الأنثى الصينية التي بلغت حالة البوديساتوا، أي ما قبل النيرفانا]، وشعار السلالة الحاكمة تانج *T'ang Dynasty*. وعند المسيحيين *Christian*: والمعمودية، والخلود، والبعث (علامة يونس *Jonah*) [النبي يونس الذي ابتلعه الحوت]. ويمثل السمك المقدس مع النبيذ وسلة الخبز، والقربان المقدس والعشاء الأخير *Last Supper* في الفن المسيحي. وكان يطلق على الآباء الأوائل *Early Fathers* – القائمين على تربية الأسماك *Pisciculi* – المخلصين، وكان الحواريون *Apostles* صاندي الرجال. وكنى المسيح "بالسمكي" *ICHTHUS* (إيسوس

كريستوس ثيو هويس سوتر *Iesus Christos Theou Huios Soter* عيسى المسيح *Jesus Christ*، ابن الرب *Son of God*، المخلص *Savior*). ويتمثل المسيح *Christ* بالسمكة في الكنيسة اللاتينية *Latin Church*، ولكن يختلف الأمر في الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية *Greek Orthodox*. والسمكة هي شعار القديسين SS أنطونيوس البدواني *Anthony of Padua*، وكريسوجونوس *Chrysogonus*، وكونجال *Congall*، وكورنتين *Corentin*، وبنينو *Benno*، وبطرس الصياد *Peter the Fisherman*، وماريوس *Mauritius*، وأولريك *Ulrich*، وزينون *Zeno*. وترمز السمكات الثلاث ذات الرأس الواحدة إلى الثلاثة في واحد للثالوث المقدس *Trinity*، والسمكات الثلاث المجدولات هي العماد تحت الثالوث المقدس *Trinity*. وعند المصريين *Egyptian*: القضيبي الذكري لـ "أوزوريس" *Osiris*، والسمكتان هما المبدأ الخلاق، وفيضان النيل، والخصوبة، وشعار إيزيس *Isis* وهاتور *Hathor* [إلهة الحب والمتعة]. وسمك الباربيس *barbel* [سمك نهري]، هو القذارة، والبغض، وشعار تايفون *Typhon* [مسخ في الميثولوجيا الإغريقية] باعتبارها عنصر التهور والغضب في الطبيعة. وعند الإغريق *Greek*: السمكة رمز أفروديت *Aphrodite* ممثلة الحب والخصب، وأيضا رمز بوزيدون *Poseidon* سلطان البحار. والسمك هو قربان الموتى في عبادة أونيس *Adonis*. أما أورفيوس *Orpheus* فهو صائد الرجال *Fisher of Men*. وعند اليهود *Hebrew*: السمك هو "الكوينا بيورا" *coena pura*، أو الطعام المبارك في وجبة "السبت" *Sabbath*، أو الطعام المبارك "للجنة" *Paradise*، وهو رمز المأدبة السماوية في نعيم الحياة المقبلة. فالأسماك تمثل زمرة المؤمنين في إسرائيل *Israel* في معدنهم الأصيل، وبحار التوراة *Torah*. وكان عيد الفصح القديم (عند اليهود) *Jewish Passover* يقع في شهر "آذار" [شهر في التقويم اليهودي]، وهو شهر السمكة *Fish*. وفي الهندوسية *Hindu*: السمكة هي مركبة فيشنو *Vishnu* [ثاني أقانيم الثالوث الهندي] باعتباره المخلص *Saviour* في تجسده الأول حينما أنقذ البشرية من الفيضان وأوجد سلالة جديدة في بداية الدورة الحالية. وهي أيضا رمز فارونا *Varuna* [إله السماء]، والسمكة الذهبية كسلطان للبحار، ومنقذ مانيو *Manu* [الجد الأعلى للجنس البشري] من الفيضان. وتصور السمكة الثروة والخصوبة وهي إحدى

رموز الآلهة في الحب. وتمثل السمكتان المتماستان من جهة الفم والذيل، اليوناني *yoni* [رمز العضو التناسلي الأنثوي]. وعند اليابانيين *Japanese*: هي الحب (الجناس اللفظي لسمكة الشبوط النهرية)، وهي إحدى رموز كوانون *Kwannon*. وعند المانداويين *Mandaeen*: يؤكل السمك ضمن الطقوس الدينية في مآدب الموتى. وعند الرومان *Roman*: يعتبر السمك من طقوس الشعائر الجنائزية، وكذلك يمثل الحياة الجديدة في العالم الآخر، وهو شعار فينوس *Venus* كرمز للحب والخصوبة، ورمز "تيتون" *Neptune* باعتباره إله البحار. وفي الرموز الإسكندنافية *Scandinavian*: رمز فريجا *Frigga* إلهة للحب والخصوبة. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: استخدمت قشور السمك لإضفاء الشكل الحيواني على رداء كهنة إيا-أوانس *Ea-Oannes*، رب الأعماق، الذي يصور أيضًا على هيئة ماعز سمكية أو كبش سمكي، وأصبح غطاء الرأس السمكي الذي يرتديه كهنة "إيا" *Ea*، فيما يعد، هو تاج الأسقفية للمطارنة المسيحيين. والسمكة هي إحدى شعارات "إيا" *Ea* وتموز *Tammus*، باعتباره القضيب الذكري ورمز الذكورة، إلا أنها تمثل أيضًا الأنوثة والحب والخصوبة، لارتباطها بـ"عشتار" *Ishtar*. ويصور أدابا الحكيم *Adapa* الحكيم *Wise*، ابن إيا *Ea*، على هيئة صياد. وتظهر السمكة في آشور *Assyria* مع الفأس، ربما باعتبارها قوة الآلهة القمرية والشمسية، وقوى آلهة البحار والسماء. وهي تظهر مع الفأس أيضًا في كريت *Crete*. وكان السمك في فينيقيا *Phoenicia* وفريجيا *Phrygia* وسوريا *Syria* هو طعام القربان المقدس لدى كهنة أتارجيتس *Atargatis*، الذي كانت توجد لديه برك مقدسة يعيش فيها السمك. ويتخذ السمك شعارًا لآلهة الحب، وعلامة الحظ السعيد. وفي دائرة البروج الفلكية *Zodiacal*: يرمز إلى المادة السرية بالسمكتين المتقابلتين، والماعر السمكية هي برج الجدي *Capricorn*.

خمسة Five

انظر الأرقام *NUMBERS*.

الدَّرَاسَة أو المدرس *Flail*

[العصا اليدوية لضرب الحنطة وفصل الجنوب]

السيادة، والحكم، والسلطان، والنفوذ السامي. ويرتبط المدرس *Flail* في العادة بـ"عصا الراعي المعقوفة" *Crook*. وهو أحد رموز أوزوريس *Osiris* في الفن المصري، باعتباره قاضي الموتى.

اللهب *Flame*

انظر النار *FIRE*.

فروة الخروف *Fleece*

تمثل الامتلاء، وتعتبر هي معين الحياة للأغنام، وبالتالي المنتج الذي يمثل كل أسباب البقاء، مثل الماشية والحبوب، إلى آخره. وأيضاً هي النجاج والذرية وطول العمر.

زهرة الزنبق *Fleur-de-lis*

على غرار زهرة اللوتس والسوسن، هي زهرة النور والحياة، ولهيب الضوء والحياة، ومملكة السماء *Queen of Heaven*، والجلال الثلاثي للسرب، والثالوث المقدس *Trinity*، والملكية. وهي ترتبط أيضاً بالمخنت باعتباره الذكر الثلاثي مندمجاً في دائرة الأنثى، ومتصلاً بالرمح الثلاثي وصولجان هرمس والتيرسوس *thyrsus* [صولجان ينتهي بحلية على شكل ثمرة الصنوبر]، ولأنها تشبه نصل الرمح أو رأس الحربة، فهي رمز القضيب الذكري، وهي تمثل الذكورة والقوة العسكرية. وهي شعار ملوك فرنسا *France*، والقديسين SS لويس الفرنسي *Louis of France* والتولوزي *Toulouse*.

الطيران أو التحليق في الهواء *Flight/Flying*

السمو، وتحرر الروح من قيود المادة، وتحرر روح الميت، والمرور من أحد مستويات الوجود إلى مستوى آخر، والانتقال من الحالة المقيدة إلى الحالة

المطلقة، والتوصل إلى الحالة فوق الإنسانية. وترمز مقدره الحكماء على الطيران أو "السفر على بساط الريح" إلى الانطلاق الروحي وكنية الوجود.



يعبر هذان الإلهان الطائران، الذكر والأنثى المحفوران على سقف أحد الكهوف في "بادامي" *Badami* من القرن السادس الميلادي، عن الاعتقاد الشرقي القديم الذي يقضي بأنه من خلال الحب الجسدي ربما يستطيع كل من الشريكين أن يحلا التناقض ويرتفعا فوق عذابهما الدنيوي.

حجر الصوان [الحجر الصلب] *Flint*

النار واندلاعها، وصلابة القلب وجموده، ومن ثم اللامبالاة، وشرارة الحب، والتنازل. رعوس الأسهم الحجرية هي أسلحة الجان، وحجر الصوان هو ذلك الحجر الذي يدفع الأذى ويحول دون الشرور.

العوام أو الطفو *Floating*

الطفو على سطح المياه هو "الارتداد إلى حالة ما قبل الولادة" *regressus aduterum*، وارتعاشة الجماع، والكمون. وتعني السباحة في الهواء الخفة وقوة الجان والسحر. ويطفو السحرة على سطح الماء دون أن يغرقوا.

القطيع أو السرب *Flock*

المؤمنون، وجماعات العقيدة، وأعضاء الكنيسة.

الجلد *Flogging*

رمز ذو دلالة مزدوجة، يمثل التكفير والعقاب، وكذلك التشجيع والتحفيز. والجلد الطقوسي هو استعادة الحيوية الذكرية، واستخدم الجلد أيضاً لطرد الشياطين من الأشخاص الملبوسين. انظر أيضاً السوط *WHIP*.

الطوفان أو الفيضان *Flood*

القوة القمرية للبحار، ونهاية دائرة، وبداية أخرى جديدة، وهو الذي يأتي بالموت، إلا أنه أيضاً سبب التجدد والانبعاث.

الزهور *Flowers*

المبدأ الأنثوي والعنصر الكامن، حيث يكتسب شكل القرص "كأس" الزهرة نفس رموز كأس *CUP*. وفي برعم الزهرة تكمن الإمكانية والاحتمال، وفي تفتحها وتمدها من المركز نحو الخارج يتمثل النماء ويتجلى، وهو المعنى الذي يتأكد من رموز زهرة اللوتس في الشرق *East* والوردة والسوسن في الغرب *West*. كذلك يرتبط امتداد العالم الظاهري والزهرة المفتحة برموز العجلة وأشعتها المنبعثة من المركز. وترتبط حدائق الزهور أيضاً بالجنة *Paradise*، وحقول البركة *Fields of the Blessed*، و"الأرض الطيبة"، ومستقر النفوس. وترمز الزهور ذات الخمس بتلات، كالوردة والسوسنة وغيرها، إلى جنات النعيم *Gardens of the Blessed*، وأيضاً إلى العالم الصغير للإنسان المثبت عند الأطراف الخمسة للحواس الخمس. وتمثل الزهرة سداسية البتلات، وخصوصاً زهرة اللوتس، الكون الكبير. وتنمو الزهور على الدماء المتناثرة من الإله عند انشطاره على الأرض، مثلما تنمو شقائق النعمان أو الورد الحمراء على دماء أدونيس *Adonis*، والبنفسج مسن دماء أئيس *Attis* [الشاب الفريجي الجميل محبوب إلهة الطبيعة سيبيل]، وزهرة الياقوت *hyacinth* من دماء الفنى الجميل هياكينثوس *Hyacinthus*، والورد مسن دماء المسيح *Christ*. وأيضاً تتبثق الآلهة من الزهور، وعلى وجه الخصوص من اللوتس باعتبارها ممثلة ضوء الشمس والبحار البدائية، والزهور هي المنشأ والرحم "لبراهما" *Brahma* و"بوذا" *Buddha* و"حورس" *Horus*، على سبيل المثال.

وتصور الزهور أيضا الطبيعة الرقيقة الهشة للطفولة أو تلاشي الحياة وانقضائها. ويصور الطفل الذي يرتفع من الزهرة، إما ميلاد أحد الآلهة أو ميلاد النهار والفجر والحياة الجديدة. والزهرة الزرقاء هي المحال، وتصور الزهرة الحمراء الفجر وشروق الشمس والشوق والهيام، فهي إحدى رموز الإلهة الأم *Mother Goddess*، وتجسد الزهور البيضاء النقاء والبراءة، وترمز الزهرة البيضاء والحمراء معا إلى الموت. وتستخدم الزهور أو النباتات العطرية من أجل طرد الشر، ومساعدة الراحلين في طقوس الموتى، وخصوصا عند الزرادشتيين *Parsee* واليهود *Jewish* والمانداويين *Mandaeen*. وربما كانت العادة المسيحية في نثر الزهور في الجنائز وعلى القبر هي امتداد لهذا التقليد السابق. وفي السيمياء *Alchemic*: الزهرة البيضاء هي الفضة، والزهرة الحمراء هي الذهب، والزهرة الزرقاء هي زهرة الحكمة التي تنبت من "البيضة الكونية" *Cosmic Egg*. وعند البوذيين *Buddhist*: الزهور هي الانتقال بالجسد، وتقدم الزهور قربانا في العبادة. واللوتس *LOTUS* هي الرمز الأعلى في البوذية *Buddhism*. وعند الكلتيين *Celtic*: النفس، والشمس، والازدهار الروحي. وعند الصينيين *Chinese*: عنصر الأنوثة. وفي رموز "ين يانج"، الأنثى والذكر، تمثل الزهور الين *yin* "الأنوثة"، ويمثل الحصان والأسد - أي السرعة والقوة - يانج *yang* "الذكورة". ويستخدم هذا المزج أيضا في رموز الزواج والزخرفة. وعند المسيحيين *Christian*: تنبت الوردة من دم المسيح *Christ*، والوردة والسوسنة هما شعار مريم العذراء *Virgin Mary*. والزهورات الثلاث هي شعار القديس هوج اللنكوني *St Hugh of Lincoln*. وعند الإغريق *Greek*: شقائق النعمان مقدسة لدى أدونيس *Adonis*؛ لكونها نبتت وارتوت من دمه. والديبور وفلورا *Flora* [إلهة الزهور] ينجان زهر الربيع واليساتين. وعند المكسيكيين *Mexican*: زوكوتزال *Xochiquetzal* إلهة الزهور وأخوها التوام زوكيبيلي *Xochipilli* أمير الزهور. وعند الرومان *Roman*: ترتبط الزهور بالدفن، وباستمرار الحياة في العالم الآخر، وتنتثر الورود على المقابر الرومانية في عيد روزاليا *Rosalia*. وعند الطاويين *Taoist*: الزهرة الذهبية *GOLDEN FLOWER* هي تبلور الضوء، تاو *Tao*، تحقيق الخلود، والميلاد الروحي الجديد. وترمز سلة الزهور إلى طول البقاء والعمر المديد والعيش السعيد، وهي شعار "لان تساي هو" *Lan Ts'ai-ho*، أحد الجان الطاويين أو الخالدين الثمانية.

الفلوت *Flute*

يتساوى أحياناً مع الحزن العميق والمشاعر الجياشة. وعند الصينيين *Chinese*: هو شعار "هان هسيانج تزو" *Han Hsiang-tzu*، أحد الجان التاويين أو الخالدين الثمانية، ويرمز إلى التناغم. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هو شعار يوتيربي *Euterpe* [ربة الموسيقى]، ورمز عرائس البحر "السيرينات *Sirens*" اللواتي تمثلن الإغراء والعواطف. وعند الهندوس *Hindu*: فلوت كريشنا *Krishna* هو "صوت الخلود ينادي سكان الزمان". وعند الفريجيين *Phrygian*: هو رمز سيبييل *Cybele* [إلهة الطبيعة].



تدل الأذرع الأربعة لكريشنا *Krishna* في هذا التمثال الدرافيدي *Dravidian* [الأسترالي] على طبيعته الإلهية باعتباره إحدى صور التجسد لفيشنو *Vishnu*، ويمثل عزف البشر على الفلوت تجسد الرمز الإلهي في الجسم البشري.

الذبابَة Fly

ترتبط الذبابَة عادةً بآلهة الشر والفساد. ويمكن أن تمثل القوة الخارقة للطبيعة والقوى الشريرة في معظم الأحوال، وترسم الشياطين على هيئة الذباب. وتمثل الذبابَة عند المسيحيين *Christian*: الشر، والطاعون، والإثم. وترسم في الفن المسيحي مع العصفورة باعتبارها المخلص *Saviour*، حيث تمثل الذبابَة الممرض والداء. وعند الفينيقيين *Phoenician*: بعزبول *Beelzebub* [رئيس الشياطين]، ورب الذباب *Lord of the Flies* هو وكيل الخراب وقوة الفساد.

التحليق Flying

انظر الطيران *FLIGHT*.

المذبذبة [مضرب الذباب] Fly Whisk

السلطة، والأمر. عند البوذيين *Buddhist*: الحياة الذليلة والإذعان تجنبًا للقتل. وعند الصينيين *Chinese*: القيادة، والسلطة. وعند الهندوس *Hindu*: يرمز المضرب ذو اليد الذهبية إلى السلطة الروحية والديوية.

جرن المعمودية Font

عند المسيحيين *Christian*: يوضع عند الباب الغربي *West* للكنيسة، أي عند مدخل المبنى، وهو الذي يعني الالتحاق بالكنيسة *Church* والدخول إليها عن طريق العماد. وهو بصور، حينما يكون مربع الشكل، المدينة المقدسة *Holy City*، وعندما يكون خماسي الشكل فهو يمثل الجروح الخمسة للمسيح *Christ*، وحينما يكون ثماني الشكل فهو يمثل "الرقم 8" *NUMBER 8*، الذي هو الانبعاث الروحي.

المغفل أو مهرج البلاط Fool

الطرف النقيض لأعلى سلطة دنيوية، وهو الملك *King*. فالمغفل أو المهرج أو المضحك هو أدنى مرتبة في البلاط الملكي، وكثيرًا ما يأخذ مكان الملك في القربان الطقوسي باعتباره كبش الفداء. ويرمز الملك إلى سلطة القانون والنظام،

ويرمز المهرج إلى قوى الفوضى واللاتكون، ومن ثم فإن الرخصة الممنوحة للمهرج أو المضحك تتيح له أن يقول أو يفعل ما يروق له. ويمثل المهرج أيضًا الإنسان غير المتجدد الذي لا يعرف من أين جاء أو إلى أين هو ذاهب، بل إنه يمضي على نحو أعمى صوب الهاوية.

آثار القدم *Footprints*

الحضور الإلهي أو الزيارة، الشكل المطبوع على صفحة الكون من أثر حضور أو مرور أحد الآلهة أو شخص قديس، أو عن طريق البشير *Forerunner*، باعتباره الدليل التابع أو النصير. وتشير آثار القدم التي تذهب في اتجاهين متعارضين إلى المجيء والذهاب، أو الماضي والحاضر، أو الماضي والمستقبل. وعند البوذيين *Buddhist*: آثار قدم بوذا مطبوعة في سبع هيئات *Seven Appearances*: الصليب المعقوف، والسمكة، والصولجان الماسي، وصدفة المحارة، وإناء الزهور، وعجلة الناموس *Wheel of the Law*، وتاج براهما *Brahma*، وهي ترمز إلى الأثر الإلهي، أي الأثر الذي ربما يسير الإنسان على هداية. وعند المسلمين *Islamic*: "إذا لم تهتد إلى السبيل، فتلتمس خطاه" (الرومي *Rumi*)^(٥).

الناصية: [شعر مقدم الرأس] *Forelock*

تاج الرأس، ونقطة التحكم التام. أن تقبض على الناصية يعني تحقيق التحكم في الشخص أو الحيوان أو الإمساك بالفرصة.

الغابة *Forest*

مملكة النفس، ومبدأ الأنوثة. مكان الاختبار والتلقين للأخطار المجهولة والظلام. والدخول إلى الغابة المظلمة *Dark Forest*، أو الغابة المسحورة *Enchanted Forest* هو رمز البداية والاستهلال، النفس تدخل إلى أخطار المجهول، وعالم الموت، وأسرار الطبيعة أو العالم الروحاني الذي يتحتم على

(٥) جلال الدين الرومي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

الإنسان أن يخترقه ليجد المعنى.. ومن الممكن أيضًا أن تمثل الافتقار إلى الشفافية الروحية والبصيرة الداخلية والبشرية التائهة في الظلام دون هداية إلهية. والانسحاب إلى الغابة هو الموت الرمزي قبل الانبعاث الأولي. وتمثل الغابة عند سكان أستراليا الأصليين *Australian Aboriginal* الآخرة *Beyond*، وعالم الظلال، وموضع البدء والاستهلال. وعند الدرويديين *Druidic*: زواج الشمس بالغابة باعتبارهما الذكر والأنثى، والنور والظلام. وعند الهندوسيين *Hindu*: "قاطن الغابة" هو الشخص الذي غادر العالم الزاخر من أجل التأمل، وهو الشخص الميت بمفهوم هذا العالم. وعند الشامانيين *Shamanistic*: المكان الذي تهج فيه الأرواح.

كير الحداد *Forge*

السيمياء *Alchemy*: النار المقدسة للفرن، وقوة الذهب في تحويل المعادن، والقوة التناسلية الذكرية الفعالة الموجهة في اتصالها بالبوتقة الأثوية المستمرة المتلقية الكامنة، والقالب الأم الذي تولد منه المعادن.

أربعون *Forty*

انظر الأرقام *NUMBERS*.

الينبوع، أو النافورة، أو الفسقية *Fountain*

المصدر الأم، ومياه الحياة على اعتبار أنها تأتي من ينبوع الحياة أو ينبوع الخلود، والحياة الأبدية. وفي رموز الجنة *Paradise*: تنبع مياه الحياة من قاعدة شجرة المعرفة *Tree of Life* باعتبارها الينبوع الذي تنشأ عنه الأنهار الأربعة للجنة *Paradise*. وتمثل الينابيع في وسط المربعات والأفنية والأديرة والحدائق ذات السياج، والمركز الكوني *Cosmic Centre*، مثل الينبوع المركزي في الجنة *Paradise*، وهي مصدر جريان المياه والشباب والخلود. وتصور الينابيع أو الماء المنبثق من الفم: قوة الكلام، وقدرة الكلمة، وكذلك بالمثل الوصية

والانتعاش. و"ينابيع النور" هي رمز النور والماء اللذين يتدفقان من نفس المصدر المركزي. والينبوع المسدود هو العذرية. وعند المسيحيين *Christian*: الافتداء، والتطهر بالماء الجاري، وتدفق كلمة الله *Logos*، وينبوع الحياة يمنح الخلود، وهو أيضًا الروح القدس *Holy Spirit*. ويمثل الينبوع المسدود مريم العذراء *Virgin Mary*. وعند اليهود *Hebrew*: ينبوع المياه الجاري هو الرب *God*. وفي الإسلام *Islamic*: الينبوع هو مياه الحقيقة المرسلة من السماء، وشرب هذه المياه هو تشرب المعرفة الروحية، وهو التوصل المفاجئ للمعرفة، أو هو تفتح "عين القلب"، وينبوع الفضيلة، ومياه الحياة هي معرفة الله (*).



الينبوع *fountain* في لوحة فان إيكس *Van Eycks*، "توقير الحمل" *Adoration of the Lamb*، هو مصدر الحياة الأبدية في هذه الروضة من الجنة *Paradise Garden*، حيث يرمز هذا الحمل الوديع وإن كان منتصراً، إلى التصالح للافتداء من خلال دمائه المتفجرة.

أربعة *Four*

انظر الأرقام *NUMBERS*.

(* من الفكر الصوفي. (التحرير)

الثعلب Fox

المكر، والخداع، والتظاهر، والبراعة، والرياء. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الخداع، والبراعة، والحيلة. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والبراعة، وقوى التحول، وأشباح النفوس الميتة. وعند المسيحيين *Christian*: هو إبليس *Devil*، والمخائل، والمخادع، والمنافق، والمحتمل. وتظاهر الثعلب بالموت للإيقاع بفريسته هو الخيانة وحيل الشيطان *Satan*. ويدل إتلاف الثعلب للكروم على أفعال المهرطقين وأعداء الكنيسة *Church*. وعند اليابانيين *Japanese*: طول العمر، والقوة السحرية من أجل الخير أو الشر، والرسول، وهو رمز إله الأرز "إناري" *Inari* وهو رسوله. ونار الثعلب هي "إجنيس فاتيووي" *ignes fatui* [السراب والإغراء الخادع والزائف]. والثعلب الأسود يعني الحظ السعيد، والثعلب الأبيض يعني النكبة والفاجعة، بينما الثعالب الثلاثة هي نذير الكارثة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: "تور الثعلب" هو شفق القطب الشمالي.

الضفدع Frog

الضفدع قمري جالب المطر، والخصوبة، والتلقيح، والشيق. ونظرًا لأنه ينبعث من المياه، فهو يمثل تجدد الحياة والبعث، وهو أيضًا الحياة والبعث؛ لأن له جلدًا نديًا يبعث على الحياة كتنقيح لجفاف الموت. ويمثل الضفدع العظيم *Great Frog*، الذي يعيل الكون، والظلمة و"المادة الأولية" *prima materia* غير المتميزة، والعنصر المائي والطين البدائي، أساس مادة الخلق. عند الكلتيين *Celtic*: رب الأرض *Lord of the Earth*، وقوة المياه الشافية. وعند الصينيين *Chinese*: مبدأ "ين" *yin*، والأنوثة القمرية، والضفدع في بئر، يصور الإنسان ضيق الأفق، محدود الفهم. وعند المسيحيين *Christian*: له دلالات متناقضة، فبينما هو يدل على البعث، إلا أنه يمثل أيضًا الجانب البيغض من الخطيئة، والشر، والمهرطقين، والتشبهت بالمتع الذنوبية، والحسد، والجشع. وعند المصريين *Egyptian*: الضفدع الأخضر النيلبي هو الحياة الجديدة والنسل الوفير، والوفرة، والخصوبة، والقوى المنتجة للطبيعة، وطول العمر، والقوة المتولدة عن الضعف، رمز هيكث *Hekt* باعتبارها القوى الجنينية في المياه، حامية الأمهات والرضع، وهو أيضًا شعار إيزيس *Isis*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*، والخصوبة، والفسوق، والانسجام بين العاشقين. وعند

الهندوسيين *Hindu*: هو الضفدع العظيم *Great Frog* الذي يعيل الكون، ويرمز إلى الظلمة والمادة *materia* غير المتميزة. انظر أيضًا ضفدع الطين *TOAD*.

الثمرة *Fruit*

الخلود، والجوهر، والنزوة، ونتاج الحالة الراهنة، وبذرة الحالة القادمة. والثمار الأولى تمثل أفضل الثمار التي تقدم كقرايين. وفي المسيحية *Christianity*: المسيح *Christ* هو الثمرة الأولى *First Fruit* للعذراء *Virgin*. وتعتبر ثمرة شجرة الآلام *Tree of Passion* هي الرابطة الدنيوية. وثمره شجرة المعرفة *Tree of Knowledge* هي السقوط *Fall*، والوعي بالذات ككيان منفصل عن الرب. وثمره شجرة الحياة *Tree of Life* [شجرة منتصف الجنة] هي الخلود. وتأخذ القرايين المقدمة في شعائر الموتى شكل الثمار والزهور، التي يحملها أيضًا بريابوس *Priapus* [إله القوة التناسلية عند الذكور] باعتباره مصدر الخصوبة. انظر أيضًا الثمار المختلفة الواردة هنا.

الفطر *Fungus*

عند الصينيين *Chinese*: العمر المديد، والخلود، والمنابرة، ويظهر أيضًا مع الغرانيق والخفافيش كرمز لطول البقاء والسعادة. وهو الطعام التاوي *Taoist* للجان أو الآلهة الخالدة.



يعبر الفطر *fungus* في هذا الطبق الصيني من القرن الثامن عشر، عن أمنية أي شخص يأكل من الطبق بأن يتمتع مثل الآلهة والجان، اللذين طعامهما هو الفطر، بطول العمر وبالخلود في النهاية.

الفرن Furnace

انظر كبير الحداد *FORGE*.

قرحة النبات [العفصة] *Gall*

المرارة، والحقد.

الحديقة – البستان *Garden*

الجنة *Paradise*، والحقول المباركة *Fields of the Blessed*، و"الريف الأعظم"، ومقام النفوس. والبستاني *Gardener* هو الخالق *Creator*. عند مركز البستان تنمو الشجرة *Tree* أو الثمرة أو الزهرة مانحة الحياة، فهي المكافأة لمن يصل إلى المركز. والحديقة أيضا هي رمز النفس، والخصائص المزروعة فيها، ورمز للطبيعة الودودة والأليفة. والحدائق ذات السياج هي الأوتوثة، ومبدأ الحماية، وتمثل أيضا العذرية. وفي المسيحية: الحديقة ذات السياج هي رمز مريم العذراء *Virgin Mary*. وفي الكيمياء السحرية *Hermetic*: البستان الصالح للحياة *Good Gardener of Life*، الذي يهب ثمرة نبتة الحياة الجديدة، وهو اللوجوس *Logos* [المبدأ العقلاني في الكون]. وعند الإنكا *Inca* [الشعوب الهندية في أمريكا الجنوبية]: "بستان الشمس" هو صورة العالم "imago mundi". وعند المسلمين *Islamic*: الرياض الأربعة للجنة *Paradise* هي النفس *Soul*، والقلب *Heart*، والروح *Spirit*، والجوهر *Essence*، وهي التي تجسد الرحلة الغامضة للنفس (*). وعند الرومان *Roman*: تعتبر حدائق الدفن المسيحية هي المعادل للفردوس *Elysium* مع المآدب الدفنية الأرضية المقامة في الحدائق، وهي تمثل الولائم الفردوسية *Elysian*. وكثيرا ما كانت تزرع تلك الحدائق بالكروم للاستزادة بالخمر المراقبة، ورمزا للحياة والخلود. وكانت الورود تزرع أيضا تجسيذا للربيع

(* لعله من الفكر الصوفي. (التحرير)

الأبدي. وعند التاويين *Taoist*: الحدائق المصغرة هي نسخة أرضية من الجنة

.Paradise



هذا البستان *Garden* من الجنة *Paradise*، من القرن الخامس عشر "سيد فرانكفورت"، *Frankfurt Master*، لا ينقصه أي شيء سواء أكان الطعام أم الشراب، أم الصحبة وتغريد الطيور والمياه الجارية، أم صحبة الملائكة.

شجرة الغردينيا *Gardenia*

[شجرة ذات زهر فواح أبيض وأصفر]

عند الصينيين *Chinese*: جمال الأنوثة، والرقّة، وفضيلة الفن.

إكليل الزهر *Garland*

التكريس، والقداسة، والتجنّيب، والتشريف، والتميّز لبطل أو ضيف، والقدر السعيد، والحظ الباسم. وتتضمن أيضاً أكاليل الزهور رموز الربط والوصل بين

الأشياء، وتستخدم في طقوس التلقين في نوع من التجنّب، وكذلك في القرابين مع حيوانات الأضاحي أو أسرى الحرب كقرابين مقدّمة. وتمثّل في الشعائر والطقوس الدفنيّة ما بعد الحياة والخصب والسعادة، وتُشترك مع الزهور في رموزها.

الثوم *Garlic*

الوقاية من السحر، والبرق (الرائحة باعتبارها الشبيه).

العقيق الأحمر *Garnet*

انظر الجواهر *JEWELS*.

البوابة أو المدخل *Gate*

تُشترك في رموز العتبة *THRESHOLD* باعتبارها المدخل، والاتصال، والدخول إلى الحياة الجديدة، والاتصال بين عالم وآخر، وبين الأحياء والأموات. وهي أيضًا جانب الحماية والوقاية للأُم العظيمة *Great Mother*. وفي المسيحية *Christianity*: العذراء مريم *Virgin Mary* هي بوابة السماء *Gate of Heaven*. وفي العادة يحرس البوابات والمداخل حيوانات رمزية مثل الأسود أو التتينات أو الثيران أو الكلاب أو الوحوش الخرافية. كذلك كل مدخل يفضي إلى بيت أوزوريس *House of Osiris* تحرسه إحدى الإلهات، التي ينبغي أن يكون اسمها محددًا. وبوابتا الشرق *East* والغرب *West* هما المدخلان لمعبد العالم *World Temple* اللذان تمر منهما الشمس صباحًا ومساءً. و"المضيق" هو النقطة المركزية للاتصال بين المستوى الأدنى والمستوى الأعلى، والمرور من "الفقر الروحي" للوصول إلى البدايات أو إلى الموت الذي يفضي إلى حياة جديدة. والمضيق يشبه عين الإبرة التي ترمز إلى قدرة الروح اللامحدودة على النفاذ. وترتبط البوابة مع الحكمة^(٥) (الأمثال *Proverbs* ٣:٨)؛ إذ كان الملوك يتخذون مجلسهم عند البوابات عند قيامهم بالحكم، ربما باعتبارها الأماكن المقدسة للقوة الإلهية. انظر أيضًا الباب *DOOR* والمرور *PASSAGE*.

(٥) في الكتاب المقدس: "بجانب الأبواب، عند ثغر المدينة، عند مدخل الأبواب تصرح" (أمثال ٣:٨). (التحرير)

الغزال *Gazelle*

يتبادل الغزال مواضعه الرمزية مع الظبي أو الأيل أو الماعز. وعند المسيحيين *Christian*: هروب الغزال من الحيوان المفترس هو بمثابة هروب الروح من صنوف العذاب على الأرض. وعند المصريين *Egyptian*: الغزال مع البقرة الوحشية أو الماعز هي رمز ست *Set* في جانبه الإعصاري. ويمثل حورس *Horus* وهو يطأ بقدميه الغزال، الانتصار على القوى الإعصارية. وعند الإغريق-الرومان *Graeco-Roman*: الغزال مع الظبي هما مركبة شاندر *Chandra*، إله القمر، ورمز شيفا *Siva*، الذي يركب عربة تجرها الظبيان. ويمثل الغزال أو الظبي برج الجدي *Capricorn* في دائرة البروج الفلكية الهندوسية *Hindu Zodiac*. وعند المسلمين *Islamic*: الحالات الروحية: "قلبي مرعى للغزلان" (ابن عربي *ibn Arabi*)^(*). وعند السومريين الساميين *Sumero/Semitic*: رمز عشروت *Astarte* [إلهة الخصب والحب] وموليل *Mullil*، إله الرياح. وهي تظهر أحياناً مع إيا *Ea* [إله الحكمة] على هيئة ظبي.

الجوزاء *Gemini*

انظر التوائم *TWINS* ودائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

المارد *Giant*

القوى البهيمية للطبيعة، والنفوذ والسلطة البدئية، والعنصر الأولي، والظلمة، والليل، والشتاء. ويمكن للمارد أن يكون خيراً رحيماً أو مؤذياً، حامياً مدافعاً أو عدواً. وفي علم الأساطير الإسكندنافية *Scandinavian*، يتمثل ماردا الصقيع والجحيم بقوتين أرضيتين، ويصور العمالقة الناريون سلطة النار.

طلاء الذهب *Gilding*

يربط طلاء الذهب أو الطلاء الأحمر الشيء المطلي مع القوة الشمسية تبادلياً، ويمثل إشعاع القوة الإلهية أو قوة اللهب والنار.

(*) محيي الدين بن عربي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير).

الحزام Girdle

له دلالات متناقضة، فهو إما يدل على الارتباط بالقدر أو الموت، أو أنه يصور دائرة الحياة أو السيادة والحكمة والقوة. ويمكن أيضا أن يعني العنصرية أو الإخلاص المادي أو الخصوبة. وحزام السيف هو القوة والسلطة، ويعني لبس الحزام أو تمنطق شخص بالحزام الاستعداد أو الارتباط بعمل ما أو القيام بمهمة أو رحلة. والمحيط هو الحزام الذي يطوق الأرض. وحزام العفة للإلهة أو القديسة أو العذراء هو التعويذة الواقية التي تحول دون قوة المسخ، مثل القديس جورج *St George*، والأميرة *Princess*، والسير جاوين *Sir Gawain*، والفارس الأخضر *Green Knight*، وتريبيتكا *Tripitaka* [النصوص الهندوسية المسجلة من التعليمات الشفهية قبل الميلاد]، والقرود *Monkey*. وعند المسيحيين *Christian*: يمثل الحزام تلك الحبال التي كانت تربط المسيح والتي جلد بها، وهو يربط مرتديه بالخدمة المنوط بها. وتنطويق العورات هو الشروع في تنفيذ المهمة. والأحزمة الرهبانية هي حبال المسيح *Christ* وكبح الشهوة في حياة الرهينة، وهي أيضا التواضع. وترمز العقد الثلاث في الحزام إلى الفقر والعفة والطاعة. والحزام هو أحد الأثواب الكهنوتية الستة للقربان المقدس التي تصور العفة الكهنوتية واليقظة الروحية. عند الإغريق *Greek*: رمز هيبوليتا *Hippolyta*، ملكة الأمازونات *Queen of the Amazons* [الأمازونية: امرأة من عرق خرافي من المحاربات] التي تمثل القوة والسيادة. وهو الحزام السحري لـ "أفروديت" *Aphrodite*، والحزام الرمزي *Cetus* الذي يبعث الحب في كل الناظرين إليه، وهو كذلك رمز الخصوبة. وعند اليهود *Hebrew*: يمثل حزام الأثواب الكهنوتية النفاق المحيط. وعند الهندوسيين *Hindu*: يصور الحزام الملون دوائر الزمن، وشكله الدائري هو عجلة النظام الكوني، ورمز الميلاد مرتين، ويلبس الخيط المقدس عند طقوس الاستهلال. وعند الإسكندنافيين والنيتونيين *Scandinavian and Teutonic*: حزام القوة هو رمز ثور *Thor* [إله الرعد والبرق].

الزجاج Glass

انظر البلورة CRYSTAL.

الكرة Globe

العالم باعتباره الدائرة والكرة السماوية، والأبدية، والاكتفاء الذاتي، والأرجحة الكونية، والسيادة فوق الأرض، والسلطان، والكرامة الإمبراطورية. وتشارك الكرة مع الكرة السماوية SPHERE في رموزها باعتبارها التمام والكمال. وهي عادة تمسك باليد اليسرى وتمثل المدى الذي يصل إليه السلطان الإلهي أو سيادة الدولة. والكرة أعلى العمود، تصور السماء أو الحد أو السارية علامة النهاية. وفي السيمياء Alchemic: الكرة المتوجة هي حجر الفلاسفة، ويطلق عليها أحياناً الملك العظيم Great King. وعند المسيحيين Christian: تعني الكرة التي يعلوها الصليب حكم المسيح Christ للعالم، وأيضاً الهيمنة عن طريق الإيمان بالمسيح Christ. وفي الفن تستقر قدام الأب Father أحياناً فوق كرة. وهي شعار القديس شارلمان St Charlemagne. وعند الإغريق الرومان Graeco-Roman: الحظ والقدر، وترتبط بـ"تيكي أو فورثونا" Tyche/Fortuna [ربة الحظ] التي تقف فوق كرة. والكرة والبوصلة هما شعار "يورانيا" Urania [موزية الفلك]. والكرة الزرقاء هي أحد رموز زيوس أو جوبيتر Zeus/Jupiter باعتباره إله السماء، وأيضاً رمز أبو للو Apollo [إله الشعر والموسيقى والجمال] وكيبيلي [سبيلي] Cybele [إلهة الطبيعة].

القفاز Glove

دليل على قوة الإيمان، ورمز التحدي ورد الشرف، وطهارة القلب، "يدان نظيفتان وقلب طاهر". وتمثل القفازات البيضاء التي يرتديها الكهنة طهارة القلب ونظافة اليدين من الرشوة. وخلع القفازين يعني الاحترام والإخلاص، حيث إن لبس القفاز يمكن أن يعني أيضاً الإخفاء والكتمان. وإلقاء القفاز على الأرض يعني طلب

المبارزة لرد الشرف. والقفازات الحديدية هي أحد رموز ثور *Thor* [إله الرعد والبرق في أساطير الشمال] وآلهة الحدادة. وتبرز القفازات إيماءات اليد وتؤكد على رموزها.

الحبابب أو سراج الليل *Glow-worm*

[خنفساء أوروبية خضراء اللون]

عند الصينيين *Chinese*: الحماية، والمنابرة، والجمال.

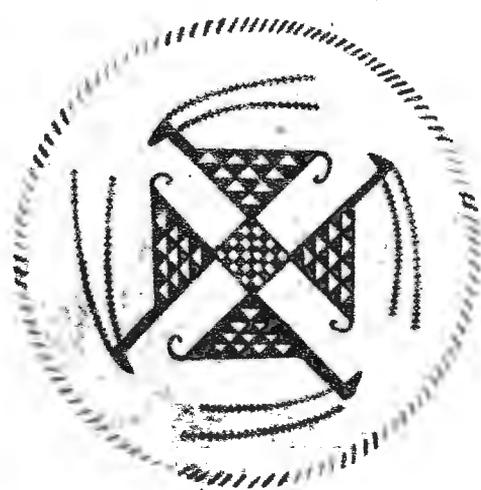
المهماز *Goad*

التأثير، والتحكم، والحركة. عند الصينيين *Chinese*: السلطة، والنفوذ الروحي. عند الهندوسيين *Hindu*: يعني التأثير، ومهماز الفيل هو أحد رموز جانيسا *Ganesha* [إله الحكمة الهندوسي].

الماعز *Goat*

الذكورة، والحيوية الوافرة، والطاقة الخلاقة. وقد يتبادل الماعز موقعه رمزياً مع الغزال أو الظبي. ولأنه يعيش في الأماكن المرتفعة فهو يمثل الرفعة والسمو. وترمز أنثى المَعَز (الماعزة) إلى قوة الأنوثة الولادة، والخصوبة، والوفرة. عند الصينيين *Chinese*: هو الجنس اللفظي للذكر "يانج" *yang* الذي أصبح هو مبدأ الذكورة، والخير، والسلام. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil*، والملعونون، والأثمون، والشبق الجنسي، والفسوق. وكبش الفداء هو المسيح *Christ* منقلاً بخطايا العالم. وعند الإغريق الرومان *Gareco-Roman*: الرجولة، والطاقة الخلاقة، والشبق الجنسي. وهو مقدس لدى زيوس ديكتينوس *Zeus Dictynnos* الذي أرضعته العنز أماليثيا *Amalthea*، وأصبح جلدها الدرع الواقي والحافظ، وكان قرنهما قرن الرخاء والخصب والوفرة. والماعز المتوحش مقدس عند أرتميس *Artemis* [إلهة القمر والصيد]، وهو أحد رموز ديونيسوس *Dionysos* [إله الخمر] أو شكل من أشكاله. والسايطرات *Satyrs* [آلهة الغابات] هي

أنصاف ماعز ولها قرون الماعز. و"بان" *Pan* [إله الغابات والمراعي والرعاة]، له أرجل الماعز وقرونه ولحيته. ويقدم الماعز قرباناً "فاونوس" *Faunus* [إله الحيوانات عند الرومان]. وعند أحبار اليهود *Hebrew*: الفسق أو الدعارة وعند الهندوس النار، وحرارة الخلق، وهو مع الكيش رمز النار الفيداوية *Vedic* للإله أجنبي *Agni* [إله النار]، الذي يمتطي ذكر الماعز. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: مركبة ثور *Thor*، الإله الرعد والخصوبة، يجرها الماعز المقدس لديه. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: يظهر غالباً مع مردوك *Marduk* [بعل" كبير الآلهة] ومع الإلهات الصائدات، وهو شعار ننجيرسو البابلي *Babylonian Ningirsu*. ويمثل الماعز أو السمكة الماعز أيا أوانز *Ea-Oannes* رب الأعماق المائية *Watery Deep*.



يظهر هنا أربعة من الماعز المتطابقين، رموز أيا أوانز *Ea-Oannes*، رب البحار *Lord of the Water*، على لوحة من الفخار السومري *Sumerian*، وهي تجري حول إحدى البرك.

الذهب *Gold*

الشمس، والتتوير، والنفس الذكية، ومنزلة التقديس، والاستقامة، والحكمة، والمتانة، والتوازن بين كل الخصائص المعدنية، والنبالة، والشرف، والترفع،

والثروة. وترمز رشاشات الذهب إلى أشعة الشمس. في السيمياء *Alchemic*: والذهب الحي، ونتاج التفاعل بين الكبريت والزنابق، مبدأي الذكورة والأنوثة، هو العمل العظيم *Great Work*، وبلوغ المركز، والهدف، والشمس، والقلب، والكمال، والتمام، والضوء المتجمد، وتوازن كل الخصائص المعدنية. "ذهب الفيلسوف لا يشبهه أي ذهب آخر سواء في واللون أو المادة" (الكراسة الذهبية *The Golden Tract*). وعند الأذتكيين *Aztec*: "زائدة الرب". وعند البوذيين *Buddhist*: ضوء التنوير. عند الصينيين *Chinese*: التناغم، والشمس، واليانج (الذكر) مع الفضة باعتبارها الين (الأنثى) القمرية. وفي الكيمياء القديمة الصينية، الذهب هو "الزنجفر" [كبريتيد الزنبيق]، وجوهر السماوات. وعند المسيحيين *Christian*: له دلالات متعارضة، فهو كل من الضوء الصافي، والكنز الروحي هبة المسيح *Christ*، والتغلب على المحنة، والاستقامة. (يحتفظ بنقائه وإن غمر في الفحش)، إلا أنه الوثنية (العجل الذهبي *Golden Calf*) والثروة الدنيوية. وعند المصريين *Egyptian*: الذهب هو لحم الآلهة. وعند الهندوس *Hindu*: النور، والخلود، وأحد أشكال الآلهة، واهب الحياة. انظر أيضا الألوان *COLOURS*.

الغصن الذهبي *Golden Bough*

انظر الغصن *BOUGH*.

فروة الخروف الذهبية *Golden Fleece*

رمز شمسي مزدوج، لأن لونه مثل الذهب، وكذلك لأن مصدره حيوان شمسي هو الخروف الذهبي الذي امتطاه زيوس *Zeus* إلى السماء. و"الحمل" هو أيضا البراءة و"ذهب" الكنز الأسمى، ومن ثم فإن البحث عن صوف الخروف الذهبي هو أيضا طلب الاستتارة الروحية، والذات العليا، واستعادة الخلود، ومحاولة الحصول على ما يبدو أنه صعب المنال. ولتحقيق ذلك من الضروري قهر الجانب المظلم من الطبيعة، الذي يرمز إليه بالنتين، وتتطلب ميديا *Medea* الفتح البطولي

أو الصوفي. ونجد الفروة على إحدى الشجرات، وهذه الشجرة هي شجرة الحياة *Tree of Life*، ويحرسها التتين باعتباره حارس الكنوز.



فروة الخروف الذهبية لـ"جاسون" *Jason*، كما هي مرسومة على إناء إغريقي من القرن الخامس قبل الميلاد، معلقة على شجرة الحياة. وكان يحرسها ويلتف حولها تتين أو حية، وهي مبتغى البطل من أجل الخلود والمعرفة، وربما يواجه من أجلها المخاطر والأهوال.

الزهرة الذهبية *Golden Flower*

عند التاويين *Taoist*: الضوء، والتاو *Tao* [المبدأ الأول للوجود في التاوية]، وتبلور الضوء والخبرة التي يخلفها، والقوة الغامضة، والميلاد الروحي الجديد. ويوحى تفتح الزهرة بنمو الإمكانية الروحية في الإنسان. وأيضاً في الكيمياء القديمة (السيمياء) التاوية *Taoist*، وهي نتاج الذهب، والزنجر (كبريتيد الزئبق)، وإكسير الخلود *Elixir of Immortality*، واتحاد الكبريت الذكري (يانج) والزنابق الأنثوي (ين) في الحالة البدئية أو الحالة الفردوسية.

العصفور الذهبي *Golden Oriole*

[الصفارية – الصفار]

عند الهنود الحمر *Amerindian*: التناغم، والتوازن، وهو المقابل لنقار الخشب.

عصفور الحسون Goldfinch

يصور عصفور الحسون في الفن المسيحي على أنه متصل بآلام المسيح *Christ*، وبالمسيح باعتباره المخلص *Saviour* لارتباطه بالشوك والنباتات الشائكة. ويرمز أيضا إلى الإثمار والتودد والكياسة.

الجلجثة Golgotha

"موضع الجمجمة"، هو مكان الدفن المعروف لجمجمة آدم *Adam*، وعندها ضحى المسيح *Christ* على صليب مصنوع من خشب شجرة الحياة *Tree of Life*، بما يرمز إلى افتداء الإنسان الذي جاء سقوطه بسبب شجرة المعرفة *Tree of Life*.

الإوزة Goose

الإوزة شمسية (يقال إنها تتبع الشمس في ارتحلاتها)، وهي الهمس، والريح، و"همس الطائر"، واليقظة، والحب، وربة المنزل الصالحة. وتمثل إوزة عيد القديس ميكانيل *Michaelmas*، وعيد الميلاد *Christmas* وشحوب الشمس، ثم سطوع نفوذها. وتتبادل الإوزة والبجعة موقعيهما في الرموز. عند الكلتيين *Celtic*: الحرب، أحد رموز آلهة الحرب. عند الصينيين *Chinese*: الإوزة البرية هي طائر السماء "يانج"، والذكورة، والنور، والإلهام، والخفة، والرشاقة، والطائر الرسول، وحامل الأنباء الطيبة، والسعادة الزوجية، والتغير الموسمي، والخريف *Autumn*. وعلى الرغم من أنها شمسية، إلا أن الإوزة ترتبط بالقمر الخريفي في الفن الصيني *Chinese*. وعند المسيحيين *Christian*: الحذر، والحيلة، وشعار القديس مارتي التوري *St Martin of Tours*. عند المصريين *Egyptian*: إوزة النيل *Nile Goose*، "الثرثرة العظيمة" *Great Chatterer*، هي خالقة العالم، وواضعة البيضة الكونية *Cosmic Egg*، منها فقسست الشمس أمون رع *Amon-Ra*. والإوزة أيضا هي رمز سيب *Seb* أو جيب *Geb*، إله الأرض، وترمز إلى الحب، وهي أيضا شعار إيزيس *Isis* وأوزوريس *Osiris* وحورس *Horus*. وعند الإغريق *Greek*: والحب، واليقظة، وربة المنزل الصالحة، ورمز هيرا *Hera*، ملكة السماء *Queen of Heaven*. وهي ترمز أيضا إلى أبولو *Apollo* الشمسي، وهيرمز *Hermes*

الرسول، ومارس *Mars* إله الحرب، إيروس *Eros* إله الحب، بيثو *Peitho* باعتبارها إلهة البلاغة وسحر الكلام. وعند الهندوس *Hindu*: الإوزة البرية أو الإوزة الضخمة هي مركبة براهما *Brahma*، والمبدأ الخلاق، والكائن ذاتي الوجود. وهي ترمز أيضًا إلى التحرر من العبودية، وهي الروحانية، والتقوى، والتعلم، والبلاغة. وتصور "الهمزة" *Hamsa* [النبرة التي ترتبط بحرف الألف في اللغة العربية]، إما على شكل إوزة أو بجعة. وعند اليابانيين *Japanese*: الخريف *Autumn*، الخفة، والطائر الرسول، وترتبط أيضًا بالقمر الخريفي في الفن. عند الرومان *Roman*: الليقطة والحدز، وكان الإوز المقدس يحتفظ به في روما *Rome*، ويرتبط بـ"مارس" *Mars*، باعتبارها الحرب، وجونو *Juno* باعتبارها ملكة السماء *Queen of Heaven*، وبريابوس *Priapus* باعتباره الخصوبة. وعند السومريين *Sumeian*: مقدسة لدى باو *Bau*، إلهة الزراعة.

الغرغونة *Gorgon*

الأم العظيمة *Great Mother* في جانبها المرعب والمدمر. [إحدى أخوات أسطوريات ثلاث في الميثولوجيا الإغريقية، مكسوات الرعوس بالأفاعي بدلا من الشعر، وكل من ينظر إليهن يتحول إلى حجر].



تلخص الغرغونة *gorgon* على هذه الصفحة الأثينية *Athenian* من القرن السادس قبل الميلاد، الجانب المظلم من الأم العظيمة *Great Mother*، الجانب المفترس، والمخيف، والمتوعد، والمفترس.

القرع أو اليقطين *Gourd*

عند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والسر المقدس، والسحر، واستحضار الأرواح، وشعار "لي تاي كواي" *Li T'ieh-Kuai*، أحد الجان التاويين *Taoist* الثمانية أو الخالدين الثمانية. والدخان الذي ينبعث من القرع هو تحرر الروح من الجسد. وعند المسيحيين *Christian*: البعث، والحج، ورمز الملاك الأعلى رافاييل *Archangel Raphael*، ورمز القديس جيمس العظيم *St. James the Great*.



ترمز هذه الأنية من عهد مينج *Ming*، وهي على شكل القرع، إلى طول العمر الذي نجده مجسداً في رمز شو *Shou* (الحياة المديدة) الذي يزين الأنية.

النعم *Graces*

تصور "النعم الثلاث" *Three Graces*: الجمال *Beauty* والعشق *Love* والسعادة *Pleasure* أو العطاء *Giving* والأخذ *Receiving* والمكافأة *Requiting*. وهي تمثل وصفات فينوس *Venus* [إلهة الحب والجمال عند الرومان]، العاريات لأنه "ينبغي أن يكن مجردات من الغش والخداع" (سيرفيوس *Servius*). وحتى إذا

ارتدين ثيابًا تعين أن تكون شفافة بدون حزام العورة؛ "لأن المنافع مرغوب في رؤيتها" (سينيكا *Seneca*) [خطيب وزعيم يوناني]. وفي الأفلاطونية الحديثة *Neo-Platonism*: هي الجوانب الثلاثة للحب. وفي فن العصور الوسطى هي المحبة *Charity*، والجمال *Beauty*، والعشق *Love*. ورموزها الوردية، والأس [نبات عطري]، والتفاحة، وأحيانًا النرد [زهرة الطاولة].

الكأس المقدسة *Grail*

توصف بأشكالها المتعددة على أنها الكأس المعجزة جالية الزاد والوفرة، والصحن محقق الرغبات، أو الإناء الذي "تناول منه كل فارس أطيب ما اشتهاه من طعام وأحلى ما تمناه من خمور"، وحجر لايبس إكسليس *lapis exilis* [الحجر الذي تسترجع قوته الحياة وتمنح الشباب الأبدى] بسلطانه السحري الذي منح الحياة الجديدة للعنقاء *Phoenix*، ووهب الشباب الأبدى للذين أوفوا بعهدهم وخدموا الكأس المقدسة *Grail*، وتوحي أيضًا بحجر الفلاسفة *Philosophers Stone*، وهو الشيء الذي يتميز بقوة الظهور والحركة بدون أية وسائل مادية تدعمه، ومصنوع من الذهب أو الحجر الكريم، ينبعث منه إشعاع جبار، أو يسمى كأس القربان، وهذا هو المعنى الذي أخذته الأسطورة المسيحية *Christian*؛ ليصبح هو كأس العشاء الأخير *Last Supper*، والكأس التي جمع فيها يوسف الأرمائي *Joseph of Arimathea* دماء المسيح *Christ* من على الصليب. وترمز الكأس المقدسة *Grail* بصفة عامة إلى مياه الحياة *Waters of Life*، وقدس الأقداس *Holy of Holies*، والمركز الكوني *Cosmic Centre*، والقلب، ومصدر الحياة والخلود، وكأس الساحر، ونبع الفيض، الخصوبة. وهي تحتل نفس المكانة في الميراث الغربي. مثل الإناء في الشرق *East*، أو الكأس القربانية التي تحتوي على شراب السوما الفيذاوية *Vedic Soma*، أو الهوما المازدية *Mazdean Haoma* [شراب مقدس في المازدية (الزرادشتية) يعد من عصير نبات الهوما واللبن والماء]، أو عطر الآلهة الإغريقي *Greek Ambrosia*، وتحمل معنى القربان المقدس، والمصدر الرمزي للحياة الجسدية والروحية. والكأس المقدسة *Grail*، سواء هي كأس أو إناء، يمكن تصويرها على شكل مثلث يتجه رأسه إلى أسفل، وهو العنصر الأنثوي الماني المتلقي. وترتبط كذلك برمزية

الرمح، العنصر الذكري الناري الفعال، الذي يصوره مثلث يتجه رأسه إلى أعلى، ويرتبط الاثنان مع بعضهما بعضاً ويتحدان في الدماء أو الجرعة المقدسة في الكأس، دماء الحياة. و"الكأس - الإناء" والمثلث الذي يتجه رأسه إلى أسفل هو أيضاً رمز القلب الذي ترتبط به الكأس المقدسة والإناء باعتباره المركز *Centre* لكل من الكون والإنسان. وفي كل من الرموز المصرية *Egyptian* والكلتية *Celtic*، هناك ارتباط بين الكأس *Cup* أو إناء الحياة *Vase of Life* وبين القلب *Heart* كمركز للحياة. وفي المسيحية *Christianity*: الكأس المقدسة *Grail* هي أيضاً القلب المقدس *Sacred Heart* للمسيح *Christ*. ويمثل ضياع الكأس المقدسة *Grail* فقدان العصر الذهبي *Golden Age* والجنة *Paradise* وروحانية الإنسان البدئية ونقائه وبراعته. وفي الأسطورة المسيحية *Christian*، أعطيت الكأس المقدسة إلى آدم *Adam*، إلا إنه تركها في الجنة *Paradise* عند السقوط *Fall*. وهي موجودة في مركز الجنة *Paradise*، ويتحتم العثور عليها ثانية، ومن ثم فإن المخلص *Redeemer* (الذي يمثل نموذجه الأولي شيث *Seth* [الابن الثالث لأدم]، الذي حقق الدخول مرة أخرى وتلقى الكأس المقدسة *Grail*) يسترد كأس القربان ويستعيد الفردوس *Paradise* للبشرية. ويعني البحث *Quest* عن الكأس المقدسة *Grail* العودة إلى الجنة *Paradise*، والمركز الروحي للإنسان والكون، وتتبع النمط الرمزي للاستهلال من خلال التجارب والاختبارات والمواجهات مع الموت في رحلة البحث عن المعنى الغامض وكشف لغز الحياة. ويضطلع بالبحث عادة أحد الأبطال الشمسيين، وغالباً ما يكون الابن لأم أرملة تربيته بمعزل عن الناس وهي تجهل طبيعته الحقيقية. ورموز الكأس المقدسة هي الكأس، والإناء، والكأس القربانية المشعة، والكأس القربانية مع القلب، والرمح، والسيف، والصحن، ومثلث يتجه رأسه إلى أسفل، والحجر السري. ويرمز إلى البحث *Quest* أحياناً بالكتاب *Book*، وفي هذه الحالة يكون التنقيب عن الكلمة المفقودة *Lost word*.

الحبة أو الحبوب *Grain*

الإمكانية الكامنة، وبذرة الحياة، و"الكثير في القليل" *multum in parvo*، والخصوبة. عند الصينيين *Chinese*: العدالة والرحمة والفضيلة الواجبة على كل

الكائنات، والإمبراطورية *Empire*، والأرض. وعند المسيحيين *Christian*:
الطبيعة الإنسانية للمسيح *Christ*.

العنب *Grapes*

الحكمة [في الخمر] *in vino veritas*. عنقود العنب هو أحد رموز آلهة
الزراعة والخصوبة، ويمثل نبيذ الحياة، ومن ثم الخلود، وهو يرتبط على وجه
الخصوص، مع ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus* [إله الخمر]. ويرمز
أيضاً إلى التضحية والقربان من خلال الرابطة بين النبيذ والدماء، وهكذا فإن
استخدامه في الأيقونية المسيحية يصور المسيح *Christ*، حمل الرب *Lamb of God*
القرباني، بين عناقيد العنب. وتغطي أحياناً الأعضاء التناسلية لحواء *Eve*، مقابل
ورقة التين الذكرية. ويأخذ العنب رموز النبيذ في الثمل، وحسن الضيافة، وطقوس
العريضة، والشباب.



العنب *grapes* والقمح في لوحة بوتشيلي *Botticelli*، "عذراء القربان المقدس"
Madonna of the Eucharist، هما نقطتا البداية في المعجزة المسيحية لتحول خبز
القربان وخمره إلى جسد المسيح ودمه.

العشب أو النجيل أو الكلا *Grass*

التفح، والخضوع. وباعتباره الطبقة العليا من التربة، فهو الأرض الأصلية. وحفنة العشب تعني النصر، وفتح الأرض، والاستسلام. عند الرومان *Roman*: كان تاج العشب يهدى إلى البطل العسكري أو المنقذ.

الجراد *Grasshopper*

عند الصينيين *Chinese*: الوفرة، وأبناء لا حصر لهم، والفضائل، والحظ السعيد. وعند الأوروبيين *European*: عدم تحمل المسؤولية، والإسراف، والمتعة الصيفية. وعند الإغريق *Greek*: تصور الجراد الذهبية النبل، والطبقة الأرستقراطية الأصلية. وعند اليهود *Hebrew*: الكارثة والبلاء.

القبر *Grave*

انظر المقبرة أو الضريح *TOMB*.

الغرفين *Gryphon*

[حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه أسد]

وحش خرافي له رأس نسر ومخالبه وجسم أسد، وليس له أجنحة في شعارات النبالة. وهو يرمز إلى الشمس، وإلى السماء، وإلى ضوء الفجر يتحول إلى الذهب، وأيضا إلى القوتين المتحدتين للنسر والأسد. ويرمز - باعتباره حارس الكنوز - إلى اليقظة والانتقام. ويشارك الغرفين في الشرق *East* في رموز التنين باعتباره الحكمة والتنوير. وفي بلاد اليونان *Greece* هو مقدس عند أبوللو *Apollo* [إله الشعر والموسيقى والجمال] باعتباره شمسياً، وعند أثينا *Athene* باعتبارها الحكمة، وعند نيميسيس *Nemesis* لكونها الانتقام. ويصور الشر في المسيحية *Christianity* باعتباره الشيطان *Devil* يطير بعيدا بالنفوس، ويمثل أيضا هؤلاء الذين اضطهدوا المسيحيين *Christians*. وفيما بعد، ومع دانتي *Dante*، أصبح يمثل طبيعتي المسيح *Christ*، ودور البابا *Pope* في السلطة الروحية والديوية.

القيثارة Guitar

عند البوذيين *Buddhist*: التفوق في الفنون والعلوم، وتناغم وانسجام الوجود في عالم ديفا *deva* [إحدى حالات الأرواح الطيبة].

الشعر Hair

قوة الحياة، والمقدرة، والطاقة، ومادة الحياة المستمدة من الرأس، وقوة الفكر، الرجولة. ويمثل شعر الرأس القوى العليا والإلهام، بينما شعر البدن هو القوى السفلية للعقل والجسد. ويصور الشعر المسترسل الحرية وعدم الارتباط والصلاحية للزواج، ويدل الشعر المعقود على الزواج والامتنال. وتعني حلاقة الشعر أو جزه أو قصه الزهد والتفرغ للعبادة والانعزال عن المشاغل الدنيوية. ويعني الشعر المنتصب على استقامته قوة السحر أو امتلاك قدرات إلهية، ويدل أيضا على الخوف والهلع. والشعر الأشعث أو الممزق هو الحزن أو الحداد. لكن نجد في الهندوسية *Hinduism*، أن الشعر الأشعث أو المتبلد لـ"شيفا" *Siva* [الإله المدمر]، يصور الزهد، بينما الشعر الأسود لـ"كالي" *Kali* [الإلهة التي تجسد الخلق والفناء] هو الزمن *Time*. ويمثل الشعر المعقوص المصفف عند بوذا *Buddha* التحكم في قوة الحياة والصفاء والسكون. وفي المسيحية *Christianity* يدل الشعر الطويل السائب على الندم والتوبة، أو القديسات العذاري. والشعر الطويل عند الرجل هو قوة شمشون *Samson* الجبار. ويمثل الشعر الثعباني، كما هو الحال في الإيرينيات *Erinyes* [ربات الانتقام] وميدوسا *Medusa* [إحدى الغورغونات الثلاث]، الجانب المهلك من القوة الأنثوية. ويصور أطفال الملوك بصفيرة كبيرة من الشعر على الجانب الأيمن من الرأس. ويمكن للشعر الذي يغطي الوجه أن يؤدي دور الحجاب أو الخمار *VEIL*، ويشارك في الرموز الخاصة به. وتعني سرقة الشعر أو قطع خصلة منه قهر مبدأ الذكورة وسلبه قوته الشمسية المتمثلة في أشعة الشعر، بما يعني الخصي، مثال ذلك شمشون *Samson* ودليلة *Delilah*.

ليلة عيد القديسين Hallowe'en

[٣١ أكتوبر]

عودة الشتاء *Winter*، والاضطراب الكوني، والتداخل بين عالمي الأحياء والأموات، و"سامهوين" *Samhuinn* مهرجان الموتى، وبداية السنة الكلتية *Celtic*.

الهالة Halo

انظر الهالة النورانية NIMBUS.

حبل رباط الرقبة Halter

يشارك في رموز القيود BONDS، إلا أن لديه قوة إضافية للتحكم في الرأس باعتبارها ركيزة الحياة الفكرية.

المطرقة Hammer

قوة التشكيل الذكورية، وإحدى مستلزمات آلهة الرعد. وتمثل المطرقة والسندان معا قوى التشكيل الطبيعية والخلق لكل من الجانبين الذكوري الفعال والأنثوي الساكن. ونظرا لأن المطرقة هي التي تضرب وتحطم فهي تمثل العدالة والانتقام. ونجد المطرقة والملقط والمطرقة المزدوجة أو الصليب الثاني Taucross [على شكل حرف T] مرسومين مع كل آلهة الرعد، وخاصة مع هيفايستوس Hephastus [إله الحدادة] وفولكان Vulcan [إله النار وصنع الأدوات المعدنية] وثور Thor [إله الرعد والبرق]. عند الصينيين Chinese: التشكيل الإلهي للكون، والقوة المهيمنة تزيح الظلمة والشر بعيدا. عند المسيحيين Christian: رمز آلام المسيح Christ. عند المصريين Egyptian: الصليب الثاني Tau هو شعار بتاح Ptah [أحد آلهة منف، ويعتقد المصريون أنه راعي الفنانين] وهو "المنتقم" Avenger، و"الطاحن" Grinder. وعند الإغريق-الرومان Graeco-Roman: الرعد، والانتقام، والصفة الملازمة لـ"هيفايستوس/فولكان" Hephastus/Vulcan، وأيضا لإله السماء زيوس/جوبيتر Zeus/Jupiter. وعند الهندوسيين Hindu: هي الرعد، والمطرقة الحجرية هي شعار باراشو-راما Parashu-Rama [راما وتجسد فيشنو]. وعند اليابانيين Japanese: الثروة والحظ السعيد. وعند الإسكندنافيين Scandinavian والتوتونيين Teutonic: مطرقة الرعد عند ثور Thor، "المدمر" Destroyer، هي التي حينما يقذف بها يستحيل أن تخطئ هدفها وترجع إليه مرة أخرى، ويمكن أيضا أن تحيي الموتى. وهي تماثل الفاجرا Vajra [الصاعقة] عند إندرا Indra [كبير آلهة الفيدا Veda]، وتماثل أيضا صاعقة جوبيتر Jupiter.

اليد Hand

واحد من أكثر الرموز المعبرة من بين أعضاء الجسد، وكما قال أرسطو
عن اليد: إنها "أداة الأدوات". ويقول كوينتيليانس *Quintilian* [خطيب
وبلاغي روماني]: "كانت اليدين أن تتكلما، ألسنا نستعملهما في السؤال والوعد
والدعوة والطرْد والتهديد والتضرع، وفي التعبير عن المقت أو الخوف والاستفسار
أو الإنكار؟ ألسنا نستعملهما للدلالة على الفرح والأسف والحيرة والاعتراف والندم
وقياس الكمية والعدد والزمن؟ أليستا هما القوة التي تثير وتحرم وتعبر عن الموافقة
والدهشة والخجل؟". وتدل اليدين على السلطة، والقوة، وحسن الإدارة، والمباركة.
ويد الله *Hand of God* هي السلطة السماوية، وانتقال الروح، والحماية، والعدالة.
وتصور اليد العظمى *Great Hand*، والقوة العليا والألوهية. واليد هي التي تدفع
الشر بعيدًا وتذلل الصعاب. والمواضع الرمزية لليدين هي: "على الصدر" الطاعة،
في حالة الخادم أو العبد. "متشابكتان" الاتحاد، والزواج السري، والصدقة، والولاء.
"منثنيان" الرقاد، وعدم الحركة. "تغطيان العينين" الخجل، والرعب. "متقاطعتان
عند المعصمين" التقيد أو التكبيل. "المس باليد" منح السلطة أو البركة أو منح
الشفاء. "اليد على العنق" التضحية. "اليد المفتوحة" السخاء والتسامح والعدالة. "اليد
المطبقة" التهديد، والعدوان. "اليدين الممدودتان" المباركة والحماية والترحيب. "اليدين
موضوعتان الواحدة مكان الأخرى" التعهد بالخدمة واليد اليمنى هي الميثاق لمبدأ
الحياة. "اليدين موضوعتان فوق بعضهما بعضًا" الإذعان والخضوع من التابع أمام
السيادة، والدونية، وعدم الاعتداء، والتحية، والولاء. "اليدين موضوعتان الواحدة
في راحة الأخرى ومتجهتان إلى أعلى" والتوسط، والتلقي. "اليدين مرفوعتان"
التوقير، والعبادة، والصلاة، والتحية، والذهول، والرعب، وأيضًا استقبال دفع
القوة. "راحة اليد للخارج" المباركة والنعمة والفضل الإلهي. "كلتا اليدين مرفوعتان"
التضرع والضعف، والإقرار بالجهالة، والتبعية، والاستسلام، وأيضًا التوسل والصلاة.
"مرفوعتان إلى الرأس" التفكير والاهتمام. وتأخذ مصافحة اليد شكل الصليب أو عنخ
ankh (مفتاح الحياة) للميثاق والعهد. ويرمز غسل اليدين إلى البراءة والتطهر،
والتبرؤ من الذنوب. ويعبر لي¹ اليدين المتشابكتين عن الحزن العاصف، والنحيب.

اليد اليمنى هي "يد السلطة"، مرفوعة إلى أعلى للمباركة وضمان مبدأ الحياة. كتب جوزيفوس *Josephus* [مؤرخ يهودي] يقول: "لن يخذك أحد يعطيك اليد اليمنى، ولا تشك في ولائه". واليد اليسرى هي الجانب السلبي من السلطة والجانب المتلقي، وترتبط غالبًا بالسرقة والخداع.

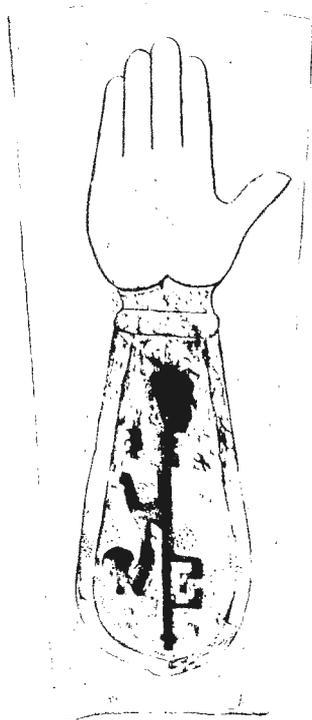
وتصور اليد ذات الأصابع الثلاثة أو اليد المبتورة أطوار القمر، أما اليد ذات الأصابع الممدودة التي تنتهي في أشعة الشمس، فهي القوة المانحة للحياة من الملوك الإلهي أو السماء. وترمز اليد التي تتبثق من السحب إلى القوة والخيرات الإلهية، وأيضًا جلالة الإمبراطورية. وتمثل "تعويذة اليد" *Talismanic Hand*، المرسومة مع العين ورموز القوى الأخرى، حدة الإدراك والقوة الخارقة التي تمنحها.

عند البوذيين *Buddhist*: يد بوذا *Buddha* هي الحماية، وتمثل مع راحة الكف إلى أعلى العطاء غير المحدود. وفي الأيقونية البوذية *Buddhist*، اليد اليمنى لبوذا *Buddha* تلمس الأرض تصويرًا لسيادته عليها داعيًا الأرض أن تشهد، وهي القطب الموجب. ويده اليسرى الممسكة بطاسة الصدقات أو اليد الملفوفة إلى أعلى، هي التلقي والتسليم والقطب السالب. وفي البوذية *Buddhism* والهندوسية *Hinduism*، المادرا *mudra* [إحدى إشارات اليد الخفية في الرقص الهندي التقليدي، وخصوصًا لتمثيل مشاعر معينة] هي التعبير اليدي عن القوى الإلهية. واللغة الكاملة للأوضاع الرمزية لليدين وحركاتهما، وهي كثيرة ومتعددة إلى الدرجة التي يصعب تصنيفها، بيد أن اليد اليمنى المرفوعة هي البسالة أو العطاء. فعندما تكون راحة الكف متجهة إلى أعلى فهي تعني العطاء، وعندما تكون اليدين معًا وراحتاهما متجهتين إلى أعلى أو منتشيتين فتشيران إلى التوسط والتلقي. واليدين معًا أمام القلب هما اتحاد الحكمة *Wisdom* والمنهج *Method*. وترمز اليد التي في راحتها عين إلى يد المساعدة، يد الشفقة والحكمة، وهي ليست عمياء، بل لديها القدرة على التمييز. وعند الكلتيين *Celtic*: ترمز "اليد الطويلة" عند "لوغ" *Lugh* [إله أيرلندي قديم، ربما كان إله الشمس] إلى أشعة الشمس. وعند الصينيين *Chinese*: تشبيك اليدين هو الصداقة والولاء، ويرمز إخفاء اليدين إلى الاحترام والاهتمام والمراعاة. اليد اليمنى هي الذكورة "يانج" والقوة، وهي المقابل لليد اليسرى التي تمثل الشرف، فيما عدا زمن الحرب حينما تصبح اليد اليمنى هي اليد العسكرية للشرف باعتبارها اليد التي تحمل السيف. واليد اليسرى هي الأنوثة "ين"

الواهنة، وجانب الشرف، حيث إن القوة تقود إلى العنف والدمار. وعند المسيحيين *Christian*: قوة الرب *God* وقدرته. وفي الفن المسيحي، اليد التي تظهر من السحاب هي حضور الرب *God*، والأب *Father* وقدرته. ونجد هذه اليد أحياناً تطلق حمامة *Dove* الروح القدس *Holy Spirit*. واليد المرفوعة بينما تتجه راحة الكف إلى الخارج، هي المباركة والنعمة والفضل الإلهي، وترمز اليد المرفوعة بثلاثة أصابع إلى الثالوث المقدس *Trinity*. ويرمز الإبهام في اليد المرفوعة بالكامل إلى الأب *Father*، والإصبع الأول إلى الروح القدس *Holy Spirit*، والثاني إلى المسيح *Christ*، والثالث والرابع هما الطبيعة الثنائية للمسيح *Christ*. وبسط اليدين عند العماد هو نفاذ قوة الروح القدس ونعمتها. وتمثل اليد التي تحمل كيس النقود، يهوذا الإسخريوطي *Judas Iscariot* [خائن المسيح]. وعند المصريين *Egyptian*: تصور "يد المصريين" (Δ) اتحاد النار والماء، والذكر والأنثى. وعند الإغريق *Greek*: نجد أن "يد سبازيوس" *Hand of Sabazios*، يمتد فيها الإبهام مع الإصبع الأول، أما الإصبعان الثالث والرابع فمعقوفان (بما يشبه القرن *Cornuto*)، وينتهيان بالكوز، والثعبان، والصليب، والهلال، وصولجان هرمز، والسحلية، والحشرات. وهي توحى بيد العون للإله أو الحماية والشفاء والمباركة، أو أن الأصابع الثلاثة هي الثلاثي أو الثالوث الذكري، أو أنها مجرد تعويذة وطلسم سحري. وعند اليهود *Hebrew* يد الرب *Hand of God*: هي "اليد اليمنى للجلالة في العلاء". وعند الهندوسيين *Hindu*: مع يدي شيفا *Siva* [الإله الهندي المدمر]، اليد المرفوعة هي السلام والحماية، واليد المتجهة إلى أسفل التي تشير إلى القدم تصور الحرية، ودقة الطبلة هي فعل الخلق، ويرمز اللهب في اليد إلى إفناء العالم بالنيران. وعند المسلمين *Islamic*: اليد المفتوحة تعني البركة والتوقير وكرم الضيافة، وتمثل "يد فاطمة" *Hand of Fatima* [بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم] يد الله *Hand of God* والقوة الإلهية وحسن التدبر وسماحة النفس. الإبهام هو الرسول [عليه الصلاة والسلام]، والأصابع الأربعة هي رفاقه الأربعة: الأولى هي "السيدة فاطمة" *Lady Fatima*، والثانية هو "علي" *Ali* زوجها، والثالثة والرابعة هما ولداها "الحسن" *Hasan* و"الحسين" *Husain*^(٥). والإصبع الرابعة هي أيضا

(٥) هذا القول أقرب إلى الرؤية الشيعية التي تقدس فاطمة (رضى الله عنها) بنت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وآل البيت: على زوجها وأولادها الحسن والحسين وزينب (رضى الله عنهم) وأصحاب العباة النبي عليه الصلاة والسلام وفاطمة وعلى والحسن والحسين (رضى الله عنهم) (التحرير).

الخصال الروحية والأخلاقية، وتمثل الأصابع الخمس معاً الفرائض الخمس الأساسية، والأركان الخمسة للعقيدة. وعند المانداويين *Mandaeen* [الطائفة الغنوصية في العراق]: يرمز تشبيك الأيدي إلى الحقيقة والإيمان. وعند المانويين *Manichean* [أتباع ماني]: يدل هز اليد اليمنى على القوة الإلهية المنقذة. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: اليد هي أحد رموز الأم العظيمة *Great Mother*، باعتبارها الواهبة السخية والحامية. وكثيراً ما يتكرر ظهور يد النذور، مثل يد سبازيوس *Sabazios*، في سوريا *Syria*. وعند التولتكيين *Toltec* [المكسيكيين القدماء]: تصور "اليد الطويلة" لـ"ويماك" *Huemac* أشعة الشمس.



تمثل هذه اليد *hand* المحفورة على مدخل الهمبرا *Alhambra* [قصر الملوك المراكشيين في غرناطة] الرمز الخالد للأركان الخمسة في الإسلام *Islam*: إعلان العقيدة، أو الشهادة، والصلاة، والحج، والصوم، والزكاة^(*).

(*) تمثيل اليد بأصابعها الخمس للفرائض أو الأركان اجتهاد. (التحرير)

الأرنب البري *Hare*

حيوان قمري ورمز لكل آلهة القمر، ولأنه يرتبط عن قرب بالقمر فهو يمثل الميلاد الجديد واستعادة الشباب والبعث وأيضا الحدس، و"النور في الظلام"، ويرتبط في الغالب بالنار القربانية و"الحياة من خلال الموت". وعالميا هو رمز الخصوبة ويصور الدورة الأثنوية، ورمز التحدي في الحب، والجبن، والانعكاسية، والحكمة البارعة، وسرعة التلاشي. والأرنب البري على القمر هو رمز عالمي، باعتباره قمريا، مع الكلب والسحلية، فهو يعمل وسيطا بين الآلهة القمرية والإنسان. وفي الغرب *West*، يرمز الأرنب البري الأبيض إلى الثلج، ويرمز الأرنب البري "مارش" *March* إلى الجنون. ورأس الأرنب البري أو قدمه هي العلاج الفعال الذي يفسد السحر، بيد أن الأرنب البري هو في الغالب خادم السحرة أو رقيقهم. وعند الأفارقة *African*: يرتبط الأرنب البري بالقمر عن طريق الهوتنتوت *Hottentot* [شعب جنوب أفريقي]. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الأرنب البري العظيم *Great Hare*، مانابوزو *Manabozo*، الأب والحارس، وهو الخالق والمحول الذي يغير الطبيعة الحيوانية للإنسان. وهو المخلص البطل *Hero Saviour*، وخالق الكون المادي، وبطل الفجر *Hero of the Dawn*، وتجسد النور *Light*، وهو مانيتو العظيم *Great Manitou* [الإله المسيطر على قوى الطبيعة] الذي يعيش في القمر مع جدته، و"المدد لكل البحار، وسيد الرياح وأخو الثلوج"، ويدل التطور الأخير الذي يطرأ على المحتال *Trickster* ويحوّله إلى بطل *Hero*، على تكامل الإنسان. ولأنه مخادع *Trickster* هو أيضا العقل النبيه الذي يخدع القوة البهيمية الغاشمة، فهو يسليخ الثعبان أو السمكة ويفترس البشر. وعند البوذيين *Buddhist*: بوذا *Buddha* هو الذي نقل الأرنب البري إلى هناك في القمر، وهو يرمز إلى التضحية الشاملة بالنفس، حيث قدم الأرنب البري نفسه قربانا إلى بوذا *Buddha*، حينما كان جانعا، وقفز إلى النار. وعند الكلتيين *Celtic*: هو رمز الآلهة القمرية وآلهة الصيد، وتمسك به آلهة الصيد بين أيديها. وعند الصينيين *Chinese*: القمر، وحيوان "ين"،

وقوة "ين" الأثنوية، والرفيقة الأثنوية الإمبراطورية، وطول العمر. والأرنب البري هو الحيوان الرابع من الحيوانات الرمزية للفروع الذنوبية الاثني عشر " *Twelve Terrestrial Branches*. ويقوم الأرنب البري بطحن خليط إكسير الحياة بالمدق ويد الهاون، والأرنب البري هو حارس الحيوانات المتوحشة. والأرنب البري الأبيض هو الألوهية، والأرنب الأحمر هو الحظ السعيد والسلام والازدهار والحكام الفاضلون، والأرنب البري الأسود هو الحظ السعيد والحكم الناجح، وكانت أشكال وصور الأرنب البرية أو الأرنب المنزلية البيضاء تصنع من أجل مهرجان القمر. وعند المسيحيين *Christian*: كثرة النسل، والشبق الجنسي. ويصور الأرنب البري الأبيض عند قنمي مريم العذراء *Virgin Mary* قهر الرغبة الجنسية. ويمثل خضوع الأرنب البري هؤلاء الذين يتقون في المسيح *Christ*. وعند المصريين *Egyptian*: الفجر، والبدء، والاستهلال، والثورة، والدورة، وشعار توت *Thoth* [إله الحكمة والتعلم والسحر ومخترع الأرقام]، ويرتبط أيضا بالقمر. وعند الأوروبيين *European*: يرمز الأرنب البري أو الأرنب المنزلي أو السنجاب إلى عيد الفصح *Easter*، والفجر والحياة الجديدة، وهو رمز لإلهة القمر التي لها رأس أرنب بري، وربما كانت أوسترا *Oestra* (التيونونية *Teutonic*) أو إيوستر *Eostre* (الأنجلو ساكسونية *Anglo-Saxon*) التي أعطت اسمها إلى إيستر *Easter* (عيد الفصح)، ومن ثم الميلاد مرة أخرى والبعث باعتباره مولد القمر من جديد. ويرقد الأرنب البري لعيد الفصح *Easter* على بيضة الفصح *Easter egg*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الخصوبة، والفسوق، والحيوان حامل الرسالة، ورمز هيرمز أو ميركوري *Hermes/Mercury* [رسول الآلهة] وأيضا [رسول] "أفروديت" *Aphrodite* [إلهة الحب والجمال] و"إيروس" *Eros* [إله الحب]. ويصور "كيبويد" *Cupid* [إله الحب] دائما مع الأرنب البري. وعند اليهود *Hebrew*: يمثل النجاسة. وعند الهندوسيين *Hindu*: يظهر مع هلال القمر في الفن الهندوسي *Hindu* والبوذي *Buddhist*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: ترافق الأرنب البرية فريجا *Freyja* [إلهة الحب والجمال والنسل]. وعند التيونونيين *Teutonic*:

هولدا *Holda* أو هارك *Harke* أو هارفا *Harfa*، إلهة القمر، تتبعها الأرناب البرية بطانة أو حاشية من حملة المشاعل. ويرتبط الأرناب البري لعيد الفصح مع أوسترا *Oestra* [إلهة القمر].



يقوم الأرناب البري *hare* في القمر، على ظهر هذه المرأة البرونزية للأسرة الحاكمة تونج *Tung*، بسحق إكسير الخلود بالدق في الهاون في مشاهد متكررة من الحياة اليومية.

القيثارة *Harp*

تشتبك في رموز السلم *LADDAR* على اعتبار أنها تقود إلى العالم الآخر، وعازف القيثارة هو الموت *Death*. وهي شعار الملك داود *King David* في العهد القديم *Old Testament*، وكذلك شعار "ويلز" *Wales* [مقاطعة في المملكة المتحدة أو بريطانيا العظمى]، ورمز داجدا *Dagda*، إله النار الكلتية *Celtic*، الذي يستحضر الفصول ويؤدي عزفه في الأساس إلى تغيير الفصول.

الخطاف Harpy

[مخلوق خرافي خبيث نصفه امرأة ونصفه طير]

انظر الوحوش الخرافية FABULOUS BEASTS.

ذكر الأيل Hart

العزلة، والطهارة، وهو يعني في الرموز المسيحية *Christian* الطموح الديني والتوهج والحماسة، فتعطش المنتصر قبل المعمودية *Catechumen* إلى المعرفة، مثل "استيقاق ذكر الأيل إلى غدير الماء". وذكر الأيل الذي يسحق الثعبان بأقدامه هو المسيح *Christ* يقهر قوة الشر.

القبعة Hat

النفوذ، والسلطة، وحيث إن القبعة تغطي الرأس فهي التي تحوي الفكر، ومن ثم فإن تغيير القبعات يعني تغيير المواقف والآراء. ويدل الرأس المغطى بغطاء رأس على النبل والحرية على العكس من الرأس العارية للعبيد. وتحدد القبعات المختلفة الدرجات الاجتماعية أو المرتبة الكهنوتية، مثل قبعات الكاردينال، وتاج الأسقف، والبيريثة [قلنسوة مربعة لرجل الدين الكاثوليكي]، والقبعة الإكليريكية، والقبعة الرسمية [قبعة سوداء للحفلات الرسمية]، و"القلنسوة الجامعية" [المربعة]، وقبعة المهرج. ورفع القبعة هي مجاملة توحى بالمرتبة الاجتماعية الأدنى في مقابل مرتبة الشخص المتلقي للتحية، وخلع القبعة عند دخول المبنى هو إظهار الولاء والتقدير.

الصقر Hawk

طائر شمسي يحمل الكثير من نفس رموز النسر *EAGLE*، وهو رمز لكل آلهة الشمس، ويمثل السموات، والسلطة، والملكية، والنبالة. وكان يُعد، مثل النسر، قادراً على التحليق عالياً إلى الشمس، وعلى أن يحدق فيها دون إجحاف. والآلهة التي تصاحبها الصقور، أو تلك التي لها رأس الصقر، هي آلهة الشمس. وهو عند الأذنتيين *Aztec*: رسول الآلهة. وعند المصريين *Egyptian*: الطائر الملكي، والروح القدس *Spirit*، والنفس، والإلهام، وطائر خينسو *Bird of Khensu*، و *Ra* إله الشمس. والآلهة الأخرى

التي تصحبها الصقور أو التي لها رأس صقر هي بتاح *Ptah*، وحورس *Horus*، ومينتو *Mentu*، وريعو *Rehu*، وسوكار *Sokar*، وكبسنف *Kebhsenuf*. والتمساح الذي له رأس صقر هو سيبيك رع *Sebek-Ra*، والعنقاء تكون لها أحياناً رأس صقر. والصقر أيضاً هو شعار أمينتي *Amenti*، والأم العظيمة *Great Mother*، وإلهة الغرب *West*، والعالم السفلي. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هو الرسول السريع "أبوللو" *Apollo* [إله الشعر والموسيقى] ورمز كيركي *Circe* [ربة الغناء والسحر]. وعند الهندوسيين *Hindu*: الصقر "جاياتري" *Gayatri*، هو الذي أحضر شراب "السوما" من السماء. والصقر أيضاً هو مركبة إندرا *Indra* [كبير آلهة الفيدا *Veda*]. وعند الإيرانيين *Iranian*: أحد رموز أهورا مازدا *Ahura Mazda*، أو أورموزد *Ormuzd* إله النور. وعند الميثرائيين *Mithraic*: رمز ميثرا *Methra*، باعتباره إله الشمس.



الإله المصري *Egyptian* حورس *Horus*، يظهر ويده ممدودتان وهي تسكب سائلاً ما أو تقدم أحد المشروبات، ربما إلى أمه إيزيس *Isis* التي ولدته باعتباره الشمس، ويرمز إليها رأسه التي هي على هيئة صقر *hawk*.

الزعرور البري Hawthorn

عند الأوروبيين *European*: زهرة الجن، والتعويذة، ويرمز ارتداء إكليل زهر النوار إلى العذرية والعفاف أو مفهوم العذراء المعجزة. وكان الزعرور البري هو زهرة الزفاف الإغريقية الرومانية *Gareco-Roman* المقدسة لدى هيمن *Hymen* [إله الزواج]، وكلوريس *Chloris* [ابنة أمفيون *Amphion* ونيوبي *Niobe*] وهيكتي *Hecate* [ربة الأشباح] وقلورا *Flora* [إلهة الزهور] ومايا الرومانية *Roman Maia*، وهي تحمي من السحر، وكانت الأرواح والجان تتقابلان عند أشجار الزعرور البري.

شجرة البندق Hazel

مثل كل الشجر الذي يطرح حبات البندق والجوز واللوز، إلى آخره، هي رمز الحكمة الخفية، وترتبط بالإلهة الأم *Mother Goddess*. مثل حبات البندق أيضا الوئام والعشق. والصولجان المصنوع من خشب شجرة البندق له قوة السحر، فهو جالب للمطر، كما كان يستخدم في السبر لاكتشاف الماء. وكانت شجرة البندق هي الشجرة المقدسة في البساتين الكلتية *Celtic*، وتمثل الحكمة والإلهام والعرافة والسحر والقوى الأرضية. وباعتبارها شجرة الحياة *Tree of Life*، فهي تنبت في أفالون *Avalon* [جزيرة الجنة الأرضية في البحار الغربية] إلى جانب البحيرة المقدسة أو البئر الذي يحتوي على السلمون *SALMON* [سمك سليمان]، والسلمون هو فقط الذي يمكنه أن يأكل من شجرة البندق. وارتبطت أيضا بالإلهة المدرة للحليب وبإله النار، حيث استخدمت أغصانها في إيقاد النار. وفي بلاد اليونان *Greece*، كانت هي صولجان هيرمس *Hermes*، رسول الآلهة، ومن ثم فهي ترمز إلى الاتصالات والمصالحة. وفي الديانات الإسكندنافية *Scandinavian* والنيوتونية *Teutonic*، هي مقدسة عند ثور *Thor* [إله الرعد والبرق]. وفي العهد القديم *Old Testament*، استخدم يعقوب *Jacob* غصينات شجرة البندق السحرية لإنتاج الخراف والأغنام المرقشة.

الرأس *Head*

تعتبر الرأس، مع القلب، وهي العضو الأساسي في الجسد، ومقر قوة الحياة، والنفس في قوتها، وهي ترمز إلى الحكمة، والعقل، والميطرة، والتحكم. والرأس هي مقر كل من الذكاء والحماسة، وهي مصدر كل من الشرف والعار: تاج المجد وإكليل النصر يوضعان فوق الرأس، وكذلك بالمثل يهال عليها رماد الحداد وتراب الندم، وتوضع فوقها قبعة المغفل و"جمرات النار". وفي الترسيم والتكريس تتوج الرأس أو تخلق. ويمثل رسم الرأس على المقابر أو النصب التذكارية قوة الحياة أو الروح الحارسة للشخص، محتواه في الرأس. ومن هنا كان استخدام "التمثيل النصفية". وتحتوي رعوس الزهور على بذور الحياة المستقبلية. وتعني الرأس مع الجناحين قوة الحياة والنفس والحكمة الخارقة. وتحتوي رعوس الخيول أو الثيران أو الخنازير، المأخوذة من الأضاحي أو الصيد، على القوة الحيوية والخصوبة، وكانت تعلق أو تحمل في المواكب الشعائرية أو تستخدم قطعام في المناسبات الطقوسية. ويكتسب صائدو الرعوس القوة الحيوية وخصوبة الضحية. ويعني انحناء الرأس تخفيض مركز قوة الحياة في مقابل الآخر، تشريفاً أو خضوعاً وامتنالاً. وتعني إيماءة الرأس ميثاق قوة الحياة.

والرأس المحجبة (انظر أيضا الحجاب *VEIL*) تعني إما المعرفة الغامضة والسرية والخفية، أو أنها رعوس الأضاحي التي كانت غالباً ما تحجب أو تكلل، ومن ثم فإن الحجاب والإكليل يكون للعروس أو الراهبة التي تضحى وتموت رمزياً لتودع حياتها القديمة. ويحمي الحجاب أيضاً الحياة الروحية في الرأس، مثل تغطية الرأس بالقبعات والقلنسوات، إلى آخره، وتغطية الرأس للنساء المتزوجات.

وترمز الآلهة أو الأشكال ذات الرأسين، مثل يانوس *Janus* [إله الأبواب والبدائيات عند الرومان]، إلى البداية والنهاية، الماضي والمستقبل، الأمس واليوم، القوة الشمسية والقمرية، وأيضاً لونس لونا *Lunus-Luna* [الهلال القمر]، قوة

الهبوط والصعود للشمس، والاختيار عند مفترق الطرق، والمصير، وبداية أي مشروع أو رحلة في المغادرة والعودة، وقوى فتح الأبواب وإغلاقها، ومن ثم فإن المفاتيح هي رمز يانوس *Janus* وحراس الأبواب. وتمثل الرأسان الحكم والبصيرة، والسبب والنتيجة، والرؤية الداخلية والخارجية. ويصور المخنث برأسي ذكر وأنثى، أو ملك وملكة، بما يعني توحيد الأضداد. ويرمز هذا الشكل أيضا إلى القوتين الروحية والذنيوية. وهناك أيضا الشكل ذو الرأسين الذي يمثل الحكمة والحصافة *Prudence*، الذي ينظر في كلا الاتجاهين. ويدل الرأسان عند يانوس *Janus* [إله البوابات والبدايات] على انقلاب الصيف في برج السرطان *Janua* *inferni* و"بوابة الزجال"، وهبوط قوة الشمس وشحوبها، وعلى انقلاب الشتاء في برج الجدي *Janua coeli*، وبوابة الآلهة، وصعود قوة الشمس واشتدادها. ويصور الرأسان اللذان ينظران إلى أعلى وإلى أسفل عند ديسكوري *Dioscuri* [الأخوان كاستور *Castor* وبوليدويسيس *Polydeuces* توأم زيوس *Zeus* وليدا *Leda*]، المظهر التبادلي للشمس في النصفين الأعلى والأدنى للأرض، وأيضا النهار والليل. وترمز الآلهة ذات الرعوس الثلاث إلى العوالم الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، والأطوار الثلاثة للقمر، وشروق الشمس وارتفاعها عند الظهر وغروبها. وبنفس الكيفية يتمثل سيرابيس *Serapis* [الإله المصري المركب من الإلهين أوزوريس وأبيس] وهيكتي *Hecate* [ربة الأشباح، وكانت تبدو برعوس ثلاث: رأس جواد وقلب وخنزير بري] وأحيانا كيرنونوس *Cernunnos* [إله كلتي برعوس ذكرية متعددة ذوات قرون]. والآلهة النجمية ذوات الرعوس المتعددة هي الرؤية الكلية أو القدرة على تصوير عدد من الدوائر أو المواسم. وتمثل رعوس الحيوانات أو المسوخ التي تقبض على حلقة بين فكها حراس الطريق، وتصور الينابيع التي تأخذ شكل الرعوس قوة الكلام وأيضا الانتعاش. وعند الكلتيين *Celtic*:

القوة الشمسية، والألوهية، وحكمة العالم الآخر وقوته. والرأس التي تعلق عمود هي القضيب الذكري، وترمز الرأس مع القضيب الذكري إلى الخصوبة، وتمثل أيضا الجنائزية والرقية: هناك ارتباط تقليدي عند الكلتيين *Celtic* بين الرأس والقضيب الذكري. ويرسم أحيانا الإله كيرنونوس *Cernunnos* بثلاثة رؤوس. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* هو رأس الكنيسة *Head of the Church*. والقديسون الذين قطعت رؤوسهم وتتخذ الرأس شعارا لهم، هم القديسون *SS* البان *Alban*، وكليز *Clair*، ودنيس *Denis*، وبطرس *Peter*، وفاليري *Valerie*. وعند الإغريق *Greek*: كانت "رأس" الحبة التي يقول عنها أفلاطون *Plato* إنها "صورة العالم"، تتماثل مع سيريز *Ceres* [إلهة الزراعة]، حيث كانتا تمثلان رمزي الخصوبة، وكانت رأس الحبة هي الرمز المحوري الذي تدور حوله الطقوس الإليوذية *Fleusinian* [الطقوس التي كان يحتفل بها سنويا في إلياذة وأثينا في العهود القديمة في ذكرى اختطاف بيرسيفون *Persephone* وعودتها، وتشريفًا لديمتر *Demeter* وباخوس *Bacchus*]. عند اليهود *Hebrew* الكابالا *Qabalism*: "الأريك أنبين" *Arik Anpin*، والسكينة الرحبة *Vast Countenance*، هي الذات العليا *Supreme Deity*. وعند الهندوس *Hindu*: الرؤوس الأربعة "لبراهما" *Brahma* [روح الكون وجوهره في الفلسفة الهندوسية] هي المصائر الأربعة "للفيدا" *Vedas* [كتب الهندوس الدينية الأربعة]. عند الإسكندنافيين *Scandinavian*: احتوت رأس ذكر الخنزير، وهو شعار فريجا *Freyja* [إلهة الحب والجمال والخصوبة]، على القوة الحيوية، ومن ثم فهي كانت ترمز عند "موسم الميلاد" *Yuletide* إلى الوفرة والحظ السعيد للسنة المقبلة. وعند السلافيين *Slave*: ينظر الإله السلافي *Slave* الأول ذو الرؤوس الثلاث إلى السماء والأرض والبحر، وإلى السماء والأرض والجحيم، وكذلك إلى الماضي والحاضر والمستقبل. وعند السومريين الساميين *Sumero-*

Semitic: يصور كل من "إيل" *El* [إله الحكمة] ومردوك *Marduk* [كبير الآلهة]، ولهما رأسان ينظران إلى اليسار وإلى اليمين، ويؤديان نفس المعنى عند يانوس *Janus* [إله البوابات والبدائيات عند اليونان].



هيرميس *Hermes* [رسول الآلهة] له رأسان، وهو حارس الطرق والممرات، ينظر إلى الاتجاهين، يتفحص الماضي والمستقبل، والمصير والاختيار، والمغادرة والعودة كلا الوجهين المزدوجين للظاهرة المفردة.

القلب *Heart*

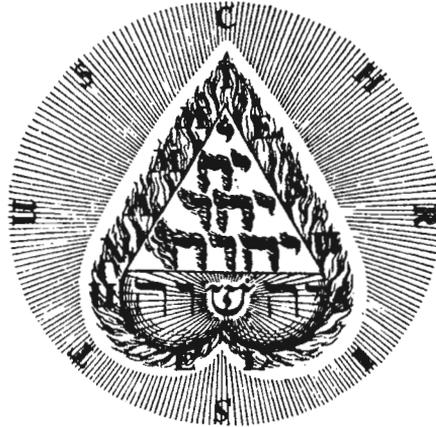
المركز الجسدي والروحي للكائن، والتجسد الإلهي في المركز. يمثل القلب والحكمة "المركزية" للعاطفة مقابل حكمة الرأس العقلية، وكلاهما فكري، إلا أن القلب هو أيضًا الشفقة، والفهم، و"الموضع السري"، والحب، والمحبة، وهو يحتوي على دماء الحياة. والقلب يرمز إليه بالشمس مركز الحياة. وتشارك الشمس المشعة والمتوهجة والقلب المشتعل في نفس الرموز، مراكز العالم الكبير (الكون) والعالم الصغير (الإنسان)، باعتبارهما السماوات والإنسان والعقل الخارق. ويصور القلب أيضًا على شكل مثلث تتجه رأسه إلى أسفل. وعند الأذتكين *Aztec*: مركز الإنسان

والعقيدة والحب، مبدأ الحياة المتوحد. ويعني تقديم القلب قرباناً، تحرير دماء الحياة وبذرتها لكي تنبت وتزدهر. والقلب المطعون هو الندم. وعند البوذيين *Buddhist*: الطبيعة الجوهرية لبوذا *Buddha*. والقلب الماسي *Diamond Heart* هو النقاء وعدم القابلية للتلف، والإنسان الذي لا يمكن أن "يجرحه" شيء أو يعوقه. وفي البوذية *Buddhist* الصينية *Chinese*: القلب هو أحد "الأعضاء الثمانية الثمانية لبوذا" *Eight Precious Organs of Buddha*. وعند الكلتيين *Celtic*: يرمز القلب الحنون إلى السماحة والشفقة، وهو النقيض لعين الشر. وعند المسيحيين *Christian*: الحب، والفهم، والشجاعة، والفرح، والأسى. ويصور القلب الملتهب التوهج والحماسة والورع الديني. ويصور القلب في اليد الحب والتقوى، والقلب الذي يخترقه سهم هو الفؤاد المنسحق والندامة، وشعار القديس أوجستين *St Augustine* [قديس لاهوتي وفيلسوف كاثوليكي]، والقلب المتوج بالأشواك هو شعار القديس أغناطيوس لويولا *Ignatius Loyola* [كاهن إسباني مؤسس الرهبانية اليسوعية]، والقلب مع الصليب هو شعار القديسين *SS* بيرنادين السيناوي *St Bernadine of Siena*، وكاترين السيناوي *St Catherine of Siena*، وتريزا *St Teresa*. عند اليهود *Hebrew*: القلب هو معبد الرب *Temple of God*. وعند الهندوسيين *Hindu*: المركز الإلهي *Divine Centre* ومقر براهما *Brahma* [الذات العليا]: "إنه براهما *Brahma*، الوجود الشامل"، وهو الأتمان *Atman* [الذات الكونية التي انبثقت منها جميع النفوس]. ويرمز إلى القلب بزهرة اللوتس. و"عين القلب" هي العين الثالثة لـ"شيفا" *Siva* [الإله الهندوسي المدمر] والحكمة الغامضة وروح المعرفة غير المحدودة. انظر أيضاً القلب الماسي *Diamond Heart* عند البوذيين *Buddhist* أعلاه. وعند المسلمين *Islamic*: مركز الكينونة *Centre of Being*،

و"عين القلب" هي المركز الروحي، والعقل المطلق، والتتوير^(*). وعند التاويين
Taoist: مركز الفهم. ويكون لدى الحكيم تقوب في قلبه، جميعها مفتوحة.



ختم التحالف الكاثوليكي *Catholic Confederacy* الذي أعلن في أيرلندا *Ireland* سنة
 ١٦٤٢. ونجد فيه القلب الملتهب هو الرمز الغالب للتعبير عن الحماسة الدينية،
 ويصاحبه التاج *CROWN* والصليب *CROSS* والحماسة *DOVE* والقيثارة *HARP*.



القلب المعكوس، وهو أحد الأشكال القبلائية *Qabalist* [القبلائية هي فلسفة دينية
 سرية عند أبحار اليهود وبعض نصارى العصر الوسيط، مبنية على تفسير
 الكتاب المقدس تفسيراً صوفياً]، من وضع يعقوب بوهيمي *Jakob Boehme*
 (1575-1624))، ونجد فيه اسم الرب "يافة" *JHVH*، بالحروف العبرية *Hebrew* وقد
 انقلب إلى يشفا *JHSHVH* ويهوشوا *Jehoshua* (يسوع *Jesus*).

(*) من الفكر الصوفي. (التحرير)

المدفأة *Hearth*

النقطة المركزية، والمركز الروحي الداخلي، وانتقال الروح عن طريق النار. ومركز البيت، والهيمنة الأنثوية، والنار في جانبها الأنثوي الأرضي - وإن كانت النار يمكنها أن تأخذ أيضًا الصفة الذكورية مع الأرض باعتبارها الأنوثة، والدفء، والإمداد بالطعام. والمدفأة المستديرة الفيداوية *Vedic* [الفيدا *Veda* هو الكتاب الديني الهندوسي]، هي الأرض وعالم الإنسان، بينما النار ناحية الشرق *East* هي عالم الآلهة. ويسمى حجر المدفأة بين الهنود الأمريكيين في الجنوب *South American Indians* بالدب، تجسيدًا للقوى الخفية ونقطة الاتصال بها. وفي البلاد الكلتية *Celtic*، تجتمع طائفة الموتى حول المدفأة.

السماء *Heaven*

السماء والأرض تمثلان الروح والمادة، وهما في العادة مُبدئا الأب *Father* والأم *Mother*، مع بعض الاستثناءات البارزة في الرموز المصرية *Egyptian* والتيوتونية *Teutonic* والأوقيانوسية *Oceanic*، حيث ينعكس الوضع. وفي المباني المقدسة تتمثل السماء بالقبة أو الأسطحة [برج بوذي على شكل هرم أو قبة] أو النصب البوذي [مثل اللاما] أو الثقب المركزي المفتوح في التيبة [الخيمة المخروطية الجلدية للهنود الحمر]، أو الخيمة أو الكوخ المقدس [عند الهنود الحمر]. وتصور السماء عمومًا باللون الأزرق، لكنها ترسم أحيانًا باللون الأسود، وتظهر مستديرة أو على شكل قبة. وفي الشرق الأقصى، يرمز إلى السماوات بالنتين *Dragon*، وللأرض بالنمر الأبيض *White Tiger*، وأيضًا بالضباب والجبل والحصان والثور.

القنفذ Hedgehog

عند المسيحيين *Christian*: المخلوق الشرير *Evil One*، وفعل الشر، وسارق كروم العنب كما يسلب الشيطان *Devil* نفوس الرجال. وهو أيضا شعار سومري *Sumerian* لعشتار *Ishtar* [إلهة الحب والحرب]. وهو رمز أكثر عمومية للأم العظيمة *Great Mother*.

عقب (*) القدم Heel

هو الجزء المعرض للجرح من أحد الأشخاص الذين يتمتعون بالمناعة مثل كريشنا *Krishna* [التجسيد الثامن والأهم للإله فشنو *Veshnu*] وأخيل *Achilles* [يظل حرب طروادة]، بيد أنه أيضا الجزء الذي يقتل الثعبان ويسحق الشر.

نبات عباد الشمس Heliotrope

عند الأوروبيين *European*: عشب الشمس، والإخلاص الأبدي، والحب. وهو مقدس عند أبولو *Apollo* [إله الشعر والموسيقى والجمال] و"كليتي" *Clytie* [حورية الماء التي وقع في حبها أبولو].

الخوذة Helmet

الوقاية، والحماية، وصفة المحارب أو البطل. وفي رموز النبالة تدل الخوذة على الفكر الخفي. وهي من صفات أريس أو مارس *Ares/Mars* كرمز للجرب، وأثينا أو منيرفا *Athenes/Minerva* [إلهة الحكمة] كرمز للفكر، وهي أيضا شعار حادس أو بلوتو *Hades/Pluto* [مثنوى الأموات أو إله الموتى] باعتبارها خوذة الظلام. والخوذة الذهبية هي شعار أودين أو فودن *Odin/Woden* [رب الأبواب في الميثولوجيا الجرمانية].

(*) العقب هو مؤخر القدم الذي يطاق عليه العوام "الكعب" خطأ. (التحرير)

نبات الشوكران *Hemlock*

[نبات يستخرج من ثمره شراب سام]

الموت، والخداع، والحظ التعس.

الدجاجة *Hen*

النسل، والعناية والتدبير، ورعاية الأمومة. الدجاجة السوداء هي الأداة الشيطانية، أو أحد أوجه الشيطان *Devil*. ويمثل صياح الدجاجة السيطرة الأنثوية أو المرأة المتبجحة. وتصور الدجاجة مع الفراريج في المسيحية *Christianity* المسيح *Christ* مع رعيته.

الخنثى *Hermaphrodite*

انظر المخنث *ANDROGYNE*.

البطل أو البطلة *Hero/Heroine*

النموذج الأولي للمخلص *Saviour*: الإعجازي. ويكون البطل عادة من أصل متواضع أو من أصل نبيل، ولكنه لا يعرف عنه شيئاً، وينشأ في ظروف بسيطة، ويكون مجهول المكانة، ويجتاز المحن والشدائد مبكراً. وكثيراً ما يكون وحيداً أو يرافقه حيوان ما يناضل ضد الشر ويقاوم الإغراء، ويتعرض للخيانة والقتل أو يضحي بنفسه. والبديل الآخر هو أن يبدأ بمفرده، بيد أنه يجتذب الجموع أو يختار عصابة من حواريبه الذين يتركونه في النهاية ليقاسي ويموت بمفرده، وهو الأمر الذي يرمز إلى رحلة النفس والبزوغ إلى الظاهرية والتعددية والعودة النهائية إلى الوحدة البدئية. وفي حالة البطل أو العروس الخالدة، يتعين عليه غالباً أن يبحث عنها في العالم السفلي أو في مكان ما غامض. وقد تكون البطلة متغترسة مزدرية ومتعجرفة أو تكون متخفية في مظهر كريبه لتجسد

الجانب الأناني المغرور في طبيعة الإنسان، وهو الجانب الذي ينبغي إخضاعه، بيد أن الرمزية تظل خاصة بالانفصال والاتحاد مرة أخرى، والسقوط والافتداء، وهما طرفا الطبيعة الإنسانية اللذان تتحتّم المصالحة بينهما واندماجهما.

مالك الحزين Heron

طائر شمسي يشترك في كثير من رموز طائر اللقلق والغرنوق، وهو يمثل أيضا البقطة والهدوء، وهو بالمثل طائر المياه. عند البوذيين *Buddhist* والتاويين *Taoist*: يتخذ رموز الغرنوق *CRANE* (انظره). وعند الصينيين *Chinese* واليابانيين *Japanese*: يرتبط مالك الحزين الأبيض بالغراب الأسود باعتبارهما الطائر الأنثوي الذكري، الشمسي والقمرى، النور والظلام، الأول هو الجاد الصامت "المفكر *Thinker*" والآخر هو العايب الثرثار. ويمثل مالك الحزين البراعة والدقة من حيث إنه يرتفع من الماء بدون أن ينثر الوحل، ويرتبط بشجرة الصفصاف في الفن. عند المصريين *Egyptian*: محوّل الروح الأول بعد الموت. ويعتقد أن بينو *Bennu*، هو في الأصل نوع من مالك الحزين أو ربما العنقاء، وهو أيضا رمز للشمس المشرقة والتجدد وعودة أوزوريس *Osiris* باعتباره طائر فيضان النيل *Nile*، وتجدد الحياة، حيث يغادر النهر ويطير فوق الحقول عندما يرتفع النيل *Nile*.

الشكل السداسي أو النجمة المسدسة Hexagram

حيث إن الشكل السداسي عبارة عن مثلثين (انظر المثلثات *TRIANGLES*) متداخلين، فهو يعني أن "العالي يستوي مع الداني"، إلى آخره. وعند الصينيين *Chinese*: تتصل الأشكال الثلاثية الثمانية *Eight Trigrams*، أو باكوا *PA KUA* [الأزواج الثمانية المتممة من الأضداد] رمزيًا ببعضها بعضًا، ويمثل كل زوج منها قدرتي الأنثى الذكر، وقوى الطبيعة. وهي تتمدد وتتسع إلى أربعة وستين شكلًا سداسيًا، بما يدل على التفاعل اللانهائي بين هذه القوى.

الهيبيغريف Hippogryph

[حيوان خرافي يشبه الغرفين، ولكن له جسداً وقائمتين خلفيتين كالتي للفرس]

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

فرس النهر Hippopotamus

يتساوى أحياناً مع البييموث *Behemoth* في العهد القديم *Old Testament*. ويمثل في الرموز المصرية *Egyptian* الأم العظيمة *Great Mother*، أمينتي *Amenti*، "واهة القوة في المياه"، وترمز "تاويرت" *Taueret*، الإلهة التي تتخذ شكل فرس النهر، إلى السخاء والحماية. وفرس النهر الأحمر هو ست *Set* [أخو أوزوريس وقاتله] في مظهره الإعصاري. وفخذ فرس النهر هي "الساق القضيبيية للإله ست *Set*"، باعتباره قوة الفحولة الذكرية، وهو يصور أيضاً القطب الشمالي *North Pole*.

الخلية Hive

الأرض تحكمها القوة الأنثوية في الطبيعة، وروح الأرض، والأمومة الحامية، والمتابرة، والعافية. والخلية هي أيضاً إحدى الرموز التي تصور الأمل *Hope*. وفي المسيحية *Christianity*: ويساويها القديس بيرنارد *St Bernard* بالجماعة الموحدة المنظمة. انظر أيضاً خلية النحل *BEEHIVE*.

الخنزير Hog

انظر الخنزير *SWINE*.

الثقب [الفتحة] Hole

الباطل *Void*، والفراغ، حيث يأخذ الثقب رموز كل من العمق والارتفاع، فيعتبر الثقب في الأرض هو مبدأ الخصوبة الأنثوية، ويشترك في رموز كل الأشياء المجوفة، بينما الثقب في سطح معبد أو خيمة أو كوخ مقدس إلى آخره،

هو الفتحة العلوية تجاه العالم السماوي، وهو البوابة أو الممر إلى الروحانية. وبالمرور من خلاله يغادر الإنسان العالم الأرضي، ويلبس الهيئة السماوية، وتصور السماء على هيئة ثقب مستدير، والأرض فتحة مربعة.

البهشية أو الإيلكس *Holly*

[تبات ذو ورق مصقول شائك الأطراف، له زهر صغير ضارب إلى البياض]

الوداد، والفرح، ورمز لآلهة الشمس. وفي روما *Rome* كان نبات البهشية الشائك مقدسًا لدى ساتورن *Saturn* [إله الزراعة] واستخدم في "عيد الإله ساتورن" *Saturnalia* [عيد إله الزراعة، وكان يتميز بالاسترسال في القصف والعريضة] رمزًا للصحة والسعادة. وفي المسيحية *Christianity*: يصور أحيانًا شجرة الصليب (مثلما يصورها البلوط والحوار الرجراج *aspen*)، فترمز أوراقها المسنبلية إلى إكليل الأشواك والآلام، وثمراتها الحمراء هي دماء المسيح *Christ*. وهو شعار للقديسين *SS* جيروم *Jerom*، ويوحنا المعمدان *John the Baptist*. ويعتبر رقية لدفع الأذى.

العسل أو الشهد *Honey*

الخلود، والبدء، والميلاد من جديد، ويعتقد أن العسل يمنح الرجولة والخصوبة والقوة والنشاط وأنه مثير للشهوة الجنسية. وكان يقدم قربانًا للآلهة العليا ولأرواح الخصوبة، فالتوالد العذري الظاهري المتخيل للنحل جعل من العسل طعامًا مقدسًا غير ملوث، وارتبط في علم التنجيم بالقمر، ومن ثم بالزيادة والنمو. عند الصينيين *Chinese*: يمثل العسل مع الزيت الصداقة الزائفة. وعند المسيحيين *Christian*: الكينوت الأرضي للمسيح *Christ*، وحلاوة الكلمة الإلهية. وعند الإغريق *Greek*: العبقرية الشعرية، والبلاغة، والحكمة، وطعام الآلهة. فكان أنحل يطعم بالعسل أفواد هوميروس *Homer* [شاعر يوناني صاحب ملحمتي الإلياذة والأوديسة] وسافو *Sappho* [شاعرة غنائية يونانية] وبندار *Pindar* [شاعر غنائي

من أعظم الشعراء الغنائيين في العصور القديمة]، وأفلاطون *Plato* [فيلسوف يوناني تلميذ سقراط]. واستخدم العسل أيضاً في الشعائر الأرضية. وعند الهندوسيين *Hindu*: طعام هامسا *Hamsa* التي تفتت بزهرة اللوتس للمعرفة. وعند اليانبيين *Jain* [أتباع اليانية *Jainism*، وهي الديانة الهندية التي نشأت في القرن السادس قبل الميلاد، وقوامها تحرير الروح بالمعرفة والإيمان وحسن السلوك]: غذاء محرم لأنه مثير للشهوة الجنسية، ولكونه يقدم قرباناً لأرواح الخصوبة. وعند المينويين *Minoan* [أهل جزيرة كريت وقريطش]: كان للعسل دوراً مهماً في الشعائر والطقوس باعتباره طعام كل من الأحياء والموتى. وعند الميثرائيين *Mithraic* [أتباع ميثرا *Mithra*، إله النور]: كان العسل يقدم إلى ميثرا *Mithra*، ربما للإشارة إلى النحل مثل نجوم في السماء. وكان العسل يصب أيضاً على يدي ولسان الشخص الذي يجري تلقينه. وعند السومريين *Sumerian*: طعام الآلهة.

قلنسوة البرنس *Hood*

[غطاء أو خوذة للرأس والوجه]

الاختفاء، وقياساً على ذلك فهي الموت، والانسحاب، وحيث إنها تغطي الرأس فهي أيضاً الفكر والروح. وأحياناً يرتدي كرنوس أو ساتورن *Cronos/Saturn* قلنسوة الرأس والوجه، ممسكاً بمنجله، ممثلاً للشمس الغاربة أو الخريف الذابل. وهي رمز للإله الكلتى *Celtic* للعالم السفلي، ذلك الإله الأحمر الشاحب *Peaked Red One*.

الخطاف أو الصنارة *Hook*

رمز ذو دلالات متناقضة، حيث يمثل كلاً من الجر ومن ثم الاجتذاب والأسر والعقاب. وعند المسيحيين *Christian*: ذلك الخطاف الذي ينتشل الإنسان من طوفانات العالم هو المسيح *Christ* أو كلمة الله أو اللوجوس *Logos*. عند المصريين *Egyptian*: يصور الخطاف في يدي أوزوريس *Osiris* الجاذبية. وعند

الإغريق الرومان *Graeco-Roman* رمز ديونيسوس *Dionysos* وبريايوس *Priapus*. وعند الهندوس *Hindu*: يعني الخطاف الحديدي يوم الحساب.

الأمل أو الرجاء *Hope*

يرمز إليه في الغرب *West* بالمرساة [الهلج]، أو بامرأة تحمل كرة وقرن الخصب والنماء وثمره الكمثرى أو خلية نحل، وأحياناً تحمل غليوناً [سفينة شراعية كبيرة] بشراع مفروود يعلو رأسها. وفي الفن المسيحي *Christian*: يتجسد الأمل على شكل امرأة مجنحة، يداها مرفوعتان إلى السماء، ويوجد عند قدميها مرساة [هلج]، أو يقف عندهما القديس جيمس العظيم *St. James the Great*. وشعارات الأمل الأخرى هي: صليب البعث، والتاج المتمثل على شكل ملاك. وتعتبر إيزيس *Isis* في مصر *Egypt* عن الأمل.

القرون *Horns*

القوى الخارقة للطبيعة، والألوهية، وقوة النفس أو مبدأ الحياة ينبت من الرأس، وهكذا فإن القرون أو الخوذات أو غطاء الرأس تمنح قوة مزدوجة، وتمثل السلطة والشرف الإلهي، وتجلي الروح، والملكية، والقوة، والنصر، والحماية، والخصوبة، والوفرة في الأنعام والمحصول. والقرون شمسية وقمرية؛ لكونها تمثل خصائص آلهة الشمس ولأنها تشبه الهلال القمري، وتمثل نمو القمر ومحاقه، كما تصور الحيوانات القمرية التي ليس لها قرون المرحلة الأخيرة من محاق القمر. والقرون من الصفات الملازمة لكل الإلهات الأمهات *Mother Goddesses* وملكات السماء *Queen of Heaven*، وتظهر البقرة ذات القرون الهلالية مع القرص الشمسي، خصوصاً في الفن المصري.

وتمثل الآلهة المحاربة ذوات القرون، الخصوبة والتناسل في البشر والحيوانات، وهم سادة الحيوانات، ويرمز إليهم دائماً بقرون الثيران أو البقر دلالة على الشرف والكرامة والسيادة، كما يرمز إليهم بقرون الخراف والماعز الدالة على قوة التناسل والخصوبة. وترتدي هذه الآلهة قرون الوعل التي تلتف عليها

الحية أو الثعبان الذي له رأس خروف، وترمز القرون التي يتدلى منها شريط طويل إلى إله الريح. ونظرًا إلى أن القرون حادة وثاقبة، فهي ذكورية وتمثل القضيب الذكري، إلا أنها مجوفة، ومن ثم فهي تمثل أيضًا الأوتة المتلقية، ويمكن أن تكون قوة القرون مفيدة أو مؤذية، على حسب البيئة المحيطة. ففي إنجلترا *England Horned God*، في فترة ما بعد العصور الوسطى، أصبحت القرون رمزًا للخزي والعار والفساد والديوث. وعلت المسيحية *Christianity* من الإله ذو القرنين *Horned God* وحولته إلى الشيطان *Devil*، وإلى رمز للشر. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: تكون الرأس مسلحة بالقرون "لتتخذ الهيئة المرعبة". وعند الكلتيين *Celtic*: القوة التناسلية، الإله ذو القرنين *Horned God* هو رب الحيوانات *Lord of Animals*. ونجد أن كيرنونوس *Cernunnos*، "الواحد ذو القرنين"، رب الأيل، يصاحبه ثعبان له رأس خروف أو أيل. وعند المسيحيين *Christian*: القرنان هما العهد القديم *Old Testament* والعهد الجديد *New Testament*، اللذان يمكن عن طريقهما قهر العدو للود. والقرون السبعة في سفر الرؤيا *Apocalypse* هي الأرواح السبع *Seven Spirits* للرب *God*، والمعرفة غير المحدودة والقوة. وفيما بعد تغيرت القرون لتصبح رمزًا للشيطان *Devil*. وعند المصريين *Egyptian*: قرون البقرة هي رمز حاتور *Hathor*، باعتبارها الأم العظيمة *Great Mother*، ويظهر القرنان على هيئة الهلال القمري عند إيزيس *Isis* ونوت *Nut*، ملكة السماء *Lady of Heaven*. وتكون قرون الثور شمسية في الحالة التي تظهر فيها الرموز الشمسية والقمرية معًا، حيث يحمل قرنا البقرة القرص الشمسي، ويكون قرنا آمون ملتفين مثل قرني الخروف. ويكون لست أو سوتك *Set/Sutec* قرنان يتدلى منهما شريط رمزًا لإله الريح والعاصفة. وعند الإغريق الرومان *Graceo-Roman*: يصور ديونيسوس *Dionysos* [إله الخمر] وله قرون. و"بان" *Pan* هو إله الطبيعة ذو القرنين، وكذلك يكون الساطيرات *satyrs* الذين يصاحبونه [ويمثلون الشبق والانغماس في المذات] لتصوير الرجولة والخصوبة. ويوجد لدى بلوتو *Pluto*، باعتباره إله الثراء، قرن يمثل الكثرة، وقرن الوفرة والخصب (كورنوكوبيا) هو قرن الفيض أو هو "قرن أمالثيا" *Amaltheia*، واهب الثروة والنعاء. وعند اليهود *Hebrew*: السلطة، "رفع القرون" هو النصر و"كسر القرون"

هو الهزيمة، ويصور "موسى" *Moses* أحياناً بقرون السلطنة. وعند الهندوس *Hindu*: القرون الأربعة لريج فيدا *Rig Veda* هي النقاط الأساسية الأربعة. وعند المسلمين *Islamic*: القوة، "علو القرن" هو الظفر والفلاح. وعند المينويين *Minoan*: اقترنت القرون مع الشجرة والمذبح والفأس المزدوج رموزاً للسلطنة والألوهية. وتوحي "قرون الترسيم" بالهلال القمري، وهي أيضاً، تمثيل غير وثني للتجسد الإلهي. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: القوة، والرجولة، والمحاربون. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الألوهية، والمبدأ الأسمى، والقوة بشقيها الشمسي والقمري. ونجد أسهور *Asshur*، [إله الحرب] يضع القرون، وكذلك أنو *Anu* ويعل *Bel* وأداد *Adad*، إله للريح والعواصف، له قرون مع شريط طويل يتدلى من التاج.



تؤدي قرعة القرنين في هذا التمثال الشعائري الهندي الشيني *Cheyenne* [الشعب الهندي الأمريكي في السهول الغربية من أمريكا الشمالية] إلى تعزيز النظرة الشبحية للوجه وإحداث ضوضاء مرعبة عند اهتزازها.

الفرس أو الحصان Horse

رمز ذو دلالات متناقضة، فهو يمثل القوة الشمسية حينما تظهر الخيول البيضاء والذهبية والنارية، وهي تجر مركبات آلهة الشمس، بيد أنها قمرية باعتبارها عنصر الرطوبة والبحر والمادة السابقة على تشكل الكون، وجياد الآلهة الأوقيانوسية، وهكذا فإن الحصان هو رمز الحياة والموت، الشمسي والقمرى. ويرمز أيضا إلى الفكر، والحكمة، والعقل، والمنطق، والنبيل، والنور، والقوة المتحركة، والتلاشي، وسرعة التفكير، والمرور السريع للحياة، وهو أيضا الطبيعة الحيوانية الغريزية، والقوى السحرية للعرافة، والرياح، وأمواج البحر. ويظهر الحصان أيضا مع آلهة الخصوبة وفي "الفانير" *Vanir* [سباق الآلهة]. ويمكن للحصان أن يمتطيه الشيطان *Devil*، ومن ثم يصبح القضيب الذكري، أو قد يركبه زعيم الصيد البري *Wild Huntsman* [يرتبط بأودن *Odein*] أو إيرل كينج *Erl-King* [روح الطبيعة المتجسدة وقوتها المؤذية] حينما يصبح هو الموت. والحصان المجنح هو الشمس أو الحصان الكوني *Cosmic Horse*، كما هو أيضا الحصان الأبيض الذي يمثل الفكر الصافي، والنقاء، والبراعة، والحياة والنور، ويمتطيه الأبطال.

وفي توقيت لاحق حل الحصان مكان الثور في صورة حيوان قرباني، ومثل كلاهما آلهة السماء والخصوبة وقوة الرجولة والخصوبة الذكرية، كما مثلا بنفس الكيفية القوى الأرضية وقوى الرطوبة، ويرتبط أيضا الحصان الأبيض للبحار بعنصري النار والرطوبة. ويصور الأسد الذي يقتل الحصان أو الثور، والشمس وهي تجفف الرطوبة والسديم. والحصان الأسود هو الجنازة ونذر الموت، ويرمز إلى الاضطراب البدني اللاتكوني، ويظهر في الاثني عشر يوما من الحالة اللاكونية بين السنة القديمة والجديدة، وكانت التضحية بحصان أكتوبر *October* تعني موت الموت. وعند البوذيين *Buddhist*: عدم القابلية للفناء، والطبيعة الخفية للأشياء. والحصان المجنح أو الحصان الكوني، والسحابة *Cloud* هو أحد أشكال أفالوكيتسفار *Avalokitesvara* الذكرية، أو كوان ين *Kwan-yin* الأنثوية. كذلك نجد أن بوذا *Buddha* قد غادر بيته على ظهر حصان أبيض. وفي البوذية *Buddhism*

الصينية *Chinese*، حمل الحصان المجنح كتاب الناموس *Book of the Law* على ظهره. وعند الكلتيين *Celtic*: هو رمز لبعض الآلهة التي تتخذ شكل الحصان، مثل إبونا *Epona*، والحصان العظيم *Great Horse*، والآلهة الفرس ميب *medb* التاريخية [تارا *Tara*: قرية في شمال شرق أيرلندا مقر الملوك القدامى] وماشا *Macha* اليوليسترية [يولستر *Ulster*: إقليم شمال أيرلندا]، وهي تمثل الآلهة حماة الخيول باعتبارها القوى الأرضية والآلهة للموتى. ومن الممكن أيضا أن يكون الحصان شمسيًا، حيث إنه الرجولة والتناسل، وهو الذي يهدي الأرواح ويقود النفوس في العالم الآخر، وهو أيضا رسول الآلهة. وعند الصينيين *Chinese*: السماوات، والنار، والذكورة، والجنوب *South*، والسرعة، والمثابرة، وبشير الخير. والحصان هو الحيوان السابع من الحيوانات الرمزية للفروع الالتيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وحافر الحصان (وليس حدوته) هو الذي يجلب الحظ. وحينما يكون الحصان الكوني شمسيًا فهو يقع على النقيض من البقرة الأرضية، ولكن إذا ظهر مع التين الذي يرمز إلى السماء، فهو حينئذ يمثل الأرض. ويصور الحصان المجنح الذي يحمل كتاب الناموس *Book of the Law* على ظهره، الحظ السعيد والثروة العظيمة. وفي رموز الزواج، يعني حصان الحظ السعيد الذي تحالفه قوة الأسد العريس، بينما تمثل الزهور العروس. ويصور الحصان أيضا الخصوبة وسلطة الحاكم. وعند المسيحيين *Christian*: الشمس، والشجاعة، والسخاء والجد. وأصبح أخيرًا في عصر النهضة *Renaissance* يمثل الشبق الجنسي. وهو يصور في سراديب الموتى المرور السريع للحياة، والخيول الأربعة في سفر الرؤيا *Apocalypse* هي الحرب والموت والمجاعة والطاعون. والحصان هو شعار القديسين *SS* جورج *George*، ومارتين *Martin*، وموريس *Maurice*، وفيكتور *Victor*، والخيول البرية للقديس هيبوليتوس *St Hippolytus*. وعند المصريين *Egyptian*: لا نجد للحصان أثرًا في الرموز المصرية. وعند الإغريق *Greek*: الخيول هي التي تجر المركبة الشمسية "لغويوس" *Phoebus* [لقب أبوللو أو إله الشمس ومعناه قرص الشمس المضيء]، وترتبط أيضا بعنصري الرطوبة مع بوزيدون *Poseidon* إله البحر والزلازل والينابيع، والذي يمكن أن يظهر على هيئة حصان. ونشاهد الأخوين ديسكوري *Dioscuri* يمتطيان حصانين

لونهما أبيض. ويصور بيجاسوس *Pegasus* [الحصان المجنح] المرور من مستوى إلى آخر، وهو يحمل صاعقة زيوس *Zeus*. وكثيراً ما تظهر القنطورات *Centaurs* [القنطور: كائن خرافي نصفه رجل ونصفه حصان] في شعائر ديونيسوس *Dionysos*. انظر القنطور *CENTAUR*. وعند الهندوس *Hindu*: الحصان هو المركبة الجسدية والراكب هو الروح. وحصان "مانو" *Manu* [أبو البشرية] هو الأرض المؤلمة. ويعتبر كالكي *Kalki* الحصان الأبيض هو التجسد الأخير لفتنو *Vishnu* أو لمركبته، حينما يظهر للمرة العاشرة حاملاً معه السلام والخلاص للعالم. كذلك نجد لديهم أن فارونا *Varuna* [إله السماء]، الحصان الكوني، مولود في الماء. كذلك الجنديات *Gandhavas* [المخلوقات الخارقة للطبيعة]، الخيول التي لها رؤوس الرجال، تمثل النمج بين الإخصاب الطبيعي والفكر المجرد والذكاء والموسيقى. والحصان هو حارس الجنوب *South*. وعند الإيرانيين *Iranian*: مركبة أردفيسورا أناهيتا *Ardivisura Anahita*، تجرها أربعة خيول هي الرياح والمطر والسحاب والجليد، كذلك مركبة المجوس *Magi* تجرها أربعة خيول مجهزة تمثل العناصر الأربعة وآلهتها. وفي الإسلام *Islamic*: السعادة، والثروة. وعند اليابانيين *Japanese*: الحصان الأبيض هو مركبة أو هيئة باتو كوانون *Bato Kwannon* (أفالوكيتسفارا البوذية *Buddhist Avalokitesvara* الهندية، وكوان ين *Kwan-yin* الصينية)، إلهة الرحمة والأم العظيمة *Great Mother*، التي يمكنها أن تظهر على هيئة حصان أبيض أو برأس حصان، أو ترسم ملامح الحصان على تاجها. والحصان الأسود هو رمز إله المطر. وعند الميثرائيين *Mithraic*: تجر الخيول البيضاء مركبة ميثرا *Mithra*، باعتباره إله الشمس. عند الرومان *Roman*: تجر الخيول البيضاء مركبتي أبولو *Apollo* وميثرا *Mithra*. وأصبحت إيونا *Epona* المأخوذة عن الكلتيين *Celts* الإلهة الفرس الرومانية، وحامية الخيول، وكانت أيضاً تعتبر آلهة الدفن. ويركب الأخوان ديسكوري *Dioscuri* حصانين لونهما أبيض. والحصان هو أحد رموز ديانا *Diana* الصائدة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Tentonic*: هو مقدس لدى أودن أو فودن *Odin/Woden*، الذي كانت له ثمانية أرجل للفرس سلبينير *Sleipnir*. ويظهر الحصان مع الفانير *Vanir*، آليه الحقول والغابات والشمس

والمطر. والسحب هي خيول الفالكيرات *Valkyrie*. وعند الشامانيين
Shamanistic: يقود الحصان أرواح الموتى في العالم الآخر، وهو يمثل المرور
من هذا العالم إلى العالم الآخر. ويرتبط الحصان أيضاً بالقربان وهو الحيوان
القرباني في الشامانية *Shamanism* في سيبيريا *Siberia* والطاي *Altai*، ويأخذ جلد
الحصان ورأسه أهمية شعائرية، حيث يمثل جلد الحصان — مثل فروة الخروف —
الامتلاء، بينما تحتوي الرأس على مبدأ الحياة. وعند السومريين-الساميين
Sumero-Semitic: مركبة إله الشمس مردوك *Marduk*، تجرها أربعة خيول.
وكان رأس الحصان شعار قرطاج *Carthage*. ويظهر الحصان المجنح على
النقوش الآشورية *Assyrian* والعملات القرطاجية *Carthaginian*. وعند التاويين
Taoist: الحصان رمز تشانج كو *Chang Kuo*، أحد الجان التاويين الثمانية
أو الخالدين الثمانية. انظر ذكر الحصان *STALLION*.



يمثل الحصان المنحوت على هذا الناقوس [التابوت الحجري] الروماني الجانب
القمري المرتبط بالموت، حيث يستمر الحصان في محاربة الموت بقوة الحيوان
الشمسي الأعلى، ألا وهو الأسد رمز الحياة القوية والجلد والمثابرة.

حدوة الحصان *Horseshoe*

تمثل حدوة الحصان، عند توجيه طرفيها إلى أعلى على هيئة هلال، القمر وإلهات القمر، وتكتسب رمزية القرون كالقوة والحماية. ويمكن لحدوة الحصان أيضاً أن تصور العضو التناسلي للأنثى. وهي تطرد الأرواح الشريرة وتجلب الحظ، ويؤدي تحويل الحدوة أو عكس اتجاهها إلى تجريفها من القوة والحظ.



تشبه هذه القطعة الخزفية الإسلامية من القرن الرابع عشر الميلادي حدوة الحصان *horseshoe* في شكلها، ومن ثم فإن المبنى الذي سوف تعلق على جدرانه سيظل دائماً عامراً يتمتع بالخط السعيد.

الساعة الرملية *Hourglass*

• الزمن، والعبور، والمرور الخاطف للحياة، وجريان الوقت، والموت. ويصور قسمها التزامن الدوراني للحياة والموت، والسموات والأرض. ويمثل سريان الرمل إلى أسفل جاذبية الطبيعة الدنيا للعالم. والساعة الرملية رمز الحاصد *Reaper*، والموت *Death*، والزمن الأب *Father Time* الذي يمثله هيكل عظمي يمسك بالمنجل. وفي الفن المسيحي، يمسك أحياناً الشكل الذي يجسد ضبط النفس *Temperance* بساعة رملية. وهي أيضاً رمز الانقلاب *INVERSION*.

House المنزل

مركز العالم، وجانب الحماية عند الأم العظيمة *Great Mother*، ورمز التطويق والإحاطة، والحماية. إن منزل الطائفة أو البقيفة أو المأوى أو الخيمة في الديانات القبلية هو المركز الكوني *Cosmic Centre*، "عالمنا"، الكون، وهو الارتداد إلى حالة الولادة الأولية *regressus ad uterum* للبدء، والانحدار إلى ظلمة ما قبل الميلاد الثاني وإعادة الخلق.

Hunt/Huntsman الصيد أو الصياد

الموت، والمشاركة الفعالة، والرغبة، وملاحقة الأهداف النبوية. ويمثل الصياد البري *Wild Huntsman* مع سرب كلابه الموت *Death* وهو يطارد ضحيته.

Hyacinth زهرة الياقوتية

عند الأوروبيين *European*: الحصاة، وصفاء الذهن، والإلهام السماوي. ودماء هايكينثوس *Hyacinthus*، التي نبتت منها زهرة الياقوت حينما قتله أبولو *Apollo* عرضاً، مما يرمز إلى لسعة الإنبات من حرارة شمس الصيف، بيد أن الزهرة التي تنبت من الدماء تمثل البعث في الربيع. وهي أيضاً شعار كرونوس *Cronos*.

Hydra العدار

[أفعوان خرافي ذو تسعة رؤوس]

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

Hyena الضبع

الرنذلة التي لا تسمى، والنجاسة، وعم الاستقرار، والتقلب، والشخص ذو الوجهين. ويمثل الضبع في المسيحية *Christianity* صورة الشيطان يوسوس إلى الملعونين.

Hyssop الزوفا

[نبات أشنان داود]

التطهير، والتقية، وطارد الأرواح الشريرة. ويعني هذا النبات في المسيحية *Christianity* الندم والتوبة، والتواضع، وتصور خصائصه المطهرة البراءة المستعادة، ومن ثم المعمودية.

الوعل *Ibex*

هو مقدس في مصر *Egypt* عند ست *Set* وریشب *Reshep*، ويشترك في رموز الغزال *GAZELLE*.

أبو منجل *Ibis*

[طائر مائي طويل القائمتين والمنقار]

عند المصريين *Egyptian*: النفس، والطموح، والمثابرة، والحداد، وهو مقدس لدى توت *Thoth* [إله الحكمة والتعلم والسحر ومخترع الأرقام والحروف]. ويعتبر طائر أبو منجل الذي له عرف هو الشمس، "الروح المباركة" *Blessed Spirit*، ولأنه أيضاً مدمر الزواحف في جانبه المؤذي فهو الشمس، بيد أنه ينتمي إلى العنصر المائي؛ لذا فهو قمري، ويصور أحياناً والهلال القمري فوق رأسه.



تمثال مصري *Egyptian* من القرن الرابع لأبي منجل *ibis* يجمع بين الطائر رمز بقاء النفس مع ريشة النعامة رمز الحقيقة والعدالة.

الجليد Ice

الصلابة، والبرودة، والهشاشة، واللاذوام. ويمثل الجليد المياه البنية للأرض، كمقابل للمياه العذبة الجارية لينبوع الجنة *Paradise*. ويرمز الجليد إلى قسوة القلب، برودة الحب وغياب المشاعر. ويعني نوبان الجليد أن يرق القلب القاسي ويلين.

الأيقونة Icon

ترمز الأيقونة إلى العالم الصغير، وينبغي ألا تختلط ألوانها، وخلفيتها الذهبية هي نور الإله ونعمته، وهي الرب باعتباره خلفية كل شيء. وتمثل المواد المكونة لها العالم الظاهر الذي يضم الحيوان والنبات والعوالم المعدنية، وترمز إلى العلاقات المتداخلة بين كل المخلوقات. والأيقونة هي السر المقدس، بمعنى أنها "العلامة الخارجية والمرئية للباطن وفضيلة الروح"، أو أنها القناة المفضية إلى النعمة الإلهية. ونجد في الكنيسة الشرقية *Eastern Church* أن الحاجز الأيقوني، أو الفاصل الأيقوني، يقسم السماء رأسياً بالقوس (السماء) والأجناب والأرضية (الأرض)، وأفقياً عن طريق الفصل بين مذبح الهيكل وصحن الكنيسة. وتمثل الأيقونة الفاصل بين المقدس والمدنس، والحد بين الإلهي والإنساني.

آي إتش إس I. H. S.

رمز ديونيسوس *Dionysos*، وهو رمز مجهول المعنى، إلا أنه يوحي بمعنى مثل "في هذه الإشارة"، أو "تنطوي تحت قوة..." *in hoc signo* وكذلك بالمعنى الحرفي: "تجدها هنا"، و"ينبوع الكينونة" أو ربما بمعنى: "الصحة الروحية" *in hac salus*، أو ربما كان نداء طقوسياً على الإله "إياخوس" *Iacchos*. وقد تبنى المسيحيون *Christian* هذا الرمز باعتباره اختصاراً لكلمة يسوع *Jesus*، واتخذ فيما بعد على أنه رمز يسوع مخلص البشر *Iesus Hominum Salvator*. وحينما يكون هذا الرمز منقوشاً على أحد القلوب فهو شعار القديسين *SS*: بيرناردينو السيناوي *Bernardino of Siena*، وإيجناطيوس لويولا *Ignatius Loyola*، وتريزا *Teresa*.

الغطاس أو الغمر أو العماد *Immersion*

يرمز التعميد أو العماد *Baptism* بالغمر أو الغطس إلى الرجوع إلى مياه الحياة البدنية وإلى النقاء الأصلي والبراءة، ويرمز أيضاً إلى التحول، والتجدد، والميلاد الجديد. ويعتبر الغمر في المياه فعلاً من أفعال الولادة من جديد، وهو إحدى شعائر التطهر واكتساب الحياة الجديدة والحماية.

الجمود أو الثبات *Immobility*

يرمز الجمود — مثل النقطة المركزية للدائرة — إلى الأتنية الخالدة أو للحظة السرمدية *Eternal Now* والحالة المطلقة *nunc stans*، والوجود غير المزوج، "المحرك الساكن"، والنفس *Self*، أو الذات المطلقة. وفي الأيقونية: يعبر الجمود والصلابة عن عم المرونة والإنسان الإلهي متحجر المشاعر والمجرد من الهوى.

العفريت *Imp*

الفوضى، والعذاب. وفي الفن المسيحي *Christian*: العفريت هي التي تساعد الشيطان *Devil* في الجحيم.

البخور *Incense*

البيعة للإله، والتطهر، والإيحاء "بالجسد الرقيق"، و"العطر المؤله"، والوسيط لعبور الازدواجية في الاتصال بين الإنسان والآلهة. والوسيلة لرفع الروح وصعودها إلى السماء، والصلاة تصعد إلى السماء، وعطر الفضيلة وشذا الحياة الطاهرة. إن البخور يدفع كذلك الأذى ويشنت العفاريت ويطرد الأرواح الشريرة، وكما يقصد الراتنج الذي هو مادة الروح من الأشجار، فإن البخور كذلك هو "دموع الأم العظيمة" *Great Mother*. فكان من المعتقد أن أشجار الصنوبر والأرز ذات الحيوية العظيمة، يمكنها أن تقي من الفساد والتعفن؛ ولذلك فقد اكتسبت مادة الروح في هذه الأشجار نفس الخصائص، وكان البخور يعتبر أيضاً رمزاً لحرق القربان وبدلاً عنه.

غشيان المحارم *Incest*

[سفاح القربى أو الاتصال الجنسي بين المحارم]

يعتبر غشيان المحارم بين الآلهة وفي الأساطير والخرافات رمز التطابق الأصلي، واستعادة الوحدة الأصلية بالتزاوج بين الأجزاء المنفصلة. وهو يرمز في السيمياء: إلى الانبعاث من جديد والرجوع إلى الرحم والمنبت والمادة الأولية *prima materia*. وفي العمل *Work*: يرمز غشيان المحارم أحياناً إلى الاتصال الجنسي المحرم الذي يوحد بين الأم والابن، وضرورة الرجوع إلى الحالة البدئية *regressus aduterum* قبل الميلاد من جديد.

الطفل *Infant*

انظر الوليد *CHILD*.

البدء أو الاستهلال *Initiation*

[طقوس التلقين]

نموذج الطراز البدني للموت والميلاد الجديد، التحول من حالة إلى أخرى ومن مستوى وجودي معين إلى مستوى وجودي آخر، والموت قبل البعث والانتصار على الموت، والعودة إلى الظلمة قبل الميلاد الجديد للنور، وموت الكهل وميلاد جديد آخر، والاتحاق بمجتمع البالغين أو الميلاد الجديد بينهم سواء روحياً أو جسدياً. وتتطلب طقوس البدء والاستهلال "الهبوط إلى الجحيم" لقهـر الجانب المظلم من الطبيعة قبل البعث والتنوير والصعود إلى السماء، وهكذا فإن شعائر البدء والتلقين تعقد عادة في كهوف أو مكان ما تحت الأرض، أو في متاهة، ومنها يبرز الإنسان المولود من جديد إلى النور، والآلهة الفانية (المحتضرة) تضحى بنفسها من أجل الميلاد الجديد والبعث.

المداد Ink

عند المسلمين *Islamic*: الانعكاس لكل الموجودات المحتملة أو الاحتمالات الوجودية، ويعتبر أيضا: "مداد العلم كمثل دماء الشهداء" (محمد صلى الله عليه وسلم) ^(٤) *Mohammed*.

نقطة التقاطع Intersection

التوحد في الزمان والمكان، اتحاد الأضداد، والاتصال؛ ذلك لأن نقطة التقاطع هي "المركز" الذي يتحقق عنده التغير والتبدل.

الأمعاء Intestines

"أحشاء الحنو والشفقة"، إذ كان من المعتقد أن الأمعاء أو الأحشاء هي مركز العواطف والمشاعر. وهي ترتبط بالحياة والمتاهة. واستخدمت في الكهانة والعرافة. وعند الصينيين *Chinese*: الشفقة، والعاطفة والشعور، والعقدة السرية.

النمل أو السكر Intoxication

الوحي، والقوة الساحقة للملك الإلهي، وإطلاق الحقيقة *in vino veritas*.

الغمر أو الإغراق Inundation

انظر الطوفان *FLOOD*.

الانقلاب أو الانعكاس Inversion

تفاعل الأضداد، وتواري إحدى الخصائص لتتبعث الخاصية المناقضة لها، والموت يبعث الحياة.. الخ. ورموز الانقلاب هي الساعة الرملية، والشجرة المقلوبة، والمثلث المزدوج أو "ختم سليمان" *Solomon's Seal*، واللؤلؤ المزدوج، وحرف "X"، الرجل المعلق بالمقلوب. وهو يعني أيضا أن "كل تناظر حقيقي ينبغي تطبيقه عكسيا"، و"يماثل عاليه دانيه".

(٤) عبارة مداد العلماء أفضل من نساء الشهداء. حيث موضوع ورد في تذكرة الموضوعات للفتني. والعلل الستاهية لابن الجوزي. وغيرهما. (التحرير)

الخفاء أو الحجب *Invisibility*

الموت، والقوى السحرية، ويرمز إليه بالقناع والعباءة والحجاب وقلنسوة البرنس.

قوس قزح *Iris*

قوة الضوء، والأمل، ويصور غالبًا على هيئة زهرة الزنبق *FLEUR-DE-LIS*، ويشترك في رمزيتها، وكذلك يشترك في رموز زهرة السوسن *LILY*. وعند الصينيين *Chinese*: النعمة الإلهية، والعاطفة والهوى، والجمال في عزلته. وعند المسيحيين *Christian*: مثل زهرة السوسن، هو زهرة العذراء مريم *Virgin Mary*، وزهرة ملكة السماء *Queen of Heaven*، وهو "الحبل بلا دنس" *Immaculate Conception*. ويصور قوس قزح - مثل "سيف السوسن" - محنة العذراء *Virgin*. وعند المصريين *Egyptian*: يمثل السلطة. وعند الإغريق *Greek*: هو رمز إيريس *Iris*، رسولة الآلهة، وهادية الأرواح في العالم الآخر.

الحديد *Iron*

الصلابة، والاستمرار، والقوة، والثبات، والجمود، والقيود، والأغلال. عند الصينيين *Chinese*: قوة الشر. وعند المصريين *Egyptian*: الشر، ورمز "ست" *Set*، وهو عظام "تيفون" *Typhon* [المسخ]. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يرمز إليه بالصدادة [الواقى] والرمح عند آريس أو مارس *Ares/Mars* [إله الحرب]. وفي الهندوسية *Hindu*: الكالي يوجا *Kali-yuga* - عصر الحديد والظلام - هو العصر الرابع والأخير من دورات الظهور والتجلي، وهو هذا العصر الحالي. وعند المسلمين *Islamic*: قوة الشر. وعند المكسيكيين *Mexican*: مبدأ الذكورة. وعند المينويين *Minoan* [سكان جزيرة كريت القدماء]: الحديد هو مبدأ الذكورة، ويرتبط بالقواقع باعتبارها مبدأ الأنوثة في شعائر الدفن. وعند التوتونيين *Teutonic*: الحديد هو رمز العبودية.

الجزيرة *Island*

رمز ذو دلالات متعارضة، فهي ينظر إليها على أنها مكان للعزلة والوحدة، بيد أنها تعني أيضًا الأمان والملجأ والحماية من البحر وحالة الاضطراب اللاكونية. وتصور الجزر المسحورة الجنة *Paradise*، مستقر الصالحين المباركين *Blessed*، مثل الجزر المباركة *Isles of the Blest* والجزيرة الخضراء الكلتية *Celtic Green Island*.

العاج Ivory

يرمز البرج العاجي إلى المكان الذي يتعذر الوصول إليه أو الاتصال به، وأيضاً هو مبدأ الأنوثة. ويمثل العاج في المسيحية *Christianity* العذراء مريم *Virgin Mary*، والطهارة، وعدم القابلية للفساد ومثانة الأخلاق.

اللبلاب Ivy

مثل كل النباتات دائمة الخضرة، اللبلاب هو الخلود والحياة الأبدية، وهو أيضاً العريضة، والتبعية المتشعبة، والارتباط، والمشاعر التي لا تتبدل، والصدقة. عند المسيحيين *Christian*: الحياة الدائمة، والموت والخلود، والإخلاص، والوفاء. وعند المصريين *Egyptian*: هو "نبات أوزوريس" *Osiris*، الخلود. وعند الإغريق *Greek*: مقدس عند ديونيسوس *Dionysos* الذي يضع تاجاً من اللبلاب، وكأسه هو "كأس اللبلاب"، ويلتف اللبلاب على صولجانه، وأحد شعاراته هو دعامة أوراق اللبلاب وبراعمه الأولى. وعند الساميين *Semitic*: هو النبات المقدس لدى "أتيس الفريجي" *Phrygian Attis* [الشاب الجميل الذي أحبته كيبيلي *Cybele*]، وهو الخلود. وتمثل ورقة اللبلاب القضيب الذكري، وتصور أيضاً الثالوث الذكري.



ديونيسوس *Dionysos* وهو يجر سعفات اللبلاب - رمزه الخاص - كما هو مرسوم في النقوش - التي زين بها هذا الكأس الرسام هيرمايوس *Hermaios Painter* سنة ٥٢٥ أو ٥٠٠ قبل الميلاد.

الصفير (الياقوت الأزرق) *Jacinth*

انظر الجواهر *JEWELS*.

ابن آوى *Jackal*

ابن آوى، الذي يستطيع أن يرى في النهار والليل، هو رمز أنوبيس المصري *Egyptian Anubis* [الإله الجنائزي]، المستكشف *Path Finder*، و"قَاتح الطريق" *Opener of the way*، والمرشد الذي يهدي النفوس في طريقها من هذا العالم إلى العالم الآخر، ويرتبط أيضًا بالجبانة. ويصور أنوبيس *Anubis* على هيئة ابن آوى، أو تكون له رأس ابن آوى. وعند البوذيين *Buddhist*: الشخص المتأصل في الشر، غير القادر على فهم الدارما *Dharma*. وعند الهندوسيين *Hindu*: نجد ابن آوى والغربان السوداء - باعتبارها حيوانات القمامة والفضلات - في صحبة كالي *Kali*، الإله المدمر.



الإله المصري أنوبيس *Anubis* له رأس ابن آوى *jackal*، يعتني بأحد الأجساد المحنطة، حيث يستعد لمرافقة روح الميت إلى العالم السفلي *Underworld*.

اليشب أو يشم Jade

[حجر كريم]

عند الصينيين *Chinese*: "الطراز الأول من الامتياز والروعة"، والذكورة، ومبدأ أبي السماء *Heaven-Father*، وجوهرة السماء *Jewel of Heaven*، وناتج التفاعل بين الجبل والماء ومحصلته، والقوى المتوحدة للأنتي والذكر. و"الإنسان الكامل ينافس اليشب في نقائه وطهارته". و"هو في لمعانه وتألقه يمثل النقاء، وفي نعومته وصقله هو مظهر الخير، ويمثل إحكامه وقوته رجاحة الفكر، ولكونه على شكل زاوية، لكنه ليس حادًا ولا قاطعًا، فهو يمثل العدالة، ولأنه يعلق في الرعوس فهو يمثل التواضع، أما النغمة العميقة الصافية التي تصدر منه عند النقر عليه فتمثل الموسيقى. ولا تفسد الشقوق الموجودة به شيئًا من جماله، كما لا تخفي جماله تلك الشقوق مما يدعو إلى تذكر الوفاء والإخلاص، وتمثل شفافيته الصدق. ولأنه متقزح اللون كقوس قزح، فهو يشبه السماوات، فاتبث تكتفه الأسرار الساحرة. ولأنه يتشكل من الجبل والماء، فهو يشبه الأرض. ولأنه مقطوع بدون زخرفة، فهو يمثل التلقائية والطهارة. وفي تقييمه الشامل، هو الحقيقة والجمال". (كتاب الشعائر *Book of Rites*). والألوان المختلفة لليشب هي جميعها "شاحبة"، و"عشرة آلاف شيء" *Ten thousand Things*، وهو ما يرمز إلى اللانهاية. ويصور قرص اليشب الذي له ثقب مربع عند المركز، الباي *Pi*، دائرة السماوات ومربع الأرض، وهو "باب الشمس" *Sun Door*، أو "بوابة السماء" *Gate of Heaven*. والنقاط الأربع للبوصلية مع أقراص اليشب الطقوسية الستة لإعلان البيعة في السماء والأرض، هي القرص الأزرق المستدير: السماء *Heaven*، والأنيب الأصفر: الأرض *Earth*، والقرص الأخضر: الشرق *East*، والقرص الأحمر: الجنوب *South*، والقرص الأبيض على شكل نمر: الغرب *West*، وقطعة اليشب السوداء شبه المستديرة: الشمال *North*. واليشب الأبيض الذي له شرائط ضوئية صفراء هو صورة لقوى السماء *Heaven* وفضائلها مندمجة مع الأرض *Earth*. ويرمز اليشب دائمًا إلى الحظ السعيد.

اليغور Jaguar

[الجاجوار: النمر الأمريكي الاستوائي المرقط]

عند الأذتكيين *Aztec*: قوى الظلام في صراعها مع النسر الشمسي. وعند المكسيكيين *Mexican*: الرسول لأرواح الغابات. وعند الشامانيين *Shamanistic*: النمر الأرقط هو أحياناً الروح الأليفة، أو هو الشكل الذي يتخذه الكاهن الشاماني.

جابا Japa

انظر مانترا *MANTRA*.

الجرة Jar

الرمز الأثوثي المتلقي والمتفتح، مثل الزهرية (الإناء) *VASE*. وعند البوذيين *Buddhist*: إحدى العلامات الميمونة "لائر أقدام -Footprint of Buddha"، وترمز إلى الانتصار على الميلاد والموت، وترمز أيضاً إلى الانتصار الروحي. وعند المصريين *Egyptian*: تمثل حابي *Hopi* الذي يرتوي من جرتين، النيل الأعلى والنيل الأسفل *Upper and Lower Nile*. انظر أيضاً الأوعية الفخارية ذات الرعوس البشرية *CANOPIC JARS*. وعند الإغريق *Greek*: تمثل بيثوس *Pithos* - الجرة الفخارية - المقبرة والدفن والعالم السفلي. وكانت الحبوب تحفظ في الجرات تحت الأرض في موسم موات النباتات.

الياسمين Jasmine

عند الصينيين *Chinese*: الأنوثة، والعذوبة، والجمال، والجاذبية. وعند المسيحيين *Christian*: الفضل الإلهي، والأناقة، والعذراء مريم *Virgin Mary*.

اليشب الأخضر Jasper

انظر الجواهر *JEWELS*.

الفك *Jaw*

يصور فكا الهولة أو المسخ بوابات الجحيم والمدخل إلى العالم السفلي، أو يشتركان في رمزية الصخور المتناطحة، والجدار الذي ليس له باب، وعين الإبرة... إلخ، باعتبارهما الضدين والقطين والازدواجية التي يتحتم تجاوزها من أجل الوصول إلى الحقيقة النهائية والتتوير الروحي، حيث ينبغي عبورهما في لحظة غير زمنية". انظر أيضًا المرور *PASSAGE*.

القيق أو الزرياب أو أبو زريق *Jay*

[طائر يشبه الغراب]

الأذى، وسوء الطالع.

المضحك *Jester*

انظر المغفل أو المهرج *FOOL*.

الجواهر *Jewels*

القلب، والشمس والقمر، والضوء، والحرارة. ونظرًا لأن الجواهر تحرسها الأفاعي أو التنينات أو المسوخ، فهي ترمز إلى الكنوز الخفية للمعرفة والحقيقة، بيد أنها الحب المحرم والغنى الزائل. ويعني تقطيع الأحجار النفيسة صياغة النفس وتشكيلها من الحجر الأسود الخشن غير المنتظم، حتى تصير النفس الجوهرة النفيسة منتظمة الشكل التي تعكس النور الإلهي. وفي البوذية *Buddhism*: الجوهرة تمثل الحكمة، والجوهرة الثلاثية *Triple Jewel* هي بوذا *Buddha* والدارما *Dharma* [العقيدة البوذية] والسونجا *Sangha* [المجموعة الكلية للرهبان البوذيين]. وتعني الجواهر الثلاثة عند اليانين *Jains* [دين نشأ في القرن السادس قبل الميلاد، قوامه تحرير الروح بالمعرفة والإيمان وحسن السلوك]: الإيمان الراسخ والمعرفة

الصحيحة والسلوك الرشيد. وفي اليابان *Japan*: تعتبر الجوهرة، التي تمثل الشفقة أو الحكمة، إحدى الكنوز الثلاثة *Three Treasures*، مع السيف والمرآة اللذين يمثلان الشجاعة والحقيقة. ويرمز عد [إحصاء] الجواهر إلى العمل العقيم الذي لا طائل من ورائه، وتتساوى حيازة الجوهرة مع المؤكد واليقين.

العقيق اليماني *Agate* (الأسود): يرمز إلى الشجاعة والإقدام والرفعة والازدهار. ويرمز العقيق (الأحمر) إلى حب الروح للخير والصحة والثروة وطول العمر والسلام.

الكهرمان *Amber*: الضوء المتجمد، والفتنة، والسحر.

الجمشت *Amethyst* [حجر كريم أرجواني أو بنفسجي]: التواضع، وشفاء الذهن، والبر، والاعتدال، والزهد، والسمو، وهو جوهرة الشفاء.

الزبرجد *Aquamarine*: الشباب، والأمل، والصحة.

البريل *Beryl* [حجر كريم أخضر عادة]: الأمل، والسعادة، والشباب الدائم، والحب بين الزوجين.

حجر الدم *Bloodstone* [عقيق يميل إلى اللون الأخضر وله نقطة حمراء]: التفاهم، والسلام، وتحقيق كل الرغبات.

العقيق الجمري *Carbuncle*: التصميم، والتأكيد، والنجاح، والطاقة، وكذلك الحرب وإراقة الدماء.

العقيق الأحمر *Carnelian*: الصداقة، والشجاعة، والثقة بالنفس، والصحة.

عين القطعة *Cat's eye*: طول العمر، ومحاق القمر، والحماية من الشر والأذى.

العقيق الأبيض *Chalcedony*: الحيوية والنشاط الجسدي، وطارد للشر والأذى.

الزبرجد الأخضر *Chrysolite*: الحكمة، والتميز، والحصافة، وطارد للشر والأذى.

كريسوبريز *Chrysoprase* [حجر شبه كريم أخضر فاتح]: المرح، والبهجة، والمتعة.

الياقوت *Corundum*: ثبات العقل.

البلور *Crystal*: (انظره): النقاء، والبساطة، والسحر.

الماس *Diamond*: النور، والحياة، والشمس، والديمومة، وعدم القابلية للفساد، والثبات، والجلد الذي لا يقهر، والإخلاص، والولاء، والبراءة.

الزمرد *Emerald*: الخلود، والأمل، والربيع، والشباب، والوفاء، وهلال القمر.

جارنت *Garnet* [العقيق الأحمر]: التفاني، والولاء، والحيوية، والحسن، والجمال.

الصفير *Hyacinth* [نوع من الياقوت الأزرق]: الإخلاص، والبصيرة الثانية.

الجاسينث *Jacinth* [أو الصفير وهو أيضًا نوع من الياقوت الأزرق]: التواضع.

اليشب *Jade*: (انظره): الطراز الأول من الامتياز والروعة، والقوة الذكورية للسماء.

جيسبر *Jasper* [اليشب الأخضر]: الفرح، والسعادة.

الكهرمان الأسود *Jet* الحزن، والحداد، والسفر الآمن.

اللازورد *Lapis Lazuli* [حجر أزرق سماوي]: مباركة السماء، والنجاح، والمقدرة.

حجر المغنطيس *Lodestone*: الكمال، والأمانة، والرجولة.

حجر القمر أو السالينة *Moonstone/Selenite* [الفلسبار الشفاف]: القمر،

والرقة، والمحبون.

الزبرجد الزيتوني *Olivine*: البساطة، والتواضع، والسعادة.
العقيق اليماني *Onyx*: وحدة الذهن، والإخلاص، والقوة الروحية، والسعادة الزوجية.
الأوبال *Opal*: الإخلاص، وشدة الإيمان والتوهج الديني، والابتهالات، والعهد.
اللؤلؤة *Pearl*: (انظره) المبدأ الأنثوي، والقمر، والبحار، والطهارة،
والنقاء.

الزبرجد الشفاف *Peridot* [الأخضر المصفر]: الصداقة، والصاغة.
الياقوت الأحمر الداكن *Ruby*: الملكية، والشرف، والحماسة، والقوة،
والحب، والعاطفة، والجمال، وطول العمر، والمناعة.
الصفير [الياقوت الأزرق] *Sapphire*: الصدق، والفضائل السماوية، والتأمل
والاستغراق السماوي، والطهارة، والحماية من الشر ودفء الأذى.
الجزع العقيقي *Sardonyx*: الشرف، والشهرة، والتألق، والمرح، وضبط النفس.
التوباز *Topaz*: إلهة السماء، والإخلاص، والصداقة، والحب، والحصافة، والشمس.
التورمالين *Tourmaline*: الإلهام، والصداقة.
الفيروز *Turquoise*: الشجاعة، والوفاء، والنجاح، وطارده للشر والأذى.
الزركون *Zircon*: الحكمة، والشرف، والثراء.

الرحلة *Journey*

ترمز الرحلات البطولية إلى عبور بحر الحياة وقهر الصعاب والوصول إلى
الكمال، وهي أيضًا رموز التحول، والبحث عن الجنة *Paradise* المفقودة، والبدء،
ومجابهة المحن والأخطار، ونشدان الكمال والتحقيق والإدراك، واختبار وتحديب
الشخصية، والعبور "من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الخلود"، وإيجاد المركز
Centre الروحي. وهي الرحلات التي يقوم بمثلها هرقل *Heracles*، والمغامرون

الباحثون عن الذهب *Argonauts*، ويوليسيس *Ulysses* [أوديسوس]، وثيسوس *Teseus*، وفرسان المائدة المستديرة *Knights of the Round Table*... إلخ. وترتبط رمزية الرحلة بالرموز الخاصة بتقاطع الطرق، واختيار أحد الممرين، الأيسر أو الأيمن.

اليوبيل *Jubilee*

العودة إلى المبدأ، والحالة البدئية. فبعد عدد 7×7 من السنوات، تأتي السنة الخمسون، وهي السنة المقدسة والبتاية الناضرة.

الجو أي *Ju-i*

[الصولجان الماسي]

"الجو أي" في البوذية الصينية: هو الصولجان الماسي الذي يرمز إلى بوذا *Buddha*، وإلى المذهب *Doctrine*، وهو تأكيد السيادة وقهر القوة. انظر أيضا الرمح الثلاثي الصغير *DORJE* والفاجرا *VAJRA* [صاعقة إندرا *Indra*].

العصارة *Juice*

انظر السائل الحيوي [النسغ] *SAP*.

القفز أو الوثب *Jumping*

رمز ذو دلالات متعارضة، حيث يدل على الفرحة والبهجة، بينما يعني في الصين *China* ومصر *Egypt* القديمة: الحزن والأسى.

شجرة العرعر *Juniper*

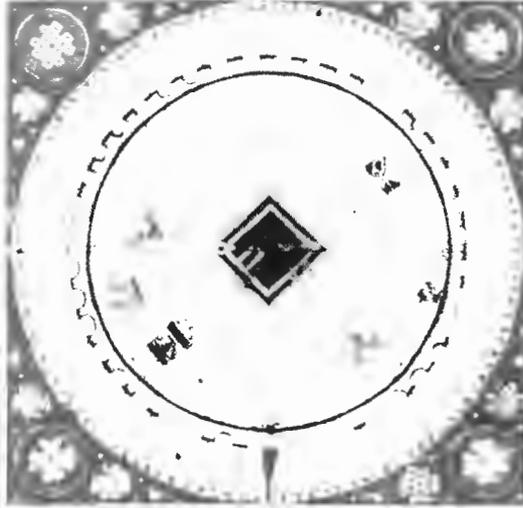
عند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحماية، والثقة، والمبادرة، وهي مقدسة عند هيرميس أو ميركوري *Hermes/Mercury*.

العدالة Justice

تصور العدالة على هيئة امرأة معصوبة العينين، وتمسك بسيف وميزان. وفي الفن المسيحي *Christian*: يمثل الإمبراطور تراجان *Emperor Trajan* عند قدميها، ويطلق على العذراء مريم *Virgin Mary* امرأة العدالة *Mirror of Justice*. ويرمز للعدالة أيضاً بالحزيمة الرومانية *Roman FASCES*.

الكعبة Ka'aba

عند المسلمين *Islamic*: السرة *An omphalos*، ونقطة الاتصال بين الله *God* والإنسان، والذات الإلهية *Essence of god* (*)، وقلب الوجود، ويمثل طواف الحاج سبع مرات الصفات الإلهية السبع لله [عز وجل]. وتشارك الكعبة في نفس رمزية المكعب *CUBE*. (انظره).



حينما يطوف الحاج المسلم *Muslim* سبع مرات حول الكعبة *Ka'aba*، في الطواف الذي يظهر في هذه المخطوطة المرسومة من القرن السادس عشر، فهو يسعى إلى الصفات الإلهية السبع حول النقطة الجغرافية التي يكون فيها الإنسان أقرب ما يكون إلى حضرة الله.

(*) ليس في الإسلام أي إشارة إلى اعتبار الكعبة "الذات الإلهية" *Essence of god* أو أنها تمثل وصفاً لله عز وجل، وأما فكرة تمثيل الطواف سبع مرات للصفات الإلهية السبع لله سبحانه فلا أصل لها، ولعل ذلك يتفق مع ظن غير المسلمين في "وثنية أعمال الحج"!!

الغلاية Kettle

ترمز الغلاية في السحر إلى قوة التحول.

المفتاح Key

هو الرمز المحوري الذي يحتوي على كل قوى الفتح والإغلاق، والقيّد والإطلاق. ويرمز المفتاح أيضًا إلى التحرر، والمعرفة، والأسرار، وطقوس البدء والتلقين. وهو يتصل عن قرب برمزية يانوس *Janus*، المقيد والمحزر، "مخترع الأقفال" وإله البدايات، وهو يمكك بمفاتيح السلطة *Keys of Power* ليفتح ويغلق، ويبيده مفتاح الباب المفضي إلى عالم الآلهة والبشر، وبابي انقلاب الشتاء *Winter* وانقلاب الصيف *Summer* "يانوا كويلي"، *janua coeli* وهو باب الآلهة لبرج الجدي *Capricorn* والقوة الصاعدة والمترابدة للشمس، و"يانوا إنفرنّي" *janua inferni*، باب البشر لبرج السرطان *Cancer* والقوة الهابطة والغاربة للشمس. وتمثل المفاتيح الفضية والذهبية على الترتيب، القوة الدنيوية والروحية، والأسرار الأدنى والأعلى *Lesser and the Greater Mysteries*، وجنة الأرض وجنة السماء. وفي السيمياء *Alchemic*: قوة الفتح والإغلاق، والانحلال والتخثر. وعند الكلتيين *Celtic*: مفتاح الإصطبل هو رمز إيونا *Epona* حارس الخيول. وعند المسيحيين *Christian*: المفتاح هو شعار القديس بطرس *St. Peter*، باعتبار حارس بوابة السماء، وهو أيضا أحد رموز البابا *Pope*. ونجد كذلك القديس مارثا *St Martha* يحمل حلقة مفاتيح. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز هيكاتي *Hecate*، حارسة الجحيم، وأيضا بيرسفون *Persephone* وكيبيلي *Cybele*. انظر يانوس *JANUS*. وعند اليهود *Hebrew*: مفاتيح الرب *God* هي بعث الموتى، والميلاد، والأمطار المخصبة. وعند اليابانيين *Japanese*: المفاتيح الثلاثة لمخزن

القمح هي الحب والثروة والسعادة. وعند الميثرائيين *Mithraic*: يمسك ميثرا *Mithras* مفاتيح السلطة *Keys of Power* ليمنح ويمنع.



ترمز مفاتيح *keys* القديس بطرس *St. Peter* التي يمسك بها في هذا التمثال بالكنيسة الرومانية القديمة إلى القوة المحورية التي يتوقف عليها الإطلاق، والتقييد، والفتح، والقفل، والعدالة، والرحمة.

الجدى *Kid*

قربان سيلفانوس *Silvanus* وفونوس *Faunus* إلهي الربيع، ويستخدم بديلاً
يحل مكان الإله المحتضر في الشعائر الكنعانية *Canaanite* والبابلية *Babylonian*
للموت والبعث.

الكلبي Kidneys

عند الصينيين *Chinese*: عنصر الماء، والسمة المقدسة، والعواطف.

الملك King

مبدأ الذكورة، والسيادة، والسلطة الدنيوية، والإنجاز الأسمى في العالم الدنيوي، والحاكم الأعلى، ويتساوى مع الإله الخالق *Creator God* والشمس *Sun*، وهو مبعوثهما على الأرض. وفي الكثير من المعارف الموروثة يعتقد أن حيوية الملك هي انعكاس لحيوية شعبه أو مسنولة عنها وعن خصوبة الأرض، ومن هنا لزمّت التضحية بالملك حينما تضعف حيويته، أو التضحية بكبش فداء له كما كان يحدث مؤخرًا. ويمثل الملك والملكة معًا الوحدة الكاملة، ونصفي الكل المتكامل، والتمام، والمختنث. وهما يرمزان ويرمز إليهما بالشمس والقمر، والسماء والأرض، والذهب والفضة، والنهار والليل، وفي السيمياء *Alchemy* بالكبريت والزنبق. ورموز الملك هي الشمس والتاج والصولجان والكرة السلطانية، وكذلك يرمز إلى الملك (باستثناء أباطرة الصين *Chinese Emperors*) بالسهم والعرش.

طائر القرلي Kingfisher

[طائر صائد للسمك ويعيش بالقرب من الأنهار ويقف على الأسماك]

عند الصينيين *Chinese*: الأيام الخوالي لطائر القاوند *Halcyon*، والهدوء، والجمال، والمنزلة الرفيعة، والحظ السعيد، والثياب الأنثوية الرقيقة، والطبيعة الخجولة.

القُبلة Kiss

علامة الرضا، ودليل الوداد، والسلام، وختم الميثاق، وحسن النية، والمودة، والتصالح، والميل، والهدوء. وفي الشرق الأوسط والأدنى *Middle and Near East*، وكذلك في المسيحية الكاثوليكية *Catholic Christianity*، تقوم القُبلة أيضًا مقام الاتصال بأحد المقدسات مثل الكعبة *Ka'aba* أو الأيقونات، أو الصليب

أو كتاب مقدس أو تمثال أو رداء كهنوتي، ويعني تقبيل اليد أو القدمين التواضع أو التماس الحماية، وقبله يهوذا *Judas* هي الخيانة.

الركبة أو الركوع *Knee/Kneeling*

الركبة هي قوة التوالد، والحيوية، والقدرة، ويرمز وضع شخص ما على الركبة الإقرار بالأبوة، والتبني، ورعاية الأمومة. ويصور الركوع على الركبة إعلان البيعة والتبعية لمن هو أسمى منزلة، والتضرع والابتهاال، والخضوع والإذعان، والدونية والصغار.

السكين *Knife*

التضحية، والانتقام، والموت، ويعني القطع بالسكين الفصل والتقسيم والتحرير. وعند البوذيين *Buddhist*: يمثل القطع بالسكين تحقيق الحرية مثل تقطيع أربطة الجهل والغرور. وعند المسيحيين *Christian*: الاستشهاد، وشعار القديسين *SS* بارتلوميو *Bartholomew*، وكريستين *Crispin*، وكريستيانوس *Crispianus* وبطرس الشهيد *Peter the Martyr*، وكذلك السكين شعار إبراهيم^(٥) *Abraham* [أبو الأنبياء عليه السلام].

الفارس *Knight*

الفارس الممتطي فرسه هو الروح تقود الجسد، ويمثل بحثه رحلة النفس في أرجاء هذا العالم بكل إغراءاته وعقباته وتجاربه ومحنه واختباراته، واكتساب الشخصية والتطور صوب الكمال، وهو يجسد أيضا المدخل والبداية. ويمثل الفارس الأخضر *Green Knight* إما المعتقد الجديد أو المطلع الخبير، وإذا اتخذ هيئة عملاقة، فهو يمثل قوى الطبيعة *Nature*، وأحياناً يمثل الموت *Death*.

(٥) ربما يقصد التضحية بذبح ولده والفداء، وربما يقصد الطهارة أو الختان. (التحرير)

والفارس الأحمر *Red Knight* هو الفاتح المنتصر أو هو التطهر بالدماء، ويصور الفارس الأبيض *White Knight* البراءة والنقاء والشخص المختار والتتوير، ويمثل الفارس الأسود *Black Knight* قوى الشر والخطيئة والتكفير والتضحية. انظر أيضا الشطرنج *CHESS*.

العقدة *Knot*

لها دلالات رمزية متناقضة، نظرًا لأن قوى التقييد تحمل في طياتها الإطلاق والتحرر، وعلى الرغم من أنها تمثل الكبح والكبت، فإنها تعني الضم والتوحيد، وكلما أحكم وثاق العقدة استحكمت الوحدة. وتمثل العقدة أيضًا الاستمرارية، والاتصال، والعهد والميثاق، والرابطة، والقدر الذي يربط الإنسان بمصيره المحتوم، والحتمية، واللامفر. ويمكن للعقدة أن تكون أيضًا من أدوات العرافة أو مستلزمات الساحر أو الساحرة، وفي تلك الحالة يكون ربط العقدة بمثابة نسج أعمال السحر وقوته، ويمكن للعقد الأخرى أن تكون طاردة للآذى والشر. وحل العقدة هو الحرية، والخلاص، وحل المشاكل، ويعني قطع العقد اختصار الطريق المنحدر المفضي للخلاص والإدراك. وعند البوذيين *Buddhist*: العقدة الغامضة *MYSTIC KNOT* هي إحدى العلامات الميمونة الثمانية *Eight Auspicious Signs*، وتمثل استمرارية الحياة، واللانهاية والخلود. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، وتقييد الخير، والعقبة أمام الشر. وعند المسيحيين *Christian*: العقد الثلاث في حزام الراهب هي النذور الثلاثة للفقير والطهارة والطاعة. وعند الهندوس *Hindu*: تصور العقدة الغامضة *Mystic Knot* لفشنو *Vishnu* الاستمرارية، والخلود، واللانهاية. وعند الإيرانيين *Iranian*: يُعقد الحبل المقدس *Kosti* مرتين من الأمام ومرتين من الخلف. انظر الحبل *CORD*. وعند السحرة والعرافين *Witchcraft*: الإعاقة، و"الأنشوطات"، والحسد.

كوانداليني Kundalini

[القوة الروحية في اليوجا yoga، ويقال إنها تقع عند قاعدة العمود الفقري
وتتحرر من خلال الشاكرات Chakras]

يرمز إليها بالأفعى التي ترقد ملفوفة عند قاعدة العمود الفقري في الشاكرات
Chakra [إحدى النقاط الست على العمود الفقري التي يفترض أنها تحتوي على
قدرات معينة تتجسد عن طريق الآلهة، ويمكن إطلاقها من خلال ممارسة
التدريبات البدنية الملائمة]. وهي تعرف بمولدهارا muladhara، حيث ترقد ساكنة
حتى توقظها تدريبات اليوجا وممارساتها الروحية، فتبدأ في الصعود من خلال
الشاكرات Chakras، وتستجمع القوى المتنامية الفاعلة حتى تصل إلى أعلى نقطة
من الوعي الكلي والإدراك. إنها الطاقة الكامنة، والكائن غير المدرك، وقوة الأفعى
النائمة، والمبدأ الأنثوي البدائي في الإنسان. ولكي نوقظ هذه القوة الملتقة الهاجعة،
يتعين اختراق المستوى الوجودي والوصول إلى المركز Centre المقدس، وإلى
التطوير. وترتبط رمزية الكوانداليني بالرموز الخاصة بالأفعى والتنين والعمود
الفقري ومحور العالم.

كاي لين Ky-lin

الوحش الخرافي الصيني Chinese، ويسمى أحياناً أحادي القرن، وهو يمثل
اتحاد القوتين الأنثوية والذكورية، حيث كاي Ky الذكورة، ولين Lin الأنثوية، ويرمز
الحيوان ككل إلى نزعة الخير والوداد والخصوبة، وهو البشير بميلاد حكيم عظيم
أو إمبراطور حكيم. ويفسر "الركوب على الكاي لين" بأنه التحليق إلى أفق الشهرة،
وفي الفن الصيني يمثل الحكماء والخالدون، وهم يمتطون "الكاي لين"، للدلالة على
سجاياهم غير المسبوقة. وأحد الأطفال البارعين بصورة غير عادية هو "لين كاي لين".
إنه أحد الحيوانات بالغة الرقة والأففة، وهو لا يهاجم بقرنه الأملس الذي يرمز إلى
الخير، ولأنه قرن وحيد، فهو يرمز إلى وحدة العالم تحت إمرة حاكم عظيم واحد.
و"الكاي لين" هو تجسد العناصر الخمسة والفضائل الخمس، وانه خمسة ألوان رمزية، وإذا
لم يرسم على شكل أحادي القرن، فهو يتخذ هيئة مخلوق مركب برأس تين له قرن
وحيد وعرف أسد وجسد أيل وذيل ثور.

اللبرومة أو كي رو *Labarum or Chi-Rho*

لا يوجد معنى محدد لهذا الرمز، إذ إنه في الواقع رمز غامض، فهو اختصار لكلمة "كريستون *CHRESTON*"، وتعني "الشيء الجيد" أو الفأل الحسن، وهو الرمز الذي يستخدم في بلاد اليونان *Greece* لوضع علامة على الممرات والطرق المهمة، ويوحى الخط الرأسي في هذا الرمز بشجرة الحياة *Cosmic Tree*، وهي الرمز المحوري. وكانت اللبرومة أيضاً شعار إله السماء الكلداني *Chaldean*، ثم تبنت المسيحية *Christianity* هذا الرمز باعتباره يمثل أول حرفين من كلمة المسيح *Christ*، وهما كي *Chi* ورو *Rho* [في الأبجدية اليونانية]. وقد اتخذ أيضاً قنسطنطين *Constantine* [الإمبراطور الروماني] هذا الرمز شعاراً له. ويقال إن هذا الرمز قد ظهر له في المنام، فقام بوضعه على رايته وعلى دروع جنوده لكي يسبغ عليهم رعاية المسيح *Christ*. وكثيراً ما كان هذا الرمز يرسم مع الألفا *Alpha* [الحرف الأول من الأبجدية اليونانية] والأوميغا *Omega* [الحرف الأخير من الأبجدية اليونانية] على المصابيح والأواني والمقابر.



يزين رمز اللبرومة *labarum* هنا إحدى المقابر الرومانية المسيحية القديمة، ويقال إن هذا الرمز قد ظهر في المنام للإمبراطور الروماني قنسطنطين *Constantine*. وعلى الرغم من أن هذا الرمز يفسر في العادة بأنه يمثل أول حرفين من اسم المسيح *Christ* في اللغة اليونانية، فإنه قد عرف من قبل ذلك، واتخذ شعاراً لإله السماء الكلداني *Chaldean*.

الأعمال أو المهام Labours

تمثل الأعمال أو المهام الاثنا عشر لهرقل *Hercules* عبور الشمس من خلال اثني عشر علامة لدائرة البروج الفلكية *Zodiac*، وتمثل أيضا كدح الإنسان وكده من أجل تحقيق ذاته، وتصور كذلك عمل القوى الإلهية من أجل تحقيق هذه الذات، وتصور كذلك عمل القوى الإلهية من أجل مساعدة الإنسان.

المتاهة Labyrinth

يتسم رمز المتاهة بدرجة عالية من التعقيد، ومن الممكن أن يقتصر هذا الرمز على رسم تخطيطي أو مبنى أو طريق مفتوح، أو طريق تعترضه الصخور ويسده الركام والحواجز، أو رقصة، أو مدن طروادية *Troy Towns* أو رقصات أو ألغاز أو أسوار طروادية *Troy*. وهي غالبا ما تقع تحت الأرض في الظلام. وللمتاهة نوعان رئيسيان: (١) متاهة أحادية المرور [لا يمكن اجتياز أي ممر فيها إلا مرة واحدة]، والتي يقود فيها طريق واحد فقط مباشرة إلى المركز، وإلى الخارج مرة أخرى، بدون اختيار، وهو اللغز أو التشوش الذي يأخذ المسافر فيه إلى أقصى الأرضية بدون أن يجتاز نفس السبيل مرتين (يبدأ في اتجاه المركز ثم يلتوي إلى الخلف في اتجاه المحيط، مضاعفا طوله في كل مرة، ويتوجه بالتدرج إلى المركز وإلى الخارج مرة أخرى). (٢) المتاهة متعددة الممرات، وهي مصممة بنية التشوش والإرباك وتتضمن ممرات مضللة، تتطلب المعرفة بمفتاح الحل أو المشكلة. وتوحي رمزية المتاهة بأشكالها المختلفة بالعودة إلى المركز *Centre*، استعادة الجنة *Paradise*، وبلوغ الإدراك بعد المرور بكل محن العذاب والتجارب والاختبارات، والبدء والاستهلال حيث الموت والميلاد الجديد وشعائر المرور من الدنس والتجديف إلى القدس والتقديس، وألغاز الحياة والموت، ورحلة الحياة في خضم المصاعب والأوهام المضللة، إلى المركز الذي يمثل التنوير أو السماء، وأرض الاختبار للنفس، وطريق الرحيل والهروب إلى العالم

التالي (وهو العالم الذي يسهل الدخول إليه، بيد أن مجرد الولوج إليه يجعل من الصعب مغادرته)، والعقدة التي ينبغي حلها، والخطر، والبلاء، والمصير.

وتوحي المتاهة أيضًا بمسارات الشمس، وأقولها ونموها، أو بالربيع *Spring* يطلق سراح الشمس بعد طول أسرها من شياطين الشتاء *Winter*، أو هي مثل جسد الأرض الأم *Earth Mother*، حيث يمثل المركز العذرية الإلهية، ومن أجل الوصول إلى المركز تتحتم العودة الغامضة إلى المنبت والرحم، والارتداد إلى حالة ما قبل الولادة *regressus ad uterum*، أو بداية رحلة الإبحار الليلية، التي ينحدر فيها الذكر نحو العالم السفلي *K* ومملكة الأم العظيمة *Great Mother* في جانبها المقترس والمدمر. والمتاهة ترأسها امرأة، ويسير فيها الرجل، ويحرسها أو يحكمها رب المتاهة *Lord of the Labyrinth*، قاضي الموتى *Judge of the Dead* عند المركز، وكذلك مينوس *Minos* [ملك كريت، ابن زيوس ويوروبا وزوج باسيفاء وهو الذي أمر ديدالوس أن يبني المتاهة، وبعد الموت نُصّب القاضي في مئوى الأموات]. ويقال أيضًا إن المتاهة ترمز إلى العالم، والوحدة الكلية، والغموض، والحركة، وأي مشكلة معقدة، وخطها الممتد هو الأبدية والاستمرارية اللانهائية والخلود، والخيط الذي يمثل حبل السماء *Heaven* تعتمد عليه كل الأشياء، وتُقدم فيه. إن المتاهة عند وقت معين تسمح وتحرم في نفس التوقيت، إنها رمزا الإقصاء والاستبقاء؛ الإقصاء بجعل الطريق وعرا، والاستبقاء بجعل الخروج صعبًا. ولا يستطيع الوصول إلى المركز سوى هؤلاء المؤهلين بالمعرفة الضرورية والمسلحين بها، أما هؤلاء الذين يغامرون بدون المعرفة فهم الهالكون، وتشارك المتاهة هنا في رمزية الغابة المسحورة.

وكما أن المتاهة تتضمن الطريق إلى المركز المختفي، فهي ترتبط كذلك بإيجاد الكلمة المفقودة *Lost Word*، وبالبحث عن الكأس المقدسة *Holy Grail*، وترتبط المتاهة أيضًا بعملية الهروب من "سامسارا" *Samsara* [عملية التحول إلى الوجود في صورة مخلوق بشري متميز في البوذية، أو العملية اللانهائية من تكرار الميلاد

والموت التي تخضع لها كل المخلوقات في الهندوسية]، والهروب من نواميس الكارما *Karma* [العاقبة الأخلاقية الكاملة لأعمال المرء في أحد أطوار الوجود، بوصفها العامل الذي يقرر قدر ذلك المرء (في الاعتقاد البوذي) في طور تناسخ تال]. وترتبط المتاهة أيضا برمزية الكهف وبفكرة الرحلة الغامضة إلى العالم السفلي، أو بالرحلة إلى العالم التالي وبشعائر البدء وطقوس التلقين، ودائما ما تعقد المتاهة في كهف كبير أو في السرايب الأرضية، أو تصاحبها الشعائر الدفنية التي ترتبط جميعها بالموت والبعث. وتشارك المتاهة أيضا في رموز العقدة في الربط والإطلاق والتقييد، إلا أنها تعني أيضا التوحيد. ويُعتقد أيضا أن المتاهة تتعلق برمزية الحية الملفوفة، أو بالكهانة البطنية وتجاوزيف الأرض. ويمكن أن تمثل أيضا بشبكة أو عنكبوت في وسط الشبكة العنكبوتية. وتصور "المتاهة في مربع" النقاط المحورية الأربعة والأكوان الأربعة، وربما كانت ترتبط بالصليب المعقوف.

وتهدف تصميمات المتاهة في المنازل إلى منع الأذى والشر وتعد شكلاً من أشكال السحر لتشويش القوى المعادية والأرواح الشريرة ومنعها من الدخول. وتعمل القبور وكهوف الدفن واستحكامات المتاهة بوصفها شكلاً من أشكال حماية الموتى، بيد أنها تمنعهم أيضا من العودة. وتجسد رقصة المتاهة أو الرقصات الطروادية *Troy* والخدع، الطريق الصعب والترحال من الميلاد إلى الموت والميلاد الجديد؛ لأن المركز هو موضع كل من الموت والميلاد الجديد، والاتجاه إلى الداخل وإلى الخارج، والغوص والبزوغ، والهبوط إلى العمق والصعود إلى الذرى. وهذا ما يرتبط أيضا برقصة الغرنوق *Crane Dance* على اعتبار أن الغرنوق هو هادي الأرواح في العالم الآخر، وهو الذي يقلد مسار الشعيرة الشمسية أو رقصتها. ويرمز الذهاب صوب المتاهة إلى الموت، ويرمز الخروج منها إلى الميلاد الجديد. وعند الكلتيين *Celtic*: إن كلمة "طروادة" *Troy*، أو "طروجيا" *Troja*، أو "طرويا" *Troia*، ربما كانت مشتقة من الكلمة الكلتية *Tro* بمعنى ينقلب، تعني الدوران السريع عند الرقص في المتاهة. وعند المسيحيين *Christian*:

نجد هذا الرمز معكوساً في المسيحية المبكرة؛ فهو يمثل طريق الجهل الذي يقود إلى الجحيم عند المركز، حيث يوجد المينوطور *Minotaur* باعتباره الشيطان *Devil*، حتى يبين المسيح *Christ* الطريق مثل ثيسوس *Theseus*. ولم تكن المتاهة معروفة في فن الكنائس والكاتدرائيات، وهي توحى برموز متباينة، مثل التعقيدات والمشكلات التي تكتنف الدرب المسيحي *Christian* خلال العالم، والطبيعة المشوشة والمعقدة للخطيئة عند ترك الصراط المستقيم، والنفس في رحلة الحج من الأرض إلى السماء، والمسلك المتعرج للأثم الذي يلين أمام الإغراء، والعثور على طريق النجاة من أحابيل الخطيئة، والطريق من منزل "بيليت" *Pilate* [الحاكم الروماني الذي حكم بصلب المسيح]. ويسمى هذا الطريق أحياناً "سكة القدس" *Chemin de Jerusalem*. وهي توحى أيضاً بأن متاهة الكنيسة مصممة للحجاج الثانئين الذين لم يكن بمقدورهم زيارة الأضرحة النائية أو الأرض المقدسة *Holy Land*. وعند المصريين *Egyptian*: هناك احتمال لتوازي المتاهة مع أمينتي *Amenti* الطريق الملتف والمتعرج الذي يقطعه الموتى في رحلتهم من الموت إلى البعث، حيث تقودهم في هذا الطريق إيزيس *Isis* مع حورس *Horus* قاهر الصعاب، وأوزوريس *Osiris* قاضي الموتى *Judge of the Dead*. وعند الإغريق *Greek*: يرحل ثيسوس *Theseus* البطل المنقذ، ويسلك الطريق مهتدياً بالخيط الذهبي الذي أعطته إياه أريادني *Ariadne* [ابنة الملك مينوس *Minos*]، وهو الخيط الذي يمثل القدرة الإلهية وذبح الطبيعة المتوحشة للمينوطور *Minotaur*، ولم يرد ذكر المتاهة على لسان هوميروس *Homer*. وعند المينويين *Minoan*: يوحى الثور عند المركز بالذكر الشمسي، والقوة الولادة الواقعة عند مركز المتاهة، ولكونها لولبية وحلزونية؛ فهي الأنثى والسمة القمرية، أو أنها مثل الحرارة تؤثر في الرطوبة، فهي الشمس تمتص الضباب والسديم وبخار المستنقعات. وفي الأوقيانوسية *Oceanic*: المتاهة هي نموذج لرحلة النفس في عوالم الموتى. وعند الرومان *Roman*: التكتّم والسرية، والإبهام والغموض، "قمتلما أنه لن يعرف أحد سر المتاهة، كذلك لن يعرف أحد أسرار المجلس الملكي". وعند

السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هي "تقليد مصطنع للعالم السفلي" (من لوح تلقين الكهان).



تتضمن متاهة ثيسوس *Theseus Labyrinth* في هذا الرسم الفلورنسي *Florentine* الإجابة المتناقضة عن أحد الأسئلة التي يبدو أنه لا حل لها في الظاهر. وينبثق كل من السؤال والإجابة من رمزية المتاهة؛ فبمجرد أن تقوم بالرحلة الشاقة والمعقدة، ما الذي ستجده عند المركز؟ إنه أنت.

السلم *Ladder*

المرور من مستوى إلى آخر، ومن حالة كينونة إلى أخرى، والاختراق إلى مستوى وجودي جديد، والاتصال بين السماء والأرض، ووسيلة المرور لصعود الإنسان وهبوط الإله، ومن ثم فإن السلم هو رمز لمحور العالم الذي يتصل بدوره بالشجرة الكونية *Cosmic Tree* والعمود. ويمثل السلم أيضاً الوصول إلى الحقيقة، والمطلق *Absolute* وما يفوق حدود البشر *Transcendent*، والانتقال من "الزيف إلى الحقيقة، ومن الظلمة إلى النور، ومن الموت إلي الخلود". إن التحول هو أيضاً الطريق إلى العالم التالي من خلال الموت، أما السلم فهو وسيلة الوصول، إلا أنه

وسيلة متقلبة أيضا. ويصل السلم في الأصل بين السماء والأرض، وموضعه في الجنة *Paradise*، وكان الاتصال لا ينقطع بين الرب *God* والإنسان، إلا أن هذه الصلة قد انقطعت عند السقوط *Fall*.

وتجسد درجات السلم القوة الصاعدة لوعي الإنسان التي تتدرج في تصاعدها بكل درجات الوجود، وتمثل أيضا درجات الاستهلال، وعددها دائما سبع درجات أو اثنتا عشرة درجة. ويصعد المرء في هذا الاستهلال بالمعرفة والإدراك كل الدرجات المتعاقبة، ويهبط بسبب ما يمكن تسميته ثمار المعرفة والإدراك. ويعتبر جانبا السلم هما العمودان الأيسر والأيمن (انظر العمود *PILLAR*)، أو هما شجرتا الجنة *Paradise*، توحد ما بينهما الدرجات. ومثل كل استهلال، يكون إحراز التقدم فيه محفوقا بالمخاطر، ويصاحب تسلق السلم ازدواج في العواطف من فرحة إلى خوف. ويرتبط السلم أيضا برمزية الجسر في شعائر المرور، ومثلما هو الحال في الجسر، يمكن أن يكون للسلم حواف شفرية حادة (ونشاهد هذه الرمزية في الدرجات الشفرية لسلاسل المشعوذين في الشرق *East*). وعند النينود الحمر *Amerindian*: قوس قزح هو سلم الوصول إلى العالم الآخر. وعند البوذيين *Buddhist*: يصور سلم ساكيا موني *Sakya-muni* [أحد أسماء بوذا *Buddha*] أثر أقدم بوذا *Buddha* على الدرجات السفلية والعلوية. وعند المسيحيين *Christian*: هو شعار الآلام المسيح *Christ*، وهو أيضا سلم يعقوب *Jacob* [سلم يقود إلى السماء رآه يعقوب في الحلم] وشعار القديس بنيدكت *St. Benedict*. وعند المصريين *Egyptian*: هو رمز حورس *Horus* يتسلق العالم المادي ليصل إلى السماء. لقد مددت سلمنا إلى السماء *Heaven* بين الآلهة (كتاب الموتى *Book of the Dead*). كذلك يمسك حتحور *Hathor* بسلم من أجل أن يتسلقه أهل الخير إلى السماء. وعند اليهود *Hebrew*: وسائل الاتصال من خلال الملائكة بين الإله *God* والإنسان. وعند المسلمين *Islamic*: السلم الذي رآه محمد *Mohammed* [صلى الله عليه وسلم] يقود المؤمنين إلى رحاب الله ^(*) *God*. وعند اليابانيين *Japanese*: السلم

(*) المراد الإشارة إلى معراج النبي (عليه الصلاة والسلام) ليلة الإسراء والمعراج. (التحرير)

هو أحد رموز إله الرعد، ويمثل الطريق الموصل بين السماء والأرض. وعند الميثرائيين *Mithraic*: يصعد الملقن أو المطلع درجات السلم الكوكبي ذي السبع درجات، وهو السلم الذي يعني نفاذ الروح من خلال السماوات السبع. وعند الشامانيين *Shamanistic*: يصعد الكاهن الشاماني السلم أو تلمات العمود السبع للاتصال بالأرواح وعالمها.



تستدعي الملائكة يعقوب *Jacob* - كما هو مرسوم على غلاف كتاب السيمياء من القرن الثامن عشر - لكي يوقظ نفسه من نوم الأحاسيس، ويتجاوز الظاهرة الأرضية بتسلق السلم *ladder* الممدود له من السماء.

البحيرة *Lake*

الأنوثة، ومبدأ الرطوبة، وهي في الغالب المكان الذي تقطنه المسوخ أو القوى الأنثوية السحرية مثل "ربة البحيرة" *Lady of the Lake*. وفي الرمزية الصينية: البحيرة *Lake* هي تيوي *Tui* (انظر الباكوا *PAKUA*) المياه المتجمعة، والحكمة المتلقية والامتصاص والرطوبة والسكون، وتمثل البحيرة في مصر *Lower Water* المياه السفلية *Egypt*.

الحمل Lamb

الرقعة، والوداعة، والبراءة اليافعة، والخنوع، ونقاء السريرة، والصفاء، وأمام براءة الحمل يعجز السحرة والمشعوذون، وترمز الحملان إلى معتقي الديانة الجدد والميلاد السري الجديد، ويصور الحمل مع الأبد الحالة الفردوسية. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل بر الأبناء بالوالدين. وعند المسيحيين *Christian*: الصليب، وتضحية المسيح *Christ*، واقتداء خطايا العالم، وحمل الرب *Lamb of God*، "التضحية الخالصة بدون شائبة". إن الحمل يشبه المسيح *Christ*؛ حيث إن كلاً منهما يمثل المعاناة والنصر، والآلام والبعث. واستخدم الحمل كثيراً في رموز الفن المسيحي *Christian*: المسيح *Christ* يحمل حملاً، وهو الراعي الصالح يرعى قطيعه، أو ينقذ الحمل الشارد الذي ضل الطريق، ويهدي الأثم أو يقود قطيعه. ويمثل الحمل مع الصليب عملية الصليب، والحمل مع العلم أو الراية هو البعث، والحمل في سفر الرؤيا *Apocalyptic* مع الكتاب والأختام السبعة يمثل المسيح باعتباره القاضي *Judge* عند المحيء الثاني *Second Coming*. ويرمز الحمل في سفر الرؤيا *Apocalypse* مع القرون السبعة والعيون السبع، إلى العطايا السبع للروح القدس *Spirit*. ويدل الحمل مع تل وأربعة جداول على الكنيسة *Church* باعتبارها التل، وباعتبار أن الجداول هي الأنهار الأربعة للفردوس *Paradise*، والأنجيل *Gospels* الأربعة. وحينما يكون الحمل محاطاً بصف من الخراف، فالحمل هو المسيح *Christ* والخراف هم الحواريون، ويصور يوحنا المعمدان *John the Baptist* مع الحمل، البشير يحمل البشارة بقدوم المسيح *Christ*. ويقول سيريل الإسكندراني إن الحمل والحمامة يصوران معا جسد المسيح *Christ* ونفسه، وطبيعته البشرية وطبيعته الإلهية. والحمل هو شعار القديسين *SS*: أنجيس *Agnes*. وكاترين *Catherine*، وكليمنت *Clement*، وجنيفيف *Genevieve*، وجوانا

Joanna، ويوحنا المعمدان *John the Baptist*، وريجينا *Regina*. وعند اليهود *Hebrew*: المسيح *Messiah*، والحمل *Lamb* هو النقاء بدون شائبة *Blemish*.



الحمل *lamb* على جدار مقبرة مسيحية *Christian* من القرن السادس في رافنا *Ravenna* [مدينة في شمال شرق إيطاليا، عاصمة إيطاليا في عهد الإمبراطورية البيزنطية، توجد بها مقبرة دانتي]، وتصاحبه عدة رموز أخرى للمسيح *Christ* للافتداء والتضحية: الصليب على هيئة لبرومة *LAPARUM*، والحمامة، وإكليل النصر.

العرج *Lameness*

يوحي العرج - في حالة هيفايستوس أو فولكان *Hephaestos/Vulcan* وكل آلهة الحدادة - بوجود نقص أو شائبة في صائغ الكون [عند أفلاطون] الذي شكل العالم فجاء معيبًا، ويمثل العرج والترنج أيضًا وميض البرق في حركته المتعرجة عند آلهة العاصفة، وهو أيضًا رمز الخصبي.

مصاص الدماء *Lamia*

[وحش خرافي زعموا أن له رأس امرأة وصدرها وجسم أفعى، وأنه يغوي الأطفال والفتيان ليمتص دماءهم]

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

المصباح أو القنديل *Lamp*

الحياة، والنور الإلهي، والخلود، والحكمة، والفكر، والهداية، والنجوم، أيضا الحياة الفردية في حالتها الانتقالية، وأفعال الخير، والنور الذي ينساب في الظلام، والذكرى. وتمثل القناديل السبعة *Seven Lamps*، في المسيحية *Christianity*، العطايا السبع للروح القدس *Spirit*. والمصباح هو شعار القديسين *SS*: أجاثا *Agatha*، وبريدجيت *Bridgit*، وجودولا *Gudula*، وجنيفيف *Genevieve*، وهوج *Hugh*، وهيلتروديس *Hiltrudis*، ولوسي *Lucy*، ونيلوس *Nilus*. وتوحي القناديل على مذابح الكنائس بنور الحضرة الإلهية، ويمكن أن تحل القناديل محل الشمس في عبادة الشمس أو عبادة النار. وفي الهندوسية *Hinduism*: زيت القنديل هو المحيط والتقوى، والفتيل هو الأرض والعقل، واللهب هو الحب.

الرمح *Lance*

أحد خصائص القوة الذكرية، وهو رمز قضيب وشمسي وحربي، ويمكن للرمح والسيف والسهم أن تمثل كلها الأشعة الشمسية. والرمح هو أحد الرموز للأشكال الأدنى من الفروسية، مع السيف باعتباره البصيرة والأشكال الأعلى من الفروسية. وترتبط رمزية الرمح الذكرية والكأس أو كأس القربان الأنثوية مع تلك الرموز الخاصة بالجبل والكهف، فالجبل والرمح الرأسي الذي لا ظل له، هما ميزان لمحور العالم *axis mundi*. ويرتبط الرمح والكأس أيضا بالكأس المقدسة *GRAIL*. وعند المسيحيين *Christian*: يتصل الرمح والكأس بالكأس المقدسة *Holy Grail* باعتبارها الكأس التي تجمعت فيها دماء المسيح *Christ* من الصليب حينما جرح بالرمح. وهو شعار للألام، وكذلك هو شعار للقديسين *SS*: جورج الكابادوشي *George of Cappadocia*، وتوماس *Thomas*، وجودي *Jude*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الرمح الشمسي، ويمثل الحرب، رمز أريس أو مارس *Ares/Mars* وأثينا *Athene*. وبمقدور رمح أخيل *Achilles* مثل الأشعة

الشمسية والبرق أن يشفي الجروح التي أصابها. وعند الهندوسيين *Hindu*: القوة، والقدرة، والانتصار على الشر، أحد رموز إندرا *Indra*، والحكمة الإلهية تخترق حجب الجهل. وعند اليابانيين *Japanese*: رمز إيزانا *Izanagi* [الإله الياباني الذي أنشأ الجزر وتبنى آلهة اليابان بالاتحاد مع أخته إيزانامي *Izanami*]، الإله الذي يستخدم الريح السماوي في الخلق، ويقلب به مياه البحار ليكشف عن الأرض.

المشكاة أو الكشاف *Lantern*

انظر المصباح أو القنديل *LAMP*.

اللازورد *Lapis Lazuli*

[حجر سماوي الزرقاء]

الفضل الإلهي، والنجاح. وعند الصينيين *Chinese*: أحد الأحجار الكريمة السبعة، والنجاح، والقدرة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحب، وأحد شعارات أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وكان اللازورد يستخدم كثيراً في المعابد عند السومريين *Sumerian*، كان اللازورد يصور قبة السماء وسلطانها المقدس.

الغار أو إكليل الغار *Laurel*

النصر، والظفر. وهو يشبه النبات دائم الخضرة في تمثيله للأبدية والخلود، ونظراً لتخصيصه للعرافات البتولات فهو الطهارة والعفة. ويعني في الرمزية الإغريقية الرومانية *Graeco-Roman*: النصر، والهدنة، والسلام. وهو مقدس لدى أبولو *Apollo* وديونيسوس *Dionysos*، وجونو *Junu*، وديانا *Diana*، وسيلفانوس

Silvanus. ويمثل إكليل الغار الحورية دافني *Daphne* التي تحولت إلى شجرة غار. وفي المسيحية *Christianity*: إكليل الغار هو تاج الشهيد.



عملة ذهبية رومانية *Roman* من القرن الأول، صنعت من أجل إحياء ذكرى بروتس *Brutus* وتمجيد انتصاراته العسكرية والبحرية بتطويق رأسه بإكليل الغار *laurel*، النبات دائم الخضرة الذي يرمز إلى النصر.

الرصاص *Lead*

يمثل الرصاص في السيمياء *Alchemy* الحالة "السقيمة" الثقيلة للمعدن أو للوجود الإنساني أو للنفس، والقاعدة الفلزية، والكثافة، والشعور الجسدي المتبذل، والإنسان الضال، وهو الخامة التي تجري عليها عملية التحول والتحويل [من المعادن الخسيسة إلى الذهب والفضة]، وهو معدن ساتورن *Saturn* [إله الزراعة].

ورقة النبات *Leaf*

الخصوبة، والنمو، والتجدد، وتصور الأوراق الخضراء الأمل، والإحياء، والتجدد. والأوراق الميتة هي الحزن، والخريف *Autumn*، والتحلل. وترمز تيجان الأوراق إلى الألوهمية أو النصر والظفر. وتمثل أوراق الشجرة الكونية *Cosmic Tree* في الرمزية الصينية *Chinese* كل الكائنات الموجودة في الكون، عشرة آلاف كائن *Ten Thousand Things*.

نبات الكراث *Leek*

النصر، والوقاية من الجروح. وكانت رائحة الكراث التي تشبه رائحة الثوم هي رائحة البرق الصاخب، ومن ثم فقد اتخذ الكراث شعارًا لـ "إيدون" *Aeddon*، الإله الكلتى *Celtic*. والكراث شعار القديس دافيد *St. David*، وكذلك تتخذة "ويلز" *Wales* شعارًا لها.

اليسار أو الشُّمال *Left*

الجانب الأيسر هو عادة الجانب الشرير والمظلم وغير الشرعي والقمري والواجهة المظلمة على الداخل والممثلة للماضي. وفي المسيحية *Christianity*: يقف الضعفاء والمساكين في يوم الحساب *Judgment* على اليمين، بينما يكون الفاجرون عند اليسار. ويصور اللص الشريف في مشاهد الصلب على الجانب الأيمن من المسيح *Christ* وللص الشرير على يساره، أو تكون العذراء مريم *Virgin Mary* على اليمين والقديس يوحنا المعمدان على اليسار، أو الكنيسة *Church* على اليمين والمعبد اليهودي *Synagogue* على اليسار. ونجد عكس هذا في الصين *China*، فقد كان اليسار هو جانب الشرف، وهو أيضًا الجانب الضعيف والأنثوي؛ ومن ثم يميل الجانب الأيمن، لأنه الذكورة والقوة - إلى العنف وتدمير الذات. وفي وقت الحرب، وقت العنف والدمار، ينعكس الوضع.

الرَّجُل أو الساق *Leg*

توحي الآلهة ذات الساق الواحدة بأشكالها المختلفة برموز المحور أو الرموز القمرية أو القضيبيية الذكرية. وفي مذهب الكابالا *Qabalism* [اليهودي] تمثل الساق الرسوخ والمجد. وتمثل في مصر *Egypt* الرفعة والراقي.

الليمون *Lemon*

الحموضة والحدة، ويصور أيضًا في المسيحية *Christianity* الإخلاص في الحب. وفي الرموز اليهودية *Hebrew*: يمثّل الحصاد، وكان الليمون يُحمل باليد

اليسرى في عيد الهياكل الخيامية *Feast of Tabernacles*، ويبدو أنه يرتبط بشكل ما بشجرة التتوب المخروطية [*fircone*] في الشعائر السامية *Semitic* للإله ديونيسوس *Dionysos*.

برج الأسد *Leo*

انظر دائرة الأبراج الفلكية *ZODIAC*.

النمر الأرقط *Leopard*

[ليبارد]

القسوة، والضراوة، والعدوانية، والجرأة، ونظرًا لوجود البقع الرقطاء التي تشبه العيون على جسم النمر، فإن الحيوان يسمى الحارس الساهر العظيم *Great Watcher*. وعند الصينيين *Chinese*: الشجاعة، والضراوة القتالية. وعند المسيحيين *Christian*: إبليس *Devil*، والخطيئة، وازدواجية الشيطان *Satan*، وعدو المسيح *Antichrist*، والشهوة والرغبة الملحة. وعند المصريين *Egyptian*: شعار أوزوريس *Osiris*. وعند الإغريق *Greek*: رمز ديونيسوس *Dionysos* باعتباره الخالق والمفني. وعند اليهود *Hebrew*: السرعة الخاطفة. وفي شعارات النبالة *Heraldry*: الشجاعة، والتهور، والطيش، والحيوية، والنشاط.

المجذوم *Leper*

لنجاسة، ولنفاية، والسقوط الروحي والأخلاقي.

الخس *Lettuce*

رمز الخصوبة المصرية، مقدس لدى أدوني الفينيقي *Phoenician Adoni* باعتباره ممثل الوجود الوقتي الزائل سريع التجدد.

ميزان البناء *Level*

المساواة، والعدل، ويمثل ميزان البناء في البناءات المقدسة المعرفة الخارقة والنموذج الأولي الذي يحكم كل الأعمال. وفي الرموز الصينية *Chinese* هو الحاكم أو الرجل العادل أو هو رجل الميزان.

اللويثان *Leviathan*

[وحش بحري يرمز إلى الشر في الكتاب المقدس]

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الإراقة *Libations*

[سكب سائل ما كالخمر على الأرض أو على جسد الأضحية، تكريماً لأحد الآلهة]

قوة الماء التي تهب الحياة والقدرة اللازمة لإنتاج الحياة والمحافظة عليها.

برج الميزان *Libra*

انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

الضوء أو النور *Light*

التجلي الإلهي، والخلق الكوني، واللوجوس *Logos* [المبدأ العقلاني في الكون]، المبدأ الكوني في التجلي والظهور، والعقل البدني، والحياة، والحقيقة، والتنوير، والشفافية الروحية، والمعرفة المباشرة، واللامادة الروحية، والعقل الفياض *nous* [في الأفلاطونية الحديثة]، ومصدر الخير. ويرمز الإشعاع إلى تولد حياة جديدة من الألوهية، وإلى خلق أول شيء، والقوة التي تبدد الشر وقوى الظلام، والمجد، وروعة الإشراق، ومبعث السرور. والتنوير هو الذي ينقل القوى الخارقة للطبيعة أو هو نتائجها. ويرتبط النور بالمطر في رمزية هبوط فيض الخير والقبس السماوي، ويتلاقى مدى الضوء مع الحقيقة المطلقة، ويتصل الضوء مع بداية النهاية، حيث إن الضوء قد تكوّن في العصر الذهبي *Golden Age*، ثم هبطت الظلمة عند السقوط *Fall*، ويسترجع الفردوس *Paradise* المستعاد النور البدني، ويعني الوصول إلى النور بلوغ المركز *Centre*.

إن النور والظلام هما الوجهان المزدوجان للأم العظيمة *Great Mother*، والحياة والحب، والموت والدفن، والخلق والفناء. ويمثل ضوء الشمس المعرفة المباشرة في مقابل المعرفة غير المباشرة أو المعرفة التحليلية القمرية. وكان

الغرض من عيد الأنوار *Feast of Lights* في مطلع فبراير *February* الذي تتحرك فيه المواكب من حملة المشاعل والقناديل هو الحماية والوقاية من الطاعون والمجاعة والزلازل، ثم أخذ هذا العيد فيما بعد، في المسيحية *Christianity* عيد تطهير مريم العذراء *Candlemas*. ويرمز إلى الضوء بالأشعة سواء الأشعة المستقيمة أو المتموجة المنبعثة من قرص الشمس، أو من هالة نورانية، حيث إن الخط المستقيم يمثل الضوء في العادة، بينما الخط المتموج يمثل الحرارة، والضوء والحرارة من الناحية الرمزية هما المكملان والمستقطبان لعنصر النار. وعن البوذيين *Buddhist*: النور هو الحقيقة، والتحرر، والمعرفة المباشرة، والتطابق مع بوذا *Buddha*، وتجاوز مادية العالم والكينونة المقيدة. والنور الشفاف *Clear Light* هو الحقيقة المطلقة، والكانن الطاهر، والفراغ *Void* اللاكوني واللاشكلي، وترمز الأضواء الدامسة إلى شكل ما بعد الحياة وصورة الميلاد الجديد في العالم الظاهري، والأضواء في العبادة هي أنوار العوالم الثلاثة *Three Worlds*. وعند الكلتيين *Celtic*: كان هناك مهرجان النور الذي يعقد "بريدجيت" *Bridgit* [الراهب الأعظم] في أول فبراير *February*، حين تضيء عندها القناديل حول حبوب القمح والشعير والذرة. وعند الصينيين *Chinese*: النور هو القوة الذكرية السماوية. وفي النصوص المانوية الصينية *Chinese Manichean*: فامان *Vahman* هو نور الحكمة *Light of Wisdom* والنور الرحيم *Kind Light*. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* هو "نور العالم" *Light of the World*، و"أبو الأنوار *Father of Lights* الذي لا تعثره التقلبات أو ظلال التحول" (*James I, 17*)، والعذراء مريم *Virgin Mary* هي "حاملة النور" *Light* في ابنها. وتبدل عيد الأنوار *Feast of Lights* ليصبح عيد الطير *Purification* أو عيد تطهير مريم العذراء *Candlemas*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، "الإشراق"، "إله السماء المشرق". وكانت الأضواء تحمل في الشعائر الإليوزية *Eleusinian*، حيث كانت تمثل المشاعل التي تبحث بها ديميتر *Demeter* [إلهة القانون والنظام والزواج، وهي أخت زيوس] عن كوري *Kore*

[المقصود بها ابنتها بيرسفوني الصبية العذراء] حتى يعود الربيع *Spring*. وعن اليهود *Hebrew* (الكابالا) *Qabalism*: "العين صوف" *Ain Soph*، والنور غير المحدود" و *Limitless*. وعند الهندوسيين *Hindu*: الذات العليا *Self*، الأتمان *Atman* [الذات العليا التي تنبثق منها جميع النفوس]، والخلق الكوني، و"قوة السلف الأعلى"، الروحانية، والحكمة، والقداسة، وتجلي كريشنا *Krishna*، ورب النور *Lord of Light*. وعند الإيرانيين *Iranian*: المخلوق الطاهر، والروح *Spirit* الطاهرة. وفي الزرادشتية *Zoroastrianism*: قوة الحقيقة هي النور باعتبارها أورموزد *Ormuzd* أو أهورا مزدا *Ahura Mazda*، ورب النور *Lord of Light*، والمعاكس لظلمة أهريمان *Ahriman* أو أنجرا مانيو *Angra Mainyu*، ورب الأكاذيب *Lord of Lies*. والنور مقدس عند المجوس *Magi*. وعند المسلمين *Islamic*: هو نور الله الساطع الذي ينير العالم، والجوهر الطاهر، والسموات، والهواء، وتجلي المعرفة الإلهية *Divine Knowledge*، والجلال *Majesty*، والجمال *Beauty*، والفظنة *Intellect*، والكلمة *Word*، ومن أسماء الله الحسنى *Divine Name* النور *Nur*. وناسج الأشكال ومسوي الهيئات هو حامل النور. "الله نور السموات والأرض" (القرآن *Qoran*)^(٥). وعند البارسيين *Parsee* [الزرادشتيين]: مقدس باعتباره لهب النور. وعند التاويين *Taoist*: تاو *Tao*، ونور السماء *Light of Heaven*، وتجلي اللامتكون، والوحدة، والانسجام.

البرق *Lightning*

الاستتارة الروحية، والتتوير، والوحي، ونزول السلطان، والإدراك المفاجئ للحقيقة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان، والآنية الأبدية *Eternal Now*، وتبديد الجهل، والخصب، والتغذية، والقوة الذكرية. ويعتبر البرق - مثل أشعة الشمس - مخصبا ومدمرا في آن واحد، وهو أيضا مثل رمح أخيل *Achilles*، الذي يجرح ويشفى. ويرتبط البرق بكل آلهة العواصف والرعد، ويرمز إليه بالخط المتعرج

(٥) سورة النور / الآية ٣٥. (التحرير)

والرمح ثلاثي الشعب، والفأس (الفأس السماوي)، والمطرقة، والصاعقة، والفاجرا *Vajra* [صاعقة إندرا في الهندوسية] والدورجا *dorje* [الرمح الثلاثي الصغير في اللامية] والجيو آي *ju-I*، والسهم، والطائر المفترس. ويعني الموت بالبرق الانتقال الفوري إلى السماء. وتمنح الإصابة بالصاعقة في الاعتقاد الشاماني *Shamanistic* البدء الفوري والتلقين. وفي الهندوسية *Hinduism*: قبي وميض الرعد تتجلى الحقيقة، ويسكن أجنبي *Agni* في مياه السماء على هيئة الرعد. ويعني البرق - عند الهنود الأمريكيين الشماليين - الروح العظيمة *Great Spirit*، والوحي، ويعتبر البرق رمزاً مانويًا *Manichean* لعذراء النور *Virgin of Light*.

السوسن *Lily*

النقاء، والسلام، والبعث، والولاء. مقدسة لدى الإلهات العذراوات *Virgin Goddesses*، والأم *Mother*، والعذراء *Maid*، والواحدة *One*، والكثيرات *Many*. وتمثل السوسن أيضا خصوبة إلهة الأرض *Earth Goddess*، وأصبحت فيما بعد تمثل آلهة السماء. وتشارك السوسن في الغرب *West* في رمزية اللوتس *LOTUS* في الشرق *East*، ويصور غصن السوسن العذرية ويمثل أيضا التجدد والخلود. وفي السيمياء *Alchemic*: السوسنة البيضاء هي مبدأ الأنوثة. وعند المسيحيين *Christian*: النقاء، والبراءة، والعذراء مريم *Virgin Mary*، حيث تمثل ساق السوسن المستقيمة ذكارتها الإلهية، وتمثل أوراقها التواضع، وعبيرها هو الألوهية، وبياضها النقاء، وهي أيضا رمز عيد البشارة *Annunciation*، والقديسات العذراوات، حيث تمثل العفة والطهارة، وهي زهرة عيد الفصح *Easter*. ويطلق دانتي *Dante* عليها: "سوسنة الإيمان". وتصور زهرة السوسن وسط الأشواك الحبل بلا دنس *Immaculate Conception*، باعتبارها الطهر والنقاء في وسط خطايا العالم. وزهرة السوسن شعار القديسين *SS*: أنطونيوس البدواني *Anthony of Padua*، وفرانسيس الأسيزي *Francis of Assisi*، وكاسيمير *Casimir*، وكاترين السيناوي *Catherine of Siena*، وكليير *Clare*، ودومينيك *Dominic*، ويوفيميا *Euphemia*، وفرانسيس زافيير *Francis Xavier*، وجوزيف *Joseph*. وفي الفن تصور زهرة السوسن على أحد الجوانب والسيف على الجانب الآخر، البراءة

والإثم. وعند المصريين *Egyptian*: الخصب والإثمار، إلا أن اللوتس هي الأكثر استخدامًا في الرمزية المصرية. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: النقاء، حيث إنها قد انبثقت من لبن حيرا *Hera*، وهي شعار حيرا أو جونو *Hera/Juno*، وديانا *Diana* باعتبارها الطهر والعفة. وعند اليهود *Hebrew*: الثقة في الرب *God*، شعار قبيلة يهوذا *Tribe of Judah*. وعند المسلمين *Islamic*: يمكن أن تتأخر زهرة الزنبق في رموزها^(*). وعند المينويين *Minoan*: الصفة الأساسية التي تلازم الإلهة بريتومارتيس *Britomartis*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الخصوبة، والإثمار.



في لوحة جان فان إيك *Jan van Eyck*: بشارة الملك جبريل لمريم بحبلها بالمسيح *Annunciation*، يمسك الملك جبريل *Angel Gabriel* بغصن السوسن للتأكيد على كلا النقيضين، طهارة مريم وحملها، وعلى دورها إلهة أمًا وعذراء *Virgin Mother Goddess*.

(*) لا أصل يعتد به لعلاقة بين السوسن أو الزنبق وبين الإسلام. (التحرير)

زنبقة الوادي *Lily of the Valley*

الحلاوة، والعذرية، والتواضع. وفي المسيحية *Christianity* : هي شعار مريم العذراء *Virgin Mary*، ورمز مجيء المسيح إلى العالم ثانية *Advent*، وبالمثل رمز لحلول الحياة الجديدة في الربيع *Spring*.

الزيفون *Lime/ Liuden*

عند الأوروبيين *European*: الجمال الأنثوي، والحسن، والسعادة، والشعاع الإغريقي *Greek* "لبوسيس" *Baucis* [المرأة الفلاحة العجوز الفريجية التي عرضت هي وزوجها فيلمون *Philemon* استضافة زيوس *Zeus* الممتكر مع هيرميس *Hermes*، وتلقيا المكافأة جزاء عملهما]، كذلك كان فيلمون *Philemon* هو البلوط الذي يمثل السعادة بين الزوجين. والزيفون هو الشعار الألماني *Germanic* في المدن والقرى.

الخط *Line*

التقسيم، والقياس، والحدود، ويمثل الخط المستقيم الزمن المطلق من النقطة التي يمكن من عندها التقدم إلى الخلف وإلى الأمام بصورة غامضة غير محدودة، وببساطة لا محدودة. ويرتبط الخط بالحبل باعتباره أداة التحديد والتقييد، وباعتباره كذلك إمكانية الامتداد المطلق والحرية، تلك الحرية التي تقود الإنسان إلى مصيره وتربطه أيضًا بهذا القدر، والخط أيضًا هو الطريق الذي يسلكه الإنسان خلال حياته. وحينما يكون الخط أفقيًا فهو العالم الدنيوي والجانب السلبي الساكن، أما عندما يكون الخط رأسيًا فهو يمثل العالم الروحي والجانب الموجب للنشاط والمحور الكوني. وتوحي الخطوط المتموجة بفكرة الحركة، سواء حركة الماء أو حرارة أشعة الشمس أو حركة الأجسام السماوية، وأيضًا يرمز الخط المستقيم إلى الاستقامة والسير على الصراط المستقيم والسلوك القويم.

الكتان *Linen*

عند المسيحيين *Christian*: يمثل قماش الكتان على المذبح الملاءة الملفوفة التي غطت جسد المسيح *Christ* في القبر. ويدل الكتان الشفاف الرقيق على الطهارة

والاستقامة، وثوب العرس للمسيح *Christ*، وانتصار الكنيسة *Church Triumphant*. وعند اليهود *Hebrew*: يرمز الكتان في الرداء الكهنوتي إلى الجانب الأرضي.

اللبنجا *Linga*

[عضو الذكورة]

عند الهندوسيين *Hindu*: القضيب الذكري، والخلق والإبداع، والمبدأ الذكري التوالدي مع اليوني *yon* [العضو التناسلي الأنثوي] باعتباره المبدأ الأنثوي. وهو الرمز البارز "لشيغا" *Siva* باعتباره الخالق. وهذا الرمز ليس مجرد رمز للقوة الجسدية، بل إنه يرمز أيضا إلى الخلق الكوني وتجدد الحياة، وهو أيضا رمز الرجولة والحيوية الروحية عند الزاهد أو ممارس اليوجا، أيضا هو الوجود الذاتي، والسرة والنقطة المركزية، ويرمز إليه بالدعامة والعمود والمخروط،... إلخ. وهو يرتفع رمزيا من المياه التي يمتد جذره إليها. وفي البوذية *Buddhism*: يسبق اللبنا كل الأشكال في التمثيل غير الوثني لبوذا *Buddha*، ويرتبط هذا الرمز ارتباطا وثيقا بشجرة الحياة.

الأسد *Lion*

رمز ذو دلالات متناقضة، حيث إنه رمز شمسي وقمري، ويمثل الخير والشر. وباعتباره رمزا شمسيا فهو يمثل حرارة الشمس، وسطوع شمس الظهيرة، والمبدأ الناري، والسلطان، والقوة، والشجاعة، والثبات، والعدالة، والقانون، والقوة العسكرية، وملك الوحوش *King of the Beasts*، بيد أنه أيضا القسوة والضاوأة، والأشكال البشرية الأدنى من الحياة، وهو رمز الحرب والصفة المميزة لألوهة الحرب. وترافق اللبوة بوصفها قمرية، الأم العظيمة *Great Mother*، أو تجر مركبتها، وتجسد غريزة الأمومة، وهي تظهر دائما مع الإلهات المحاربات العذراوات، وإلهات كريت *Crete* ومسيني *Mycenae* وفريجة *Phrygia* وثراسي *Thrace* وسوريا *Syria* وليشيا *Lycia* وإسبرطة *Sparta*، وجميعهن الإلهات اللاتي اتخذن اللبوة شعارا لهن. وتظهر اللبوة مجنحة مع أرتيميس *Artemis* وسيبيل *Cybele*

وفورتونا *Fortuna* والجورجونات *Gorgons*. وتشتهر في الهند *India* والتبت *Tibet* بأنها إحدى الخصائص الملازمة لـ"تارا" *Tara* باعتبارها رمز الأرض والأمومة.

ويمثل الأسد مع أحادي القرن - وهما يتصارعان - القوتين: الشمسية والقمرية؛ قوتي الذكر والأنثى. ويصور الأسد الذي يقتل الخنزير قوة الشمس وهي تصرع خنزير الشتاء *Winter*. ويجسد الأسد والتنين اللذان يلتهم كل منهما الآخر الوحدة دون فقد الهوية. ويرمز الأسد والحمل مع بعضهما البعض إلى الجنة *Paradise* المستعادة، والوحدة البدئية، والعصر الذهبي *Golden Age*، وأيضاً نهاية العالم الدنيوي والتحرر من الصراع. والبطل الشمسي الذي يذبح الأسد هو إله الشمس يطف من الحرارة اللاحقة لشمس الظهيرة. ويقول ماكروبيوس *Macrobius* إن الأسود هي شعارات الأرض *Earth*، و"أم الآلهة" *Mother of the Gods*. ويمثل الأسدان معاً "سيادة القوة المزدوجة"، وهما حارسا الأبواب والكنز أو شجرة الحياة *Tree of Life*. ويؤكد الأسدان معاً الرمز الشمسي، ويمثلان اليقظة والشجاعة. ويمكن أن يصور الأسد المجنح أو "الغرفين" اتحاد الطبيعتين أو أن يرمزا إلى المخنث. والأسد الأخضر هو إله القمح الأخضر قبل نضجه على السنبال الذهبية. وتصور رعوس الأسود التي يتدفق منها الماء أو تشبه النافورات الشمس اليومية، وهبة الماء التي تبعث بها الشمس إلى الأرض، ويمثل عرش الأسد إخضاع القوى الكونية. وفي السيمياء *Alchemic*: الأسد الأحمر والكبريت هما مبدأ الذكورة مع أحادي القرن، على اعتبار أن الزئبق هو مبدأ الأنوثة. ويمثل الأسد الأخضر بداية العمل الكيميائي، والإكسير الشامل لعملية التحويل [من المعادن الخسيسة إلى الذهب والفضة]. ويصور الأسدان الطبيعة المزدوجة لعطارد *Mercurius*، والزئبق الفلسفي، و"العقل الفياض" *nous* [في الأفلاطونية المحدثة]. وعند البوذيين *Buddhist*: هو حامى القانون، وحكمة بوذا *Buddha*، والتوهج الروحي، والتقدم والإدراك، والشجاعة، والشخص المتطور هو الذي يصور السيادة، وأحياناً نجد بوذا *Buddha* وهو جالس على عرش أسد، وترمز اللبوة إلى تارا *Tara*، كما نجد كذلك أن "رتناسمهافا" *Ratnasambhava* ممتطياً ظهر أسد. ويمثل شبل الأسد الدخول حديثاً إلى حالة البوديسافا *Bodhisattva*، ويمثل الأسد الذي يقبع

أحد الأشبال تحت برائته، بوذا *Buddha* وهو يحكم العالم في رمز للرحمة، إن زئير الأسد هو تعاليم بوذا *Buddha* الجسورة عن الدارما *Dharma*. وعند الصينيين *Chinese*: الشجاعة، والطاقة، والقوة. ويصور الأسد مع كرة الشمس أو البيضة الكونية *Cosmic Egg*، ازدواجية الطبيعة. والأسد باعتباره القوة، مع الحصان باعتباره السرعة، يمثلان الرجل في الزواج، بينما تمثل المرأة بالزهور. وعند المسيحيين *Christian*: الأسد رمز مزدوج يمثل قوة المسيح *Christ* وقدرته وطبيعته الملكية ذات الجلال، باعتباره أسد يهوذا *Lion of Judah* [يهوذا بن يعقوب جد أحد القبائل اليهودية]، أو قدرة المسيح على أن ينقذ المسيحيين من فم الأسد ذلك الشيطان *Devil* الذي يشبه "الأسد في زئيره". وكان من المتصور أن الأسد ينام وعيناه مفتوحتان، ومن ثم فهو يصور الحذر واليقظة الروحية والثبات والجلد، ولأنه الحارس الذي يدعم أعمدة الكنيسة. كذلك كان من المعتقد أن أشبال الأسد تولد ميتة ثم ينفخ الأسد فيها الحياة، ومن ثم فهو رمز البعث، ونظرًا لأنه حيوان وحيد، فهو يمثل الناسك ويجسد العزلة. واتخذ الأسد شعارًا للقديس مرقص *St. Mark*، حيث إن إنجيل مرقص يركز على نبل المسيح *Christ* وجلاله. والأسد أيضًا شعار القديسين *S.S.*: أدريان *Adrian*، ويوفيميا *Euphemia*، وجيروم *Jerome*، وماريا المصرية *Mary of Egypt*، وبولس الرسول *Paul the Hermit*، وبريسكا *Prisca*، وتكلا *Thecla*. وترمز قصة دانيال *Daniel* في عرين الأسد - في رسومات ونقوش سراديب الموتى - إلى افتداء الرب *God* لشعبه. وعند المصريين *Egyptian*: الحماية، والحراسة، وهو شمسي حينما يصور مع قرص الشمس، وقمري عندما يظهر مع القمر الهلالي. ويمثل الأسد الذي له رأسان عند طرفي جسمه آلهة الشمس: حيث تمثل رأساه شروق الشمس وغروبها. وحينما يقف الأسدان متعاكسين بحيث يعطي أحدهما ظهره إلى الآخر مع قرص الشمس، فإنهما يمثلان الماضي والحاضر أو الأمس والغد. واللبوة هي رمز سخمت *Sekmet* [الربة المصرية المتعطشة للدماء]، وترمز أيضًا إلى الإلهات الأمهات، كما ترمز إلى الأمومة، بيد أنها يمكن أن تجسد الانتقام، كما في حالة الإلهة سخمت *Sekmet*. ويمثل الأسد مع القرص الشمسي رع *Ra*، إله الشمس. ويمثل مع الهلال

أوزوريس *Osiris*، قاضي الموتى *Judge of the Dead*. أما تفنوت *Tefnut* [إلهة الرطوبة وأخت سو *Shu*] فهي لها رأس أسد. وعند الإغريق *Greek*: يكون الأسد بصحبة فيبوس *Phoebus* [أبوللو *Apollo*]، وأرتميس *Artemis*، وسيبيل *Cybele*، وتيكي *Tyche* [إلهة الحظ فورتونا *Fortuna*]، والجورجونات *Gorgons*، وأحياناً يرافق ديونيسوس *Dionysos*. وتجرب الأسود مركبتى سيبيل *Cybele* وجونو *Juno*، وجلد الأسد هو رمز هرقل *Heracles* الذي يصارع الأسد، وباعتبار أن الأسد مخلوق دفتي، فإنه يمثل البطل الشمسي الذي يقهر الموت. وعند اليهود *Hebrew*: الجبروت، والقسوة. ويمثل الأسد المجنح الجنوب *South*، وأسد ييوزا *Lion of Judah*. وعند الهندوسيين *Hindu*: التجسد الرابع لفشنو *Vishnu*، وأحياناً هو أسد أجنبي *Agni* - نصفه إنسان ونصفه الآخر أسد - ويصور الأسد واللبوة معا شاكنا شاكتي *Shakta-Shakti*. والأسد هو الرب الأعلى *Supreme Lord* وهو الإيقاع، أما اللبوة فهي قوة الكلمة المنطوقة. إن الأسد هو حارس الشمال *North*، وأحد رموز الإلهة دافي *Devi* والإلهة دورجا *Durga* باعتبارها قاهرة الشياطين. وعند الإيرانيين *Iranian*: الملكية، والقوة الشمسية، والنور. وعند المسلمين *Islamic*: الحماية من الشر^(٥). وعند اليابانيين *Japanese*: الأسد هو ملك الوحوش *King of Beasts*، ويظهر مع الفاونيا *Poeny* باعتبارها ملكة الزهور *Queen of Flowers*. وتعتبر كرة الأسد عن الفراغ والخواء. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الأسد شمسي، وهو يحتل المرتبة الرابعة من الثلثين. ويعتبر كرونوس *Cronos* الذي له رأس أسد هو نفسه أيون *Aion*، ورمز الزمن والقدر الذي يفترس كل شيء، وهو الشمس النارية. والأسد والثور معا هما رمزا الموت، بينما يمثل الأسد والأيل معا لحظة الموت. وعند الرومان *Roman*: النار الشمسية، والملكية، أحد رموز أبوللو *Apollo* وهرقل *Hercules* وفورتونا *Fortuna*. وهو القوة المنتصرة للموت، وأيضا هو انتصار الإنسان على الموت. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semetic*: النار الشمسية، والسيادة، والقوة، والشجاعة، ورمز إله الشمس السومري

(٥) لدى بعض الطرق الصوفية يظهر الشيخ الولي في صورة أسد. (التحرير)

Sumerian: مردوك *Marduk*. ويرافق الأم العظيمة *Great Mother* إينانا أو عشتار *Inanna/Ishtar* [إلهة الحب والحرب]، ويكون بصحبتها أسدان. وعندما يكون هناك غصن بين مخالب الأسد أو يكون للأسد رأسان، فهو يمثل نينيب *Ninib*، إله الشمس والحرب. ويجري تصوير نيرجال *Nergal* الكلداني *Chaldean* إله الحرب والموت على شكل أسد، لكي يرمز إلى الجانب العدواني للشمس والحرارة الحارقة والمفنية للانقلاب الشمسي، أو يظهر على شكل رأسي أسد، رأس كل أسد منهما في اتجاه عكس الآخر، باعتباره إله الشمس والعالم السفلي. ويرافق الأسد أتايجاتيس *Atargatis* باعتبارها الأم العظيمة *Great Mother*. وعند التاويين *Taoist*: تمثل "الكرة المطرزة" المجوفة أو "كرة الأسد" الباطل *Void*، والفراغ، وتراجع العقل.



رسم الفنان المغولي *Mughul* من القرن السابع عشر حاكم الهند *India* وشاه فارس *Shah of Persia*، وهما يتعانقان في سلام، ويقفان فوق الرمزتين التقليديين للسلام في العالم، الأسد *Lion* مع الحمل، اللذين يرقدان معًا في وثام.



الأسد *Lion* في دوره الرمزي حارساً للبوابة. من كاتدرائية فيرارا، *Ferrara Cathedral*.
C.1140

السحلية *Lizard*

مخلوق قمري، مبدأ الرطوبة، وحيث إنه كان من المعتقد أن السحلية لا لسان لها، وأنها تقف بالندي، فقد كانت رمز الصمت. وفي الرمزية المصرية *Egyptian* والإغريقية *Greek* تمثل السحلية الحكمة الإلهية والحظ الميمون، كما أنها كانت رمز سيرابيس *Serapis* وهيرميس *Hermes*. وفي الزرادشتية *Zoroastrianism*: هي رمز أهريمان *Ahriman*، وتدل على الشر. وفي المسيحية *Christianity*: هي أيضاً الشر والشيطان *Devil*. وبالمثل أيضاً، فالسحلية هي رمز سبازيوس *Sabazios*، وتظهر في يد سبازيوس *Hand of Sabazios*. ويعتقد في الأساطير الرومانية *Roman* أن السحلية تنام خلال فصل الشتاء؛ ومن ثم فهي ترمز إلى الموت والبعث. وتعتبر السحلية تاروتارو *Tarrotarro* بطلاً أسطورياً يرتبط بالحضارة الأسترالية *Australian* البدائية.

الرغيف أو الأرغفة *Loaf/Loaves*

يشارك الرغيف في رمزية الحبوب *CORN* باعتباره الخصوبة والغذاء والحياة. وفي الرموز اليهودية *Hebrew*: تمثل الأرغفة الاثنا عشر على مائدة

المعبد *Temple*، شهور السنة الاثني عشر، كما يقول جوزيفوس *Josephus*، وتوحي أيضاً بتمثيل القبائل الاثني عشرة *Twelve Tribes*، ودائرة البروج الفلكية *Zodiac*.

جراد البحر *Lobster*

عند اليابانيين *Japanese*: طول العمر، والتهنئة، والحدث السعيد، وبخاصة ما ارتبط بمهرجانات السنة الجديدة *New Year* وأعيادها.

الكوخ *Lodge*

عند الهنود الحمر *Amerindian*: كوخ المكايدة والكدح *Sweat Lodge*، للتطهر والميلاد الجديد، والكوخ الكلي، وجسد الروح العظيمة *Great Spirit*، وتمثل الهيئة الدائرية للكوخ العالم في مجمله، والبخار المنبعث من الكوخ هو الصورة المرئية للروح العظيمة *Great Spirit* في أذانها لعملية التطهير والتحول الروحي. والخروج من الكوخ المظلم هو التخلي عن النجس والآثام. ويمثل كوخ رقصة الشمس *Sun Dance Lodge* المركز *Centre* المقدس. والعمود المركزي في الكوخ هو محور العالم الذي يربط السماء بالأرض، ويسهل الاتصال بينهما، ويفضي إلى الشمس رمز الروح العظيمة *Great Spirit*، وأيضاً توصل الفتحة أعلى الكوخ أو الخيمة المخروطية إلى السماوات والقوة الروحية.

النول *Loom*

القضاء والقدر، والزمن، ونسج المصير. رمز بنيلوب *Penelope* [الزوجة المخلصة]، وأركني *Arcline* [المرأة التي تحولت إلى عنكبوت]. انظر أيضاً النسج *WEAVING*.

الحلقة أو العقدة *Loop*

انظر القيود *BONDS*.

الشيء المفقود *Lost Object*

البحث عن الشيء المفقود هو التنقيب عن الحياة، والخلود، والكنز الروحي، والتوير، و"اللؤلؤة الثمينة". وهو يرمز أيضا إلى البحث عن الكلمة المفقودة *Lost Word* أو الكأس المقدسة *Holy Grail* أو الفردوس *Paradise*.

اللوتس *Lotus*

هي تقريبا رمز عالمي، فهي اللوتس الشرقية أو الزنبقة الغربية أو الوردية. وهي شمسية وقمرية، والميلاد والموت، تظهر مع آلهة الشمس المصرية *Egyptian* والهندوسية *Hindu*، وكذلك تبدو مع آلهة القمر السامية *Semitic*، ومع الأم العظيمة *Great Mother* باعتبارها الإلهة القمرية. واللوتس هي "الزهرة التي كانت في البدء *Beginning*، الزنبقة المتألقة في البحار العظيمة *Great Water*"، و"تلك الكيفية التي يتشكل بها الوجود ثم يولي مدبرا". فهي العالم يبرز من مياه المادة الهيولية للكون البدني، مثلما تشرق الشمس من زهرة اللوتس عند بداية العالم. إنها زهرة النور *Flower of Light*، ونتاج التفاعل بين القوى الخلاقة العظمى لنيران الشمس والقوة القمرية للمياه. وعلى اعتبار أن اللوتس تنتج عن الشمس والمياه فهي رمز الروح والمادة، بالكيفية التي تكون بها النار والماء هما مصدر كل الوجود. وهي "الخلفية لعالم الوجود التي تزهر في مياه احتمالاته اللانهائية"، والمنبت الشمسي، تتفتح مع ظهور الشمس وتحتجب عند غروبها، وتمثل الانبعاث الشمسي، ومن ثم فهي تمثل كل ولادة جديدة وخلق وإثمار وتجدد وخلود. وهي أيضا قدسية الجمال.

ونظرا لارتباطها بالعجلة في النظام الشمسي، فإن الزهرة المتفتحة تمثل الشكل الوردي وعجلة الشمس لدوائر الوجود السرمدية، وهي التي تشكل أيضا الكأس لمبدأ الأنوثة المتفتحة. وكما قال أيامبليكوس *Jamblicus*، إنها رمز الكمال؛ حيث إن أوراقها وزهراتها وثمراتها تشكل رسم الدائرة. وتصور اللوتس التفتح الروحي؛ إذ إن جذورها تبدأ من الوحل، وتتمو إلى أعلى لتخترق المياه المعتمة،

حيث تزهر في الشمس ونور السماء، وتمثل جذورها الثبات والتماسك، وتجسد ساقها الحبل السري الذي يربط الإنسان بأصله. وتكون الزهرة على شكل أشعة الشمس، ويمثل جراب البذور عملية الإخصاب في مراحل الخلق. وتستكين الزهرة على مياه السكون الأبدي، ويمثل برعمها كل الاحتمالات الكامنة، وتجسد اللوتس في نفتحها التوسع والتنوير والقلب والعجلة الكونية للتجلي، وجيوب بذورها هي الخلق و"تحريك صفحة المياه" (تكون فتحات جيب البذور أصغر من البذور المتولدة داخل الجيب الذي ينفجر ويترك البذور تتناثر وتتساقط في أي مكان تحملها إليه المياه لتكون الجذور).

اللوتس هي أيضا رمز الميلاد البشري الخارق أو الميلاد الإلهي، عند انبعاث النقاء من المياه الموحلة، وتجسد الآلهة التي تنبثق من اللوتس العالم، وهو ينبعث من العنصر المائي، كما تصور اللوتس الشمس عندما تيزغ من المياه البدئية للاضطراب اللاكوني. وتمثل اللوتس - باعتبارها شمسية قمرية - الخنثوية والتواجد الذاتي والنقاء بلا دنس. ويمثل اللهب المتصاعد من اللوتس كلا من التجلي الإلهي واتحاد القوى الثنائية للنار والماء، والشمس والقمر، والذكر والأنثى. ويمكن أن تكون زهرة اللوتس أو ورقتها، مصدرا للدعم على أي مستوى من مستويات الوجود. وتوجد لزهرة اللوتس في الحضارة الآشورية *Assyrian* والفينيقية *Phoenician* والحيثية *Hittite* وفي الفن الإغريقي الروماني *Graeco-Roman* - دلالات ترتبط بالدفن والموتى، وتصور الموت والميلاد الجديد والبعث والحياة القادمة والقوى التوالدية للطبيعة.

وحيثما ترسم زهرة اللوتس مع الثور، تكون شمسية وترتبط بألهة الشمس، وتصيح مع البقرة قمرية، وتصير رمزا لإلهات القمر. وتظهر اللوتس كثيرا مع الأسد والكبش والأيل والإوزة والبجعة والصليب المعقوف. وحيثما تظهر اللوتس مع الكوبرا، فهي تصور منح الحياة والقوى المتعاملة مع الموت لدى الأم العظيمة *Great Mother* وثنائية التجلي وتوتر الأضداد في عملية التحول إلى الوحدة

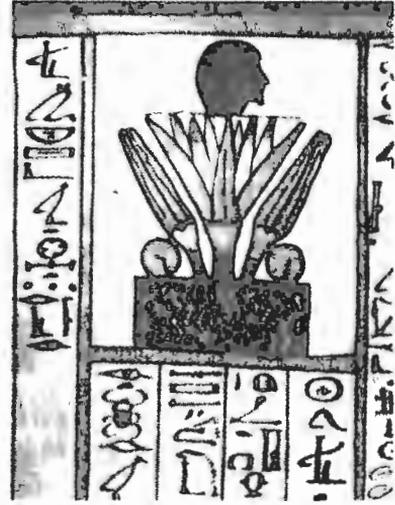
المطلقة. واللوتس ذات الألف بتلة *Thousand-Petalled Lotus* هي الشمس وقبة السماء الزرقاء، وهي تمثل الجمجمة عند الإنسان. ويرمز عرش اللوتس *Lotus Throne* إلى التناغم المتفتح المثالي في الكون، وإلى ذروة الاكتمال الروحي. وتمثل زهرة اللوتس البحار العلوية والسفلية *Upper and Lower Waters*. وعند البوذيين *Buddhist*: المياه البدئية، وطاقات العالم الظاهري، وإمكانات الإنسان الكامنة فيه، والإزهار الروحي، والتفتح، والحكمة، والنيرفانا *Nirvana*. والساق هي محور العالم الذي تستند عليه زهرة عرش اللوتس، والدعامة التي تركز عليها الذروة الروحية، وهي مقدسة عند بوذا *Buddha* الذي يتجلى مثلما ينبعث اللهب من اللوتس. وتمثل "الجوهرة في قلب اللوتس" *Jewel in the Lotus* بوذا *Buddha* الذي هو بمثابة القلب، وهو يتوج أيضا بزهرة اللوتس المتفتحة بالكامل، التي تمثل أحد الكنوز الثمانية *Eight Treasures*، أو العلامات الميمونة *Auspicious Signs* في البوذية الصينية *Chinese Buddhism*. و"زهرة اللوتس في القلب" هي النيران الشمسية، وهي أيضا الزمن *Time*، ذلك المفترس الكلي غير المرئي الذي يدرك كل الوجود، وهي أيضا السلام، والتناغم، والاندماج. وتصور الزهرة المكتملة-مثل شكل العجلة- دائرة الوجود *Round of Existence*، وهي أيضا رمز أميتابا *Amitabha* [الأرض الطاهرة]، وكوان ين *Kwan-yin*، وماتريا بوذا *Maitreya Buddha*. ويقف البوديساتويين *Bodhisattvas* [هؤلاء الذين بلغوا حالة ما قبل النيرفانا] في قلب الزهرة التي لم تتفتح بعد. إن كتاب الحكمة المنيرة الهاجع في قلب زهرة اللوتس للإزهار الروحي هو أحد رموز "تارا" *Tara* البيضاء، أم كل البوذيين *Mother of all Buddas*. انظر أيضا ما يلي (عند الهندوس *Hindu*). وعند الصينيين *Chinese*: النقاء، والكمال، والجمال الروحي، والسلام، والعبقرية الأثوية، والصيف *Summer*، والتوالد. وتمثل اللوتس أيضا الماضي والحاضر والمستقبل، نظرا لأن النبات نفسه يحمل البراعم والأزهار والبذور في نفس التوقيت. وهي تصور الإنسان النبيل الذي ينبت في المياه القذرة، بيد أنه لا يتلوث بها. وعند المصريين *Egyptian*: "نار الذكاء"، والخلق، والتوالد، والميلاد الجديد، والخلود، والسلطة الملكية، وشعار أعالي النيل *Upper Nile* مع البردي، مثل شعار

أسفل النيل *Lower Nile*، وتمثل اللوتس مع البردي عند تصويرهما معا اتحاد الاثنين. واللوتس مقدسة لدى حورس *Horus*: "هو الرب اللوتسي"، و"اللوتس الطاهرة، وثمره حقل الشمس" (كتاب الموتى *Book of the Dead*). إن أبناء حورس *Horus* الأربعة يقفون على زهرة اللوتس في مواجهة أوزوريس *Osiris*. ونظرا لارتباط اللوتس بأمون رع *Amon Ra* في طيبة *Thebes*، فإن اللوتس تكون شمسية، بينما تكون اللوتس قمرية حينما تمسكت بها هاتور *Hathor* [إلهة الحب]. وباعتبار أن اللوتس رمز إيزيس *Isis*، فإنها تمثل التوالد والتكاثر، بيد أنها كذلك الطهر والعذرية، والأم العذراء *Maiden Mother*. وتظهر زهرة اللوتس في الأيقونية المصرية *Egyptian* إلى جانب الثور والأسد والكبش والغرفين وأبو الهول والحية. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وهي لدى الهندوس *Hindu*: الكون في جانبه الساكن من التجلي والظهور، والشكل الأعلى أو الصفة الأسمى للأرض، والقوة التناسلية للمادة السرمدية، باعثة الحركة على صفحة الماء في البحار، والتكاثر الذاتي، والميلاد الذاتي، أي الطبيعة الخالدة أو الروحية للإنسان، تفجر كل الاحتمالات، والتناسل الأبدي، والمنشأ الإلهي، والنقاء، والجمال، وطول العمر، والصحة، والشهرة، والحظ السعيد، وبخاصة للأطفال، وهي أيضا الرحم الشمسي، وعرش براهيم *Brahma* المولود من اللوتس، وكذلك ينبعث أجنى *Agni* من زهرة اللوتس. وباعتبار اللوتس زهرة شمسية، فهي تتخذ شعارا لإلهي الشمس: سوريا *Surya* وفيشنو *Vishnu*. وباعتبارها زهرة قمرية، فهي تتخذ رمزا غير وثني لسري لاکشمي *Sri Lakshmi*، أو بادما *Padma* "إلهة الرطوبة"، ورفيقة فيشنو *Vishnu* ومحبوته". ولأن اللوتس تستقر على صفحة الماء وتتفتح في أشعة الشمس، فهي ترمز إلى التفاعل بين يوروشا *Purusha* [النفس الحقيقية الخالدة] وباراكريتي *Parakriti*، وتدل زهرة اللوتس عند عتبة المعبد على محل الإقامة الإلهية، وحالة الصفاء والسكينة المطلوبة من الشخص الذي يهب نفسه للتعبد. وتعكس اللوتس ثلاثية الساق الأبعاد الثلاثية للزمن، واللوتس هي أيضا رمز العالم؛ حيث إن مركز الزهرة يتمثل أحيانا على أنه "جبل ميرو" *Mount Meru*، محور العالم. وترسم

الشاكرات *CHAKRAS* [الببتلات] على هيئة زهرات اللوتس، وترتبط في هذا السياق برمزية العجلة؛ حيث إنه حينما تستيقظ اللوتس تفتح هذه المراكز وتدور. وهي عند الإيرانيين *Iranian*: الشمس والنور. وعند المايانيين *Mayan*: الأرض، والعالم الظاهري. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: اللوتس شمسية مع آلهة الشمس، وقمرية مع الأمهات العظيمات، وهي قوة الخلق والتناسل، بيد أنها أيضاً ذات إحياء دفني جنائزي، ومن ثم فهي الحياة، والموت، والبعث، والخلود. وعند الطاويين *Taoist*: الزهرة الذهبية *GOLDEN FLOWER*، والعجلة الكونية للتجلي، والانبعث الروحي، والقلب، وشعار هو هسين كو *Ho Hsien-Ku*، وأحد الجان الطاويين الثمانية *Eight Taoist*، أو أحد الخالدين الثمانية.



(الهندي)



(المصري)

في كل من هذين العملين – النقوش المصرية والرسم الهندي من القرن الثامن عشر – استخدمت اللوتس *Lotus* باعتبارها محتوى الحياة وإناءها البنئي والنهائي، وكل ما يمكن أن تحتويه حياة الإنسان من ألوهية.

الوضاعة أو الدونية *Lowness/ The Low*

تبوء المكانة السفلية، والإذعان والخضوع، والاتضاع، وتتمثل في الركوع والسجود. ويتساوى الشر مع السقوط والتردي، مقابلاً لعلو الخير وارتفاعه.

المعِين *Lozenge*

المبدأ الأنثوي الخلاق، والفرج الأنثوي، ورمز الحياة لإلهة الخصوبة، وفي حالة وجود نقطة عند مركز المعين فهو يمثل بوندنا موليري *Pudenda mulieris* [العضو التناسلي الخارجي للأنثى].

الرنقان *Lungs*

عند الصينيين *Chinese*: قاعدة الصلاح والاستقامة ومصدر كل الأفكار الباطنية. وهما أحد الأشياء الثمينة الثمانية *Eight Precious Things* عند بوذا *Buddha*، ويرمز إليهما بالمظلة المقدسة.

العود الموسيقي *Lute*

عند الصينيين *Chinese*: الانسجام بين الحكام والوزراء، والصدقة، وقمة السعادة الزوجية، وأحد الرموز الأربعة للتلميذ أو الطالب مع أدوات الكتابة واللوح والشطرنج. وعند المسيحيين *Christian*: هو رمزية أورفيوس *Orpheus*؛ إذ إن المسيحيين الأوائل قد استخدموا عوده لتصوير الزهراء التي يجذبها المسيح *Christ* والأنجيل الأربعة *Gospels*، وكانت الحيوانات المتوحشة المائلة في خضوع تمثل الأهواء والجنوح البشري اللذين يخضعهما المسيح *Christ*، لكونه الوسيط والراعي الصالح *Good Shepherd*. وكان عوده يرمز إلى التوافق والمصالحة بين قوى الطبيعة، بينما تدل الحيوانات الساحرة على المعرفة الذاتية والسيطرة على الصراع الدائر.

الترف *Luxury*

يرمز إليه بالماعز والخنزير والقرد، كما يرمز إليه أيضا بأرسطو *Aristotle* وهو يحبو على أربع، وبفيرجيل *Virgil* معلقاً في إحدى السلال.

الوشق *Lynx*

[النمر الصغير]

البصر الثاقب، أو "حدة البصر" *Lynx-eyed* وكان من المعتقد أنه بمقدور الوشق [النمر الصغير] أن يخترق ببصره الحواجز. وهو يرمز في المسيحية إلى يقظة المسيح *Christ*. وفي رموز النبالة *Heraldry*: هو الحذر والرؤية الثاقبة.

القيثارة *Lyre*

التوافق الرقمي التحتي للكون، ويمثل الوتر السابع التناغم بين الكرات الكوكبية وأوتارها السبعة المناظرة للكواكب. ويرمز الوتر الرابع إلى النار *Fire* الرقيقة والحادة والمتحركة، وإلى الهواء *Air* الرقيق والكليل والمتحرك، وإلى الماء *Water* الكثيف والراكد والمتحرك، وإلى التراب *Earth* الكثيف والثقيل والمتحرك (بروكلوس *Proclus*). والقيثارة إحدى الخصائص الملازمة "لإيراتو" *Erato* [ربة الشعر] وأبوللو *Apollo* [إله الشعر] وأورفيوس *Orpheus* وهارمونيا *Harmonia* وعولس *Aeolus* [إله الرياح].



إن قيثارة *Lyre* أورفيوس *Orpheus* الذي يصور الرسم على هذه الزهرية الإغريقية موته، هي رمز قوته وقدرته على فرض الإيقاع المنتظم للحياة الغريزية الكامنة في الحيوانات.

صولجان السلطة *Mace*

السلطة المطلقة، والجاه، والمنصب. في الصولجان الماسي انظر الرمح الثلاثي الصغير *DORJE*، والفاجرا *VAJRA* [صاعقة إندرا *Indra*] والجو أي *Ju-I*. والصولجان ذو الرعوس السبعة هو رمز المعركة السومارية *Sumerian*.

المغنولية *Magnolia*

[نبات جميل الورق والزهر]

عند الصينيين *Chinese*: الغرور، وتضخم الذات، والتفاخر، والربيع
Spring، والسحر الأنثوي، والجمال.

العقق *Magpie*

[غراب أبقع طويل الذيل]

عند الصينيين *Chinese*: "طائر البهجة" *Bird of Joy*، والحظ السعيد. إن
زقزقة العقق هي التي تزف الأنباء السارة وتدل على مقدم الضيوف، ويمثل
العقق، في ظل حكم أسرة مانشو *Manchu*، الحكم الإمبراطوري. وعند
المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil*، والفرقة، والتشتت، والباطل.

الذرة *Maize*

تأخذ الذرة في أمريكا *America* رمزية الحبوب *CORN*، وتمثل في
الحضارات الأوروبية *European* وحضارات البحر الأبيض المتوسط
Mediterranean، الإلهة الأم *Mother Goddess* سبب الحياة على الأرض،
وزادها، والوفرة، والقوت، والسلام. وكوز الذرة هو رمز الحياة بين البونيين
Pawnee وغيرهم من القبائل.

الماكارا *Makara*

انظر الحيوانات الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

المطرقة الخشبية *Mallet*

السلطة، وإملاء المشينة، والقوة الذكورية، وتشترك المطرقة الخشبية في
بعض رموز المطرقة المعدنية باعتبارها الخاصة الملازمة لإله الرعد. وعند
الكلتيين *Celtic*: رمز سوسيلوس *Sucellus*. وعند الصينيين *Chinese*:
المطرقة الخشبية والإزميل هما رمزا "لي كونج" *Lei-Kung*، إله الرعد.
وعند اليابانيين *Japanese*: "المطرقة الخلاقة" التي توحد القوتين الذكرية والأنثوية،
وهي الحظ السعيد.

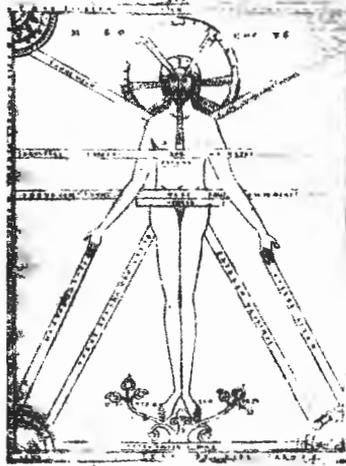
الخبيزة *Mallow*

[نبات]

عند الصينيين *Chinese*: السكينة، والسلام، وسلامة الطوية، والتواضع.

الإنسان Man

الإنسان الكوني هو الكون الصغير، أي انعكاس الكون الكبير بعناصره، فالجسد هو التراب، وحرارة الجسد هي النار، والدم هو الماء، والنفس هو الهواء. ويُرمز إلى المبدأ الذكري بالشمس والسموات في معظم الأعراف والنواميس باستثناء التيوتونية *Teutonic* والأوقيانوسية *Oceanic*، كما يرمز إليه بكل ما هو قضيبى ونافذ ومخترق وعمودي، وبكل ما يرتبط بالحرارة، مثل الشمس، والسيف، والرمح، والحربة، والسهم، والسهم المريش، والشكل البستوني، والمحراث، ومقدم السفينة، والعمود، والسارية، والمخروط، والمسلة، والنار، والذهب، والمشعل، وأيضًا قوى اللينجا *Linga* [العضو الذكري في السنسكريتية *Sanskrit*]، والشاكتا *Shakta* [المبدأ الذكري في الفلسفة الصينية]... إلخ. ويتمثل المبدأ النكري في رمزية الهنود الحمر *Amerindian* بريش النسر الأبيض. والإنسان في الطاوية *Taoism* هو القوة المركزية التي تتوسط الثالوث العظيم *Great Triad*، السماء والإنسان والأرض *Heaven-Man-Earth*. وفي الإسلام *Islamic*: الإنسان يعني الوجود الكوني، و"الصلة بين الله والطبيعة". ويُعرّف الصوفيون في الإسلام الإنسان على أنه "رمز الوجود الكوني"^(*).



المسيح *Christ*، باعتباره الكون الصغير، أي الإنسان *Man*، الذي ينطوي من داخل نفسه على الانعكاس التام لكل الخصائص والقوى والعناصر والسمات الأخرى المميزة للكون.

(*) ربما كان المقصود تسخير الإنسان لعبادة الله. (التحرير)

الأغلال أو الأصفاد *Manacle*

انظر القيود *BONDS*.

المندالة *Mandala*

رسم تخطيطي رمزي، سواء أكان متخيلاً أم مصوراً، ونموذج دائرة بداخلها مربع يتوسطه رمز، من الممكن أن يكون أحد الوجوه. وهي نمط الوجود والنظام الذي يقوم عليه التخيل والتصور الوسيط. وهي أيضاً "إماجو موندي" *imago mundi*، وصورة العالم، وتطوير الحيز المقدس، والنفاز إلى المركز القدسي، والشمولية، والكون الصغير، والذكاء الكوني، والتكامل. ومن الناحية النوعية تمثل المندالة الروح، أما من الناحية الكمية فهي الوجود. وتصور المربعات البديلة المبادئ الثنائية، إلا أنها أيضاً المكملة للكون والمتممة لإعادة تقنين شريعة الدراما الكونية ورحلة النفس، وهي التمثيل الرمزي لروح العالم، والشكل الطقوسي والرسم البياني لبوراشا [النفس الحقيقية في انيوجا *Yoga*، والتي يعتقد بأنها خالدة ولا تتأثر بالأحداث الخارجية]. وهي أيضاً مركز القوة والرسم المحدد للمنطقة الآمنة من التأثيرات العدائية، والمركز هو الشمس *Sun* أو باب السماء *Sky Door*، وسبيل الوصول إلى السماوات.

ويتخذ مبنى المعبد الهندوسي شكل المندالة ليرمز إلى الكون بمختلف مستوياته، ويكون له مداخل أو أبواب تؤدي إلى النقاط الأربع الأساسية. ويصور التجميع الخماسي للصور النقاط الأربع تدور حول المركز "الأنا تدور حول نفسها في الزمان *Time* والمكان *Space*". وتمثل تلك النقاط الخمس العناصر الخمسة للوجود الشخصي الإنساني وأشكال بوذا *Buddha* الخمسة، و"الأنساب" الخمسة التي تتأطر الوجوه الخمسة لشييفا *Siva*: ساديوجاتا *Sadyojata* الأبيض للغرب *West*، وفاميديفا *Vamedeva* الأصفر للشمال *North*، وأجورا *Aghora* الأسود للجنوب *South*، وتاتبوروشا *Tatpurusha* الأحمر للشرق *East*، والمركز *Centre* الأخضر يمثله وجه إيزانا *Isana* (القوة الخلاقة). وأيضاً المعارف الروحية الخمس

التي رموزها هي الأسماء الخمسة لبوذا تاتاجاتا *Tathagatas*: فيروكانا *Vairocana* (الماسة المتألقة) أو المعرفة المنعكسة للنماذج البدئية كما في المرأة، والمركز *Centre*، والعجلة *Wheel*، واللون الأبيض. وأكشوبيا *Akshobhya* (الهدوء والسكينة) أو الإدراك الأولي، والواحد *One*، والفاجرا *Vajra*، والشرق *East*، واللون الأزرق. وراتناسمبافا *Ratnasambhava* (الجوهرة الوليدة) أو المعرفة بالجواهر الذاتي للأشياء، والجوهرة *Jewel*، والجنوب *South*، واللون الأصفر. وأميتابا *Amitabha* (الضوء اللامحدود *Boundless Light*) أو المعرفة بالكائن الواحد *One Being* كهذا أو ذلك، واللوتس *Lotus*، والغرب *West*، واللون الأحمر. وأموجاسيدي *Amogasiddhi* (النجاح المؤكد *Infallible Success*) أو المعرفة قوة وفعلاً، والسيف *Sword*، والشمال *North*، واللون الأخضر. وترمز العفاريث (فيغنا *Vighna*) في المندالة إلى الجانب الخطر من القوى النفسية والعاطفية، وهو الجانب الذي يعوق تقدم الإنسان صوب النور. وتتأسس المندالة على مربعات قدرها 8×8 ، وهو نظام العالم السماوي القائم على الأرض، أو قد تقوم المندالة على 9×9 من المربعات التي تؤدي إلى الكون وتحيط به.

الماندورلة *Mandorla*

[هالة التقديس أو الهالة اللوزية]

"الفسيكيا بيسكس" *vesica piscis* [الشكل البيضاوي العمودي أو الشكل اللوزي، الذي يحيط غالباً بأحد الوجوه المقدسة]، أو "إيكتوس" *ichthus*، والهالة التي تكون على شكل اللوزة أو هي "اللوزة الغامضة" التي تصور الألوهية، والقداسة، والتكريس، والعذرية، وفرج الأنثى، وهي ترمز أيضاً إلى الفتحة أو المدخل. ويمثل الجانبان القطبيين المتضادين والثنائية الكلية. وتستخدم "الماندورلة" أو الهالة اللوزية أيضاً لتصوير اللهب، أو للدلالة على الروح القدس *Spirit*، أو تجلي مبدأ الروح، أو النفس.

المندریک *Mandrake*

[نبات عشبي بأذنجاني]

رمز الأم العظيمة *Great Mother* واهبة الحياة، ونبات السحر، وشعار سيرسي *Circe* [الساحرة]. ويمثل في الرمزية اليهودية *Hebrew* الحمل والخصوبة، وفي العرافة هو قوة السحر.

الذراعَة *Maniple*

[جزء من ثياب القداَس يوضع على الذراع الأيسر]

عند المسيحيين *Christian*: الأغلال أو الحبل الذي قيد به المسيح *Christ*، والندم، واليقظة، وأفعال الخير.

المن *Manna*

طعام السماء *Heaven*، وغذاء النفس، وخبز السماء *Heaven*، ونعمة الإله *God*. ويقال إن المن يتقصد من شجرة الطرفاء *tamarisk* [شجرة نحيلة الأغصان]، شجرة الحياة *Tree of Life* المقدسة لدى "أنو" *Anu* [إله السماء الأكادي]، ويرتبط أيضا المانو نو *Ma-nu* بالنخلة.

فرس النبي *Mantis*

[حشرة]

يتخذ فرس النبي المصلي عند البشمانيين *Bushmen* [قبائل رحل تشتغل بالصيد في جنوب أفريقيا] هيئة المخادع *Trickster*.

العباءَة *Mantle*

الملاذ والحماية للجنس البشري، بيد أنها أيضا التخفي والغموض والقوة والدور المحدد والوظيفة المعينة، ويرمز ارتداء العباءة الطقوسية إلى التحول. وتكون عباءة الأم العظيمة *Great Mother*، ملكة السماء *Queen of Heaven*، عادة بلون زرقة السماء.

مانترا أو جابا *Mantra Japa*

[كلمة أو صيغة تنطق أو تغنى]

الصيغة الطنانة للألوهية *Divinity*، والمناظرة لاسم أو صفة، وهي الذبذبات الخلاقة للكون، والكلمة المنطوقة، والصوت البدني، وكلمة القوة، واسم أو مقطع القوة مع جابا *Japa* في تكرار لتعويذة معينة للاسم *Name* وتذكرها المستمر.

ورقة القيقب *Maple Leaf*

شعار كندا *Canada*. عند الصينيين *Chinese* واليابانيين *Japanese*: الخريف *Autumn*، وشعار المحبين.

أنثى الخيل أو الفرس *Mare*

انظر الحصان *HORSE* وفحل الحصان *STALLION*.

الآذريون أو زهرة القطيفة *Marigold*

ترمز إلى الإخلاص. وفي الرمزية الصينية *Chinese* تعني طول العمر، و"زهرة عشرة آلاف سنة". وفي الهندوسية *Hinduism*: زهرة كريشنا *Krishna*.

الزواج *Marriage*

المصالحة والتفاعل والاتحاد بين الأضداد، والعلاقة بين السماء والعالم. "الهيروس جاموس" *hieros gamos*، أي الزواج المقدس بين الإله والإلهة والقديس والقديسة، والملك والملكة، وهو الزواج الذي يمثل الاتحاد السري بين السماء والأرض، وبين الشمس والقمر، وبين الثور الشمسي والبقرة القمرية، وهو الاتحاد الذي تعتمد عليه القوى الحيوية للسماء والأرض، وتقوم عليه خصوبة الماشية والمحاصيل. ويرمز الزواج أيضا إلى الاتحاد الروحي، وبلوغ التمام والكمال باتحاد النقيضين في كل من الحياة والموت، فكل شريك "يستسلم" للآخر، ولكن مع الموت تتشكل حياة جديدة. وفي السيمياء *Alchemy* الزواج هو "الكونجوكيو"

Conjunctio أي اتحاد الكبريت مع الزئبق، والشمس مع القمر، والذهب مع الفضة، والملك مع الملكة... إلخ. وفي المسيحية *Christianity*: يمثل الزواج اتحاد النفس مع العاشق الإلهي *Divine Lover*، والمسيح *Christ*، والعريس.

النخاع *Marrow*

يمثل النخاع العظمي قوة الحياة، والحيوية، والمقدرة.

القناع *Mask*

الحماية، والتخفي، والتحول، واللا تكون، ويمكن أن يكون القناع موحدًا للهوية أو محددًا لها. قد يكون "للتكرّر" عند الاختلاط بالجموع، أو لارتداء قناع شخصية بعينها. وقناع الرب *Mask of God* هو توهم العالم الظاهر، مايا *maya* [المايا: الوهم من خلال الجهل بأن العالم هو حقيقة في حد ذاته]. وتصور الأقنعة في المسرحيات المقدسة القوى الخارقة للطبيعة عند الآلهة التي تمثلها، وهي ترمز في المسرحيات العادية إلى الشخصيات الباطنية التي تتخفي في العادة خلف الشخصية الخارجية.

وترمز أقنعة الحيوانات أو الطيور إلى العودة إلى المشاركة مع الحيوانات والطيور واستعادة الحالة الفردوسية، وتمثل أيضا الحكمة الغريزية للحيوان التي يمكن أن يتعلم الإنسان منها، وأيضا الطبيعة الحيوانية للإنسان، والتي ينبغي عليه أن يمضي إلى أقصى مداها. ويصور القناع أيضا قسوة الموت وصرامته التي يمكن أن يكون القناع هو "الرقية" التي تقي من شروره. وكان القناع يرمز عند اليونانيين *Greece* إما إلى قوة الغرغونة *Gorgon* [إحدى الأخوات الثلاث في الميثولوجيا الإغريقية مكسوات الرعوس بالأفاعي بدلا من الشعر، كل من ينظر إليهن يتحول إلى حجر] التي تنتشر الموت، أو إلى الطبيعة المأساوية أو الهزلية للشخصية في المسرحيات. والقناع الهزلي هو رمز ثاليا *Thalia* [إلهة الكوميديا والشعر الرعوي أو الريفي عند الإغريق] والقناع المأساوي رمز ملبومينة *Melpomene* [ربة المأساة عند الإغريق]. والأقنعة الأسترالية *Australian* البدائية "روح الدغل" تجعل مرتديها يتماثل في قوته مع الحيوان أو الطائر أو النبات الذي

يمثله القناع. وبين القبائل الإفريقية *African* يمكن للأقنعة أن ترمز في حد ذاتها إلى القوة وتمنحها.



يوفر مرتدي قناع الموت الإليوتي *Aleutian* هذا لرفاقه المشاركين في الطقوس صدامًا مع الموت، هكذا ليحول خوفهم البدائي إلى اطلاق لحظي على الموت في عملية للتغير بدلاً من الانتهاء.

سارية النوار *Maypole*

[سارية عيد مايو]

الأكسيس موندي *axis mundi* [محور العالم] الذي يدور الكون حوله، والشجرة المزدانة بالأوراق والشرائط الملونة والتي ترمز إلى التغير، تصبح المحور الثابت أو المركز الذي لا يتغير. والسارية أو العمود القضيب، ورمز الذكورة، بينما القرص الموجود على السارية هو الأنوثة، ويصور الاثنان معًا الخصوبة، والشرائط السبعة هي ألوان قوس قزح. وترمز سارية النوار أيضًا إلى

رقم "١٥" باعتبار أن "١" هو المركز و"٥" هو القرص، وهكذا ترقص الدائرة حول سارية النوار.

وهي في الأصل الصنوبرة المقدسة لآتيس "Attis" [الشاب الفريجي الجميل عشيق سيبييل Cybele] والتي أخذت في موكب ونقلت على مركبة إلى معبد سيبييل Cybele [إلهة الطبيعة] حيث نصب في تبجيل ووقار، يتبعه الرجال والنساء والأطفال، وعقدت حول السارية حلقات الرقص. وفيما بعد ظهرت هذه الطقوس لدى هيلارا الرومانية Roman Hilaira [ابنة ليوسيبيوس Leucippus التي خدمت بصفقتها قديسة لدى أرتميس Artemis] في مهرجان الربيع Spring Festival، ثم في احتفالات عيد أول نوار May Day للملكة مايو May Queen المتوجة بالزهور والرجل الأخضر Green Man. وتوحي شرائط سارية النوار أيضا بالأربطة الصوفية الملفوفة حول صنوبرة آتيس Attis. وهذه الطقوس بالكامل طقوس رمزية لتجدد الحياة والاتحاد الجنسي والبعث والربيع Spring.

الحيرة Maze

انظر المتاهة LABYRINTH.

التعرج أو التلوي Meander

السحب، والرعد، وحركة الماء، والتطور الممكن للولب أو الحلزون

انظر أيضا المتاهة LABYRINTH.

مانت أو التميمة أو الحجاب Menat

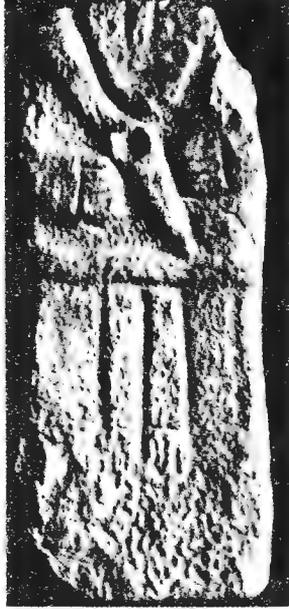
[تميمة كان يرتديها بعض قدماء المصريين لتأمين الحماية الإلهية وضمان الخصوبة]

السوط المصري Egyptian للسلطة، والقوة، وأيضا على اعتبار أنها تبدد

الهموم فهي تعني السعادة والحبور.

المنهير أو النصب الحجري العمودي *Menhir*

القضيب الذكري، والقوة الخلاقة الذكرية، ويرتبط بالضريح الحجري *DOLMEN* باعتباره بوابة الرحم الأنثوي، وهو أيضاً "أكسيس موندي" *axis mundi* محور العالم والمكان المقدس للتضحية.



منهير *menheir* من جنوب فرنسا يمثل القضيب الذكرى وهو المكان المقدس للتضحية

مينورا – الشمعدان *Menorah*

انظر الشمعة *CANDLE*.

حورية الماء *Mermaid*

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

المعادن *Metals*

ترتبط بالذهب مثل الشمس *Sun*، وترتبط الفضة بالقمر *Moon*، والرصاص بساتورن *Saturn*، والقصدير بجوبيتر *Jupiter*، والحديد بمارس *Mars*، والزنابق

بعطارد *Mercury*، والنحاس أو البرونز بفينوس *Venus*. والمعادن الأساسية هي العالم الحسي للإنسان الضال الذي لا أمل في توبته، أما الذهب فهو يرمز إلى بلوغ الهداية والنورانية الروحية. وفي السيمياء *Alchemy*: المعدن الأساسي هو الرصاص الذي تجري معالجته للحصول على المعدن الأسمى وهو الذهب باعتباره التثوير والهداية، والمعادن هي الأجنة في رحم الأرض.

القوة أو القدرة *Might*

يرمز إليها بالأسد، والتنين، والمطرقة والسندان، والصاعقة، والعمود المكسور.

الحليب أو اللبن *Milk*

الحليب الآتي من الإلهة الأم *Mother Goddess* هو الطعام الإلهي المخصص للآلهة، والغذاء السماوي. ونظرًا لأن الحليب غذاء المولود الجديد فهو المستخدم في شعائر التكريس، باعتبار أنه رمز الميلاد الجديد، وهو أيضًا رباط الدم العائلي ورمز الأمومة، وفي التوظيف الطقوسي هو سائل الحياة. ويعتبر البدو أو الأعراب أن بيع الحليب هو ضرب من العقوق، والحليب والعسل هما غذاء الحياة، ويستخدمان غالبًا في شعائر الترسيم والطقوس الجنائزية، باعتبارهما غذاء الجنة *Paradise*، وهما يصلان البقرة والنحلة مع شجرة الإلهة الأم *Mother Goddess*. ويمتزج الحليب مع الماء كما تمزج حليب الروح مع ماء المادة، ويؤخذان أيضًا على أنهما يمثلان الضعف.

ويعتبر الحليب والماء والعسل شراب الموزيات *Muses* [الإلهات التسع الشقيقات]. وعند البوذيين *Buddhist*: غذاء الدارما البوذية *Buddha Dharma*. وعند المسيحيين *Christian*: هو المسيح *Christ*، كلمة الله *Logos*، والحليب السماوي من العروس القدسية، الكنيسة *Church*. والحليب أيضًا هو التعاليم البسيطة التي تسقى للوافد الجديد على المسيحية قبل الترسيم. وهو خمر السر المقدس. والحليب والعسل، غذاء المولود الجديد، كان يطعم بهما المعمد حديثًا. وفي الأيقونية المسيحية *Christian*، يصور موليترا *muletra* "سطل" الحليب الغذاء الروحي للمسيح *Christ* والكنيسة *Church*. وعند الإغريق *Greek*: في

الأورفيوسية *Orphic* يعني أن الشخص الذي جرى ترسيمه ودخل إلى رحم الأم الأرض *Earth Mother*، قد وُلد من جديد ورضع الحليب من أئدائها. وفي الهندوسية *Hindu*: توجد في الجنة *Paradise* شجرة تدر الحليب. وفي الزرادشتية *Zoroastrian*: يحظى الحليب بالتقديس على اعتبار أن مصدره هو البقرة.

الطاحونة أو حجر الرحي *Mill/ Millstone*

المحول، والمصير، والطاحونة الكونية التي تطحن الخلق، ويكون الحجر السفلي الثابت بمثابة الأرض والحجر العلوي الدائر بمثابة السماوات والخرائط، حيث إن إله السماء هو الخراط العظيم *Great Turner*، ويرمز الحجران أيضا إلى الإرادة والعقل. ويرمز حجرا الرحي أيضا إلى العقاب، والحمل الثقيل، والسحق، والصلابة، والاستشهاد، وهما يرتبطان أيضا بخصوبة الحبوب ورمزية العجلة. وفي اليودية *Buddhism*: تمثل الطاحونة حلقة الوجود *Round of Existence* سمسارا *Samsara* [خبرة العالم باعتبارها المتغيرة والعارضة والزائفة، الدائرة المرعبة للميلاد والموت]. وفي الميثولوجيا الإسكندنافية أو النرويجية *Norse*، الكون الدائر. وفي المسيحية *Christianity*: هي شعار القديسين: أوريا *St. Aurea*، وكريستينا *St. Christina*، وكاليكستوس *S.t Callixtus*، وفلوريان *St. Florian*، وكويرينوس *St. Quirinus*، وفينسان *St. Vincent*، وفكتور *St. Victor*، وهي أيضا شعار الشمس.

المينوطور *Minotaur*

[حيوان خرافي نصف رجل ونصف ثور]

يوحي بانطباعات عديدة عن الأوجه المختلفة لغضب الطبيعة الوحشي، وهو الثور الشمسي، ومبدأ الرطوبة، والعفن الخائق تذبجه الشمس ممثلة في البطل الشمسي ثيسوس *Theseus* [يطل إغريقي ابن أجيوس *Ageus* وزوج فيدرا *Phaedra*، وأبو هيبوليتوس *Hippolytus*، وهو البطل الذي ذبح المينوطور]. وحينما يظهر المينوطور مع المتاهة فهو يمثل الطريق المتعرج للحياة، ومع الخيط فهو الفطرة الإلئية في الإنسان. وهو شعار كريت *Crete*.

المرآة Mirror

هي الحقيقة والوعي بالذات والحكمة والعقل والروح، وهي "مرآة الكون" وانعكاس الفكر الإلهي الخارق، والوجه المضيء للحقيقة الإلهية بكل صفاتها، والعقل الجبار منعكسنا في الشمس والقمر والنجوم، والانعكاس في المرآة هو التجلي والعالم الدنيوي، وهو أيضا معرفة الإنسان بذاته. والمرآة شمسية إلى جانب كونها قمرية، فهي قرص الشمس والسماء والضياء، وهي بالمثل الضوء المنعكس من وجه القمر. وهي تحظى بمكانة مبدئية، لما لها من خصائص سحرية، إذ إنها البوابة المفضية إلى مملكة التحول، ويحدد سطحها المائل - وهي معلقة على المعبد أو المقبرة - محور شعاع الضوء ومسار صعود الروح. وعند البوذيين *Buddhist*: هي الروح في حالة النقاء، والحقيقة المنعكسة، وهي العقل في لحظة استنارة، وهي الشكل، وانعكاس الحسد، والصدق، والصفاء. ولكونها عاكسة للضوء فهي تمثل عملية سمسارا *Samsara* [عملية تشكل مخلوق فان في البوذية]، وهي واحدة من "الأشياء الثمينة الثمانية في البوذية الصينية" *Eight Precious Things of Chinese Buddhism*. وعند الصينيين *Chinese*: هي الصدق، وتمثل المرآة المربعة الأرض، والمرآة المستديرة هي السماوات. والسرة أو الحذبة التي تتوسط المرآة المعدنية هي المحور ومركز التوازن بين القوتين *Two Power*، وهي أيضا للنفذ إلى المركز أو القلب وبلوغ باب الشمس *Sun Door* أو بوابة السماء *Gate of Heaven*. وعند المسيحيين *Christian*: تصور المرآة النقية "مريم العذراء" *Virgin Mary* وتسمى مرآة العدالة *Mirror of Justice*. وعند الهندوس *Hindu*: هي التذكرة بأن كل الصور والأشكال ما هي إلا مجرد انعكاسات وإبداعات حالة الكارما *Karmic State* [الكارما في البوذية أعمال الإنسان في حياته التي تقرر مصيره في حياته لاحقة] (عن المعجم النفيس لمجدي وهبة) واختراعات الفكر. وعند المسلمين *Islamic*: "الله هو المرآة التي تبصر فيها نفسك، وما أنت إلا رسم على مرآته" (ابن عربي *ibn Arabi*)^(*). و"الكون هو مرآة الله والإنسان مرآة الكون" (ابن النسفي *ibn al-Nasafi*)^(**). وعند اليابانيين *Japanese*: كاجامي *Kagami* "مرآة

(*) ابن عربي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

(**) ابن النسفي من أعلام التصوف الإسلامي (التحرير)

الاتهام" تعكس الحقيقة وتكشف الذنوب، والمرأة أيضاً هي الشمس المشرقة، ولا يكون دخول المرأة المقدسة إلا من خلال أحد الآلهة في مناسبات شعائرية حتى تعلن عن نفسها، والمرأة باعتبارها الحقيقة هي أحد "الكنوز الثلاثة" *Three Treasures* مع السيف والجوهر، والمرأة هي رمز إلهة الشمس "أماتيراسو" *Amaterasu*. وعند المكسيكيين *Mexican*: من الخصائص الملازمة لتسكاتليبوكا *Tezcatlipoca*، "المرأة اللامعة" أو "المرأة المدخنة"، وكلتاهما شمسية وقمرية، مثلما يختص إله الشمس بالصيف، وإله القمر بالمساء. وعند الطاويين *Taoist*: المرأة هي الوعي بالذات، وعندما ينظر المرء إلى جوهره، يخر صريعاً لرؤيته الرعب المنعكس من ذاته؛ "فعندما يدرك الشر نفسه، فإنما هو يدمر ذاته". وترمز المرأة أيضاً إلى عقل الحكيم وإلى سكينته، "ولأن عقل الحكيم في حالة سكون واستقرار، فهو يغدو امرأة للكون" (شوانج تسو *Chuang Tzu*). وعند الساميين *Semitic*: ترمز المرأة إلى الأنوثة الإلهية مع عنقود من العنب ممثلاً للذكورة في الفن الحيثي *Hittite*.



صورة لظهر مرآة *mirror* من عصر الإمبراطور الصيني هان *Han*. وتمثل السرة الواقعة في مركز المرأة محور الكون *Axis of the Universe*، الذي يوازن الجذب الواقع بين الدائرة المحيطة – وتمثل السماوات أي العالم الحقيقي – وبين المربع الخارجي، ويمثل الأرض، أي عالم التجلي والانعكاسات.

السديم أو الضباب *Mist*

حالات الخطأ والفوضى، وتوظف الأديان السرية رمزية الضباب في الترسيم، فالروح ينبغي أن تمر بظلمة السديم وفوضويته لكي يصفو نور التتوير.

الهدال *Mistletoe*

[نبات طفيلي]

جوهر الحياة، والمادة الإلهية، والشفاء الكلي، والخلود. وحيث إنه ليس بشجرة ولا هو بالشجيرة، فهو يرمز إلى ما هو ليس بهذا ولا ذلك، ومن ثم فهو عالم التحرر من المحدودية، حيث إن أي شخص تحت "الهدال" يكون متحرراً من القيود، بيد أنه يكون أيضاً خالياً من الحماية، ويدخل مرة أخرى إلى عالم الخواء. والهدال هو الغصن الذهبي *Golden Bough* عند الدرويد *Druids* [الكهنة القدماء الإنجليز] وإنياس *Aeneas* [بطل طروادي]، وهو يمثل مبدأ الأتونة المقدس مثل البلوط الذي يمثل الذكورة. وهو يرمز إلى الحياة الجديدة والميلاد الجديد في الانقلاب الشتوي. وكان من المعتقد أنه يتكون من البرق الذي يضرب فرع شجرة البلوط، وهكذا اصطبغ بخصائص روحية معينة (انظر البرق *LIGHTNING*). وتعتبر عصارة بذوره هي طعام الجسد والروح. ويرتبط بالإله بولدير النرويجي *Norse Baldur* [ابن أودن *Odin* وفريج *Frigg* وتوأم هودر *Hoder* الذي قتلته]. وترتبط بعض المصادر بين قيام الكهنة الدرويد *Druids* بجمع الهدال باستعمال المنجل الذهبي بخرافة إقدام كرونوس *Cronos* على خصي أورانوس *Ouranos*.

تاج الأسقف *Mitre*

يمثل السلطة، وكان تاج الأسقف هو قبعة رأس السمكة لقسيسي إيا أو انيس *Ea-Oannes*. ويرتديه أيضاً الكاهن الأعظم لليهود *Jewish* في الميثرائية *Mithraism*، ويلبسه أيضاً الأساقفة المسيحيون *Christian*.

الجرذ الصغير *Mole*

نظراً لأن الجرذ الصغير يسكن تحت الأرض، فهو يمثل القوى السفلية وقوى الظلام، كما يجسد البغض للجنس البشري.

القرد الصغير *Monkey*

الوقاحة، والفضول، والأذى، والغرائز الدنيا، وتصور القرود الغامضة الثلاث *Three Mystic Monkeys* التي تغطي أعينها وأذنها وأفواهها: "لا أرى شراً، لا أسمع شراً، لا أتكلم شراً". وعند البوذيين *Buddhist*: واحد من المخلوقات عديمة الحس الثلاثة *Three Senseless Creatures*، وتتميز دوماً بالطمع والجشع. وعند الصينيين *Chinese*: القبح، والخداع، وقوة التحول، ومنع الأذى، الحيوان التاسع من الفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: الزهو والخيلاء، والرفاهية، والشيطان *Devil*. وعند الهندوس *Hindu*: رمز الإله القرد هانومان *Hanuman* الذي يمتلك القوة الإلهية، وابن فايو *Vayu* إله الريح. ويكون هانومان *Hanuman* أحياناً برأس قرد. انظر أيضاً القرد *APE*. وعند المايانيين *Mayan*: كان إله النجم الشمالي *North Star* له رأس قرد.

المنليث *Monolith*

[حجر ضخم على شكل عمود أو مسلة]

الوحدة، والصلابة، والقوة. ويشارك "المنليث" أيضاً في رمزية النصب الحجري العمودي "المنهير" *MENHIR*.

القمر *Moon*

يمثل القمر في العادة على أنه القوة الأنثوية والإلهة الأم *Mother Goddess* وملكة السماء *Queen of Heaven*، أما الشمس فهي تمثل الذكورة، فيما عدا بعض

القبائل الإفريقية *African* و قبائل هنود أمريكا الشمالية *North American Indian*، وكذلك في الرمزية التيوتونية *Teutonic* والأوقيانوسية *Oceanic* والماورية *Maori* واليابانية *Japanese*، حيث إن القمر عندهم هو مبدأ الخصوبة الذكورية. وسواء أكان ذكراً أم أنثى، فالقمر رمز عام للإيقاع الدائري للزمن والتكون العام. وترمز أطوار ميلاد القمر ومحاقه وبعثه إلى الخلود والأبدية والتجدد السرمدى والاستتارة. والقمر أيضاً هو الجانب المظلم من الطبيعة *Nature* والجزء غير المرئى منها، وجه الروح النورانية في حلك الظلمة، والمعرفة الباطنية واللاعقلانية، الحدسية والذاتية، هو عقل الإنسان، ذلك الضياء المنعكس من الشمس المقدسة. وهو عين الليل، كما هي الشمس عين النهار. ولأنه يتجدد دورياً، فهو الزمن *Time* والمقياس، يمثل الوقت مقاساً على أساس الأطوار القمرية. ولأنه بالمثل محدث التغيير، فهو الألم والتلاشي، حال الإنسان على الأرض. ولأنه متبدل الأطوار، فهو عالم التحول. والقمر هو المنحكم في المد والجزر، والأمطار والمياه، والفيضانات والفصول، ومن ثم فهو يمثل اتساع الحياة. وكل إلهات القمر من المتحركات في القدر، وهن اللاتي يغزلن المصير، ويجري تصويرهن أحياناً كالعنكبوت يتوسط نسيج الشباك، ويمثلن أيضاً بالمغزل وفلكة المغزل.

ويمثل رسم الشمس والقمر معاً: الزواج المقدس *hieros gamos* بين السماء والأرض، والملك والملكة، والذهب والفضة... إلخ. وتمثل الأيام الثلاثة لظلمة القمر فترة هبوط الإله المحتضر إلى العالم السفلي ثم إشرافه وانبعاثه كالقمر مرة أخرى. ويعني القمر المكتمل (البدر) الكمال والتمام، والقوة والقدرة الروحية. ونصف القمر هو الجنازة والمأتم، والقمر الشاحب هو النحس والشؤم، ونذير التلبس، والهلال والقمر النامي اللامع هو الضياء والنماء والتجدد.

وأبرز رموز القمر هو الهلال أو قرنا البقرة، وهو أيضاً سفينة الضياء تبحر في موج الليل، وكل الحيوانات الليلية مثل القط والثعلب، حيوانات قمرية، وهي كذلك بالمثل الحيوانات التي تظهر وتخفي، كالدب الذي يذهب إلى السبات الشتوي، ويعود في الربيع مع ديسمه المولود حديثاً، ومثل القوقعة والأرنب البري والأرنب المنزلي والبرمائيات وكل ما يتصل بالمياه والمستنقعات والفيضانات. وتعيش الضفدعة في القمر، مع ضفدعة الطين الصغيرة، كما يسكنه عامة الأرنب

البري والأرنب المنزلي. وغالبًا ما يكون الضفدع أو الأرنب البري بثلاث أرجل ليصور الأطوار الثلاثة للقمر: الماضي والحاضر والمستقبل. وهناك أيضًا إنسان على القمر، يقضي العقوبة ويرفع حموله من جذوع الشجر. وتعادله المسيحية *Christianity* بقاين *Cain* أو يهوذا الإسخريوطي *Judas Iscariot*. ويرمز إلى الرجل الكيل العاجز بالقمر الذابل في المحاق، وتكون الآلهة القمرية *Lunar* ثلاثية، وخاصة عند تمثيلها للمصائر *Fates* والأقدار (انظر الرقم: ثلاثة *NUMBER: Three*). وترتبط الأشجار والنباتات المختلفة بالقمر، مثل نبات السوما الهندوسي *Hindu soma* والذرة الأمريكية ونخلة "باشيمبا" *Pachimba* في أمريكا الجنوبية. وترتبط آلهة القمر "السامية" *Semitic* بالأشجار والأغصان. وعند الإفريقيين *African* الأشانج *Ashang*: القمر هو الزمن والموت. وترتبط بعض القبائل الإفريقية القمر بالشجرة، وعند بعضها القمر هو آلهة الذكورة. وفي السيمياء *Alchemic*: لونا، والفضة، والمشاعر الطاهرة، والشمس والقمر هما الروح والجسد، والذهب والفضة، والملك والملكة. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: "المرأة العجوز التي لا تموت أبدًا"، وأيضًا "المياه العذرية" مع الإبريق. ويرتبط القمر بالنخلة والذرة في جنوب أمريكا *South America*، وبالشجرة في الشمال *North*. ويشبه القمر المكتمل (البدر) ضياء الروح العظيمة *Great Spirit*، بيد أنه عند بعض القبائل هو قوى الشر والبغضاء. وفي علم التنجيم *Astrology*: هو حيوان الروح، والقاعدة الحسية، والحياة الجنسية، والدافع الجنسي. وباعتبار أن الشمس تمثل القلب ورغباته وعنصر الشخصية، فالقمر يمثل الطابع العام للسلوك. وعند البوذيين *Buddhist*: السلام، والصفاء، والجمال، فالقمر المكتمل والقمر الجديد (البدر والهِلال) هما الألوان الذي تصل فيه قوة الروح إلى الذروة، وهلال القمر هو شعار "أفالوكيسفارا" *Avalokitesvara* وكوان ين *Kwan-yin* وكوانون *Kwannon*. وهو أيضًا رمز التوحد والذات قمر واحد يبدو منعكسًا على كل المياه؛ إذ إن كل الأعمار من وحي قمر واحد" (أغنية التنوير ليسانج شيا *Yang Chia*) ويمثل القمر والمياه معا الطبيعة الشفافة لجوهر الدارما *Dharma*. وعند الصينيين *Chinese*: هو جوهر الأنوثة وأصل الطبيعة، والجانب السلبي والعرضي، بيد أنه هو أيضًا الأبدية. ويخلط الأرنب البري في القمر إكسير الخلود

ويطحنه بيد الهون في الهون. وفي المسيحية *Christianity*: يمثل القمر المرسوم مع الشمس في مشاهد الصلب، الطبيعة المزدوجة للمسيح *Christ*، والقمر هو مقر الملاك الأول "جبرائيل" *Archangel Gabriel*، والشمس هي مقر "ميكائيل" *Michael*. وعند المصريين *Egyptian*: هو صانع الخلود وخالق الأبدية، والهِلال هو الرمز المميز لإيزيس *Isis* ملكة السماء *Queen of Heaven*، وتحوت *Thoth* إله قمري. وفي الإسكيمو *Eskimo*: مرسل الثلوج. وعند الإغريق *Greek*: يرتبط بالشجرة، وكانت الإلهة "مويرا" *Moira*، إلهة القمر التي تعلقو الآلهة، وربات الأقدار الثلاث المويراي *Moirai* من قوة القدر عند القمر، ويمثل القمر في الرمزية الأورفية *Orphic*، كبد الكون والشمس هي قلبه. وعند الهنوس *Hindu*: الهلال القمري هو المولود الحديث سريع النمو المتلف عليه. وهو أيضا الكأس الذي يحوي إكسير الخلود. ويرتبط بنبات السوما *Soma*، ويطلق عليه "ماه" *Mah*، والشمس هي هفار كشيئا *Havare-Khshaeta*. والقمر مذكر عند الأبهستان *Zend* [في اللغة الفارسية الوسطى] وفي البهلوية *Pahlevi*. وعند المسلمين *Islamic*: عدد السنين ومقياس الزمن (*Quran*)^(٥). والسنة في الإسلام هي سنة قمرية. ويرمز انشقاق القمر إلى نصفين إلى إظهار العودة النهائية إلى الوحدانية. والهلال القمري من الناحية الدينية والسيادية هو رمز الإسلام *Islam*. وعادة ما يعلو الهلال أو البدر شجرة الحياة *Tree of Life*، التي ترسم على مقابر المسلمين^(٦). وعند اليابانيين *Japanese*: القمر هو الذكورة، وهو الإله تسوكي يومي *Tsuki yomi* المولود من العين اليمنى لإزاناغي *Izanagi*، ويعيش الأرنب البري في القمر ومعه يد الهون والهون. وعند المانويين *Manichean*: القمر هو يسوع العظيم *Jesus the Splendour*، والشمس هي ميثرا *Mithra* [إله النور]. وعند الماوريين *Maori*: هو "زوج كل النساء"، الإله الأب *Father*. وعند الميثرائيين *Mithraic*: تظهر لونا على مركبة يجرها حصان واحد مع "الكوتوباتية" *Cautopates* على اليسار في الأيقونات التصويرية، مع إله الشمس سول *Sol* في الكدريجة *Quadriga*

(٥) في القرآن الكريم: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِئَلِمَسُوا عَدَّةَ السِّنِينَ وَالْحِجَابِ﴾ (يونس: ٥). وأيضا قوله تعالى ﴿وَأَنقَرَفَرْنَا نَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَافِرِيخُونَ الْقُدَيْرِ﴾ (يونس: ٣٩).

(٦) الهلال القمري ليس رمزا شرعيا للإسلام، وربما كان إشارة إلى الخلافة العثمانية التركية. (التحرير)

والكويتية *Cautes* على اليمين. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: القمر هو الذكورة، ويرمز أيضًا إلى الشباب الدائم. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: تجر القطب القمرية مركبة فرايجا *Freyja* القمرية. وعند السومريين الساميين *Sumero-* *Semitic*: سن *Sin*، إله القمر، هو إله الحكمة المذكر ومقياس الزمن، وكانت الليلة التي يكتمل فيها القمر هي وقت للصلاة واللهو والمرح وتقديم القرابين، وكانوا يصورون القمر راقدًا على ظهره. وعند الشامانيين *Shamanistic*: القمر هو قوة السحر. وعند الطاويين *Taoist*: هو الحقيقة، والعين التي تشع في الظلام، فالقمر هو القوة الأنثوية، بيد أن الشمس والقمر معًا، هما مخلوق يشع ألقًا خارقًا للطبيعة. وعند النيوتونيين *Teutonic*: القمر هو القوة الإلهية الذكرية.



أحد النقوش البالميرية القديمة، يصور القمر *moon* على أنه إله مذكر، والذي يوحى الشكل الهلالي لدرعه وسيفه بقرني القوة المرتبطة بآلهة الخصوبة الذكرية في خصائصها القتالية والتلقيحية.

الهاون *Mortar*

انظر يد الهاون *PESTLE*.

البعوضة *Mosquito*

عند الصينيين *Chinese*: الثورة والشر.

حشرة العنَّة *Moth*

إحدى صور "بيته" *Psyche* [أميرة فاتنة الجمال أحبها "كيوبيد"].

الأم أو الأم العظيمة أو الإلهة الأم *Mother/ Great Mother/ Mother Goddess*

"الطبيعة، وأم الكون، وسيدة كل العناصر، وطفلة الزمن البدني، والمهيمنة على كل متعلقات الروح، وملكة الموتى، وأيضاً ملكة الخالدين، وهي التجلي الوحيد لكل الآلهة والإلهات، والتي تحكم بإيماءة منها القمم المشرفة في السماء *Heaven*، وهي نسائم البحر المنعشة، والصمت الحزين المخيم على العالم السفلي، وهي المعبودة بوجوهها المتعددة، والمعروفة بأسماء لا حصر لها، والتي تخطب ودها كل الشعائر والطقوس (أبوليوس *Apuleius*). تسمى الحاضنة والحورية ذات الهيئة المتبدلة التي لها أشكال وأشباه لا حصر لها" (بلوتارخ *Plutarch*). لقد كان براهما *Brahma* يصلي إلى الإلهة العظيمة *Great Mother* ويقول: "أنت الروح الأزلية، في طبيعتك تكمن الغبطة والسعادة، أنت كل الطبيعة، ونور السماء الوضاء الذي يضيء النفس ويوقظها من سباتها العميق ويبعث بها من جديد، وأنت التي تغلفين الكون على مر الزمان بظلمتك الحالكة". وهي النموذج البدني للأنوثة، وهي الأصل لكل الحياة، والإرهاصة الأولى *primum mobile* والامتلاء *plenum* المطلق، ومنشأ الاحتواء، وهي التي ترمز إلى كل أطوار الحياة الكونية، وهي موحدة كل

العناصر السماوية والأرضية، وملكة السماء *Queen of Heaven*، وأم الإله *Mother of God*، و"فاتحة الطريق"، وحارسة مفاتيح الخصوبة وبوابات الميلاد والموت والبعث، ومثل إلهة القمر *Moon Goddess* هي أبدية التجدد، وجالبة الفضول وحاكمة المياه، وواهبه الحياة والنماء للأرض الخصبة، وباعثة الحياة في جوفها. هي الأم تيلوس *Tellus Mater*، وهي مقياس الزمان مثل القمر، تقسم السنة إلى شهور مقدارها ثمانية وعشرون من دورة الأيام. ولأنها الزمن فهي ناسجة القدر، ومن هنا كانت الأمهات العظيمات ناسجات وغازلات، فهي التي تنسج ثوب الحياة بخيوط القدر، وهو ما يرمز إلى قواها الملزمة وحتمية الوقوع في شراكها، لكنه يرمز أيضا إلى الفكاك والتحرر. وهي ذات طبيعة مزدوجة؛ فهي الخالقة والمغنية، وهي التي تطعم وتحمي، وتمنح الدفاء والمأوى، إلا أنها أيضا قوى الفناء المرعبة والإبادة وعلل الموت، خالقة كل أشكال الحياة وأسباب البقاء، وهي أيضا المصدر لكل أسباب الفناء والموت.

في الأساطير: هي الأم العذراء *Virgin Mother*، وأم الإله *Mother of God*، تحمل في ذكر وتتجب من ابنها الحبيب، أو من الروح والمشيئة، فهي كل من العروس *Bride* وأم الإله *Mother of God*، وهي الأم دولوروسا *Mater Dolorosa* في حداثها على موت ابنها الحبيب. ومن الناحية الروحية، هي الطراز البدني للكمال والقدرة الذاتية على البقاء والاكتفاء، وهي العذراء *Virgin* التي تلد ابن النور *Son of Light*، وهي أم الحكمة الكلية وضبط النفس والافتداء من خلال التنوير والتحول، و"هي المخلصة من عبودية الظلام"، وهي مثل الحكمة تشمل تحول الإنسان من الحالة الأولية إلى أرقى مستوى، إنها السر النهائي: "أنا كل ما كان وما هو كائن وما سوف يكون، وحجابي لم يكشفه بشري بعد". وفي السيمياء *Alchemy*: تكون الأم العظيمة *Great Mother* متفاعلة مثل النار والحرارة، متحولة ومطيرة ومهلكة ومدمرة، وهي أيضا الحامل لجنين المعادن النفيسة في رحم الأرض. وفي الغنوصية *Gnosticism*: هي أيون الفيض الإلهي *Aeon of Pleroma*.

وفي البوذية *Buddhism* والطاوية *Taoism*: هي العنصر السلبي ومبدأ السكون، وهي الحكمة والإدراك، والغبطة والسعادة، وهي مع اللوتس الكتاب المفتوح للحكمة التي هي إحدى خصائصها. وفي جانبها الخلاق المغذي المفيد، هي الأم العظيمة *Magna Mater*، مثل إيزيس *Isis* وهاتور *Hathor* [حتحور] وسيبيل *Cybele* وعشتار *Ishtar* ولاكشمي *Lakshmi* وبارفاتي *Parvati* وتارا *Tara* وكوان ين *Kwan-Yin* وديميتر *Demeter* وصوفيا *Sophia*. وهي مثل مريم *Mary* "متسريلة بالشمس والقمر تحت رجليها"، وهي صائدة وناصبة للشر، والمتصرفة في شئون الموت: هي عشتارت *Astarte*، وكالي *Kali*، ودورجا *Durga*، ولييث *Lilith*، وهيكتي *Hecate*، وكيركي *Circe*. وهي العذراء السوداء، أو هي التي خيوط شعرها من الأفاعي أو أن لها هيئة مفزعة. والإلهة الأم لها حشد من الرموز: هلال القمر، وتاج النجوم، والتاج البرجي، والرداء الأزرق، وقرنا البقرة، واللؤلؤ أو الحلزون، والدوائر المتوحدة في المركز، والمعين الهندسي، وكل المياه والينابيع والآبار... إلخ. وكل ما يأوي ويحمي ويطوق: كهف، ودار، وهضبة، وأرضية، وبوابة، ومعبد، وكنيسة، ومنزل، ومدينة... إلخ. كل أوعية الطعام والأثداء واليهود غذاء ومدد، وكل حاويات الزاد الوفير، وكل ما هو مجوف ومفتوح للتلقي: الكؤب، والمرجل، والسلة، والكأس، والقرن بأشكاله العديدة، الزهرية (إناء الزينة)، واليوني *yoni* [عضو الأنوثة في الهندوسية]، وكل ما يأتي من المياه كالقواقع والمحار والأسماك واللؤلؤ والدولفين... إلخ. ومن بين الطيور، لها خصائص الحمامة والبيجة والإوزة والسنونو (العصفور) وطائر الحجال... إلخ. ومن بين النباتات والزهور، هي اللوتس والسوسن والوردة والبريوني (الفأسرا) والفاونيا (عود الصليب)، وشجرة البخور، وشجرة الأرز، وهي الأشجار وثمارها، مع الأحجار المرتبطة بالأشجار. ومن الجانب النفعي، هي كل الحيوانات المنتجة للطعام: البقرة وأنثى الخنزير والمعزاة والأيل... إلخ. وترتبط من الجانب المظلم لها بالقربان الملكي؛ فالملك المجدد للري والخصوبة يُضحى به للأرض الأم *Earth Mother*، عندما تزول خصوبته، ويحل مكانه فيما بعد كبش فداء. وبسبب هذا القتل، فهي

تُعرف بأنها الكوبرا قاتلة الإنسان، وبأنها الحيات القمرية، وبأنها اللبؤة. رمزها هو أحادي القرن *Unicorn*، كناية عن العذرية والطهر، وترتبط الأم العظيمة *Great Mother* بالدب الأعظم *Great Bear* في السماوات، مع رقم سبعة، وترتبط بيوم من أيام الأسبوع وهو يوم الجمعة *Friday*، عندما يُعد القربان الملكي ويؤكل على شرفها. وحينما تتخذ هيئة أرتيميس *Artemis* وبريتومارتيس *Britomartis* وغيرها من الإلهات، فهي أيضًا ربة الحيوانات *Lady of the Beasts* التي ترتبط بالصيد والحياة البرية، ويصحبها العديد من الحيوانات.



إيزيس *Isis*، الأم العظيمة *Great Mother* للمصريين، تضع قرون الشمس والقمر، رمز سيادتها، وتمسك بابنها أوزوريس *Osiris* في وضع كان هو الشكل الأولي فيما بعد لعنراء المسيحية *Christian Madonna*.

لم تكن لدى تلازولتيوتل *Tlazolteotl*، الأم العظيمة *Great Mother* عند الأزتيكيين *Aztecs* نفس العزلة السماوية لإيزيس *Isis* ومريم *Mary*، بل ترسم على قسماها معاناة آلام المخاض للولادة والخلق

الرابية أو الهضبة *Mound*

الأرض الأم *Earth Mother*، وسكنى الأموات، والمدخل إلى العالم الآخر، ويمكن أن تأخذ الرابية رموز الجبل باعتبارها الصرة، أو أن مقر الآلهة يقع عند قممها.

الجبل *Mountain*

الجبل الكوني *Cosmic Mountain* هو مركز العالم، والصرة التي يمر من خلالها المحور العمودي وتنزلق من حولها تينيات القوى الكونية (فلاميل *Flamel*). وتعتبر أعلى نقطة على الأرض هي المركز وقمة الجنة *Paradise*، ومكان التقابل بين سحب السماء والأرض والوصول "إلى الذرى".

ونظراً لأن الجبل محوري ومركزي، فهو يهيئ مجالاً للمرور من مستوى إلى آخر، ويتيح المشاركة مع الآلهة، وهو أيضاً دعامة الآلهة ومستقرها، وهو تجسد القوى الكونية والحياة، والصخور هي العظام، والجدول هي الماء، والنباتات هي الشعر، والسحب هي الأنفاس.

ويرمز الجبل إلى الثبات، والخلود، والرسوخ، والسكون، وترتبط قمم الجبال بالهة الشمس والمطر والرعد. وفي التقاليد والأعراف المبكرة للربوبية الأنثوية، كان الجبل هو الأرض والأنثى، مع السماء والسحب والرعد والبرق باعتبارهم الذكر الملقح. وتمثل قمم الجبال - على المستوى الروحي - حالة الوعي والإدراك الكامل، ويرمز الحجاج فوق الجبال المقدسة إلى الطموح لبلوغ الذرى، والزهد في الرغبات الدنيوية والتطلع إلى الحالات الأسمى، والصعود من الجزئي والمحدود إلى الكلي وغير المحدود، والجبل المقدس هو أيضاً "سرة البحار"، حيث إن الجبل الكلي للبحار ينبثق من قلبها. ويمثل المرور بين جبلين متلاصقين أو متناطحين الانتقال إلى مستويات روحية جديدة، والعبور يكون ممكناً فقط للروح، وفي "اللحظة اللازمية".

والجبال التي لها ذروتان هي إما مستقر الآلهة الشمسية أو الآلهة النجمية، أو أنها كما هو الحال في سومر *Sumeria* والصين *China*، مقر الشمس والقمر، كما هي الحالة أيضاً في جبلي اليهود *Hebrew* التوأم: حوريب *Horeb* جبل الشمس *Mount of the Sun* وسيناء *Sinai* جبل القمر *Mount of the Moon*. وترمز المعابد المبنية على شكل الجبال، مثل الزكورة السومارية *Sumerian* [هيكل هرمي الشكل مكون من عدة طوابق] ومعابد البوروبادور *Borobudur* والإنكا *Inca*، إلى المركز الكوني *Cosmic Centre*، حيث تدل المستويات الصاعدة للتكون على صعود النفس. وفي الفن المسيحي *Christian*: تتبع الأنهار الأربعة من الجبل المقدس، ومن عرش الرب *God*.



في القرن الثامن عشر، نقش الصينيون على هذه القطعة الفيروزية أيقونة الجبل *mountain* الكوني، حيث تصور الحياة البشرية والحيوانية والنباتية في كمال وتناغم متبادل، وكلهم متصلون ومتواصلون ويعيشون على الشلال والجدول الذي لا ينقطع انهمااره مطلقاً.

الفأر *Mouse*

تحت أرضي، وقوى الظلام، والحركة الدائبة، والهباج الأعمى، والاضطراب. وعند الصينيين *Chinese*: الشيطان *Devil* المفترس، ويصور الفأر وهو يقرض في جذور شجرة الحياة *Tree of Life*. وعند الإغريق *Greek*: هو

رمز زيوس أو سبازيوس *Zeus/ Sabazios*، وأبوللو *Apollo* (وهو يوحي بأنه يمثل الطعام لثعابينه). وعند اليهود *Hebrew*: هو الرياء والنفاق.

الفم *Mouth*

الجانب الممزق المفترس للأم العظيمة *Great Mother*، وهو أيضًا الرمز الدال على المدخل إلى العالم السفلي، أو إلى بطن الحوت. وفي الأيقونية الأزتيكية *Aztec*، يمثل الفم الواسع المفتوح الجوع وكل القوى المبددة للأرض. وفتح الفم هو النطق بالحكم، قوة الكلام، نطق كلمات القوة. والفم الذهبي *Golden Mouth* هو المذهب النفيس لبوذا *Buddha*، ويتخذ فم النهر رمزية الباب أو المدخل الموصل إلى عالم آخر وإلى محيط الوحدة.



الفم *mouth* المفترس للجحيم *Hell*، والمدخل إلى باطن حوت النسيان الذي يتلقى نفوس الملعونين، كما يظهر على هذا الرسم المنمنم من القرن الثاني عشر لكتاب المزامير *Psalter* في وينشستر *Winchester*، بينما يدير أحد الملائكة المفتاح في قفل الأبدية.

الوحد أو الطين *Mud*

الأرض المتلصقة حبلى بمياه الخصوبة، ومصدر الخصوبة والنمو وقوتها الكامنة. وهو يمثل أيضا الإنسان البدائي الضال. انظر أيضا اليد *HAND*.

حركات المدرا *Mudras*

[إشارات اليد الغامضة في الرقص الهندي التقليدي للتعبير عن بعض المشاعر]

حركات المدرا في الهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism* هي اللغة الشاملة للحركات الرمزية والإيماءات والوقفات.

شجرة التوت *Mulberry*

تستخدم الألوان الثلاثة للمراحل الثلاث لنضج ثمرة التوت: الأبيض والأحمر والأسود، للدلالة على المراحل الثلاث للترسيم، وكذلك ترمز إلى المراحل الثلاث في حياة الإنسان: الأبيض هو الطفولة البريئة، والأحمر يمثل النشاط والفاعلية، والأسود هو الشيخوخة والموت. وعند الصينيين *Chinese*: هي شجرة الحياة *Tree of Life*، وتتمتع بقدرات سحرية مقاومة لقوى الظلام، وهي تمثل أيضا الاجتهاد وبر الأبناء وإكرام الوالدين. وعند الإغريق *Greek*: تمثل سوء الحظ في الحب، نظرا لامتزاج دماء بيراماس *Pyramus* مع دماء ثيزبي *Thisbe* [بيراماس وثيزبي في الميثولوجيا الكلاسيكية هما المحبان الصغيران من بابل *Babylon* اللذان كانا يتقابلان سرا من وراء أهلهما عبر صدع في الجدار، وقتل بيراماس نفسه اعتقادا منه أن ثيزبي قد ماتت، ، وحينما اكتشفت ثيزبي جثته انتحرت على الفور].

التعددية *Multiplicity*

تكثيف النوعية مثل تعددية الرعوس والأيدي في الأيقونات، وقتل وتمثل التعددية أيضا التشتت في الظاهر، والمحيط الدائري في حلقة الوجود *Round of Existence* نقيضا للاتحاد والاندماج الذي تمثله النقطة المركزية.

الموزيات *Muses*

الخصال التسع لقوة الأنوثة لدى الإلهة *Goddess*.

الموسيقى *Music*

الموسيقى المقدسة هي رمز الطبيعة في جانبها الانتقالي والأبدي التغير، إنها النسبية، بيد أنها تتطوي على الحقيقة الضمنية للمطلق. وتدل موسيقى العوالم المختلفة على التناغم بين هذه العوالم وبين الحياة، وترمز الآلات الموسيقية إلى الغبطة والنعيم، وتكتسب بعض الآلات الأنثوية الصفة القضيبيية، بينما تمثل العديد من الآلات الوترية الشكل الأنثوي.

المر *Myrrh*

[صمغ راتنجي يستخرج من شجر المر]

الآلم والندم.

الريحان *Myrtle*

الفرح، والسلام، والسكينة، والسعادة، والوفاء، والنصر، ومبدأ الأنوثة، "فسيكاً بيسكس" *vesica piscis* [الشكل اللوزي]. إنها "زهرة الآلهة" والعشب السحري، وإكليل الريحان هو ذلك الإكليل المخصص للترسيم. وعند الصينيين *Chinese*: الصيت، والنجاح. وعند المسيحيين *Christian*: الوثنيون يهتدون إلى المسيحية *Christianity*. وعند المصريين *Egyptian*: الحب، والفرحة، وهو مقدس عند حتحور *Hathor*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحب والزواج، والسعادة الزوجية، والولادة. وهو مقدس لدى بوزيدون أو نبتون *Poseidon/Neptune* باعتباره إله البحار، وأيضاً لدى أونيس *Adonis* وأفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus* وأرتميس *Artemis*، ويوروبا *Europa*. وعند اليهود *Hebrew*: زهرة خيمة النيكل *Tabernacle*، والزواج. وعند الماندايان *Mandaean* [طائفة غنوصية ممتدة في العراق]: استخدم الريحان في كل الشعائر بوصفه جزءاً

من غطاء الرأس الطقوسي للكهان، وعلى رءوس هؤلاء المعمدين، ومع الطفل الرضيع المولود حديثاً، وللعروس والعريس، ومع المحتضرين. واستخدمت حلقات الريحان في الطقوس الدينية، والريحان هو الجوهر الحيوي الذي ينقل أنفاس الحياة، وهو الرمز لنبت الحياة والميلاد الجديد وتجدد الحياة.

العقدة السرية *Mystic Knot*

استمرار الحياة الأبدية، واللانهاية، والحكمة التي لا نهاية لها، واليقظة، والإدراك الذي لا يني. إنها أحد الكنوز الثمانية *Eight Treasures* أو العلامات الميمونة *Auspicious Signs* لآثار أقدام بوذا *Buddha's Footprint*. وهي ترمز في الصين *China* إلى طول العمر، وأيضاً إلى أحشاء الشفقة والحنو.

الناجات *Nagas*

[روح الماء في الميثولوجيا الهندوسية، نصفها إنسان والنصف الآخر ثعبان، يعتقد أنها توفر الحماية وتحقق الازدهار]

انظر الأعلى *SERPENT* (هندوسية *Hindu*) والوحوش الخرافية

FABULOUS BEASTS

المسمار *Nail*

رمز المحور الكوني *Cosmic Axis*، ويشترك المسمار أيضاً في رمزية الربط والتقييد (انظر أيضاً القيود *BONDS*)، وهو المصير والحمية. وفي المسيحية *Christianity*: المسمار هي رمز لآلام المسيح *Christ*، والصفة المميزة للقدسين *SS*: هيلين *Helena*، وبرنار الكليرفوكسي *Bernard of Clairvaux*.

التجرد *Nakedness*

انظر العري *NUDITY*.

نرسيس أو نرجس *Narcissus*

[شباب جميل تزعم الأسطورة الإغريقية أنه افتتن بجمال صورته في الماء فذوي جسده وتحول إلى زهرة نرجس]

الاكتفاء الذاتي، وحب الذات، والخيلاء، والظل الخطأ للمادة. وعند الصينيين *Chinese*: الاستبطان [فحص الأفكار والمشاعر]، والاعتداد بالنفس، بيد أن زهرة النرجس أيضًا هي الحظ السعيد للسنة المقبلة. وعند المسيحيين *Christian*: يمكن أن تأخذ زهرة النرجس مكان الزنبقة في صور عيد البشارة *Annunciation*، حيث تعبر عن الحب الإلهي، وهي تعني أيضًا التضحية. وعند الإغريق *Greek*: حب الذات، والبرودة، والموت في شرخ الشباب. ويرمز الأريج الحلو والشذا المُسكر للزهرة والذي يفضي إلى الجنون، إلى العواقب التي يقود إليها حب الذات والزهو والخيلاء. وهي الزهرة المقدسة لدى نرسيس *Narcissus* وديميتر *Demeter* ونيميسيس *Nemesis* وسيلينا *Selene* وهادس [حادس] *Hades*. وعند اليابانيين *Japanese*: النقاء الصامت، والصفاء الساكن، والفرحة.

السرة *Navel*

انظر النقطة المركزية *OMPHALOS*.

القلادة *Necklace*

تدل سلسلة القلادة أو العقد على المنصب والمنزلة الرفيعة، بيد أنها تربط الشخص بهذا المنصب. وتمثل القلادة والسلسلة أيضًا الاختلاف والتنوع في الوحدة، فحيث إن الخرزات أو وصلات القلادة هي التعددية في الظاهر، فإن الخيط والرباط هو الباطن، وتكون الخرزات أيضًا هي الرجال والحيوانات وكل المخلوقات الحية، تعتمد على القوة الإلهية التي تحفظها مع بعضها البعض وتجمع فيما بينها.

الشبكة أو الشباك *Net/ network*

الإيقاع في الشرك، والتقييد بالحبائل، والرمز، والخاصية الملازمة لكل الآلهة المقيدة (انظر القيود *BONDS*)، والجانب السلبي للإيقاع في شرك القوة الأنثوية، والأم العظيمة *Great Mother*، التي هي في الغالب إلهة الشبكة. والشباك هي الصورة الرمزية للعلاقة المعقدة غير المحددة التي تتجاوز حدود تتابع الزمان المكان، فهي الهيكل الذي يتشكل من المنظور وغير المنظور، وهي الوحدة والاتحاد. وعند الصينيين *Chinese*: "شبكة السماء" هي نجوم القبة الزرقاء. وعند المسيحيين *Christian*: يكون لهذا الرمز دلالات متناقضة، باعتباره شبكة الكنيسة *Church* التي لا تتقطع حبالتها، وأيضاً هي شبكة الشرك الشيطاني، وهي رمز أتباع المسيح *Christ* باعتبارهم صاندي الرجال. وعند المصريين *Egyptian*: "شبكة العالم السفلي". وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز هيفاستوس أو فولكان *Hephaestos/Vulcan* آلهة الحدادة وهي الآلهة التي تقيّد. وعند طائفة السمك الأورفوسية *Orphic*، مثل السامية *Semitic*، الشبكة هي الكلمة *Word* الإلهية، و"الشبكة العظيمة التي تُلّف السماء والأرض" وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: رمز الإلهة ران *Ran* [إلهة البحر التي تجذب السفن وتغرق البحارة] "الفاتنة التي تسلب الأبواب". وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: في الديانة السمكية هي "الشبكة العظيمة التي تُلّف السماء والأرض"، وهي شعار الآلهة التي تربط وتقيّد. ويرون أن بعل *Bel* [إله الأرض] قد بعث على صورة "شبكة للصيد"، ومردوك *Marduk* يقيّد تعامت *Tiamt* ويقهرها بالشبكة، وعشتار هي إلهة الشبكة. وعند الطاويين *Taoist*: شبكة السماء *Heaven's Net* هي الاتحاد.

القدس الجديدة *New Jerusalem*

[مقر الرب والقديسين]

التحول الأخير للعالم، والفردوس *Paradise* المستعاد، لكن في نهاية المطاف وعند المستقر، وليس في رمزية الجنة المتنامية في حالة جنة عدن. وتتأسس

المدينة المقدسة *Holy City* على رمزية المربع، وهو اثنا عشر مدخلاً، تناظر الاثنتي عشرة قبيلة *Twelve Tribes* والعلامات الاثنتي عشرة لدائرة البروج الفلكية *Zodiac*. ويحرسها اثنا عشر ملاكاً. ويوجد عند منتصفها شجرة الحياة *Tree of Life*، تحمل اثنتي عشرة ثمرة، تمثل كل منها أحد شهور السنة.

السنة الجديدة *New Year*

التجدد الكوني، والقوة المتنامية للشمس، والبشارة، والوعد بنمو جديد، والحنين للتجدد، والبدء من جديد.

المحراب أو المشكاة أو كوة الحائط *Niche*

يعتبر المحراب في الأبنية المقدسة هو رمز "كهف العالم" الذي يحتوي على الوجود المقدس *Holy* والحضور الإلهي، ويمثل المحراب مع المصباح أو القنديل نور الإله يشرق على العالم.

الليل *Night*

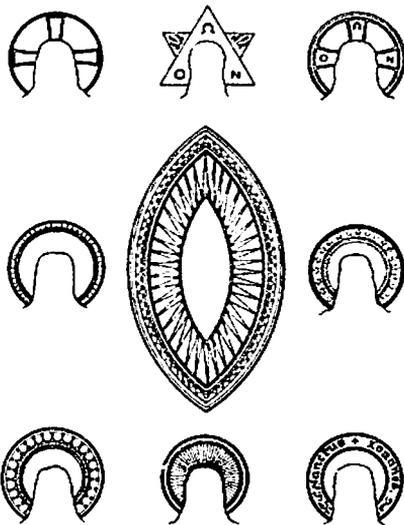
يدل الليل مثل الظلام على الحالة الجينية الكونية البدنية أو ظلمة ما قبل الميلاد التي تسبق الولادة من جديد أو التلقين أو التنوير، بيد أن الليل هو أيضاً العماء، والخواء، والموت، والجنون، والتشتت، والارتداد إلى الحالة الجينية للعالم. ووفقاً لما يقول به هسيودس *Hesiod* [شاعر يوناني عاش في بداية القرن الثامن قبل الميلاد، له أشعار تعليمية أدبية تعرف بالأشغال والأيام] فإن الليل هو "أم الآلهة *Mother of the Gods*"، وصفة الأمومة التي تغلف القوة الأنثوية التي يرمز إليها في العادة بأنثى ترتدي حجاباً مرصعاً بالنجوم، وتحمل طفلاً على كل ذراع من ذراعيها، أحدهما أسود (الموت) والآخر أبيض (النوم)، أو يرمز إليه بالقمر الهلالي، أو النباتات المخدرة أو البومة أو الأجنحة السوداء. ومثل كل الأوقات المبددة، فإن النهار والليل يمكن تصويرهما باعتبارهما جردين أحدهما أبيض والآخر أسود، والذهاب في الليل يرمز إلى السرية والخفاء.

الهالة النورانية *Nimbus*

هي هالة التقديس *Halo* أو ببساطة الهالة *Aureole* التي تدل في الأصل على القوة الشمسية وقرص الشمس، ومن ثم فهي إحدى الصفات الملازمة للآلهة الشمس. وهي ترمز أيضا إلى الإشعاع الإلهي والقوة التي تتكون من النار والذهب للطاقة الشمسية أو المقدرّة الإلهية. والهالة هي الشعاع المنبعث من القدسية، والقدرة الروحية وقوة الضياء، والقدسية، والمجد، و"دائرة المجد"، والروح الحارسة، والفضيلة، وانبعثت قوة الحياة من الرأس الذي يحتويها، والطاقة الحيوية للحكمة، والنور المبهم للمعرفة. وأحيانا نجد الهالة تحيط بالشخص بالكامل.

والهالة النورانية أو القدسية المستديرة ترمز إلى الشخص الميت، وتصور الهالة المربعة أو المسدسة قدسيا على قيد الحياة أو شخصا مقدسا، أو يمكن أن ترمز إلى شمولية الرأس الإلهي، حيث تعبر الأضلاع الثلاثة الثالوث *Trinity* والضلع الرابع هو الكلية. وتصور الهالة ثلاثية الإشعاع، الثالوث المقدس. وتمثل الهالة النورانية أو القدسية المزدوجة أو الهالة ثنائية الإشعاع الصفة المزدوجة والثنائية للألوهية. أما الهالة الصليبية فهي تعبر عن المسيحية *Christianity* على وجه التحديد. وتعتبر الهالات السداسية عن الفضائل الأساسية. وتستخدم أحيانا الهالة النورانية في الدلالة على القوة الروحانية باعتبارها شيئا منفصلا عن القوة الدنيوية الممثلة في التاج. وفي بعض الأحيان توظف الهالة النورانية كخاصية من خصائص العنقاء باعتبارها رمزا لقوة الشمس والخلود. وألوانها هي الأزرق أو الأصفر أو قوس قزح. وعند البوذيين *Buddhist*: تكون الهالة الحمراء لبوذا *Buddha* شمسية تعبر عن النشاط الديناميكي. وعند المسيحيين *Christian*: لم تكن الهالة مستخدمة في المسيحية *Christianity* حتى القرن الرابع. وهي تعني التقديس، والقداسة. والهالة النورانية المثلثة وتلك التي على شكل معين، ترمز إلى الرب *God* الأب *Father*، وتشير الهالة مع الصليب إلى المسيح. وفي الفن البيزنطي *Byzantine* كان الشيطان *Satan* يصور أحيانا مع هالة لإشعاع القوة. وعند الإغريق *Greek*: الهالة النورانية الزرقاء هي إحدى الخصائص المرتبطة بـ"زيوس" *Zeus* باعتباره إله السماء، وفوبيوس *Phoebus* له هالة باعتباره إله الشمس. وفي الهندوسية *Hindu*: هالة شيفا *Siva*، لها أهداب من ليل، وترمز إلى

الكون. وعند الميثرائيين *Mithraic*: تصور الهالة نور الشمس وميثرا *Mithra* إلهاً للشمس. وعند الرومان *Roman*: الهالة النورانية الزرقاء هي إحدى خصائص جوبيتر *Jupiter* إله السماء وكذلك رمز أبولو *Apollo*، وتتضمن الهالة العادية التعبير عن الجلال والسلطان أو أنصاف الآلهة أو الإمبراطور المؤله.



ترمز الهالة النورانية *nimbus* أو الهالة القدسية التي تحيط برأس شخص مقدس، إلى النور الإلهي الذي يشع من الشخصية المنزهة. والمندرولا *MANDORLA* أو فيسكا بسكس *vesica piscis* [الهالة اللوزية] الواقعة هنا في المنتصف، تحيط بالكامل بجسم الشخص ذي المكانة الخاصة أو القدسة.

الشرك أو الأتسوطة *Noose*

انظر القيود *BONDS*.

الشَّمَال *NORTH*

البرودة، والظلام، والغموض، وأرض الموتى، والليل، والشتاء *Winter*، والشيخوخة، هذا فيما عدا الرمزية الهندوسية *Hindu* والمصرية *Egyptian*، حيث يعني النور والنهار والقوة الذكرية. وعند الصينيين *Chinese*: البرد، والشتاء *Winter*، والماء، ومبدأ الأنوثة، والخوف، والسحفاة السوداء *Black Tortoise* باعتبارها العماء البدني والخواء. وعند المسيحيين *Christian*: الظلمة، والليل،

والبرودة، وأرض إبليس *Lucifer* وقوى الشر، والهمجيون. وتمثل قراءة الإنجيل من الطرف الشمالي *North* من المذبح عمل الكنيسة *Church* لهداية الوثنيين. وعند المصريين *Egyptian*: النور، والمبدأ الذكري، ويصور على شكل هوبي *Hopi* الذي له رأس قرد بابوني. وعند اليهود *Hebrew*: يمثل الشمال بثور مجنح. وعند الهندوس *Hindu*: النور، والنهار، والقوة الذكرية. وعند الإيرانيين *Iranian*: الشر، وقوى الظلام، وأهريمان *Ahriman*.



ترمز السلحفاة المحفورة على هذا الناقوس [التابوت الحجري] الصيني من القرن الثالث، إلى الشمال *North*، أرض الظلام والموتى.

الغذاء أو القوت *Nourishment*

ترتبط كل رموز الغذاء والقوت بالإلهة الأم *Mother Goddess*، مثل الإنباء والجرة والكأس، وكأس القربان، والمرجل، والسلطانية، وقرن الوفرة والنماء، إلى آخره. كما ترتبط رموز الغذاء بالحيوانات المنتجة للطعام كالبقرة، وأنثى الخنزير، والمعزاة. وترتبط أيضًا بكل المياه والأنهار والينابيع والآبار والأشجار والثمار. وعلى المستوى الروحي تمثل هذه الأخيرة المعرفة وتغذية الروح ومنح الحياة والخلود.

العري *Nudity*

البراءة الطبيعية والحالة الفردوسية، والميلاد، والخلق، والبعث في الميلاد الجديد، وأيضًا تعرية النفس وتجريدها من ثراء الدنيا وأطماعها، والتخلي ونكران

الذات، وكشف النقاب عن الحقيقة، وإمطاة اللثام عن الصدق. وترمز المرأة العارية إلى الأم تيلوس *Tellus Mater* [إلهة رومانية قديمة للأرض والزواج والخصوبة] وسيدة الطبيعة *Dam Nature*، ويعنى البطل أو الإله الذي يصور عارياً التحرر من كل العفن والتلوث الأرضي. وفي الفن يحمل العري في طياته دلالة مزدوجة، فهو إما الحقيقة والبراءة والفضيلة، أو أنه الشهوة والشبق، وانفتاق الفضيلة، والوقاحة. وتعني شعائر العري العودة إلى الدخول إلى عالم الفردوس وإلى الحالة اللازمينية، حيث لا يوجد هناك "البلى والتمزق" اللذين يحدثهما الزمن *Time*، ويعني العري أيضاً التجرد أمام الرب *God*، أن تقف عارياً دونما خجل في حالة من البراءة الفطرية البدائية، والنفس تخلع "ثوب الخذي والعار"، وثوب الجسد والأنانية، وتقف "متدثرة بقوتها الذاتية". والعري في المعمودية هو خلع الطبيعة الأثيمة السابقة، إلى حيث الميلاد مرة أخرى في الطبيعة الروحية الجديدة.

ويعني العري في الرمزية الهندوسية *Hindu* واليانانية *Jain* والبوذية *Buddhist* والتانترية *Tantric*، أن "تلتحف الفضاء". ويعني أيضاً الحالة البدنية واللاتكون والبساطة. والمرأة العارية تمثل براكريتي *Prakriti* [المادة الأولية في الهندوسية] باعتبارها الطبيعة الأولية والقوة الكونية. وتصور كالي *Kali* [الإلهة التي تجسد الخلق والفناء] وهي عارية حالة التحرر من الأوهام، والوفرة والاكتمال. أما العري عند الرومان *Roman* فكان يعني العار والفقر. وفي الفن المسيحي *Christian*: كان للعري دلالات متناقضة، فهو من الممكن أن يمثل الشهيد أو نقص الأمتعة في حالة الفقر أو النكران المقدس للذات في أفعال الخير الدنيوية أو يمثل الندم والتوبة، أو من ناحية أخرى قد يمثل العري الوثنية أو الوقاحة الشيطانية.

الأعداد أو الأرقام *Numbers*

في العديد من الأعراف، وعلى وجه الخصوص في الأعراف البابلية *Babylonian* والهندوسية *Hindu* والفيثاغورثية *Pythagorean*، العدد الأول هو

المبدأ الأساسي المنبثق عنه العالم الكلي الذي ندركه بحواسنا، فالعدد هو أصل كل الأشياء؛ والتناغم الأساسي والتوافق الضمني للكون. وهو أيضًا المبدأ الأساسي لاتساق الكون في الفنون التشكيلية، والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه الإيقاع في الموسيقى والشعر. وفي كيمياء السحر *Hermetic*: يتساوى عالم الأرقام مع عالم المنطق، فالأرقام ليست مجرد أشياء كمية، بل إن لها خصائص رمزية (من المستحيل تضمين كل التعقيدات الضخمة للأرقام في الرمزية الفيثاغورثية *Pythagorean* والرمزية المسيحية *Christian* في العصور الوسطى بالكيفية التي جرى توظيفها في اللاهوت، وفي تفسير نشأة الكون وفي العلوم). وعند الصينيين *Chinese*: الأرقام الفردية هي المبدأ الذكري والسمائي والثابت والميمون، أما الأرقام الزوجية فهي المبدأ الأنثوي الدنيوي المتقلب والمشتوم. وعند المسيحيين *Christian*: لم يكن لرموز الأرقام المسيحية *Christian* قدر يذكر حتى وقت القديس أوغسطين *St. Augustine* والعلماء الإسكندرانيين *Alexandrian*، ويرى القديس أوغسطين *St. Augustine* أن العدد هو النموذج الأولي للمطلق. وعند الإغريق *Greek*: "كل شيء يتحدد وجهته على حسب الأرقام" (فيثاغورث *Pythagoras*)، وعند أفلاطون *Plato* الأرقام هي تناغم الكون وتوافقه، وعند أرسطو *Aristotle* الأرقام "هي الأصل كما أنها مادة كل الأشياء، وأيضًا هي كيانها وحالاتها". وتكون الأرقام الفردية ذكرية، أما الأرقام الزوجية فهي أنثوية. "قالقربان للآلهة السماوية بعدد فردي وللآلهة الأرضية بعدد زوجي" (بلوتارك *Plutarch*)، والأرقام الفيثاغورثية *Pythagorean* هي كمية ونوعية. وعند الهندوسيين *Hindu*: الأرقام هي المادة الأولية في الكون.

الصفـر ZERO

اللاوجود، واللاشيء، والخفاء، واللامحدود، والأبدي، وغياب كل الخصائص الكيفية والكمية. وفي الطاوية *Taoism* يرمز الصفر إلى الخواء *Void*،

واللاتكون. وفي البوذية *Buddhism* هو الباطل *Void* واللاشيئية. وفي القبلانية و *Qabalism* اللانهائي *Boundless*، والنور اللامحدود *Limitless Light*، والعين *Ain*. وعند فيثاغورث *Pythagoras* الصفر هو الشكل التام والصيغة المكتملة والجوهر المفرد *Monad*، وهو المنشأ والمحتوى للكل. وفي الإسلام *Islam* هو الجوهر الإلهي أو المقدس *Divine Essence* [الصفر في الأعداد العربية القديمة المرسومة على طريقة المشاركة يُرسم "0"]^(*). ويمثل الصفر أيضا البيضة الكونية *Cosmic Egg* والمخنث *Androgyne* البدئي والامتلاء الهولي *Plenum*. وعلى اعتبار أن الصفر حلقة مفرغة، فهو يصور كل من اللاشيئية في الموت والكلية في الحياة المحتواة داخل الدائرة، لذلك فإن الصفر يشارك في رمزية الدائرة *CIRCLE* (انظره). ولأن الصفر يأخذ شكل المقطع البيضاوي فيمثل جانباه الصعود والهبوط، والتطور والارتداد. وقبل الواحد *ONE* يوجد فقط الخواء *Void* أو اللامتكون، والفكر، واللغز النهائي، والغموض المطلق *Absolute*.

الواحد *ONE*

الوحدة البدئية، والبدائية، والخالق *Creator*، والمحرك الأول *First Mover*، ومجموع كل الاحتمالات، والجوهر، والمركز *Centre*، والكل الذي لا يتجزأ، والجنينية، والعزلة، والعلو والارتفاع، والمبدأ الذي تتبثق عنه الازدواجية، ومن ثم التعددية والرجوع مرة أخرى إلى الوحدة. وعند الصينيين *Chinese*: المبدأ الذكري يانج *yang* والذكورة، والسماوية، والحظ السعيد، وهو الواحد *Monad*. وعند المسيحيين *Christian*: الإله الآب *God the Father*، والألوهية *Godhead*. وعند اليهود *Hebrew*: أدوناي *Adonai* [لفظ تبجيل للإله]، والرب *Lord*، وأعلى درجات العلاء *Most High*، و"الأنا"، والذكاء الخفي. وعند المسلمين *Istamic*: الوجداني هو

(*) فكرة الجوهر الإلهي لا أصل لها، والأعداد العربية القديمة ليست مأخوذة عن الهندية كما هو شائع، بل هي إبداع عربي أصيل. رسمياً المشاركة ٣٢١ بصورة غير التي رسمياً المغاربية (٣٢١). (التحرير)

الله *God*، والمطلق، والمكتفي بذاته^(٥). وفي الفيثاغورثية *Pythagorean*: الروح *Spirit*، والرب *God* الذي تنشأ عنه كل الأشياء، والجوهر، والواحد *Monad*. وعند الطاويين *Taoist*: "الطاو *Tao* ينبج الواحد *One*، والواحد *One* ينبج الاثنتين *Two*، والاثنان ينبجان الثلاثة *Three*، والثلاثة تنجب كل الأشياء".

الاثنان TWO

الازدواجية، والتناوب، والتنوع، والصراع، والتبعية، والأخروية، والحالة الساكنة، والتجذر، ومن ثم التوازن والثبات، والانعكاس، والقطبان المتضادان، وازدواجية الطبيعة الإنسانية، والشهوة حيث إن كل ما هو ظاهر في الثنائية يكون على صورة زوجين من الأضداد. ومثلما يمثل الواحد النقطة، فإن الاثنتين تمثل الطول. ولأن الثنائية *Binary* هي الرقم الأول الذي ينسلخ عن الوحدة *Unity*، فهو يرمز أيضا إلى الإثم الذي ينحرف عن الخير الأول، ومن ثم العرض الزائل والفساد. والحيوانات المزدوجة من نفس الرمزية حتى لو كانت من نوعين مختلفين مثل أسدين أو أسد وثور كلاهما شمسي، يمثلان القوة المضاعفة. وفي السيمياء *Alchemic*: يكون النقيضان كالشمس والقمر، والملك والملكة، والكبريت والزنبق، يكونان متضادين بادئ الأمر، إلا أن هذا التضاد يتحلل في النهاية ويتوحد في الهيئة الخنثوية. وعند البوذيين *Buddhist*: ازدواجية سمسارا *samsara*، الذكر والأنثى، والنظرية والتطبيق، والحكمة والمنهج، أيضا الأعمى والكسيح يتحدان ليريا الطريق ويمشيانه. وعند الصينيين *Chinese*: الين *yin*، الأنوثة الدنيوية، والحظ التعيس. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* بطبيعته إنها *God* وإنسانا. وعند اليهود *Hebrew*: قوة الحياة، ويمثل الرقم اثنان في القبلانية *Qabalism* الحكمة والوعي بالذات. وعند الهندوسيين *Hindu*: الازدواجية، والشاكتا شاكتي *Shakta-Shakti* [شاكتا]: الذكر الذي يعبد شاكتي باعتبارها زوجة

(٥) إشارة إلى عقيدة التوحيد. (التحرير)

شيفا *Shiva*. شاكتي: مبدأ الأنوثة وقوة العضو التناسلي الأنثوي، وزوجة الإله مثل شيفا *[Shiva]*. وفي الإسلام *Islamic*: الروح *Spirit*^(*). وفي الأفلاطونية *Platonic*: يقول أفلاطون *Plato* إن الاثنين هو الرقم الذي ليس له معنى، حيث إنه ينطوي على علاقة يدخل فيها عامل ثالث. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الزوج *Diad*، والمخلوق الأرضي المنقسم. وعند الطاويين *Taoist*: الكوا *Kua*، أي المحددان *Two Determinants*، والين يانج، والاتان هي رقم أنثوي ضعيف، لأنه ليس له مركز.

الثلاثة *Three*

التعددية، والقوة الخلاقة، والنمو، والحركة الأمامية التي تغير الازدواجية، والتعبير، والتركيب الاصطناعي، و"الثلاثة هي الرقم الأول الذي تتلام معه كلمة كل، والثالث *Triad* هو رقم الكل، بقدر ما يحتويه: بدايةً ووسطاً ونهايةً" (أرسطو). وتعتبر قوة الثلاثة ذات صبغة عالمية، فهي الطبيعة الثلاثية للعالم مثل السماء والأرض والمياه، وهي جسد الإنسان ونفسه وروحه، والميلاد والحياة والموت، والبداية والمنتصف والنهاية، والماضي والحاضر والمستقبل، والمراحل الثلاث للقمر، إلى آخره. والثلاثة هي الرقم السماوي الذي يمثل النفس بالكيفية التي يمثل بها الرقم أربعة الجسد. والرقمان الثلاثة والأربعة يكونان معا سبعة، ويشكلان السباعية المقدسة، بينما 3×4 هي اثنا عشر، الممثلة لعلامات دائرة البروج الفلكية *Zodiac* وشهور السنة، إلى آخره. ويمكن تقسيم الثلاثية إلى الثنائية والوحدة اللذين تشكل مجموعهما، وهو الرقم "القوي" في الرمزية الطاوية *Taoist*؛ نظراً لأن لديه نقطة مركزية يتوازن عندها. والثلاثة هي التي تقدم كل صور الأوهية *Godhead* الأب *Father* والأم *Mother* والابن *Son*، وهي أيضاً الصورة المنعكسة للعائلة الإنسانية. ويحتمل الرقم ثلاثة أيضاً السلطة ذات التأثير المتراكم، فالمرّة، أو المرتان، تحمل إمكانية المصادفة، بيد أن ثلاث مرّات تحمل في طياتها التأكيد والقوة، مثل هيرميس الثلاثي الأعظم *Thrice Greatest Hermes*،

(*) لا أصل له يعت به. (التحرير)

وصاحب المقام النبيل الثلاثي *Thrice Noble Lord*، وجزر السعادة الثلاثية *Thrice Happy Isles*، إلى آخره. وتوجد في حكايات الفلكلور الشعبي الرغبات الثلاث، والاختبارات الثلاثة، والأمراء الثلاثة أو الأميرات الثلاث، كذلك الساحرات الثلاث والأخوات الثلاث والجنيات الثلاث (وعالماً ما تكون اثنتان تسعيان للخير وواحدة شريرة). ونظراً لأن الثلاثة تعادل الكثير، فإنها يرمز بها إلى الرقم الكبير والجموع والصخب والابتهاج، وتعني أيضاً الإنجاز والوفاء. وهناك أعداد لا حصر لها من الثلاثيات للآلهة والقوى والآلهة القمرية الثالوثية. وتبرز الإلهات الثلاثية في الديانات السامية *Semitic*، والإغريقية *Greek*، والكلتية *Celtic*، والتوتونية *Teutonic*. وتكون للآلهة الثلاثية غالباً صفات متباينة وفعاليات مختلفة عن تلك التي تكون للإله الواحد. والرمز الرئيسي للثلاثة هو المثلث *TRIANGLE* (انظره). ويمكن للدوائر الثلاث المترابطة أو المثلثات الثلاثة المتداخلة أن تمثل الوحدة التي لا تقسم عراها للأشخاص الثلاثة للثالوث. والرموز الأخرى هي الرمح الصغير ثلاثي الشعب، وزهرة الزنبق الثلاثية، والبرسيم ذو الورقة الثلاثية، ونبات السولا الثلاثي، والصاعقة الثلاثية، والحمص الثلاثي، إلى آخره. وتكون الحيوانات القمرية ذات ثلاث أرجل في الغالب مثل أطوار القمر الثلاثة، لكنها أحياناً - وكما هو الحال في فرنسا *France* - يوجد ثلاثة أرناب أو أناس في القمر. وعند الأفارقة *African*: الأشانتي *Ashanti* [قبيلة في غانا]، وإلهة القمر عبارة عن ثلاثة أشخاص، اثنين لونهما أبيض وواحد لونه أسود. وفي السيمياء *Alchemic*: يمثل الثالوث الكبريت والزئبق والملح، والروح والنفس والجسد. وفي العربية *Arabic*: قبل الإسلام، الإلهة مناة *Manat* [إلهة عربية قبل الإسلام تجسد الحظ والثروة وكانت تعتبر أحياناً بنت الله] هي الإلهة الثلاثية التي تتمثل على هيئة العذرات المقدسات *Holy Virgins*: الإتاب *Al-Itab*، والعزى *Al-Uzza*، والمناة *Al-Manat*. وكانت تصور على شكل عمود غير وثني [ليس له وجه أو ملامح للإلهة] أو على هيئة أحجار أو سوارٍ أو نصب قائمة تعلوها الحمام. وعند البوذيين *Buddhist*: الراجتا الثلاثية *Tri-ratna*. أي الجواهر الثمينة الثلاث *Three Precious Jewels*: بوذا *Buddha*، ودارما *Dharma*، وسانغا *Sangha*. وعند الكلتيين *Celtic*: بريدجيت *Bridgit* ثلاثية، كما توجد الربيات المباركات الثلاث *Three Blessed*

Ladies، وأعداد لا حصر لها من الثالوثات *Triads*، وغالبا ما يشكلون الجانب الثلاثي لنفس الإله. وهناك على وجه الخصوص، عدد كبير منهم في التراث الكلتى *Celtic*. وعند الصينيين *Chinese*: يمثل الطهارة والقداسة، والرقم الميمون، وأول رقم فردي، رقم يانج [رقم ذكرى]. وضفدع أو طائر القمر يكون له ثلاث أرجل. انظر أيضا أدناه في الطاوية *Taoism*. وعند المسيحيين *Christian*: الثالوث المقدس *Trinity*، النفس، واتحاد الجسد والنفس في الإنسان وفي الكنيسة *Church*. وهناك ثلاث منح من المجوس *Magi* إلى المسيح *Christ* قربانا للملك الإله *God-King-Sacrifice*، وثلاث صور للتحويل والإغراءات والإنكارات من بطرس *Peter*، والصلبان فوق الجلجثة *Calvary* [موضع صلب المسيح]، وأيام الموت للمسيح *Christ*، والظهور بعد الموت، والمريمات *Marys* والسجايا أو الفضائل اللاهوتية للإيمان *Faith* والأمل *Hope* والحب *Love*. وعند المصريين *Egyptian*: توت *Thoth*، هو الإله العظيم الثلاثي *Thrice Great*، تريمجستوس *Trismegistus* [القوى العليا الثلاثية]. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: القدر أو المويراي *Moirai* [ربات الأقدار الثلاث في الميثولوجيا الكلاسيكية] الذي هو واحد في ثلاثة باعتباره مويرا *Moira* [تجسد المويرا المصير في الميثولوجيا الكلاسيكية] وهيكاتي *Hecate* [ربة الأرض والجحيم] هي أيضا إلهة ثلاثية، والإيرينيات *Erinyes* [ربات الانتقام] هن ثلاث في واحد، ومثلهن كذلك الجورجونات *Gorgons*، ومثل المدوزة *Medusa* [إحدى الجورجونات الثلاث]. وهناك ثلاث هبات وثلاث نعم وثلاث فتن. وهوراي *Horae* [إلهة الفصول والنمو والفناء، وأحيانا المكانة الاجتماعية، وتأخذ في العادة الرقم ثلاثة مع أسماء ثلاثة، ديك *Dike* (العدالة) وإيونوميا *Eunomia* (النظام)، وإيرين *Irene* (السلام)]، وهيسبريدس *Hesperides* [الحوريات الثلاث، ويحرسهن التتين لادون *Ladon* مع التفاحات الذهبية، هدية الزفاف من جايا *Gaea* إلى هيرا *Hera*، ويطلق هذا الاسم أيضا على الحديقة التي تنمو فيها التفاحات الذهبية]، وجراياي *Graiai* [في الميثولوجيا الكلاسيكية إلهات البحر الثلاث العجائز، لكل منهن عين واحدة وناب واحد، وهن اللاتي كن يحمين أخواتهن الجورجونات *Gorgons*]. ونجد كذلك أن سيربيروس *Cerberus* [الكلب الذي يحرس بوابة جينم] له ثلاثة رؤوس، وسيلا

Scylla [حورية البحر التي تحولت إلى مسخ بحري عملاق] لها ثلاثة ذيول كلبية، وكذلك الكمير *Chimera* [حيوان خرافي له رأس أسد وجسم شاه وذناب حية] كان جسده مقسماً إلى ثلاثة أجزاء. والثلاثة والأربعة مجموعهما سبعة. وهو الرقم المقدس عند أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus* باعتبارها ملكة العوالم الثلاثة والعناصر الأربعة. وتوجد في الرمزية الأورفوسية *Orphic* ثلاثية التكون والحياة والفكر. وفي اليهودية *Hebrew*: النور اللامحدود *Limitless Light*، والفكر المقدس. وفي القبلانية *Qabalism*، تمثل الثلاثة الفهم وثالوث الذكر والأنثى والفكر الموحد. وفي الكيمياء السحرية *Hermetic*: القوة العليا *Supreme Power*، أو "تريسميغستوس" *Trismegistus*، الثالوث العظيم *Thrice Great*. وفي الهندوسية *Hindu*: الثالوث الهندوسي *Trimurti* [يتألف من "براهما" الخالق و"فيشنو" الحافظ و"شيفا" المخرب]، والقوة الثلاثية للخلق والفناء والحفظ، للكشف والبقاء والانتهاى، وهناك العديد من الآلهة الثلاثية المختلفة، والمركبة القمرية لها ثلاث عجالات. وعند اليابانيين *Japanese*: الكنوز الثلاثة *Three Treasures*، هي المرآة *Mirror* والسيف *Sword* والجوهرة *Jewel*. وهي ثلاثي الحقيقة *Truth* والشجاعة *Courage* والشفقة *Compassion*. وعند الماوريين *Maori* [شعب نيوزلندة]: الروح العظيمة *Great Spirit*، أو الخالق الإله *Divine Creator* وهي ثالوث الشمس والقمر والأرض، إله الطبيعة للماضي والحاضر والمستقبل. ويرمز إلى العقل والشخصية والبنية الجسمانية بالأصابع الثلاثة المرفوعة. وعند المكسيكيين *Mexico*: يتمثل الثالوث المقدس *Trinity* بالصلبان الثلاثة، أحدهم كبير والآخران أصغر منه. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الكمال. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: القدر باعتباره النورانات الثلاث *Three Norns* [ربات الأقدار الثلاث في الأساطير الإسكندنافية] ماني *Mani* ونايي *Nyi* ونيتي *Nithi*، وهن يرمزن أيضاً إلى القمر المكتمل [البدر] والقمر الجديد [الهلال] والقمر الأقل [المحاق]. وفي الميثولوجيا التوتونية *Teutonic*، القمر هو القدر *Fate*، وهولدا *Holda* الإلهة القمرية هي إلهة ثالوثية مع أختيها. والأرنب البري في القمر له ثلاث أرجل. ويصور ثور *Thor* [إله الرعد والمطر والزراعة في الميثولوجيا الإسكندنافية] أحياناً بثلاثة رؤوس، والأرجل الثلاثية أو الزوايا الحادة الثلاثية هي

رمز أودين أو فودن *Odin/Woden*. والثلاثة هي رقم الحظ السعيد *Aller guten Dinge sind drei*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هناك العديد من الثالوثات. وفي قرطاج *Carthage*، تتمثل الإلهة العظيمة *Great Goddess* باعتبارها إلهة قمرية بثلاثة نصب غير وثنية. وعند السلافيين *Slav*: إله القمر ثلاثي الرأس. وعند الطاويين *Taoist*: الثلاثي العظيم *Great Traid* هو السماء-الإنسان-الأرض *Heaven-Man-Earth*. والثلاثة هي الرقم "المهم" الأول حيث، إنه عند تقسيمه يكون له باق مركزي، وهو النقطة المركزية للتوازن، والرقم الذكري الميمون، وهو أيضاً رمز التعددية: "الواحد *One* هو الذي بعث الاثنتين *Two*، والاثنتان بعثت الثلاثة، والثلاثة بعثت كل الأرقام".



الآلهة الثلاثة *three* — براهما وشيفا وفيشنو — في الثالوث الهندوسي يتصلون في واحد، لكنه ذو قوة ثلاثية للخلق والحفاظ والفناء، كما يظهر على هذه النقوش من معبد أديبوريفارا *Adhipuricvara*.

أربعة *Four*

من الأربعة ينتج الشكل الأول الأصم، إنه الرسم البياني للحيز المكاني أو الترتيب الظاهر للتجلي، والسكن الإستاتيكي في مقابل الدائري والحركي

الديناميكي. إنه الكلية، والشمولية، والكمال، والتماسك، والأرض *Earth*، والنظام، والعقلانية، والقياس، والنسبية، والعدالة. وهناك أربعة نقاط أساسية، وفصول، ورياح، وأضلاع للمربع، وأذرع للصليب، وأنهار الجنة *Paradise* والمناطق الجهنمية والبحار والجبال المقدسة، وساحرات الليل والنهار، وأرباع القمر، والأشكال الرباعية، ويوجد هناك في الغرب *West* العناصر الأربعة (يوجد في الشرق *East* خمسة عناصر). والإله الرباعي *Divine Quaternity* هو نقيض الثالوث المقدس *Trinity*. والأربعة رقم رمزي في العهد القديم *Old Testament*. والأنهار الأربعة للجنة *Paradise* التي يتشكل منها الصليب والأركان الأربعة للأرض، إلى آخره، تتميز بالعالمية في رمزيتها. ويمكن تصوير الرباعية على هيئة ورقة نبات رباعية وكذلك بالمثل على شكل المربع والصليب. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الرقم الأكثر استخداماً مع الاتجاهات الرئيسية الأربعة والرياح، حيث تُصوّر مع الصليب والصليب المعقوف، كذلك نجد أن الحركات الطقوسية والشعائرية تتكرر بأعداد رباعية. وعند البوذيين *Buddhist*: شجرة الحياة *Tree of Life* الدامبا *The Damba*، لها أربعة أطراف، ومن جذورها تتدفق للأمام الجداول المقدسة الأربعة للجنة *Paradise*، الممثلة للربعات الأربع غير المحدودة للشفقة والتأثر والحب والتجرد، والاتجاهات الأربعة للقلب. وفي البوذية الصينية *Chinese Budhism*، والحراس السماويون الأربعة للنقاط الرئيسية هم: مولى شنج *Mo-Li Ching* للشرق *East* بالخاتم اليشب والرمح، وفيروباكشا *Virupaksha* للغرب *West* البعيد خلف مرمى البصر *Far-gazer* مع القيثارة رباعية الأوتار، وفيروداكا *Virudhaka* للجنوب *South* مع مظلة الخواء والزلازل، وفيسرافينا *Vaisravenna* للشمال *North* مع السياط وحقيبة من جلد النمر وحية ولؤلؤة. وعند الصينيين *Chinese*: الأربعة رقم الأرض، ويرمز إليها بالمربع، وهناك أربعة أنهار للخلود، والأربعة رقم زوجي أنثوي. وعند المسيحيين *Christian*: الأربعة رقم الجسد بينما الثلاثة رقم النفس، وهناك أربعة أنهار في الجنة *Pradise*، وأربعة أناجيل *Gospels*، وأربعة مبشرين *Evangelists*، وأربعة ملائكة رئيسيون، وأربعة شياطين كبار، وأربعة بابوات *Fathers* للكنيسة

Church، وأربعة رسل عظام *Great Prophets*، وأربعة فضائل أساسية (الحكمة، والجد، والعدل، وضبط النفس)، والرياح الأربعة التي تأتي منها الروح الواحدة *One Spirit*، والفرسان الأربعة لسفر الرؤيا *Apocalypse*، والأشكال الرباعية. وعند المصريين *Egyptian*: الرقم المقدس للزمن، ومقياس الشمس، وقبة السماء تستند على أربعة أعمدة، والأوعية الفخارية الأربعة التي لها رعوس آدمية الموضوعة حول الميت في الأركان الأربعة، يحرسها الأبناء الأربعة لحورس *Horus* الذي يرتبط بالنقاط الرئيسية. وعند الغنوصيين *Gnostic*: باريبلو *Barbelo* رباعية الإله *God*. وعند الإغريق *Greek*: الرقم المقدس لهرمز *Hermes*. وعند اليهود *Hebrew*: القياس، والإحسان، والذكاء. وفي القبلانية *Qabalism*: الذاكرة، والعالم الأربعة للقبالا *Qabala*، والاتجاهات الأربعة للفضاء، والمستويات الأربعة للكائن الهرمي الحي للتوراة *Torah*. وفي الكيمياء السحرية *Hermetic*: الرباعية الإلهية، والرب *God*. وعند الهندوس *Hindu*: الكلية، والتعددية، والكمال. إن براهما *Brahma* الخالق *Creator* له أربعة وجوه، وينهض المعبد على الأركان الأربعة للمربع للدلالة على النظام والحسم، وهناك أربعة "تنفاس" *tattvas* أي الأجساد الأربعة للإنسان وممالك الطبيعة (الحيوان، والنبات، والمعدن، والعقل)، وأربعة أحقاب أو دورات للوجود. والأربعة هي الرقم الفائز في رمي الزهر، وهناك أربع رميات وأزواج من الأضداد. وفي الإسلام *Islamic*: التعريفات الأربعة للرباعية هي المبدأ *Principle*، أي الخالق *Creator*، والروح الكونية *Universal Spirit*، والنفس الكونية *Universal Soul*، والمادة البدائية^(*). وهي الرباعية التي تناظر العوالم الأربعة في القبلانية *Qabalism*. وهناك أربعة مخلوقات ملائكية وأربعة منازل للموت. وعند المايانيين *Mayan*: أربعة عمالقة يسندون السقف السماوي. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الكمال، والاتساق المتناغم، والعدالة، والأرض، والأربعة هي رقم اليمين أو القسم الفيثاغورثي *Pythagorean*، والأربعة والعشرة هما رقما الألوهية، الرباعية العشرية

(*) لا أصل لها يعتد به. (التحرير)

١+٢+٣+٤=١٠ وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هناك أربعة أنهار من الحليب تتبع من أسجارد *Asgard* [منزل الآلهة]. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تتحدد الآلهة الأربعة النجمية بالنقاط الأساسية الأربعة. وعند التوتونيين *Teutonic*: يوجد أربعة أقزام هم الذين يسندون العالم. وعند الطاويين *Taoist*: الحراس السماويون الأربعة هم "لي" *Li* مع الباجودة *Pagoda* [هيكل أو معبد هندي أو صيني أو ياباني، متعدد الأدوار]، و"ما" *Ma* مع السيف، و"كو" *Cho* مع سيفين، و"وين" *Wen* مع الهراوة الشوكية، وهناك أربع منح روحية *Spiritually Endowed* أو مخلوقات مقدسة *Sacred Creatures*: التين *Dragon*، والعنقاء *Phoenix*، وكي لين *Ky-lin*، (أو أحادي القرن *Unicorn*)، والسحفاة *Tortoise*، وهي المخلوقات التي تمثل أيضا النقاط الأساسية.

الخمسة Five

الكون الإنساني المصغر ذو الشكل الخمس بأذرع وأرجل ممدودة، ونظراً لأن الخمس لا نهاية له، فهو يشترك في رمزية الكمال وقوة الدائرة، فالخمس رقم دائري، إذ إنه ينتج نفسه في رقمه الأخير حينما يرفع إلى قواه [الأسية]. ومثل الدائرة، ترمز النجمة الخماسية إلى الكلية والتكوينية التخميسية، رقم المركز ونقطة المقابلة بين السماء والأرض والنقاط الأربعة الأساسية، بالإضافة إلى المركز. وهي أيضا "الإله" *Godhead* باعتباره الخالق المركزي *Central Creator* للقوى العظيمة الأربعة، والخمس رقم زواج "الهيروس جاموس" *hieros gamos* [الزواج المقدس بين الشمس والقمر، والقديس والقديسة، والملك والملكة] باعتباره المزج بين رقم اثنين الزوجي الأثنوي ورقم ثلاثة الفردي الذكري. ويرمز الرقم خمسة أيضا إلى التوسط والعقيدة والقوة والتقلب، وكذلك يرمز الرقم خمسة - فيما عدا الشرق *East* - إلى الحواس الخمسة، فالأزهار خماسية البتلات، والأوراق خماسية الحروف مثل الوردة والسوسنة والكرمة، كذلك تمثل الخمسة العالم الصغير، وتصور النجمة الخماسية مثل الشكل الخمس الشخصية المتكاملة، وتمثل أيضا الإلهام الروحي والتعليم حينما تتجه حروفها إلى أعلى، وحينما تشير حروف الشكل الخمس إلى

أسفل فهو رمز العرافة والسحر الأسود، إن الأرقام الخمسة هي التي شكلت آلية العد الأولي. وفي السيمياء *Alchemic*: الزهرة ذات البتلات الخمس بتلات والنجمة ذات الحروف الخماسية ترمز إلى الجوهر والخالصة. وعند البوذيين *Buddhist*: القلب له أربعة اتجاهات، وبإضافة المركز تصبح "خمس"، وتمثل العالمية التي يرمز إليها أيضا بالجبل المقدس *Sacred Mountain* تحيط به أربع جزر، وهناك خمسة وسائط بوذية *Dhyani Buddhas*: فيروكانا *Vairocana* الأعمى *Brilliant* الذي من خصائصه العجلة، والمركز *Centre*، والأبيض. وأكشوبيا *Akshobhya* الهادي *Impeturbable* مع "الفاجرا" [صاعقة إندرا]، والشرق *East*، والأزرق. وراتاسمبافا *Ratnasambhava* الجوهرة الوليدة *Jewel-born*، والجوهرة، والجنوب *South*، والأصفر. وأميتابا *Amitabha* النور غير المحدود *Boundless Light*، واللوتس، والغرب *West*، والأحمر. وأموجاسيدي *Amoghasiddhi* النجاح المؤكد *Infallible Success* والسيف، والشمال *North*، والأخضر. وعند الصينيين *Chinese*: هناك خمسة عناصر، أغلفة جوية، وأحوال، وكواكب، وجبال مقدسة، وحبوب، وألوان، ومذاقات، وسموم، وقوى سحرية، فضائل أساسية، وبركات، وغايات خالدة، وعلاقات إنسانية. وعند المسيحيين *Christian*: تصور الخمسة الإنسان بعد السقوط *Fall*، فهناك خمس حواس، نقاط الصليب خمس وجراح المسيح خمسة، والسمك يطعم خمسة آلاف، وكتب موسى الخمسة. وعند المصريين *Egyptian*: هناك خمسة تماسيح للنيل *Nile*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رقم العرس، ورقم الحب والاتحاد، ورقم فينوس *Venus* لكون سنوات فينوس *Venus* تكتمل بمجموعات خماسية، وأبوللو *Apollo* إله النور له خمس سجايا: القدرة الكلية، والمعرفة غير المحدودة، والوجود في كل مكان وزمان، والخلود، والوحدة. وعند اليهود *Hebrew*: القوة والصرامة، والذكاء الفطري. وفي القبلانية *Qabalism*، الخمسة تعني الخوف. وعند الهندوس *Hindu*: المجموعات الخماسية للعالم، العناصر الخمسة للحالات الرقيقة والرديئة، والألوان الأولية، والحواس، والوجوه الخمسة لشيوا *Siva*، والتجسيدات الخماسية المزدوجة لفيشنو *Vishnu*. وعند المسلمين *Islamic*: الأركان الخمسة للدين، والتجليات الإلهية *Divine Presence* الخمسة، والعقائد الأساسية،

والأفعال، والصلوات الخمس يوميًا^(*). وعند البارسيين *Parsee* [الزرادشتيين]: الخمسة الرقم ذو المغزى العميق في الشعائر البارسية *Parsee* والماندائية *Mandaeen*، وربما يتصل بأيام النور. الكبيسة الخمسة المقدسة. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الهيروس جاموس *hieros gamos* [الزواج المقدس]، الزواج بين السماء والأرض، والنور: أبولو *Apollo* باعتباره إله النور وسماته الخمس.



الأوعية الكانوبية الفخارية الأربعة *four* التي تحمل أغطيها رعوس أبناء حورس *Horus* - أمست *Amset*، وحابي *Hapi*، ودواموتيف *Duamutef*، وسنف *Senuf* - حراس الاتجاهات الأربعة، كانت هي الأواني التي توضع فيها أحشاء الموتى لقدماء المصريين *Egyptian*.

الستة *Six*

التوازن، والتناغم، والرقم المثالي داخل العشرة: $6=3+2+1$ "أكثر الأرقام خصوصية من بين كل الأرقام" (فيلو *Philo*)، وترمز أيضًا إلى اتحاد الأضداد، والمخلوق الخنثوي ممثلًا في المتثلين المتشابهين، اللذين يشير رأس أحدهما إلى أعلى، باعتباره الذكر والنار والسموات، والآخر يشير رأسه إلى أسفل، باعتباره الأنثى والمياه والأرض. والستة تعني أيضًا الحب، والصحة، والجمال، والفرصة،

(*) لا خلاف على ذلك. (التحرير)

والحظ، وهي الرقم الفائز في رمي الزهر في الغرب *West*، وتوجد ستة أشعة تنبعث من العجلة الشمسية والمتلئات المتشابكة، والنجم ذو الحروف الخمسة أو خاتم سليمان *Seal of Solomon*، وتمثل أيضًا التوازن المثالي. وعند الصينيين *Chinese*: يأخذ الكون رقم ستة، النقاط الأربعة الأساسية مع "الفوق" *Above* و"التحت" *Below* ليكونوا الاتجاهات الستة، وهناك ست حواس (حيث إن العقل هو الحابسة السادسة). ويوجد لدى كل من النهار والليل ست دورات. وعند المسيحيين *Christian*: المثالية، والكمال، وأيام الخلق الستة. وعند اليهود *Hebrew*: الأيام الستة للخلق، والتأمل، والفكر. وفي القبلانية *Qabalism*: الستة هي الخلق، والجمال. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: هي الفرصة والحظ. وعند السومريين *Sumerian*: الأيام الستة للخلق.



في صوفية ورؤى القرن الثاني عشر، رات هيلدجارد البنجينية *Hildegard of Bingen* أيام الخلق الستة *Six*، والموضحة هنا بالرسم والكتابة بخط يدها في رسومات فردية تتوحد داخل دائرة واحدة كأجزاء من عملية واحدة.

السبعة *Seven*

رقم الكون، والعالم الكبير، والكمال، والكلية، مع الثلاثة للسموات والنفس، والأربعة للأرض والجسد؛ الرقم الأول الذي يحتوي على كل من الروحانية

والدنيوية، وهو رقم المثالية، والأمن، والسلامة، والراحة، والوفرة، والتوحد من جديد، والتركيبية، وأيضا العذرية، ورقم الأم العظيمة *Great Mother*. وهناك سبع مراحل كونية، وسماوات، وجهنمات، وكواكب رئيسية، ومعادن للكواكب، ودوائر للكون، وأشعة للشمس، وأعمار للإنسان، ودعامات للحكمة، وأقسام قمرية لقوس قزح، وأيام للأسبوع، ودرجات للسلم الموسيقي، وعجائب للدنيا... إلخ. والشعاع السابع للشمس هو الممر الذي يعبر الإنسان من خلاله هذا العالم إلى العالم الآخر، والأيام السبعة هي مدة الصيام والتوبة. والقوة السابعة لأي رقم هي - كما يقول فيلو *Philo*: "كلا المربع والمكعب، ومن هنا جاءت أهميتها العظمى". ويظهر التنين ذو الرعوس السبعة في الهند *India* وفارس *Persia* والشرق الأقصى *Far East* وخصوصا في كمبوديا *Cambodia*، وكذلك في الخرافات الكلتية *Celtic* وأساطير البحر الأبيض المتوسط *Mediterranean*. وفي السيمياء *Alchemic*: توجد سبعة معادن تدخل في العملية التفاعلية *Work*. وفي علم التنجيم *Astrology*: النجوم السبعة في كوكبة الدب الأكبر *Great Bear*، هي "عدم القابلية للاختفاء" بمعنى أنها تظهر على مدار السنة. وهناك "بنات أطلس السبع" *Pleiades* [اللواتي تحولن - وفقا للأسطورة الإغريقية - إلى مجموعة نجوم]، وكواكب أساسية، وأشعة للشمس. وعند البوذيين *Buddhist*: رقم الصعود والارتقاء إلى العلا وبلوغ المركز، وترمز الخطوات السبع لبوذا *Buddha* إلى الصعود للدرجات الكونية السبع لزمن التحول ومكانه، والبراسادا *Parasada* ذات الطوايق السبعة في البوروبادور *Borobudur* هي الجبل المقدس وأكسيس موندي *axis mundi* محور العالم، المتصاعد في الشمال *North* المتعالي الذي يصل إلى مملكة بوذا *Buddha*. وعند الصينيين *Chinese*: هناك سبعة جان، وأرواح للحيوان. وعند المسيحيين *Christian*: يتمثل الرب *God* بالشعاع السابع في وسط الأشعات الست للخلق، وهناك سبعة أسرار مقدسة، وهبات للروح، والسبعة ناتج $3+4$ هي الفضائل اللاهوتية والأساسية، والخطايا المميتة، والدرجات أو المقادير في المطهر *Purgatory* [موطن تظهر فيه نفوس الأبرار بعد الموت بعذاب محدود الأجل]، والفنون العقلية، والكرات البلورية التي تحوي الكواكب، والرسل الأساسيون، وملانكة الحضرة الإلهية *Presence*،

والشياطين الذين يطردهم المسيح *Christ*، وفترة الصيام والتوبة، والأفراح والأحزان لمريم *Mary*، والأبطال للنصرانية *Christendom*، والمجالس الكنسية للكنيسة *Church* الأولى، واليوم السابع بعد أيام الخلق الستة كان هو يوم الراحة. وفي العهد القديم *Old Testament* هناك المذابح السبعة للأبعال *Baalam* [البلاعيم]، والثيران والكباش للقربان، والأبواق، واللغات للخليل *Jericho* [جبعون]، والمرات التي اغتسل فيها النعمان *Naaman* في [نهر] الأردن *Jordan*، وعدد قيود شمشون *Samson*، والطفل الذي بعثه إليشع *Elisha* [الرسول اليهودي من القرن التاسع قبل الميلاد] من الموت عطس سبع مرات. والفلك *Ark* رست في الشهر السابع وأطلقت الحمامة بعد سبعة أيام. وعند المصريين *Egyptian*: توجد سبعة إلهات "حتحورات" *Hathors* [إلهة الحب والمتعة] ربات للأقدار *Fates*، وتوجد لدى كاهنات حتحور *Hathor* سبع جرات، وبنات رع *Ra* السبع صنعن سبع عقد في تتوراتهن السبع، وصقور "رع" السبعة *Ra* هي الحكماء السبعة، والبقرات السبع تصورن مع الثور الخصوبة، وتوجد سبعة منازل في العالم السفلي، لها سبع بوابات تتكرر ثلاث مرات. وكان الرقم سبعة مقدسًا لدى أوزوريس *Osiris*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدس لدى أبولو *Apollo* الذي كانت فيثارتة سبعة أوتار، كما أنها الرقم المقدس لدى أثينا أو منيرفا *Athene/Minerva* وأريس أو مارس *Ares/Mars*، ولدى بان *Pan* [إله الغابات والمراعي] سبعة مزامير، وهناك سبعة حكماء يونانيين *Wise Men of Greece*. وعند اليهود *Hebrew*: الذكاء السحري، وهناك سبع عطلات عظيمة في السنة اليهودية *Jewish*، والشمعدان [المنارة] *Menorah* له سبعة أفرع، والمعبد *Temple* استغرق بناؤه سبع سنوات، وهناك سبع دعامات تقوم عليها الحكمة. وعند الهندوس *Hindu*: هناك سبع جواهر *Seven Jewels* للبراهمانيين *Brahmans* وسبعة آلهة قبيل الطوفان، وسبعة حكماء نجوا منه. وفي الإسلام *Islamic*: للرقم المثالي الأول؛ هناك سبع سماوات، وأقاليم مناخية، وأراض، وبحار، وألوان، ورسل، وقدرات فاعلة، وحالات أو مواقف

للقلب. ويكون الطواف حول الكعبة سبع مرات، يمثل الصفات الإلهية السبع^(*). وفي صناعة السحر *Magic*: تعقد سبع عقد في أحد الحبال من أجل تنفيذ خطوات السحر، ثم تردد التعويذة السحرية سبع مرات. وعند الميثرائيين *Mithraic*: كهف ميثرا *Mithras* له سبعة أبواب ومذابح، وسلم له سبع درجات تصور المراحل السبع للتكريس في الطقوس الدينية السرية. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الرقم الكوني، حيث إن الثلاثة هي للسماء والأربعة للعالم. وهي تمثل إله العالم، وهي الكمال. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هناك سبعة تقسيمات قمرية، وسبعة أيام في الأسبوع. "ولسوف تشرق بالقرون طلعتك لتحدد الأيام الستة، وتشرق في السابع بنصف تاج"، وهكذا يصبح السابع هو المناوىء للشمس ويرمز إلى الظلام والشؤم، ولذلك فإنه من الخطورة بمكان القيام بأي عمل في اليوم السابع الذي يغدو يوماً للراحة. وهناك سبع مناطق من الأرض، وسبع سماوات، ويرمز إليها بمستويات "الزيجورات" *zigyrat* [الهيكل البابلي أو الآشوري الهرمي المؤلف من عدة أدوار]، وسبعة فروع لشجرة الحياة *Tree of Life* يضم كل فرع منها سبع ورقات، وهناك سبع بوابات للجحيم، وأرواح حارسة لتعامت *Tiamat* ورياح لتدميرها، وهناك ألوان، وأختام، وأقدار *Fates*.



تظهر في هذه المجموعة الكشميرية *Kashmiri* من البرونز من القرن الحادي عشر، سبعة *Seven* كواكب، يحمل كل منها رمزه الخاص ويقفون متشابهي الأذرع لتصوير الرقم الجوهري في الكمال والشمولية والتركيبية.

(*) تكرر عند مصطلح الطواف حول الكعبة، ص ١٢٠، ولا أصل له. (التحرير)

الثمانية Eight

من الناحية الروحية، الثمانية هي الهدف من البدء والتوسيم، فبالمرور من المراحل السبع أو السماوات السبع، يأتي رقم الجنة *Paradise* المستعادة، والانبعث الروحي، والبعث، والسعادة، والهناء، والإيقاع المكتمل، واليوم الثامن الذي خلق فيه الإنسان الجديد بصورته الجميلة. وبعد سبعة أيام من الصيام والتكفير، يصبح اليوم الثامن هو الوفرة والتجدد. وحيث إن 1+7 هو رقم اليوم الثامن بعد العيد، والبداية مرة أخرى. وهو أيضا رقم التضامن والتماسك والمكعب الأول، ويرمز إلى الكمال بفضل أسطحه الستة. وهناك ثمان رياح، واتجاهات وسيطة للفضاء. وتمثل الثمانية أيضا أزواج الأضداد. والمثلث هو بداية التحول للمربع ليصبح دائرة والعكس صحيح. وعند البوذيين *Buddhist*: الكمال، وكل الاحتمالات، وهناك ثمانية رموز للعرافة الصحيحة. وعند الصينيين *Chinese*: الكل، وجميع الاحتمالات في الظاهر، والحظ السعيد، وهو رقم "البا كوا *PA KUA*" (انظره)، وهو التصميم الذي يصور ثمانية أشكال ثلاثية وأزواج من الأضداد، وهي التي توضع عادة في دائرة يرمز محيطها للزمان والمكان، وهناك ثمانية مسرات للوجود الإنساني. وعند المسيحيين *Christian*: التجدد، والميلاد الجديد. ويكون جرن المعمودية (*Font*) في العادة مثلث الشكل لكونه يرمز إلى مكان التجدد والانبعث الجديد، وهناك ثمانية مواطن للطيبات [طوبيات]. وعند المصريين *Egyptian*: رقم توت *Thoth*. وعند اليهود *Hebrew*: الفكر الكامل، والإشراق، والقيمة الرقمية للأحرف "آي إتش في إتش" *IHVH*، و"رقم الرب" *Number of the Lord*، وكان المعبد *Temple* يظهر في ثمانية أيام. وفي الكيمياء السحرية *Hermetic*: الرقم السحري لهيرميس *Hermes*، ويوجد في لاهوت الكيمياء السحرية *Hermitic* إله أساسي واحد فقط، هو توت أو هيرميس *Thoth/Hermes* مخترع الأرقام والهندسة، ومعه ثمانية آلية أصغر منه. وفي

وتُبنى المعابد *Temples* على نموذج الماندالة *MANDALA* [رمز الكون]، وتؤسس على رمزية ٨ × ٨ ويوجد ثمانية أقاليم في العالم؛ شمس؛ وأقسام للنهار، وشاكرات *chakras*. وفي الإسلام *Islamic*: العرش الذي يحيط بالعالم يحمله ثمانية ملائكة يناظرون كلاً من الأقسام الثمانية للفضاء، ومجموعات الحروف في الأبجدية العربية *Arabic* (*). وعند اليابانيين *Japanese*: الثمانية هي "الكثير"، وتوجد ثمانية آلهة في السماوات. وفي الأفلاطونية *Platonic*: أفلاطون *Plato* لديه ثمان كرات ذات ألوان متباينة تحيط بالعمود المنير للسماوات. وفي الفيثاغورثية *Pythagorean*: التماسك، والثبات. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الرقم السحري لنبيو *Nebi* [الأرض الموعودة]. وعند الطاويين *Taoist*: كل الاحتمالات في الظاهر مع باكوا *Pakua* [تصميم الأشكال الثمانية الثلاثية لأزواج الأضداد] التي تمثل قوى العالم الظاهري *phenomend*. وهناك ثمانية من الجان الطاويين *Taoist* أو الخالدين.



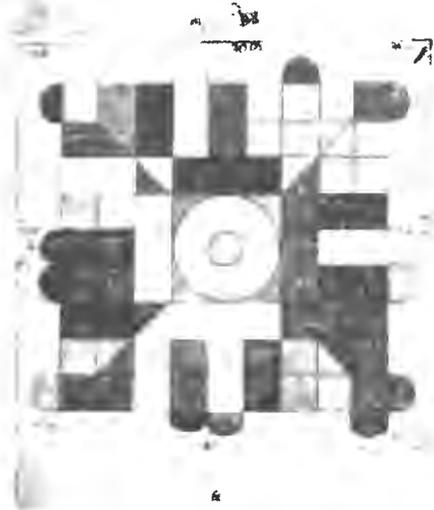
كل جانب من الجوانب الثمانية *eight* لهذه المبخرة النحاسية الصينية *Chinese* من القرن التاسع عشر محكوم بواحد من ثمانية أشكال أساسية ثلاثية، والتي يحكمها جميعاً ويحقق تكاملها وتوحيدها الرمز الأثنوي الذكري المركزي للإيقاع الأمثل للتناغم وامتزاج الأضداد.

(* في القرآن الكريم ﴿ وَيَجُولُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ۗ ﴾ (الحاقة: ١٧) والآية تتحدث عن بعض ظواهر يوم القيامة.

أما مجموعات الحروف في الأبجدية العربية فهي: أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ على الطريقة المصرية الشرقية. (التحرير)

تتكون من كل قوى 3×3 ، إنها الثالوث الثلاثي *Triple Triad*، والكمال، والوفاء، وبلوغ الغاية، والبداية والنهاية، والكلية، والرقم الإلهي والملائكي، والجنة الأرضية *Earthly Paradise*، وهي الرقم القويم غير القابل للفساد. التسعة أيضاً رقم محيط الدائرة، ومن هنا كان تقسيمه إلى ٩٠ درجة وإلى ٣٦٠ للمحيط بأكمله. ويرمز إليها بالشكل المكون من مثلثين  وهو الشكل الذي يرمز بدوره إلى الذكر والأنثى، والنار والماء، والجبل والكهف. وعند البوذيين *Buddhist*: القوة الروحية العليا، والرقم الإلهي. وعن الكلتيين *Celtic*: رقم له دلالة عميقة في الأعراف الكلتية *Celtic*؛ فهو الرقم المركزي مع الاتجاهات الثمانية والمركز الذي يصنع التسعة. والإلهات الثلاثية *Triple Goddesses* هي الثلاثة الثلاثية، وهناك تسع عذارى كلتية *Celtic*، وتسعة أحجار بيضاء ترمز إلى العذارى التسع اللواتي يلازم بريدجيت *Bridgit*، وترتبط التسعة بطقوس النار البلتانية *Beltane Fire* [احتفال كلتي *Celtic* قديم يعقد في عيد أول نوار *May Day* في إسكتلندا وأيرلندا] التي يحضرها واحد وثمانون رجلاً، تسعة في كل مرة. وعند الصينيين *Chinese*: القوة العلوية السامية لكون 3×3 هي الرقم الميمون أكثر من كل الأرقام، وهي تعني أيضاً الاتجاهات الثمانية مع المركز باعتباره النقطة التاسعة، كما في قاعة النور *Hall of Light*. وهناك تسع قوانين اجتماعية عظيمة وتسع درجات للموظفين الرسميين. وفي تقسيم الأرض عند فينج شوي *Feng-Shui* توجد ثمانية مربعات خارجية لحصاد الأرض تخصص لشاغليها، والمربع الأوسط والتاسع هو "أرض الإله"، وتخصص لشانج تي *Shang-ti* الحاكم الأعلى، ويسمى أيضاً هذا المربع الأوسط "حقل الإمبراطور" *Emperor's Field* وهو الحقل المخصص له للتدليل على مكانته مبعوثاً للقوة الإلهية. وعند المسيحيين *Christian*: قليلاً ما تظهر التسعة في الرموز المسيحية، لكن هناك ثلاثة مجموعات ثلاثية من كورس المنشدين الملائكيين، وتسع كرات وتسع حلقات تحيط بالجسيم. وعند المصريين *Egyptian*: الآلهة التسعة *Ennead* [مجموعة من تسعة آلهة متصلة تضم أوزوريس *Osiris* وإيزيس *Isis* وست *Set*، والذين كانت أنسابهم ووظائفهم مرتبة ومشروحة من كهنة هليوبوليس *Heliopolis*]. وعند الإغريق الرومان *Graeco-*

Roman: يوجد تسعة آلهة، وفيما بعد، تسع موزيات *muses* [الإلهات التسع الشقيقات]. وعند اليهود **Hebrew**: الفكر الصافي، والحقيقة، لأنها تستسخ نفسها حينما تتضاعف. وهي ترمز في القبلانية **Qabalism** إلى القاعدة والأساس. وعند الهندوس **Hindu**: رقم أجني **Agni** إله النار، ويكون مربع التسعة "الماندالة" ذات المربعات الإحدى والثمانين التي تؤدي إلى الكون وتحيط به. وعند المايانيين **Mayan**: هناك تسعة عوالم سفلية يحكم كل منها إله **God**. وعند الفيثاغورثيين **Pythagorean**: هي حد الأرقام، فهي التي تحد كل الأرقام الموجودة داخلها وتلك التي تدور حولها. وعند الإسكندنافيين **Scandinavian**: يتدلى أودن أو فودن **Odin/Woden** لمدة تسعة أيام وليال على "يجدراسيل" **Yggdrasil**، لكي يفوز بأسرار الحكمة من أجل الإنسانية، ونجد سكيدي **Skeldi**، بيرسفون **Persephone** الشمال إلهة الثلوج، تعيش في جبلها لمدة ثلاثة شهور، وفي بحر نيورد **Niord** [إله الرياح والإبحار والازدهار وأبو "قراي" **Frey** و"قرايا" **Freya**] لمدة تسعة أشهر. كما أن التسعة الرقم المقدس في الرمزية الإسكندنافية النيوتونية **Scandinavian-Teutonic**.



تسعة **nine** مربعات مضروبة في تسعة ومرتبة في تسعة مربعات فرعية لكل تسعة، كما تظهر في هذه المخطوطة الهندية **Indian** من القرن الثامن عشر، وكان هذا الرسم التخطيطي يستخدم لحساب الفترات الفلكية وأيضًا يعين على التأمل والتدبير.

رقم الكون، ونموذج الخلق، يحتوي العقد على كل الأرقام، ومن ثم كل الأشياء والاحتمالات، وهو الأساس ونقطة الرجوع لكل عمليات العد. إنه الرقم الجامع والشامل، والقانون والنظام، والسيادة والسلطان. الرباعية المركبة $1+2+3+4=10$ [:::] ترمز إلى الألوهية، وأيضًا الواحد يمثل النقطة، والاثنتان الطول، والثلاثة السطح المستوي (مثل المثلث)، والأربعة التماسك أو المكان. والعشرة هو الرقم الكامل والعودة إلى الوحدة. ولأنه قائمة على اليدين، فهو الكمال وأساس كل الحساب. إن أعلى مستوياته في الكمال - 100 و 1000 - هو الأساس الذي يقوم عليه علم الكونيات الهندوسي *Hindu*. وفي الصين *China* يرمز عشرة آلاف شيء *Ten Thousand Things*، إلى عدم القابلية للحصر، إلى الكل الظاهري. والعشرة أيضًا رقم اكتمال الرحلات والعودة إلى الأصول؛ لقد هام أوديسيوس *Odysseus* على وجهه لمدة تسع سنوات، وعاد في السنة العاشرة. وظلت طروادة *Troy* محاصرة لمدة تسع سنوات، لتسقط في السنة العاشرة. وهي أيضًا مجموع تسعة - رقم المحيط الدائري - مع الواحد رقم المركز، ومن ثم فهو الكمال. ويرمز إليه أيضًا بسارية النوار، إن رقم الواحد هو المحور الذي ترُقص الدائرة من حوله. وعند الصينيين *Chinese*: يتمثل العشرة بصليب مركزه علامة "شي" *Chi*، والتي ترمز إلى إلياس النفس بكل من الطريقتين: أنثى *yin* ونكر *yang*. والعشرة أيضًا رمز الكمال. ويمكن للسيقان السماوية العشر *Ten Celestial Stems*، "كان" *Kan* أن تكون متصلة بأسماء الأسبوع ذي الأيام العشرة في الحسابات الدائرية السائدة (انظر الستون *Sixty*). وعند المسيحيين *Christian*: هناك عشر وصايا *Commandments* وردت في الوصايا العشر *Decalogue*، وهناك الحكايات الرمزية عن المصاييح العشرة والعداري العشر والمواهب العشر، وكان عشر الغلة أو المال يدفع إلى الرب *God*. وعند الغنوصيين *Gnostic*: الأيونات *Aeons* العشر تصبح سيفيروس *Sephiroth* [الصفات الأساسية للرب في القبلانية] تنبعث من

البليروما *Pleroma*. وعند اليهود *Hebrew*: في القبلانية *Qabalism* هي القيمة العددية ليود *yod* [الحرف العاشر في الأبجدية العبرية]، والكلمة الخالدة *Eternal Word*، والحرف الأول من الاسم الإلهي، والذكاء المتألق، والدعم الإلهي، والوصايا العشر *Decalogue*، والمملكة *Kingdom*، وأسماء الرب *God* العشرة، وعدد السيفيروس *Sephiroth*، والكرات العشر أو الانبعاثات العشرة من "عين سوف" *Ein Soph* ويرمز إليها في العادة بشجرة الحياة *Tree of Life*. إن الواحد *Monad* هو الكائن الأول والعلة الأولى *First Cause* للتسعة الأخرى التي تتكون من ثلاثة ثلوثات، كل منها صورة للثالوث *Trinity* الأصلي: ذكر أنتي، والذكاء الموحد، ويمثل العاشر ذا الجلال *Adoni* [لفظ توقيير للرب] ويصور العودة الغامضة إلى الوحدة. وكانت توجد في معبد سليمان *Solomon's Temple* عشر مغاسل ومناضد، وشمعدانات، وعشرة من ملائكة الأكرويم الذين كان طولهم يبلغ عشر أذرع، وعشرة كهنة لاويين *Levites* [نسبة إلى قبيلة لاوي العبرانية] أمام الفلك *Ark*. وعند الهندوس *Hindu*: المراتب الأعلى من العشرة مثل ١٠٠ و ١٠٠٠ هي الأساس لكل علوم الكونيات الهندوسية *Hindu*. وعند المسلمين *Islamic*: تتمتع العشارية أو العشر بمكانة مهمة^(٥). وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الواحد *Monad* هو السلاسل المتتالية، والامتداد اللانهائي، والكمال. وعند الرومان *Roman*: يتمثل رقم عشرة بالشكل "X" الرقم الأمثل، والتمام. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semetic*: اليوم العاشر في مهرجان الربيع *Spring Festival* كان يحتفل به في موكب يضم الآلهة.

أحد عشر *Eleven*

الخطيئة، والإثم، والخطر، وفي حين إن العشرة هو الرقم الكامل والقانون، فإن الأحد عشر يمثل تجاوزهما.

(٥) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

النظام الاثنا عشري هو الدائرة الكاملة، وهو الترتيب الكوني. ومثل ٤×٣ فهو يمثل النظام الروحي والديني، والمبهم والبسيط. وهناك اثنا عشرة علامة *Signs* في دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، وأشهر السنة، ستة ذكور وست إناث، واثنا عشرة ساعة في النهار وفي الليل، وثمار في شجرة الكون *Cosmic Tree*، إلخ. ويوجد أيضًا اثنا عشر يومًا للعودة إلى الخواء في الانقلاب الشتوي *Winter Solstice*، حينما يعود الموتى ليحتفلوا في "عيد الإله ساتورن" *Saturnalia* في روما *Rome*، والاثنا عشر يومًا "لموسم الميلاد" *Yuletide* وعبء الميلاد *Christmas*. ونجد مثل هذه الاحتفالات أيضًا في الرمزية الفيديوية *Vedic* والصينية *Chinese* والوثنية *Pagan* والأوروبية *European*. ويقال إن تلك الأيام هي التي تتنبأ بنمط الظواهر الجوية للثلاثي عشر شهرًا للسنة القادمة. وعند البوذيين *Buddhist*: يوجد اثنا عشر عضوًا في مجلس الدلاي لاما *Dalai Lama*. وعند الكلتيين *Celtic*: كان يوجد اثنا عشر مصارعًا أو نظيرًا لشارلمان *Charlemagne*، وفرسان المائدة المستديرة *Round Table*. وعند الصينيين *Chinese*: الفروع الدنيوية الاثنا عشر *Twelve Terrestrial Branches* (انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*). وعند المسيحيين *Christian*: توجد اثنا عشرة ثمرة للروح *Fruits of the Spirit*، ونجوم تمثل قبائل إسرائيل *Tribes of Israel*، والرسل *Apostles*، وبوابات المدينة المقدسة *Holy City*، وأعمدتها الحجرية، وأيام عيد الميلاد *Christmas*. وعند المصريين *Egyptian*: هناك اثنا عشرة بوابة للجحيم التي يقضي فيها رع *Ra* ساعات الليل. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يقول هيرودوت *Herodotus* [مؤرخ يوناني] إن هناك اثني عشر إلهًا وإلهة في جبل الأولمب *Olympus*. ويذكر هسيود *Hesiod* [شاعر يوناني] التيتان

Titans [الجبابرة] الاثني عشر. والاثنا عشر أيضا هو رقم جداول القانون، وأيضا أيام وليالي عيد الإله ساتورن *Saturnalia*. وعند اليهود *Hebrew*: هناك اثنا عشرة ثمرة في شجرة الحياة *Tree of Life*، وبوابات للمدينة السماوية *Heavenly City*، وأرغفة على مائدة المعبد *Table of the Temple* التي تمثل شهور السنة، وأحجارا كريمة ترصع الرداء الكهنوتي على صدر هارون *Aaron*، وقبائل إسرائيل *Tribes of Israel*، وأبناء يعقوب *Jacob*. وفي الكيمياء السحرية القديمة *Hermetic*: هناك اثنا عشر شهرا للسنة، وعذابات. وفي الإسلام *Islamic*: الاثنا عشر سليلا من سلالة علي *Ali*، والأئمة *Imams* أو "المرشدون"، يحكمون الاثني عشرة ساعة للنهار^(٩). وعند الميثرائيين *Mithraic*: كان لميثرا *Mithra* اثنا عشر تابعا ومريذا. وعند الرومان *Roman*: هناك اثنا عشر تابعا صغيرا *Flamines minores* يتبعون الحبر مكسيموس *Pontifex Maximus* في الطقوس المقدسة. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هناك اثنا عشر يوما للنزاع بين الخواء *Chaos* والكون *Cosmos*.

الثلاثة عشر *Thirteen*

يوجد في المسيحية *Christianity* ثلاث عشرة شمعة من شموع التينابرا *Tenebrae* [التينابرا أو الظلمة هي الشعيرة الدينية الخاصة لترنيمه صلاة الصبح وتسيحة الضحى لأيام الخميس والجمعة والسبت في الأسبوع المقدس *Holy Week*، وهي تعني على الترتيب بعد ظهر الأربعاء والخميس والجمعة من هذا الأسبوع، وهي التسابيح التي يجري من خلالها إحياء ذكرى الصلب *Crucifixion* مع الذبول التدريجي للشموع الواهنة]، أو شموع على نعش الموتى في الاحتفال بالصوم الكبير *Lenten*، وهي الشمعات التي تخبو الواحدة تلو الأخرى، في رمز تجسيدي

(٩) إشارة إلى طائفة الشيعة الاثنا عشرية. (التحرير)

للظلام الذي حل على الأرض عند موت المسيح *Christ*. ويعتبر الثلاثة عشر الرقم المنحوس لكونه رقم يهوذا الأسخريوطي *Judas Iscariot* مع يسوع *Jesus* والحواريين الاثني عشر، وهو أيضاً رقم عصبة الساحرات. وهناك ثلاث عشرة سماء ماينانية *Mayan* يحكم كلاً منها إله، ويعتبر رقم الثلاثة عشر رقماً مهماً في التقويم الأزتيكي *Aztec*، وهو مقسم إلى أوقات مقدار كل منها ثلاث عشرة يوماً، وهو أيضاً الرقم المستخدم في الكهانة.



في لوحة "العشاء الأخير" *Last Supper* يسجل ليوناردو *Leonardo* ملامح الأشخاص الثلاثة عشر للحظية للتشاؤم والاضطراب والانفعال عند إعلان خيانة يهوذا *Judas* وغدره.

العشرون *Twenty*

نظراً لأن رقم العشرين يمثل مجموع عدد أصابع اليدين والقدمين، فإنه رقم يحمل معنى الوجود الإنساني كله، ويعول عليه في العد والإحصاء.

الأربعون *Forty*

الاختبار، والمحاكمة، والترسيم، والموت، وباعتباره أحد الصور الراقية للأربعة فهو التمام والكلية. وربما يكون مبعث أهمية "الأربعين يوماً" من الأربعين يوماً البابلية *Babylonian* لاختفاء بنات أطلس *Pleiades*، فترة الأمطار والرياح والفيضانات والأخطار، وعودة بنات أطلس *Pleiades* كان زمن الابتهاج، وكانت تحرق حزمة من أربعين قصبية لمدة الأربعين يوماً لقوى الشر، وكان "الحجر الصحي" الروماني يعزل السفينة لمدة أربعين يوماً. وكانت المعابد في فارس *Persia*

وبعلبك *Baalbec* والمعابد التترية *Tartary* وتلك الخاصة بكهنة الدرويد *Druids* ومعبد حزقيال *Temple of Ezekiel*، كانت تقوم على أربعين عمودًا. وعند المسيحيين *Christian*: هناك أربعون يومًا للصوم الكبير *Lent*، من الأربعين يومًا للمسيح *Christ* في البرية، وأيام البعث من عيد الفصح *Easter* حتى عيد الصعود *Ascension*، وزمن الامتياز والملاذ، وطقس القديس سويذن *St. Swithin* [يوم ١٥ يولية، حيث إنه وفقًا للقصة القديمة، إذا أمطرت السماء في هذا اليوم فسوف تمطر لمدة أربعين يومًا تالية]. وفي العهد القديم *Old Testament* قضى موسى *Moses* أربعين يومًا في سيناء *Sinai*، وإليشع *Elijah* [نبي يهودي] في المخبأ، والطوفان *Deluge*، واختبار نوي *Nineveh* [عاصمة مملكة آشور القديمة شرق نهر دجلة بالعراق]. في زمن يونس *Jonah* [نبي ابتلعه الحوت]، والأربعون سنة التي تاه فيها اليهود *Jews* في البرية، وأربعون سنة تحت عبودية الفلسطينيين القدماء *Philistines*، وعهد داود *David*، وعهد سليمان *Solomon*، وحكم إلي *Eli* [قاضي وكاهن يهودي] إسرائيل *Israel*، وتحمل حزقيال *Ezekiel* ظلم إسرائيل أربعين يومًا وعند المصريين *Egyptian*: الأربعون يومًا مدة موت وغياب أوزوريس *Osiris* هي فترة الصيام. وعند المسلمين *Islamic*: هو رقم التغير والموت، بيد أنه أيضًا هو المصالحة والعودة إلى الأصل. محمد (صلى الله عليه وسلم) *Mohammed* تلقى الوحي وعمره أربعون عامًا، وينبغي قراءة القرآن *Qoran* كل أربعين يومًا^(٥). وعند الميثرائيين *Mithraic*: الأربعون هو عدد أيام شعائر الترسيم والاحتفالات والتضحية قربان.

الخمسون *Fifty*

بعد استكمال حلقة ٧×٧ من السنين، تصبح السنة الخمسون هي السنة العظيمة *Great Year*، والنيوبيل *Jubilee*، والعودة إلى المبتدأ والحالة البدئية، ومن ثم البداية النقية. وهناك خمسون شهرًا قمرًا، أي أربع سنوات تفصل بين الألعاب الأولمبية *Olympic Games*.

(٥) أغلب أهل العلم على أن النبي (صلى الله عليه وسلم) تلقى الوحي وعمره أربعون عامًا، وبقية الأقوال لا أصل لها يعد به. (التحرير)

الستون Sixty

هو رقم الزمن بالدقائق والثواني، وهو "الرقم الدائري" مثل مشتقات الثلاثة، وهو الرقم الذي كثيراً ما يتحقق في قصص الأعمال البطولية. وفي مصر *Egypt*، تمثل الستون طول العمر. وهي الرقم الدائري الصيني *Chinese*، "دائرة الستين"، وهي التي تسمى في الغرب *West* "دائرة كاثاي *Cathay*" [كاثاي اسم الصين في اللغة الأدبية]. وعن طريق التفاعل الدوراني بين السيقان السماوية العشر *Ten Celestial Stems* (كان *Kan*) والفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches* (تشي *Chi*)، تكتمل الدائرة بكل توافيقها في السنة الستين، حيث تتكرر حينئذ، والدوائر الستة تشكل على وجه التقريب السنة المدارية.

السبعون Seventy

في الرمزية اليهودية *Hebrew* يمثل السبعون فرغاً من الشمعدان الزخرفي الأقسام الرئيسية *Decans*، لأقسام الأبراج الفلكية *Zodiacal* الاثني عشر للكواكب السبعة بالعشرات، إن السبعين هو المدى المخصص لامتداد الحياة الإنسانية على الأرض.

666 ٦٦٦

رمز ذو دلالة متعارضة، حيث إنه يمثل كلا من "رقم الدابة" *Number of the Beast*، ورقم هكاثريل *Hakathriel* الملاك *Angel* ذي العمامة المرصعة *Diadem*. وفي المسيحية *Christianity*: هو علامة الدابة *Mark of the Beast*، وعدو المسيح *Antichrist*. وفي القبلانية *Qabalism*: رقم سوراث *Sorath*، الشيطان الشمسي المعاكس لكبير الملائكة [الملاك الكبير] ميكائيل *Archangel Michael*. وهو الرقم الشمسي، ومجموع مربع الشمس، والشكل الأساسي في الهندسة المقدسة.

888 ٨٨٨

في الأبجدية العبرية *Hebrew*: الرقم المقدس ليسوع *Jesus*، مقابل رقم ٦٦٦ الذي يرمز إلى الدابة.

الحوريات Nymphs

هي قوة الأنوثة الخصبة المتفجرة من الكون، وفيما بعد صارت الأرواح الحارسة، وخصوصاً للمروج والينابيع والجداول والجبال.

البلوط أو السنديان Oak

القوة، والحماية، والاستمرارية، والشجاعة، والحقيقة، والإنسان، والجسد الإنساني. ويرتبط البلوط غالبًا بالرعد وآلهته، وتتخذ السماء وآلهة الخصوبة البلوط شعارًا لها، ومن ثم فهو يمكن أيضًا أن يمثل البرق والنار. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: مقدس لدى الأم الأرض *Earth Mother*. وعند الكلتيين *Celtic*: مقدس لدى الإله داجدا *Dagda* الخالق *Creator*، وهو الشجرة المقدسة. وعند الصينيين *Chinese*: القوة الذكورية، وهو أيضًا الضعف في قوة المقاومة التي تنكسر أمام الرياح، على النقيض من قوة الضعف في الصفصاف، الذي ينحني أمام الريح ويحافظ على وجوده. وعند المسيحيين *Christian*: رمز المسيح *Christ* باعتباره السند في المحنة، والثبات على الإيمان والفضيلة، وكثيرًا ما يقال إن شجرة البلوط والبهشية [نبات نو ورق صقيل شائك الأطراف وزهر صغير أبيض] والهور الرجراج [ضرب من الحور ترتعش أوراقه إذا هب عليها أرق النسيم] هي الشجرة المقدسة، مبدأ الذكورة مع الهدال [نبات طفيلي] رمز للأوثنة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدس عند زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، والزواج بين إله البلوط جوبيتر *Jupiter* وإلهة البلوط جونو *Juno* [ملكة السماء في أساطير الرومان]، وهو الزواج الذي يحتفل به كل سنة في بستان للبلوط، حيث كان المصلون يرتدون تيجانًا من أوراق شجرة البلوط، وكان التاج المصنوع من أوراق البلوط يقدم مكافأة لإنقاذ الحياة، وجائزة للنصر في مهرجان الألعاب البيثادية *Pythian* [مهرجان وطني عند الإغريق يقام في دلفي مرة كل أربع سنوات تكريمًا للإله أبوللو]. والبلوط هو شعار سيبيل *Cebele* [إلهة الطبيعة] وسيلفانوس *Silvanus* [إله الغابات] وفي اليونان *Greece* شعار فليمون *Philemon* [زوج يوسيس *Baucis* الذي استضاف مع زوجته زيوس *Zeus* وهيرمز *Hermes* المتكرين] باعتباره رمز الإخلاص والسعادة الزوجية، وهوريات الغابات هي حوريات البلوط. وعند اليهود *Hebrew*: هي شجرة العهد *Tree of Covenant*، والحضور الإلهي *Divine Presence*. وعند الإسكندنافيين والنيوتونيين *Scandinavian and Teutonic*: هي شجرة الحياة *Tree of Life* عند ثور *Thor* [إله البرق والمطر والزراعة]، وهي أيضًا مقدسة لدى دونار *Donar* [إله الرعد]، وكانت بساتين البلوط ومروجها هي أماكن العبادة في الطقوس الجرمانية *Germanic*.

المجداف Oar

القوة، والمهارة، والمعرفة، والمجداف هو القضيبي أو الرمح الذي يثير الاضطراب في المحيط البدئي، وهو أيضاً السارية التي تهدي سفينة الموتى *Ship of the Dead* عبر البحار إلى الشاطئ الآخر، وفي هذا السياق يتصل المجداف أو الصولجان أو السارية برمزية الغصن الذهبي *Golden Bough*. وفي مصر *Egypt* يصور المجداف السيادة والحكم والفعل، وهو الصفة الملازمة لكل آلهة النهر.

المسلة Obelisk

القضيبي الذكري، وقوة التناسل الذكري، والخصوبة، والتوالد، وقوة التوازن، وهو أيضاً "أكسيس موندي" *axis mundi* [محور العالم] وشجرة الحياة *Tree of Life*، ومركز العالم الطقوسي، "إصبع الشمس". وهي في مصر *Egypt* ترمز إلى رع *Ra*، شعاع الشمس، وقوة التوالد الشمسية.



أعيد تشييد هذه المسلة *Obelisk* في روما *Rome* سنة ١٦٦٧ على تصميم بيرنيني *Bernini* وهي المسلة التي شيدت بادئ الأمر في مصر *Egypt* في القرن السادس قبل الميلاد، وعلامة رع *Ra* إله الشمس العلامة التي تتجه صوب السماء.

القربان Oblation

انظر الأضحية SACRIFCE.

السيج Obsidian

[زجاج بركاني أسود عادة]

عند الأزتيكيين Aztec: مصدر الحياة، وجالب كل من الحياة والموت.

المحيط Ocean

البحار البدئية، والخواء، واللاتكون، والوجود المادي، والحركة اللانهائية، ومصدر كل الحياة التي تتطوي على كل الإمكانات، ومجموع كل الاحتمالات في الظاهر، وما لا يسير غوره، "الأنيميا موندي" *anima mundi* [روح العالم، ومادة الروح]، والأم العظيمة *Great Mother*. ويرمز المحيط أيضا إلى بحر الحياة الذي يتعين عبوره. وعند الهندوس *Hindu*: المحيط الكوني فيشنو *Vishnu* المضطجع الذي ينام على الحية الملتفة حول البحار، ويرمز أيضا إلى المحيط بالأحجار المحيطة بالمذبح الفيديوي *Vedic*: "هذا المذبح المنزلي هو العالم والأحجار التي تحيط به هي البحار" (من النثر الهندوسي لساتاباثا *Satapatha Brahmana*) وعند المسلمين *Islamic*: الحكمة الإلهية المطلقة، والبحران أحدهما حلو وعذب والآخر مالح ومر، هما السماء *Heaven* والأرض *Earth*، والبحار العليا والسفلى *Higher and the Lower Waters*، والتي كانت في الأصل بحرا واحدا، والبحر المالح هو المعرفة السطحية والبحر العذب هو المعرفة العميقة^(*). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: ربط الأكاديون *Accadians* البحار البدئية بالحكمة؛ فالحياة كلها نشأت من البحار العذبة أبسو *Apsu* [أبو الآلهة وزوج تعامت *Tiamt*] ومن البحر المالح تعامت *Tiamt* [أم الآلهة وزوجة أبسو *Apsu*]، وترمز تعامت *Tiamt* إلى قوة البحار وأصل الأثوثة والقوى العمياء للخواء. وعند الطاويين *Taoist*: يتساوى المحيط مع طاو *Tao* البدء واللامنتهى، "ينفخ الحياة عند الخلق دون أن ينفذ منه شيء" (شوانج تزو *Chuang Tzu*).

الأسلوت Ocelot

[حيوان أمريكي يشبه النمر]

في رموز الهندود الحمر *Amerindean* يكتسب الأسلوت خصائص الإلهة اللبوة في مصر *Egypt* وبابل *Babylon* والنمرة في شرق آسيا *East Asia*.

(*) لا أصل له يعتقد به. (التحرير)

المثمن أو الشكل الثماني *Octagon*

الثمانية رقم الانبعاث، والتجدد، والميلاد الثاني، والتحول، وتلي الخطوات السبع في الترسيم الخطوة الثامنة، والجنة *Paradise* المستعادة، واليوم الثامن هو الذي خلق فيه الإنسان الجديد، الإنسان الفاضل. وقد تستند القبة في المعمار المقدس على هيكل ثماني للتحول من المربع إلى الدائرة، وفي بعض المعابد تستند دائرة السطح على ثمانية أعمدة تقف على قاعدة مربعة، لكي تعمل هكذا على تحويل الدائرة إلى مربع. وتسمى النقاط الأربعة الأساسية والنقاط الأربعة الوسيطة التي تشكل المثلث في الأعراف المختلفة، "الرياح الثمانية"، وهي أيضا الأبواب الثمانية التي تجيز المرور من حالة إلى أخرى، وتمثل في الهندوسية *Hinduism* أيضا الأقسام الثمانية لليوم. وفي المسيحية *Christianity*: كثيرا ما يكون جرن المعمودية على شكل مثلث باعتبار أنه رمز الانبعاث والميلاد الجديد.

الأخطبوط *Octopus*

يرتبط بالتنين والعنكبوت والرمزية اللولبية، ويوحى رمزيا بالرعد أو بصور الأطوار القمرية، ويرتبط بعلامة السرطان *Cancer* في البروج الفلكية، وبأعماق البحار وبالانقلاب الصيفي *Summer Solstice* المهلك، (جانوا إنفرنّي *janua inferni*). وفي الفن الكلتّي *Celtic* والإسكندنافي *Scandinavian* تكون أذرع الأخطبوط مستقيمة، بيد أنها في الفن المينوي *Minoan* [نسبة إلى جزيرة كريت]. والمسيني *Mycenaean* [نسبة إلى مدينة مسيني القديمة في جنوب اليونان] تكون

ملتفة، وتتخذ رمزية اللولب *SPIRAL* (انظره)، ويكون الأخطبوط غالبًا مصحوبًا بالصليب المعقوف.



قرص ذهبي مسيني *Mysenaean* مزين بالأخطبوط *Octopus* الذي تنتشعب أزرعه وتلتف، من أجل التأكيد على الرمزية اللولبية الكامنة في الحيوان نفسه.

الزيت *Oil*

التبرسيم، والتكريس، والتنوير الروحي، والرحمة، والخصوبة، ويعتبر المسح بالزيت نفخ حياة إلهية جديدة، ورسامة الكاهن، ومنح الفضل الرباني، أو هبة الحكمة.

الرجل العجوز *Old man*

القبالية للفناء، وحينما يكون عاريًا أو يغطي فقط جزءًا من جسده فهو الزمن *Time*، وكثيرًا ما يصور وهو أصلع أو له خصلة شعر واحدة على جبينه: "هذا القندلفت *Sexton* الأصلع، هو الزمن *Time*". [القندلفت: هو الشخص الذي يتولى العناية بالكنيسة وأحيانًا يقوم بقرع أجراسها وحفر القبور]. وهو يصور الموت *Death* حاملاً المنجل والساعة الرملية، آلة الحصاد *Reaper*. وفي القبالية *Qabalism* يمثل السر الخفي والحكمة المستترة، وفي دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، هو "رُحل" *Saturn*.

الزيتون Olive

الخلود، والإثمار، ويرتبط بالعرس والزفاف لمنح الخصوبة، والسلام، والوفرة (لكون زيتة ثميناً). ويرمز غصن الزيتون وخصوصاً مع الحمامة إلى السلام، والرمز الأول بدون منازع، رمز العصر الذهبي *Golden Age*. وكان غصن الزيتون أيضاً هو الجائزة في سباق عذراء القمر *Moon Virgin* مثلما كان غصن التفاح هو جائزة عريس الشمس *Sun-bridegroom*. إن شجرة الزيتون هي مقر إقامة القمر وهي شعاره. وكان الإكليل المصنوع من أغصان الزيتون الذي ترتديه الفائزة في مهرجان حيرايا *Heraca* [المهرجان الذي كان يعقد في اليونان قديماً على شرف حيرا *Hera* وخصوصاً المهرجان الذي كان يعقد في أرجوس *Argos* كل خمس سنوات] يعين العذراء الفائزة مع حيرا *Hera* والقمر، بينما كان تاج أغصان الزيتون البري للمنتصر في الألعاب الأولمبية *Olympic Games* يمثل زيوس *Zeus* وحيرا *Hera*، والشمس والقمر. وترمز ورقة الزيتون إلى تجدد الحياة. وعند الصينيين *Chinese*: السكينة، والمثابرة، والجمال، والرفقة. وعند المسيحيين *Christian*: ثمرة الكنيسة *Church*، والإيمان بالعدل، والسلام، وتصور الحمامة مع غصن الزيتون أرواح المؤمنين وهي تغادر في سلام، وأحياناً نجد كبير الملائكة جبرائيل *Archangel Gabriel* يحمل غصن الزيتون في مشاهد البشارة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: المأثرة، والإنجاز، والسلام، ونجد أن شجرة الزيتون في أكروبوليس *Acropolis* هي التي تحدد حياة الناس ومصائرهم؛ فالزيتون هو شعار زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، وأثينا أو مينرفا *Athene/Minerva*، وأبوللو *Apollo* وسيبيل *Cybele*، كما نجد أن الفائز في المباريات التي تجري على شرف حيرا *Hera* وأثينا *Athene*، وإكليل الزيتون. وعند اليهود *Hebrew*: القوة، والجمال، والأمان في السفر.

أوم (أوم) Om (Aum)

[الكلمة المنطوقة التي يعتقد أنها التعبير الكامل عن البراهمانية *Brahman* وتُفسر على أن لها ثلاثة أصوات تمثل براهما *Brahma* أو الخلق، وفيشنو *Vishnu* أو البقاء، وشيفا *Siva* أو الفناء، ولكونها تتشكل من نفس الأصوات الثلاثة، فهي تمثل اليقظة والأحلام والنوم العميق، مع الصمت الذي يأتي والذي هو التلبية والوفاء].

هي الصوت المقدس، والكلمة *Word* الخالدة، والمطلق *Absolute*، وبراهمان *Brahman*، أوم *Aum* البدئية، والكلية، لجميع الأصوات، وللأصوات التي تخترق الكون بأسره وتسانده، والنفس *Self*، ونور الشمس العلوية. وهو أيضا الثالوث المقدس *Trinity*، حيث إنه لديه ثلاثة عوامل *A.U.M.* براهمان *Brahman* الثلاثي؛ "كل هذا الكون ما هو إلا نتاج الصوت" (فاكيا باديا *Vakya Padiya*).

أوميغا [Ω] Omega

[آخر الحروف الهجائية اليونانية وتمثل النهاية]

النهاية، والحسم، ومع "الألفا" *ALPHA* [الحرف الأول في الأبجدية اليونانية]، هي الكلية *Totality*، وبداية كل الأشياء ونهايته، وهي غالبا ما تصور مع الأوروبوروس *Ouroboros* [الحية التي تعض ذيلها باعتبارها الكلية].

الأومفالوس أو السرة *Omphalos*

المركز الكوني *Cosmic Centre*، والمركز الذي يقنات منه العالم، وسرة العالم، والملجأ والملاذ. وهي كل من النواء والرقية، ومكان الاتصال بين العوالم الثلاثة، وكل مكان مقدس هو عبارة عن سرّة. وهي أيضا نقطة التمدد أو المكان الرئيسي الذي لم يتمدد بعد، هي السرة ومركز العالم، كما أنها الشمس مركز الكون. والأومفالوس هي رمز الأرض والميلاد الكلي، وتتمثل غالبا على شكل

جبل أو جزيرة ترتفع من وسط بحار الخواء، وباعتبارها مكاناً لتقابل السماء مع الأرض، فهي أيضاً المكان الذي تقطنه الآلهة، مثل جبل ميرو *Mt Meru*، وهليوبوليس *Heliopolis*، والأولمب *Olympus*، وسيناء *Sinai*، وهيمنجورج *Himinbjorg*، وجينيزيم *Genizim*. وفي الهندوسية *Hinduism*، هناك "أجني الجبار" *Mighty Agni* يقطن فوق سرّة الأرض (*Rig Veda II, 33*).

الواحد *One*

انظر الأعداد أو الأرقام *NUMBERS*.

البصلة *Onion*

الوحدة، والكثير في واحد، والكون، والعلة الأولى *First Cause*، والخلود، والكشف والإظهار في تفسير طبقاتها للوصول إلى المركز، وتعويدة ورقية، وهي فعالة على وجه الخصوص ضد القوى القمرية المهلكة.

الأوبال *Opal*

[حجر كريم]

انظر الجواهر *JEWELS*.

البرتقال *Orange*

زهرة البرتقال هو رمز الخصوبة والإثمار، وكانت العرائس العربيات *Saracen* يرتدينه دلالة على الخصب، وانظر أيضاً الألوان *COLOURS*. وعند الصينيين *Chinese*: الخلد، والحظ السعيد. وعند المسيحيين *Christian*: زهرة البرتقال هو النقاء والطهارة والعذرية التي يدل عليها إكليل العروس، وإذا رُسّمت البرتقالة في الجنة *Paradise*، فهي ثمرة السقوط *Fall*، ويمكن تصويرها بدلاً من التفاحة في يد الطفل المسيح *Christ Child*. وعند الإغريق *Greek*: الزهرة هي شعار ديانا *Diana*، وكان يُعتقد فيما قبل أن البرتقالات هي التفاحات الذهبيات

Golden Apple مع حارسات التفاح الذهبي *Hesperides* [الحوريات الحارسات، يعاونهن تنين في الحديقة التي تنمو فيها شجرات تفاح ذهبي]. وعند اليابانيين *Japanese*: يرمز زهر البرتقال إلى الحب الخالص.

Orb الفلك أو المدار

انظر الكرة *GLOBE*.

الأوركيد *Orchid*

[نبات]

العظمة، والتعاطف، والرفاهية. وفي الرمزية الصينية هي الإنسان الكامل *Perfect Man*، والتناغم، والصفاء، والحب، والجمال، وسحر الأنوثة، والعالم في عزله.

الطقوس العريضة *Orgy*

الرجوع مرة أخرى إلى الخواء والحالة البدنية السابقة على الخلق، والليل الكوني، والانحلال، والاحتمالات الدنيا للمخلوقات. وتمثل الطقوس العريضة لربيع الزراعة *Agricultural Spring* وعيد مايو *May Day*، والاتحاد بين إله الشمس *Sun God* مع الأرض الأم *Mother Earth* اللذين يستثيران قوى الطبيعة، ومحاكاة الخصوبة، وبنز البذور، والتجدد والانبعاث. وتتحقق أيضا عودة الخواء في الانقلاب الشتوي *Winter Solstice* للسنة الجديدة *New Year* في الاثني عشر يوماً التي تلي الميلاد الجديد للإله المحتضر، وإله النماء في عيد الإله ساتورن *Saturnalia* الروماني *Roman*. وفي بابل *Babylon* كان هناك اثنا عشر يوماً للنزاع بين الخواء والكون. وفي المسيحية *Christianity* تمارس الطقوس العريضة في الاثني عشر يوماً لعيد الميلاد *Christmas* الواقعة تحت حكم رب الفوضى *Lord of Misrule*، وتطبق نفس الرمزية على الكرنفالات والمهرجانات.

النعامة *Ostrich*

يصور ريش النعامة الحقيقية العدل (ويرجع ذلك إلى أن ريش النعامة يكون متساويًا بالتمام). ويظهر ريش النعامة على رعوس الآلهة باعتبارهم "سادة الحقيقة" في مشاهد حساب الموتى في مصر *Egypt*. إن ريش النعامة هو شعار ماعت *Maat*، إلهة الحقيقة والعدل والقانون، كما أنه شعار "أمنت" *Ament* باعتبارها إلهة الغرب *West* والموتى، وشو *Shu* باعتباره الهواء والفضاء. وفي الميثولوجيا السامية *Semitic* النعامة هي الشيطان، ويمكن أن تمثل التنين. وفي الزرادشتية *Zoroastrianism* النعامة هي طائر العاصفة الإلهية. وتعلق بيضة النعامة في المعابد والكنائس القبطية *Coptic* وفي الجوامع وأحياناً فوق المقابر، لتصور الخلق والحياة والبعث واليقظة. وفي إفريقيا *Africa*، ويسود بين الدجون *Dogons* أن النعامة هي كل من النور والماء، فحركاتها المتموجة والشاذة تمثل البحار.



في هذا الشكل المصري *Egyptian* من الأسرة الحادية والعشرين، يرتدي أوزوريس *Osiris* تاجًا بفرعين من ريش النعامة *ostrich*، وهما متعارضان هنا باعتبارهما خاصيتين للحقيقة والعدل اللذين يجب أن يمارسهما الإله في توازن تام، باعتباره قاضي الموتى.

الفقمة أو ثعلب الماء Otter

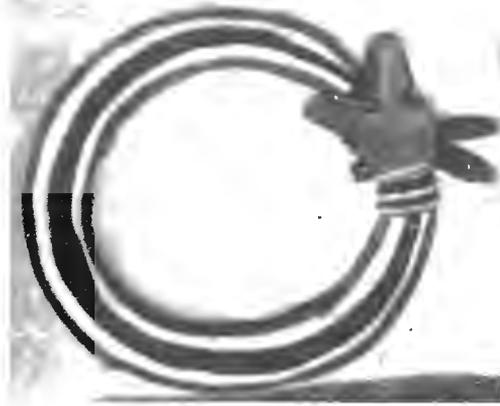
أحد الحيوانات "الطاهرة" في الزرادشتية *Zoroastrianism* التي يعني قتلها مع الكلب ارتكاب الإثم الأكبر. وهي شعار مسيحي *Christian* للقديس كثبرت *St. Cuthbert*.

الأوروبورس Ouroboros

[الحية المستديرة التي تعض ذيلها]

تصور على هيئة حية أو تتين يعض ذيله، "تهائتي هي بدايتي"، وهي ترمز إلى عدم التمايز، والكلية *Totality*، والوحدة البدئية، والاكتفاء الذاتي، وهي تتجذب وتتزوج وتلقح وتقتل نفسها. إنها دائرة التفسخ والتكامل من جديد، وهي القوة التي تستهلك نفسها أبداً وتجدها دوماً، ودائرة الخلود، والزمن الدائري، ولانهائية المكان، والحقيقة والإدراك في واحد، والأصلان البدنيان المتحدان، والمخنث *Androgyne*، والبحار البدئية، وظلام ما قبل الخلق، وحصار الكون في خواء البحار قبل قدوم النور، والمحتمل قبل الفعلي. وتمثل الأوروبوروس *Ouroboros* في الفن الجنائزي الخلود والأبدية والحكمة، وفي العديد من الأساطير تلتف الأوروبوروس حول العالم كله، وتكون المسار الدائري للبحار المحيطة بالأرض. وبمقدورها أن تدعم وتحافظ على العالم، وتحقق الموت في الحياة، وتبعث الحياة من الموت. وهي ساكنة في الظاهر، إلا أنها هي الحركة السرمدية، فهي دوماً تنكص وترتد على نفسها، وهي تلتف حول البيضة الكونية *Cosmic Egg* في الأورفوسية *Orphic* الكونية. وتسمى أيضاً "هيراكليس" التي تتماثل مع المرور الشمسي، ويربطها مكروبوس *Macrobius* بحركة الشمس. وغالباً ما ترسم الألفا *Alpha* والأوميغا *Omega* [أول وآخر حرفين في الأبجدية اليونانية القديمة] مع الأوروبوروس *Ouroboros*. وفي السيمياء *Alchemic*: القوة المقيدة في الطبيعة، والقوة الكامنة، والمادة *materia* غير المتشكلة، والدائرة الموسيقية *opuscirculare* للمواد الكيماوية على الإناء السحري. وعند البوذيين *Buddhist*: هي عجلة سمسارا *Samsara* [خبرة العالم المتغير والعارض وغير الحقيقي، والحلقة المفرغة للميلاد والموت]. وعند المصريين *Egyptian*: دائرة الكون، هي طريق إله الشمس. وعند

الإغريق *Greek*: "الكل هو واحد". و"الكل *All* كان منذ البدء مثل بيضة مع الحياة [ينيوما *pneuma*] في رباط أو دائرة محكمة تلتف حولها" (أبيقور *Epicurus*). وفي الرمزية الأورفوسية *Orphic* هي الدائرة التي تلتف حول البيضة الكونية *Cosmic Egg*، وهي الدهر السرمدى *Aeon* معبر الحياة إلى الكون. وعند الهندوس *Hindu*: عجلة سمسارا *Samsara*، وباعتبارها طاقة كامنة، فإن أوروبوروس *Ouroboros* تشترك في رمزية كونداليني *KUNDALINI*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الواحد الكلى *All One*.



الأوروبوروس *Ouroboros* التي تعض نيلها، الدائرة الأبدية للتفسخ والتكامل من جديد، وهي رمز عالمي واسع الانتشار، وهذا الشكل من داهومي *Dahomey* غرب أفريقيا.

الشكل البيضاوي *Oval*

مثل الشكل المعين، هو الرمز الأنثوي للحياة، والفرج، وفيسيكا بيسكس *vesica piscis* [الشكل البيضاوي المستقيم أو الشكل اللوزي، وغالبًا ما يحيط بوجه مقدس]. وهو يستخدم أيضًا في صورة هالة تحيط بوجه مقدس. انظر أيضًا الأرقام *NUMBERS*، والصفري *ZERO*.

الفرن *Oven*

قوة التحول الأنثوية، والرحم، والميلاد. وفي السيمياء *Alchemy*: هو الأثنور *Athnor* [فرن يتزود بالوقود ذاتيًا من شبه برج علوي لضمان حرارة ثابتة

ومستمرة]، "الجسد" لعقل الإنسان أو نفسه، وهو الذي تجري فيه العملية التفاعلية في العمل العظيم *Great Work*، وعملية التحول لمعدن الأساس، والعملية التي ترمز إلى التطور في ضبط النفس في الإنسان الضال، أما الروح فتمثلها النار.

البومة Owl

رمز مزدوج على اعتبار أنها طائر الحكمة، وأيضاً طائر الظلام والموت. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الحكمة، والكهانة. وعند الكلتيين *Celtic*: القوة السفلية، و"شيطانة الليل"، و"طائر الجيفة". وعند الصينيين *Chinese*: الشر، والجريمة، والموت، والرعب، والأطفال العاقين، وهي تصور الموت على الجرات الجنائزية. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان، وقوى الظلام، والعزلة، والحداد، والخراب، والأنباء المشؤومة. إن نعيق اليوم هو "أغنية الموت"، واستخدمت البومة في تصوير اليهود *Jews* الذين فضلوا الظلام على نور الإنجيل. وعند المصريين *Egyptian*: الموت، والليل، والبرودة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يرمز نعيق اليوم إلى الحكمة، ولقد كان مقدساً لدى أثينا أو منيرفا *Athene/Minerva*، وكانت البومة رمز إله الظلام الأتروزي *Etruscan* [نسبة إلى أتوريا، وهي بلاد قديمة في غرب إيطاليا] ورمز الليل *Night*. وعند اليهود *Hebrew*: العمى. وعند الهندوس *Hindu*: شعار ياما *Yama*، وإله الموتى. وعند اليابانيين *Japanese*: الموت، ونذير الشؤم. وعند المكسيكيين *Mexican*: الليل، والموت.

الثور Ox

يتبادل الثور مكانه رمزياً مع العجل، انظر العجل *BULL*، وهو في الحالتين شمسي، ويرمز إلى الخصوبة، ولكن الثور المخصي لا يشارك في رمزية الخصوبة ويصبح قمرياً، وهو يمثل القوة، والكدر، والمثابرة، والثروة، والقوة الفطرية، والتضحية. وعند الكلتيين *Celtic*: رمز هيو *Hu*. وعند الصينيين *Chinese*: يأخذ الثور مكان العجل في رمزية الربيع *Spring* والخصوبة، ويمثل أيضاً الزراعة، ووجيء في المركز الثاني من بين الاثني عشر حيواناً للفروع الدنيوية *Terrestrial Branches*. كما أن الثور الأبيض هو الحكمة المتأملية في

البوذية الصينية *Chinese Buddhism*. وعند المسيحيين *Christian*: الصبر، والقوة، ونير (*) المسيح *Christ*، والمسيح *Christ* باعتباره التضحية الخالصة، وهو الرمز المرتبط بالقديس لوقا *St. Luke* الذي ركز في إنجيله على جانب التضحية في حياة المسيح *Christ*. ويؤخذ الثور مع الحمار في مشاهد عيد الميلاد، على أنهما يصوران المسيحيين *Gentiles* واليهود *Jews*، والثور هو شعار القديسين *SS*: بلاندينا *Blandina*، وجوليتا *Julitta*، وليونارد *Leonard*، وميدارد *Medard*، وسيلفستر *Sylvester*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الزراعة، والتضحية. وعند التاويين *Taoist*: الطبيعة الحيوانية غير الأليفة، وهو خطر عندما يكون غير مروض، بيد أن نفعه كبير حينما يكون مروضاً. وتستخدم هذه الرمزية في الطاوية *Taoist* والشان بوذية *Chan Buddhist*، "صور قطع الثيران العشرة *Ten Ox-herding Pictures*"، التي يصور فيها الثور أولاً وهو أسود تماماً، ومن ثم ومع استمرار عملية الترويض، يصبح الثور تدريجياً أبيض اللون، وفي النهاية يختفي تماماً حينما يتجاوز قيود الوجود في الطبيعة.



يظهر ثور الأضحية في هذه المخطوطة المزخرفة الأيرلندية المبكرة لإنجيل *Gospel* القديس لوقا *St. Luke* الذي كان الثور رمزاً له، وهو ما يعزى إلى تركيزه على جانب التضحية من حياة المسيح *Christ*.

(*) النير: خشبة معترضة فوق عنق ثورين مقرونين لجر المحراث أو غيره، ورقم الثوب ورسمه لتمييزه، وعبودية أو إكراه مادي أو معنوي يرهق إنساناً ويستبد به، وقيود الظلم (التحرير).

المحارة Oyster

الرحم، والقوة الخلاقة لمبدأ الأبوثة، والميلاد، والميلاد الجديد، والتكريس، والعدل والقانون في الحياة الكونية. وتمثل المحارة في الرمزية الصينية *Chinese* الحياة الكونية، وقوة البحار و"قدسية القمر"، وقوة الأبوثة، والخصوبة.

القفل الحجري Padlock

[قفل على شكل حرف U]

عند الصينيين *Chinese*: طول العمر (فهو يغلّق على الحياة)، والصحة الجيدة.

الباجودة Pagoda

[معبد أو هيكل صيني متعدد الأدوار]

إحدى صور الجبل المقدس *Sacred Mountain* باعتباره مركز العالم ومحور العالم *axis mundi*، وتدل طوابقه على درجات الصعود إلى السماء، بينما يمثل تناقص حجم طوابقه الصعود إلى أعلى، إلى ما لانهاية، إلى المكان اللامحدود. ويبدو أن الكلمة مشتقة من الباجودا الإيطالية *Italian*، المأخوذة من الكلمة الفارسية *Persian*، "منزل الأوثان"، أو من داجوبا *dagoba* [نصب تذكاري على شكل قبة، يقال إنه يحتوي على بعض البقايا أو الآثار المقدسة لبوذا *Buddha*] أو الأسطبة *STUPA* [برج بوذي على شكل هرم أو قبة]، كما هي أيضا مستخدمة في البوذية النيرافادية *Theravada Budhhism* [شكل من أشكال البوذية في كمبوديا ولاوس وميانمار وسيريلانكا وتايلاند، يقوم على تعاليم بوذا].

الأزواج الثنائية Pairs

اتحاد الضدين في العالم الظاهر، ووجها الذكر والأنثى، والشمس والقمر، والنور والظلام، وبين ويانج، إلخ. انظر أيضا التوائم *TWINS*.

با كوا Pa Kua

الأزواج الثمانية المتممة لكل الأضداد، وتوضع عادة في دائرة، يرمز محيطها إلى الزمان والمكان، ويمثل كل شكل ثلاثي من الباكوا Pakua قوة من قوى الطبيعة، حيث توجد أربع قوى أنثوية yin وأربع ذكورية yang هي التي تحقق التوازن والانسجام في الكون، وتكون الخطوط المتقطعة أنثوية والخطوط المتصلة ذكورية.

[☰] كعين K'ien: الفردوس، والسماء، والحيوية، وقوة الروح، والقوة التي لا تكل، والطاقة الخلاقة، والسببية، والرمز الذكري المخترق الكلي، والأب Father، والحصان، والجنوب South.

[☱] تيووي Tui: البحار المتجمعة Collected Waters، والبحيرات، والمستنقعات، والسديم، والسحب، والامتصاص، والتلقيح، والحكمة المتلقية، والخصوبة، والارتواء، والمتعة، والإدراك الداخلي، والماعز، وجنوب شرق South-east.

[☲] لي Li: النار، والشمس، والبرق، والحماس الفائر، وحكمة العبادة، والتطهر، والوعي المتدفق، والتألق، والأناقة، وطائر "الذبال"، والشرق East.

[☳] شين Chen: الرعد، والطاقة المنشطة، والقوة، والإرادة، والدافع، والحركة، والتنين، وشمال شرق North-east.

[☴] صن Sun: الريح، والعقل، والفكر، ونسيم الحياة، والروح، والمرونة، والاختراق، والخشب، والديك، وجنوب غرب South-west.

[☵] كعان K'an: البحر، والقمر، والمطر، والأنهار، والطبيعة الشبهوانية، والعواطف، والتقلب، والتطهر، والتخيل، والصعوبة، والخطر، والخنزير، والغرب West.

[̄̄] كان Kan: الجبال، والطبيعة المادية، والصعود، والتفرق، والعزلة،
والراحة، والتوقف، والكلب، وشمال غرب North-west.

[̄̄̄] كعون K'un: الأرض، والوجه السلبي المتلقي للروح الخلاقة،
وصياغة المادة البدئية، والأم Mother، والغذاء، والقانون، والثور، والشمال North.

النخلة Palm

رمز شمسي، والابتهاج، والاستقامة، والشهرة بالصورة التي تنمو بها
وتتصاعد إلى أعلى، والمباركة، وفرحة النصر، والانتصار. "إن النخلة التي
لا تطرح ثمارها أبدًا، تستمر في التزين باللون الأخضر نفسه، ومن هنا يعتقد
الرجال أن هذه القدرة فيها تتوافق مع النصر وتصلح لتمثيله" (بلوتارخ Plutarch).
وهي شجرة الحياة Tree of Life، ونظرًا لأنها تعتبر ذاتية الخلق، فهي تتساوى مع
المخنث Androgyne، ولأنها تشبه القضيب الذكري فهي ترمز إلى الرجولة
والخصوبة، لكن النخلة إذا صورت مع البلح تكون حينئذ أنثوية. "قامتك كالنخلة
الباسقة، وتدياك مثل عناقيد العنب" (نشيد الإنشاد Canticles)^(١) ولأنها تحمل أطيب
الثمار في الكبر، وترمز النخلة إلى طول البقاء والعمر المزهر المديد. وعند العرب
Arabic: شجرة الحياة Tree of Life. وعند الصينيين Chinese: العزلة،
والكرامة، والخصوبة. وعند المسيحيين Christian: الصالح المستقيم هو الذي
"سوف يثمر مثل النخيل"، والخلود، ومن هنا نجد أن النخلة تصور أحيانًا مع
العنقاء، مباركة الإله، ودخول المسيح Christ منتصرًا إلى أورشليم Jerusalem،
وانتصار الشهيد على الموت، والجنة Paradise. ولقد كان سعف النخيل يعني
المجد، والنصر، والبعث، وقهر الموت والخطيئة، كما أنه كان شعارًا جنازيًا للدفن
عند المسيحيين الرومان Roman Christian الأوائل، والرمز المرتبط بالحج إلى الديار
المقدسة Holy Land، ومن ثم كان يطلق على من قام بالحج إليها "الحاج المسعف Palmer"
[كان الحاج العائد من الديار يزين صدره بسعفتين متصلبتين رمزًا للحج]. كذلك
نجد أن سعف النخيل هو شعار القديس بولس الناسك St. Paul the Hermit الذي
يمسك بسعفة نخيل في يده، كما أن سعفة النخلة هي أيضًا شعار الكثير من

(٥) الإصحاح السابع / ٧ . (التحرير)

الشهداء. إن "أحد السعف" *Palm Sunday* يحيي ذكرى دخول المسيح *Christ* إلى
 أورشليم *Jerusalem*. وعند المصريين *Egyptian*: تطرح شجرة التقويم فرعاً كل
 شهر. وعند الإغريق *Greek*: شعار أبوللو *Apollo* في دلفي *Delphi* وديلوس
Delos. وعند اليهود *Hebrew*: تمثل النخلة الرجل المستقيم، وهي شعار جوديا
Judea [إقليم يقع جنوب فلسطين القديمة، خضع لحكم الفارسيين والإغريق
 والرومان، ويدخل الآن ضمن جنوب غرب إسرائيل وغرب الأردن] بعد سفر
 الخروج *Exodus*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: شجرة الحياة
Tree of Life، وشعار بعل تامار *Baal-Tamar*، رب النخيل *Lord of the Palm*،
 وعشتارت *Astarte* وعشتار *Ishtar* الآشورية البابلية *Assyro-Babylonian*.



صورة النخلة *Palm* على عملة معدنية رومانية *Roman* من القرن الأول احتفالاً
 بانتصار الرومان على الجوايين *Judaea* الذين يظهرون هنا على شكل "أسرى".



تتضح رمزية هذه النخلة *Palm* الدالة على الانتصار على الموت، وهي الرمزية
 المحفورة على شاهد مقبرة مسيحية *Christian* من خلال كلمة "النصر" المحفورة
 بوضوح أسفل الشاهد بالكتابة اللاتينية *Latin* بحروف يونانية.

بانزي أو زهرة الثالوث *Pansy*

[نوع من البنفسج]

عند الأوروبيين *European*: إحياء الذكرى، والتأمل، والتفكير. وعند المسيحيين *Christian*: رمز لعيد الثالوث الأقدس *Trinity Sunday* [الأحد الثامن بعد الفصح].

النمر أو الكوجر أو الأسد الأمريكي "الليغور أو الجاجوار" *Panther*

[النمر الأمريكي الاستوائي المرقط]

عند المسيحيين *Christian*: يقال عنه إنه منقذ الناس من التتيم أو إله الشر *Evil One*. وحيث إنه كان من المعتقد أن له أنفاساً عطرة، فقد كان يمثل النسمات الطيبة من المسيح *Christ*. وفي شعارات النبالة *Heraldic*: يثير النمر الأمريكي في العادة مشاعر الضراوة والغضب المقيت، ويجسد التهور والاندفاع والقسوة الشديدة.

الجنة أو جنة عدن أو الفردوس *Paradise*

إن الجنة *Paradise*، في معظم المعتقدات هي حديقة أو بستان يحيط به سياج أو جزيرة بساتينية أو "جزيرة خضراء" *Green Isle*. وأبرز الاستثناءات من ذلك نجدها في المعتقدات المسيحية *Christian*، حيث الجنة هي مدينة أورشليم الجديدة *New Jerusalem*. كما توجد الجنة تحت مياه البحار عند الكلتيين *Celtic* والماورويين *Maori*، وترمز الجنة إلى الكمال البدني، والعصر الذهبي *Golden Age*، ومركز الكون *Cosmic Centre*، والبراءة الفطرية، والغبطة، والطوباوية، والتواصل التام بين الإنسان والإله *God* وكل المخلوقات الحية. وهي تمثل أيضاً أعماق النفس، ومقر الخلود، والمكان الذي يتوقف عنده الزمان ويتجمد، والدخول إلى الزمن البدني، والزمن الأعظم *Great Time*، والوضع الذي تكون فيه السماء قريبة جداً من الأرض، بحيث يمكن الوصول إليها بتسلق شجرة أو نبات متسلق أو جبل أو أي رمز محوري آخر.

إننا نجد أن الجنة *Paradise* دائماً مكان يحيط به سياج أو يلتف البحر حوله، وتكون الجنة مفتوحة دوماً في اتجاه السماوات. وكما أنه بمقدور الإله *God* والإنسان أن يتوصلا في الجنة، فإن الإنسان والحيوان يستطيعان كذلك العيش في توافق وانسجام تامين، كما أنهما يقدران على التكلم باللغة نفسها. وفي الزرادشتية *Zoroastrianism*: الجنة هي مقام الأغنية *Abode of Song*، وكل حدائق الجنة *Paradise* تتوسطها شجرتا الحياة *Life* والمعرفة *Knowledge*، والخلود *Immortality*، والموت *Death*. ومن جذور شجرة الحياة *Tree of Life*، يتفجر النبع أو النافورة التي تغذي أنهار الجنة *Rivers of Paradise* الأربعة، فتندفق منها إلى الجهات الأصلية الأربع، لتشكل نراعي الصليب الرأسيين والأفقين.

وترمز الجنة المفقودة *Paradise Lost* أو السقوط *Fall* إلى الهبوط من الوحدة إلى الثنائية والتعددية في الظاهر الجلي، والابتعاد عن مركز الكمال، ومن ثم التشتت والتفسخ في عالم التعددية. إن الجنة المستعادة *Paradise Regained* هي العودة إلى الوحدة والمركز الروحي، وفتح الإنسان لمغاليق نفسه، واستعادة البراءة الأصلية. إن الجنة المفقودة *Paradise Lost* تدخّل الإنسان إلى الزمان وتغمره بالظلام، بينما تسترجع الجنة المستعادة *Paradise Regained* الوحدة وتنتهي الزمن. ورموز الجنة هي: المركز *Centre*، والحديقة السرية التي يحيط بها سور، وتغرد فيها الطيور، وتعطرها الزهور، وحديقة الورود، وجزيرة المباركين *Island of the Blessed*، والجزيرة الخضراء *Green Isle*، والحقول الفردوسية *Elysian Fields*، والأرض الموعودة *Promised Land*، وإل دورادو *El Dorado* [موطن الثروة في الأسطورة]، وعناقيد اللؤلؤ (الصينيين)، إلى آخره. إن الجنة المفقودة *Paradise* يحرسها المسوخ أو التنانين أو الملائكة بسيوف من لهب، ومن ثم يستلزم استرجاعها مجابهة صعاب جمة واختبارات رهيبية وأخطار مهولة، وهي التي

يرمز لها الممر الروحي الشاق والعسير الذي تتحقق من خلاله رحلة العودة إلى المركز *Centre*.



نجد على شرفة كنيسة رولينجتون العظيمة *Great Rollington* بمقاطعة أوكسفوردشاير *Oxfordshire* هذا التمثيل للجنة *Paradise* التي هي عبارة عن حديقة تحيط بها المياه [ترمز إليها الحلية المتموجة] والوحوش الخرافية التي تكسوها الأزهار وتغلفها حية من جميع النواحي.

الشمسية *Parasol*

انظر المظلة *UMBRELLA*.

البيغاء *Parrot*

المحاكاة، والتكرار بغير فهم. وعند الصينيين *Chinese*: الذكاء، وتحذير الزوجات الخائنات. وعند الهندوس *Hindu*: رمز مرتبط بكاما *Kama*، إله الحب. وهكذا نجد أن البيغاء هو طائر النبوءة وجالب للمطر، وهو يتمتع بتلك الخصائص أيضاً عند السكان الأصليين لأمريكا *Pre-Columbian America*.

البقدونس *Parsley*

عند الأوروبيين *European*: النبات الغامض، ورمز الأنوثة. وكان إكليل البقدونس يهدى إلى الفائز في مهرجان الألعاب النيمية *Nemean* [مهرجان قومي عظيم يعقد في نيميا *Nemea* في السنة الثانية والرابعة من الأولمبياد].

طائر الحجل *Partridge*

الخصوبة أو الإثمار، وهو رمز متناقض في المسيحية *Christianity* باعتبار أنه يمثل كلا من حقيقة المسيح *Christ*، ويمثل أيضاً الخداع والسرقة والاحتيال (سفر إرميا ١٧: ١١)، ويصور في بعض الأحيان الشيطان *Devil*. وهو مقدس لدى أفروديت *Aphrodite* وزيروس الكريتي *Cretan Zeus* وتالوس *Talos* إله الشمس.

شمعة الفصح *Paschal Taper*

[شمعة نحيلة طويلة ترمز إلى المسيح *Christ* تبارك وتوضع إلى جانب الإنجيل في المذبح في سبت النور، وتظل تحترق حتى عيد الصعود أو خميس الصعود]

عند المسيحيين *Christian*: تظل تحترق خلال الأربعين يوماً من عيد الفصح *Easter* إلى موعد عيد الصعود *Ascension*؛ لذلك فهي تمثل حضور المسيح *Christ* مع حواريه لمدة أربعين يوماً بعد بعثه، وعندما تنطفئ في عيد الصعود أو خميس الصعود *Ascension*، فهي تدل على انتقال المسيح *Christ* من الأرض، وهي أيضاً النور لقيامته المسيح والحياة الجديدة، وتصور سارية النار التي كانت تهدي أحفاد يعقوب *Israelites* [شعب اليهود] لمدة أربعين عاماً.

المرور أو الممر *Passage*

الانتقال من مستوى إلى آخر، من هذا العالم إلى الذي يليه أو العالم غير المادي، وتركز رمزية "المرور العسير" على الانتقال من المدنس إلى المقدس، والرجوع إلى الجنة *Paradise*، واكتساب الدرجات العلى من الوعي، وتجاوز الأضداد في الثنائية والقطبية في العالم الظاهري. والمفارقة في حد ذاتها، حيث إن تجاوز قيود العقلانية يوظف غالباً في رموز المرور، مثل المضيق *Strait Gate*، وتقب الإبرة، والممر أو الجسر الضيق كحد الموسي، والجسر السيفي، وحلقة الخاتم بين فكي المسخ أو الهولة، والمرور بين شقي الرحي، والسمبلجاديس *Symplegades* [جرفان صخريان متضادان يفترض أنهما يقعان على مدخل البحر الأسود، ويصطدمان ببعضهما بعضاً حينما تحاول سفينة المرور فيما بينهما]، والصخور المتناطحة، والجدار بدون باب، وسيل *Scylla*. [صخرة خطيرة في

الجانب الإيطالي من مضيق مسينا] والكاربيديس *Charybdis* [دوامة في مضيق مسينا شمال شرق ساحل صقلية]، إلى آخره، وتستخدم أيضًا رمزية القدرة على تجاوز الزمان والمكان، والنهار والليل. ويستحيل المرور للجسد المادي المدنس؛ لذلك فهو يتحقق على المستوى الروحي وفي "لحظة لا زمنية" وأيضًا بوسائل وطرق غير مدركة بالحواس الطبيعية المادية، فما هو جسدي يسمو ويتجاوز عن طريق العقل والروح. فالمر هو "الطريق" إلى الطاوية *Way to Taoism* والهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism*، والمضيق الصعب *Strait Gate* في المسيحية *Christianity*، و"الطريقة" في الإسلام *Islam*. وتقوم شعائر المرور *Rites of Passage* غالبًا على انفصال أولي يعقبه تحول إلى الحالة النهائية من الوحدة أو التوحد. انظر أيضًا الجسر *BRIDGE*.

آلام المسيح *Passion*

عند المسيحيين *Christian*: الرموز الدالة على آلام المسيح هي الصليب، والسلم، والضمادة الإسفنج، والرداء المفرد [غير الموصول]، والنرد، والديك، والرمح، والسيف، والكماشات، والمطرقة، والمسامير، والعمود، والسوط، وإكليل الأشواك، والقصب، والثوب الإمبراطوري الأرجواني، والحوض، والإبريق، والثلاثون قطعة من الفضة، والخل، والجبل، والكفن، والكأس، والسلسلة، والوردة الحمراء، واللون الأحمر الدموي [أو الخشخاش].

السلام *Peace*

إن رمز السلام الأول بدون منازع هو الحمامة أو الحمامة مع غصن الزيتون. وفي المسيحية *Christianity*: تسمى العذراء مريم *Virgin Mary* ملكة السلام *Queen of Peace*. وعند هنود أمريكا الشمالية *North American Indians*: الغليون *CALUMET* هو بيبة السلام *Pipe of Peace*. ويمكن أن يرتبط قرن النماء والوفرة *CORNUCOPIA* بالسلام *Peace* باعتباره الوفرة *Plenty*.

الخوخ *Peach*

عند البوذيين *Buddhist*: الخوخ مع اللارنج والرمان، هو إحدى الثمرات المباركة الثلاث *Three Blessed Fruits*. وعند الصينيين *Chinese*: الخلود،

وشجرة الحياة *Tree of Life*، وثمره الجان، والربيع، والشباب، والزواج، والثراء، وطول العمر، والأمني السعيدة. وعند المسيحيين *Christian*: ثمرة الخلاص، وثمره الخوخ والورقة المتصلة بها هما طهارة القلب واللسان، وفضيلة الصمت. وعند المصريين *Egyptian*: الخوخ مقدس لدى هاتور *Athor* وهاربوكراتيس *Harpocrates*. وعند اليابانيين *Japanese*: شجرة الخلود *Tree of Immortality*، وتدل زهرة الخوخ على الربيع *Spring*، وترمز إلى فتنة الأنوثة، والزواج. وعند الطاويين *Taoist*: شجرة الحياة *Tree of Life* في جنة كون لون *Kun-Lun*، وتمنح الخلود لكونها غذاء الجان أو الخالدين الطاويين *Taoist*. والخوخ مع العنقاء هو شعار سي وانج مو *Si Wang Mu* إلهة شجرة الخلود *Tree of Immortality*، ومملكة السماء *Queen of Heaven*. وللوقاية من الشر: تتحت نواة الخوخ لاستخدامها تعويذات وطلاسم وتمائم.



شو لاءو *Shou-Lao*، الإله الصيني لطول العمر والبقاء، يمسك خوخة الخلود والحياة المديدة والازدهار في هذا العمل المنحوت على الحجر الصابوني في أواخر القرن الثامن عشر.

الطاوس Peacock

يرتبط الطاوس، وهو طائر شمسي، بعبادة الشجرة *Tree* والشمس *Sun*، ويرتبط أيضًا بنبات الفاونيا [عود الصليب: نبات ذو زهرات كبيرة جمراء أو قرنفلية بيضاء]. وهو يمثل الخلود وطول البقاء والحب. وهو رمز طبيعي لنجوم السماء ومن ثم التأليه والخلود. وحيث إن الطاوس يكون مضطربًا قبيل هطول المطر، فهو يتصل بالرياح، وبسبب رقصته في المطر فهو يرتبط باللؤلؤ. أما الدنيوية والغرور والزهو والخيلاء فهي صفات حديثة نسبيًا. وعند البوذيين *Buddhist*: الرحمة، واليقظة. ومروحة ريش الطاوس هي خاصية مميزة لأفالوكيتسفارا *Avalokitesvara* [الجانب الذكوري من بوديساتوا]، والذي هو أيضًا كوان ين *Kwan-yin* [الجانب الأنثوي من بوديساتوا] وأميتابا *Amitaba* [الأرض الطاهرة] باعتبارهما الرحمة. وعند الصينيين *Chinese*: الوفاق، والمقام الرفيع، والجمال. الصفة المميزة لكوان-ين *Kwan-yin* [الجانب الأنثوي من بوديساتوا] وسي وانج مو *Si Wang Mu*. وكان ريش الطاوس هو الجائزة التي تمنح لأصحاب المقام الرفيع ولكبار الموظفين، تقديرًا لخدماتهم الجليلة، حيث إنه يدل على التأييد الملكي. وهو شعار الأسرة الحاكمة مينج *Ming*. وعند المسيحيين *Christian*: الخلود، والبعث، والنفس المبجلة. ونظرًا لأن الطاوس يجدد ريشه وجسده فقد كان من المعتقد أنه غير قابل للفناء. وتمثل "مائة عين" الكنيسة *Church* الناظرة الكلية. ويرمز أيضًا إلى القديسين، حيث إن ذيله مثل الهالة النورانية. ويصور الطاوس الذي يعتلي الكرة السمو فوق الأشياء الدنيوية. كما أن ريش الطاوس هو شعار القديسة باربرا *St. Barbara*. وعند الإغريق *Greek*: طائر شمسي يمثل الإله الطائر فاون *Phaon* [النوتي العجوز الذي منحته أفروديت *Aphrodite* الشباب]، وهو هزاز الشراع. وكان الطاوس في الأصل رمز بان *Pan* [إله الغابات والمراعي] الذي وهبه إلى حيرا *Hera* [ملكة السماء] باعتباره الممثل لقبه السماء المرصعة بالنجوم. ونثرت حيرا *Hera* فوق ذيله عيون أرجوس *Argus* [عملاق له مائة عين كان مكلفًا بحراسة العجلة "إيبو" وقد تحولت عيونه بعد موته إلى ذيل الطاوس]. وعند الهندوس *Hindu*: أيانا مطية أو ركوبة براهما

Brahma، أيضًا يمتطيه لاکشمي *Lakshmi* وسکاندا-کارتیکا *Skanda-Karttikeya* إله الحرب. وحينما یرکبه کاما *Kama*، إله الحب، فهو یصور الرغبة والتوق الشدیدین. کما أن الطاوس هو شعار ساراسفاتی *Sarasvati*، إلهة الحکمة والموسیقی والشعر. وعند الإیرانیین *Iranian*: یجسد الطاوسان اللذان یقفان على جانبي شجرة الحياة *Tree of Life* الثنائية والطبیعة المزدوجة للإنسان. ویرمز الطاوس أيضًا إلى الملكية، کما أن العرش الملكي الفارسی *Persian* هو عرش الطاوس *Peacock Throne*. وعند المسلمین *Islamic*: النور الذي تری فيه النفس *Self* فی طاوس ناشراً ذیله". وترتبط عین الطاوس بعین القلب *Eye of the Heart*. وعند الیابانیین *Japanese*: کوجاکو مایوو *Kujaku-mayoo* فی حالة التتویر "البودیساتوا" یرکب دائماً طاوسا. وعند الرومان *Roman*: طائر جونو *Juno* [ملكة السماء] له نفس الدلالات والمعنی کما هو الحال عند حیرا *Hera*. کما أنه أيضًا شعار الإمبراطورة *Empress* والأمیرات.



على هذا النسيج المراكشي *Moorish* من القرن الثاني عشر، نسج الأندلسيون *Andalusia* رسماً لطاوسین متقابلین ومزدوجین. وتدل النقوش العربية *Arabic* على "المبارکات التامة!"

الكمرى Pear

الأمل، والصحة الجيدة. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والعدالة، والسيطرة المحكمة، والحكم السديد. وعند المسيحيين *Christian*: حب المسيح للجنس البشري.

اللؤلؤ Pearl

القمر، وقوة البحار، وجوهر القمر المسيطر على المد والجذر، والجنين، والحياة الكونية، والجوهر الإلهي، وقوة منح الحياة عند الأم العظيمة *Great Mother*، ومبدأ الأنوثة للمحيط، واستنارة النفس، والترسيم، والقانون في الحياة الكونية، والعدالة. وكان من المعتقد أن اللؤلؤ يتكون نتيجة نفاذ البرق إلى المحارة، ومن ثم يعتبر أنه اتحاد النار والماء، أي اتحاد قوتي التلقيح، ولذلك يرمز اللؤلؤ إلى الميلاد والميلاد الجديد، والخصوبة. وهو يرمز أيضاً إلى البراءة، والنقاء، والعذرية، والكمال، والتواضع، والطبيعة الانعزالية.

إن "اللؤلؤة المتوهجة" (اتحاد النار والماء) هي "جوهر الكمال" في الشرق *East*. وهي العين الثالثة لشيكا *Third Eye of Shiva* وبوذا *Buddha*، وهي بلورة الضوء، والحكمة الفائقة، والتتوير الروحي، والإدراك الروحي. وتعتبر اللؤلؤة مع التنين *DRAGON* في الصين *China*، هي "لؤلؤة الليل المشرقة" والقمر الذي يبنتله تنين الليل، أو هي قصف الرعد الذي ينبعث منه وهج البرق حينما يتجشأ اللؤلؤة تنين السماء. وهي تصور مع التنينات باعتبار أن التنينات هي سادة البحار وحراس الكنوز. وباعتبار أن اللؤلؤة هي "لؤلؤة الكمال"، فهي تمثل مع التنين الجوهر الروحي للكون، وأيضاً رمز التتوير فيه، وهي تعني كذلك الكشف والتفتح للإنسان في سعيه إلى التتوير، كما أن "اللؤلؤة البيضاء" هي "كنز يصعب الوصول إليه"، والروح، والتتوير، والحكمة، "اللؤلؤة النفيسة". وتأخذ بذرة اللؤلؤة نفس دلالات "اللؤلؤة المتوهجة" باعتبارها الاحتمالية الكامنة وتفتح زهرة النور. وعند البوذيين *Buddhist*: هي أحد الكنوز الثمانية *Eight Treasures*، وقلب بوذا *Buddha*، والنوايا الطاهرة، كما أن العين الثالثة لبوذا *Third Eye of Buddha*، "اللؤلؤة المتوهجة"، هي تبلور النور وتجسده. وهي الحكمة الفائقة، والإدراك الروحي، وجوهر الروح في الكون. وعند الصينيين *Chinese*: هي الين *yin* رمز الأنوثة، والخلود، والاحتمالية الكامنة، وكهانة الخير، وعبقرية الغموض. وعندما تصور اللؤلؤة مع التنين، انظر "اللؤلؤة المتوهجة" و"لؤلؤة الليل المشرقة" فيما سبق. وعند

المسيحيين *Christian*: الخلاص، والمسيح *Christ* المخلص *Saviour*، وكلمة الرب *Word of God*، والعماد، والمعرفة الروحية الخفية اللازمة للخلاص، و"اللؤلؤة النفيسة" التي ينبغي من أجلها أن يغوص الإنسان في بحار المعمودية ويجابه الأخطار، وهي أيضًا ولادة العذراء، والطهر، والجمال الروحي. وعند الغنوصيين *Gnostic*: السقوط *Fall*، والخلاص الذي يليه. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الحب والزواج، وهي شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*، "سيدة اللاكئ" التي نهضت من البحار. وعند الهندوس *Hindu*: هي أورنا *URNA*، النقطة المضئنة، و"اللؤلؤة المتوهجة" على جبهة شيفا *Shiva*، والعين الثالثة *Third Eye*، والحكمة الفائقة، وتبلور النور، والوعي الروحي، والتنوير. وعند الإيرانيين *Iranian*: المخلص *Saviour*، وواهب الحياة، والميلاد والموت، وطول العمر. وعند المسلمين *Islamic*: الكلمة الإلهية *Divine Word*، والسماء^(*). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: قوة التوالد عند البحار. وعند التاويين *Taoist*: "لؤلؤة التآلق" و"لؤلؤة الاحتمالية الكامنة" و"لؤلؤة المساء المتألقة". إنها القوى الأنثوية للبحار، والتحكم القمري في البحار بكل الطاقة الكامنة. وترمز "اللؤلؤة المتوهجة" إلى بحث الإنسان عن الحقيقة، والكشف الروحي، وخبرة النور *Light*.



يتولى التتين السماوي المنقوش على هذه المزهريّة الصينية *Chinese* - المصنوعة في أوائل القرن الثامن عشر - حراسة لؤلؤة *Pearl* الكمال التي ينبعث منها برق الوعي والإدراك.

(*) لا أصل به يعتد به. (التحرير)

البجع Pelican

حيث إنه كان من المعتقد أن الطائر يغذي أفراده من دمانه، فقد كان يمثل التضحية والمحبة والولاء. وعند المسيحيين *Christian*: تضحية المسيح *Christ*، والمسيح باعتباره "البجعة الشافية" *nostro Pellicano* (دانتي *Dante*). وهو الذي يهب دماءه لمعالجة خطايا الكثيرين، والصلب، والافتداء من خلال التضحية بالدماء، والقربان المقدس *Eucharist*.

القلم Pen

عند المسيحيين *Christian*: التعلم، ومؤلفو الأناجيل *Evangelists*، وشعار القديسين *SS*: أوغسطين *Augustine* وبرنارد *Bernard* وتوما الأكويني *Thomas Aquinas*. وعند المصريين *Egyptian*: القلم والعصا يصوران بقطعة النفس، وهما الصفة التي يتميز بها ثيوت *Theut* أو لوجيوس *Logios*. وعند المسلمين *Islamic*: يرمز القلم أو القصب أو اليراع *Reed pen* إلى فكر العالم، والجوهر *Essence* الذي يكتب به القدر على اللوح المحفوظ، والمادة البدئية *prima materia*، والغيب الذي يخلق فيه القلم أشكال القضاء والقدر. ويعتبر القلم والكتاب معاً هما العمل الفعال والفعل الخلاق من مادة الخلق الساكنة ومن الكينونة. كما أن القلم هو أول شيء خلق من النور *Light*، وهو أيضاً رمز قضيبى للذكورة.

النجمة الخماسية Pentacle/ Pentangle/ Pentagram

ترمز النجمة الخماسية إلى هيئة الإنسان بذراعيه وقدميه المفردة، والشخصية المتكاملة، والكون الإنساني الصغير. ولأن النجمة الخماسية لانتهائية، فهي تأخذ معنى الدائرة وقوتها واكتمالها. وتعتبر النقاط الخمس لها هي الروح، والهواء، والنار، والماء، والتراب. وهي كذلك تمثل مع السالف *SALVS* عند النقاط الخمس، الصحة والحواس الخمس. إنها تتسم، مثل الدائرة، بالقوة القادرة على تقييد قوى الشر والقوى الطبيعية، ومن ثم فهي ترمز إلى الحظ السعيد. وتمثل في المسيحية *Christianity*: الجروح الخمسة للمسيح *Christ*. وكانت النجمة الخماسية شعار السير جاوين *Sir Gawain* [أحد فرسان المائدة المستديرة]، وهي ترسم على درعه. وتصور النجمة الخماسية المقلوبة في صناعة السحر، وماعز

الشیطان *Devil's Goat*، كما أنها رسم قدم الساحرة. وحينما تصور النجمة الخماسية معكوسة، فتكون هي علامة التقلب في الطبيعة الحقيقية للإنسان.

الفاونيا أو عود الصليب *Peony*

[تبات ذو زهرات كبيرة حمراء أو قرنفلية أو بيضاء]

عند الصينيين *Chinese*: يانج رمز الذكورة (فهي إحدى الزهرات الذكرية القليلة)، والذكورة، والنور، والمجد، والحب، والحظ السعيد، والثراء، والربيع *Spring*، والشباب، والسعادة. ومن المفترض أنها الزهرة الملكية التي لم يمسهما أحد، ولم يحط عليها سوى النحلة، وترتبط غالبًا بالطاوس. وعند الإغريق *Greek*: الشفاء. وعند اليابانيين *Japanese*: الزواج، والخصوبة، والربيع *Spring*، والمجد، والثراء، والمباهج والمسرات.

البرسيمون *Persimmon*

[شجر ذو ثمر أصفر]

في الصين *China*: الابتهاج والفرح. وفي اليابان *Japan*: الظفر والنصر.

يد الهاون والهاون *Pestle and Mortar*

رمزان قمریان، يرتبطان بالأم العظيمة *Great Mother*، فالهاون هو الرمز المجوف والمتلقي للأنوثة، وفيه تسحق يد الهاون إكسير الحياة. وفي الرمزية الصينية *Chinese* نجد الأرنب البري ممسكاً بيد الهاون ليخلط في الهاون إكسير الخلود. وتعني يد الهاون والهاون أيضاً، العوامل الصغيرة التي تؤثر على وضع الحياة أو أحداثها، كما نجد أنهما يظهران كثيراً في معامل السيمياء القديمة *Alchemist*.

الفالوس أو رمز القضيب الذكري *Phallus*

الرمز الذكري الخلاق، وقوى التوالد والتناسل في الطبيعة عند الجنس البشري، ووظيفة الخلق *Creator*، والفحولة، ومجرى الحياة، وهو رمز لدفع الأذى

والشر. وتمثل صور عضو التناسل الذكري منح الحياة إلى الإنسان، والطبيعة، والخصوبة، والقوة التناسلية، والفحولة، كما أن الصور والرموز التي تمثل العضو التناسلي الذكري هي أيضا مانعة للشر ودافعة للأذى. إن رموز القضيب الذكري هي: اللينجا *Linga* [الجنس الذكري أو القضيب الذكري]، وهو التمثيل غير الوثني لشيئا *Siva* باعتباره الخالق *Creator*، والعمود، والمسلة، وأي شيء مخترق ونافذ مثل: السيف والرمح والسهم. ولأن ما ينفذ يدمر أيضا، فإنه يمثل شيئا *Siva* باعتباره كلاً من الخالق والمدمر. وفي الفن الكلتية *Celtic*، تمثل الرأس التي تعطي العمود العضو الذكري، إذ إن هناك ارتباطاً تقليدياً عند الكلتيين *Celtic* بين الرأس والقضيب الذكري، فكل منهما قوة في حد ذاته، ويمثلان معا الخصوبة. ومن الممكن أيضا أن يكون رمز القضيب جنائزياً، وهو يمثل كذلك نوعاً من التعاويذ والتمائم السحرية لدرء الشر. واستخدم الفالوس أو رمز العضو الذكري في الجبانة المصرية *Egyptian* والمدافن الإغريقية الرومانية *Graeco-Roman* باعتباره رمزاً للبعث وتجدد الحياة. ومن الممكن أن يكون الفالوس هو مجرد شيء مادي في رمزيته، كما هو الحال في عبادة بريابوس *Priapus* [إله القوة التناسلية الذكورية]، أو يكون شيئاً روحانياً في معناه، كما هو الحال في الهندوسية *Hinduism*.

التُّدرج أو الديك البري *Pheasant*

[طائر ذيل شبيه بالحجل]

عند الصينيين *Chinese*: النور، واليانج [الذكر]، والفضيلة، والازدهار، والحظ السعيد، والجمال، وشعار الإمبراطور يو *Emperor Yu*. وعند اليابانيين *Japanese*: الحماية، وحب الأمومة.

الفونيكس أو العنقاء *Phoenix*

هي رمز عالمي للبعث والخلود، والموت والميلاد الجديد عن طريق النار، وهي الطائر الخرافي الذي يموت مضحياً بنفسه. وتظل العنقاء ميتة لثلاثة أيام (محاق القمر)، ثم تنهض مرة أخرى وتقوم من قلب الرماد المتبقي منها في اليوم

الثالث، وهي رمزية قمرية، بيد أن العنقاء هي أيضاً رمز عالمي للشمس، باعتبارها "طائر النور". وتدل على الملكية الإلهية والنبيل والتوحد، وتمثل أيضاً الرقة، حيث إنها لا تسحق أحداً تحط عليه، كما أنها لا تتغذى على المخلوقات الحية، بل إنها فقط تقتات على الندى، وترتبط العنقاء بانوردة في كل حدائق الجنة *Garden of Paradise*. وفي السيمياء *Alchemic*: اكتمال العمل العظيم *magnum opus*، والتجدد والانبعاث. وعند الأذتكيبين *Aztec*، والمايا *Maya* والتولتكيبين *Toltec* الشمسية، والمباركة، والسعادة. وهي الكترول *Quetzal* [طائر من طيور أمريكا الوسطى] رفيقة الكنزلكوتل *Quetzalcoatl* [الإله الثعبان ذو الريش]. وعند الصينيين *Chinese*: هي فينج هوانج *Feng-huang* أو فونج *Fung* أو فوم *Fum*، "الطائر القرمزي"، و"مادة اللهب"، وهي واحدة من المخلوقات الأربعة الموهوبة روحياً *Four Spiritually Endowed* أو المخلوقات المقدسة *Sacred Creatures*. ومثل التتين والكي لين *Ky-lin* [حيوان خرافي صيني] اللذين يرتبطان بها دائماً، فهي ين [أنثوية] ويانج [ذكرية]. وحينما تكون الذكر فينج *feng* فهي اليانج، وتصبح شمسية وتغدو طائر النار، لكن باعتبارها هوانج *huang*، فهي تصبح "الين" وتغدو قمرية. وحينما ترسم مع التتين رمزاً للإمبراطور *Emperor*، تغدو العنقاء أنثوية بالكامل، على اعتبار أنها الإمبراطورة *Empress*، ويمثل الاثنان معاً صفات السلطة الملكية. وتمثل هوانج *huang* في جانبها الأنثوي الجمال ورقة المشاعر والسلام، وهي أيضاً الرمز العروسي الذي يجسد "الصحة التي لا تنفصم عراها"، ليس فقط بين الاثنين المتزوجين، بل أيضاً بين الأنثى والذكر، والاعتماد المتبادل بينهما في الكون، في مملكة الثانية. وتتكون العنقاء أيضاً، مثل التتين والكي لين *Ky-lin* من عناصر مختلفة تصور الكون بأكمله؛ فهي لها رأس ديك (الشمس)، وظهر عصفور السنونو مثل هلال القمر، فجناحاها هما الريح، ويمثل ذيلها الأشجار والزهور، وقدامها هما الأرض، ولها خمسة ألوان ترمز إلى الفضائل الخمس: "لونها يبهج العين، ويعبر عرفها عن الاستقامة، وينطق لسانها بالصدق، ويترنم صوتها بالألحان، وتشنف أذنها الموسيقى، وتتطابق دقات قلبها مع النظام، ويحوي صدرها كنوز الأدب، وأشواكها هي القوة الفتاكة بالآثمين" (من الشعائر القديمة). وكان لظهور العنقاء في أية مناسبة دلالات ميمونة وسعيدة تجسد السلام

والحكم الصالح، أو تبشر بظهور حكيم Sage ذي شأن عظيم. وكانت العنقاء
 المزدوجة ترمز إلى الجمع بين الإمبراطور Emperor والحكيم Sage. وعند
 المسيحيين Christian: البعث، والمسيح Christ يحترق بنيران الآلام Passion
 وينهض مرة أخرى في اليوم الثالث؛ وقهر الموت، والإيمان، والثبات. وعند
 المصريين Egyptian: تتساوى العنقاء مع بينو Bennu طائر الشمس، باعتبارها
 ممثلة الشمس والبعث والخلود، وترتبط أيضاً مع رع Ra. وهي توحى بالصعود
 الحلزوني لسيريوس Sirius [النجم الكلبى أو الشعرى اليمانية، أكثر النجوم تألقاً في
 السماء] الذي كان يعلو في العصور القديمة منبع النيل Nile. وعند اليابانيين
 Japanese: الشمس، والاستقامة، والأمانة، والعدالة، والطاعة. وعند الرومان
 Roman: الميلاد الجديد، والوجود الأبدي للإمبراطورية الرومانية
 Roman Empire، والتأليه الملكي.



حلية شعر ذهبية على شكل عنقاء phoenix كانت تمنح مرتديها جلال الطائر، وهو
 واحد من المخلوقات المقدسة الأربعة Four Sacred Creatures، ورمز الخلود والعظمة
 والنبالة المتأصلة.

القبة الفريجية *Phrygian Cap*

"قبة التحرير"، والحرية، والنبل، وشارة التحرر؛ لذلك نجد أن العبد يرتدي القبة عند إعتاقه. وتوحي القبة الفريجية أيضا بقرن الثور والقضيب الذكري. وتظهر القبة المخروطية أو الهرمية على رأس أوزوريس *Osiris* وغانيميد *Ganymede* [ساقى الآلهة في الميثولوجيا الإغريقية]، وعلى رأس زيوس *Zeus* شابًا، حيث كان يصاحبه كلب ونسر، وأيضا على رأس التوأم ديسكوري *Discuri* في الفن الأتروزي *Etruscan* [نسبة إلى أتروريا وهي بلاد قديمة في غرب إيطاليا].

الخنزير الصغير *Pig*

انظر الخنزير *SWINE*.

الحمامة *Pigeon*

عند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والخصوبة، والربيع *Spring*، والفسوق. وعند الهندوس *Hindu*: الرمز المرتبط بياما *Yama*، إله الموتى. انظر اليمامة أو الحمامة الصغيرة *DOVE*.

الحاج أو الحج *Pilgrimage / Pilgrim*

الحاج هو الشخص الذي يمشي طريقًا مباشرًا يكون له قصد وغاية، في مقابل التائه أو الهائم في البرية دونما هدف، فهو الساعي إلى غرض، ويرمز إلى التطلع نحو المقدس. وشعارات الحاج هي: الهراوة، والسلطانية أو القرع [القرعة]، والقبة ذات الحافة العريضة. وفي الحج المسيحي *Christian*: ترمز النخلة للحاج المسعف *Palmer* الذي حج إلى الديار المقدسة *Holy Land* [يزين صدره بسعفتين من سعف النخيل متصلبتين رمزًا للحاج]، والقارورة أو الدورق للحاج إلى كانتربري *Canterbury* [كاتدرائية إنجليزية]، والعصا والمحارة الأسكلوبية [محرار مروحي الشكل] هي للقديس جيمس *St. James*، ومفاتيح القديس بطرس *St. Peter*

[يطرس الرسول] للحج إلى روما *Rome*. ويرمز الحج إلى رحلة العودة إلى الجنة *Paradise* أو إلى المركز *Centre*، الإنسان الغريب عن العالم الظاهري ورحلة العودة إلى موطنه الحقيقي. وينطوي الحج كله على مشقة فهو يرمز إلى الصعوبة التي ينبغي مكاببتها لاستعادة الجنة *Paradise*، أو لاكتساب التنوير الروحي. إن رموز الحج هي تلك الرموز الخاصة بالصعود *ASCENION* والمرور *PASSAGE*. وتكون الأضرحة والجبال المقدسة *Sacred Mountains* هي المراكز الرئيسية للحج.

العمود أو الدعامة أو النُصب *Pillar*

محور العالم، والمحور الرأسي الذي يربط منفصلاً ويصل السماء *Heaven* والأرض *Earth*، وهو جزئى ويوحد مركز العالم الشعائري الأومفالوس [الصرّة]. ويتقارب العمود مع الشجرة *TREE* تقارباً رمزياً شديداً، حيث يرمز العمود غالباً إلى شجرة الحياة *Tree of Life*. ويمثل العمود أيضاً: الثبات، ومفهوم التوطد والرسوخ. ويقول فيلو *Philo*: إن فكرة الإله الذي يقف راسخاً هي الثبات في مقابل تغير الإنسان وتقلبه. وهو أيضاً يعلي المقدس أو الموقر فوق الدنيوي والعادي، ويرمز عمود النار أو الدخان إلى الحضور الإلهي، ويمثل العمود المكسور الموت والفناء. ويشير العمود الذي يتوجّه أو يعلوه رأس إنسان إلى النهاية أو الحد، وتدّل الأعمدة التي تعلوها الحمامات على الأم العظيمة *Great Mother*، وخصوصاً الإلهة النبوية، إلهة دودونا *Dodona* [مدينة شمال غرب اليونان كانت موقع التوسط الروحي عند زيوس *Zeus*]. ويصور العمود مع الدولفين اندماج قوتي الذكر والأنثى، والحب. وقد دمر شارلمان *Charlemagne* إيرمنسول *Irminsul*، والعمود الكوني *Cosmic Pillar* للساكسونيين *Saxons*.

ويرمز العمودان، أحدهما أسود في الغالب والآخر أبيض، أو العمود المقسم إلى جزأين، إلى القطبية الثنائية الشاملة، والجانب المزدوج في الألوهية أو الجنس

الثاني أو الآلهة المخنثة، وشجرة الحياة *Tree of Life*، وشجرة المعرفة *Tree of Knowledge* أو الموت *Death*، والأضداد المكملة في الثنائية الظاهرية، واتزانها وتوترها في فعلها المتوحد. ويكون العمود على الجانب الأيمن أبيض اللون ويمثل الذكورة، بينما يمثل العمود الأيسر الذي يكون لونه أسود الأنوثة، وهما يرمزان أيضا إلى الزمان والمكان، والقوة الروحية والقوة الدنيوية، والقوي والضعيف، والتوتر والاسترخاء، والحركة إلى أعلى والحركة إلى أسفل، والعقل والإيمان، والقوة والحرية، واليهوى والقانون، إلى آخر تلك الثنائيات، وهما يرمزان أيضا إلى أن كل قوة لا بد وأن تكون لها مقاومة، ولكل ضوء ظل، وكل محدب يناظره مقعر. ويمثل العمودان دعم السماء وتأييدها، ومن ثم يكونان بوابة السماء *Heaven's Gate*، وهي الطريق الذي يتحتم الدخول من خلاله إلى المعبد *Temple* أو الكنيسة *Church*. ويصور المرور بين عمودين الولوج إلى حياة جديدة أو عالم آخر أو الدخول إلى الأبدية، وهكذا فهما يشتركان في رمزية الباب والبوابة. ويصور العمودان التوأمان أيضا التوائم السماوية *Celestial Twins* (انظر التوائم *TWINS*)، ويرتبطان بالدادوفوري *dadophoroi* (انظر المشعل *TORCH*).

وحينما يكون هناك ثلاثة أعمدة، فالعمود الأوسط يرمز إلى التوازن والقوة الموحدة، أما إذا كان له تاج على قمته فهو يمثل أكثر الطرق مباشرة إلى التنوير أو إلى المملكة *Kingdom*، بيد أنه يمكن سلوك هذا الطريق فقط حينما يتحقق التصالح بين جانبيه من ثنائية الخير والشر، في العالم وفي داخل الشخص نفسه. كما أن الأعمدة الثلاثة هي أيضا رمز غير وثني للأمة العظيمة *Great Mother*، والإلهة القمرية والأوجه الثلاثة للقمر، وهي تمثل أيضا الحكمة والجمال والقوة، أو الحكمة والقوة والخير الذي يوحد بينهما. كذلك ترتفع الأرض على أربعة أعمدة عند النقاط الأساسية. وعند البونيين *Buddhist*: العمود الناري هو تمثيل غير وثني لبوذا *Buddha*. وعند الصينيين *Chinese*: الاستقامة، والطريق، وتدل الأعمدة في القصر الملكي على الدعم الذي يمنحه الأمراء إلى الإمبراطور *Emperor*. وعند المسيحيين *Christian*: مثل

اليهود *Hebrew*. وعند المصريين *Egyptian*: يرمز عمود "الدجد" *Djed* إلى بعث أوزوريس *Osiris*، ويجسد عموده الفقري مثل المحور الشجري والثبات والرسوخ. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: العمود هو الرمز غير الوثني لزيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* على جبل لاكيوس *Mount Lykaeos*، وهما يرمزان أيضاً إلى الديسكوري *Dioscuri* [التوأمان الأخوان لزيوس من ليدا]. وتمثل الأعمدة الثلاثة الإلهة العظيمة *Great Goddess* وأطوار القمر. وعند اليهود *Hebrew*: تجسد أعمدة النار والدخان وجود الإله *God* وقوته المساندة. وكان العمودان في هيكل سليمان *Solomon's Temple* بواز *Boaz* [زوج رث *Ruth* في التوراة] وجاكين *Jachin*، يمثلان القوة والثبات، "ففيه القوة" و"هو الثبات". وهما القوة الدنيوية والروحية، والملك والكاهن، والعرش والمنبج. ولا يمكن لأحد العمودين أن يفرق، كما أنه لا يمكن للعمود الآخر أن يحترق. وفي القبلانية *Qabalism*، تمثل الأعمدة الثلاثة الحكمة والقوة والجمال. ويمكن أن يكون العمود تمثيلاً غير وثني لـ"يهوه" *Jahveh* [إله العبرانيين] ولإبراهيم *Abraham* [أبو إسحق والجد الأعلى لليهود]. وعند الهندوس *Hindu*: يصبح العمود الذي يعلوه تاج في المعبد هو الرمز المعماري لأعلى نقطة، وهو أكثر الطرق مباشرة للصعود الروحي، لكن هذا الصعود لا يكون ممكناً إلا لهؤلاء الذين يصعدون من المركز، نظراً لأنهم قهرروا الثنائية وأصبحوا قادرين على الصعود من الظلام بداخلهم إلى النور أعلاه. وعند المسلمين *Islamic*: "أساس العدل معرفة الله" (القرآن الكريم *Qoran*)^(٥). إن الأركان الخمسة التي يقوم عليها الإسلام *Islam* هي النطق بالشهادتين [شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله]، وأداء الصلوات الخمس يومياً [إقامة الصلاة]، وصيام شهر رمضان *Ramadan*، والزكاة [إيتاء الزكاة]، والحج إلى مكة *Mecca* [الحج لمن استطاع إليه سبيلاً]. وعند الميثرائيين *Mithraic*: يمثل العمودان التوأمان ددوفوري *dadophori* — كوتيس *Cautes* وكوتوباتس *Cautoputes*

(٥) في القرآن الكريم: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ۤأَلَّا تَعِدُّوۤا أَعِدُّوۤا لَهُۥٓ أَن تَرٰبُ لَلنَّٰسِ وَأَنۢتُمۡ أَتۡرٰكُۙ
الله حَيۡبُۙ بِمَا تَمَلُوكَ ۙ (المائدة: ٨) (التحرير)

— الثور والعقرب، والنور والظلام، إلى آخره. وفي الأفلاطونية *Platonic*: يتحدث أفلاطون *Plato* عن العمود المنير للسموات الذي تحيط به ثمانية كرات مختلفة الألوان. وفي السومرية السامية *Sumero-Semitic*: العمود الخشبي أو جذع الشجرة هو أحد الأشكال غير الوثنية "العشتوريت السامية" *Semitic Ashtoreth* أو عشتارت *Astarte*. ويرمز العمود الذي يعلوه رأس أسد إلى نيرجال *Nergal* [الإله الذي يحكم عالم الموتى]، وهو رمز شمسي، وحينما يكون رأس العمود على شكل رمح، فهو مردوك *Marduk* وهو رمز شمسي كذلك، وعندما يكون للعمود رأس كبش، فهو إيا أنانيس *Ea-Oannes*، فالعمود هو "عماد العالم" أو محوره. وتظهر رمزية الأعمدة الثلاثة في فينيقيا *Phoenicia* وعلى الأخص في قرطاج *Carthage*. وعند التاويين *Taoist*: هو تاو *Tao*، الطريق.



في هذا الشمعدان الذي يرجع تاريخه إلى الألف الأول قبل الميلاد، يربط العمود *Pillar* بين الحصان والعجلة اللذين يرمزان إلى الأرض والسماء، وهو الذي يجعلهما منفصلتين ومتحدتين في آن.

الصنوبر Pine

الاستقامة، والصرامة، والحيوية، والخصوبة، وقوة الشخصية، والصمت، والصلابة، والقضيب الذكري. ونظرًا إلى أن الخضرة الدائمة تعني الخلود، فقد كان من المعتقد أن الصنوبر يحفظ الجسد من الفساد؛ ومن هنا نشأ استخدام خشب الصنوبر في صنع التوابيت وتواجد في الجبانات، وكان من المعتقد أن خشب الصنوبر دافع للأذى ومانع للشر، ويمثل كوز الصنوبر شكل اللهب ومظهر القضيب الذكري، ويمثل القوة الخلاقة الذكرية والخصوبة والحظ السعيد. ويرى باستيوس *Bastius* أن كوز الصنوبر يتساوى مع رأس المغزل كطربوش أو فلكة؛ بمعنى أنه يمثل قوى التناسل الجبارة. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والشجاعة، والإخلاص، والثبات، والجلد على الخصام والعداوة. وهو شعار كونفوشيوس *Confucius* [فيلسوف صيني]. ويصور الصنوبر أيضًا مع طائر اللقلق والأيل الأبيض. وعند المصريين *Egyptian*: شعار سيرابيس *Serapis* [إله مصري عبده الرومان] حينما انتشرت عبادته في مصر *Egypt*. وعند الإغريق *Greek*: شعار زيوس *Zeus*. ولأن كوز الصنوبر يمثل القضيب الذكري والتناسل، فإنه الصفة المرتبطة بديونيسوس *Dionysos* [إله الخمر] ونجده يحيط بصولجانه. وكان الصنوبر هو أيضًا شعار أرتميس *Artemis*. ونظرًا إلى أن الصنوبر بقي من الأمراض، فقد ارتبط "بأسكليبيوس" *Aesculapius* [إله الطب]. وعند اليابانيين *Japanese*: يمثل طول العمر، ويظهر أيضًا مع طائر اللقلق والأيل الأبيض. وعند الرومان *Roman*: شعار جوبيتر *Jupiter* وفينوس *Venus*. وباعتباره بيورا *pura arbor* [الشجرة الأساسية أو الشجرة التي لا تفسد، وترمز إلى العذرية] فإننا نجد أن الصنوبر يرمز إلى العذرية ويرتبط "بديانا" *Diana* [إلهة القمر والصيد]. كما يرتبط أيضًا "بميثرا" *Mithra* [إله النور]. وعند الساميين

Semitic: الصنوبر هو رمز الحياة، والخصوبة، كما أنه الشجرة المقدسة عند أتيس الفريجي *Phrygian Attis*، ورفيقته سيبييل *Cybele*.



ترمز هذه المبخرة التي تاخذ شكل كوز الصنوبر *Pine* على هذا الضريح البرونزي النوبي *Nubian* إلى القوة الحافظة للحياة والخصوبة للآلهة التي كان البخور يحرق من أجل خدمتها وعبادتها.

الأناناس *Pineapple*

الخصوبة، وشعار سيبييل *Cybele* [إلهة الطبيعة]، وترمز ثمرة الأناناس التي تعلق العمود إلى مردوك *Marduk* [الإله البابلي].

المزمار *Pipe*

التناغم، وتمثل مزامير بان *Pan* [إله الغابات عند الإغريق] التناغم الكوني في الطبيعة، وهو رمز للشبق الجنسي. انظر أيضاً بيبة الغليون *CALUMET*.

برج الحوت *Pisces*

انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

الإبريق *Pitcher*

انظر الزهرية *VASE*.

الضفيرة أو الثنية أو الطية *Plait*

الاعتماد المتبادل، والاستمرارية، وتشارك الضفيرة في رمزية العقد *KNOTS*.

شجرة الدلب [الجميز] *Plane Tree*

عند المسيحيين *Christian*: حب المسيح *Christ* الذي يظلل الجميع، والمحبة، والسمو الأخلاقي. وعند الإغريق *Greek*: التعلم، والثقافة (كانت حلقات المناقشات الأكاديمية تعقد تحت شجرة الجميز في أثينا). وعند الإيرانيين *Iranian*: الجلال والعظمة، والتعلم. وعند المينويين *Minoan*: هي مقدسة لدى طائفة زيوس القريطي *Cretan Zeus*.

الكواكب *Planets*

ترمز الكواكب الرئيسية في مجموعها إلى المزج والتفاعل بين كل القوى الأساسية في الكون والطبيعة، إن الشمس هي مركز العالم الكوني، حيث يقع المريخ *Mars* والمشتري *Jupiter* وزحل *Saturn* في المنطقة العلوية مع الزهرة *Venus* وعطارد *Mercury* والقمر *Moon* في النصف الأسفل، وتعلو مكانة الكواكب كلما ابتعدت عن الأرض، باستثناء الشمس *Sun*. وفي الإسلام *Islam*: الكواكب هي التي تتحكم في المناخ^(٥).

(٥) في القرآن الكريم: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ النُّجُومَ لِيَبْدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ (الأنعام: ٩٧) وأيضاً: ﴿ يَتَّبِعُ أَيْلُ الْبَهَائِ بَطْنُهُ، حَيْثَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحُورَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ (الأعراف: ٥٤) وأيضاً: ﴿ إِنَّا رَزَقْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرَكَةَ الْكُوكَبِ ﴾ (الصفافات: ٦) هذه الآيات تتناول النجوم والكواكب باعتبارها علامات، أما ما يختص بالمناخ والمطر على وجه الخصوص فهي الرياح التي يرسلها الله عز وجل لواقع بما تحمل من ماء المطر الطيور للإحياء والسقيا: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾ (الحجر: ٢٢) وأيضاً: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ مُنْزِلًا مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاقِحًا ﴾ (الأنعام: ٥٨)

الشمس Sun: يرمز إليها بالقرص الشمسي، وأحياناً بالأشعة، وكذلك بالدائرة ذات النقطة عند المركز، وبالأشكال المتغيرة التي لا حصر لها على القرص والدائرة المشعة، ويرمز إليها أيضاً بعربة تجرها أربعة جياذ بيضاء أو ذهبية، وإن اختلف عدد الجياذ من رمز إلى آخر. إن الشمس *Sun* هي رمز لكل الآلهة الشمسية، وكذلك هي رمز الملاك الكبير ميكائيل *Archangel Michael*. وهي تمثل المركز *Centre*، والقلب، ومركز المعرفة الحسية، وقوة المشاعر والاعتقاد، والمحسوس والمتخيل. لونها هو اللون الذهبي، ومعناها هو الذهب، ويومها الأحد *Sunday*، وموضعها على الذروة، وعمرها صدر الشباب، وزهرتها "الهندبا البرية" أو "الفربيون" [نبات ذو عصارة لبنية مرة].

القمر Moon: الهلال أو امرأة شابة في مركبة تمسك بجعبة سهام، أو صياغة واقفة على قدميها ومعها جعبة السهام، وتصاحبها الكلاب. ويرمز القمر إلى الزمن *Time*، والحركة، والنسل، والتوالد، وقوة التنازل، والحب، والقوة الحيوية تمسك بالجسد والنفس معاً، والفعل اللاإرادي والغريزي. إن كل ملكات السماء *Queen of Heaven* والأمهات العظيمات *Great Mothers* هن قمريات. ولون القمر هو اللون الفضي، ومعناه الفضة، ويومه الاثنين *Monday*، وموضعه الدرك الأسفل، وعمره الطفولة، وزهرته "الفاونيا" [عود الصليب].

زحل Saturn: كان زحل في الأصل هو الحاكم في العصر الذهبي *Golden Age*، ويقع في السماء السابعة، ويصور الآن على هيئة رجل عجوز يمسك بمنجل، فهو المدمر المفني، وهو الموت والميلاد الجديد. وعلى اعتبار أنه كرونوس *Cronos* [التيان *Titan* ابن أورانوس *Uranus* وجايا *Gaea* الذي خصي أباه، وبدوره فقد خصاه ابنه زيوس *Zeus* الذي يعرفه الرومان بوصفه الإله ساتورن *Saturn*] فهو الزمن *Time* والمصير *Fate*، وهو يمسك بالساعة الرملية، وأحياناً يكون له رأس غراب. وهو إله الأرض *Earth*، والعقل والفكر، والمتأمل الرشيد، ومبدأ الفكر التحليلي في الإنسان، وأيضاً هو التقلص والانقباض والعقم. ويمثل

”بَيْتِكَ بَدَى رَحْمِيؤُومٌ وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَطَهَّرْنَا بِهِ لَشَجَرِىَ بَدَى بِلَادَةً نَبَاتًا وَنَشِىءِيهٖ، وَمَا خَلَقْنَا أَنْفَاكَا وَأَنَايِي كَثِيْرَا“
 (الفرقان: ٤٨ - ٤٩). (التحرير)

زحل أيضا الروح المظلمة التي ترقد أسيرة المادة، وترتبط بالتنانين والأفاعي السامة والشعالب والقطط والفران وطيور الظلام. وفي السيمياء *Alchemy*: يمثل زحل *Saturn* الرصاص الذي يكتسب من خلال تحوله الحالة المضيئة المنيرة، ألا وهي الذهب. وفي المذهب الغنوصي *Gnosticism*، يصور زحل *Saturn* على أنه كل من الأب *Father* والابن *Son*، والشيخ العجوز والشاب، لونه السواد، ومعدنه الرصاص، ويومه السبت *Saterday*، وموضعه الشمال *North*، وعمره الشيخوخة، وزهرته "البروق" [من الفصيطة الزنبقية]، و"رقيب الشمس" أو "حجر الدم".

المشتري *Jupiter*: يتخذ شكلاً مهيباً، أحياناً يكون في مركبة ممسكاً بصولجان ورمح، هو الخالق *Creator*، والنفس، والفضاء المحدود، وقوة التنظيم، والقرار، والتعبير، والامتداد، والإرادة القائمة على الفكر، والنشاط والطاقة والشجاعة واليسالة، والهواء. لونه الأزرق أو البنفسجي أو البرتقالي، ومعدنه القصدير، ويومه الخميس *Thursday*، وموضعه الشرق *East*، وعمره النضج والرشد، وزهرته "الغافت" [نبات من الفصيطة الوردية].

المريخ *Mars*: يرمز له برجل مسلح، أحياناً يمتطي جواداً، ويحمل في العادة راية ورمحاً، لكنه يحمل في أحيان أخرى سيفاً أو سوطاً، وهو يمثل الجانب الإيجابي والفعال والذكرى، والعواطف الانفعالية، والغضب والشجاعة، والنار. لونه أحمر، ومعدنه الحديد، ويومه الثلاثاء *Tuesday*، وموضعه الجنوب *South*، وعمره سن الرجولة، وزهرته لسان الحمل [زهرة أوراقها متسقة تنتهي بحافة ضيقة]، وبتربور [الفاصوليا الأمريكية].

الزهرة *Venus*: المرأة في أشكالها المختلفة، ترتدي عادة فستاناً فضفاضاً وتمسك بإكليل من الغار، وباعتبارها الصباح أو نجم المساء، فهي إما أن تكون شمسية أو قمرية، وتمثل اتحاد الأضداد، وهي تتبع القمر *Moon* وتسبق الشمس *Sun*. وباعتبارها "جاذبة القوس ورامية الرمح"، فهي تعني إطلاق القمر الجديد في بحر الليل والدفاع عن القمر ضد كل مسوخ الظلام، وهي البحار، والأنوثة الكامنة، والأهواء، والرغبات، والتوق والتمني، والأم الخلاقة، واصطناع التركيبة، والتخيل. لونها الأخضر أو الأصفر الشاحب أو التركوازي [الفيروزية]، ومعدنها النحاس، وموضعها الغرب *West*، ويومها الجمعة *Friday*، وعمرها سن المراهقة،

وزهرتها الوردية البيضاء و"رعي الحمام" [نبات زهره متعدد الألوان] والزهرة الشافية الكلية [زهرة النباتات المستخدمة في الطب الشعبي].

عطارد Mercury: رمزه الشاب الذي يتعل صنذلاً مجنحاً ويرتدي قبعة ويحمل صولجاناً، أما الرموز الأخرى له فهي الديك والكبش، ويجمع رمزه بين الشمس والقمر والعنصرين الناري والمائي، وهو الرسول، والموقف، والإيقاع، والتواتر، وإله الاختبار والتلقين، والوسيط الذي يصل بين كل المتناقضات، وحيث إن علامته تجمع بين الأضداد، فإنه يجسد كلا من الذكر والأنثى، ويمثل المفسر والمؤول، وقوة التعبير والشعور التفسيري، والفكر التحليلي. وفي السيمياء **Alchemy:** هو الكوينتا إيسنشيا *quinta essentia* [الزئبق، والنقطة المركزية للصليب أو الدائرة، والنقطة الخامسة، والأرضية المشتركة لكل العناصر الأربعة]، لونه الأرجوان أو الأزرق الداكن، ومعدنه الزئبق، ويومه الأربعاء *Wednesday*، وموضعه المركز، وعمره الشباب، وزهرته النارددين [نبات ذو زهر صغير أبيض أو قرنفلي] والبندق.

أورانوس Uranus: الفضاء الطليق، والخفاء، والهوى.

نبتون Neptune: المحيط انبذني، ومصدر كل الأشياء.

إن الكواكب الخيرة هي المشتري *Jupiter* والزهرة *Venus*، والكواكب المؤذية هي زحل *Saturn* والمريخ *Mars*، والكواكب المتأرجح بين النفع والأذى هو عطارد *Mercury*. كما أن الذكور من الكواكب هم الشمس *Sun*، والمشتري *Jupiter*، وزحل *Saturn*، والمريخ *Mars*، أما الإناث منها فهي القمر *Moon* والزهرة *Venus*، أما عطارد *Mercury* فهو مخنث. ويختص مردوك *Marduk*، في علم التنجيم البابلي *Babylonian*، بالمشتري *Jupiter*، وعشتار *Ishtar* بالزهرة *Venus*، ونابو *Nabu* بعطارد *Mercury*، ونينب *Ninib* بزحل *Saturn*، ونيرجال *Nergal* بالمريخ *Mars*. كما أن الكواكب الإغريقية *Greek* والرومانية *Roman* هي: كرونوس *Cronos* هو زحل *Saturn*، وأريس *Ares* أو هرقل *Heracles* هو المريخ، وأفروديت *Aphrodite* أو حيرا *Hera* هي الزهرة *Venus*، وزيوس *Zeus* هو المشتري *Jupiter*، وهيرميس *Hermes* أو أبوللو *Apollo* هو عطارد *Mercury*. وفي الرموز الصينية *Chinese*: نجد أن الكواكب *Planets* هي المشتري *Jupiter* (سيوي سينج *Suei-Sing*) للخشب والشرق *East*، والمريخ *Mars* (يونج هو *yong*)

(ho) للنار والجنوب *South*، وزحل *Saturn* (تشين سنج *chen-sing*) للتراب والمركز *Centre*، والزهرة *Venus* (تأي بو *ta'I-po*) للمعدن والغرب *West*، وعطارد *Mercury* (تشين سينج *ch'en-sing*) للماء والشمال *North*.



في هذه المخطوطة اليدوية الزخرفية الفارسية من القرن الرابع عشر، يظهر أحد المنجمين وهو ينظر إلى أعلى بشغف على قبة سماء الليل، التي يرى عليها تسع علامات للكواكب *Planets* الأساسية والنجوم.



زحل *Saturn* يحكم برج الدلو *Aquarius* وبرج الحمل *Aries*، ويمسك بمنجل الزراعة والبقاء، ويستند على عكاز كبار السن الواهين، على الرغم من أنه يبدو في الظاهر قوي البنيان، وهو في مجمله رمز لتوتر الكأبة السوداوية.

نبات لسان الحمل أو أذان الجدي أو موز الجنة *Plantain*

عند الصينيين *Chinese* : تتقيف النفس والتعلم الذاتي (الطالب الذي لا يقدر على تدبير ورقة يكتب على أوراق نبات "لسان الحمل"). وعند المسيحيين *Christian*: "خبز الطريق"، وطريق المسيح *Christ*.

النباتات *Plants*

ترمز النباتات، مثل الأشجار والأزهار، إلى الموت والبعث، وقوة الحياة، ودائرة الحياة. وترتبط رمزية النبات مع رمزية الزهرة ارتباطاً وثيقاً بالأم العظيمة *Great Mother*، إلهة الأرض وإلهة الخصوبة والإنبات، وهي ترتبط أيضاً مع خصوبة المياه واهبة الحياة، كما أن النبات المفعم بنسغ الحياة هو الأمومة. وغالبا ما تعتبر النباتات والأشجار هي الأجداد والسلف الأسطوري، وهي ترتبط عادة بعبادة القمر. وتمثل النباتات أو الزهور التي تنمو من الدم المراق أو المسفوك لأحد الآلهة أو الأبطال، والوحدة الغامضة بين الإنسان والنبات، وميلاد الحياة من الموت، وانسياب الحياة من حالة إلى أخرى، مثل زهر البنفسج الذي ينمو من دماء آتيس *Attis*، ومثلما ينبت القمح وتنمو الأعشاب من جسد أوزوريس *Osiris*، والرمان من دماء ديونيسوس *Dionysos*، وشقائق النعمان من دماء أدونيس *Adonis*، والورود الحمراء من دماء المسيح *Christ*. وفي الرمزية الصينية *Chinese*: نجد أن نبات "بوليبوراس لوسيدوس" *Polyporus Lucidus* هو نبات الخلود، وهو طعام الجان الطاويين *Taoist* أو الخالدين.

لعب الورق *Playing Cards*

انظر الكروت أو الورق أو الكوتشينة *CARDS*.

المحراث أو الحرث *Plough/ Ploughing*

إن المحراث هو أحد رموز آلهة وإلهات الزراعة، مثل ديميتر *Demeter* وتريبتيوليموس *Triptolemos* وديونيسوس *Dionysos*. ويرمز الحرث عند البدو

والأعراب إلى السقوط *Fall* من حالة الكمال في الأزمان البدئية وعهود الجنة. ويمثل الحرث في الإسلام *Islam*: ضحالة الفكر والتفاهة والصلف في الأمة^(*). ويعني الحرث انتهاك المادة الأولية *prima materia* الأصلية وتفتيتها إلى تعددية الخلق، كما يعني الحرث أن تتشق الأرض بتأثير السماء، وسيادة الإنسان على الأرض، والخصوبة؛ فالمحراث هو العضو الذكري، إذ إنه يلقح الأرض بسلاح المحراث، كما أن الأخدود في الحقل يمثل الأنثى. وعند هنود أمريكا الشمالية *North American Indian* وكذلك في العديد من المعتقدات البدوية، يعتبر الحرث نوعاً من الشر وانتهاكاً لجسد الأرض الأم *Mother Earth*.

البرقوق *Plum*

عند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والشتاء *Winter*، والجمال، والنقاء، والتوحد، والانعزال، وجوهرة العين (الثمرة غير الناضجة). ولأنه يثمر في الشتاء *Winter*، فهو القوة، والثبات، والجلد، والنصر. كما أن البرقوق والخيرزان والصنوبر هم "الأصدقاء الثلاثة للشتاء". وعند المسيحيين *Christian*: تصور ثمرة البرقوق الاستقلال، والإخلاص. وعند اليابانيين *Japanese*: تفتح ثمرة البرقوق هو انتصار الربيع *Spring* على الشتاء *Winter*، وانتصار كل من الفضيلة، والشجاعة على الصعاب، والزواج، والسعادة. كما أن شجرة البرقوق هي شعار الساموراي *Samuria* [طبقة المحاربين الأرستقراطية اليابانية].

ريش الطائر *Plumage*

السلطة، والقوة، والنصر. ويصور الريش على خوذات المحاربين: الشرف، والظفر، والتحدي. وعند الأذتيكيين *Aztec*: السلطة السماوية، والروح. وعند المصريين *Egyptian*: رع *Ra* إله الشمس، والنور، والهواء. إن الريشة هي الرمز الذي يرتبط بالإلهة ماعت *Maat* باعتبارها الحقيقة والأمانة. وعند الشامانيين

(*) هذا القول لا معنى معقولاً له، ولا أصل يعتد به. (التحرير).

Shamanistic: الطيران، والصعود إلى السماء، والاتصال بعالم الروح، ويمكن استخدام رأس الطائر أو قناعه بدلاً من الريش أو عباءة الريش. وعند التاويين *Taoist*: رمز للكاهن أو "الحكيم ذي الرياش" أو "الزائر ذي الريش" الذي يتصل بالعالم الآخر. انظر أيضا الريش *FEATHER*.

مسطرة البناء *Plumb rule*

ترمز مسطرة البناء في المعمار المقدس إلى المعرفة الخارقة، والنموذج الأولي الذي يحكم كل الأعمال، وهي أيضا العدالة والاستقامة، وهي الشعار المسيحي *Christian* للتديس توما *St. Thomas*.

النقطة *Point*

انظر المركز *CENTRE*.

القطب *Pole*

إن "قطب الأرض" هو محور العالم، والمركز *Centre* الكوني، ونقطة السكن، وهو يصور القوة الراسخة المتوازنة، ويمكن أن يأخذ رمزية شجرة الحياة *Tree of Life*، وهو أيضا قضيب وتناسلي ومخصب. وفي كوخ العرق للهنود الحمر *Amerindian Sweet Lodge*، يمثل القطب المنحني لحمام البخار الشبخوخة وامتداد الحياة من الشباب إلى الكهولة. وعند الطوائف السيبيرية *Siberian* والشامانية *Shamanistic*، يمكن أن يحل القطب مكان شجرة "البتولا"، ويرمز إليها باعتباره محور العالم، وهو أيضا الذي يرفع السماء، وهو مثبت على النجم القطبي *Pole Star*، وتدور حوله القبة السماوية الزرقاء. انظر أيضا العمود *PILLAR*.

النجم القطبي *Pole Star*

انظر النجم *STAR*.

الرمان *Pomegranate*

الخلود، والتعددية في الوحدة، والخصوبة الدائمة، والتلقيح، والوفرة. وعند البوذيين *Buddhist*: إحدى الثمار المباركة الثلاث *Three Blessed Fruits* مع

الليمون والخوخ. وعند الصينيين *Chinese*: الوفرة، والخصوبة، والذرية، والنسل الوفير، والخلف الصالح، والمستقبل السعيد. وعند المسيحيين *Christian*: الحياة السرمدية، والخصب الروحي، فالكنيسة *Church* هي الرمانة وبذورها هم أعضاؤها الكثيرون. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الربيع، وتجدد الشباب، والخلود، والخصوبة، وشعار حيرا أو جونو *Hera/Juno*، ورمز سيريز *Ceres* وبيرسفون *Persephone*، وهو الرمز الذي يمثل العودة الدورية للربيع *Spring* واستعادة الأرض لخصوبتها. كذلك نجد أيضا أن الرمان هو النبات الذي ينمو على نماء ديونيسوس *Dionysos*. وعند اليهود *Hebrew*: التوالد، والخصوبة، ويمثل الرمان مع الأجراس المرسومة على الثوب الكهنوتي رعد التناسل وبرقه.

الحور *Poplar*

شجرة الماء. وعند الصينيين *Chinese*: يصور اختلاف وجه أوراق الحور عن الوجه الآخر لها، الين واليانج، ووجهي القمر والشمس، إلى آخره من الثنائيات. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يصور الحور الأبيض رياض الجنة *Elysian Fields*، ويصور الحور الأسود حادس *Hades* [مثنوى الأموات]، وكان الحور مقدسا لدى سبازيوس *Sabazios*، وكان يحمل في طقوسه الاحتفالية. كما أنه هو شعار زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* وهيركليس أو هرقل *Heracles/Hercules* الذي وضع على رأسه تاجا من الحور عند هبوطه إلى حادس *Hades*.

الخشخاش *Poppy*

[نبات مخدر يصنع من الأفيون أو يزرع للتزيين]

رمز الأم العظيمة *Great Mother* باعتبارها الواحد *One* والكثير *Many*، والأم *Mother* والعذراء *Maid*، والليل، وهو مقدس لدى كل الآلهة القمرية والآلهة الليلية، ويمثل الخصوبة، والتناسل، والسلوى، والنسيان، والاسترخاء. وعند الصينيين *Chinese*: الاعتزال، والراحة، والجمال، والنجاح، ولكن نظرا لأن الأفيون يصنع من الخشخاش، فهو يمثل الانغماس في الملذات والتفرق والشر. وعند المسيحيين *Christian*: النوم، والجهل، واللامبالاة، ويصور الخشخاش

الأحمر بلون الدماء ألام المسيح ورقاد الموت. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: فترة النوم والموات في نمو النباتات، وشعار ديميتراً أو سيريز *Demeter/Ceres* وبيرسفون *Persephone* وفينوس *Venus* وهينوس *Hypnos* ومورفيوس *Morpheus*.

القَدْر *Pot*

انظر المرجل *CAULDRON*.

فرس النبي *Praying Mantis*

[نوع من الحشرات]

تمثل حشرة فرس النبي في الصين *China* العناد، والطمع، وهي تظهر بين البشمانيين *Bushmen* [القناصون الرحل في إفريقيا الجنوبية] على أنها المحتال المخادع *Trickster*، وهي تعني عند الإغريق *Greece* الكهانة: (انتيا *manteia*)، وهي تصور في المسيحية *Christianity* الصلاة والتعبد.

الكبرياء *Pride*

يرمز إليه بالأسد أو النسر أو الطاوس أو المرأة أو السرج المتدلي، وهو خاصية شمسية.

زهرة الربيع *Primrose*

في أوروبا *Europe*: تجسد زهرة الربيع *Primrose* الطهر، والشباب، والجمال، وهي زهرة الجان الكلتية *Celtic*.

الأمير أو الأميرة *Prince/Princess*

الملكية الكامنة، والقوة والنشاط للملكية الشابة. ويرتبط الأمير *Prince* بالملك *King* باعتباره ممثلاً لخصوبة شعبه وأرضه. إن الفوز بيد الأميرة *Princess* في الخرافة والأسطورة هو التطلع إلى منزلة أسمى أو مكانة أعلى، وهو موقف محفوف بالمخاطر التي يمكن أن تؤدي بحياة من يتطلع إلى تلك المكانة أو ترفعه

إلى منزلة أسمى أو وضع أعلى وأكثر نبلاً، كما هو الحال في الخوارق الطبيعية والتطلعات والطموحات الروحية.

مقدم المركب أو السفينة *Prow*

رمز القضيبي الذكري، وأيضا هو أحد الرموز المرتبطة بـتايك أو فورتونا ' *Tyche/Fortuna* [إلهة الحظ] باعتبارها ربة المصير والقدر *Fate*.

التعقل أو الحصافة *Prudence*

في الفن المسيحي *Christian*، تظهر صفة التعقل والحصافة عادة على شكل امرأة، تكون لها أحيانا رأسان أو ثلاثة رؤوس، وتمسك بمرآة وحية أو منخل مع سليمان *Solomon* [الحكيم] عند قدميها.

اليقطين أو القرع *Pumpkin*

يمثل اليقطين المزدوج أو القرع، مثل الساعة، العوالم العليا والعوالم السفلي. وفي الرمزية الرومانية *Roman*، يمثل اليقطين الغباء والعقل الفارغ والجنون. انظر أيضا القرع *GOURD*.

التعفن أو الفساد *Putrefaction*

الانحلال، والتفسخ قبل العودة إلى التوحد والاندماج والميلاد الجديد، وموت الجسد وتحرر النفس. ويختص التعفن بدلالة خاصة في سيمياء *Alchemy* العمل العظيم *Great Work*.

الهرم *Pyramid*

مركز *Centre* العالم ومحوره *axis mundi*، ويمثل الهرم الجبل المقدس *Sacred Mountain* البدائي الذي تحده أربعة جوانب مثل جبل ميرو *Mount Meru*. وترمز قمة الهرم إلى بلوغ الذرى الروحية والكهنوتية والترسيمية، كما تصور قمة الهرم أيضا النار واللهب والقوة الذكرية الشمسية، وتمثل كذلك القضيبي الذكري. وتعني مدرجات الهرم هيكل الكون ومستويات الوعي والإدراك، وأيضا صعود

الشمس إلى قبة السماء. ويستخدم أفلاطون *Plato* الهرم في الدلالة على عنصر التراب، ومع المكعب للإشارة إلى عنصر الهواء، والمجسم الثماني باعتباره النار، والمجسم ذا العشرين وجه ليرمز به إلى عنصر الماء، والمجسم ذا الاثني عشر سطحًا للإشارة إلى الأثير. وفي الرمزية الأذتيكية *Aztec*، يمثل الهرم الشمس الخامسة *Quetzalcoatl* [الإله الثعباني ذو الريش في الثقافة الأذتيكية *Aztec* والتولتكية *Toltec*].

الأصلة *Python*

[ثعبان كبير جدا]

القوة المشئومة للظلام ولمبدأ الأرض الأنثوية، وهي رمز لصيق بأبوللو *Apollo* باعتباره الشمس التي تقهر الظلام، وباعتباره ثعبان الحكمة.



أصبحت الأصلة *Python* ثعبان أبوللو *Apollo* أداة الموت للاوكون *Laocoon*، كاهن طروادة *Troy* وأبنائه، مما أفسح المجال لدخول الحصان الخشبي إلى مدينتهم.

طائر السمان *Quail*

يرتبط بالليل، بيد أنه يرتبط أيضًا بالحظ السعيد والربيع *Spring*، وله دلالة قضيبية ذكورية، ويمثل العشق والغزل. وعند الصينيين *Chinese*: الشجاعة،

والحماسة العسكرية، والصيف *Summer*، وأيضًا الفقر (الملابس ذات الرتق والزرع). وعند الإغريق *Greek*: الربيع، وتجدد الحياة، ورمز أستيريا *Asteria* [عين القط]، وأحد أشكالها، ويرتبط بزيوس *Zeus* ولاتونا *Latona* [الإلهة ليتو *Leto* في الميثولوجيا الرومانية] في ديلوس *Delos*، ومن ثم فهو يرتبط بأبوللو *Apollo* وديانا *Diana*. وعند اليهود *Hebrew*: القوت الإعجازي في الصحراء، لكنه أيضًا هو طعام الغضب والشهوة الجنسية. وعند الفينيقيين *Phoenician*: يُقدم طائر السمان قربانًا "ميلكارث" *Melkarth* بعد انتصاره على تيفون *Typhon* [مسخ خرافي وابن تيفويوس *Typhoeus*، ثم حدث خلط فيما بينهما مؤخرًا]، أو سيفون *Sephon* باعتباره الظلام. وعند الهندوس *Hindu*: الأسفينيز *Asvins* - باعتباره النهار والليل، والنور والظلام - يحيي السمان الذي ابتلعه الذئب، أي أن السمان يرحل في الشتاء *Winter*، لكنه يعود مع الشمس عند الربيع *Spring*. وعند الرومان *Roman*: الشجاعة، والنصر في المعركة. وعند الروس *Russian*: في الفلكلور الروسي، يعتبر السمان والأرنب البري هما الشمس والقمر، وجدتها عذراء الفجر *Dawn Maiden*. كما أنه شعار الشمس والربيع *Spring* والقياصرة *Tsars*. ويمثل السمان في صناعة السحر *Witchcraft*: طائر الشيطان *Devil*، والقوى الشريرة، والشعوذة.



يشكل هذان الطائران العاشقان زوج السمان جسم هذا الوعاء الصيني *Chinese*،
للخمر من القرن الثامن عشر.

الكوارتز أو المرو Quartz

تعزى القوة السماوية للنور، في الرمزية البدائية الأسترالية *Australian*، إلى الكوارتز *Quartz*.

الرباعي Quaternary

انظر في الأرقام *NUMBERS* رقم أربعة *Four*.

القبّة Qubbah

إن القبّة الإسلامية *Islamic* لها نفس رمزية مستويات الوجود^(*)، كما في الاستوبا *STUPA* [البرج البوذي على شكل هرم أو قبّة].

الملكة Queen

رمز الأنوثة، يتساوى مع الأم العظيمة *Great Mother* التي هي ملكة السماء *Queen of Heaven*. وفي السيمياء *Alchemy*: هي الزئبق مع الكبريت باعتباره الملك *King*. ورموزها هي: التاج، وتاج النجوم، وتاج البروج، والقمر الهلالي، والنجوم، والمدار، والصولجان، والكأس، والعباءة الزرقاء. كما أن لونها ومعدنها هو الفضة القمرية، مع الملك *King* باعتباره الذهب الشمسي. انظر أيضاً الشطرنج *CHESS*.



الوردة البيضاء *White Rose* في السيمياء، الملكة التي تلي قوة صولجانها قوة صولجان رفيقها الملك *King*، وتكون مضادة له.

(*) لا أصل له يعتقد به. (التحرير)

الزئبق *Quicksilver*

"المياه الراضة"، يرمز إلى كل من الصلابة والسيولة، وهو النفس، والملكة *Queen*، والأنوثة، والسلاسة، والتقلب، وعنصر البرودة واللين الذي يؤتي فعله في عنصر الذكورة؛ وبالتالي يحرره من قيوده، قيود الجفاف والقسوة. كما أنه هو أيضا اللعبة التانترية *Tantric* [نسبة إلى التانترا *Tantra* الكتاب المقدس الهندوسي] للأنثى والذكر، وهي اللعبة التي توقظ النشاط النبيل، وكذلك هو التنوير والقوة. ويمثل انحلال قوة الزئبق *Quicksilver* أيضا الجانب المرعب من الأم العظيمة *Great Mother*، والوجه السام للثنين أو الثعبان، والتحلل والموت لكونهما ضروريين ويؤديان إلى الميلاد الجديد والبعث، ومن ثم الأكوافيتا *aqua vitae* [ماء الحياة أو زئبق السيمياء]. كما أن الزئبق هو أيضا "الرحم" الذي يحوي كل المعادن. إن الكبريت *Sulphur* والزئبق *Quicksilver* هما القوتان المولدتان للكون. وباعتبار أن الزئبق *Quicksilver* هو عطار *Mercury*، فهو يحتوي على ثلاثة رموز أساسية للنتاجيم، الهلال والدائرة والصليب، والنار الشمسية والنار القمرية والماء.

الخماسي *Quinary*

نظر الأرقام *NUMBERS*، رقم خمسة *Five*.

السفرجل *Quince*

رمز إغريقي *Greek* للخصوبة، وطعام العرائس، و"تفاحة" ديونيسوس

Dionysos، وهو مقدس لدى فينوس *Venus*.

التخميسة *Quincunx*

[مجموعة من خمسة أشياء، أربعة منها في الزوايا والخامس وسط

المربع أو المستطيل]

في شكل الصليب، هي المركز الكوني *Cosmic Centre*، والنقاط الأربع

الرئيسية تتقابل في النقطة الخامسة، وهي المركز *Centre*، إنها نقطة التقابل بين

السماء *Heaven* والأرض *Earth*.

الجوهر أو الخلاصة أو المثال *Quintessence*

خلاصة المخلوقات عند الإله الأعظم *Supreme Deity* هي الأسد *Lion* بين الوحوش، والثور *Ox* بين الأنعام، والنسر *Eagle* بين الطيور، والدولفين *Dolphin* بين الأسماك، والإنسان *Man* من بين الجميع.



يرمز في السيمياء هنا إلى الخلاصة *Quintessence* بالنار تحيط بالنسر داخل هذا الدورق السيميائي.

الجبعة *Quiver*

مبدأ الأنوثة المتلقية مع السهم ممثلاً للذكورة، ورمز أرتميس *Artemis* [إلهة القمر والصيد عند الإغريق] ورمز كل الصائدات.

الأرنب [الداجن] *Rabbit*

حيوان قمري، فالأرنب [الداجن] والأرنب [البري] كلاهما يعيش في القمر، ويرتبطان بإلهات القمر *Moon* وأمهات الأرض *Earth Mothers*. وفي الرمزية الأنتيكية *Aztec* القمر هو الأرنب [الداجن] أو الأرنب [البري]. وفي الصين *China*،

ومن أجل مهرجان القمر *Moon Festival*، كانت تصنع أشكال الأرانب البيضاء. إن الأرنب الداكن أو الأرنب البري هو المخادع *TRCKSTER* عند هنود *Indians* الغابات الشرقية في أمريكا *America*. ويرمز أيضًا إلى وفرة النسل والشبق الجنسي، إلا أن ارتداء فراء الأرانب في الطقوس الدينية يرمز إلى الانقياد والطاعة والانصياع أمام الروح العظيمة *Great Spirit*. انظر أيضًا الفصح *EASTER*، والأرنب البري *HARE*.

الإشعاع *Radiance*

الشفافية الروحانية، والحكمة، والقداسة، ونقاء القلب، وما وراء الطبيعة. إن رموزه هي: أشعة الشمس، والتيجان المتألقة، والهالة النورانية، ودائرة القمر، والهالة المستديرة، والهالة اللوزية.

أنصاف الأقطار *Radii*

[الأشعة نصف القطرية]

التطابق مع المركز *Centre*، والعنصر الأساسي مع محيط الدائرة، كالوجودية والتناظرية. وتمثل أنصاف الأقطار أيضًا القوى التبادلية للتنازل الإيجابي والسلبي، والأشعة الشمسية، والمساواة، "لا يوجد ما هو أخير". وفي عجلة الحياة *Wheel of Life*، تقسم أنصاف الأقطار أو الأشعة نصف القطرية المحيط إلى فترات على دائرة الوجود الظاهري، وغالبًا ما تصور أنصاف الأقطار الأربعة في دائرة الأنهار الأربعة للجنة *Paradise* والرباعية، ويأخذ الشكل أيضًا رمزية الصليب في الدائرة. انظر الدائرة *CIRCLE*.

المطر *Rain*

المباركة الإلهية، والوحي، والكشف، وهبوط القوة السماوية، والغبطة، والطهارة، والخصب، والتنازل، واختراق وحي الخصوبة، وتغلغل الإلهام الروحي، ويتصل المطر في هذا الخصوص، برمزية أشعة الشمس والنور، وتخصب كل آلهة السماء الأرض بالأمطار. "المطر المنهمر من السماء يجبل الأرض، ومن ثم تلد النباتات والحبوب للإنسان والحيوان" (أسخيلوس *Aeschylus*).

قوس قزح Rainbow

التجلي، والمجد السماوي، وحالات الإدراك المختلفة، والوعي، واجتماع السماء *Heaven* والأرض *Earth*، والجسر أو الحد بين هذا العالم، والجنة *Paradise*، وعرش إله السماء *Sky God*. وترتبط الحية السماوية أيضا بقوس قزح من حيث إنها يمكن أن تكون معبرا بين عالم وآخر. وفي الرموز الفرنسية *American French* والإفريقية *African* والهندية *Indian* وعند الهنود الحمر *Amerindian*: قوس قزح هو أيضا الحية التي تروي ظمأها في البحر. وعند الأفارقة *African*: تتساوى الحية السماوية في بعض أقاليم إفريقيا *Africa* مع قوس قزح، وتكون هي حارس الكنوز، أو أنها تلف نفسها حول الأرض. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: قوس قزح هو سلم الوصول إلى العالم الآخر. وعند البوذيين *Buddhist*: هو أعلى الحالات التي يمكن الوصول إليها في دنيا سمسارا *samsara* [خبرة العالم المتغيرة والطارئة وغير الحقيقية، والدائرة المفرغة للميلاد والموت] قبل "النور الصافي" للنيرفانا *Nirvana* [السعادة القصوى عن طريق قتل شهوات النفس]. وعند الصينيين *Chinese*: هو تتين السماء، واتحاد السماء والأرض. وعند المسيحيين *Christian*: المغفرة، والتصالح بين الإله *God* والإنسان، والعرش في يوم الحساب *Last Judgment*. إنه المسيح *Christ* "الذي نحتمي به من الفيضان الروحي" (دانتي *Dante*). وعند الإغريق الرومان *Gracco-Roman*: هو علامة التذكر للبشر التي يطبعها زيوس *Zeus* فوق السحاب، ويصور قوس قزح أحيانا على الدرع الصدري لأجاممنون *Agamemnon* على شكل ثلاث حيات. إنه تجسيد إيريس *Iris* الرسول الممنح للآلهة، وخصوصا لزيوس *Zeus* وحيرا *Hera*، أو جوبيتر *Jupiter* وجونو *Juno*. وعند الهندوس *Hindu*: "جسم قوس قزح" هو أعلى مراحل حالة "اليوجا" التي يمكن الوصول إليها في عالم سمسارا *samsara*، كما أن قوس قزح أيضا هو قوس إندرا *Indra*. وعند المسلمين *Islamic*: لقوس قزح أربعة ألوان، الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق، تتأطر العناصر الأربعة^(٥). وعند الإسكندنافيين

(٥) لا أصل له يمتد به. (التحرير)

Scandinavian: الجسر، والبيفروست *Bifrost* [جسر قوس قزح للآلهة، يمتد من أسجارد *Asgard* إلى الأرض]، والطريق المرتعش *Tremulous Way* الممدود إلى أسجارد *Asgard* [مثنوى الآلهة في الميثولوجيا الإسكندنافية].

الكبش أو الخروف *Ram*

الخصوبة، والقوة التناسلية الذكرية، والطاقة الخلاقة، وقوة الإنجاب، ومن هنا جاء ارتباطه بالشمس وآلهة السماء باعتبارها الطاقة الشمسية المتجددة. ويمثل الكبش في دائرة البروج الفلكية *Zodiac* تجدد الطاقة الشمسية في الربيع من كل عام. ويستخدم لولب قرون الكبش رمزاً للرعد، ويمكن أن يكون متصلاً بكل من آلهة الشمس وإلهات القمر، كما أن الكبش هو أبرز حيوانات الأضاحي. وعند البوذيين *Buddhist* (أهل التبت *Tibetan*): هو الرمح الصغير ثلاثي الشعب لأك-با *Lak-pa*. وعند الكلتيين *Celtic*: الخصوبة، والقوة السفلية، ورمز آلهة الحرب، كما أنها هي الحية التي لها ثلاثة رعوس للكباش، وترتبط بالإله ذي القرون كيرنونوس *Cernunnos*. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* قائداً للقطيع، وأيضاً باعتباره الأضحية التي تمتلأ بالكبش وحلت مكان إسحاق *Isaac*. وعند المصريين *Egyptian*: النسل، والإنجاب، والطاقة الشمسية، والحرارة الخلاقة، وتجدد الطاقة الشمسية السنوية، وتجسد آمون رع *Amon-Ra*، "رع ... أنت أيها الكبش، يا أعظم المخلوقات". وفيما بعد أصبح خنيمو *Khnemu* الذي له رأس كبش [خنوم *Khnum*، إله في هيئة كبش، وهو الذي خلق الجنس البشري من الطين على عجلة صنع الأواني والقدور] وهو خنيمو رع *Khnemu-Ra*، كما أن كبش منديس *Mendes* هو رمز أوزوريس *Osiris*. وعند الإغريق *Greek*: مقدس عند زيوس أو سابازيوس *Zeus/Sabazios* باعتباره الإله الكبش، والخصوبة، وقوة التناسل، وهو مقدس لدى ديونيسوس *Dionysos* باعتباره قوة التوالد، وكان كبش منديس *Mendes* مقدساً عند بان *Pan* [إله الغابات والمراعي]. وفي قبرص *Cyprus*، ارتبط الكبش بأفروديت *Aphrodite*، كما أن الكبش هو علامة المريخ *Mars* في دائرة البروج الفلكية *Zodiac*. وعند الهنوس *Hindu*: مقدس عند إله النار الفيदाوي *Vedic* "أجني" *Agni*، النار المقدسة. وفي الإسلام *Islamic*: هو

حيوان الأضاحي(*)). وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: مركبة ثور *Thor* تجرها الكباش. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تعلق رأس الكبش العمود الذي يجسد أيا *Ea*، رب المحيط والمصير *Lord of Ocean and Destiny*، والإله الفينيقي *Phoenician* بعل أو هامون *Baal/Hamon*، باعتباره إله السماء والخصوبة، يصور عادة بقرني كبش على رأسه، ويرسم راشاب *Rashap* بقرون كبش، كذلك تحمل عرشه الكباش.



الإله المصري خنيمو *Khnemu* [خنوم *Khnum*]، ترمز رأسه التي على شكل رأس كبش إلى اندماجه في إله الشمس رع *Ra*.

(*) الأصل فيه أنه فداء السماء لابن إبراهيم عليهما السلام. (التحرير)

الجرذ *Rat*

حيوان الطاعون، والموت، والتحلل، والعالم السفلي. وعند الصينيين *Chinese*: الدناءة، والجبن، وأول الحيوانات الرمزية للفروع الذنوبية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: الشر، وشعار القديس فينا *St. Fina*. وعند الهنوس *Hindu*: الحكمة، والحصافة، والبصيرة. والجرذ هو الجود المطم الذي يمتطيه جانيشا *Ganesha* [إله الحكمة] قاهر الصعاب في سعيه الدعوب.

الغداف *Raven*

[غراب أسود أكل للجيفة]

الطائر المتكلم ومن ثم النبوءة، كما أن الغداف يعطي دلالات متناقضة باعتباره إما طائراً شمسياً، أو أنه يمثل الظلام والشر، وطائر الحكمة أو الخراب والدمار في الحروب. وتتلازم الغدافات أو الغربان السوداء والذئاب مع الآلهة البدائية للموت. وفي السيمياء *Alchemic*: الغداف أو الغراب الأسود، مع الجمجمة والقبر، هو رمز السواد والغرغرينا والموات، وهو النيجريدو *nigredo* [ظلمة الموت الأولى والتفسخ والمرحلة الأولى من العمل العظيم في السيمياء] المرحلة الأولى من العمل الأدنى، ويمثل الموات للعالم، "من الأرض إلى الأرض". وعند الهنود الحمر *Amerindian*: هو المخادع *TRICKSTER* عند هنود *Indian* الغابة الشرقية، وهو البطل الحضاري وخالق الكون المادي. وعند الكلتيين *Celtic*: يرتبط مع "الرن" *wren* أو النمنمة [طائر صغير جداً] بالكهانة والعرافة، و"الغداف المبارك" *Blessed Raven* هو رمز لإلهات الحرب والخصوبة. إن موريجان *Morrigan* إلهة على هيئة غراب، كما أن بوف *Badb* [الروح التي ترفه عن الجيوش في الحرب وتحفزهم على القتال، وهي تظهر للمحاربين الذين هم على وشك الانهزام]، تظهر على شكل "الغراب السحيم للمعركة" *Raven of Battle*، وترمز إلى الحرب، وإراقة الدماء، والرعب واليلع، والحقد والضغينة، كذلك فإن

البطل "المبارك بران" *Bendegeit Bran* [هو في الأسطورة الويلزية "بران"، الملك البريطاني الذي دفنت رأسه في لندن باعتباره تعويذة سحرية ضد الغزو، وهو يعتبر أحياناً إله البحر أو قديساً مسيحياً، وأطلق عليه لقب المبارك] كانت له خصائص الغراب، وكان لدى لوغ *Lugh* غرابان سحريان. وحينما تكون كل الغرابان سوداء، يصبح الغداف هو طائر الشؤم ونذير النحس، لكن الغداف الذي له ريش أبيض يصبح طائر الخير. وعند الصينيين *Chinese*: أحد الحيوانات الرمزية من الفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*، ويصور القوة والنفوذ، ويعيش الغداف ذو الأرجل الثلاث في الشمس، حيث إنه يرمز حينئذ إلى مراحل الشمس الثلاث: شروق وسمت وغروب. وعند المسيحيين *Christian*: يتغذى الشيطان *Devil* على العفن والجيفة، وحيث إنه ينقر العيون فهو الشيطان يعمي الخاطئين؛ فالغداف هو رمز الخطيئة في مقابل للنفس البريئة التي تمثلها الحمامة البيضاء. ويمثل الغراب [السنوحي] الذي أطلقه نوح *Noah* من الفلك *Ark*، والتهيه والضلال والقلق والاضطراب والقذارة والنجاسة. وفي رمزية السقوط *Fall*، يظهر الغراب غالباً فوق شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، التي تقطف حواء *Eve* الثمار منها. وهو يصور أيضاً الوحدة، ومن ثم يمثل القديسين المتسكين، فهو شعار القديسين: أنطونيوس *Anthony*، وآبوت *Abbot*، وبنيدكت *Benedict*، وإيدا *Ida*، وأوزوالد *Oswald*، وبولس الناسك *Paul the Hermit*، وفنسان *Vincent*. وعند المصريين *Egyptian*: الخراب، والضعيفة. وعند الإغريق *Greek*: طول العمر، مقدس لدى هليوس أو أبوللو *Helios/Apollo*، ورسول إله الشمس، وهو أيضاً رمز أثينا *Athene* [إلهة الحكمة] وكرونوس *Cronos* [التيتان أبو زيوس *Zeus*] وأسكليبيوس *Aesculapius* [إله الطب]، وهو يُستحضر ويُناجى في أعراس الزفاف باعتباره ممثلاً للخصوبة، ويصور غراب الموت في الفن الأورفيوسي *Orphic* مع كوز الصنوبر ومشعل الحياة والنور. وعند اليهود *Hebrew*: الجيفة، والنجاسة، والفرغرينا، والخراب، والمخالفة، والخداع. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الدرجة الأولى في التلقين، وخادم الشمس. وعند الإسكندنافيين

Scandinavian: والتيتونيين *Teutonic*: كان لدى أودين أو فودين *Odin/Woden* غرابان يحملهما على كتفيه، أحدهما هوجين *Hugin* "الفكر"، والآخر مونين *Munin* "الذاكرة"، وهما اللذان كانا يحومان في كل مكان ويعودان ليحدثا بما شاهداه. كما أن الغراب هو شعار الدانماركيين *Danes* والفايكنج *Vikings* [القراصنة الإسكندنافيين].



ترمز هذه الملعقة الشعائرية عند اليهود الشمشانيين الكنديين *Canadian* *Tsimshian Indians* الذين صنعوها، إلى التأثير المتضارب لهذا الطائر الدموي.

الأشعة *Rays*

الشمس، والألق الإلهي، ومباركة السماء، وانبعثت "العقل" *nous*، و"التاج المشع" *crona radiata*، فالأشعة هي "شعر إله الشمس"، والأشعة الذهبية لهيليوس *Helios* [إله الشمس في الميثولوجيا الإغريقية]. وتصور الهالة المزدوجة من الأشعة الطبيعية الثنائية للألوهية. إن الأشعة التي تنبعث من كتفي إله الشمس البابلي *Babylonian* شاماش *Shamash* وشميش *Shemesh* الكنعاني *Canaanite*،

هي للدلالة على إله الشمس السومري السامي *Sumero-Semitic*، كما أن الشعاع السابع من الشمس هو الممر الذي ينسل من خلاله الإنسان من هذا العالم إلى العالم الآخر، وهو "البوابة" الشمسية أو "باب" الشمس. وترمز الأشعة المستقيمة عادة إلى نور الشمس، والأشعة المتموجة هي حرارتها. "إن الأشعة الهابطة تدل على أن قوة السماء تكمن في الأشعة التي ترسلها الشمس إلى أسفل صوب الأرض"، بينما الأشعة الصاعدة هي "علامة على أن قوة الإشعاعات الصاعدة تبعث الحياة في كل شيء تنتج الأرض" (مكروبيوس *Macrobius*).

الحصد *Reaping*

الموت، والنفاء، والخصي. إن الحاصد أو آلة الحصاد هي الموت *Death*، وتصور في العادة على هيئة محشة ومنجلة وساعة رملية، وعلى شكل عجوز أو هيكل عظمي، كما أن الحصد هو أيضاً الزمن *Time*، وكرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*.



يسعى الموت الحاصد *Reaper* إلى قبض أحد النفوس بالشكل الذي نجده على هذا النقش الصغير على كتاب الساعات من أواخر القرن الخامس عشر.

ربيس *Rebis*

[حجر الفلاسفة]

حجر الفلاسفة في تقاليد السحر القديم *Hermetic* والسيمياء *Alchemy*، وهو بلوغ التوحد، المخنث *Androgyne*، وتصالح الأضداد، والكلية، والتتوير، والعودة إلى المركز *Centre*، والشمس والقمر، والذكر والأنثى، والملك والملكة، والكبريت والزئبق. وفي معاناة الفناء والتحلل ومقاومة الموت، هو موت النيجريدو *nigredo* [ظلمة الموت البدني وتحلل المرحلة الأولى من العمل العظيم *Great Work* في السيمياء *Alchemy*]، والبعث مرة أخرى من خلال البتراجينتريكس *Petragenetrix* ["الصخرة الأم" التي ينبعث منها المخنث الكامل]، والكمال الخنثوي *Hermaphrodite*.

الأحمر *Red*

انظر الألوان *COLOURS*.

القصب أو الأسل *Reed / Rush*

[نبات]

يرمز القصب أو شرائط الأسل إلى تسجيل الوقت. وعند الصينيين *Chinese*: ازدهار الحكم والإدارة، ويصور نموها السريع التقدم والرقى. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المسيح *Christ*، والموت على الصليب، والخذي، والإخلاص في العيش عن طريق مياه النعمة الإلهية. كما أنه شعار القديس يوحنا المعمدان *St. John the Baptist*. وعند المصريين *Egyptian*: الملكية، وخصوبة النيل *Nile*. وعند الإغريق *Greek*: شعار بان *Pan* [إله الغابات والمراعي]، والموسيقى، والتناغم.

الانعكاس Reflection

يصور الانعكاس على سطح الماء أو النهر أو الزجاج العالم الظاهري الدنيوي، ويمكن أن يرمز أيضًا إلى الحقيقة. إنه "الصورة المتحركة للخلود" (أفلاطون Plato).

الرنة Reindeer

[توع من الأيائل]

مقدسة عند الأم العظيمة الإسكندنافية *Scandinavian Great Mother*، إيسا *Isa*، أو ديسا *Disa*.

العنان أو اللجام أو المقود Reins

الذكاء، أو الإرادة والقوة الموجهة للإنسان السائق أو الراكب. انظر أيضًا المركبة *CHARIOT*.

التمزيق Rending

يرمز التمزيق والثوب الممزق إلى قرار لا بد منه، أو إلى خطوة لا محيص عنها، وخرق لنظام قائم أو عادة متعارف عليها، ومحاولة النفاذ إلى مستوى آخر، كما أنه هو الندم والغضب وتدمير الكلية.

الراتينج Resin

عدم القابلية للفساد، والخلود، وتشارك الأشجار التي تفرز الراتينج في نفس رموز النباتات دائمة الخضرة، وكان من المعتقد أن الراتينج، مثل النسغ، هو مادة الروح في الشجرة، حيث كان يسمى "دموع الأم العظيمة" *Great Mother*، وهو مصدر النار، ومن ثم التناسل والتوالد.

البعث Resurrection

رموز البعث هي: العنقاء، والأسد، والطاوس، والبيجة، والشجرة، والحيية، وإكليل الجبل [نبات عطري]، والآس [نبات عطري]، والصندوق.

الأرز Rice

يشارك في رمزية الحبوب *CORN* في الغرب *West*، وباعتباره غذاء رئيسيًا فهو أصل إلهي، ويمكن أن يكون سحريًا ومصدرًا للإمداد بالقوت الخارق للطبيعة، مثل المن [غذاء سماوي]، وبالإمكان أن تستكمل مخازنه بصورة إعجازية، كما أن الأرز هو رمز الوفرة والكثرة والمدد الإلهي. ولم يستلزم الأمر حرثه، إلا بعد فقدان الجنة *Paradise* وانفصال السماء *Heaven* والأرض *Earth*. ويمثل الأرز الخلود، والغذاء الروحي، والنقاء البدائي، والمجد، والقوة الشمسية، والمعرفة، والوفرة، والسعادة، والتكاثر، والتناسل الذي هو مغزاه ومعناه حينما ينثر على العروس عند الزفاف. وفي السيمياء الصينية *Chinese Alchemy*: يرتبط الأرز الأحمر بالزنجر [كبريتيد الزنبيق]. ويتصل بالكبريت الأحمر عند بعض الجماعات السرية في الإسلام^(*) *Islam*، كما يرتبط بالكبريت في العمل *Work* في الكيمياء السحرية *Hermeticism*.

الأيمن Right

الجانب الأيمن هو عادة المبدأ الشمسي الذكري، والمستقبلي، والخارجي، أما في الغرب *West* وفي المسيحية *Christianity*، فهو جانب الشرف. وفي يوم الحساب *Last Judgment*، تكون الخراف والنعاج على اليمين والماعز على اليسار. وفي مشاهد الصلب، يكون اللص الشريف على اليمين واللس الشرير على اليسار، أو العذراء مريم *Virgin Mary* والكنيسة *Church* جهة اليمين، مع القديس يوحنا *St. John* أو المعبد اليهودي *Synagogue* على اليسار. وفي الرمزية الصينية *Chinese*: اليمين هو يانج والذكورة والقوة، بينما اليسار هو ين، جانب الشرف، حيث إن القوة تميل إلى العنف، ومن ثم تجنح إلى التدمير والتفسخ، لكننا نجد أن اليمين، في وقت الحزب فقط، يصبح هو جانب الشرف. وفي الهندوسية *Hinduism* والبودية *Buddhism*، نجد أنه ينبغي تمرير الشيء المقدس من الجانب الأيسر ليستقر عند الجانب الأيمن.

(*) في قول أرسطو وابن البيطار: يضيء ليلاً، ويرى ضوءه على بعد فراسخ عدة، وهناك أقوال أخرى للرازي والجاحظ وغيرهما، وبضرب به المثل على النذرة (التحذير).

الحلقة أو الخاتم Ring

تتشارك الحلقة إلى حد ما في رمزية الدائرة باعتبارها الأبدية والاستمرارية والألوهية والحياة. وهي تمثل أيضا السلطة، والكرامة، والسيادة، والقوة، والحماية، وتفويض السلطة، والاكتمال، والزمن الدائري. ويتساوى الخاتم أو الحلقة مع الشخصية نفسها، إذ إن منح الخاتم يعني تفويض السلطة أو عقد خطبة أو الالتحاق بشخصيات معينة. وهو أيضا رمز ارتباطي: فخاتم الزفاف، يربط صاحبه بحالة جديدة من الاتحاد والكمال والوفاء. ويصور رأس الحيوان أو المسخ الذي يمسك بخاتم بين فكليه، وحارس الطريق، والفم المفتوح هو بوابة الموت، والخاتم هو الطريق أو "البوابة الضيقة" (انظر المرور *PASSAGE*)، أو "باب التحرر"، ويوضع هذا الرأس عادة على الأبواب ليكون مطرقة، أو حجر العقد أو الارتكاز في القنطرة أو القوس، أو مقابض لحمل الجرات [المخصصة لحفظ رماد الموتى]، وعلى كل رموز الدخول أو المرور. وعند الصينيين *Chinese*: الخلود، وأصل كل عمليات الخلق، والسلطة، والكرامة. إن الحلقة الكاملة هي القبول والتعاطف، أما الحلقة المكسورة فإن دلالاتها متناقضة؛ فهي تعني إما الرفض والكراهية أو الاحتفاظ بنصفها في نوع من العهد وتجديد الصداقة. ويعني الخاتم المرسل من الإمبراطور *Emperor* الاستدعاء للعودة إلى البلاط، أما نصف الخاتم فهو يعني العقاب والنفى. وعند المسيحيين *Christian*: الأبدية، والاتحاد، والزواج الروحي إلى الكنيسة *Church*. وتتل الأنواع المختلفة من الخواتم على مكانة حاملها: فخواتم الياقوت الأزرق مخصصة للكاردينالات. ويدل خاتم الأسقف على عريس الكنيسة *Church*. ويرتدي البابا الجديد خاتم صائد السمك *Fisherman's Ring*، شعار القديس بطرس *St. Peter*. كما أن خاتم التتويج البريطاني *British Coronation Ring* هو رمز الشرف الملكي والدفاع عن الإيمان الكاثوليكي، وهو شعار القديس إدوارد المعترف *St. Edward the Confessor*. وعند المصريين *Egyptian*: من غير المعروف الأصل الذي نشأ عنه رمز الخاتم والعصا أو الصولجان، لكنه رمز يوحى بمحور الكون *axis mundi* أو الكون الدائر، والكل *All*، والخلود. وعند الهندوس *Hindu*: تمثل الحلقة المشتعلة حول شيفا *Siva* الدائرة الكونية للخلق

والفناء. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الخاتم الذي هو في الغالب خاتم ثلاثي، هو الصفة الإلهية المرتبطة بكل الآلهة، كما أن الخاتم مع التاج والصولجان والمنجل يمثلون رمز الملكية.

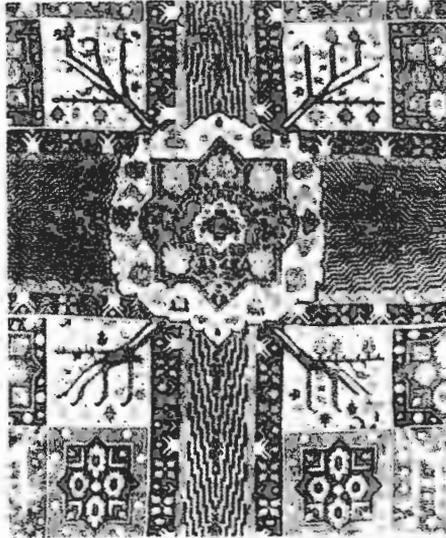
النهر *River*

تدفق العالم في الظاهر، ومجرى الحياة، وهو نهر الحياة *River of Life* في مملكة السماء والكون الكبير. إن نهر الموت هو الوجود المعلن والظاهر وعالم التغيير، والعالم الصغير، كما أن "العودة إلى المنبع"، والتي يرمز إليها بالنهر المتدفق إلى أعلى، هي العودة إلى الأصل والمنشأ والحالة الفردوسية بحثاً عن التنوير.

ويشترك مصب النهر في رمزية الباب أو البوابة، فهو الذي يتيح الوصول إلى عالم آخر، والاندماج في محيط الوحدة. وعادة ما تبدأ الرحلة، في شعائر المرور أو الارتحالات من حالة إلى أخرى، ومن ضفة إلى أخرى عبر نهر الحياة أو الموت، لكن إذا كانت الرحلة صوب مصب النهر، فإن الضفتين تصبحان الخطر الداهم الذي يتعين تجنبه، وتصبح الرمزية هنا مرتبطة بخطورة المرور *PASSAGE*.

وتتبع أنهار الجنة *Rivers of Paradise* الأربعة، التي تتدفق في الاتجاهات الرئيسية الأربعة، من نبع أو نافورة أو بئر، عند أقدام شجرة الحياة *Tree of Life* الواقعة في منتصف الجنة *Paradise*، أو أنها تتبع من صخرة أسفلها. وترمز هذه الأنهار إلى القوة الخلاقة التي تتدفق من منبعها الخفي إلى العالم الظاهري حتى حده الأقصى عند البحر، أي من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى. وعند البوذيين *Buddhist*: تدفق الحياة، أنهار الجنة *Rivers of Paradise* مانحة القوة الروحية وجالبة القوت والغذاء، وينبغي تتبع مجرى النهر إلى الورا حتى منبعه لبلوغ التنوير. وعند المسيحيين *Christian*: تمثل أنهار الجنة *Rivers of Paradise* التي تتدفق من صخرة وحيدة، والأنجيل *Gospels* الأربعة تتبع من المسيح *Christ*. وعند الإغريق *Greek*: تصور الأنهار على شكل رجال مكتملي الرجولة ولهم قرون ولحي طويلة مناسبة. وعند اليهود *Hebrew* (القبلائية *Qabalism*): تناظر أنهار الحياة شجرة السيفرديم *Sephirotic Tree* [عند اليهود الشرقيين] باعتبارها جالبة المؤثرات الروحية من "عالم العلا" إلى "العالم السفلي". وعند

الهندوس *Hindu*: تتدفق أنهار الجنة *Rivers of Paradise* الأربعة من جذور الحياة *Tree of Life*، عند سفح جبل ميرو *Mount Meru*، وتتحد في اتجاه النقاط الأربعة الرئيسية لتشكل الصليب الأفقي للعالم الدنيوي، والمتصل بالعناصر الرباعية، والمراحل الأربعة للنمو الدائري، والأعمار الأربعة، أو الیوجات *yugas*، والكئوس القربانية الأربعة لكتب الفيدا *Vedas* [الأربعة]. وترتبط الأمرينا الهندوسية *Hindu amrita* [شراب الخلود] والسوما الفيداوية *Vedic Soma* [الشراب المقدس]، اللذان يتدفقان من شجرة الحياة *Tree of Life*. وتمثل الأنهار المحفورة على أبواب المعابد تطهر التابعين المخلصين والاعتسال الطقوسي. كما أن الاستحمام في النهر المقدس يمنح التطهر الشعائري. وعند الإيرانيين *Iranian*: ينبع نهر الحياة *River of Life* من شجرة الحياة *Tree of Life*، كما يرتبط بتدفق [شراب] الهوما *Haoma* المقدس. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: هناك أربعة أنهار من الحليب تنبع من أسجارد *Asgard* [مثنوى الآلهة]. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تشكل أنهار الجنة *Rivers of Paradise* الأربعة، الأرباع الأربعة للأرض والنقاط الأربعة الرئيسية والفصول الأربعة.



من منتصف هذا البساط الفارسي *Persian* الذي يرجع تاريخه إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر، تتدفق الأنهار الأربعة للجنة *Paradise* من نبع عند جذور شجرة الحياة *Tree of Life*.

الثوب أو الرداء أو الروب *Robe*

عند الصينيين *Chinese*: كانت الثياب الإمبراطورية أو الرسمية تمثل رموز العالم بأكمله، فهي الكمال ونفوذ السماء *Heaven*، والإمبراطور *Emperor* باعتباره ممثلاً على الأرض. وتختلف تلك الرموز فيما بين التاويين *Taoist* والبوذيين *Buddhist*، بيد أن شكل الثوب أو الرداء كان أيضاً رمزياً؛ إذ إن الأكمام المستديرة للثوب تصور أناقة السلوك وترفعه، وتدل استقامة فتحاته على عدم القابلية للفساد أو قبول الرشوة في إدارة شؤون العدالة، وتصور الحافة السفلية الموضع الأفقي لعارضة الميزان وصلابة الإرادة وسكينة القلب. وعند المسيحيين *Christian*: يصور الرداء الأرجواني آلام المسيح *Christ*، كما يصور الثوب الأبيض البزاة أو انتصار الروح على الجسد، ويجسد الثوب الذي ليس له فتحات الهوى والمحبة والتوحد. وعند الميثرائيين *Mithraic*: ثوب الطقوس السرية *mystes* أو التلقين والترسيم، وهو يحمل علامات دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، وعند ارتداء هذا الثوب يغدو الشخص الداخل إلى طقوس الترسيم هو الإله الذي يتجول بين الكواكب.



يحمل هذا الثوب *Robe* الإمبراطوري الصيني رموز التنين والسحب وقوس قزح والأمواج واللؤلؤ، وهي رموز الرفعة والازدهار وطول العمر والحظ السعيد، وهي الصفات التي يحتاج إليها مرتدي الثوب للقيام بدوره أو ممارسة وظيفته وسيطاً بين الأرض والسماء.

أبو الحناء Robin

[طائر صغير صدره أحمر]

عند المسيحيين *Christian*: الموت والبعث. وعند التوتونيين *Teutonic*:
مقدس لدى ثور *Thor* [إله الرعد والمطر]، أحد أشكال الرياح والسحب.

الرخ Roc

انظر الوحوش الخرافية *FABULOUS BEASTS*.

الصخر Rock

النوام، والثبات، والاعتمادية، والصلابة، والبرودة، والقسوة. إن الصخرة الحية
Living Rock هي النفس البدائية للإنسان، كما أن الصخور الثنائية هي البوابة
السماوية التي يتحقق من خلالها الوصول إلى عالم آخر (في الصخور المتلاطمة،
انظر المرور *PASSAGE*). وعند المسيحيين *Christian*: يرمز الماء الذي يتدفق
من الصخرة إلى مياه المعمودية والخلص التي تتدفق من الكنيسة *Church*. كما
أن المسيح *Christ* هو الصخرة، وهو نبع الماء الحي، والنهر الطاهر للأناجيل
Gospels، وتعتبر الصخرة أيضًا القوة والملاذ والثبات، وهي رمز القديس بطرس
St. Peter. وعند الميثرائيين *Mithraic*: ولد ميثرا *Mithra* [إله النور] من صخرة.
انظر أيضًا الحجر *STONE*.

الأرجحة Rocking

تحمل نفس الدلالة التي تحملها الهزهزة، كما أنها رمز للخصوبة، وتمثل أيضًا
هزهزة المهد وأرجحة المقعد وما يشبه ذلك، وتأرجح الحياة ما بين صعود وهبوط.

العصا أو الصولجان Rod

القوة، والسلطة، والهيبة، والوقار، ومحور العالم *axis mundi*، ويشترك هذا
الرمز في رمزية الهراوة *STAFF*. إننا نجد أن العصا هي الصفة الملازمة
لهارون *Aaron*، كما أنها أيضًا إحدى الصفات المرتبطة بكل السحرة، وتحمل قوة
سحرية ولها القدرة على حل النزاعات. ويحملها أيضًا كل رسل الآلهة، مثل

هيرميس أو عطارد *Hermes/Mercury*، وكل المرشدين الذين يقودون النفوس في رحلة العالم الآخر، وفي يوم الحساب. إن العصا المزهرة أو المتبرعمة هي الشجرة الكونية *Cosmic Tree*، وتشبه في ذلك محور العالم، كما أن العصا التي ينبعث منها إشعاعات هي شعار آلهة الرعد والبرق، كذلك فإن عصا القياس هي شعار نيميسيس *Nemesis* [آلهة الانتقام عند الإغريق]، حيث إنها ترمز إلى قياس الثواب والعقاب، وترمز كذلك إلى الزمن. وترتبط العصا والخط بشاماش *Shamash* إله الشمس ومردوك *Marduk* [كبير آلهة بابل]، وترتبط العصا أحياناً بـ"بايا" *Ea* باعتباره مهندس الكون. ولقد تحولت عصا موسى *Moses* إلى حية ثم رجعت ثانياً إلى طبيعتها، بما يتوازي من الناحية السيميائية مع العمل ذي الاتجاهين *solve et coagula* [التحلل والتخثر، والانقسام والاتحاد، والتحليل غير التام وبلورته في شكل أحدث وأكثر نبلاً]. وتظهر العصا في الرمزية الإسلامية *Islamic* في صورة نفس بلا روح تتحول إلى قوة روحية^(٥).

ستارة الصليب أو حاجز الصليب *Rood Screen*

عند المسيحيين *Christian*: هي التي تفصل صحن الكنيسة عن جوقة المنشدين أو الجسد عن السماء، فستارة الصليب هي بوابة الموت التي تفصل بين جسم الكنيسة *Church* والدخول إلى الحالة السماوية. ويرمز الصليب الذي يعلو الستارة، إلى موت المسيح *Christ* وهو سبيل إلى الخلاص ودخول السماء. وتعني الستارة أيضاً الحجاب الذي يغطي فلك العهد *Ark of Covenant* [الصندوق الذي يمثل الإله، وقد حملة الإسرائيليون في تيههم في الصحراء بعد الخروج *Exodus*]. انظر أيضاً الأيقونة *ICON*.

السقف *Roof*

المأوى، والحماية، والصفة الأنثوية التي تمثل الملجأ والمأوى.

الحجرة *Room*

تصور الفرد أو الشخص قائماً بذاته مع النوافذ المطلّة على العالم الخارجي وأبواب المرور إلى العالم الآخر، وتصور الحجرة المغلقة بصورة كلية العذرية، وتستخدم الحجرة أيضاً في طقوس الترسيم وشعائره.

(٥) لدى بعض الصوفية، تمثلاً بعضاً موسى عليه السلام . (التحرير)

الرباط Rope

إن الرباط، مثل الحبل وكل القيود *BONDS*، يقيد ويحد، إلا أنه يحمل إمكانية الامتداد اللانهائي والحرية، ويمكنه أن يمنح الوصول إلى السماء، ويرتبط بشعائر المرور وطقوسه، ومن ثم يتصل بالسلم والجسر والشجرة والجبل، إلخ. ويمكن أن يرمز الرباط أيضا إلى الحية التي تلتف حول الأرض أو البيضة الكونية *Cosmic Egg*، و"الرباط الذهبي" لهوميروس *Homer*. ويمكن للرباط باعتباره أنشودة، أن يصور الموت أو اليأس. وعند السكان الأصليين لأستراليا *Australian aboriginal*: يخرج العراف الرباط الموصل إلى العوالم الأخرى من حبله السري. وعند البون بون *Bon-Bon* [طائفة دينية بدائية من التبت *Tibetan* الشامانيين ذابت في الطوائف البوذية في القرن السابع]: نجد في العقيدة البوذية *Buddhist* البدائية في التبت *Tibet*، أن الرباط هو الذي يصل بين السماء والأرض، وهو الذي تهبط عليه الآلهة لتختلط مع بني البشر، وبعد انقطاع هذا الرباط، لا تستطيع سوى الأرواح أن تصعد إلى السماء، إذ إن انقطاع الرباط هو الذي جعل الإنسان فانيًا. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المسيح *Christ* [بين ليلة العشاء الأخير وموته] وخيانته. وعند الإغريق *Greek*: نجد أن الحبل مع الزهرية هما رمزاً نيميسيس *Nemesis* [إلهة الانتقام]. وعند الهندوس *Hindu*: المعرفة الروحية هي الرباط غير المرئي للصعود. وترمز حيلة الحبل الهندية *Indian* إلى الصعود السحري إلى السماء وتجاوز القيود الأرضية، وهي إحدى الصور الأولية للحبل الخفي للصعود الروحي. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: يمثل "رباط العالم" الأكادي *Accadian* البحار التي تلتف حول العالم لترتبط السماء مع الأرض، وكان إله البحر البابلي *Babylonian* يسمى غالبا "رباط الكون" أو "قيد الكون". وفي الأيقونية السومرية *Sumerian*: يصور الحبل الذي يمر من خلال الباب المجنح رباط الوحدة بين الإله *God* والإنسان، تلك الرابطة المبهمة.

السبحة أو المسبحة Rosary

الحلقة الكلية ودائرة الزمن، والأبدية، والدوام اللانهائي، والتسك، والزهد. وعند البوذيين *Buddhist*: تمثل "١٠٨" خرزات "١٠٨" براهمانيين *Brahmins* [علية الطبقة المثقفة] الحاضرين عند ميلاد بوذا *Buddha*. فالدائرة هي عجلة القانون *Wheel of the Law*، وهي أيضا حلقة الوجود *Round of Existence*، معقود بها الخرزات الفردية للظاهر المعلن. وعند المسيحيين *Christian*: حديقة الورد الغامضة لمريم العذراء *Virgin Mary*، وتقسّم ١٦٥ خرزة إلى خمسة عقود، وتكون لكل مجموعة من العقود الخمسة "أسرارها" من مسرات ومحن وأمجاد لمريم العذراء *Virgin Mary*. وتمثل الخرزات الكبيرة "الصلاة الربانية" *Pater Noster* و"الممجدة" *Gloria* [إحدى التسبيحات الثلاث التي تُستهل كل منها بـ"المجد لله"]، وتمثل الخرزات الصغيرة "السلام المريمي" *Ave Maria* [تحية جبريل للعذراء (ليكن سلام لك يا مريم .. الخ)]. كما أن السبحة هي رمز للقدّيس دومينيك *ST. Dominic*. وعند الهنّوس *Hindu*: الخيط هو غير الظاهر، بينما تمثل الخرزات التعددية في الوجود الظاهر ودائرة الزمان *Time*. وتعتبر السبحة أحد رموز براهما *Brahma* وشيفا *Siva* وجانيشا *Ganesha*. وتتكون مسبحة شيفا *Shiva* من اثنتين وثلاثين حبة أو أربع وستين حبة من شجرة رادراكشا *Rudraksha*، ومصحوبة بنقش لقدّيس "شيفي" *Shaivite*. وتتكون بعض السبحة الأخرى من ١٠٨ خرزات أو حبة من خشب التولا سي *Tulasi*. وعند المسلمين *Islamic*: تمثل التسعة وتسعون حبة الرقم "الدائري" ^(*)، وتناظر "الأسماء الحسنى" *Divine Names*.

(*) المسبحة ذات التسع والتسعين حبة لترديد ألفاظ التسبيح الثلاثة: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، كل منها ثلاثا وثلاثين مرة عقب كل صلاة. وقد روى مسلم وغيره أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال في تمام المنّة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطيئته وإن كنت مثل زيد البحر. (التحرير)

أما الحبة أو الخرزة رقم مائة، والتي تمثل اسم الجلالة *Name of the Essence*، فلا توجد إلا في الجنة *Paradise*.



إحدى السيدات، تمسك بالمسبحة، من أعمال أجا ريزا *Aga Riza*، رسام البلاط لشاه عباس *Shah Abbas* (١٥٨٦ - ١٦٢٩م).

الوردة أو الوردية *Rose/ Rosette*

رمز على درجة عالية من التعقيد والتناقض، إذ إنه يمثل كلاً من قداسة السماء وعذابات الأرض. وتمثل الوردة كلاً من الزمن *Time* والخلود *Eternity*، والحياة والموت، والخصوبة والعذرية. وفي الغرب *Occident*: تحتل الوردة والزنبقة مكانة اللوتس في المشرق *Orient*، وتتوازي رمزية الوردة الغامضة مع رمزية اللوتس إلى حد بعيد. فالوردة هي القداسة، والبليروما *Pleroma* [الاكتمال والتعددية في إله السماء الغنوصي وكل الأيونات التي تنبعث منه]، والكمال، ولغز الحياة، ومركز القلب في الحياة، والمجهول، والجمال، والنعمة، والسعادة. لكنها الحسية، والشهوانية، والأهواء، كما أنها ترتبط بالخمور والفسوق والإغراء.

وفي رمزية القلب، تحتل الوردة النقطة المركزية من الصليب، وهي أيضاً نقطة التوحد. ولأنها زهرة الآلهة الأنثوية، فهي الحب والحياة والخلق والخصوبة

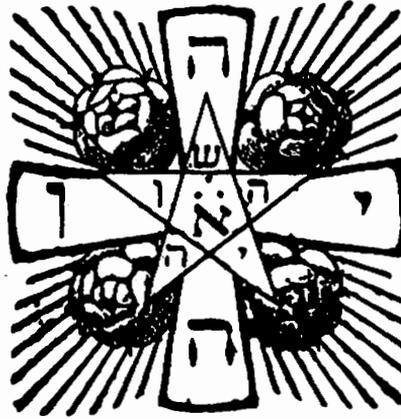
والجمال، وهي العذرية. ويمثل العمر القصير للوردة، الموت والفناء والبلاء، كما تعني أشواكها الألم والدماء والاستشهاد. وتصور الوردة، في الطقوس الجنائزية والدفنية، الحياة الخالدة والربيع *Spring* الدائم والبعث.

وتجسد الوردة أيضًا الصمت والتكتم والسرية *sub rosa*، حيث إن تعليق الوردة أو تصويرها في قاعة المجلس الكنسي يدل على التكتم والتعقل في حفظ الأسرار. وترمز الوردة الذهبية إلى القداسة والكمال، بينما ترمز الوردة الحمراء إلى الرغبة والتوق والمتعة والجمال وإتمام الدخول في الاتصال الجنسي، إنها زهرة فينوس *Venus* ودماء أدونيس *Adonis* والمسيح *Christ*. أما الزهرة البيضاء فهي "زهرة النور" والبراءة والعذرية والتفتح الروحي والفتنة الأخاذة. وتمثل الوردتان، الحمراء والبيضاء معًا، اتحاد النار والماء وتوحد الأضداد. أما الوردة الزرقاء فهي ما لا يمكن تحقيقه وما هو مستحيل.

وتصور الوردة ذات الأربع بتلات تقسيم الكون إلى أربعة مربعات، كما تمثل الوردة ذات الخمس بتلات الكون الصغير، والوردة ذات الست بتلات هي الكون الكبير. كما أن الوردية هي الوردة أو اللوتس عند مشاهدتها من أعلى. وتتمثل "وردة الرياح" *Rose of the Winds* على شكل دائرة تضم الصليب المزدوج ممثلًا للاتجاهات الأربعة الرئيسية والاتجاهات الأربعة الوسيطة، وهكذا فهي تشارك في رمزية الدائرة والمركز والصليب والشعاع نصف القطري في العجلة الشمسية. أما حديقة الورد *Rose Garden* فهي رمزية الجنة *Paradise*، وموضع الزواج الغامض واتحاد الأضداد. وفي السيمياء *Alchemic*: الوردة هي الحكمة أما حديقة الورد *rosarium* فهي العمل *Work*، كما أنها أيضًا الولادة الجديدة للروح بعد الموت الدنيوي. وعند الصينيين *Chinese*: الشذا، والعذوبة في التوحد، والازدهار، وفي اللوتس تحمل الرمزية الغيبية. وعند المسيحيين *Christian*: زهرة الجنة *Paradise*، في جمالها وكمالها وعبيرها؛ فالوردة البيضاء هي البراءة، والنقاء، والطهارة، ومريم العذراء *Virgin Mary*. أما الوردة الحمراء فهي المحبة والاستشهاد؛ إذ إنها الوردة التي تفتحت على قطرات دم المسيح *Christ* فوق الجلجثة *Calvary* [موضع صلب المسيح]. إن إكليل الورد هو النعيم السماوي،

وجنة مريم العذراء *Virgin Mary*، باعتبارها وردة السماء *Rose of Heaven*. وتعتبر وردة شارون *Rose of Sharon* [شارون: سهل ساحلي خصيب في فلسطين القديمة] هي الكنيسة *Church*. وتمثل أشواك الوردة خطايا السقوط *Fall*، كما تمثل "الوردة التي ليس لها أشواك" أو الوردة الغامضة *Mystic Rose*، العذراء مريم *Virgin Mary*، المعصومة من آثام الخطيئة، عن طريق حبها بدون دنس *Immaculate Conception* في رحم أمها. إن الوردة الذهبية هي شعار البابا *Pope*، وتعني منح البركة البابوية الخاصة، كما أن الوردة هي أيضًا شعار القديسات: أنجيليوس *Angelus*، وسيسيليا *Cecilia*، ودوروثيا الكبادوشية *Dorothea of Cappadocia*، وإليزابيث المجرية *Elizabeth of Hungary*، وإليزابيث البرتغالية *Elizabeth of Portugal*، وروزاليا *Rosalia*، وروز الليمية *Rose of Lima*، وروز الفيتريية *Rose of Viterbo*. وعند المصريين *Egyptian*: كانت الورد مقدسة عند إيزيس *Isis*، رمزًا للحب الطاهر المتحرر من الجسد، واستخدمت كذلك في الطقوس السرية لعبادات إيزيس *Isis* وأوزوريس *Osiris*. وتحمل اللوتس الوجه الآخر من رمزية الوردة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: انتصار الحب، والبهجة، والجمال، والرغبة، وشعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وكانت الورد تزرع في حدائق المدافن الرومانية *Roman* رموزًا للبعث والربيع *Spring* الأبدي، أو أن الورد كانت تجلب في مهرجان روزاليا *Rosalia* وتنتثر على المقابر، كما كان الإمبراطور الروماني *Roman Emperor* يتوج بإكليل من الورد. وتبت الوردة الحمراء على دماء أدونيس *Adonis*. واتخذت الوردة شعارًا "لأوروبا" *Aurora* [إلهة الفجر]، وهليوس *Helios* [إله الشمس]، وديونيسوس *Dionysos* [إله الخمر]، والموزيات *Muses* [الإلهات الغناء والشعر والفنون والعلوم]. وعند اليهود (القبلائية) *Hebrew Qabalism*: مركز الوردة هو الشمس، وبتلاتها اللانهاية، إلا أنها تتأغم الطبيعة وتتوَعها. فهي، أي الوردة، تنبعث من شجرة الحياة *Tree of Life*. وعند الهنوس *Hindu*: تتوازي اللوتس مع رمزية الوردة الغامضة *Mystic Rose* في صورة مركز روحي، وخاصة في نقاط الشكرات *Chakras* [وهي النقاط الست على العمود الفقري، التي يفترض أنها تحتوي على قوى معينة تتجسد فيها الآلهة، ويمكن إطلاقها بممارسة

التدريبات الصحيحة]. وعند المسلمين *Islamic*: ترمز الوردة إلى دماء النبي *Prophet* [صلى الله عليه وسلم]، وترمز أيضًا إلى ابنه [المقصود ابنا ابنته] الحسن *Hasan* والحسين *Hosein*، وهما "عيناه" أو "وردتاه"^(*). وفي وردة بغداد *Rose of Baghdad*، تمثل الدائرة الأولى الناموس *Law*، والثانية الطريق، والثالثة المعرفة، والثالثة معًا هم الحقيقة *Truth* وأسماء الله *Allah*. وعند الروزيكروشييين *Rosicrucian* [جمعية سرية اشتهرت في القرنين ١٧ و١٨، وزعمت أنها تملك معرفة سرية للطبيعة والدين]: صليب الوردة *Rose-cross* هو الوردة الغامضة *Mystic Rose Tree* باعتبارها العجلة والصليب، فالوردة هي النور الإلهي للكون، والصليب هو العالم الدنيوي للألم والتضحية. وتبتت الوردة من شجرة الحياة *Tree of Life* التي تحتوي على التجدد والبعث. كما أن الوردة في مركز الصليب هي رباعية العناصر ونقطة التوحد.



يجمع هذا الرمز لصليب الوردة القبالية *Qabbalistic Rose Cross* بين أربع وردات *Roses* تجسيدًا لاكتمال الرباعية.

(*) روى البخاري والترمذي عن ابن عمر (رضى الله عنهما) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن الحسن والحسين هما ريحائتاى من الدنيا. والنسائي عن أنس بن مالك (رضى الله عنه) قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والحسن والحسين يتقبلان على بطنه، قال ويقول: ريحائتاى من هذه الأمة، وهما سيدا شباب أهل الجنة. وأحمد عن أبي هريرة (رضى الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني. ولا أصل يعتد به في رمزية الوردة إلى دمه (صلى الله عليه وسلم)، (التحرير)

إكليل الجبل *Rosemary*

[حصى البان: نبات عطري]

عند الأوروبيين *European*: يتمثل أريجها الباقي مع التنكر والولاء والإخلاص للذكرى، وهو أيضاً نبات شعائري دفني، ومقدس لدى أريس *Ares* [إله الحرب].

الاستدارة والامتلاء *Rotundity*

تمثل الاستدارة والامتلاء، بالكيفية التي تصورها الأشكال الشرقية *Oriental* لشييفا *Siva* و"هو تبي" *Ho-tei* و"بوذا الضاحك" *Laughing Buddha*، التحقيق والموقف الأعلى والأهمية. وتصور استدارة وامتلاء الإله الصيني *Chinese* للثروة والإله الهندوسي جانيشا *Hindu Ganesha* [إله الحكمة]، النهم والشره، ومن ثم الرخاء والازدهار.

حلقة الوجود *Round of Existence*

(هي عجلة التشكل *Wheel of Becoming*). عند البوذيين *Buddhist* واليانيين *Jian* [اليانية *Jainism* دين هندي قوامه تحرير الروح بالمعرفة والإيمان]: ترمز الدائرة إلى حلقة الوجود الظاهري بأكمله، والتغير المتواصل والمواصلة والتشكل، فالكل ممسوك في قبضة مارا *Mara* أو جشين رجي *gShin-rje*، رب الموت *Lord of Death*. وهي التمثيل البياني لسمسارا *samsara* [الحلقة المفرغة للميلاد والموت]، والحياة الظاهرة في كل مراحلها الواقعة ما بين الميلاد والموت، وهي الكلية. وعند المركز تكون المخلوقات الحمقاء الثلاثة - خنزير الطمع والجهل، وديك الشهوة الجنسية، وثعبان الغضب - الذين يمثلون مغا الخصائص التي تربط الإنسان بالعالم الحسي، عالم الوهم الذي يمثل الطبيعة الأساسية للوجود. وحول المركز تكون الدائرة، التي يصور نصفها الأيسر الرهبان والعلمانيين [العامة] يتحركون إلى أعلى، إلى الميلاد الجديد السعيد، وفي النصف الأيمن ينحدر أشخاص عرايا نحو ميلادهم التعيس. وترسم الأقسام الستة من الدائرة التالية المصائر الممكنة للإنسان بعد الموت: على القمة تكون السماوات العليا *Highest Heavens*، وعلى الجانب الأيمن توجد التياتن *Titans* والآلية *Gods*،

وإلى اليسار يكون البشر، وفي النصف الواقع عند القاع، توجد جهة اليمين الأرواح
 التعيسة التي تعذب حسيًا، وعلى الجانب الأيسر تقع مملكة الحيوانات، وأسفل
 الجميع توجد الأشكال المختلفة من الجحيم، جحيم الحرارة وجحيم البرودة. ويكون
 شكل بوذا *Buddha* حاضرًا في كل قسم من الأقسام لمساعدة الجميع على الخلاص
 النهائي. وتنقسم الدائرة الخارجية إلى اثنتي عشرة صورة: مشهد الميلاد، ويصور
 الحياة الجديدة والنمو وعملية التشكل. والمرأة الحامل، شرط التكون وفعل الملاعبة
 والتشكل وتخليد الحياة الفنية. والإنسان يلتقط ثمرة، التشكيل والمواعمة التي تؤدي
 إلى الطمع والجشع في الحياة وتفضي إلى الرغبة. والشرب، الرغبة مثل التعطش
 للحياة، تقود إلى الإحساس باللمس. ورجل في عينه سهم، الإحساس باللمس يؤدي
 إلى الاتصال والتلامس. والقبلة / التلامس والحس يفضيان إلى مجال الأحاسيس.
 المنزل الذي له عدة نوافذ، الأحاسيس تؤدي إلى إيجاد الشخصية. وسفينة في
 رحلة، الشخصية تؤدي إلى حالة من الوعي. وقرد يلتقط ثمرة، الوعي يقود إلى
 النبضات الأولية. والخزاف والقدور، تشكيل النبضات، حيث إن شرط النبض هو
 غياب المعرفة. والمرأة العجوز العمياء، غياب المعرفة، وعمى الجهل يؤديان إلى
 الموت. ورجل يحمل جثة، الموت والمعاناة يفضيان إلى الميلاد الجديد.



إحدى العجلات العملاقة عند قاعدة معبد كونارك *Konarak*، وهي ترمز إلى حلقة
 الوجود *round of Existence* التي تستقر عليها العبادات السماوية.

المائدة المستديرة Round Table

تمثل دائرة المائدة استدارة السماء نفسها في الكمال والتمام والكلية والمركز Centre الكوني. إن الكأس المقدسة *Grail* [الكأس التي شرب منها المسيح *Christ* في العشاء المقدس والتي راح المسيحيون في ما بعد يجدون في البحث عنها] هي المركز الغامض، والفرسان الاثنا عشر يمثلون علامات دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، وتصور أنصاف أقطار الدائرة المساواة، "لا يوجد أخير". وفي الرموز المسيحية *Christian*: يتساوى مقعد المهالك *Seat Perilous* على المائدة المستديرة *Round Table* مع ذلك المقعد الذي احتله يهوذا الإسخريوطي *Judas Iscariot* في العشاء الأخير *Last Supper*. وفي الرمزية الهندوسية *Hindu*: تقسم المائدة أو العجلة إلى اثني عشر جزءاً، تمثل الاثني عشر شهراً في السنة، وهي الأقسام التي تناظر الأدبتيات *Adityas* [الآلهة الفيداوية *Vedic*] "الآلهة المشرقة".

شجرة السمن أو غبيراء الحابلين *Rowan*

[نبات أحمر الثمار]

الحكمة، والقوة المضادة للجان والسحر، وهي الشجرة الغاليكانية [الفرنسية] للحياة *Gallic Tree of Life*. وفي الميثولوجيا الإسكندنافية *Scandinavian* والنيوتونية *Teutonic*، هي مقدسة عند ثور *Thor* ودونار *Donar*، وهي مصدر القوة المضادة للسحر والشعوذة.

الياقوت *Ruby*

انظر الجواهر *JEWELS*.

الدفعة Rudder

التوجيه، والتحكم، والأمان، وشعار تاكي أو فورتونا *Tyche/Fortuna* [إلهة الحظ] باعتبارها ربة القدر *Fate* وربة الوفرة *Abundance*.



إيزيس *Isis* على شكل فورتونا *Fortuna* [ربة الحظ]، على لوحة جدارية في بومبيي *Pompeii* [مدينة قديمة في جنوب إيطاليا]، وهي تمسك بالدفعة *rudder*، تتحكم بها في مصير الإنسان.

السذاب أو الفيجن *Rue*

[تبتة طيبة ذات أوراق مرة]

عشب الشمس، وعشب الجمال، والطهر، والعذرية، ومانع للشر والأذى. وفي الرمزية اليهودية *Hebrew*: يمثل الندم، ويستخدم أيضًا على أنه عشب طارد للشر في الشعائر الدينية. وفي العصور الحديثة في أوروبا، أصبح يرمز إلى الحزن في جناس لفظي لاسم النباتات، وهو أيضًا أحد وسائل الإجهاض.

المسطرة *Rule*

كمال الخط المستقيم، والاستقامة. انظر أيضًا مسطرة البناء *Plumb Rule*.

الخيش *Sackcloth*

الحداد، والندم، والذل.

القربان أو الأضحية *Sacrifice*

استعادة الوحدة البدئية، وإعادة توحيد المتناثرات في الظاهر، وكما أن كل أنواع الخلق تتضمن التضحية من حيث إنها "الموت والحياة" ودائرة الميلاد من جديد، فذلك يتساوى القربان مع الخلق، ويجعل الإنسان مطابقاً مع خصائص الكون. وهو أيضاً الخضوع للهداية الإلهية من خلال التصالح بالتضحية بالنفس وتقديمها لمشيئة الرب *God*، كذلك هو التكفير، وتعامل كل أماكن تقديم القرابين باعتبارها النقطة المركزية أو سره العالم. ويتضمن القربان البشري كفارة عن غرور الإنسان وصفه *hubris*، واستغفاراً عن كبريائه المتعجرف، وينطوي القربان البشري على تقديم الدماء إلى الآلهة. وفي الطقوس الشعائرية، يُضحى بالملوك *Kings*، إذ إنهم كانوا يعتبرون واهبي الخصوبة إلى الأرض، كأعمال الري البدئية التي تجلب الخصب وتمنح مياه الحياة. وحينما تتراجع خصوبة الملك وتأخذ في التناقص، فإن الأرض تعاني من الجذب، ويقاسي الشعب أيضاً من القحط. ومن هنا لزمّت التضحية به قرباناً للإلهة أم الأرض *Earth Mother Goddess*، لاستعادة الفحولة والنشاط الذكوري المخصب مع الملك الجديد. ويقدم القربان عند موت السنة القديمة، وأثناء الاثني عشر يوماً للخواء قبل الميلاد الجديد للشمس ومولد السنة الجديدة. وفيما بعد، استبدل الملك وحل مكانه كبش فداء للتضحية به. وفي الخلفية الفيداوية *Vedic* لتقديم القرابين، كان الشرق *East* يمثل مملكة الآلهة، والجنوب *South* يمثل السلف الأعلى *Ancestors*، والغرب *West* هو الحية *Serpent*، والشمال *North* هو الناس *People*. وفي الكثير من الميثولوجيات والثقافات، جاء خلق العالم من أجزاء الأضاحي القربانية، مثلما هو الحال في الرمزية البابلية *Babylonian*، حيث خلق العالم من أشلاء تعامت *Tiamt*، أو من أشلاء يانير *Yinir* في الأسطورة التوتونية *Teutonic*. وتمثل رأس الحيوان في الأضحية الفجر، بينما تمثل عينه الشمس، وأنفاسه هي الرياح، وظهره السماء، وبطنه الهواء، وبطنه من أسفل هي الأرض. وفي القربان، يصبح المضحي والضحية شيئاً واحداً مع بعضهما بعضاً، حيث إن العالم والكون الكبير يلتقيان مع الكون الصغير وتتحقق الوحدة.

الزعفران *Saffron*

[توع من النبات]

يعني الزعفران في أوروبا *Europe* النزاهة، والتواضع، ونكران الذات، والحب، والسحر، فهو عشب الشمس.

برج القوس *Sagittarius*

انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

الأشعة *Sails*

الروح *Spirit* باعتبارها النفس أو الريح، والهواء، والرياح، وباعتبار أن الأشعة هي أحد رموز الحظ *Fortune*، فهي تعني القلب والتحول. وفي الأيقونية المسيحية *Christian* في العصور الوسطى، يمكن أن تصور الأشعة الروح القدس *Holy Spirit*. وهي تجسد أيضا الخصوبة والحمل وتنامي القوة، لكنها تتصل من ناحية أخرى بالكفن *SHROUD*، وتشارك في رمزيته.

السمندر أو السمندل *Salamander*

[سحلية خرافية زعم أنها قادرة على العيش في النار].

تصور عادة على شكل سحلية أو تتين، وأحياناً تشبه الكلب، وهي تقفز من اللهب الذي يمثل عنصر النار، فهي حيوان النار. وكان من المعتقد أن السمندر ليست بالذكر ولا بالأنثى، ومن ثم فقد كانت تتساوى مع الطهارة والعفة. وهي تمثل في الرموز المسيحية الإيمان الثابت والإنسان الصالح الذي لا تحرقه نيران الإغراء والغواية، وهي تصور ضمن شعارات النبالة *Heraldry*، والشجاعة والبسالة التي لا تخمدها نيران الأحزان والمآسي.

السلمون *Salmon*

رمز القضيبي الذكري والإخصاب. وفي الرموز الكلتية *Celtic*: هو الحكمة، وعلم الغيب عند الآلهة، ومعرفة العالم الآخر. وهو يرتبط بالأبار المقدسة الكلتية

Celtic، ويحتفظ السلمون بمكانة الحية نفسها، رمزاً للحكمة في ارتباطها بقوى العالم الآخر.

الملح *Salt*

الحياة، والخلود، وعدم القابلية للفساد، والدوام، والإخلاص، والصدقة، والحكمة والمعرفة (*sal sapientiae*)، والنفس، واكتسب الملح أيضاً فيما بعد معنى القيمة المادية والحرفة والفطنة والدهاء. وفي السيمياء *Alchemic*: التقطير، والتصفية، والبلورة، والحجر المكعب، والطبيعة الأرضية، والجسد يوحد بين ما هو إيجابي نشط وسلبي ساكن، وبين الروح والنفس. "أينما وجد معدن فهناك كبريت وزئبق وملح، فالثلاثة هي الروح *Spirit* والنفس *Soul* والجسد *Body*، كما أنها كذلك طبيعة المعدن والإنسان، وحيث إن الملح ساكن، لذلك فهو العنصر الطبيعي في الثلاثي، كما أن الملح ليس مجرد عنصر طبيعي فقط، بل إنه أيضاً الجسد الوهمي. إن الكبريت هو الذي يحدث الاحتراق، كما أن الزئبق هو الذي يتسبب في البخر، أما الملح، فهو الذي يؤدي إلى تثبيت الروح المتطايرة" (فالينتينوس *Valentinus*) [البابا *Pope* سنة ٨٢٧ ميلادياً]. والملح هو مبدأ عدم الاشتعال لجسد الإنسان وثنائه وصوفيته. وعند الكلتيين *Celtic*: هو الروح القدس *Spirit* غير القابلة للبلو والفساد، في مقابل الأرض باعتبارها الجسد الفاني. وعند المسيحيين *Christian*: الانتقاء، والحكمة الإلهية، والقيمة، والنقاء، وعدم القابلية للفساد، والتعقل، والرفعة، والقوة (*Mt 5, 13; Mk 9,50; Col 4,6*). وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman* هو المرادف اللفظي للحصافة والتعقل. ولقد لعب الملح دوراً مهماً في القرابين والأضاحي، واعتبر مانعاً للأذى طارداً للشر، وكان الملح يوضع على شفاه الرضع الرومان *Roman* من عمر ثمانية أيام من أجل طرد الأرواح الشريرة، وربما كانت تلك العادة هي الأصل في عملية تقديم الملح للمتصرين المسيحيين *Christian* قبل المعمودية، وكان الملح يستخدم في المياه المقدسة في بعض طقوس الترسيم. وعند اليهود *Hebrew*: يمثل الملح البصيرة والفطنة الروحية.

الرمل *Sand*

عدم الاستقرار والتزعزع، واللدوام. ويعني الرمل في الإسلام *Islam* النقاء والطهر، إذ إنه يستخدم في شعائر الوضوء [التيمم] حينما لا يتوفر الماء.

الصندل أو الخف *Sandals*

للقمر هو "الإلهة *Goddess* ذات الصندل النحاسي *Brazen Sandals*"، ويصور للصندل الذهبي أو النحاسي القمر في اكتماله [البدر]، ويصور الصندل المجنح الزوال السريع، وهو رمز رسول الآلهة، وخصوصاً هيرميس أو ميركوري *Hermes/Mercury*. انظر أيضاً الحذاء *SHOE*.

النسغ *Sap*

[سائل النبات]

قوة الحياة، والحيوية، والمقدرة، ويشترك النسغ في رمزية الدم، ويعني النبات المفعم بالنسغ الأمومة، كما أن الامتلاء بالنسغ هو الحيوية والشباب، ومن ثم فإن جفاف النسغ يدل على الشيخوخة، كما أن "رأس النسغ" هو طيش الشباب.

الصفير *Sapphire*

[الباقوت الأزرق]

انظر الجواهر *JEWELS*.

الناوس *Sarcophagus*

[التابوت الحجري]

يشترك في رمزية القبر *TOMP* لأنه مكان مغلق، وأيضاً مبدأ للأوثنة المغلقة، وهو أيضاً الموت والقناء.

الجزع العقريقي *Sardonyx*

انظر الجواهر *JEWELS*.

زحل Saturn

انظر الكواكب PLANETS.

عيد الإله ساتورن Saturnalia

الجانب المشنوم والمنحوس من الإله ساتورن Saturn، والانقلاب الشتوي، وموت السنة القديمة وميلاد سنة أخرى جديدة *dies natalis solis invicti*، وعيد ميلاد الشمس التي لا تقهر، والمرور من الخواء إلى التكون، وتوقف الزمن؛ فالموتى يعودون خلال الليالي الاثنتي عشرة التي يدوم فيها عيد الإله ساتورن Saturnalia. إنه وقت التضحية بالملك القديم أو بكبش فداء له عندما تضعف الخصوبة، وموعد التحريض على تنويع الملك الجديد باعتباره الرجولة والفحولة والنشاط الذكوري المخصب. وترمز الأيام الاثنا عشر للخواء إلى نمط الشهور القادمة من السنة ونوعيتها، إن فترة الخواء هي الفترة التي يحكم خلالها رب الفوضى Lord of Misrule، أو ملك الفاصوليا King of Bean وملكة البسلة Queen of the Pea. كذلك يعتبر "ارتداء ملابس الجنس الآخر" TRANSVESTISM (انظره) أحد المعالم المميزة لوقت الخواء في عيد الإله ساتورن Saturnalia مع الطقوس العريضة والكرنفالات .. إلى آخره، وهو ما يعني شكلاً من أشكال الرجوع إلى الخواء والعودة إلى الفوضى. وفي بابل Babylon، كانت تعقد مباراة طوال الاثنتي عشر يوماً بين الخواء Chaos والنظام الكوني المتناغم Cosmos. إنها في المسيحية Christianity اثنا عشر يوماً Twelve Days لعيد الميلاد Christmas.

الساثير Satyr

[إله من آلهة الغابات عند الإغريق، له ذيل (وأذنا) فرس، وكان يتميز بولعه الشديد بالقصف والعريضة وياتغماسه في الملذات].

الأرواح الذكورية ذات الطبيعة المدنسة التي تنتهك المحرمات، وزهرات آلهة الطبيعة سيلفانوس Silvanus، وفاونوس Faunus، وبان Pan، وديونيسوس

أو باكوس *Dionysos/Bacchus*. وهم يمثلون الطبيعة المتوحشة والفجور والفسوق والشبق الجنسي، وتتصف الساطيرات بأن لها رعوسا بشرية مع قرون ولحي ماعز، ولها أياد إنسان وأذرع، لكن لها أيضاً جسم الماعز من وسطها إلى أسفلها. وقد ترتدي الساطيرات تيجاناً من اللبلاب الخاص بديونيسوس *Dionysos*، ويحملون الترسوس الخاص به [صولجان أو رمح يتوج بحلية على شكل كوز صنوبر]. كما تكون هناك صفات أخرى ملازمة لها مثل عناقيد العنب وسلال الفاكهة وأباريق الخمر وقرن النماء والوفرة والثعبان. ونحن نجد أن المقابل الأنتوي للساطير في عيد الإله باخوس *Bacchanalia*، هي المينادة *Maenad* [أي المرأة التي تشارك في مهرجان باخوس، وتكون المينادات شديداً الاهتياج].



المينادة *Maenad* والساطير *Satyr* يعزفان على القنوت والمزمار في عيد الإله باخوس *Bacchanalia* كما هو مسجل على قرص موجود في القاعة الوسطى للكنوز الرومانية.

المنشار *Saw*

المنشار الذهبي هو الشمس تشق دياجير الظلمات، وهو شعار لإله الشمس شاماش *Shamash*. وفي المسيحية نجد أن المنشار هو شعار القديسين يوفيميا *Euphemia*، وسيمون زيلوتس *Simon Zelotes*، مع فأرة النجارة والبلطة عند القديس جوزيف *St. Joseph*، كما أن المنشار هو أيضاً رمز إشعيا *Isaiah* [نبي يهودي].

كفتا الميزان أو قشور السمك *Scales*

تمثل كفتا الميزان التوازن، والمساواة، والعدل، والتناغم، والتنظيم. وفي المسيحية *Christianity*: نجد أن كفتي الميزان هما شعار الملاك الكبير ميكائيل *Archangel Michael*، وهما أيضا رمز برج الميزان *Libra* وعلامته في دائرة البروج الفلكية *Zodiak*. كما أن كفتي الميزان عند ثيميس الإغريقية *Greek Themis* [هي التبتانة *Titaness* ابنة أورانوس *Uranus* وجايا *Gaea* وأم موراي *Moerae* وهوراي *Horae*]، هما القانون والنظام والحقيقة. أما قشور السمك فإنها تصور الدرع والحمالية عند الإله إيا أو انيس *Ea-Oannes*، رب الأعماق *Lord of the Deep*، كما ترتدي كاهنات الطوائف الدينية للأمة العظيمة *Great Mother* حاكمة البحار، رداءً من قشور السمك.

المحارة المروحية *Scallop Shell*

انظر القواقع أو المحار *SHELLS*.

فروة الرأس *Scalp*

النجاح العسكري، وتشترك فروة الرأس في رمزية الرأس على زعم أنها تحتوي على "قوة" الشخص، كما أن الحصول على فروة الرأس يعني تسخير قوتها.

كبش الفداء *Scapegoat*

التحمل بالذنب، والتهرب من عواقب الخطايا، والتطهر من الآثام، ومحو الماضي وعواقبه عن طريق تحمل خطايا الآخرين، أو تحمل خطايا المجتمع بأكمله من أجل تحريره. وفي التضحية بالملك *King-sacrifice* (انظر القربان أو الأضحية *SACRIFICE*)، أخذ كبش الفداء مؤخرًا مكان الملك في قربان الخصوبة. وفي المسيحية *Christianity*: نجد أن كبش الفداء هو رمز المسيح *Christ* الذي عانى من خطايا العالم وتحمل أوزارها.

الجعل Scarab

[الخنفساء السوداء]

عند المصريين *Egyptian*: الشمس، ومسار الشمس، وقوة الخلق الذاتية "خيبررا" *Khepera*، وإله الخلق، والبعث، والخلود، والحكمة الإلهية، والعناية الإلهية التي تحكم القوى المنتجة في الطبيعة وتوجهها وتنظمها. وحيث إنه كان من المعتقد أن الخنافس السوداء كلها ذكور، فإن الجعل يمثل أيضًا الرجولة وقوة التناسل في الحياة. وفي إفريقيا *Africa* وفي الكونغو *Congo* نجد أن الجعل هو رمز قمري، يمثل التجدد الأبدي.

الصولجان Sceptre

القوة الإلهية *Divine* أو الملكية، والسيادة، والسلطة الكهنوتية، والقضيب الذكري، وتحويل قوة الحياة، والعصا السحرية، وهو رمز لآلهة السماء والملوك والسحرة. وعند البوذيين *Buddhist*: الصولجان الماسي هو السلطة العليا، والدارما *Dharma* [القانون]، والعدالة، والسلطة، والفضائل السبع الفعالة والباقية. انظر أيضًا الرمح ثلاثي الشعب *DORJE*. وعند الصينيين *Chinese*: السلطة العليا، و"جو أي" *Ju-I* [الصولجان الماسي]، وقوة الإيمان، و"ما تشهي" يحمي مما هو ليس متوقعًا ويهدي إلى الطريق، ورمز لإله التعلم والكتابة. وعند المسيحيين *Christian*: السلطة، وشعار الملاك الكبير جبرائيل *Archangel Gabriel*. وعند المصريين *Egyptian*: رمز أوزوريس *Osiris* باعتباره قاضي الموتى. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز إله السماء زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* باعتباره القوة العليا، وأيضًا رمز جونو *Juno* وسيبيلي *Cybele*، كما أنه رمز القنصل الروماني *Roman*. وعند الهندوس *Hindu*: السلطة العليا للدارما *Dharma* [القانون الهندوسي]. وهو رمز إندرا *Indra* باعتباره حافظ النظام الكوني، وفاسو *Vasu* الذي يقيم القانون ويرعى الاستقامة بين الرجال. انظر أيضًا الفاجرا *VAJRA* [صاعقة

إندرا [Indra]. وعند اليابانيين Japanese: يصور الصولجان نيوي nyoï السلطة،
ويحمله رئيس الرهبان.



صولجان *sceptre* مصنوع من حجر اليشب الكريم، ينتمي إلى أسرة مينج
Ming الحاكمة في الصين، مزخرف بقرص يمثل السماء، وتوجد عند جزعه
الصخور التي تمثل الأرض، يوحد بينهما صولجان القوة والسلطة.

المقص Scissors

رمز التناقض، الحياة والموت، فهو الاتحاد حين يعمل الاثنان كواحد، وهو
أيضًا القطع حين يقص خيط الحياة، وهو القدر المصيري *Fate Atropos* الذي
يقطع خيط الحياة.

برج العقرب Scorpio

انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

العقرب Scorpion

الموت، والقوة المدمرة، والكارثة، والظلام. وعند المسيحيين *Christian*: الشر، والتعذيب، والخيانة، ويهوذا الإسخريوطي *Judas Iscariot*. وعند المصريين *Egyptian*: رمز ست *Set* في جانبه الإعصاري، وأيضاً هو رمز سيك *Selk* أو سيلاكت *Selket*، باعتباره حامي الموتى. وقد رافقت إيزيس *Isis* سبعة عقارب في بحثها عن أوزوريس *Osiris*. وعند اليهود *Hebrew*: هو الحقد، والموت. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الداوفوزوي *dadophoroi*، المشعلان المعلقان من أعلى ومن أسفل، وهما الثور *Bull* والعقرب *Scorpion*، والحياة والموت، والشمس المشرقة والشمس الغاربة، إلخ. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: كانت العقارب أو الرجال العقربيون هم حراس مدخل الشمس *Gateway of the Sun* وجبال الشرق *Mountains of the East*، والبوابات المزدوجة *Twin Gates*. وارتبطت العقارب بعشتار *Ishtar* [إلهة الحب والحرب] أو نينا *Nina*، كما كانت أيضاً رمز سبازيوس الفريجي *Phrygian Sabazius*.

السوط Scourge

عند المسيحيين *Christian*: شعار آلام المسيح *Christ*، وهو أيضاً شعار القديس أمبروزي *St. Ambrose*.

الستارة Screen

انظر ستارة الصليب *ROOD SCREEN*، والحجاب *VEIL*.

اللفافة المكتوبة Scroll

[لفافة الجلد أو البردية]

التعلم، والمعرفة، وتفتح الحياة والمعرفة، ومرور الزمن، وامتداد الحياة، ويردية القانون، والمصير. وعند البوذيين *Buddhist*: نشر الناموس *Law*، ولفافة النصوص أو الحكم والتعاليم البوذية *Sutras*. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والعلم والثقافة. وعند المسيحيين *Christian*: كتاب الحياة *Book of Life*، وتشارك اللفافة المختومة بالأختام السبعة التي لا يستطيع أحد أن يقرأها في رمزية

ألواح القدر، كما أن اللقافة هي شعار القديس جيمس العظيم *St. James the Great*، وترتبط أيضا بإشعيا *Isaiah* [نبي يهودي من القرن الثامن قبل الميلاد]، وإرميا *Jeremiah* [نبي يهودي من القرن السابع قبل الميلاد]، والأنبياء. وعند الإغريق *Greek*: رمز أسكوليبوس *Aesculapius*، باعتباره رب العلوم الطبية. وعند المصريين *Egyptian*: المعرفة، وهي ترتبط بورق البردي شعار مصر السفلى *Lower Egypt*.

المنجل أو المحش أو الشرشرة *Scythe*

الموت، والزمن، واجتثاث الحياة، ورمز كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*، وهو من علامات الحاصد *Reaper* والموت *Death*. ويرمز المنجل أيضا إلى الحصاد، الذي يتضمن بدوره الموت والميلاد الجديد، والقوى المفية والخلاقة للأم العظيمة *Great Mother*. ويمثل شكل المنجل اتحاد الذكورة المستقيمة والقاطعة مع الأنوثة المقوسة والحاصدة.

البحر *Sea*

انظر المحيط *OCEAN*.

الختم *Seal*

السلطة، والقوة، والامتلاك، والفردية، والسرية، والتكتم، والعذرية، والختام.

خاتم سليمان *Seal of Solomon*

انظر: المثلث *TRIANGLE*.

رداء العبادة أو الثوب قطعة واحدة بدون فتحات *Seamless Robe*

الكلية، والتكامل، ووحدة التقاليد، وهكذا فإن شق الثوب هو الخروج عن الناموس أو تمزيق التقاليد المتعارف عليها. وفي المسيحية *Christianity*: الثوب غير المشقوق هو رمز لآلام المسيح *Christ*.

قوقعة البحر الحلزونية *Sea Snail*

عند الأذتكين *Aztec*: إله القمر الذي يظهر ويختفي، والحمل، والمخاض والولادة، "مثلما يخرج الحيوان البحري من محارته هكذا يولد الإنسان من رحم أمه".

الفصول *Seasons*

التقسيم الرباعي للسنة: ربيع *Spring*، وصيف *Summer*، وخريف *Autumn*، وشتاء *Winter*، أو كما توجد في مصر *Egypt* الفصول الثلاثية: فصل البذور *Sowing* (الشتاء *Winter*)، وفصل النماء *Growing* (الربيع *Spring*)، وفصل الغمر *Inundation* (الصيف *Summer*). وتصور مجموعة سمات الفصول *Seasons* الدائرة المتكررة للأعمار. الربيع *Spring*: طفل يحمل أكاليل الزهور أو يمسك بأوراق النبات، أو امرأة أو شاب يرتدي تاجًا من الزهور أو يمسك بالزهور أو يقف إلى جانبيها. إن حيوان الربيع *Spring* هو الحمل، وعلاماته الفلكية هي برج الحمل *Aries* وبرج الثور *Taurus* وبرج الجوزاء *Gimini*. الصيف *Summer*: طفل أو امرأة تحمل حزمة سنابل أو متوجة بإكليل من السنابل، والحيوان الذي يمثله هو الأسد أو التتین، وعلاماته الفلكية هي برج السرطان *Cancer* وبرج الأسد *Leo* وبرج العذراء *Virgo*. الخريف *Autumn*: طفل أو امرأة تحمل عناقيد العنب أو سلة من الفواكه أو العنب. المعطوب، كما أن الحيوان الذي يمثله هو الأرنب البري، وعلاماته الفلكية هي برج الميزان *Libra* وبرج العقرب *Scorpio* وبرج القوس *Sagittarius*. الشتاء *Winter*: طفل ملفوف في عباءة أو رجل عجوز أشيب الشعر يتلفع برداء أبيض، ويمسك بمنجل أو بأغصان شجرة جرداء لا أوراق لها، ويمثله حيوان السمندر [سحلية النار]، وعلاماته الفلكية هي برج الجدي *Capricorn* وبرج الدلو *Aquarius* وبرج الحوت *Pisces*. وفي الرموز الصينية *Chinese*: تمثل الفصول النظام والانضباط والسلوك النموذجي، "الفصول لا تخطئ"، وهي ترسم بالزهور، الربيع *Spring* بزهرة الكرز والخوخ واللوز، والصيف *Summer* بزهرة اللوتس والفوانيا أو عود الصليب (وكلتاها شمسية)، والخريف *Autumn* بزهرة القيقب الحمراء واللبلاب والأقحوان أو زهرة الذهب، والشتاء *Winter* بزهرة البرقوق والخيزران والصنوبر.

قنفذ البحر *Sea Urchin*

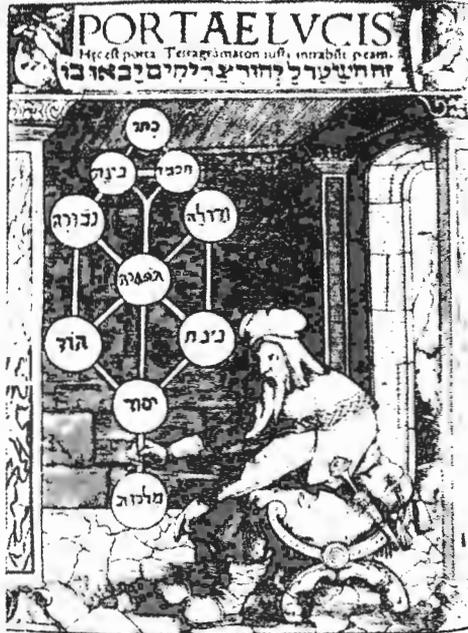
عند الكلتيين *Celtic*: "بيضة الثعبان"، والقوة المستترة، والبذرة، والحياة.

البذرة Seed

الاحتمال الكامن، والقوة المستترة، ومبدأ الذكورة *semen Virile*، ورمز المركز *Centre* الذي تنمو فيه شجرة الكون *Cosmic Tree*. وفي الهندوسية *Hinduism*، البذرة هي الروح الإلهية *Divine Spirit*، والآتمن *Atman* [الذات البكونية التي انبثقت منها جميع النفوس] عند مركز الكائن في القلب. وترمز البذرة في مركز المعبد الهندوسي *Hindu* إلى الحياة والوعي ذاته، أو شيت *Cit* [الإبرك الصافي].

سفيروث أو العشرة *Sephiroth*

في القبلائية *Qabalism*: السفيروث العشر *Ten Sephiroth* هي الصفات الأساسية للرب *God*، خصاله الإلهية وصفاته اللانهائية ومجالاته وفيضه وانبثاقه من عين صوف *Ain Soph*، ويرمز إليه بشجرة الحياة *Tree of Life*. الأول هو الوجدانية *Monad*، العلة الأولى *First Cause*، التي تتكون منها التسع الأخريات من ثلاثة ثلوثات، كل منها صورة من الثالوث الأصلي، الذكر والأنثى والفكر الموحد.



في بحث قبلائي *Qabalist* من القرن الخامس، تظهر شجرة سفيروث *Sephiroth*، باعتباره "مدخل النور، هذه هي بوابة تتراجراماتون [كلمة الله في العبرية]، العدل سيدخل من خلالها".

الساروفيم (ملانكة) *Seraphim*

الحب الإلهي، والحرارة الإلهية، وتوهج التقوى والإيمان، و"تار المحبة" (دانتي *Dante*). ويوجد في نص إشعيا *Isaiah*: "كان لكل سنة أجنحة، باثنين غطى وجهه، وباتنين غطى قدميه، وباتنين منهما طار". وفي شعارات النبالة والأنساب *Heraldry*، تصور رأس الساروف [الساروفيم] مثل رأس طفل، وباعتباره النقاء، يصور بثلاثة أزواج من الأجنحة، وهو أعلى درجة في مراتب الملائكة التسعة.

الحية أو الأفعى أو الثعبان *Serpent*

رمز عام وشامل على درجة عالية من التعقيد، وتتبادل الحية مع التنين موقعيهما، وفي الشرق الأقصى *Far East* لا توجد تفرقة بينهما. إن رمزية الحية متعددة الدرجات؛ فيمكن أن تكون ذكراً أو أنثى أو تكون ذاتية الخلق، وباعتبار أن لدغتها مميتة فهي الموت والفناء، ولأنها تجدد جلدها دورياً فهي الحياة والبعث، ونظراً لأنها تلتف فهي تتشابه مع دوائر الوجود الظاهرية. إنها شمسية وقمرية، هي الخير والشر، والحكمة والهوى الأعمى، والشفاء والسم، والحفظ والفناء، وهي كل من الميلاد الروحي والميلاد الجسدي الجديد، كما أنها تمثل القضيب الذكري، قوة الذكر التناسلية، "زوج كل النساء". إن حضور الحية يرتبط بشكل عام بالحمل. وهي تصاحب كل الإلهات، وترتبط بالأم العظيمة *Great Mother*، حيث تظهر الإلهة والحية تلتف حولها، أو وهي تقبض عليها بيدها، وهنا أيضاً تكتسب الخصائص الأنثوية السرية المبهمة والحدسية، وهي ما لا يمكن توقعه أو التنبؤ به، حيث إنها تظهر فجأة وتختفي على حين غرة.

وكان من المعتقد أيضاً أن الحية خنثوية، ومن ثم فقد كانت هي شعار لكل الآلهة ذاتية التكون أو الآلهة التي تخلق نفسها، كما كانت تمثل القوة الولادة للأرض، فالحية شمسية وأرضية وسفلية، ذات إحياءات جنسية ودفنية جنازيسية، وهي إعلان القوة على أي مستوى. إنها مصدر كلا الاحتمالين الكامنين. المادي

والروحي، وترتبط عن قرب بمفهومي الحياة والموت، ولأنها تعيش تحت الأرض فهي تتلامس مع العالم السفلي، وتتصل بالمعرفة غير المحدودة وبالقوة السحرية التي تتلبس الموتى. إن الحياة الأرضية السفلية هي الوجود المعلن للقوى العدوانية لآلهة العالم السفلي والظلام، وهي البادئة والمجددة للشباب، و"هي السلطانية الأساسية للأرض". وحينما تكون أرضية سفلية فهي عدوة الشمس وكل القدرات الشمسية والروحية، كما أنها تمثل قوى الظلام في الجنس البشري، وهنا تكون القوتان، الإيجابية والسلبية، النور والظلام، في حالة صراع، كما في حالة زيوس *Zeus* وتايفون *Typhon*، وأبوللو *Apollo* وبيثون *Python*، وأوزوريس *Osiris* وست *Set*، والنسر والثعبان، إلخ.

وتدل الحية على الطبيعة الحدسية البدئية، وتفجر قوة الحياة بدون سيطرة أو تمييز، والطاقة الكامنة، والروح المفعمة بالحياة، فهي الوسيط بين السماء والأرض، وبين الأرض والعالم السفلي، إذ إنها تتصل بالسماء والأرض والماء، وترتبط، على وجه الخصوص، بالشجرة الكونية *Cosmic Tree*، كما أنها أيضا تتين السحاب والظلام وحارسة الكنوز.

ويمكن للحية أن تصور الأشعة الشمسية، ومدار الشمس والبرق وقوة البحار، كما أنها الرمز المميز لكل آلهة النهر. إنها المعرفة، والسلطة، والخداع، وانتقاد الذهن، والمكر، والظلام، والشر، والفساد، والشيطان *Tempter*. "إنها القدر نفسه، سريعة كالكارثة متأنية كالنواب، مبهمة مثل المصير".

وفي علم الكونيات (الكوزمولوجي)، تعتبر الحية المحيط البدئي الذي ينبثق عنه كل شيء، وكل شيء إليه يعود، فهي الخواء البدئي غير المميز. وبمقدور الحية أيضا أن تسند العالم وتحافظ عليه أو تلتف حوله مثل الأوروبوروس *OUROBOROS*، (انظره) رمز دائرة إعلان الوجود ثم ابتلاعه مرة أخرى، فالحياة المرئية هي مجرد الظاهر المؤقت للسببية والعلّة، والروح غير المرئية العظيمة *Great Invisible Spirit* الدنيوية، وسيدة كل القوى الطبيعية والروحية أو المبدأ الحيوي. إنها الإله الذي وجد منذ نشأة الكون المبكرة، والتي أفسحت الطريق

للتفسيرات الروحية والسيكولوجية. ويلاحظ أن الحيات والتينينات هي حارسة الأعتاب والمعابد والكنوز والمعرفة الخفية وكل الآلهة القمرية، وهي محرّكة العواصف والرياح، والمسيطرّة على قوى البحار، كما أنها تلتف حول البحار، وهي التي تقيد الماء وتجلبه، وهي التي تتوجه إليها المناشدة والابتهال، وبالبدعاء تتجه إليها كل التعاويذ من أجل الموتى الذين يعبرون بحار الموت.

ولأن الحية تتحرك بدون أرجل أو أجنحة، فهي رمز الروح الكلية المتغلّطة، وحيث إن لديها المقدرة على النفاذ واختراق الشقوق، فهي الطبيعة الروحية في الإنسان والضمير. ويمكن أن تمثل أيضا الهيئة التي تتنكر فيها القوة المخادعة المؤدية، مثل الساحرات أو السحرة، وتصور الشر والجانب الأثم من الطبيعة، وترتبط الظلمة الأولى *sol niger* بقوى الظلام للحية. وترمز الحية السماوية *Celestial Serpent* مع التين اللازوردي الصيني إلى قوس قزح، ويمكن أن يشكل كل منهما معبرًا يصل بين هذا العالم والعالم الآخر. ويصور الطفل الذي يلهو مع ثعبان استعادة الفردوس *Paradise Regained*، والتحرر من الصراع ونهاية العالم الدنيوي، حيث إن الحية في هذه الحالة تكتسب ذات الإحياء الرمزي للأسد الذي يرقد إلى جانب الحمل.

وترمز الحية الملتفة أو المعقودة إلى دوائر الظهور والتجلي، كما أنها ترمز أيضا إلى القوة الكامنة والمتحركة والمحتملة لكل من الخير والشر على حد سواء. وإذا كانت الحية تلتف حول البيضة، فهي تمثل حضانة الروح الحيوية، وكذلك يمثل الأوزوبوروس *OUROBOROS* قوة البحار التي تلتف حول الأرض. أما إذا التفت الحية حول شجرة *Tree* أو أي رمز محوري، فهي القوة الديناميكية الموقظة، والروح الحارسة على كل الأشياء النامية، وروح العالم، والأنيما موندني *anima mundi*، والوجود الدائري. ولأنها ترتبط بشجرة الحياة *Tree of Life*، فهي تحمل جوانب الخير، ولارتباطها بشجرة المعرفة *Tree of Knowledge* فهي التي تحمل الضر والأذى، وهي السم في شرور العالم الظاهر. وحينما تلتف الحية حول المرأة والتي هي الأم العظيمة *Great Mother*، وإلهة القمرية؛ فإنها تصبح حينئذ

شمسية، وتمثل مع المرأة العلاقة بين الذكر والأنثى. ويقال إن الحية مثل الضفدع، لديها جوهرة في رأسها، كما تمتلك كنوزًا وحلقات وخواتم.

وحينما يظهر النسر أو الأيل، اللذان يمثلان النور الجلي، مع الحية باعتبارها الظلام واللاظاهر الأرضي السفلي، فهما يمثلان الوحدة الكونية والشمولية، ويصوران الصراع والثنائية وأزواج الأضداد والقوى السماوية والسفلية عند الحرب. ويصور النسر قابضًا على حية بين مخالبه، أو ممسكًا بأيل يسحقه تحت أقدامه، مجسدًا انتصار الخير على الشر، والنور على الظلام، والسماوي على ما هو أرضي، والقوى الروحية على القوى الدنيوية. كذلك نجد أن الحية النارية هي حية شمسية تمثل التطهر والتحول وتجاوز الحالة الأرضية أو الدنيوية. وبالنظر إلى الحية على اعتبار أنها حلقة أو سوار، فإنها تصور الدوران الأبدي للأعمال، والتتابع، ودائرة التحلل، وإعادة الاكتمال. وإذا وجد على جلد الحية التي تمثل القضيب الذكري زخارف على هيئة معينات توحى بشكل الفرج الأنثوي، فإنها تمثل حينئذ الاتحاد الشمسي القمري، وتوحد الذكر والأنثى، والتوحد بعد الثنائية، والتصالح بين الأضداد، والمخنث. والحية التي لها رأس كبش هي رمز لكل الآلهة ذات القرون، باعتبارها قوة التوالد والخصوبة. وتدل الثعابين المتموجة أو التينيات على الإيقاع الكوني أو تعني قوة البحار. وتكون الثعابين المجنحة شمسية، وتجسد اتحاد الروح بالمادة، واتحاد النسر بالحية، واتحاد كل الأضداد، كما أنها تمثل أيضًا الفهم الألمي.

وترمز الحيتان مع بعضهما بعضًا إلى الأضداد الثنائية التي تتوحد في النهاية. أما الحيتان المجدولتان على شجرة أو عصا، فهما الدائرتان اللولبيتان للطبيعة، والانقلابان، والقوتان الأساسيتان للمتي والفرد، والتفاعل ثنائي الاتجاه *solv et coagula* في السيمياء. وتمثل الأفيان على صولجان هرمس *CADUCEUS* (انظره) قوتي المعالجة المثلية [العلاج بالداء] للدواء والسم، والمرض والصحة، و"الطبيعة هي القادرة على قهر الطبيعة". ويمثل التفاهما حول بعضهما تضافر الزمن *Time* والمصير *Fate*، إنهما القوتان المقيدتان العظيمتان.

ويوحى الثعبانان أو التينان اللذان يعضان ذيلي بعضهما بعضاً بأن القوتين والشينين اللذين يبدوان متعارضين في عالم الثنائية، ينبثقان بالفعل من المصدر نفسه وعن ذات المبدأ. ويدل بيض الثعابين على الميلاد الجديد، وترمز عيونها التي ليس لها جفون إلى اليقظة والحذر، ومن ثم فهي تدل على الحكمة. إن الحية هي التي تمسك بثمره الخلود أو غصنه، ونجدها أحياناً تشترك مع رمزية الثور والكبش، باعتبارها القضيب الذكري والخصوبة والقوة التناسلية. وكثيراً ما يتكرر تصوير الحية كقوس قزح تطفئ ظمأها في البحر في الرمزية الفرنسية *French* والإفريقية *African* والهندية *Indian* وفي رموز الهنود الحمر *Amerindian*. وعند الإفريقيين *African*: هي شعار ملكي، ومركبة الخلود، وتجسد الموتى، كما أن الحية السماوية يمثلها قوس قزح، وهي إما أنها تلتف حول الأرض أو تكون هي حارسه الكنوز، أو أنها روح الرعد التي ترتبط بالبرق، وعندما تكون قوس قزح، فإنها تطفئ ظمأها في البحر. ومن الممكن أن تكون الحية هي البطل الحضاري أو الجد الأعلى الأسطوري الذي وهب الإنسان كبر الحداثة وهداه إلى زراعة الحبوب، وهي المياه والخصب، وكذلك توجد طائفة دينية عند الأفارقة تعبد الأصلة المقدسة. وفي السيمياء *Alchemy*: الحية على العمود هي التي تثبت الزئبق المنطير، وتخضع القوة الحيوية، وتصور الحية التي تمر من الدائرة الانصهار السيميائي. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: مخلوق الرعد، والبرق، وحاملة الأمطار، وعدوة طائر الرعد *Thunder Bird*، والقوة القمرية والسحرية، والرمح في حرب الآلهة. إن الحية التي لها قرون هي روح الماء، والقوة المخصبة له، كما أن الثعبان هو الوسيط بين البشر والعالم السفلي. ويتخذ مانيت العظيم *Great Manitou* [الإله أو الروح المسيطرة على قوى الطبيعة] شكل الحية التي لها قرون، وتطعن بها الضفدع *Toad*، أو مانيت الظلام *Dark Manitou*، باعتبارها روح الشر. وعند سكان أستراليا الأصليين *Australian aboriginal*: هي مبدأ الذكورة، والبرق، كما أننا نجد ثمة ارتباطاً بين حضور الثعبان وحدوث الحمل. وعند الأذتيكيين *Aztec*: تعتبر الحية ذات الريش – والتي هي خليط من طائر الكتزل *Quetzal* والثعبان – هي الشمس، والروح، وقوة الصعود، والمطر، والريح،

والرعد، والبرق، والحركة البدنية للريح والماء، ونفس الحياة، والمعرفة، والإقليم الشرقي، وهي التي تصاحب كل آلهة المطر والريح، وهي القضيب الذكري، والخلق الأبدي، والزمن الذي لا ينتهي، والوسيط بين الإله *God* والإنسان. إنها الإله الأبيض *White God* الذي تتساقط الأمطار من أمعائه السوداء، وهي أيضا رمز كتز الكوتل *Quetzalcoatl* [الإله الثعبان ذي الريش] وإله السماء *Sky God* لدائرة البروج الفلكية *Zodiac* حينما تكون شمسية، بيد أنها تصير قمرية حينما تمثل الحية الأرض الأم *Earth Mother* المرأة الأفعى *Snake Woman*، كوتليكيو *Coatlucue*، التي ترتدي تنورة منسوجة من جلد الأفاعي. ويمكن للثعبان أن يكون بطلا حضاريا أو جدا أسطوريا، ونجد أن تصوير الطائر الذي ينشأ من مخالبه في فريسته الإله الثعبان، والذي من دمانه يولد الجنس البشري، هو تشبيه رمزي يدل على تمزق الوحدة الأصلية ومجيء التعددية في العالم الظاهر. وعند البوذيين *Buddhist*: تمثل الحية في مركز حلقة الوجود *Round of Existence* الغضب، بينما يمثل الخنزير الطمع والجهل، ويرمز الديك إلى الشهوة الجنسية، ويدل الثلاثة مع بعضهم البعض على الخطايا التي تربط الإنسان بعالم الوهم وحلقة الوجود أو عجلته، وترتبط الحية أحيانا ببوذا *Buddha* الذي حول نفسه إلى ناجا *naga* [روح الماء، نصف إنسان ونصف حية، ويفترض أنه يجلب الأمان ويحقق الازدهار] لكي يشفي الناس في وقت المرض والمجاعة. وعند الكلتيين *Celtic*: ترتبط الحية بالمياه وأبار الاستشفاء، إن الحية التي لها قرون أو رأس كبش ويتكرر ظهورها في الأيقونات الكلتية *Celtic* والجالية *Gallic*، تمثل كيرنونوس *Cernunnos* إله الخصب والرجولة، كما أن الأفعى هي شعار بريدجيت *Bridgit* الإلهة الأم *Mother Goddess*. وتمثل رأس الحية التي لها ريش، الخصوبة والرقيبة المانعة للأذى والشر. وعند الصينيين *Chinese*: نادرا ما يفرقون بين الحية والتنين *DRAGON* (انظره)، ولكن في حالة الحية تصير هي الهدم، والحقد والضعينة، والفاء، والخداع والمكر، وهي تجسد التملق الذليل، وتصبح واحدة من المخلوقات الخمسة السامة. وأحيانا يرسم الأخ والأخت فو هي *Fo-hi* ونيو كوا *Niu-Kua*، ثعبانين ليما رأسان بشريان. وهذه هي إحدى الحالات النادرة للمزج بين الحيوان والإنسان

في الرموز الصينية *Chinese*. وهما يمثلان في هذه الحالة "ين يانج"، ذكرًا وأنثى، وترتبط رمزيتهما برمزية صولجان هرمس نفسه. وتعتبر الأفعى الحيوان السادس في سلسلة الحيوانات الرمزية للفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: هي رمز متناقض، فهي المسيح *Christ* باعتباره الحكمة تعطي شجرة الحياة *Tree of Life*، أو هي القربان، وتمثل الحية أيضا الشيطان في جانبه الأرضي السفلي. وتعتبر الحية أو التين الشيطان *Satan* المغوي *Tempter*، عدو الرب *God*، وممثل السقوط *Fall*، فهو رمز لقوى الشر، والفناء، والقبر، والمكر، والخداع، كما أن الحية أيضا هي قوة الشر التي يتعين على الإنسان أن يقهرها في نفسه. ويساوي "دانتي" *Dante* [الشاعر الإيطالي صاحب الكوميديا الإلهية] الحية بالملعونين في جهنم، بيد أنها حينما تضفر شجرة الحياة *Tree of Life* وتكون مجدولة حولها، فهي الحكمة والخير، بينما تصبح الحية مع شجرة المعرفة *Tree of Knowledge* هي الشيطان والهلاك، وتكون الحية المشبوحة على الصليب أو على عمود، هي النموذج البدني للمسيح مرفوعا على شجرة الحياة *Tree of Life* من أجل شفاء العالم وخلصه، وتصور الحية المجروحة حول الصليب أحيانا برأس امرأة لكي ترمز إلى الإغواء *Temptation*، كما أن الحية أسفل الصليب هي الشر، وتمثل في هذا الوضع انتصار المسيح على الشر وقوى الظلام. وفي المسيحية *Christianity*: يمكن أن تتبادل الحية أماكنها مع التين. ومثل تعامت البابلية *Babylonian Tiamat*، يكون الشيطان *Satan* في المسيحية *Christianity* هو "التين العظيم ... الذي يمكس بالحية ويدعى الشر والشيطان" (*Rev. 12, 9*). وتظهر الحية الطيبة في الأيقونات، وهي تنهض من كأس القربان للقديس يوحنا *St. John*. وهي التين في سفر الرؤيا *Apocalypse*. ويقول ترتليان *Tertulian* [لاهوتي نصراني قرطاجي نادى بأن الإيمان الأعمى هو طريق الخلاص]: إن المسيحيين *Christian* قد أطلقوا على المسيح *Christ* لقب "الثعبان الطيب". كما أننا نجد أن العذراء مريم *Virgin Mary* تسحق رأس الأفعى حواء *Eve*، بدلاً من الاستسلام لها. وعند المصريين *Egyptian*: يورايوس *Uraeus*، الكوبرا السامة [المرسومة على غطاء رأس الفراعنة]، هي الإله الأعظم، والحكمة،

والسلطة الملكية، والمعرفة، والذهب. ويعتبر أبوب *Apop*، على أساس أنه من الفصيلة الثعبانية وممثل ست *Set* في جانبه الإصعاري، هو ثعبان الضباب، "شيطان الظلام"، والنزاع والدمار، والجانب المؤذي من الشمس ذات القبط. وتمتد الأفاعي إلى جانب قرص الشمس، باعتبارها الأفاعي الملكية، الإلهة التي تطرد أعداء رع *Ra* إله الشمس. ويمثل الثعبانان العقل الصافي *Nous* والمبدأ العقلاني في الكون "اللوجوس" *Logos*. وتمثل الأفاعي التي لها رأس أسد، الحماية من الشر. وتأخذ بوتو *Buto*، الإلهة الأفاعي، شكل ثعبان الكوبرا السامة، كما أن الأفاعي الخبيثة السامة ذات القرون هي شعار الإلهة الأفاعي ذات القرنين *Cerastes*. وعند الغنوصيين *Gnostic*: الثعبان هو مؤلف المعرفة الإلهية، كذلك الحية المجنحة هي أشكال المادة *Phanes*. وتصور الأفاعي مع الهالة النورانية تلتف حولها، نور العالم *Light of the world*، والمعرفة والتنوير. وعند الإغريق *Greek*: الحكمة، وتجدد الحياة، والبعث، والشفاء. وهي بالمثل رمز أسكيوليبوس *Aesculapius* [إله الطب]، وأبقراط *Hippocrates* [أبو الطب]، وهيرميس *Hermes* [رسول الآلهة]، وهيجيا *Hygieia* [إلهة الصحة]. كما أن الأفاعي هي أحد أوجه أسكيوليبوس *Aesculapius*، المنجي الشافي، وهي مبدأ الحياة، ورمز الإله أجاتوس *agathos daimon*، وهي أحياناً الشكل الحيواني لزيوس أو آمون *Zeus/Ammon* والآلهة الأخرى، وهي مقدسة لدى أثينا *Athene* للحكمة، وخصوصاً لدى أبوللو *Apollo* في دلفي *Delphi*، باعتبارها النور الذي ينبج الأصل، وثعبان الظلام والظوفان. إن أبوللو *Apollo* لا يقتصر على تحرير الشمس فقط من قوى الظلام، بل إنه يحرر أيضاً روح الإلهام ونور المعرفة. كما ترتبط الحية بالآلهة المخلصة في الطقوس الدينية السرية *Mysteris*، وتمثل أيضاً الموتى والأبطال الموتى؛ المبدأ الحيوي أو الروح تغادر الجسد على شكل ثعبان. حيث تستطيع أرواح الموتى أن تتجسد مرة أخرى على هيئة ثعابين. إن الثعبان هو رمز زيوس السفلي *Zeus Chthonios*، وهو يمثل أيضاً القضيب الذكري، ويصور أحياناً ملتقاً حول البيضة رمزاً للحياة، وهو يمثل الرغبات الجنسية التي تبعث الحيوية في كل من الذكر والأنثى. كذلك نجد أن النساء اللاتي لهن شعر من الأفاعي مثل الإيرينيات *Erinyes* والمدوزة *Medusa*

[إحدى الجورجونات الثلاث] والجرايات *Graia* [إلهات البحر العجائز الثلاث اللاتي لهن عين واحدة وسنة واحدة، ولكن يحمين الجرجونات الثلاث وأخواتهن]، يجسدن قوة السحر والافتتان، والحكمة والخداع عند الحية. ولقد استطاعت الحيتان العملاقان اللتان بعث بهما أبولو *Apollo* أن تسحقا لاوكون *Laocoon* [إقديس أبولو في طروادة] وابنيه. وتتماثل الحيات الثلاث على درع الصدر لأجاممنون *Agamemnon* مع الحية السماوية التي تشبه قوس قزح، كما أن الباخوسيين *Bacchants* يحملون الأفاعي. وعند اليهود *Hebrew*: الشر، والإغواء، والخطيئة، والرغبة الجنسية، وأرواح الملعوتين في الجحيم *Sheol*. وتمثل الحية النحاسية عند موسى *Moses*: العلاج من نفس جنس الداء، "الداء مثله مثل الدواء". ويرمز لويathan *Leviathan* [وحش بحري يرمز إلى الشر في الكتاب المقدس] إلى شعبان الأعماق. ويطلق يهود *Jahveh* [إله العبرانيين] "الحية المعقوفة" بالبرق (*Job 26, 13*). وتصور القبلانية *Qabalism* آدم كادمون *Adam Kadmon* في صورة رجل ممسك بحية منتصبة من عنقها. وعند الهندوس *Hindu*: عضو الأنوثة، والطبيعة *Nature*، والقوة الكونية، والخواء، والفوضى؛ واللاظاهرة، والإعلان عن النار الفيدوية لأجني *Vedic Agni*، "الحية الرهيبة". ويرمز شعبان الظلام إلى الاحتمالية الكامنة للنار؛ فالحية تمثل الشر باعتبارها كاليا *Kaliya* [إلهة الخلق والفناء] التي يرقص كريشنا *Krishna* فوق رأسها بعد أن قهرها، كما أن الكوبرا هي ركوبة فيشنو *Vishnu* التي يمتطيها مثلما يتخذ المعرفة والحكمة الأبدية مطية له. ويرقد فيشنو *Vishnu* باعتباره المحيط الكوني على الحية الملتفة على البحار البدئية، وحالة الفوضى المحيطية، واللااستقطاب قبل الخلق، ويمثل لديه "شعبان الناجا" *Naga* [روح الماء، نصف إنسان ونصف حية] بجسميهما الملفوفين والملتحمين، المياه المخصبة الفعلية. وتشرق من قلب هذه الوحدة المندمجة إلهة الأرض *Earth Goddess*، رمز كل من الأرض والبحار. كذلك نجد أن فريتيرا *Vritra* [تجسد الشر]، سجان البحار، والظلمة الخفية تحت الأرضية التي تبتلع المياه وتؤدي إلى الجفاف. وهو مثل "أهي" *Ahi*، "الخنق"، الشعبان ذي الرعوس الثلاثة الذي ذبحه إندرا *Indra*، وأطلق سراح المياه ثانية بصاعقته. وتمثل الحيات المجدولات معا

القوى الأرضية السفلية. وتمثل الحيتان- إحداهما تتحرك إلى أسفل والأخرى تتحرك إلى أعلى- نوم السماء *Divine Sleep* وصحبانها *Divine Awakening* في ليالي براهما *Brahma* وأيامه. إن الناجا *Naga* والناجينا *Nagina* هما ملوك الثعابين وملكات الأفاعي، أو ملوك الجن وملكاته، وغالبًا ما يكونون آلهة بحكم طبيعتهم، ويمكن تصويرهم إما على شكل إنسان كامل أو على شكل ثعابين أو على هيئة بشر لهم رعوس الكوبرا وغطاءات للرأس أو برعوس ثعابين عادية، أو يكون نصفهم الأعلى على هيئة إنسان والنصف الأسفل على هيئة شكل ثعابيني. وكثيرًا ما يشتركون في نفس الرموز مع التتين الصيني *Chinese Dragon*، باعتبارهم جالبي المطر وقوى الحياة للمياه والخصوبة وتجدد الشباب. كما أنهم حراس عتبة الكنوز أو بابها، ماديًا وروحياً، وحراس مياه الحياة، وهم أيضاً حماة الماشية والأنعام. وباعتبارهم ملوك الثعابين وملكات الأفاعي، تكون صورتهم مرسومة تحت الأشجار، وإن تغرس وتدًا في رأس الحية فهذا يعني أنك "تثبتها"، كما أن تثبيتها عند قاعدة المعبد الهندوسي *Hindu* يعني محاكاة الفعل البدني لسوما *Soma* أو أندرا *Indra* في السيطرة على الفوضى والخواء وخلق النظام. ويلتف الثعبان أحيانًا على القضيب الذكري لشييفا *Siva*، ويمكن للثعبان- مع الفيل والسلحفاة والثور والتمساح- أن يكون هو سند العالم وحافظه. انظر الكونداليني *KUNDALINI*. وعند الإنكا *Inca*: الحية والطائر هما جانب الخير عند كواتزلكوئل *Quetzalcoatl*. وعند الإيرانيين *Iranian*: هي أحد جوانب أهريمان *Ahriman* أو أنجرا مانيو *Angra Mainu*، ثعبان الظلام *Serpent of Darkness*، وهي الأفاك *Liar*. كذلك يعتبر الثعبان الفارسي *Persian*، آذي دهاك *Azi-dahak* هو "الخناق" عدو إله الشمس. وعند المسلمين *Islamic*: ترتبط الحية ارتباطًا وثيقًا بالحياة، فالحية من الحياة. و"الحي" *El-Hay* هو أحد الأسماء الحسنى لله، والذي يعني المحيي الذي يبعث الحياة، المبدئ الكلي للحياة وليس مجرد العيش، والذي يحيى ويحفظ، والذي يمنح الحياة، وهو مبدأ الحياة ذاته. وعند اليابانيين *Japanese*: هي التجسد، وهي رمز سوسانو *Susanoo*، إله الرعد والعواصف. وعند المانويين *Manichean*: رمز المسيح *Christ*. وعند الماوريين *Maori*: الحكمة الأرضية،

وعامل المستنقعات، والري، والنمو. وعند المينويين *Minoan*: تشتهر رمزية الثعبان في جزيرة كريت *Crete*، وتبدو هناك بعض الدلائل فيها لوجود طائفة دينية تعتقد في الثعبان الرباني البدئي. وتصور الإلهة العظيمة *Great Goddess*، حامية البيت، وهي ممسكة بالثعابين بين يديها، وارتبطت الثعابين فيما بعد بالآلهة الذين جاءوا من بعدها. وتظهر الإلهة مرسومة على العملات القديمة، متوجة تحت شجرة وهي تعانق رأس أفعى، وترتبط رمزية الأفعى برموز الشجرة ارتباطاً وثيقاً، فالثعبان هو رمز الخصوبة، وهو الرمز البارز عند طائفة إلبيثيا *Eileithya*، إلهة الولادة والمخاض. وكانت الحية التي رآها بوليدس *Polyides* [عراف كورنثي كان يحيي الموتى] تحمل عشباً يعيد الحياة إلى الموتى، ويمكن أن تصبح الحية تجسداً للموتى، من أحد الأجداد أو الأشباح، وكانت صورة الحية على رابية القبر تدل على مكان دفن البطل، وكانت رمزاً للبعث والخلود، وفيما بعد أصبحت الحية رمز أسكوليبيوس *Aesculapius*، إله الطب. وفي الأفيانوسية *Oceanic*: خالقة العالم. ويرتبط وجود الحية بالحمل، وفي بعض المناطق تعيش الحية الكونية *Cosmic Serpent* تحت الأرض، وهي التي سوف تدمر العالم في النهاية. وعند الرومان *Roman*: كانت الأفاعي ترتبط بالآلهة المخلصة وآلهة الخصوبة والآلهة الشافية، مثل سالوس *Salus* [إله الصحة والنماء]. كما أن الحية هي الرمز المرتبط بمينرفا *Minerva*، إلهة الحكمة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: حية ميدجار *Midgard* [مقر الجنس البشري] تلف العالم في لفات لانهاية حول جهنم الواقعة في المحيط. كما أن الحية نيدھوج *Nidhogg*، "اللدغة المميتة"، التي تعيش عند قاعدة يجدراسيل *Yggdrasil*، والشجرة الكونية *Cosmic Tree*، تقضم في جذورها، إنما تمثل قوى الحقد والضعينة في العالم. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تعامت *Tiamat* البابلية *Babylonian*، "التي لا أقدام لها"، و"أفعى الظلام"، والتي تصور على هيئة تتين، هي الخواء واللاتمايز والمكر والشر الذي يقضي عليه مردوك *Marduk* إله الشمس والنور، و"إيا" *Ea* [إله الحكمة] الآشوري البابلي *Assyrio-Babylonian*، على هيئة لاكمو *Lakmu* ولاكامو *Lakhamu* البحرين، وهما الحيتان الذكر والأنثى اللذان يلدان مبدئي الذكورة والأنوثة للسماء والأرض.

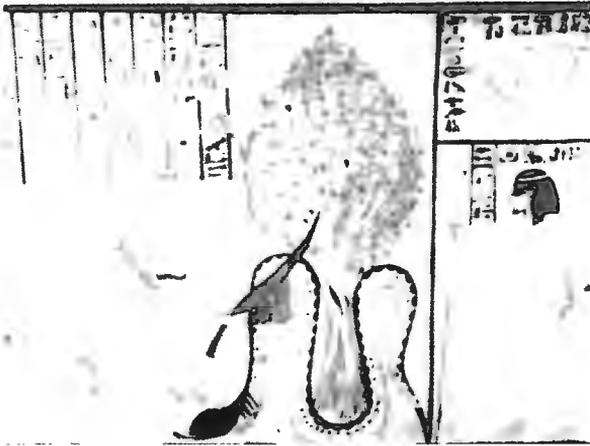
وتصور عشتار *Ishtar* الإلهة العظيمة *Great Goddess* مع الحية، وتوجد لدى سبازيوس الفريجى *Phrygian Sabazios* حية باعتبارها الرمز الأساسى له، حيث تقوم الكاهنة أثناء تأدية القداس فى طقوس العبادة بإخراج ثعبان من الذهب، مثل "إله يخرج من الصدر"، تخرجه من ثيابها وتلقي به على الأرض. كما توجد لدى إلهة الحبوب والحنطة نيدابا *Nidaba*، أفاعٍ تتبثق من كتفيها، كما يرتبط الثعبان مع كل من إلهة الأرض *Earth Goddess* التي تكون فيها الحية مجدولة حول عمود، وهي الصورة الرمزية، وكذلك ابنها الإله المحتضر *Dying God*، الذي كثيراً ما تكون هناك أفعى تتبعث من كل كتف من كتفيه. وكانت الحية المرفوعة على عمود والمعبودة باعتبارها إله الشفاء، هي الرمز المتكرر فى كنعان *Canaan* وفلسطين *Philistia*. وعند التولتكين *Toltec*: إله الشمس الذي يطل من بين فكي الثعبان هو رمز السماء.



تمثال صغير من الفخار يمثل رجلاً على هيئة حية *Serpent* سجل "سنة الحية"، السادسة فى الدائرة الصينية من "الحيوانات الدنيوية الاثني عشر".



يبين هذا التمثال من جنوب الهند من القرن التاسع عشر إلهة صغرى أنثوية، ينبعث من مهبلها الحية *Serpent* التي تمثل الطاقة الخلاقة.



القطعة، وهي حيوان شمسي تهاجم حية *Serpent* معقوفة ومؤذية ومفنية و متموجة، ومن ثم فهي مائية، وهي تلتف حول شجرة الحياة *Tree of Life* على هذا الرسم الجداري المصري القديم من القرن الرابع عشر ق. م.



الحية *Serpent* رمز الشفاء، ومن ثم هي شعار إسكوليبيوس *Aesculapius* [إله الطب] على ميدالية رومانية من القرن الميلادي الثاني.

الظل *Shadow*

المبدأ السلبي في مقابل المبدأ الإيجابي للشمس، ويمكن للظل عند بعض القبائل البدائية أن يمثل روح الشخص، ويتحقق هذا أيضًا في السحر والرقى؛ حيث ينبغي العناية بالموضع الذي يهبط فيه الظل، أو يجب الحرص على ألا يمر شخص على ظل شخص آخر.

ورقة النبات الثلاثية *Shamrock*

ترمز ورقة النبات الثلاثية العربية *Arabian* إلى الثالوثات الفارسية *Persian Triads*، فهي تمثل كل الثالوثات، الثلاث الغامضة *Mystic Three*، وعجلة الشمس، واتخذتها المسيحية *Christianity* في تصوير للثالوث المقدس *Trinity*، وهي شعار القديس باتريك *St. Patrick*، كما أنها شعار أيرلندا *Ireland*.

الحلاقة *Shaving*

انظر جز شعر الرأس *TONSURE*.

الحزمة Sheaf

الوحدة، والارتباط، والتجمع، والحصاد، والخريف *Autumn*.

القص أو الجز Shears

القدر، والموت. انظر أيضا المقص *SCISSORS*.

الخروف Sheep

التابع الأعمى الغبي، والضعيف العاجز. وعند الصينيين *Chinese*: حياة الاعتزال، والحيوان الثامن من الحيوانات الرمزية من الفروع الدنيوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*. وعند المسيحيين *Christian*: رعية المسيح *Christ*، والمؤمن، والحواريون *Apostles*.

القواقع Shells

الأنوثة والمبدأ المائي، والرحم الكوني، والميلاد، والتجدد، والحياة، والحب، والزواج، والخصوبة (تمثيل المهبل). إن القواقع الرخوية هي رموز القمر والعذرية، وفي القوقعة المحارية انظر المحارة *CONCH*. وعند البوذيين *Buddhist*: انظر المحارة *CONCH*. وعند الصينيين *Chinese*: مبدأ الأنوثة "ين"، مع يشب [حجر كريم] باعتباره مبدأ الذكورة "يانج"، والحياة الرغيدة في العالم الآخر، والحظ السعيد. وعند المسيحيين *Christian*: مياه المعمودية (تستخدم القواقع أحيانا لرش المياه)، والبعث، والدفن. وترمز المحارة المروحية إلى الحج الذي كان في الأصل يتجه إلى ضريح القديس جيمس *St. James* في كومبوستيلا *Compostella*، وأصبح يتوجه فيما بعد إلى أي ضريح. وهي شعار القديسين س ي جيمس العظيم *James the Great* [أحد الحواريين الاثني عشر]، وروك *Rock*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: القوقعة في شعائر الدفن تعني البعث، وهي تدل أيضا على الرحلة عبر البحر، والرغبة الجنسية؛ نظراً لأن نصفها يلتصقان بشدة ببعضهما بعضاً. وهي شعار أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*، "المولودة من البحر" والتي تركب على محارة مروحية. وهي

أيضًا شعار بورياس *Boreas*، إله ريح الشمال. وعند الهندوس *Hindu*: القوقعة البوق (*Turbinella pyrum*) هي رمز فيشنو *Vishnu* باعتباره المبدأ المائي.



القديس جيمس الأعظم *St. James the Greater* من كومبوستلا *Compostella*، يحمل فوق عصا الحج صدفة القوقعة، شارة الحج التي يستخدمها وعاء للماء وإناء للطعام، ليدلل على فقره وإدانتته للأشياء الدنيوية.



في هذه الصورة المرسومة على تابوت مسيحي روماني، يتحد الأخوان كما كانا عند الميلاد في قوقعة *shell* واحدة هي قوقعة الأنثى واهبة الحياة.

الملجأ أو المأوى Shelter

ترتبط رموز الملجأ والمأوى بالأم العظيمة *Great Mother*، النموذج الأولي في جانبه الحامي؛ مثل الكهف والمنزل والمعبد والمدينة والقرية والحائط والصور والبوابة والباب والترس والشجرة والسفينة والمهد، إلخ.

الراعي Shepherd

هو القائد والحامي لأية رعية، والمخلص. وهو أيضا هادي الأرواح ومرشدها، وعلى هذا فهو يرتبط أحيانا باله الموتى الذي يكون لديه حينئذ عصا الراعي وراوته رمزا ملازما له. ويظهر الراعي الطيب *Good Shepherd* في تقاليد وتراث السومريين *Sumerian* والإيرانيين *Iranian* واليهود *Hebrew* والأوفيويسيين *Orphic*، وفي التقاليد السحرية *Hermetic* ولدى الفيثاغورثيين *Pythagorean*، وفي تراث أهل التبت *Tibetan* ولدى المسيحيين *Christian*. وعند البوذيين *Buddhist* (أهل التبت *Tibetan*): يجسد تشينرزج *Chenrezig* الراعي الصالح *Good Shepherd* الرؤوف الرحيم في هيئة الدلاي لاما *Dalai Lama*. وعند المسيحيين *Christian*: يرمز المسيح *Christ*، الراعي الصالح *Good Shepherd*، إلى الحنو والشفقة، وأيضا افتداء هؤلاء الذين مضوا إلى الضلال. وعند المصريين *Egyptian*: رع *Ra* "هو راعي *Shepherd* كل الرجال". وكان الملوك المصريون *Egyptian* هم الرعاة لقطعانهم. وعند الإغريق *Greek*: أورفيوس بوكولوس *Orpheus Boukolos*، راعي القطيع *Herdsmen*، هو الراعي الصالح، ومن علاماته المميزة أنه كان يحمل كبشا أو جديا صغيرا على كتفه. وكذلك كان هيرميس كريفوروس *Hermes Kriophorus*، حامل الكبش، هو الراعي الصالح *Good Shepherd*. وبن *Pan* هو راعي القطيع، وهيرميس *Hermes* أو عطارد *Mercury* [رسول الآلهة] هو راعي الأرواح. وعند الهندوس *Hindu*: شيفا *Siva* هو راعي القطيع، كما يرتبط كريشنا *Krishna* بالرعاة والنساء الصغيرات اللاتي يرعين الأبقار. وعند الإيرانيين *Iranian*: ييما *Yima*، الراعي الصالح *Good Shepherd*، له عين شمسية ويقبض على سر الخلود. وعند المسلمين *Islamic*: المجد الإلهي يتجلى بين الرعاة^(٥). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: تموز *Tammuz*، الإله

(٥) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

القمرى والرعى، هو حامى القطعان، كذلك يقوم الإلهان الفينيقيان *Phoenician*، أمينوس *Aminos* وماجوس *Magos*، بتعليم الشعب رعى الأغنام.



المسىح *Christ*، باعتباره الرعى الصالح *Good Shepherd*، تمثال رومانى *Roman* من القرن الثالث، تعديل للرمز التقليدى.

الترس الواقى *Shield*

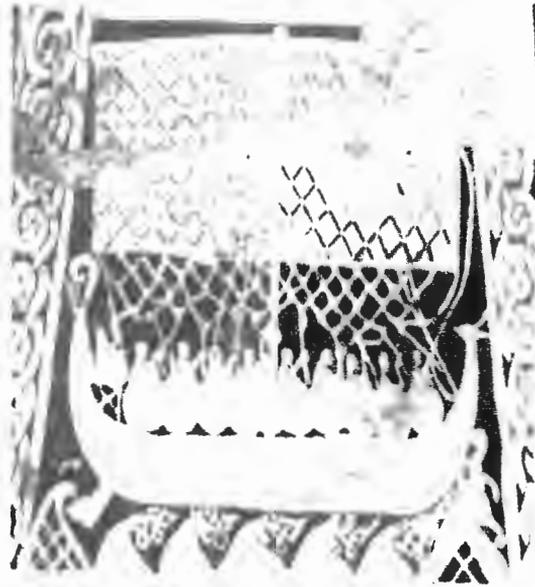
الواقية، والقوة الأنثوية الحامية الواقية. إن الترس الواقى هو تمثيل أيقونى لأحد الآلهة أو الأبطال، ولقد كان الترس المرسوم عليه ثمانية وجوه هو رمز نيث *Neith* [أم رع وتجسيد الأنوثة عند المصريين]، كما أنه وجد أيضاً فى الحضارة المينوية *Minoan*. وكان الترس الواقى فى اليونان *Greece* هو شعار أريس *Ares* وأثينا *Athene* معاً، مع الدرع حماية، حيث إن الدرع يُرتدى بينما يُحمل الترس الواقى. ويرمز الترس الواقى مع الرمح إلى بداية دخول الفتى اليونانى *epheboi* إلى مرحلة البلوغ، كما كان الترس الواقى رمزاً يجسد الطهارة.

السفينة *Ship*

إن السفن أو القوارب تحمل الشمس والقمر عبر البحار، كما أن الأرض قارب يطفو على سطح البحار البدئية، السفن التى لها رعوس الخيول وذبولها سفن

شمسية، تأخذ مكان مركبة الشمس في المضمون الرمزي. أما السفن التي لها رُوس بوجوه أنثوية فتكون قمرية، وتأخذ حينئذ جانب الحماية للأُم العظيمة *Great Mother*، وتكون هي الرحم والمهد، والقارب الأنثوي للتحول، والمنقذ والحامي في بحر الحياة. وحينما تحمل السفن الشمس والقمر فهي تمثل حينئذ خصوبة المياه ونتائجها، وهي تعني أيضا المغامرة، والاستكشاف، والظهور في بحر الحياة، بيد أنها تمثل أيضا عبور بحار الموت. وتشارك السفن في هذا الصدد في رمزية الجسر الذي عبر عليه "الحبر مكسيموس" *Pontifex Maximus* من هذا العالم إلى العالم الآخر. كما أن سفينة الحياة التي تبخر في مياه الخلق لها رمزية محورية من حيث إن صاريها هو محور العالم *axis mundi*، وتشارك في الدلالة مع شجرة الحياة *Tree of Life*. وعند البوذيين *Buddhist*: السفينة أو قارب القانون *Law* هو الذي يمكن للإنسان أن يعبر به محيط الوجود، ويرحل مهاجرا لكي يصل إلى الشاطئ الآخر. وعند الكلتيين *Celtic*: رمز منانان *Manannan*، رب البحر *Lord of the Sea*، الذي سارت سفينته وفقا لمشينته بدون أشرعة أو مجاديف. وعند المسيحيين *Christian*: هي الكنيسة *Church*، وسفينة نوح *Ark*، وسفينة الخلاص، وهي النجاة من الإغواء، أما الصليب فهو صاري السفينة. وهي شعار القديسين: جوليان *Julian*، ونيقولا الميراوي *Nicholas of Myra*، وفنسان *Vincent*. وعند المصريين *Egyptian*: إنهم يعتقدون أن الشمس والقمر لا يرحلان في مركبات، وإنما يبحران في مراكب حول العالم إلى الأبد، وفي ذلك دلالة على أن غذاءهما ونسلهما يأتيان من الرطوبة المنوية" (بلوتارخ *Plutarch*). وعند الهندوس *Hindu*: "قارب... ليحمل الجنس البشري ويعبر به إلى السعادة العظيمة (الأناشيد الفيداوية *Rig Veda*). وعند اليابانيين *Japanese*: مركب إله الرعد "كامي ناري *Kami-nari*" يصل السماء بالأرض. وعند الرومانيين *Roman*: رمز يانوس *Janus* [إله الأبواب والبيدات] باعتباره الحبر مكسيموس *Pontifex Maximus*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: ترتبط بالفانيرا *Vanir* [جنس من الآلهة] باعتبارها آلهة الخصوبة، كما أن السفينة السحرية هي رمز فرايا *Freyja* [هي في الميثولوجيا النوردية *Teutonic* إلهة الحب والجمال والخصوبة وقائدة الفالكيرات

Valkyries وإحدى الفانيرات *Vanir*، وحدث في ألمانيا خلط بينها وبين فريج *Frigg*. وتسمى أيضًا فراي *Frey* وفرييا *Freia* وفري *Fri* وفريا *Fria*].



سفينة *Ship* الموت منقوشة على حجر تذكاري للفايكنج *Viking* [القراصنة الإسكندنافيين] وهي تركز على الموت باعتباره نهاية إحدى الرحلات، والمرور الانتقالي إلى هدف جديد وبداية.

الحذاء *Shoe*

رمز متناقض الدلالة، فبينما هو يمثل السلطة والحرية، نجده أيضًا يدل على الدونية والذل، ويرمز الحذاء إلى الحرية والتحرر، فالعبد يسير حافي القدمين. وهو أيضًا التحكم؛ لأن السيطرة على الحذاء تمنح التحكم في الشخص؛ ومن ثم فإن حذاء العروس يقودها إلى نطاق حيازة العريس. ويمثل خلع الحذاء لدى الدخول إلى مكان مقدس مغادرة الملابس الأرضية الخارجية للدخول إلى حالة من الخشوع والتبجيل، من أجل أن يجرد الشخص نفسه من الرذيلة. وفي الرمزية اليهودية *Hebrew*: الحذاء هو شيء تافه القيمة. وفي المسيحية *Christianity*: تعتبر أدوات صانع الأحذية هي شعار القديس كريسين *Crispin*.

الكفن Shroud

الموت، والدفن. ويرتبط بثيسوس *Theseus*، ويتعلق برمزية الشراع.

المنجل Sickle

الفناء، والموت باعتباره الحاصد *Reaper*، ورمز كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn* باعتباره الزمن *Time*. ويظهر المنجل مع الهيكل العظمي أو مع رجل عجوز، ممثلاً للموت *Death*. ويوجد لدى كرونوس *Cronos* أيضاً منجل وغطاء للرأس (كبيوت) باعتبار أنه يصور القوة الغاربية أو المتضائلة لشمس الخريف *Autumn*. وهو الرمز السومري *Sumerian* للملكية. وغالباً ما يحمله بريابوس *Priapus* [إله القوة التناسلية عند الإغريق والرومان] رمزاً للخصوبة، والخصب الزراعي.

المنخل أو الغربال Sieve

سحب الأمطار والخصوبة، وهو أيضاً فعل التنقية عن طريق نخل النفايات؛ ومن ثم معرفة الشخص نفسه، والنقد، والوعي، والانتخاب، والاختيار. ويمثل المنخل في المسيحية *Christianity* نخل غير المؤمنين، والمعمودية عن طريق الرياح. وهو رمز يمثل تجسيد الحصافة والحكمة *Prudence*. كما أنه يمثل قوى القبول والرفض عن طريق الوعي. وفي الهندوسية *Hinduism*: السماء هي المنخل الذي تتدفع من خلاله عصارة شراب السوما *Soma* ومن ثم تسقط مطراً مخصباً، وهو أيضاً الهبة الانتقائية للآلهة. وفي الأسرار الأورفيوسية *Orphic Mysteries*، كان المنخل هو المنقي، حيث كان يستخدم رمزياً باعتباره المهدي [مثل وضع المولود حديثاً في الغربال]. وفي الرموز المصرية، يوحي المنخل باختيار العناصر المستخدمة وانتقائها، كما أن المنخل هو مركبة السحرات.

الفضة Silver

القمر، والعذرية، والجانب الأثني مع الذهب باعتباره الجانب الذكوري، فالفضة هي الملكة *Queen* مع الملك *King* باعتباره الذهب. وفي السيمياء *Alchemic*: الحالة العذرية للمادة الأولية *prima materia*، ولونا *Luna* [إلهة القمر]، "تنقية المشاعر". وعند الصينيين *Chinese*: الطهارة، والتألق، والأثني القمرية. وعند المسيحيين *Christian*: الطهارة، والنقاء، والفصاحة.

السيرانة *Siren*

[واحدة من مجموعة كائنات أسطورية في الميثولوجيا الإغريقية لها رعوس نسوة وأجساد طيور، كانت تسحر الملاحين بغنائها فتوردهم موارد الهلاك].

الإغراء، والإغواء الأثوي، والخداع، وتحويل الإنسان عن هدفه الحقيقي وإغرائه بالمفاتيح الدنيوية والموات الروحي، والروح تقع في الشراك الحسية. وكانت طيور السيرانات *Bird-sirens* في مصر *Egypt* أرواحًا منفصلة عن الجسد. وفي الميثولوجيا الإغريقية: كانت السيرانة تمثل الأرواح الشريرة والتعطش للدماء.

الصلاصل *Sistrum*

[آلة موسيقية عند قدماء المصريين تصدر أصوات الخشخشة]

حركة العناصر: "وتبين الصلاصل أنه إما كان الموجود، ينبغي أن يهتز وألا يتوقف عن الحركة" (بلوتارخ *Plutarch*): ويقال إنه يمثل أيضا حركة أجنحة الملائكة، وهو شعار إيزيس *Isis* باعتبارها ملكة السماء *Queen of Heaven*.

الهيكل العظمي *Skeleton*

الموت، والفناء، والمرور الخاطف لزمان الحياة، ويصور الهيكل العظمي مع المحش [الشرشرة] والساعة الرملية الحاصد *Reaper*، وانقطاع الحياة، كما أنه يمكن أن يرمز أيضا إلى القمر والظلال وألهة الموتى، ويرتبط، على وجه الخصوص، بكرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*، وبالإله الماياني *Mayan*، إله الموت والعالم السفلي. ويمثل الهيكل العظمي في السيمياء *Alchemy* مرحلة التعفن والفساد في العملية التفاعلية *Work*، ويصور باللون الأسود. انظر أيضا الجمجمة *SKULL*.

الجلد *Skin*

هو المادة، وهو جلد حيوان الأضحية أو القربان مثل الثور أو الحصان، أو هو فروة الكبش أو الخروف التي تمثل المخزون من الدهون عند الحيوان؛ ومن

ثم فالجلد هو كل منتج للحفاظ على الحياة، وهو يمثل النسل والذرية وطول العمر. ويعني ارتداء جلد الحيوان اكتساب قوته أو يعني تجسد القوة الطبيعية *mana* للحيوان، وتجعل مرتديها يلامس الحيوان ويكون على اتصال بمعرفته الغريزية، كما هو الحال في الشامانية *Shamanism* [الأديان البدائية]. وتصور الجلود عند ارتدائها في الطقوس البدئية درجات الترسيم، والميلاد الجديد، وضمان الخلود. وترمز الجلود السوداء والبيضاء للحيوانات والطيور، والتي ترتدى في مثل هذه الشعائر، إلى طبيعتي الإنسان، وتمثل أيضًا التجلي والتخفي. ويعني انسلاخ الجلد -كما تفعل الثعابين- موت "الإنسان العجوز"، وميلاد إنسان جديد، واستعادة الشباب للحصول على الدرجة العليا من الخلود.



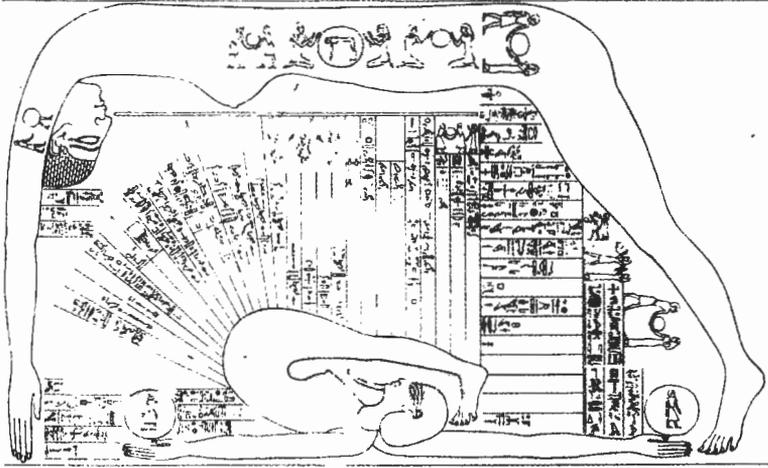
يرتدي هيبا *Xipe*، الإله الأنتيكي *Aztec*، إله الربيع *Spring*، جلد *Skin* الضحية القربانية، كأنها له، بما يرمز إلى الوعد بالميلاد الجديد والتجدد في العودة السنوية للربيع *Spring*.

الجمجمة Skull

رمز لمحدودية الحياة وسرعة زوالها، وتفاهة الأشياء الدنيوية وبطلانها وفنائها، والموت، والتذكرة بحتمية الموت *memento mori*، والقمر، والظلال، والشمس الأفلة، وآلهة الموتى، والزمن. إن الجمجمة هي من ناحية أخرى رمز لقوة الحياة الحيوية المحتواة في الرأس، وتشير الجمجمة - مع العظمتين المتقاطعتين - إلى الموت. وترمز عظمة الفخذ أيضا إلى القوة الحيوية، وخصوصا في جزئها السفلي عند منطقة العانة، كما أن الرابية التي تحمل جمجمة وعظمتين متقاطعتين هي شعار القراصنة. وفي السيمياء *Alchemic*: الجمجمة - مع الغراب والقبر - هي رمز التشوه والسواد والموات للمرحلة الأولى للعمل الأدنى *Lesser Work*، "الأرض إلى أرض"، وتعني الموت للعالم، بيد أنها أيضا هي التي تبقى، ولذلك تستخدم تذكرة للحياة والتحول. وعند البوذيين *Buddhist* (من كتاب الشعائر *Tantric*): ترمز الجمجمة المملوءة بالدماء إلى الزهد في الحياة، وهي شعار "ياما" *Yama*، إله الموتى، وشعار "تارا" *Tara*، في جانبها المظلم. وعند المسيحيين *Christian*: بطلان الأشياء الدنيوية وزوالها، وتأمل الموت، ومن ثم فهي شعار النساك الزاهدين. وتمثل الجمجمة مع الصليب الحياة الأبدية بعد موت المسيح *Christ* على الجلجثة *Golgotha* "موضع الجمجمة"، حيث يقال إن جمجمة آدم *Adam* قد دفنت فيه. كما أن الجمجمة هي شعار القديسين: فرنسيس الأسيزي *Francis of Assisi*، وجيروم *Jerome*، وماري ماجدلين *Mary Magdalene*، وبول *Paul*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn* باعتبارها الزمن *Time*. وعند الهنوس *Hindu*: تصور الجمجمة المملوءة بالدماء الزهد في الحياة، كما أنها رمز كالي أو دورجا *Kali/Durga*. وتظهر أيضا الجمجمة مع ياما *Yama*، باعتباره إله الموتى، ومع شيفا *Siva* وكالي *Kali* باعتبارهما المفيين. وعند المايانيين *Mayan*: الجمجمة - مع الهيكل العظمي - هي رمز إله الموت والعالم السفلي.

السماء Sky

التجاوز، والالاهائية، والسمو، والسموات *Heavens*، ومملكة النعيم، والسيادة، والنظام في الكون. إن آلهة السماء في العادة هم الخالقون ذوو القدرة المطلقة والعلم اللامحدود، ويرمزون إلى الإيقاعات الكونية، وهم حراس الناموس. وفي ظل النظم الأمومية [في المجتمعات التي يعزى النسب فيها إلى الأم]، كانت آلهة السماء في العادة أنثوية، وفي أحيان أخرى لا يكون لآلهة السماء جنس محدد. وفي الرموز الهندوسية *Hindu*: السماء هي المنخل [الغربال] الذي تندفع من خلاله عصارة "السوما" *soma* بقوة لتسقط على هيئة أمطار على الأرض فتخصبها، كما تكون مصحوبة بالرعد والبرق.



إلهة السماء *Sky* المصرية *Egyptian* نوت *Nut* تنثني فوق عالم الخلق، تأمر كل الكائنات وتخلقها، بينما هي تحافظ على وضع السمو والعلو.

البرقة Slug

عند المصريين *Egyptian*: أصل الحياة، والمَنِيّ [الحيوانات المنوية]، والرطوبة.

الحداد *Smith*

الحداد الإلهي *Divine Smith* هو الخالق *Creator* الذي يشكل الأرض، وهو الابن والوسيط للإله الأعظم *Supreme Deity*. ونجد أن رموزه هي الرعد والبرق والمطرقة والملقط والسندان، وهو الذي يتحكم في قوة النار. وفي الشامانية *Shamanism* [الديانة البدائية] في أوشانيا *Oceania* [جزر تقع وسط الباسيفيك وجنوبه] يكون الحداد من أصل إلهي، كما أنه ثمة اتصال بين كهنة الشامان والأمراء والأبطال والحدادين، وتتصف حرفة الحدادة بالتقديس والسحر، حيث إن الحداد يمتلك الأسرار البدئية. ويستثنى مما سبق المجتمعات الرعوية، حيث يكون الحداد محتقراً وممثلاً للحقد والضعيفة، فهو الحداد "الأسود"، حيث كانت تعتبر حرفة الحدادة مهنة غير شريفة. لكن كان الحداد في أغلب الأحوال، وخاصة في إفريقيا *Africa*، هو البطل الحضاري أو الجد الأسطوري الأعلى؛ حيث إنه هو الذي يحرس المذبح، وهو الذي يحافظ على تقاليد المجتمع. وعند شعوب بحر البلطيق *Batts*، كان الحداد هو الذي يشكل الشمس ويقذف بها إلى السماء، كما كان الحداد السماوي *Celestial Smith* هو الذي يخلق العالم وينظم شئونه ويوزع المعرفة والأسرار.

الدخان *Smoke*

إن عمود الدخان الذي يتصاعد من فتحة أعلى سطح المعبد أو المنزل، أو من الفتحة المركزية للخيمة المخروطية [خيمة الهنود الحمر]، أو من اليورثة [الخيمة الجلدية لبدو سيبيريا]، هو محور العالم *axis mundi*، وممر الهروب من الزمان والمكان إلى الخلود واللامحدود؛ وهو الامتداد الدنيوي والمكاني، وخليط النار والهواء، وهو يمثل أيضاً الصلاة المتصاعدة، والدعوة لحضور الإله، وقد يدل عمود الدخان على الروح الصاعدة التي تظهرت بالنار. وفي المسيحية *Christianity*: يوحي الدخان بقصر أمد الحياة وسرعة زوال الشهرة، أو تبدد الغضب أو الغيظ والحنق.

الحلزون الرخوي *Snail*

نظرًا لأن الحلزون الرخوي يظهر ويختفي، فهو قمري، كما أن قوقعته، مثلما يوحي شكلها، هي الرمز الطبيعي للمتاهة والحلزونية والكهف الكبير تحت الأرض، ويمثل الحلزون الرخوي البحري (الباكسينوم *buccinum*) المخنث؛ باعتباره المبدئين المدمجين للنار والماء، ويعني الحلزون الرخوي أيضًا الإبطاء والشهوة الحسية. وفي المسيحية *Christianity*: يرمز إلى الكسل، وأيضًا إلى الخطيئة، على اعتبار أنه يتغذى على الطين والوحل.

الثعبان *Snake*

انظر الحية *SERPENT*.

العطس *Sneeze*

التعبير التلقائي عن مبدأ الحياة التي تسكن في الرأس، وتجلي الروح، واضطراب الروح أو فقد بعض من قوة الحياة من الرأس، وتأكيده النبوة.

الثلج *Snow*

البرودة والتجمد، ويمثل ذوبان الثلج لين القلب وذوبان قسوته.

زهرة اللين الثلجية *Snowdrop*

عند الأوروبيين *European*: النقاء، والتواضع، والأمل. وفي المسيحية *Christianity*: هي شعار مريم العذراء *Virgin Mary*، و"عيد تطهير مريم العذراء" *Candlemas*.

التربة *Soil*

الأرض الأم *Mother Earth*، والرحم.

الانقلاب Solstice

[انقلاب الشمس الصيفي والشتوي]

عند الانقلاب الشتوي *Winter Solstice*، تلد الأم العظيمة *Great Mother*، ملكة السماء *Queen of Heaven*، ابن النور *Son of Light*. "العذراء *Virgin* تضع مولودها، النور ينمو" (موت أوزوريس وبعثه *Death and Resurrection of Osiris*). القمر المكتمل [البدر] يُرى عند "السمت"، ويرتفع برج العذراء *Virgo* في الشرق *East*. إن "الجانوا كويلي *janua coeli*" - الانقلاب الشتوي *Winter Solstice* في برج الجدي *Capricorn* - هو "باب الآلهة" الذي يرمز إلى تصاعد قوة الشمس وتناميها. أما الانقلاب الصيفي *Summer Solstice* في برج السرطان *Cancer* - الـ"جانوا إنفرنّي *janua inferni*" - فهو "باب الرجال" وهبوط قوة الشمس وأقولها.

سوما Soma

نبات وإله، فهي تجسد إله الفيديا *Vedic*، ومقدسة في شعائره، كما أنها مقدسة عند "إندرا" *Indra*، ويمكن تصويرها على هيئة ثور أو طائر أو جنين أو عملاق، وترمز إلى القوة الإلهية والفهم، والإلهام، والمغذية لكل الأشياء *Nourisher of All Things*. إن المنخل الذي تتدفع من خلاله عصارة نبات السوما *Soma* هو السماء، والعصارة هي الأمطار المخصبة، ويمثل الضجيج الذي يحدثه سقوطها ولونها الأصفر الرعد والبرق، ويمكن تصويرها أيضاً على هيئة رجل نحاسي اللون مع علم ثلاثي أحمر خلف مركبة بثلاث عجلات يجرها ظبي أرقط أو عشرة خيول بيضاء.

الابن Son

البديل، والصورة الحية، والأنا الأخرى، والنفس الثانية "alterego".

النفس أو الروح Soul

تصور عادة على شكل طائر منطلق، وترسم أحيانا في الفن المسيحي *Christian* على صورة طفل صغير يخرج عاريا من الفم، دلالة على الميلاد

الجديد. وفي مصر *Egypt*: هي طائر له رأس إنسان ويده. وفي اليونان *Greece* وأماكن أخرى: تغادر الروح الجسد على شكل حية.



روح القديس ستيفن *St. Stephen*، أول شهيد مسيحي *Christian*، ترفعها الملائكة إلى السماء عند انبعاثها من فمه. ويوجد هذا التمثال الحجري الذي يمثل موته محفوراً على واجهة كنيسة القديس تروفيم *St. Trophime* في مدينة أرلز *Arles* [فرنسا].

الجنوب *South*

تمثله شمس الظهيرة، والنار، والدفء، والشباب، والصفيف *Summer*، والمبدأ الذكوري. لكن الجنوب في مصر *Egypt* يمثل الظلام وعنصر الأنوثة

وإقليم الجحيم والإله أمست *Amset*. وكذلك الجنوب في الهند *India* هو إقليم الليل والأنوثة. وكان يرمز إليه في الصين *China* بالعنقاء واللون الأحمر. وفي الرمزية اليهودية *Hebrew*، يصور الجنوب على شكل أسد مجنح.

أنثى الخنزير *Sow*

انظر ذكر الخنزير *SWINE*.

بذر الحبوب *Sowing*

العمل الخلاق، وضع البذور في باطن الأم الأرض *Earth Mother*.

المكان أو الحيز *Space*

المكان المقدس هو دائماً المركز الكوني *Cosmic Centre*، كما هو الحال في رموز المعابد والكنائس والخيم المخروطية والأكواخ وغيرها، حيث إنها مكان التقابل بين السماء والأرض، يصبح فيه الاتصال بينهما ممكناً.

البستوني أو سياد *Spade*

قضيبي ذكري، ومبدأ الذكورة، وأحياناً يصبح أحد رموز ساتورن *Saturn*. وهو شعار القديس فوكاس المسيحي *Christian St Phocas*.

الشرارة أو الومضة *Spark*

المبدأ الحيوي، والروح، والنار.

العصفور *Sparrow*

عند المسيحيين *Christian*: الحقارة، والنفاهة، وهو أيضاً البذاءة والفسق. وعند الإغريق *Greek*: رمز أفروديت *Aphrodite*. ويمثّل العصفور مع السحاق (جماع المرأة للمرأة). وعند اليابانيين *Japanese*: الملكية.

الرمح Spear

رمز محور العالم، ومبدأ الذكورة، والقضيب الذكري، وقوة منح الحياة، والخصوبة، والبسالة في الحرب، وعصا الساحر، ورمز المحاربين والصيادين. وعند الكلتيين *Celtic*: الرمح مع المقلاع هما "الذراع الطويلة" للمفادا *Lamfhada* أو لوج *Lug* [إله شمسي أيرلندي يظهر في العديد من الأساطير]. وعند الصينيين *Chinese*: العلامة المميزة للعديد من الآلهة الثانوية. وعند المسيحيين *Christian*: شعار لآلام المسيح *Christ*، ورمز القديس ميكايل *St. Michael* والقديس لونجينوس *St. Longinus*، قائد المائة عند الصليب. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: كان الرمح والترس للشباب الداخلين إلى مجتمع البالغين أو الطائفة الدينية *epheboi*، يرمزان إلى الترسيم إلى عالم البالغين واكتساب بسالة الكبار، وهو رمز أثينا أو مينرفا *Athene/Minerva*، وأريس أو مارس *Ares/Mars*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: نجد أن رمح جنجير *Gunginr* الذي طرقه وشكله الأقزام واستخدمه أودين *Odin*، يصيب هدفه تلقائياً.

الكرة Sphere

الكمال، ومجموع كل الاحتمالات في العالم المحدود، والشكل البدني الذي يضم كل الممكنات لكل الأشكال الأخرى، والبيضة الكونية *Cosmic Egg*، وإلغاء الزمان والمكان، والخلود، وقنطرة السماء، والعالم، والروح، وروح العالم *animus mundi* (أفلاطون *Plato*)، والحركة الدائرية للتجدد، والدوران، والسموات. وفي الرموز الإسلامية *Islamic*، الكرة هي الروح والنور البدني^(*).

أبو الهول أو سفينكس Sphinx

الغموض، والإبهام، والسلطة، وراع *Ra* إله الشمس المشرقة، والحكمة، والشرف الملكي، واليقظة، والقوة. له رأس رجل أو امرأة وجسد ثور وأقدام أسد وجناحا نسر، ليمثل العناصر الأربعة، ويرمز إلى الدمج بين القدرة الفكرية

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

والجسدية، واندماج القوتين الطبيعية والروحية في جسد فرعون *Pharaoh*. ويكون لسفينكس الإنساني رأس إنسان، ويمثل اتحاد القوتين الفكرية والجسدية، بينما يكون لسفينكس الكبشي رأس خروف، وهو يصور الصمت، أما سفينكس الصقري فله رأس صقر، وهو شمسي، كما أن كل أنواع السفينكس التي لها جسم أسد بدون أجنحة، تجسد القوة. ويمثل أبو الهول في طيبة *Thebes* الدفن والجنائزية، وهو حامي القبور، ويرمز إلى الدمار الأهوج، كما أنه عدو الجنس البشري، ويكون لسفينكس الإغريقي *Greek* رأس أنثى، بينما يرتدي سفينكس المينوي *Minoan* "تاج السوسن". ويوحى أيضًا أبو الهول الذي له رأس إنسان بانتصار الإنسانية على الغرائز الحيوانية.



المواجهة القدرية المحتومة بين أوديب *Oedipus* وسفينكس *Sphinx* الغامض - له رأس امرأة وجسم أسد وجناحا نسر - مسجلة على طبق إغريقي *Attic*.

العنكبوت *Spider*

الوجه المرعب من الأم العظيمة *Great Mother* باعتبارها ناسجة المصير، ويصور أحيانًا على هيئة عنكبوت ضخم. إن كل إلهات القمر غازلات وناسجات للقدر، كما أن العنكبوت الكوني *Cosmic Spider* أو العنكبوت العظيم *Great*

Spider أو الناسجة العظيمة *Great Weaver* هي أيضا الخالقة *Creator* التي تغزل خيط الحياة من مادتها، وتربط كل البشر بذاتها عن طريق الخيط الواصل للحبل السري، حيث تربط بينهم وتلفهم في نسيج عنكبوتي يأخذ نموذج العالم. ويمثل العنكبوت قابعا وسط نسيجه مركز العالم، ويمكن أيضا أن يكون إما الشمس تحيط بها أشعتها التي تبتها في كل الاتجاهات، أو هو القمر باعتباره حلقة الحياة والموت للوجود الظاهري، أو السنة التي تتسج نسيج الزمن. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الريح والرعد، والحماية من الأذى. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil* يوقع في شركه الخاطئين، والشح يدمي الفقير، كما أن العنكبوت فوق الكأس هو شعار القديس نوربرت *St. Norbert*. وعند المصريين *Egyptian*: رمز نيث *Neith* [التجسيد المصري القديم للأنوثة، وأم رع *Ra*، إله الشمس، وكانت تُعرف عند الإغريق القدامى باسم أثينا] باعتبارها ناسجة العالم. وعند الإغريق *Greek*: رمز أثينا *Athene*، باعتبارها ناسجة العالم، وبيرسفون *Persephone* [ابنة زيوس وديمتر قبضها بلوتو لتكون ملكة على حادس مملكة الموتى، بيد أنه سمح لها أن تعود إلى سطح الأرض لجزء من السنة]، وهارمونييا *Harmonia* [ابنة أريس *Ares* وأفروديت *Aphrodite* وزوجة كادموس *Cadmus*]، وربات الأقدار *Fates* المويراي *Moirai* باعتبارهن غازلات المصير، كذلك نجد أن أراكني *Arachne* [وهي امرأة من ليديا تحدث أثينا *Athena* في مباراة للنسج وتحولت إلى عنكبوت عقابا لها على جرائعها] وقد تحولت إلى عنكبوت. وعند الهندوس *Hindu* والبوديين *Buddhist*: هو ناسج الخيوط العنكبوتية للوهم، مايا *maya* [أي الوهم من خلال الجهل بأن العالم حقيقة في حد ذاته]. كما أنه هو الخالق *Creator* على اعتبار أنه ينسج الخيوط من مادته الذاتية. وفي الأفيانوسية *Oceanic*: يعتبر العنكبوت العجوز *Old Spider* خالق الكون. وعند الرومان *Roman*: الفطنة، والحظ السعيد. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والنيوتونيين *Teutonic*: نجد أن هولدا *Holda* والنورنات *Norns* [إلهات عذارى يجسدن المصير] هن غازلات المصير وناسجاته. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: رمز عشتار *Ishtar* [إلهة الحب والحرب الآشورية البابلية التي تعرف باسم عشتارث *Astarte* الفينيقية وعشتوريت *Ashtoreth* السامية وإنانا *Inanna* السومرية، وتسمى أيضا ميليتا *Mylitta*]، وأتارجاتيس *Atargatis* باعتبارهما

ناسجات العالم والمصير. انظر أيضاً المغزل *SPINDLE*، والنسج *WEAVING*، ونسج العنكبوت *WEB*.



عند الهنود الأمريكيين *American Indian*، يمثل العنكبوت *Spider* المنقوش فوق هذا القرص الصدفي التميمة الحافظة من خطر الرياح والأمطار وكل الظواهر الجوية الطبيعية التي يمكن أن تهدد النسج الواهي للعنكبوت.

المغزل أو الغزل *Spindle/Spinning*

المغزل هو إحدى الصفات الملازمة لكل الإلهات الأمهات *Mother Goddesses*، والإلهات القمريات، وناسجات القدر، في الجانب المرعب لهن. فكل إلهات المصير هن غازلات وناسجات، ويصورن في شكلهن القمري الثلاثي، وفي مجموعات من ثلاث، مثل الميلاد والحياة والموت، والماضي والحاضر والمستقبل، إلخ. وتكون في العادة اثنتان - ضمن كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاثية - تتسمان بالخير والتعاون، وواحدة شريرة وقاسية، وهي الثالثة التي تقطع خيط الحياة. وترمز فلكات المغازل إلى دوران الكون. ويمثل الغزل والنسج المبدأ الأنثوي في مهاراته في نسج المصير، وفي نسج العالم الوهمي، وكان لدى النرنيديات *Nereids* [ينات نيريوس *Nereus* وهن خمسون حورية من حوريات البحر] مغزل ذهبي، كما كانت الجنيات الجاليكات *Gaelic* [الكلتيات *Celtic*] تغزلن وتتسجن من أجل البشر المحبين لهن. انظر أيضاً العنكبوت *SPIDER*، والنسج *WEAVING*.

العمود الفقري *Spine*

محور العالم، والدعم، والثبات، ولقد رفع العمود الفقري لأوزوريس *Osiris* وانتصب بعد أن تمزق إلى أشلاء، كما كان العمود الفقري هو رمز "جِدّ" *djed* المصري *Egyptian*. وفيما بين الإينويين *Ainu* [الجنس الأصلي لسكان الجزر الواقعة في أقصى الشمال من اليابان *Japan*]، كان العمود الفقري هو قاعدة الحياة، وعند خلق أول إنسان، صنّع العمود الفقري من خشب الصنّصاف اللين. وفي الهندوسية *Hinduism*: العمود الفقري هو مرور القوة المتبقّطة كوندليني *Kundalini* [في اليوجا: القوة الروحية التي يقال إنها تقع عند قاعدة العمود الفقري وتحرر من خلال الشاكرات *chakras*] التي تترقد ملتفة في سباتها على هيئة حية عند قاعدة العمود الفقري. وكذلك نجد أن رموز العمود الفقري هي أي محور للعالم: الجبال، والعماد، والأشجار، والقرون، والأرجل، وغيرها، كما أن جبل *Mount Meru* هو العمود الفقري للعالم.

اللؤلؤ أو الحلزون *Spiral*

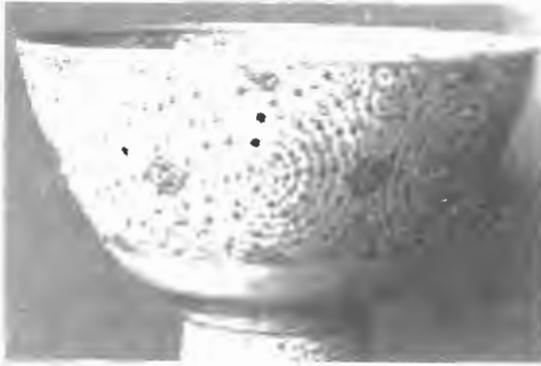
رمز على درجة عالية من التعقيد، مستخدم منذ العصر الحجري، وظهر في مصر *Egypt* مع أوائل الأسر الحاكمة، كما عرف في كريت *Crete*، وفي الحضارة الميسينية القديمة *Mycenae*، وفي بلاد العراق القديمة *Mesopotamia*، والهند والصين واليابان، وأمريكا القديمة *preColumbian America*، وأوروبا *Europe* وإسكندنافيا *Scandinavia* وبريطانيا *Britain*. كما يظهر هذا الرمز أيضا في أوشانيا *Oceania* [جزر وسط وجنوب الباسفيك]، لكنه لم يعرف في هاواي *Hawaii*. ويمثل رمز اللؤلؤ أو الحلزون - باختلاف أنواعه - القوتين الشمسية والقمرية، كما يمثل الهواء، والبحار، وتموجات الرعد والبرق، وهو أيضا الدوامية،

والقوة الخلاقة العظمى، والانبعاث. وحيث إن اللولب يتمدد وينكمش، فهو يـصـور زيادة الشمس ونقصانها، أو لمعان القمر ومحاقه. ويمثل تناظرياً النمو والامتداد، والموت والانكماش، وهبوب الريح وسكونها، والميلاد والموت، ومن الممكن أيضاً أن يدل على الاستمرارية. ويصلح لتصوير دوران السماوات، ومسار الشمس؛ والفصول والدورية، ودوران الأرض. وباعتبار أن اللولب هو تمثيل لدوامه الهوائي في الرعد والرياح وحركة البحار؛ فهو رمز للخصوبة والجانب المتحرك من الأشياء. ولأنه يشبه فلكة المغزل أو الدوامة، فإن باستيوس *Bastius* يساوي بين اللولب ورأس المغزل والقوى المولدة العظيمة. وباعتباره الزوبعة *WHIRLWIND* (انظره)، فهو يرتبط بالتنتين الصيني *Chinese* الصاعد. ويشترك اللولب والزوبعة في نفس الدلالة الرمزية، وخصوصاً باعتبارهما تجلي الطاقة في الطبيعة. وترتبط اللوالب وفلكات المغازل بالمغزل والنسج لنسج الحياة وحجاب الإلهة الأم *Mother Goddesses*، المتحكمة في المصير وناسجة الوهم. ويشترك اللولب أيضاً في الدلالة الرمزية للمناهة *LABYRINTH* (انظره)، وفي رمزية الرقص أو السير في شبكة المناهة. وعلى المستوى الميتافيزيقي، يرمز اللولب إلى عوالم الوجود والأشكال المختلفة في التكون، وضلالات النفس وزيفها في العالم الظاهر وعودتها النهائية إلى المركز. ويصور اللولب المزدوج (☯) الزيادة والنقصان في القوى الشمسية أو القمرية، كما أنه يـصـور الإيقاعات المتبادلة للنمو والارتداد، والحياة والموت، إلخ. ويمكن أن يمثل اللولب المزدوج نصفي الكرة، والقطبين، والنهار والليل، وكل إيقاعات الطبيعة، والين *yin* [المبدأ السلبي المظلم والأثوثي] واليانج *yang* [المبدأ الإيجابي المشرق والذكوري] والشاكتا *Shakta* [وهو الذكر الذي يعبد شاكتي في الهندوسية] وشاكتي *Shakti* [زوجة شيفا

أو العضو التناسلي الأنثوي]، والظاهر، والخفي، كما يمثل اللولب أيضا الاستمرارية فيما بين الدوائر. إن اللولب هو تجسيد للمخنث، ويرتبط برمزية صولجان هرمس رسول الآلهة لحركته في كلا الاتجاهين، كما يرتبط في السيمياء *Alchemy* كذلك بالتفاعل في اتجاهين *solve et coagula* [يمثل العمل في اتجاهين في السيمياء: التحلل والتخثر، والانقسام والتوحد، وتحليل الشوائب ثم بلورتها في شكل أحدث وأكثر نبلاً]. وباعتباره الرعد والبرق والسحب حاملة المطر، فإنه رمز الخصوبة. ويمكن أن يمثل اللولب أيضا اللهب والنار كما هو الحال في الرمزية الكلتية *Celtic*. وفي التراث الماووري *Maori*، يمثل اللولب المبدأ الذكوري، فهو رمز قضيب ذكوري على الرغم من أنه يرتبط في العادة بالمهبل الأنثوي باعتباره لولب القوقعة البحرية أو حلزونها. وفي كريت *Crete* ومسيني *Mycenae*، ترتبط المجسات والأذرع الملتفة للأخطبوط باللولب والرعد والمطر والمياه. وفي الصين *China*، تصور أحيانا التاوية *Taoism* والبوذية *Buddhism* "اللؤلؤة الثمينة" أو "كرة التين" على شكل لولب، كما يأخذ اللولب المزدوج رمزية ين يانج *yin-yang*.

ويرمز إلى اللولب بكل ما هو لولبي وحلزوني: المحارات الحلزونية، والقواقع البحرية، والأذن، ومجسات الأخطبوط، وقرون الحيوان، والحيوانات مثل الكلب والقطعة التي تنقوس إلى أعلى، والحية الملتفة، والنباتات التي تنمو بشكل لولبي، مثل اللبلاب وشجر التنوب المخروطي وأوراق السرخس المتفتحة، وهو يرتبط أيضا بأذان الآلية والملوك وحيوانات المطر والزواحف والحية الملتفة النائمة "كواندليني" *Kundalini* [القوة الروحية التي يقال إنها تكمن عند قاعدة العمود الفقري]. ويكون لآلهة *Gods* الزوابع أو العناصر أو الحركة، مثل رودرا

Rudra وبوشان *Pushan*، شعر مجدول على شكل لولبي أو على شكل القوقعة. ويرتبط اللولب أيضاً بالسرة مركز القوة والحياة.



تتكشف اللولب *Spirals* الزخرفية البارزة على هذه الآنية التركية *Turkish* من القرن السادس عشر، وتقلص في اتجاه مراكزها، مما يعمق من تأثير قوة وظيفة الاحتواء والحماية للشيء الذي تزينه.

البرج *Spire*

التطلع إلى السماء، وأيضاً رمز القضيب الذكري، ويصور في المسيحية *Christianity* إصبع الرب *God*، وهو يشير إلى اتجاه السماء.

اللعباب أو البصاق *Spittle*

الشخصية الذاتية، وخاتم الإيمان القوي، والترياق المضاد للعين الشريرة، والقوى الشافية، ويمكن أيضاً أن يعبر البصق عن الاحتقار والازدراء.

الطحال *Spleen*

الغضب، والمزاج المعتدل، والكآبة. وفي الرموز الصينية *Chinese*: واحد من الكنوز الثمانية *Eight Treasures* التي ترتبط بالمظلة والأرض.

الملقعة Spoon

في الشعائر الهندوسية *Hindu*: الملقعة القربانية رمز براهما *Brahma* وأجني *Agni*.

الربيع Spring

انظر المياه *WATERS*، والفصول *SEASONS*.

الرش أو النثر Sprinkling

النتابع الرمزي للتخصيب والجنين والحمل والميلاد والمعمودية.

المربع Square

الأرض في مقابل دائرة السماوات، والوجود الأرضي، والاكتمال السكوني، والثبات، والتكامل، والرباعية في جانبها السكوني، وظهور الرب *God* في الخلق، والكلية في الألوهية *Godhead*، والأضلاع الثلاثة باعتبارها الصفة الثلاثية، أما الضلع الرابع فيعتبر هو الكلية. ويرمز المربع إلى الأمانة، والاستقامة، والتكامل، والفضيلة. إنه ثبات الموت في مقابل الدائرة الديناميكية للحياة والحركة، بينما يمثل في الرمزية المعمارية ثبات المباني عند الشعوب الزراعية والشعوب الحضرية المستقرة، على العكس من التكوين الدائري دائب الحركة والديناميكي للخيام البدوية والمخيمات؛ إذن فهو يمثل المحدودية، ومن ثم الهيئة والشكل، كما أن المربع هو النموذج التام للتطويق، مثل الحدائق والأديرة والأبنية، إلخ؛ إذ إنه يرمز إلى الديمومة والاستقرار. وهو يعني في المباني المقدسة، المعرفة الخارقة، والنموذج الأولي الذي يتحكم في كل الأعمال، كما أن المربعات الأربعة هي الطلسم للتأكيد على الاستمرار والرسوخ. أما تربيع الدائرة أو تدوير المربع فهو تحويل الشكل الكروي للسماء والسماوات إلى الشكل المستطيل للأرض، كما أن العكس صحيح، فالمربع في المبنى المقدس أو المعبد أو الكنيسة هو الاتحاد الغامض للعناصر الأربعة، وبلوغ الوحدة بالرجوع إلى البساطة البدئية، ألا وهي المثلث الذي يصل

مربع البرج بدائرة القبة، لكونه مرحلة وسطية بين التربيع والتدوير. وعند البوذيين *Buddhist*: يمثل المربع أو المكعب في النصب التذكاري البوذي المستوى الأرضي في مستويات الوجود. وعند الصينيين *Chinese*: الأرض الثابتة مندمجة مع دائرة السماء التي تدور. أما المربع والدائرة معا (كما يظهر على العملات الصينية القديمة) فهما اتحاد الأنتى والذكر، والأرض والسماء، ويرمزان أيضا إلى التوازن الأمثل للإنسان. وإذا كنت تعمل على المربع فأنت تعمل بالحكمة الكونفوشيوسية *Confucian* "لا تعامل الآخرين بمثل ما لا تحب أن تعامل به". ويعني المربع والمحيط الدائري: النظام، والملاءمة، وقوانين الفضيلة، ودروب الحكمة، والدليل الصادق. كما أن المربع هو رمز نيو كوا *Niu-kua* الذي يمسك أخوه بالدائرة، حيث يصوران مبدأي الأنتى والذكر. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: المربع هو رمز أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus* باعتباره القوة الولادة الأنثوية. وفي الكيمياء السحرية القديمة *Hermetic*: المربع الذي يركز على قاعدة هو الرسوخ والنبات، وهو يمثل عند نقطة حركته مع الدائرة في الوسط روح العالم ومادة الروح *animu mundi*. وعند الهنوس *Hindu*: المربع هو أحد الرموز الرئيسية في الهند *India*، فهو النموذج البدني للنظام ونمطه في الكون، وهو النسبة القياسية والمقياس المثالي للإنسان. إنه قاعدة المعبد أو أي مركز مقدس، كما أنه الكمال المتوازن للشكل، بوراشا *Purusha* [حقيقة النفس]، والجوهر، والحيز، وأيضا زوجا الأضداد، والاتجاهات الأربعة، والطوائف الأربعة، إلخ. ويعتبر المربع والدائرة زينة "الدارما" ونظام الأشياء في الأكوان وفي عالم الإنسان، ويمثل عند قاعدة الأسطبة *Stupa* [برج بوذي على شكل هرم أو قبة] المستوى الأرضي. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: المربع هو رمز الروح.

السنجاب *Squirrel*

عند الكلتيين *Celtic*: يمثل السنجاب مع العصفور الإلهة الأيرلندية *Irish*، ميب *Medb*. وعند المسيحيين *Christian*: البخل والطمع. وعند اليابانيين *Japanese*: الخصوبة، ويرتبط عادة بالكرمة والنباتات المعترشة. وعند الإسكندنافيين

Scandinavian: "راتاتوسك" *Ratatosk*، جالب المطر والماء والتلج. ويرمز السنجاب على "ليجدراسيل" *Yggdrasil* [شجرة دردار تزعم الأساطير الإسكندنافية أن جذورها وأغصانها تصل ما بين الأرض والجنة والجحيم] إلى الحقد والضغينة وإيقاع الشقاق، فهو يخلق النزاع بين النسر والحية.

العصا أو العكاز *Staff*

القوة الذكورية، والسلطة، والسيادة، والقوة السحرية، والترحال، والحج، وهي أيضاً الرمز الشمسي والمحوري، كما أن العصا أو عصا الراعي أو الأسقف هي رمز لكل الرعاة الصالحين *Good Shepherds*. وعند البوذيين *Buddhist*: القانون، والنظام، وصولجان بوذا *Buddha*، أي تعاليمه. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ*، باعتباره الراعي الصالح *Good Shepherd*، والحج. وترمز العصا مع الحلقات إلى قوة الكنيسة الأسقفية وسلطتها، وتصور العصا التي يحملها أصحاب المقام الرفيع، جلال المنصب ووقاره ورفعته، كما أن العصا في اليد اليسرى هي الرمز الدال على الكاردينالات ورؤساء الأساقفة والأساقفة ورؤساء الأديرة ورئيساتها. أما عصا الحج فهي شعار القديسين: جيمس العظيم *James the Great*، ويوحنا المعمدان *John the Baptist*، وجيروم *Jerome*، وكريستوفر *Christopher*، وفيليب الرسول *Philip the Apostle*، وأورسولا *Ursula*. كما أن العصا المتبرعمة هي شعار القديسين: إيثلردا *Ethelreda*، وجوزيف *Joseph* من أرماتيا *Arimathaea* [مدينة في فلسطين القديمة]. وعند المصريين *Egyptian*: العصا والمذرس [عصا لضرب الحنطة] هما الرمزان الأساسيان لأوزوريس *Osiris* باعتباره قاضي الموتى، بينما تصور العصا مع القلم الروح وهي تستيقظ، كما أن العصا هي رمز ثيوت *Theut* أو لوجيوس *Logios*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: عصا النبالة مثل صولجان هرمس هي الرمز الرئيسي لهرمس أو عطارد *Hermes/Mercury*. وعند الهندوس *Hindu*: ترمز الأعواد الثلاثة المندمجة للصولجان في التقاليد الفيشناوية *Vaishnava* إلى

الحقائق الثلاث أو الجوناسات *gunas* الثلاث التي يتشكل منها العالم الظاهري أو التحكم في الفكر والكلمة والفعل للقديس والحكيم.

الأيل *Stag*

رمز شمسي، يمثل التجدد، والخلق، والنار، والفجر، ويرتبط بشجرة الحياة *Tree of Life*. إن الأيل في العداوة مع الحية الأرضية- مثل النسور والحية المتقاتلين - يمثل صراع الأضداد، الإيجابي ضد السلبي، والنور مقابل الظلام، إلخ. ويمثل الأيل- وهو يسحق الحية تحت أقدامه- انتصار الروح على المادة، والخير على الشر. ويقود تتبع الغزال أو الأيل في الصيد إلى مواقف رمزية؛ فالأيل يمكن أن يكون أيضا رسول الآلهة أو القوى السماوية، كما أن الأيائل هي التي تجر مركبات أبي الزمان *Father Time*، وبابا نويل *Father Christmas*. وفي السيمياء *Alchemic*: يصور الأيل مع أحادي القرن الطبيعية المزدوجة 'لميركيورياس' *Mercurius* الزئبق الفلسفي، و"العقل الفياض" *nous*. وعند الكلتيين *Celtic*: رمز شمسي يمثل العلاج، والخصوبة، والرجولة، وهو رمز الإله المحارب كوسيديوس *Cocidius* وأوسيان *Ossian* [بطل أسطوري وشاعر]، وهو كذلك أحد أشكال الإله ذي القرون كيرنونوس *Cernunnos*. وعند الصينيين *Chinese*: السعادة، والمكسب المالي، ويمثل الأيل الأبيض شوسين *Shou-hsien*، إله الخلود، ويطلق على التنين اسم "الأيل السماوي". وعند المسيحيين *Christian*: التقوى، والطموح الديني (42. ps)، وتعطش الروح إلى الرب *God*، والصلابة، ونقاء الحياة. وباعتبار أن الأيل عدو الحية، فهو يصور المسيح *Christ* أو المسيحيين *Christian* يحاربون ضد الشر. وهو شعار القديسين: أدريان *Adrian*، ويوستاس *Eustace*، ويوستاشيوس *Eustachius*، وإدا *Ida*، وفيليكس *Felix*، وجوليان الاستباري *Julian the Hospitaller*. ويتخذ الأيل، الذي يكون هناك، صليبا بين قرنيه، شعارا للقديس هوبرت *St. Hubert*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز أرتميس أو ديانا *Artemis/Diana*. وعند الحيثيين *Hittite*: يحظى الأيل بأهمية خاصة باعتباره جواد الآلهة الذكرية الحامية، ويقف رب

الحيوانات فوق الأيل. وعند اليابانيين *Japanese*: يمثل الأيل والثور معًا لحظة الموت. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: الأيائل الأربعة للجدراسيل *Yggdrasil* [شجرة دردار تصل جذورها وأغصانها ما بين الأرض والجنة والجحيم] هي الرياح الأربع. وعند الشامانيين *Shamanistic*: كثيرًا ما يستخدم جلد الأيل في الشعائر الشامانية (انظر الجلد *SKIN*). انظر أيضًا الغزال [الأيل] *DEER*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: كان إله الخصب يلبس أحيانًا على هيئة أيل القربان، كما أن رأس الأيل هي شعار ريشب *Reshep*.



غزالان *stags* على لوحة جدارية من الفسيفساء لواجهة جانبية لكنيسة رومانية، تصور القديس يوحنا *St. John*، وهو يشرب من مياه الحياة المتجددة التي تتدفق من قاعدة صليب الخلاص.

السلام أو الدرجات *Stairs*

انظر الصعود *ASCENSION*. التجاوز، والتحول إلى مستوى وجودي جديد، وتصور الدرجات الحلزونية حركة الشمس، وترمز السلام الملتفة إلى الغموض، كما تقضي درجات معبد سليمان *Solomon's Temple* إلى الحجرة الوسطى *Middle Chamber* للمستقبل المجهول، كما أن أوزوريس *Osiris* هو إله الدرجات *God of Stairs* الموصلة إلى السماء *Heaven*. انظر أيضا السلم *LADDER*، والدرجة *STEP*.

الوتد أو الخازوق *Stake*

رمز مسيحي *Christian* للتعذيب أو الموت بالحرق، وشعار القديسين: *Agnes*، ودوروثيا *Dorothea*.

فحل الحصان *Stallion*

يمثل فحل الحصان [الذكر] في الرموز الإيرانية *Iranian* القوة الشمسية والنار، وهو كذلك رمز الطبقة المحاربة، فهو رمز آري *Aryan* للسيادة والشمسية والذكورة الغاشمة. وفي أعقاب الحقبة الفيدية *Vedic*، حلت مكانه الفرس [أنثى الخيل] القمرية المثيرة للشهوة الجنسية، وهي تمسك بنار الفناء عند نهاية العالم.

النجم *Star*

الحضور الإلهي، والسيادة، والأبدية، والسرمدية، وأعلى درجات التحقق، والرسول الملائكي للإله، والأمل (لأنه يلمع في الظلام)، وعيون الليل. كما أن النجوم هي الصفات الملازمة لكل ملكات السماء *Queen of Heaven*، اللواتي يتزيّن بتاج النجوم. إننا نجد أن النجم هو الرمز البارز لعشتار *Ishtar* أو فينوس *Venus*، على اعتبار أنه نجم الصباح والمساء، كما أن النجم القطبي هو الذي يحدد علامة النقطة المحورية في السماء، وهكذا فهو يمثل بوابة السماء *Gate of Heaven* عند المساء. وهو رمز الثبات، ويشار إليه بهذه الكيفية في طقوس الزواج الهندوسية

Hindu. وفي مصر *Egypt*: كان الفرعون *Pharaoh* يتماثل بعد الموت مع النجم القطبي *Pole Star*. إن النجم ذا الأربع أشعات - وفيما بعد الصليب المالطي *Maltese Cross* - هو الشكل الذي تكون عليه تعويذة شاماش *Shamash*، إله الشمس وإله الحب والعدل، كما أن النجم الخماسي الذي تتجه زواياه إلى أعلى هو الإلهام، والنور، والروحانية، والتعلم. أما النجم الخماسي الذي تتجه زواياه إلى أسفل، فهو الشر، والعرافة، والسحر الأسود. ويصور النجم ذو النقاط الست الخلق *Creation*، ويمثل خاتم سليمان *Seal of Solomon*؛ فهو الدمج بين المثلثين الذكوري والأنثوي، وبين النار والماء (انظر المثلث *TRIANGLE*). أما النجم ذو النقاط الثماني في دائرة، فهو شكل تعويذة جول *Gula* رفيقة شاماش *Shamash*. وعند الأذتيكيين *Aztec*: نجم الصباح هو القوة الصاعدة الروحية الذكرية للشمس، ونجم المساء هو القوة الهابطة الذنوبية للقمر. وعند الصينيين *Chinese*: يصور النجم أو النجوم مع الشمس والقمر الحكمة الروحية للحكام. وعند المسيحيين *Christian*: الهداية، والعطف الإلهي، وميلاد المسيح *Christ*، ومريم العذراء *Virgin Mary*، ملكة السماء *Queen of Heaven*، وهي تضع إكليلاً من النجوم، كما أن النجوم هي النقش المريمي *Stella Maris*. وتمثل النجوم الاثنا عشر الاثنتي عشرة قبيلة لإسرائيل *Tribes of Israel*، والاثني عشر رسولاً *Apostles*. وهي شعار القديسين: أثاناسيا *Athanasia*، وبرونو *Bruno*، ودومينيك *Dominic*، وهمبرت *Humbert*، ونيكولا *Nicholas*، وسويدبيرت *Swidbert*. وعند المصريين *Egyptian*: إيزيس *Isis*، ملكة السماء *Queen of Heaven*، تلبس تاجاً مرصعاً بالنجوم. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يقول هسيود *Hesiod* [الشاعر اليوناني]: إن النجوم هي قطرات من دماء أورانوس *Ouranos*، أما فينوس *Venus* فهي نجمة الصباح ونجمة المساء، وتصور الآلهة الذنوبية بنجوم على الجبهة أو فوق الرأس. وفي الرموز الإسلامية *Islamic*: يمثل الألوهية، والسيادة. ويصور النجم مع الهلال^(*). وعند الماوريين *Maori* [شعب نيوزيلندا]: النجم هو الذي يهدي إلى انتصار الخير

(*) لا أصل له ، وربما كان إشارة إلى علم دولة تركيا وريثة الخلافة العثمانية. وقد كان لفظ

مُسلمٌ يرادف لفظ توكي في الثقافة الأوروبية بصفة عامة. (التحرير)

على الشر. وعند الميثرائيين *Mithraic*: النجوم هي عيون ميثرا *Mithra* التي تحيط بكل شيء. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: النجوم هي أطفال الشمس الأم *Mother Sun* والقمر الأب *Father Moon*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semite*: عشتار *Ishtar* هي نجم الصباح ونجم المساء، وتظهر كثيراً مع عشتارت *Astarte* باعتبارهما ملكتي السماء *Queen of Heaven*، المتوجتين بالنجوم.



رسم سيميائي من القرن الرابع عشر، يصور بان *Pan* [إله المراعي والغابات] على هيئة عطار *Mercury* [رسول الآلهة]، ويتضمن في خلفيته نجم *Star* الإنجاز والاكتمال.

نجم البحر أو قنديل البحر *Starfish*

عند الأوروبيين *European*: النقش المريمي *Stella Maris*، والحب الإلهي، والقوة العمياء للحب. وفي المسيحية *Christianity*: هو رمز الروح القدس *Holy Spirit*، والعقيدة، والمحبة، ومريم العذراء *Virgin Mary*، باعتبارها النقش المريمي *Stella Maris*.

البخار Steam

في شعائر الهنود الحمر *Amerindian*: يمثل البخار - في كوخ العرق *Sweat Lodge* عند ممر البخر - النقاء وقوة الروح *Spirit* المقدسة والمناحة للحياة.

ساق النبات Stem

ترمز ساق النبات، مثل جزع الشجرة، إلى العالم الظاهري للشجرة والعالم الوسيط لها، أما الجذور فهي تمثل للعالم السفلي بينما للفروع أو الأزهار فهي تمثل للسموات.

الدرجات Steps

الصعود *ASCENSION*، ومراحل العالم الهرمي والاتصال بين هذه المراحل أو المستويات، والاتصال بين السماء والأرض، وتجاوز الحيز الدنيوي والدخول في النطاق المقدس. وترمز الدرجات المؤدية إلى المذبح أو العرش إلى الكاهن أو الملك أو الحاكم الذي لديه السلطة السماوية أو الشرعية لصعود الدرجات الموصلة إلى السماء. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الشهور هي "درجات السنة". وعند البوذيين *Buddhist*: تمثل الخطوات السبع لبوذا *Buddha* اعتلاء المراحل الكونية السبع، والسموات الكوكبية السبع التي تعني تجاوز الزمان والمكان، وتعني أيضًا بلوغ المركز في السماء السابعة التي هي أعلى المراتب. وعند المصريين *Egyptian*: أوزوريس *Osiris* هو "إله الدرجات" التي تقود إلى السماء، فالدرجات التسع التي يرتقيها إلى عرشه هي أيام الأسبوع المصري *Egyptian* القديم، أما الدرجات الأربع عشرة فهي تمثل أيام اكتمال القمر وتمامه. وعند الهندوس *Hindu*: ترمز الدرجات الثلاث أو الخطوات الثلاث "لفشنو" *Vishnu* إلى الظواهر الثلاث للنوء: الشمس، والبرق، والنار، وترمز أيضًا إلى شروق الشمس وسمتها وغروبها، والأرض والهواء والسماء، والخطوات الثلاث التي أعادت السيطرة على العالم. وعند الميثرائيين *Mithraic*: الدرجات السبع للمعادن المختلفة المناظرة للكواكب الأساسية، هي المراحل السبع للصعود والترسيم. وعند البارسيين *Parsee*

[اللاجئين الزرادشتيين من أصل فارسي]: ترمز الدرجات الثلاث عند المذبح إلى المنازل الثلاث للترسيم. وعند السومريين *Sumerian*: تمثل الدرجات- الصاعدة إلى زيجورات *Ziggurat* أو الجبل المقدس- السماوات السبع التي كانت لها ألوان رمزية مختلفة.

البطرشيل أو الشال *Stole*

[قطعة طويلة من النسيج يضعها الكاهن على عنقه وصدرة عند الخدمة]

عند المسيحيين *Christian*: "شال" المسيح *Christ*، السلطة والكرامة الكهنوتية.

المعدة أو البطن *Stomach*

عند الصينيين *Chinese*: واحد من الكنوز الثمانية *Eight Treasures*، يرمز

إليه بالجرة المقدسة *Sacred Jar*.

الحجر *Stone*

الثبات، والاستمرارية، والصلابة، والخلود، واللاقء، والأبدية، والتماسك، والحقيقة العليا *Supreme Reality* غير القابلة للإتلاف، والحياة الساكنة. إن كلاً من الحجر والجبل والشجرة والأيكة- وهي التي ترتبط ببعضها بعضاً رمزياً- تمثل الكون في أبعده، كما أن الأحجار تصاحب دائماً الأشجار في الأماكن المقدسة، أو تقف بمفردها من أجل الإشارة إلى مكان مقدس أو الدلالة على حدث جليل. وترتبط الأحجار أيضاً بالشجرة في المذبح المقدس، حيث يعبر الحجر عن قوة التحمل والتطويق، وترمز الشجرة إلى التغير والامتداد. ويمكن للأحجار، في الرموز البدائية، أن تمنح القدرة على الإنجاب، وتكون لها فاعلية منح الحياة للبشر، أو يمكن للبشر أن يتحولوا إلى أحجار. إن هذا الإيحاء يجسد القمر، كما هو الحال في الديانة القمرية، ويؤلف ما بين الخصوبة والبرودة، كما أن الأرض المتجمدة للشتاء *Winter* تهب الميلاد للربيع *Spring*. وتكون لبعض الأحجار رمزياتها الخصوصية، مثل اليشب [حجر كريم] والجواهر واللائي، ومثل الحجر الأسود في الكعبة *Ka'aba*، والحجر الأسود عند سيبيل *Cybele*. ويتخذ اليشب الأسود واللائي السوداء أحياناً رمزاً للبيضة الكونية *Cosmic Egg* حيث تعتبر هي السرة أو النقطة المركزية.

إن الأحجار الطويلة والمنتصبة، والأعمدة والدعامات والنصب هي محور العالم *axis mundi* الذي يرمز إليه أيضاً بالشجرة، أو الجبل، أو بالشجرة فوق جبل، أو بالعمود فوقه شجرة، وهو ما يمثل الدعم العلوي لكل الأشياء الواقعة في الكون، وهما يمثلان أيضاً السرة أو النقطة المحددة أو المركز الذي يستطيع الإنسان فيه أن يستعيد الجنة *Paradise*، أو يجد التنوير.

وتشترك الأحجار المخروطية أو النصب الحجري الركامي في رمزية الأحجار المنتصبة وكل ما يتخذ الشكل القضيبى الذكرى. وترمز الأحجار المكعبة إلى الاستقرار والكمال السكوني، وتكون لها نفس المعنى الذي تعبر عنه القواعد الحجرية في المباني المقدسة؛ فحجر الأساس هو الصخرة التي تأسس الكون عليها، وهو حجر الارتكاز الذي تقوم عليه الأرض، ومصدر مياه الحياة، والصخرة التي تنتصر على هاديس *Hades* [مئوى الأموات أو الجحيم] وعلى قوى العالم السفلي.

وتصور الأحجار الكروية القمر، ومن ثم فهي تصوير لمبدأ الأوثة، وكل الإلهات القمرية. أما الحجر غير المنحوت فهو المادة الأولية *prima materia*، والأوثة، وهو يرتبط أيضاً بالرموز الذكرية للإزميل ولكل الأدوات القاطعة التي تشكل المادة الأولية *prima materia*، وتعطيها هيئتها. ويرمز الحجر المنقوش أو الحجر المصقول إلى الشخصية التي نقش على شاكلتها وأنجز على هيئتها.

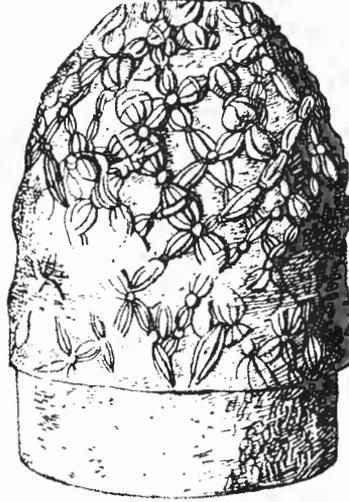
إن الحجر أو العمود المكسور يعني الموت أو التفسخ أو التمزق، أما الأحجار الثقيلة أو الصخور التي تغطي البئر أو النبع أو الكهف الذي يحتوي على كنز، وتحول دون الوصول إلى مياه الحياة التي تتبع من الصخرة، فهي ترمز إلى الصعاب والشروط الإجبارية التي يتعين قهرها أو فهمها والوفاء بها، قبل أن يمكن العثور على مياه الحياة أو الكنوز السرية للمعرفة الخفية. وأحياناً ترتطم الصخرة أو تتفجر بشكل إعجازي لكي تجعل المياه تتدفق أو تجعل الكيف يفتح، كما أن الفأس الحجرية *AXE* (انظره) هي تمثيل تعويذي للألوهية أو لسلطانها الخارق. كذلك نجد أن لابييس إكسيليس *lapis exilis* هو الحجر الذي تستعيد قوته الحياة في

العنقاء، كما أنه يرتبط بالكأس المقدسة *GRAIL* (انظره)، ويسمى باسمها، ويمكن أن يمنح الشباب الأبدى في هؤلاء الذين يخدمونه. وتمثل الأحجار الرعدية قوة الرعد والبرق والريح، تلك القوة التي تفلق وتشق.

وترمز الأحجار النيزكية إلى مستقر الآلهة، وسرة العالم، ومقر إقامة روح الشمس، وسكنى أرواح الموتى، ومكان الالتقاء بين السماء والأرض، والقداسة، والأرض المقدسة، كما أن الأحجار النيزكية هي أيضا الأحجار النبوية، أو الأحجار القادرة على الكلام التي يصدر عنها صوت الإله أو الوسيط الروحي، كما هو الحال في سرّة معبد دلفي *Delphi*. وتسقط هذه الأحجار في العادة من السماء، وتكون إما أنها المستقر الإلهي، أو هي التمثيل غير الوثني للآلهة. فالأحجار، عند القبائل البدوية والرعوية، هي "عظام الأرض الأم"، *Earth Mother*. وعند الإفريقيين *African*: (الغرب *West*). وتمثل الأحجار الزرقاء قوة إله السماء. ومن الناحية السيميائية *Alchemic*: الحجر الخفي هو المادة الأولية *prima materia*. كما أن حجر الفلاسفة *Philosophers' Stone* - "الرييس" *Ribis* - هو البحث والمطلب الأسمى، ألا وهو الكائن المزدوج للمخنت السحري *Hermetic Androgyne*، والتصالح بين كل الأضداد، وبلوغ الوحدة، واستعادة المركز *Centre*، والكمال، والحقيقة المطلقة، "الصخرة الأم" *petra genetrix* [التي ينبعث منها المخنت الكامل]، والمحرك وفق المشيئة، والكمال الروحي والعقلي والأخلاقي في الإنسان، والنفس *Self* المتحررة المتوحدة، والروح الحيوية للعالم *spiritus mundi* تتجسد وتغدو مرئية. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الأحجار هي عظام الأرض الأم *Mother Earth*. وعند العرب *Arabic*: (قبل الإسلام *pre-Islamic*) كانت الأحجار تُعبد في صور وثنية من "مناة" *Manat* [إلهة عربية من أوثان ما قبل الإسلام، تجسد الثروة، وأحيانا كان العرب يعتبرونها بنت الله]، وكانت الأحجار والأشجار تحظى بوافر التبجيل وعظيم التقدير. وعند البوذيين *Buddhist*: الحصوات السوداء هي الأفعال الشريرة، أما الحصوات البيضاء فهي أفعال الخير، وفي يوم الحساب توزن هذه وتقدر تلك. وعند الكلتيين *Celtic*: تكون

الأحجار الصخرية نبوتية. وعند الصينيين *Chinese*: القوة، والصلابة، وتعد أحجار قرع الأجراس رمز الخصوبة، حيث تكون لها خصائص التعويذة الطاردة للشر. وعند المسيحيين *Christian*: الدعائم الراسخة، وعدم القابلية للفناء، والقديس بطرس *St. Peter* باعتباره أساس الكنيسة *Church*. كما أن الأحجار هي أيضا شعار القديسين: الفيدج *Alphege*، وستيفن *Stephen*. وعند المصريين *Egyptian*: الحقيقة، "الأحجار الصلبة للحقيقة" *Truth*، كما أن الأحجار الخضراء تعني الشباب والخلود. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: "عظام الأرض الأم" *Mother Earth* (أوفيد *Ovid*). إن الحجر الأسود هو رمز سيبييل *Cybele*، فهو الذي يمثلها باعتبارها إلهة الجبل، والحجر المخروطي. أما الحجر المربع فهو رمز أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وترتبط الأحجار بكرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*، وبديانة أبوللو *Apollo*، كما ترتبط، على وجه الخصوص، بالسرة أو المركز في دلفي *Delphi*، وكذلك بالمذبح المكعب في ديلوس *Delos*. كما أن هيرمس *Hermes* هو إله الأحجار الذي يمكن تمثيله بالركام أو بكومة من الأحجار. وعند اليهود *Hebrew*: كان الحجر النيزكي ليعقوب *Jacob* هو مكان التلاقي بين السماء والأرض وموقع الاتصال بينهما، كما كانت أحجار نهر "جوبل" *Jobel* غير قابلة للفناء؛ فهي الأساس الذي قامت عليه القدس *Jerusalem*؛ كما كان حجر الأساس للمعبد *Temple* هو مركز الأرض الذي يستند عليه العالم. وعند الهندوس *Hindu*: الحجر - باعتباره الثبات - هو أساس المعبد والمذبح، كما أن الأحجار المخروطية - مثل اللينجا *Linga* - هي التصوير غير الوثني لشيئا *Siva* باعتباره الخالق. وعند المسلمين *Islamic*: الحجر الأسود للكعبة، *Ka'aba* مكعب الشكل، وهو سرّة العالم ونقطة المشاركة بين الله *God* والإنسان. وعند اليابانيين *Japanese*: الأحجار والصخور أشياء مقدسة في الشنتوية *Shintoism* [ديانة يابانية قائمة على تقديس أرواح الأبطال والأباطرة والقوى الطبيعية]. وعند الأفيانوسيين *Oceanic*: الصخور هي التي تلد كل الأشياء في العالم. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: الأحجار المخروطية والأعمدة الحجرية هي الرموز الأساسية

والتمثيل غير الوثني لعشتوريت أو عشتارت *Ashtoreth/Astarte*، وغيرها من الآلهة السامية *Semitic*.



"سرة العالم" الدلفية *Delphic*، وهي حجر *Stone* المركز الدائم الموثوق به غير القابل للفناء، والذي تتبعث منه كل الأكران، وإليه ترجع، من أجل الثبات والحركة.



الحجر الدائري [الدلمن أو النصب الحجري المستدير] فوق كل الأحجار *Stones* الواقعة، يؤخذ في العادة على أنه يرمز إلى الرحم، في مقابل المعنى القضيبى الذكري للمنهير *MENHIR* [النصب الحجري العمودي]. ويوجد هذا الحجر في مالابار *Malabar* بجنوب الهند.

طائر اللقلق *Stork*

[طائر طويل الساقين والعنق والمنقار]

إن طائر اللقلق، مثل النسر وأبو منجل، هو مدمر الزواحف في جانبه المهلك؛ ومن ثم فهو طائر شمسي، بيد أنه يرتبط بمياه الخلق، لأنه مخلوق مائي صائد للأسماك. فالأطفال الذين "يأتي بهم اللقلق" هم الأجنة في رحم الأرض الأم *Mother Earth* والمياه الخلاقة، حيث تعثر عليهم اللقالب الصائدة. ويدل اللقلق أيضا على قدوم الربيع *Spring*، ويرمز إلى الحياة الجديدة، كما أنه طائر الفأل الحسن. وعند الصينيين *Chinese*: طول العمر، والعمر السعيد المديد، والرضا، وبر الوالدين، وطاعتها، والتسك والتبجيل والانعزال والوحدة. وعند المسيحيين *Christian*: الطهارة والنقاء، والطاعة والولاء، والتعقل والحكمة، واليقظة والحنز. ونظرا إلى أن طائر اللقلق هو البشير بمقدم الربيع *Spring*، فقد كان هو رمز الحياة الجديدة لمقدم المسيح *Christ*، وعيد البشارة *Annunciation*. وعند المصريين *Egyptian*: بر الوالدين وطاعتها؛ فقد كان من المعتقد أن طائر اللقلق يغذي والديه عند الكبر. وعند الإغريق *Greek*: وفي الخرافات، تمثل الإلهة اللقلق النموذج الأولي للمرأة، واهبة الحياة، ومانحة القوت، ورمز "هيرا" *Hera* [ملكة السماء في الميثولوجيا الإغريقية]. وعند الرومان *Roman*: طاعة الوالدين، وبر الأبناء، ورمز جونو *Juno* [ملكة السماء في أساطير الرومان].

الرياح *Storm*

القوة الخلاقة، وجالب الأمطار المخصبة، كما أن الرعد هو صوت إله الرياح، وهو البرق الذي يجلب التناسل والولادة، ومحدث التنوير.

الاستقامة *Straightness*

المستقيم أو "المتجه" هو القوة الذكرية الأبوية الخلاقة في مقابل الدائرة "اللانهاية" للقوة الأنثوية الأمومية.

الغريب *Stranger*

القوة القادمة للمستقبل، ومحدث التغيير، والهيئة المتكثرة للقوة الإلهية
أو السحرية.

القش أو التبن *Straw*

ال فراغ، والعقم والجذب، والموت، والضعف، والنفاهة، والزوال.

الفراولة *Strawberry*

عند المسيحيين *Christian*: الإنسان المستقيم، وثمره أفعال الخير، وثمرات
الروح. وتعني الفراولة – إلى جانب البنفسج – التواضع والصلاح الحقيقي.

الجدول *Stream*

انسياب القوة الإلهية وتدفقها، سواء على شكل أشعة تنبعث من الشمس
أو مياه تتبثق من الينابيع، والجبال، والزهريات، إلخ. وتصور الينابيع التي تتفجر
من زهرية، أو من جسد الإله، فيض مياه الجود الإلهي أو الحياة والخصوبة، مثل
الأنهار الأربعة، أو الجداول الأربعة للجنة *Paradise* التي تنبع من شجرة الحياة
Tree of Life. كما أن الجدول هو رمز الطبيعة الذاتية في البوذية *Buddhism*.
انظر أيضًا النهر *RIVER*.

الإسطبة أو الشورتن *Stupa, Chorten*

[برج أو نصب تذكاري بوذي على شكل هرم أو قبة]

المذهب، والتنوير، والنيرفانا *Nirvana* [السعادة المطلقة عن طريق قتل
شهوات النفس في البوذية]. إن المربع أو المكعب عند القاعدة يمثل الأرض، كما
أن المستويات المتباينة هي المستويات المختلفة للوجود، أما دائرة القبة فهي

السموات، كما أنها أيضًا رمز "الذيانيات" *Dhyani* الخمس [مفردها: ذيانا *Dhyana* وتعني التأمل والتركيز في شيء واحد] في "البوذات" *Buddhas*، باعتبارها الأوجه الخمسة للمطلق *Absolute*، والصفة الخماسية للإنسان (انظر في الأرقام *NUMBERS* رقم خمسة *Five*). وترمز النقطة أو الرزة أعلى القبة إلى محور العالم ومركزه، بينما ترمز سلسلة الحلقات عليها إلى العالم الذي يخلق فوق العالم. وتحفظ القبة الإسلامية *Islamic Qubbah* بالشكل نفسه وتكون لها رمزية مستويات الوجود ذاتها.

المنقاش *Stylus*

[سن الريشة]

انظر القلم *PEN*.

الرضاعة *Suckling*

الميلاد الجديد، والتبني، والمحبة. وتصور الإلهة الأم *Mother Goddess* وهي ترضع الأطفال، وترسم أحيانًا بأثداء متعددة، باعتبارها المغذية العظيمة. وتصور المحبة *Charity* في الفن المسيحي في احتضان رضيع وأحيانًا طفلين. ويمكن أن تكون الرضاعة صحية، كما يمكن أن تكون ضارة أيضًا، باعتبارها إما الغذاء الأمومي أو امتصاص قوة الحياة.

الكبريت *Sulphur*

في السيمياء *Alchemy*: الكبريت هو الروح *Spirit*، و"النار غير المحرقة"، والذكورة، والعنصر الناري، والجفاف، والصلابة، والتوحد، والمعرفة النظرية الصارمة. فالكبريت هو الذي يثبت الزئبق *QUICKSILVER* (انظره) المتطاير، بيد أنه يتطلب التفاعل بين القوتين الولادتين، حيث يظل محدودًا وغير مثمر حتى يتحلل في الزئبق إلى الحياة والفهم، وهكذا يتحرر من حدوده. كما أن الكبريت

والزئبق هما القوتان الأساسيتان الولادتان في الكون، اللتان. إذا تفاعلتا مع بعضهما بعضاً فإنهما تصبحان متطابرتين، حيث تشكلان الروح *Spirit*. وفي المسيحية *Christianity*: يرتبط الكبريت بالجحيم والشيطان *Devil*. انظر أيضاً الملح *SALT*.

الشمس *Sun*

القوة الكونية العليا، والإله البصير وسلطانه، وتجلي الإله، والكائن الساكن، وقلب الكون، ومركز الكينونة وقلب المعرفة الحدسية، "عقل العالم" (ماكربوس *Macrobius*)، والتتوير، وعين العالم وعين النهار، وعدم القهر، والمجد، والروعة، والعدل، والملكية. "إنها الصورة المرئية لخير الإله *Divine Goodness* ... النموذج البدني المتجاوز للنور *Transcendent Archetype of Light*" (ديونيسيوس *Dionysius*). "لا يوجد أي شيء مرئي في كل العالم يستحق أن يتخذ رمزاً للإله أكثر من الشمس التي تنير نفسها أولاً بالحياة المرئية، ثم تنير كل الأجرام السماوية والأجسام الأرضية" (دانتي *Dante*). وهناك تفرقة تقليدية بين الشمس المرئية واللامرئية، الشمس المحسوسة وتلك المدركة بالعقل، بين الشمس الخارجية [الواقعة على الجسد] والشمس الداخلية [التي تنير الروح].

وفي معظم التقاليد والثقافات، الشمس هي الأب *Father* عموماً، أما القمر فهو الأم *Mother*، فيما عدا الاستثناءات البارزة التي نجدها في رموز الهنود الحمر *Amerindian*، والمأوريين *Maori*، والتيوونيين *Teutonic*، والأوقيانوسيين *Oceanic*، واليابانيين *Japanese*، حيث يكون القمر مذكراً وتكون الشمس هي القوة الأنثوية. فالشمس والأمطار هما القوتان المخصبتان الأوليان، ومن ثم فالعريس يكون شمسيًا، بينما تكون العروس هي إلهة القمر، فهما أبو السماء *Sky Father* وأم الأرض *Earth Mother*. ولأن الشمس *Sun* دانية الشروق والغروب، ولأن أشعتها يمكن أن تحيي أو تقني، فهي ترمز إلى كل من الحياة والموت، كما ترمز إلى تجدد الحياة من خلال الموت، كما أن شمس الربيع *Spring* هي "الشمس التي لا تقهر" *sol invictus* [القوة المشرقة لشمس الربيع]. ويمثل

القرص الشمسي الذي تتبع منه جداول الماء، المزج بين الشمس والماء، والحرارة والرطوبة، فهو شيء ضروري للحياة بأسرها، وتتشرك الشمس المشعة والقلب المشع في رمزية المركز *Centre* نفسها باعتباره قاعدة التنوير والفكر. وتصور الشمس في صراعها مع الحياة، النور وهو يكافح ضد الظلام، والقوة السماوية تعمل ضد القوة الأرضية السفلية. إن الشمس الساكنة هي توقف الزمان، والآنية الأبدية *Eternal Now*، ونفس ستانس *nunc stans*، والتنوير، والهروب من الزمن والإفلات من حلقة الوجود، وتصور الشمس والقمر معا قوتي الذكر والأنثى في حالة تزامن واقتران.

إن رموز الشمس هي العجلة الدوارة، والقرص، والدائرة مع نقطة مركزية، والدائرة المشعة، والصليب المعقوف، والأشعة المستقيمة أو الأشعة المنموجة على حد سواء، حيث تمثلان كلاً من ضوء الشمس وحرارتها، والمركبات أو العربات المضينة لآلهة الشمس التي تجرها جياذ بيضاء أو ذهبية، أو أنها تعبر العالم في مركب شمسية، ووجه مشع، وعين، وإنسان برونزي، وعنكبوت قابع في مركز نسجه الذي تمتد منه الأشعة في كل الاتجاهات، والطيور والحيوانات الشمسية مثل النسر والصقر والإوزة والعنقاء والديك والأسد والكبش والحسان الأبيض أو الذهبي، والحية المجنحة أو الحية ذات الرياش، والتنين الصيني، كما ترتبط الشمس البيضاء بالحيوانات الشمسية، لكن "الشمس السوداء" *sol niger* ترتبط بالحياة والقوى السفلية الأرضية. وفي المجتمعات القائمة على الصيد، نجد أن الشمس هي الصائد العظيم *Great Hunter*، وتصور الشمس أحياناً على أنها ثمرة "شجرة الحياة" *Tree of Life*. وحينما يكون الإله ذكراً تتمثل الشمس بالعين اليمنى، وحينما يكون أنثى تتمثل الشمس بالعين اليسرى. إن "أبناء الشمس" *Children of the Sun* تجسد الآلهة الملكية. انظر أيضاً القرص *DISK*. وعند الإفريقيين *African*: الشمس - عند بعض القبائل - هي القوة الأنثوية، الأم *Mother*. وعند البوشمانيين *Bushmen* [القناصين الرحل في إفريقيا الجنوبية]: هي الإله الأعلى. وعند السيميائيين *Alchemic*: الشمس هي الفكر، كما أن الشمس *Sol* والقمر *Luna* هما

الذهب والفضة، والملك والملكة، والروح والجسد، إلخ. كما أن "الشمس السوداء" *Sol niger* هي المادة الأولية *prima materia*، والعلامة الفلكية للشمس - الدائرة ذات النقطة المركزية - هي رمز اكتمال "العمل العظيم" *Great Work*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الروح العالمية، وقلب السماء. وتصبح الشمس عند بعض القبائل مبدأ الأنوثة، الأم *Mother*، وعند البعض الآخر تصور الشمس *Sun*. والقمر *Moon* زوجًا وزوجة، أو أخًا وأختًا. كما أن رقصة الشمس *SUN DANCE* (انظره) [رقصة دينية يقوم بها الهنود الحمر عند حلول الانقلاب الصيفي] هي واحدة من أبرز الشعائر الطقوسية. وفي علم التنجيم *Astrology*: الحياة، والحيوية، والعلامة المتجسدة للتفرد، والقلب، ورغباته. وعند الأذتيكيين *Aztec*: الروح الطاهرة، والهواء، والكتز الكوتل *Quetzalcoatl* [الإله الثعبان ذو الرياش]. إن النسر هو الذي يجسد الشمس المشرقة والصفة السماوية، أما النمر أو النسر الذي يتهاوى فهو الغروب والصفة الأرضية، وتكون الحية ذات الرياش شمسية، وكان الأذتيكيين *Aztecs* وشعوب الإنكا *Incas* هم "أطفال الشمس". وعند البوذيين *Buddhist*: نور بوذا *Buddha*، وبوذا الشمس *Sun Buddha*. وعند الكلتيين *Celtic*: القوة الأنثوية. وعند الصينيين *Chinese*: اليانج، "المبدأ الذكري العظيم" *Great Male Principle*، والسموات، وعين النهار، والقوة الفعالة المخصبة للأرض، والقوة. فالشمس واحدة من الرموز الاثني عشر للقوة، وترمز الشمس العشر في الشجرة إلى نهاية الدائرة، ويعيش الديك والغراب "الأحمر" ذو الأرجل الثلاث في الشمس، حيث تمثل الأرجل الثلاث شروق الشمس وسمتها وغروبها. وعند المسيحيين *Christian*: الرب الأب *God the Father*، حاكم الكون وحافظه، يشع النور والمحبة، والمسيح *Christ* "شمس الحق"، وكلمة الله *Logos*، والجوهر الإلهي في الإنسان. وتمثل الشمس والقمر - مصورين مع الصليب - طبيعتي المسيح *Christ*، وقوتي الطبيعة *Nature* تسبحان لرب الكون *Lord of the Universe*. إن الشمس هي مقر الملاك العظيم ميكائيل *Arckangel Michael*، أما القمر فهو مقر جبرائيل *Gabriel*. ويصور القديس توما الأكويني *St. Thomas Aquinas* بحيث تكون الشمس فوق صدره. وعند المصريين *Egyptian*: الشمس المشرقة هي حورس *Horus*، مع رع

Ra باعتباره الذروة، وأوزوريس *Osiris* باعتباره الشمس الغاربة، وتكون العين اليمنى هي الشمس، أما العين اليسرى فهي القمر، ويمثل حورس *Horus* في صراعه مع ست *Set*، الثعبان أبوب *Apop*، القوة الشمسية تتقاتل مع الظلام، كما أن قرص الشمس المجنح هو القوة الشمسية "لرع" *Ra* و"أتون" *Aton*، وهو تجدد الحياة. وعند الإغريق *Greek*: الشمس هي عين زيوس *Zeus*، كما نجد أن أبوللو *Apollo* - باعتباره الشمس - يذبح "الأصلة"، ثعبان الظلام. وفي الأورفيوسية *Orphism*: الشمس هي "أبو الكل *Father of All*"، المولد الأعظم، والمغذي لكل الأشياء، حاكم العالم". فالشمس هي قلب الكون، والقمر هو كبده. وعند اليهود *Hebrew*: الإرادة الإلهية والهداية. وفي الكيمياء القديمة *Hermitic*: "الشمس... هي صورة الخالق *Maker*". وعند الهندوس *Hindu*: "المحيي الإلهي"، وعين فارونا *Varuna* [إله السماء]، كما نجد أن إندرا *Indra*، الإله الشمسي، يهزم فريترا *Vritra*، تتين الخواء والظلام، كما أن شيفا *Siva* هو الشمس التي تكون أشعتها هي شاكتي *Shakti* الخلاقة، واهبة الحياة إلى العالم؛ فالشمس هي "بوابة العالم" والمدخل إلى المعرفة، وهي الخلود. وتصور الشجرة الثلاثية مع الشمس الثلاث، الثالوث الهندوسي *Trimurti* [براهما الخالق، وفيشنو الحافظ، وشيفا المخرب]. وترمز الشجرة مع الشمس الاثنتي عشرة إلى الأديتيات *Adityas* [الأديتيا أحد الآلهة الهندوسية]، علامات الأبراج الفلكية *Zodiac* وشهور السنة. وسوف تظهر هذه الأشكال الاثنا عشر للشمس في وقت واحد، شكلاً واحداً في نهاية دائرة الوجود الظاهري. وعند الإنكا *Inca* [قبائل الهنود الحمر في أمريكا الجنوبية]: كانت الشمس تصور على أنها صورة بشرية، لها وجه مثل قرص من الذهب المشع، وكانت هي "السلف الأعلى". وعند الإيرانيين *Iranian*: عين أورموزد *Ormuzd*، "أيا ما كان، فإن من يبجل الشمس *Sun* على أنها الخلود والفكر الوهاج وفرس الريح، فإنما هو يبجل أورموزد *Ormuzd*، ومن يبجل الملائكة العظام *Archangels*، فإنما يبجل روحه" (النايشيد *Nyaishes*). كما يصور قرص الشمس

المجنح أورموزد *Ormuzd* أو أهورا مازدا *Ahuru Mazda*. وعند المسلمين *Islamic*: عين الله^(٥)، والعليمة العارفة. "قالشمس هي انعكاس الشمس *Sun* خلف السحب". (رومي *Rumi*)^(٥٥)، كما أن الشمس هي قلب الكون و"علامة الله *God* في السماوات وعلى الأرض". وعند اليابانيين *Japanese*: الشمس سيدة السماء، وهي الحية الإلهية أماتيراسو *Amaterasu*، وهي مالكة الشمس العظيمة، التي ولدت من عين إيزاناجي *Izanagi* اليسرى، ويعلن ميكادو *Mikado* أنه انحدر منه باعتباره الشمس المشرقة، كما أن الشمس هي شعار اليابان *Japan*. وعند الماووريين *Maori*: الشمس والقمر هما عينا السماء. وعند الميثرائيين *Mithraic*: ميثرا *Mithra* هو إله الشمس، وتصور الشمس الذهبية *Sol* والكدريجة [مركبة بدولابين تجرها أربعة جياد] الخاصة بإله الشمس مع كوتيس *Cautes* عن يمينه، بينما القمر الفضوي *Luna* وكوتوباتس *Cautopates* عن يساره. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: الشمس هي عادة الأم الكلية *Mother of All*، مع القمر باعتباره الأب *Father* والنجوم هي الأطفال. وتعتبر الشمس والقمر في بعض المناطق هما طفلا أول رجل وأول امرأة. إن الشمس هي "مقلّة العين العظيمة". وفي الفلسفة الأفلاطونية *Platonic*: "مبدعة الإدراك... والتناسل والغذاء والنماء" (الجمهورية *Republic*). إن حرارة الشمس ونورها هما الإبداع والحكمة. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: الشمس العشر هي الكمال الدائري. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: عين أودن أو فودن *Odin/Woden*، العليمة، وتصور الشمس على هيئة حية شمسية. وعند السلافيين *Slav*: يصور إله الشمس على هيئة شاب جميل، أو يصور أحيانا على صورة مولود جديد، يولد ويموت كل يوم. ويمكن في الرموز السلافية *Slav*- أن تتبادل الشمس والقمر جنسيهما. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: يتمثل إله الشمس شاماش *Shamash* وأسهور *Asshur* على هيئة قرص الشمس المجنح. وعند التيونونيين *Teutonic*: الشمس

(٥) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

(٥٥) جلال الدين الرومي من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

هي الأنثى والأم *Mother* والقمر هو الأب *Father*. وعند التاويين *Taoist*: الشمس هي "اليانج" [القوة الذكرية] والقوة السماوية العظيمة، وترمز الشمس والقمر معًا إلى الكائن الكلي المشع الخارق للطبيعة.



لوح مسماري [بالحروف البابلية والآشورية القديمة]، يسجل إعادة تأسيس معبد الشمس *Sun*، على يد الحاكم البابلي *Babylonian*، نابو أيل إيدينا *Nabu-apal-iddina* الذي يجلس في وقار إلى جانب القرص المشع الرمزي الدال على حضور الشمس.



عند الأذتيكيين *Aztec*، يرمز إلى الشمس المشرقة بالنسر، وهذا المثال مأخوذ من لوحة جدارية تيوتيكانيية *Teotihuatecan*.



تمثيل نادر، ربما يرجع تاريخه إلى عصر الإمبراطور قسطنطين *Constantine*، يظهر فيه المسيح *Christ* على شكل هليوس *Helios*، إله الشمس *Sun*، بالخصائص نفسها التي نشاهدتها عند ميثرا *Mithras* [إله النور] وسول *Sol*: الخيول الوثابة التي تقف على قائمتيها الخلفيتين، والعبادة المتماوجة الفضفاضة، والأشعة التي تنبعث من الوجه.

رقصة الشمس *Sun Dance*

عند الهنود الحمر *Amerindian*: تجدد الشمس والخلق الكوني، والاتحاد مع القوة الشمسية، ويرمز الجذر والمد في الرقصة إلى شروق الشمس وغروبها، وإلى مرحلتي التنفس ودقات القلب؛ فمحفل رقصة الشمس هو صورة العالم *imago mundi*، ويصور الثمانية وعشرون عمودًا (الأربعة والسبعة رمان مقدسان) الشهر القمري، ويمثل كل منهم شيئًا ما محددًا في الخلق، وتدل دائرة الأعمدة على عملية الخلق بأكملها، وتعني الشجرة الواقعة في المنتصف، المركز *Centre* المقدس.

زهرة عباد الشمس *Sunflower*

العبادة، والافتتان حيث تتبع الزهرة الشمس في خشوع، وحيث إن موضعها دائم التغير، فهي توحى بعدم الثقة وبالثروات الزائفة. وهي الرمز الإغريقي *Greek* "كليتي" *Clytie* [في الميثولوجيا الإغريقية، هي حورية الماء التي وقعت في عشق أبولو *Apollo* بصفته إله الشمس] التي تحولت إلى زهرة عباد الشمس حينما

رفضها إله الشمس أبولو *Apollo* بازدياء، كما أنها شعار دافني *Daphne* [حورية طاردها أبولو فلم تتج منه إلا عندما تحولت إلى شجرة غار]. وفي الميثرائية *Mithraism*: هي رمز إله الشمس ميثرا *Mithra*. وهي تمثل في الرمزية الصينية *Chinese* طول العمر، كما أنها تتمتع بخصائص سحرية.

طائر السنونو *Swallow*

[طائر طويل الجناحين مشقوق الذيل]

الأمل، ومقدم الربيع *Spring*، والحظ السعيد. وعند الصينيين *Chinese*: الجسارة، والخطر، والتفاني، والنجاح القادم، والتبدل المفيد. وعند المسيحيين *Christian*: التجسد، والبعث، ونظرًا إلى أنه يعود مع الربيع *Spring*، فهو يرمز إلى الحياة الجديدة. وعند المصريين *Egyptian*: مقدس عند إيزيس *Isis*، باعتبارها الأم العظيمة *Great Mother*. إن طيور السنونو هي "النجوم الشمالية الخالدة أبد الدهر" (من متون الأهرام *Pyramid Text*) ترفرف أعلى شجرة الحياة *Tree of Life*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدس عند أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*. وفي عالم الشعارات *Heraldic*: بصور في شعارات النبالة *Heraldry* على شكل الخطاف الأوروبي *Martlet* [التمثيل المجرد للسنونو بدون أرجل ويستخدم علامة للابن الرابع] أو الميرلتي *Merlette* [طائر صغير أسود]، أو الميرلوت *Merlot*، وهو يرمز إلى الأبناء الأصغر (على اعتبار أن ليس له أراض) [الابن الأكبر هو الذي يرث الأرض عند الإنجليز]. وعند اليابانيين *Japanese*: الخيانة، بيد أنه الألفة والرعاية المنزلية والأمومة، كما يرتبط السنونو بالأمواج وأشجار الصفصاف في الفن. وعند المينويين *Minoan*: يظهر في الفن الكريتي *Cretan*، كما أنه يرتبط بالأم العظيمة *Great Mother*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هو شعار الإلهة نينا *Nina* باعتبارها الأم العظيمة *Great Mother*.

البجعة Swan

نظراً إلى أن البجعة تضم كلاً من عنصري الهواء والماء، فهي طائر الحياة، وفجر النهار، وطاقر الشمس، وتدلل البجعة على الوحدة والعزلة والانسحاب، وهي طائر الشاعر، وأغنيته التي تموت هي أغنية الشاعر، وبياضه هو الصدق، وتتبادل البجعة مع الإوزة مكانيهما رمزياً. وعند الكلتيين *Celtic*: تكون آلهة البجع آلهة شمسية خيرة، وتمتلك القوى العلاجية الشافية للشمس والمياه، وترتبط بمركبة الشمس، وتصور نزعة الخير والحب والنقاء، وموسيقاها سحرية. وتمثل البجعيات التي تلتف حول رقابها السلاسل الذهبية أو الفضية التجلي الإعجازي للآلهة. وعند الصينيين *Chinese*: هي طائر اليانج [القوة الذكرية]، طائر شمسي. وعند المسيحيين *Christian*: البجعة البيضاء هي الطهر والفضيلة، وتمثل مريم العذراء *Virgin Mary*، وحينما تغني البجعة من خلال أنفاسها المحتضرة، فهي ترمز إلى الاستشهاد والخضوع المسيحي. وهي شعار القديسين: كاثرت *Cuthbert*، وهوف *Hugh*، ولودجر *Ludger*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هي شكل من أشكال زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* باعتباره بجة ليدا *Leda*، والعشق، مقدسة لدى أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus*، وأيضاً عند أبولو *Apollo* لأنها شمسية، وهي الموت السعيد. وعند الهندوس *Hindu*: البجعتان معاً هما "زوج البجع حام *Ham* وسا *Sa*، ساكني العقل الأعظم *Great* الذي يحيا كلية على شهد زهرة اللوتس للمعرفة" (سونداريا لاهاري *Saundarya Lahari*). إننا نجد رسم طائر "الهامسا" *Hamsa* منقوشاً على المعابد، وهو يرمز إلى الاتحاد الأمثل الذي تطير صوبه الكائنات السماوية، ويمثل البجع أيضاً الشهيق والزفير والنفس والروح، ويمتطي براهما *Brahma* بجة أو إوزة أو ديك، كما أن البجعة أو الإوزة هما شعاره، فالبجعة هي الطائر الإلهي الذي يرقد على مياه البيضة الكونية *Cosmic Egg*، وهي البيضة الذهبية التي فقس منها براهما *Brahma*. إن البجعة العليا *Supreme Swan* باراماهامسا *Paramahamsa* هي الأرضية الشاملة، ألا وهي النفس *Self*.

الصليب المعقوف Swastika

واحد من أقدم الرموز وأكثرها تعقيداً، فهو رمز من رموز ما قبل التاريخ على مستوى العالم، فيما عدا بعض المناطق من إفريقيا *Africa* وسومر *Sumeria*. ولقد كان رمزاً شائعاً في كل آسيا *Asia*، وفي حضارة الوادي الآرية الهندية القديمة *Pre-Aryan Indus Valley*، واستخدمه اليانيون *Jaina* كثيراً، وكذلك البوذيون *Buddhist*، وأتباع فيشنو *Vishnu*، ووجد بشكل عام عند الشعوب القديمة لأمريكا قبل كولومبوس *pre-Columbian America*، في الشمال *North* والجنوب *South*، واستخدمه كذلك الحيثيون *Hittites* كثيراً، كما وجد مرسوماً على الأواني الخزفية في قبرص *Cyprus* وطروادة *Troy*، كما ظهر مبكراً نسبياً في وسط غرب *West* وشمال *North* أوروبا *Europe*، في أيسلندا *Iceland*، ولابلاند *Lapland*، وفنلندا *Finland*، وقبل المسيحية في أيرلندا وإسكتلندا *pre-Christian Ireland and Scotland*، ومع البريجاننتين *Brigantes* في إنجلترا *England*، حينما كان مرتبطاً بـ"بريدجيت" *Bridgit* الوثني أو "برايد" *Bride*. ولم يظهر الصليب المعقوف في مصر *Egypt* إلا قبل الميلاد *B.C.* بقرون قليلة، كما أنه لم يظهر مطلقاً في إفريقيا الوسطى *Central Africa*، ولا في بلاد ما بين النهرين *Mesopotamia* [العراق القديم]، لكن البعض يرى أن حورس *Horus*، ذا الوجوه الأربعة، وغيره من الآلهة رباعية الوجه، كانت عبارة عن رمز الصليب المعقوف. بينما يرى "الكونت جوبلي دي الفيلا" *Count Goblet D'Alviella* أن الصليب المعقوف ذا اليد *crux ansata* [الصليب الثنائي على شكل حرف *T* تملوه دائرة أو مفتاح الحياة أو الأنكة] والقرص المجنح، كانا في الأساس الرمز نفسه؛ ومن أجل هذا فقد كانا يعتبران رمزين متبادلين مانعين، قسما العالم القديم إلى منطقتين من الناحية الرمزية. لذلك شاع الصليب المعقوف، وفي "كل العالم الآري *Aryan* فيما عدا فارس *Persia*، لم ينجح الصليب ذو اليد *cruxansata*، والدائرة المجنحة في حد ذاتهما في تحقيق علامة رمزية بارزة". ولأنه رمز قديم من الرموز الآرية *Aryans*، كان من المعتقد أنه تمثيل غير وثني للإله الأعلى، الشمس *Sun*، ودايوس *Dyaus* إله السماء، وكان من المقبول بشكل عام على أنه رمز الشمس، حيث إنه كثيراً ما كان يصاحب قرص الشمس. ومن غير المعروف، على وجه العموم، الدلالة الرمزية الدقيقة له، فكثيراً ما كان يعتبر أنه الشمس الدوارة، والعجلة المشعة لشمس الظهيرة، والمركبة

الشمسية، والقطب *Pole* والنجوم التي تدور حوله، والنقاط الأساسية الأربع، والأقسام الأربعة للقمر، والرياح الأربعة والفصول الأربعة، والحركة الدوامية، والحركة الدائرية حول العالم، والمركز *Centre*، والقوة الخلاقة في حالة حركة، وتوالد الدوائر، ودوران عجلة الحياة، والصليب باعتباره الأجزاء الأربعة التي تدور فوقها القوة الشمسية وتحولها إلى دائرة، أي تدوير المربع وتربيع الدائرة، والصليب باعتباره الخطين الرأسي والأفقي، اللذين يصوران الروح والمادة والمستويات الأربعة للوجود.

ويوحى الصليب المعقوف بشكل الإنسان التقليدي المرسوم بذراعين ورجلين، أو يوحى باتحاد مبدئي الذكر والأنثى، والمتحرك والساكن، والاندفاع والقصور، والتناغم والتوازن، والمرحلتين المكملتين للحركة، أي الطرد المركزي والجذب المركزي، والشهيق والزفير، والانطلاق من المركز والعودة إليه، والبدائية والنهاية. ومرة أخرى هو يوحى بإحدى نسخ المتاهة، بالمياه في حركتها، أو التمثيل الممكن لتشعب البرق لكونه يشكل اندماج حرفي *Z* اللذين يشكلهما البرق، أو قضيب النار والحركة الدوامية لعجلة النار، أو الصولجانين المثبتين اللذين تحملهما الملكة الفيداوية *Vedic Queen* "أراني" *Arani*، لإشعال النار، أو حرف الألف القبلائي *Qabalistic Aleph* [الحرف الأول في اللغة العبرية]، رمز الحركة البدائية للنفس الجبار *Great Breath* لدوامه الخواء عند المركز الخلاق، أو هو شعبان الشمس الإسكندنافية *Scandinavian* على هيئة مزدوجة. ويعتقد آخرون أن الصليب المعقوف تشكل عن طريق التقاطع المتعرج، أو على هيئة تنويع للصليب الثنائي *Tau Cross*. وهو يوحى أيضا بأنه رمز للخضوع والاستسلام، حيث إن الذراعين يتقاطعان فوق الصدر في حالة من الخضوع والإذعان.

ويظهر الصليب المعقوف مع كل من الإله والإلهة. ولقد أوحى تصويره مع مبدأ الأوثوث بأنه يمثل المراحل القمرية الأربع، بيد أنه يرتبط بشكل رئيسي بالرموز الشمسية ورموز التوالد مثل الأسد والكبش والأيل والحصان والطيور واللوتس، كما أنه وجد منقوشاً على المذابح، والتمائيل، والأثواب الكهنوتية، والأوعية، والزهريات، والأواني، والفخار، والأسلحة، والدروع، والملابس، والعملات المعدنية، وفلكة المغزل الحلزونية، حيث كان يُعتقد أنه يصور الحركة

الدوامية للمغزل المدبب. لكنه على أية حال رمز لحسن الحظ، والنبوءة السعيدة، والأمانى الطيبة، والبركات، وطول العمر، والتناسل، والصحة، والحياة.

هناك شكلان من الصليب المعقوف [卐] يتخذان رمزي الذكر والأنثى، والصفات الشمسية والقمرية، والحركة في اتجاه عقارب الساعة وعكسها. ومن المحتمل أيضاً أنهما يرمزان إلى نصفي الكرة الأرضية، والقوى السماوية والتحت أرضية، والشمس المشرقة الربيعية، والشمس الغاربة الخريفية. ويثبت الدليل على أن الصليب المعقوف رمز أنثوي من خلال صور أرتميس *Artemis* وعشتارت *Astarte*، حيث نجده مرسوماً على مثلث "الفرج". وفي الصين *China*: يستخدم الصليبان المعقوفان في تصوير قوة الأنثى "ين" وقوة الذكر "يانج". ويسمى أحياناً الصليبان المعقوفان المتشابهان المجدولان "عقد سليمان" *Solomon*، التي تجسد الغموض الإلهي واللانهاية، كما أن الصليب المعقوف الذي ينتهي به رمز المفتاح، يأخذ رمزية المفتاح. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الحظ السعيد، والخصوبة، والمطر. وعند البوذيين *Buddhist*: ختم القلب عند بوذا *Buddha*، والمذهب العصي لبوذا *Buddha*، وحلقة الوجود *Round of Existence*، إحدى العلامات الميمونة الثماني *Eight Auspicious Signs*، وتظهر على آثار أقدام بوذا *Buddha*. وعند الكلتيين *Celtic*: الحظ السعيد، يظهر مع آلهة الرعد. وعند الصينيين *Chinese*: تراكم العلامات السعيدة للفعاليات عشرة الآلاف *Ten Thousand Efficacies*. إنه الشكل الأولي المبكر لعلامة الشوكة *Fang* التي تشير إلى الأركان الأربعة للفضاء والأرض. وعند استخدامه حاشية زخرفية، يصور "الوان تزو" *Wan tzu* الأشياء عشرة الآلاف *Ten Thousand Things*، أو المتواصلات *Continuities*، أي الاستمرارية اللانهاية بدون بداية أو نهاية، والتجدد اللانهاية للحياة، والأبدية. وهو يرمز أيضاً إلى الكمال، والحركة وفقاً للناموس، وطول العمر، والمباركة، والنبوءة السعيدة، والأمانى الطيبة. كما أنه أيضاً لفافة الرعد *Thunder Scroll*. ويرمز الصليب المعقوف الأزرق إلى النعم السماوية اللانهاية، والأحمر إلى النعم المقدسة اللانهاية لقلب بوذا *Buddha*، والأصفر إلى الازدهار الأبدي، والأخضر إلى النعم اللانهاية للزراعة. كما أن الصليب المعقوف في اتجاه عقارب الساعة يعني "اليسانج" الذكري، أما الصليب المعقوف في اتجاه عكس عقارب الساعة فهو "الين" الأنثوي. وعند المسيحيين *Christian*: يظهر الصليب المعقوف كثيراً على اعتبار أنه حينما يوجد في سرايب الموتى فهو رمز يجسد المسيح *Christ* باعتباره قوة العالم. ولقد

كان هذا الرمز في العصور الوسطى هو الجماديون *gammadion* [وهو عبارة عن شكل زخرفي يتكون من مزيج من حرف الجاما اليوناني على هيئة صليب معقوف]، واستخدم هذا الرمز في تجسيد المسيح باعتباره حجر الزاوية، كما كان يجسد أيضا المبشرين *Evangelists* الأربعة إلى جانب المسيح باعتباره المركز. وعند الغنوصيين *Gnostic*: هو تمثيل "التيرتونجكارا السابع *Seventh Tirthankara*" [أحد الأشخاص الأربعة والعشرين الذين حصلوا على الخلود الشخصي من خلال التتوير]، وهو أيضا الإذعان. وعند الإغريق *Greek*: رمز زيوس *Zeus* باعتباره إله السماء، وهليوس *Helios* إله الشمس، ويظهر الصليب المعقوف أيضا مع هيرا *Hera* وسيريس *Ceres* وأرتميس *Artemis*. وعند الهندوس *Hindu*: يرجع أصل كلمة الصليب المعقوف *Swastika* إلى كلمة "حسن". وهو يمثل الحياة، والحركة، والسعادة، والحظ السعيد، وهو رمز إله النار الفيديوي *Vedic*، والنجار الإلهي "أجني" *Agni*، وأعواد النار. "آراني *Arani* المزدوج الغامض"، وأيضا دايوس *Dyaus*، إله السماء الآري *Aryan* القديم، وفيما بعد إندرا *Indra*. كما ارتبط أيضا هذا الرمز ببراهما *Brahma*، وسوريا *Surya*، وفشنو *Vishnu*، وشيفا *Siva*، كما ارتبط بجائيشا *Ganesha* باعتباره المستكشف وإله تقاطع الطرق. ويستخدم الصليب المعقوف أحيانا ختما أو سدادة لجرات الماء المقدس من الجانج *Ganges* [النهر المقدس عند الهندوس]. وعند الحيثيين *Hittite*: استخدم على نطاق واسع. وعند الإيرانيين *Iranian*: لم يعرف الصليب المعقوف في الزرادشتية *Zoroastrianism*. وعند المسلمين *Islamic*: يرمز الصليب المعقوف عند المسلمين الآسيويين *Asian* *Mostlems*^(٤) إلى الاتجاهات الأساسية الأربعة، والتحكم في الفصول الأربعة عن طريق الملائكة؛ إذ إنه يوجد ملاك عند كل نقطة في نهاية هذه الاتجاهات: في الغرب *West* المسجل *Recorder*، وفي الجنوب *South*، الموت *Death*، وفي الشمال *North*، الحياة *Life*، وفي الشرق *East* المعلن *The Announcer*. وعند اليانبيين *Jain*: قوة الإله، وخالق السماء والأرض *Creator of Heaven and Earth*. وتمثل الأذرع الأربعة الدرجات الأربع للوجود: الحياة البروتوبلازمية، والنبات والحيوان، والإنسان، والحياة السماوية. وعندما توجد ثلاث دوائر فوق الصليب المعقوف، فهو يرمز إلى الجواهر الثلاث *Three Jewels* للإيمان الصادق والمعرفة

(٤) لا نسبة للمسلمين إلى مكان دون آخر. (التحرير)

الحقيقية والسلوك الرشيد، وحينما يوجد فوق الصليب القمر الهلالي فهو يصور حالة التحرر والعق، بمعنى أن القمر النامي يتحرر دائماً عند الاكتمال، وحينما توجد دائرة واحدة فوق الهلال فهو يمثل حالة الوعي الكامل والمعرفة غير المحدودة. وعند اليابانيين *Japanese*: قلب بوذا *Buddha*، والحظ السعيد، والأمانى الطيبة. وعند المانويين *Manichean*: الصليب المعقوف هو صليب المانويين *Manichean*، ويأخذ كل دلالات الصليب ورموزه. وعند الرومان *Roman*: رمز جوبيتر تونانس *Jupiter Tonans*، ويلوفوس *Pluvius*. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: فأس المعركة أو مطرقة "ثور" *Thor*، باعتباره إله الهواء والرعد والبرق، والحظ السعيد. وفي لتوانيا *Lithuania*: كان الصليب المعقوف هو الطلسم، والتعويدة، والحظ السعيد، كما كان اسمه متداولاً في اللغة السنسكريتية *Sanskrit*. كما أن الصليب المعقوف قد وجد كذلك في أيسلندا *Iceland*. وعند الساميين *Semitic*: يصاحب الرموز الشمسية الأخرى، بيد أنه يصور باعتباره القوة التناسلية الأنثوية على مثلث عشتارت *Astarte*.



يحمل بوذا *Buddha* في هذه المخطوطة السنسكريتية *Sanskrit* من القرن التاسع، الصليب المعقوف *Swastika* على صدره، وهو ختم قلبه، ورمز الوجود المبتدئ.



لوحة من الفخار السومري Sumerian من الألف الخامس قبل الميلاد، وفيها يتشكل الصليب المعقوف Swastika هنا من أربع نساء لهن شعر مفرد في اتجاه أحرف الصليب، بما يوحي بالقوة التناسلية الأنثوية.

الخنزير Swine

رمز الخصوبة، ومن ثم فهو الازدهار، بيد أنه أيضاً الطمع، والشراهة والنهم، والشبق الجنسي، والغضب، والحس المطلق، والنجاسة. وترتبط أنثى الخنزير بالأم العظيمة *Great Mother*، حيث تتخذ الرموز القمرية ورموز السماء والخصوبة. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: حيوان قمري، كما أنه حيوان الرعد وحامل الأمطار. وعند البوذيين *Buddhist*: يمثل الخنزير الموجود في وسط حلقة الوجود *Round of Existence* الجهل والطمع، وهو أحد المخلوقات الثلاثة التي تصور الخطايا، وتربط الإنسان بعالم الوهم والخداع والأحاسيس والميلاد الجديد. وفي البوذية التبتية *Tibetan Buddhism*: الماسة *Diamond* أو الخنزيرة الماسية *Adamantine Sow*، فاجرا فاراهي *Vajravarahi*، الأم العظيمة *Great Mother*، ومملكة السماء *Queen of Heaven*. وعند الكلتيين *Celtic*: الإلهة الخنزيرة، "العجوز البيضاء" *Old White One*، كيريدوين *Keridwen*، وهي

الأم العظيمة *Great Mother*، كما أنها أيضًا "فايا" *Phaea*، "الإلهة المشرقة" *Shining One* [في الميثولوجيا الكلاسيكية هي الخنزيرة المتوحشة *Crommyonian Sow* التي قتلها ثيسيوس *Theseus*]، باعتبارها القمر والخصوبة. إن الخنزير هو شعار مانانان *Manannan* [وهو في الميثولوجيا الأيرلندية إله البحر، وابن لير *Lir*] مصدر الطعام الإلهي الذي يمنحه من خلال خنازيره التي كانت تذبج وتؤكل وتعود يوميًا. وعند الصينيين *Chinese*: الخنزير يعني الطبيعة الشرسة، والطمع والقذارة الطبيعية، بيد أنه مفيد ومخصب عند ترويضه. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان، والنهم، والشهوات الحسية، وهو شعار القديس أنتوني أبوت *St. Anthony Abbot* الذي قهر شيطان الشراهة والنهم. وعند المصريين *Egyptian*: مقدس عند إيزيس *Isis*، الأم العظيمة *Great Mother*، وعند "بس" *Bes* [الإله راعي الموسيقى والرقص والأطفال]، لكن من الممكن أن يكون الخنزير أيضًا مؤذيًا، باعتباره "ست" *Set* في جانبه الإحصاري. وعند الإغريق *Greek*: كان الخنزير رمز اليوسيس *Eleusis*، وكان يُضحى به قربانًا لسيريس *Ceres* وديميتر *Demeter* باعتبارهما إلهتي الخصوبة، كما أن الخنزيرة مقدسة لدى زيوس الدكتيني *Dictean Zeus*، الإله الذي رضع من خنزيرة. وعند اليهود *Hebrew*: النجاسة، والطعام المحرم. وعند الهندوس *Hindu*: الخنزيرة الماسية *Adamantine Sow*، فاجرافاراهي *Vajravarahi*، ملكة السماء *Queen of Heaven*، هي الجانب الأنثوي من التجسد الثالث لفيشنو *Vishnu*، الذي تجسد على هيئة خنزير بري، وهي مصدر الحياة والخصوبة. وعند المسلمين *Islamic*: النجاسة والطعام المحرم. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: الخنزيرة هي القمر والخصوبة. وعند الرومان *Roman*: كان الخنزير يُضحى به قربانًا لمارس *Mars* بصفته إله الزراعة، وأيضًا تيلوس *Tellus* وسيريس *Ceres* وقت الحصاد. وعند السومريين الساميين

Sumero-Semitic: هو رمز ريمون *Rimmon*، وتعامت *Tiamat*، وإلهات الأم العظيمة *Great Mother*.



كان الخنزير في الكثير من الحضارات القديمة الرمز المكثف للتكاثر والتناسل عند الأم العظيمة *Great Mother*، كما يحتمل أيضاً أنه كان يمثل الجانب المفترس لديها؛ فرأس الخنزير الذي يظهر هنا منقوشاً على التراكوتا [الطين النضيج] من الألف الخامس قبل الميلاد، ربما كان تمثيلاً للنور المقدمة للإلهة.

التأرجح *Swinging*

يرتبط التأرجح والهزهزة بشعائر الخصوبة، ويرمز أيضاً إلى تقلبات "الحياة" صعوداً وهبوطاً.

السيف *Sword*

القدرة، والحماية، والسلطة، والملكية، والقيادة، والعدالة، والشجاعة، والقوة، واليقظة، والإبادة الفعلية. وهو أيضاً مبدأ الذكورة، والقوة الفعالة، والقضيب

الذكوري مع الغمد [جراب السيف] باعتباره الأنوثة المتلقية. ويعتبر السيف على المستوى الميتافيزيقي رمز التمييز، والقدرة الفكرية النافذة، والقرار الروحي، والقدسية المحصنة. ويتمتع السيف بقوة خارقة، سواء فوق الأرض أو تحتها أو أسفل البحار، كما يرتبط بالمردة والمخلوقات الخارقة للطبيعة، مثل ربة البحيرة *Lady of Lake*، ويستخدمه البطل الكوني أو الشمسي ببراعة، قاهر التنانين والقوى الشريرة. وباعتباره البصيرة والفطنة، فهو رمز الأشكال العليا من الفروسية، مع الرمح ممثلاً للشكل الأدنى لها. إن السيف يقسم الجسد والروح ويفصل بينهما، كما يفصل السماء عن الأرض، ويفصل السيف المشتعل بين الإنسان والجنة *Paradise*. ويرمز السيف ذو الحدين إلى القوى المزدوجة والتيارات المتعاكسة في الوجود الظاهري، والخلق والإفناء، وقوى الحياة والموت، والقوى التي تتناقض في ظاهرها، لكنها تكتمل وتكون شيئاً واحداً في حقيقتها. إن السيوف الأربعة للسيادة والكرامة عند التنويج هي: (١) سيف المنزلة. (٢) "كورتانا" *Curtana*، أو السيف المشحوذ للرحمة. (٣) العدالة الروحية. (٤) العدالة الدنيوية. وفي السيمياء *Alchemic*: يصور السيف النار المطهرة التي تقتل وتحيي مثل الروح النافذة. وعند البوذيين *Buddhist*: التمييز الذي يقطع الجهل ويجنئه من جذوره. "وكما أن السيف يقطع العقد، فإنه ينبغي على العقل أن يدرك أعماق الفكر البوذي *Buddhist*". كما أن منجوشري *Manjusri* - باعتباره تجسد الحكمة - يحمل في يده اليمنى سيف الفطنة، وتوجد هناك نقطة في سيف الحكمة تشع نور الفاجرا *Vajra* [صاعقة إندرا *Indra*]، غير القابل للتخريب لكي تدمر العقل الهرطقي، وتقتلع أعداء الدارما *Dharma*. وعند الكلتيين *Celtic*: رمز الملك البطل "توادا" *Nuada*، وهو يرتبط بالقوى الخارقة للبحار السفلية؛ فالسيف هو الجانب الفعال

والنافذ من الإرادة، مع البلورة باعتبارها الجانب السلبي منها. وعند الصينيين *Chinese*: البصيرة النافذة، ويمثل السيف المتموج التتين سابقاً في المياه. وعند المسيحيين *Christian*: آلام المسيح *Christ*، والاستشهاد، ويفصل السيف المشتعل عند كل باب أو ركن، الإنسان عن الجنة *Paradise*، كما أن السيف هو شعار كبير الملائكة ميكائيل *Archangle Michael*، والقديسين: أدريان *Adrian*، وأجنيس *Agnes*، وألبا *Alban*، وباربرا *Barbara*، ويوفيميا *Euphemia*، وجوستينيا *Justinia*، ومارتين *Martin*، وبول *Paul*، وبطرس *Peter*، وجورج الكابوشوي *George of Cappadocia*، ويعقوب الكوموستيلي *James of Compostella*. وعند الإغريق *Greek*: سيف داموكليس *Damocles* [المنافق الذي تملق في سعادة ديونيسيوس *Dionysius* طاغية سيراكيوز *Syracuse*، ولقد وضع على منصة مع سيف معلق فوق رأسه بشعرة واحدة حتى يرى الطبيعة الخطرة لهذه السعادة] وهو يمثل الخطر وسط الازدهار الظاهر، والخطر المائل إلى الأبد، والجزاء. وعند الهندوس *Hindu*: يرمز السيف الخشبي للقربان الفيديوي *Vedic* إلى البرق، وتكون له نفس الدلالة في صاعقة إندرا *VAJRA* (انظره). ويمثل السيف أيضاً الطبيعة الحربية "لأسوراس" *Asuras* [في الميثولوجيا الفيديوية هو الروح التي تجسد قوة الإله أديتيا *Aditya*، أو قوة الشيطان، أو دانافا *Danava*]، وهو رمز طائفة المحاربين. وعند المسلمين *Islamic*: السيف هو رمز الحرب المقدسة *Holy War* للمؤمنين ضد الكفار، ولحرب الإنسان ضد الشر النابع منه. وعند اليابانيين *Japanese*: الشجاعة، والقوة. وهو أحد الكنوز الثلاثة *Three Treasures*، مع المرأة والجوهره باعتبارهما الحقيقة والثقة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: رمز فرير *Freyr*، الذي قاتل سيفه ضد اتفاقه هو نفسه، كما أن سورتر *Surtr*.

مارد الذهب، يستخدم سيفاً من لهاب. وعند التاويين *Taoist*: البصيرة والنافذة، والانتصار على الجهل.



الإله الرب، المتوج بإكليل القاضي الأعلى *Supreme Judge*، يحمل سيف *Sword* العدالة والسلطة في هذا المشهد من "يوم الحساب" *Last Judgement*، من كتاب الساعات الفرنسي الذي يرجع تاريخه إلى القرن الخامس عشر.

شجرة الجميز *Sycamore*

إن "تين الجميز" *Sycamore Fig* هي الشجرة المصرية للحياة *Egyptian Tree of Life*، "ربة الجميز" *Lady Sycamore*، "غابة الحياة"، وهي تمثل نوت *Nut*، إلهة

السماء. ولأن ثمرتها تدر المادة اللبنية، فهي ترتبط بالإلهة الأم *Mother Goddess*، هاتور *Hator*، باعتبارها البقرة والغذاء والتناسل والخصوبة والحب، وتتصل الشجرة أيضًا بالرسومات متعددة الأنداء لأرتميس *Artemis* وإيفيسوس *Ephesus*، حيث إن ثمرة الجميز تولد على جذع الشجرة وليس على أغصانها.



كانت شجرة الجميز *Sycamore* (شجرة القيقب في الولايات المتحدة الأمريكية *USA*) عند المصريين *Egyptian* القداماء هي شجرة الحياة *Tree of Life*، وشعار نوت *Nut* إلهة السماء، وهذا الرسم الجداري موجود في مقبرة الأسرة التاسعة عشر.

الصخور المتناظحة *Symplegades*

انظر المرور *PASSAGE*.

حرف تي *T*

[الحرف ١٩ من الأبجدية اليونانية]

انظر الصليب التائي *TAU CROSS*.

خيمة اليهود *Tabernacle*

[الخيمة التي اتخذ منها اليهود هيكلًا متنقلًا]

عند اليهود *Hebrew*: مركز العالم، وقلب العالم، والكون، وقدس الأقداس
Holy of Holies، ومقر الشيكيناغ *Shekinah*.

المائدة أو الطاولة *Table*

عند اليهود *Hebrew*: تمثل ألواح الناموس *Tables of the Law* القضاء والتشريع. إن مائدة الخبز *Table of the Loaves* ووفقًا لما يقول به "فيلو" *Philo*: هي عملية إضفاء النعمة الإلهية لتأكيد الأشياء الدنيوية، وينظر إليها فيلو *Philo* على أنها مساوية للاثني عشر شهرًا للسنة.

اللوح أو اللوحة أو القرص *Tablet*

القدر، وتسجيل أفعال الماضي والمستقبل، ويتضمن امتلاك ألواح القدر التوصل إلى المعرفة الخفية والمعرفة السرية بين يدي الإله أو الملك أو القديس. ويساوي أفلوطين *Plotinus* "اللوحة المحفوظة" *Guarded Tablet* مع الروح العالمي أو الكوني. ويوفر اللوح الجنائزي أو لوح السلف المكان الذي تهجع فيه روح الميت، وإلا فإنها سوف تضل وتهيم وتتحول إلى شبح مهلك. وعند الصينيين *Chinese*: القدر، والفأل الحسن، وكانت اللوحة أو القرص مع حبوب الخصب هما اللذان يمنحهما الإمبراطور *Emperor* ويوجدان في حضرته. ويستخدم قرص الشيب الأخضر رمزًا للربيع *Spring* في مهرجان الربيع *Spring Festival*، وهو يمثل الشرق *East*. ويصور اللوح المشكل على هيئة مطرقة بين يدي الإمبراطور *Emperor*، لوح القوة *Tablet of Power*. وكان نجم الدبران *Aldebaran* [الثور] هو إله الألواح *God of the Tablets*. وعند المسيحيين *Christian*: نجد أن مستقبل البشرية مكتوب على الألواح السماوية *Heavenly Tablets*. إن اللقافة السباعية المختومة التي لا يستطيع قراءتها أحد، تعني لوح القدر *Tablet of Destiny*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: نجد أن القرص الذي ينقش عليه اسم أحد

الأعداء يمنح القوة لقيهر هذا الشخص، وكان هذا القرص يستخدم في "الرقيات" وفي أعمال السحر ضده. وفي الشعائر الجنائزية الأورفوسية *Orphic*: كانت هناك صيغ للألواح وابتهاالات تنقش عليها، وهي التي كانت تتيح القدرة على التحكم في الموتى، كما أن اللوحة مع المنقاش [القلم الأزميلي] هي رمز كاليوب *Calliope* [إلهة الفصاحة والشعر الملحمي عند الإغريق]. وعند اليهود *Hebrew*: ألواح الناموس *Tablets of the Law* هي أوامر الإله *God*. وفي الكيمياء السحرية *Hermetic*: لوح الزمرد *Emerald Tablet* هو انعكاس الكون الكبير والكون الصغير: "عاليه مثل سافله"، الأدنى يناظر الأعلى، والوحدة الأساسية لكل الأشياء في الواحد *One*. وعند المسلمين *Islamic*: المادة الأولية *prima materia* التي يكتب عليها القدر والمقدرات الإلهية، ويمتد "اللوح المحفوظ" *Guarded Tablet* من السماء إلى الأرض ليجعل الاتصال بينهما ممكنا، وهو مصنوع من اللؤلؤ، ووجهه من الياقوت والزمرد، ويمثلان البحار العليا والسفلى *Upper and Lower Waters*. ويرمز اللوح *Tablet* مع المداد إلى كل الممكنات في الوجود الظاهري^(٥). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: امتلاك ألواح القدر *Tablets of Destiny* يمنح القوى الكلية والقدرات السحرية، ويساعد على قهر قوى الخواء والشر، ولقد ساعدت هذه الألواح مردوك *Marduk* على أن يقهر تعامت *Tiamt*؛ فالألواح هي المصير المسجل، كما أن نابو *Nabu*، كاتب الآلهة السوماري *Sumerian*، يحتفظ بألواح المصائر *Tablets of Fate*، كذلك فإن الدوبران *Aldebaran* هو نجم اللوح *Star of the Tablet*، حيث إن وظيفته كانت هي كتابة القرارات، التي تتخذها الآلهة في اجتماعها الربيعي، على ألواح المصائر *Tablets of Fate*.

الذيل *Tail*

التوازن، والتوجيه، ومن ثم التحكم والتعديل.

البرثن *Talon*

انظر المخلب *CLAW*.

(٥) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

شجرة الطرفاء *Tamarisk*

يقال إن المن *Manna* [الغذاء السماوي] يستحلب من شجرة الطرفاء. وعند المصريين *Egyptian*: مقدسة عند أوزوريس *Osiris* الذي أخفي جسده داخل شجرة الطرفاء. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: هي مقدسة لدى تموز *Tammus* وأنو *Anu*، وهي شجرة الحياة *Tree of Life*، ولقد خلقت الطرفاء مع النخلة في السماء.

الدف أو الرق *Tambourine*

هو الدف الشاماني أو الطبلبة *DRUM* (انظره) السحرية، وكان الرق يستخدم مع الطبلبة والصنج في رقصات النشوة وطقوس العريضة، كما تحمل "المنادات" *Maenads* [النساء المشاركات في مهرجان باخوس] والباخوسيات *Bacchantes* [كاهنات باخوس] الرق والدفوف، وهو رمز هرقل *Heracles* [كوكبة الرماح] وإيراتو *Erato* [موزية *Muse* الحب والشعر]. وفي طائفة سيبييل أنيس *Cybele* و *Attis* نجد المبتهنين يشربون من الصنج ويأكلون من الدفوف.

التاروت *Tarot*

[ورق لعب مكون من ٢٢ ورقة "كوتشينة" تحمل تمثيلاً مجازياً، وتستخدم باعتبارها الأوراق الراححة في التاروك ولقراءة البخت].

من غير المعروف منشأ "كروت" التاروت *Tarot*، وتختلف الرموز الموجودة بها على نطاق واسع، وهناك اثنان وعشرون سرراً أساسياً أو لغزاً وأحجية يستدل عليها بحروف الأبجدية العبرية *Hebrew*، ويقال إنها تشكل رمزية المعرفة السرية والفلسفة والعلوم، وهي الرمزية التي تتضمن الخبرات الكلية للإنسان الروحية والمادية، في العالم الظاهري، وهي تتبع المسار البدني من الجهل

إلى التنوير، وهناك أيضًا ستة وخمسون سرًا صغيرًا، مقسمة إلى أربعة مجموعات فرعية وبطاقات رقمية.



الثانية

الأولى

أربعة أشكال من أوراق اللعب، التاروت *tarot* من أواخر القرن الثامن عشر، يظهر في الصورة الأولى المحتال *Juggler* والمهرج *Clown*، ويظهر في الصورة الثانية الإمبراطور *Emperor* والإمبراطورة *Empress*.

التات Tat

عند المصريين *Egyptian*: العمود الفقري لأوزوريس *Osiris*، ومحور العالم، والقطب *Pole*، والاستقرار، والرسوخ، والنبات، والوقاية.

الصليب التائي Tau

صليب على هيئة حرف *T*، الحياة، ومفتاح القوة العليا، والقضيب الذكري، وهو أيضًا صليب الميثرائية *Mithraism*، ومطرقة "ثور" *Thor's Hammer*. وبالنظر إلى الصليب التائي على أنه يشبه المطرقة أو الشاكوش، فهو يرمز إذن إلى الرعد وآلهة الحدادة. وفي شعارات النبالة *Heraldry*: هو الصليب ذو العصا *Cross Potent*. انظر الصليب *CROSS*.

برج الثور Taurus

انظر دائرة الأبراج الفلكية *ZODIAC*.

Teeth الأسنان

الهجوم والدفاع، حيث إن إظهار الأسنان يمثل الدفاع والعداء. وفي الصين *China*: ترمز الأسنان إلى الحرب والصراع، وكانت الأسنان في بعض طقوس الترسيم البدئية، تنتزع وتبتلع باعتبارها رمز الموت والبعث؛ حيث إن الأسنان هي أكثر الأجزاء التي تبقى ولا تبلى بعد موت الجسد.

Temperance ضبط النفس

يصور ضبط النفس في الفن المسيحي *Christian* على هيئة امرأة تحمل سيفاً، أو زهرتين، مع سيبيو أفريكانوس *Scipio Africanus* [القائد الروماني الذي هزم هانيبال *Hannibal*] راقداً عند قدميها. أما الرموز الأخرى لضبط النفس فهي الساعة أو الساعة الرملية، والشكيمة أو اللجام، والخمر المختلط بالماء، والطاحونة الهوائية.

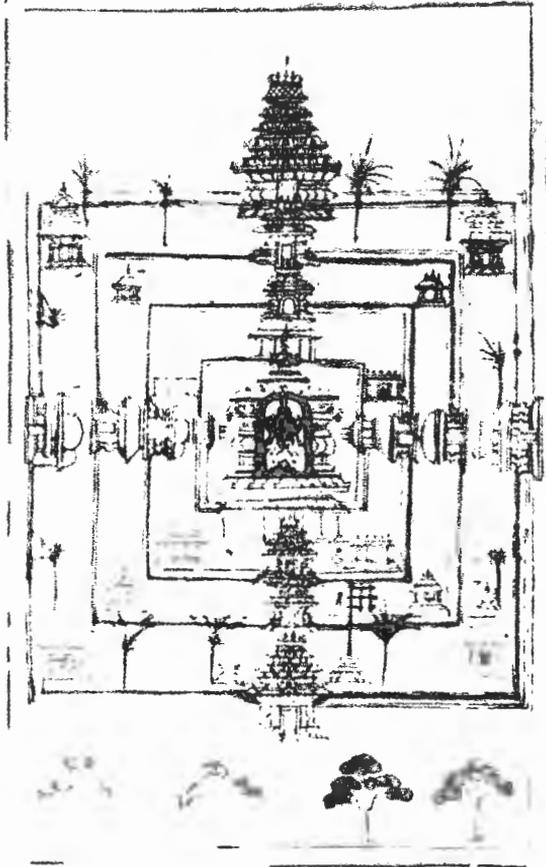
Temple المعبد

صورة العالم *imago mundi* الكون الصغير، ومركز العالم الروحي، والمعادل الأرضي للنمط الأوّلي السماوي، ومقر الإقامة الإلهي على الأرض، والقوة الحامية للأم العظيمة *Great Mother*، ومكان التلاقي بين العوالم الثلاثة-الأرض والعالم السفلي والبحار- في اتصالهم بالسماء، والتوازن. ويقع المعبد رمزياً في أعلى مكان في الأرض، وتمثل المعابد أحياناً الهيكل الكوني، وفي أحيان أخرى تمثل المعابد العلاقة الدينية بين الآلهة والبشر. وباعتبار أن المعبد هو الهيكل الكوني، فإن درجاته المركبة أو طوابق مبناه هي المستوى الوجودي الأفقي، كما أن تبايناته اللانهائية ودرجات الكينونة هي الرابطة المحورية والرأسية بين السماء والأرض، وبين الأرض والعالم السفلي. وتمثل درجات المعبد الصعود صوب السماوات والتصاعد الروحي للشخص المؤمن، كما أن المعبد هو صورة الجبل المقدس *Sacred Mountain*. إن العمود المركزي في المعبد هو كل من محور العالم *axis mundi* وشجرة الكون *Cosmic Tree*.

ويمثل المعبد الصخري أو معبد الكهف العودة إلى المركز، والطبيعة، والنفس البدائية للإنسان، والصخرة الحية، ويمثل كذلك العودة إلى رحم الميلاد الجديد. ويصور المعبد المثلث الذي يقوم على أربعة أعمدة، والشكل الثلاثي للتربع الإلهي فوق العناصر الأربعة عوامل الخلق والتناسل، ويمثل المعبد المستدير كمال الدائرة أو الكرة، كما أنه يمثل الكمال الإلهي. ثم نجد كذلك أن المعابد الهندوسية *Hindu* تُشَيِّد على نمط العالم؛ حيث تمثل صورة الكون الكبير، وتبنى على هيئة الماندالة *MANDALA* (انظره) [رمز الكون]. فالمربع هو النمط الأساسي للمعمار الهندوسي *Hindu*، حيث إنه يرمز إلى النظام والاستقرار والحسم النهائي. وهناك ثلاثة مذابح: المذبح الناري المربع في أقصى الشرق *East*، ويمثل العالم السماوي، والمذبح الناري المستدير في أقصى الغرب *West*، ويصور العالم الدنيوي، أما في أقصى الجنوب *South* فهناك المذبح الناري الذي يصور العالم الهوائي أو الأثيري. ويأخذ وسط المعبد شكل الصليب، حيث إن مركز المذبح الأعلى هو السرة والحرم الداخلي المقدس، كما يرمز العمود المركزي إلى محور العالم وشجرة المعرفة التي تنبت من البذرة المقدسة والرحم المقدس. وتُقسَم مساحة المعبد إلى أربعة وستين مربعاً، وهو ما يمثل الماندالة أو المخطط الكوني. وتتقابل السماء مع الأرض عند البوابات أو الأبواب، وعند النقاط الأربع الأساسية، ويمثل التاج الموجود أعلى العمود المركزي المجد الإلهي، كما تصور الفتحة العليا المخرج من العالم صوب السماء والمدخل إليها. إن الظلام داخل المعبد يعني حاجة الإنسان إلى النور من خارج نفسه، كما يعني أيضاً أن النور الإلهي هو الذي يضيء المعبد.

وكان معبد أورشليم *Temple of Jerusalem* يعتبر صورة العالم *imago mundi*، والمركز الكوني، ومكان الاتصال بين الرب *God* وإسرائيل *Israel*، إذ إنه كان يمثل بداية الزمن الكوني، فهو مقر الرب *God* أو منزله على الأرض، وهو انعكاس الخيمة السماوية *Heavenly Tabernacle*. ويقول جوزيفوس

Josephus: إن الأجزاء الثلاثة للمعبد المقدس *Sactuary* ترمز إلى المناطق الكونية الثلاث: المبنى، والمناطق السفلية، والبحر. فالمعبد المقدس هو الأرض، وهو قدس الأقداس *Holy of Holies* أو السماء *Heaven*. وكان المعبد السوماري *Sumerian Temple* أو الزيجوارت *ZIGGUART* (انظره) يبني من سبعة طوابق للصعود إليها والهبوط منها، إذ إنه كان يشكل الرابطة الرأسية بين السماء والأرض، وبين الأرض والعالم السفلي: 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 تربط اليابسة.



يدل تخطيط المعبد *Temple* في الكونجيفرام *Conjeeveram* على الكيفية التي يأخذ بها المبنى شكل الماندالة *MANDALA* وتفضي أبوابها الأربعة إلى المركز حيث يقيم فيشنو *Vishnu* الإله الراعي.

الأشياء العشرة آلاف *Ten Thousand Things*

تمثل "وان" *wane*، باعتبارها ١٠٠٠٠ شيء في الرمزية الصينية *Chinese* ما لا يمكن حصره، أي الوجود الكلي في العالم الظاهري، وكل الخلق الذي هو نتاج التفاعل بين القوتين البدنيتين "الين" [الأنوثة] و"اليانج" [الذكورة].

الثلاثي *Ternary*

انظر الأرقام *NUMBERS*: رقم ثلاثة *Three*.

الفروع الدنيوية *Terrestrial branches*

الاثنا عشر ، انظر دائرة البروج الفلكية *ZODIAC*.

الرباعي *Tetraktys*

انظر الأرقام *NUMBERS*: رقم أربعة *Four*.

الأشكال الرباعية *Tetramorphs*

"التوليفة الرباعية لقوى العناصر". وفي المسيحية *Christianity*: الأشكال الرباعية هي: "مثنى" *Mathew*؛ ويصور الإنسان أو الإنسان المجنح الذي يمثل الطبيعة الإنسانية للمسيح *Christ*، أو تجسد المسيح *Incarnation* [اتحاد الألوهية والناسوتية في المسيح]، و"مرفص" *Mark* على هيئة أسد مجنح يزأر في الصحراء، يفسح الطريق؛ ويصور الوقار الجليل للمسيح *Christ*، وكذلك "لوقا" *Luke* الثور المجنح أو العجل، ويمثل المسيح *Christ* باعتباره القربان والكفارة والكهانة، وكذلك أيضا "يوحنا" *John* على هيئة نسر، إذ إن "أجنحة النسر تسرع حثيثا صوب

الأشياء الباسقة... وهو الذي بمقدوره أن يحرق في الشمس" (جيروم *Jerome*)، ويمثل صعود المسيح *Christ* إلى السماء *Ascension* والطبيعة الإلهية له.

وتصور الكروبيم *Cherubim* [الملائكة الأطفال] الأربعة أحياناً على شكل كائنات، وفي أحيان أخرى تكون لها ملامح غامضة، إذ يكون لها أربعة رءوس لإنسان وأسد وثور ونسر، هم حراس الأركان الأربعة للعرش الإلهي *Throne of God*، وحراس الأركان الأربعة للجنة *Paradise*، ويمثلون أيضاً القوى الرباعية للعناصر، ويستخدمون السيوف المتوهجة للتمييز، ويحرسون مدخل الجنة *Paradise* ومركزها؛ للحيلولة دون وصول الإنسان الضال إليها. وفي مصر *Egypt*: كان الأبناء الأربعة لحورس *Sons of Horus* يصورون أحدهم برأس آدمي والثلاثة الآخرون برءوس حيوانات. وفي الهندوسية *Hinduism*: نجد أن يراهما له أربعة رءوس.

الفخذ *Thigh*

يستخدم الفخذ رمزاً للخصيب الذكري، ومن ثم فهو دليل القوة الخلاقة، والقوة والقدرة على التنازل، وتمثل الجمجمة وعظمتا الفخذ المتقاطعتان مصدري القوة الحيوية، ألا وهما الرأس والعضو الذكري للشخص بعد الموت، واللذان يتميزان بالقوة السحرية، إلا أن قوتها هي التي تسحب قوة الحياة وتستنزفها، بما يرمز إلى الموت. وفي مصر *Egypt*: كان فخذ الثور أو فرس النهر هو "الساق القضيبية لست *Set*"، كما أن ديونيسوس *Dionysos* قد أنبثق من فخذ زيوس *Zeus*.

العين الثالثة *Third Eye*

العين الثالثة *Third Eye* عند شيفا *Siva* أو بوذا *Buddha*، الإيرنا *urna*، أو "البقعة المضيئة" أو "اللؤلؤة البراقة" في وسط الجبهة، وترمز إلى الوحدة، والتوازن، والرؤية الكلية للأشياء، والتحرر من الازدواجية وأزواج الأضداد،

والرؤية بعين الخلود *sub specie aeternitatis*، والحكمة الفائقة، وتبلور الضوء،
والوعي الروحي، والتتوير، وتمثل العين الثالثة عدا ما تقدم، السجايا الطبيعية.



يرمز هذا الرأس النحاسي الهندي من القرن الثامن عشر الذي يصور الإلهة دورجا
Durga الأم المرعبة *Terrible Mother* إلى قدرتها على تحرير الإنسان من وهم
الازدواجية وعدم التوازن.

الظماً *Thirst*

التوق، والاشتهاء، والرغبة في ممارسة الحياة، سواء أكان ذلك من الناحية
الروحية أم المادية.

الشوك *Thistle*

التحدي، والقسوة، والرغبة في الانتقام، وكره الجنس البشري وبغضه،
وطعام الحمير. وفي الرمزية المسيحية *Christianity*: تمثل الأشواك آلام المسيح

Christ، وأيضا الخطيئة، والندم الدنيوي، والشر (*gen.3*)، والشر ينال من الفضيلة (*job 31*). كما أن الشوك هو شعار إسكتلندا *Scotland* الذي يعني باللغة اللاتينية: " لا أحد يهاجمني ويفلت من العقاب " *Nemo me impune lacessit*.

الشوكة أو النبات الشانك *Thorn*

ترمز النباتات الشانكة- مثل الأفتنوس والأقاقيا والورد- إلى قرني الهلال القمري، كما تصور الشوكة والوردة معا التناقض بين الألم والسرور، وبين المعاناة والمتعة. وفي المسيحية *Christianity*: ترمز الشوكة إلى الخطيئة والندم والبليّة، وهي الشعار المتعارف عليه لآلام المسيح *Christ*؛ إذ إن إكليل الأثواك هو المحاكاة الساخرة لتاج الزهور الذي يكال رأس الإمبراطور الروماني *Roman Emperor*. وفي مصر *Egypt*: تتخذ أشواك الأقاقيا شعارا لثيت *Neith* [وهي إلهة مصرية قديمة تجسد الأنوثة، وهي أم رع *Ra* إله الشمس].

الخيطة *Thread*

خيطة الحياة، والمصير الإنساني، والقوى الإلهية تغزل القدر وتنسجه؛ والتوحد، والاستمرارية، والخيطة الذي يربط الكون مع بعضه بعضا، والذي منه يُغزل الكون، والشمس التي "تعتمد" عليها كل الأشياء وتلتم "في خيوطها كل حياة. وتتنطبق رمزية الخيط الموحد على كل من الكون الكبير وأحداث الحياة التي يمر بها الإنسان الفرد؛ فالخيطة الذي يمر من خلال حبة اللؤلؤ أو الحجر الكريم هو محور الكون *axis mundi*. ويصور الخيط مع الشكل الدائري للعقد دائرة التجلي، وفي مقدمة الأشكال الأكثر ذيوغا في رمزية الخيط - باعتباره خيط الحياة - تأتي السبحة أو السلسلة أو الإكليل. وعند البوذيين *Buddhist*: خيط التعاليم أو الأحاديث *Thread of the Teaching or Discourse*، وهو الذي تتضمنه السوتراس *Sutras* [الكتابات الدينية في البوذية *Buddhist* واليانية *Jian* أو الكتب المقدسة والتعبير عنها على صورة الأقوال المأثورة] والتانتراس *Tantras* [الكتابات الدينية الهندوسية

Hindu والبوذية *Buddhist* التي يكون الهدف منها والطريق إليها هو التوحد مع الإله *Divine*] هو خيط الحكمة الذي يتخلل الكتب المقدسة. وعند الهندوس *Hindu*: الخيط هو الآتمن *Atman* [الذات الكونية التي انبثقت منها جميع النفوس]. وهو الضمير الداخلي *Inner Ruler* "كل الأشياء مربوطة بي كصف من حبات اللؤلؤ ملدومة في خيط" (باجافاد جيتا *Bhagavad Gita*) [جزء من الملحمة الهندوسية]. كما أن الخيط هو الرياح، أي البنيوما *pneuma*. "فالخيط هو الشيء نفسه مثله مثل الريح" (الأوبانشيد *Upanishads*). إن خيط براهما *Thread of Brahma* هو رمز مونت ميرو *Mount Meru* [جبل ميرو] محور العالم؛ وهو في العالم، الإنساني المصغر القناة الوسيطة. انظر أيضا القيود *BONDS*، والرباط *CORD*.

أرضية درس الحنطة *Threshing Floor*

مكان مقدس لفصل الطيب عن الخبيث، وهي تمثل أيضا خصوبة الأرض، كما أن دورانها يجسد حركة العالم والشمس والقمر والكواكب.

العتبة *Threshold*

المرور من المندس إلى المقدس، من الحيز المندس الخارجي إلى الحيز المقدس الداخلي، والدخول إلى عالم جديد. وباعتبارها رمز الحدود، فهي خط التلاقي بين ما هو طبيعي وما هو خارق للطبيعة ومتجاوز لها، وهذا هو ما يعرف من الناحية الشعائرية في طقوس "قهر القيود" وإعادة تحديد عالم المكان بنفس الطريقة التي تعيد بها طقوس السنة الجديدة *New Year*، تحديد الزمان. إن الغوص في الماء، أو الولوج إلى الغابة المظلمة، أو إلى باب في جدار، هي رموز العتبة باعتبارها تمثل الدخول إلى المجهول المحفوف بالمخاطر، كما أن إلهات العذارى الفيستاويات *Vestal* [نسبة إلى فيستا *Vesta* ربة نار الموقد عند الرومان] هن إلهات العتبة، مثل الآلهة الحارسة للبيت *Lares*. إن حراس العتبة الذين يتعين قهرهم قبل التمكن من الدخول إلى العالم المقدس هم التنانين والثعابين والمسوخ والكلاب

والرجال العقريون والأسود، إلخ. وفي العوالم الخارقة للطبيعة ونواميسها وفي عالم الروحانيات، يحول الحراس بين الإنسان وبين تخطي العتبة والمضي أبعد مما هو مؤهل لتحمله في عالم الخفاء أو المعرفة السرية.

العرش *Throne*

كرسي السلطة، والمعرفة، والحكمة الروحية والدينيوية، فالعرش يرفع على منصة باعتباره العالم الواقع بين السماء والأرض، كما أن العرش يرمز إلى المولودين بصورة إعجازية، وإلى الذين يُرسمون على العروش برموز خاصة، مثل عرش التتين أو عرش اللوتس أو عرش الأسد. فحجر الأم العظيمة *Great Mother*، باعتبارها ملكة السماء *Queen of Heaven*، هو رمز للعرش، كما أن العرش يتضمن العلاقة بين الإله *God* والإنسان، أو العلاقة بين السيد والتابع. وعند البوذيين *Buddhist*: العرش الماسي *Diamond Throne*، فاجراسانا *Vajrasana*، الواقع تحت شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، هو المركز الكوني، والنقطة الساكنة التي يدور العالم حولها، وهو موضع الإضاءة والتتوير، ويصور بوذا *Buddha* جالساً على عرش ماسي *Diamond Throne* أو جالساً على عرش اللوتس *Lotus Throne* أو عرش الأسد *Lion Throne*، ويمثل العرش الفارغ بوذا *Buddha*، لأن ملامحه تبعث بسناها بحيث يتعذر رسمه. إن عرش الناموس *Throne of the Law* هو تعاليم بوذا *Buddha* وتحقيق الكمال الروحي البوذي *Buddahood*. وعند المسيحيين *Christian*: يمثل العرش الأسقفية، والكرامة الدينيوية، والحكم، والسلطة، والقضاء، كما أن عرش الرب مصنوع من الذهب. أما مريم العذراء *Virgin Mary* فهي عرش الحكمة *Throne of Wisdom*. انظر العرش عند اليهود *Hebrew* فيما سبق. وعند المصريين *Egyptian*: ملكة السماء *Queen of Heaven*، إيزيس *Isis*، هي "المقعد" و"العرش"، الذي هو "حجر" الأم العظيمة *Great Mother* الأرض. ويصور العرش أيضاً الحكم الإلهي والدينيوي للفرعون *Pharaoh*. وعند اليهود *Hebrew*: عرش الرب *God* الذي تجلى لحزقيال

Ezekiel، أو "العرش الأسفل" *Lower Throne*، باعتباره مقر إقامة الرب أو منزله على الأرض في المعبد *Temple*، هو المركز الكوني، أما "العرش الأعلى" *Higher Throne* أو العرش السماوي *Heavenly Throne* لأورشليم الجديدة *New Jerusalem*، وهو العرش الذي تحمله أربعة مخلوقات حية لها وجوه الأسد والثور والنسر والإنسان، فهو الأشكال الرباعية *TETRAMORPHIS*. وعند الهندوس *Hindu*: يقوم العرش مثل المعبد على مربع مقدس وزوجين من الأضداد، وهي تتمثل عند بناء العرش بالنظام والخواء، والمعرفة والجهل، والسلطة العليا والفوضى. وتصور القيم الإيجابية على الأرجل بشكل رأسي، وتسجل القيم السلبية أفقيًا على الجذوع. وتنتشر رمزية العرش الماسي *Diamond Throne* في الهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism*. وعند الإيرانيين *Iranian*: العرش الملكي الفارسي *Persian* هو عرش الطاوس *Peacock Throne*. وعند المسلمين *Islamic*: "وكان عرشه على الماء" (القرآن [الكريم] *Qoran*)، أما العرش الذي يسع العالم فيحمله ثمانية ملائكة^(٥). وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: العرش هو كل من السلطة والحكم الإلهي للملوك، كما أنه "حجر" الأم العظيمة *Great Mother*، باعتبارها الأرض.

أقصى الشمال *Thule*

[عند الإغريق والرومان]

التجمد، والمركز الروحي البدني، و"النقطة الساكنة" (أرسطو *Aristotle*)، نقطة التلاقي بين السماء والأرض، وجزر البليست *Islands of the Blest* [الجزر المباركة]، والجنة *Paradise*، والجزيرة البيضاء *White Island*، والجبل الأبيض *White Mountain*، والجزيرة الخضراء *Green Island*، وجزيرة الجواهر *Island*

(٥) قال تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ۚ ﴾ (هود: ٧) وقال سبحانه: ﴿ وَيَجْعَلُ غَرَسًا رَبِّكَ فَتُوَسِّمُهُمْ وَيَوْمَئِذٍ نَبِيَّةٌ ۚ ﴾ (الحاقة: ١٧) الآية الأولى تتحدث عن بدء الخلق، والثانية تتحدث عن الحساب يوم القيامة. (التحرير)

of Jewels، وأفالون *Avalon* [وهي جزيرة في الميثولوجيا الكلتية *Celtic*، توصف بأنها جنة أرضية في البحار الغربية، وهي الجزيرة التي حُمل إليها الملك آرثر بعد الموت مع غيره من الأبطال].

إبهام اليد *Thumb*

القوة، ونقل القوة، وفي حالة اتجاه الإبهام إلى أعلى فهو يدل على قوة الخير والحظ السعيد وإرادة الخير، أما حينما يتجه الإبهام إلى أسفل فهو يعني عكس ما تقدم، كما أن الإبهام المدبب والسبابة يمثلان القضيب الذكري.

الرعد أو الصواعق *Thunder/Thunderbolts*

إن الرعد هو صوت ألهة السماء، أما الصاعقة فهي سلاحها، فالرعد هو مدمر الثعابين ومفني أعداء الروح، وهو الغضب الإلهي، ورمز الملوك والسحرة. وحينما يدوي الرعد مثل خوار الثور؛ فهو يجلب الأمطار المخصبة، كما يرتبط بالتحولات القمرية. وفي البلاد التي لا يهطل فيها المطر إلا مع الرعد، يرتبط الرعد بمياه الخصب والغذاء القادم من السماء، فقد كانت الأمطار التي تهطل مع الرعد هي الأمطار المخصبة، ومن ثم فهي تتميز عن غيرها من الأمطار بأنها أمطار الغذاء والنماء؛ فالمياه تسقط وهي حامل من الرعد، إذ إن اتحادهما هو الذي يبعث حرارة الحياة (بلوتارك *Plutarch*).

وترمز الصاعقة أيضا إلى الاتحاد المقدس بين إله السماء المخصب وأم الأرض المتلقية، كما أن الرعد هو رمز لكل آلهة الحدادة مثل هيفاستوس *Hephaestos*، وفولكان *Vulcan*، وثور *Thor*، كما نجد أن رموز الرعد التي ترتبط بكل آلهة السماء والرياح هي المطرقة والطبلة والبلطة وفأس البرق وخوار الثور وشجرة البلوط، أما هزيم الرعد فيمثلته التنين واللؤلؤ واللولؤ المتوهجة، وتصور آلهة الرعد بشعرها أحمر اللون. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: طائر الرعد *Thunder Bird* هو الروح العالمية *Universal Spirit*، والخالق *Creator* القوى العظمى للطبيعة *Nature*، وقوة السماء النشطة، كما يرتبط أيضا بالقوى المدمرة للحرب، ويمثل حراس المداخل السماوية والسماء، كما أن الكلب والحية

والخنزير هي حيوانات الرعد باعتبارها جالبة المطر. وعند البوذيين *Buddhist*: الصولجان أو الرمح الصغير الثلاثي التبتى *Tibetan DORJE*، و"الجو آي" الصيني *Chinese ju-I*، والنيوي الياباني *Japanese nyoï* هما الصاعقة أو الصولجان الماسي "الصلب" الممثل للقوة الإلهية للعقيدة *Doctrine*، والحقيقة السامية، والتنوير، فهو قاهر الرغبات الشريرة والأهواء. وفي التأمل البوذي *Dhyani Buddhas*: يحمل أموجاسيدي *Amoghasiddhi* صاعقة مزدوجة، كما أن أكشوبايا *Akshobhya* يمسك صاعقة مفردة، وتمثل "لغافة برق الدارما" *Dharma* انتشار تعاليم التحرر لكل الأشياء الحية. وعند الصينيين *Chinese*: يصور لي كونج *Lic-Kung* إله الرعد، على شكل كائن بشع له جسم إنسان، لونه أزرق وله أجنحة ومخالب، ومن العلامات المميزة له الطبله والمطرقة والإزميل. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: يتلاعب زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* - باعتباره إله السماء - بالصاعقة التي يمكن أن تكون سلاحه، أو هي تجسد الإله نفسه، فالصاعقة مع البرق هي "فأس السماء" الذي يحمله السيكلوب *Cyclops* [عملاق أسطوري له عين واحدة]. ويمثل برونيتيس *Brontes* [أحد السيكلوبات] الرعد. كما يمثل أرجيز *Arges* [أحد السيكلوبات] الصاعقة. وعند الهندوس *Hindu*: الفاجرا *VAJRA* هي صاعقة إندرا *Indra* وصاعقة كريشنا *Krishna*، كما أنها الوميض المنبعث من العين الثالثة *Third Eye* ثشيفا *Siva*، فهي رمز القوة الإلهية، والعقل الكوني، والتنوير، لكنها أيضا مثل البرق، فهي تحوي الموت والميلاد، ومن ثم تمثل قوتي الفناء والتكاثر، كما أن صاعقة الفاجرا *vajra* تحمل الدلالة الرمزية نفسها للرمح الثلاثي الصغير *idorji*، فكلاهما اصطلاح على تصويره على شكل زهرة الزنبق. وعند اليابانيين *Japanese*: تظهر آلهة الرعد في اليابان *Japan* لترمز إلى كل من رعد السماء والبركان تحت الأرضي كما أن كامى ناري *Kami-nari* هو إله الرعد المثنوي، وترتبط آلهة الرعد كذلك بالسلم وسيلة الإياب والذهاب بين السماء والأرض، وتعتلى الصاعقة رأس أيزين ميو *Aizen-myoo*. إله الشفقة، الذي يمسكها بيده ويسخرها في إخضاع الرغبات الشريرة والأهواء. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والنيوتونيين *Teutonic*: يمسك ثور *Thor*، إله الرعد، بمطرقتة

مايولنير *Mjolnir*، بينما يكون دونار *Donar* إله الريح. وعند السومريين-الساميين *Sumero-Semitic*: يمتطي أداد *Adad* إله الريح ثورًا، بينما هو قابض على الصواعق، كما أن مردوك *Marduk* يمسك بالصاعقة. وفي الفن البابلي *Babylonian*: ترتبط الصاعقة بالثور.



إله الطقس الحيثي *Hittite* يمسك بمطرقة الرعد، وصواعق البرق.

الترسوس *Thyrsos*

[صولجان أو رمح يتوج بحلية على شكل صنوبر]

عصا مغلقة بكرمة أو تعريشة لبلاب وأنشوبات من الشرائط، يعلوها كوز صنوبر، وهي رمز للقضيب الذكري، حيث تمثل قوة الحياة، وترتبط بشكل مباشر

بديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*، لكنها وجدت أيضًا في مصر *Egypt* وفينيقيا *Phoenicia* وعند اليهود *Hebrews*.



هنا المينادة [المرأة التي تشارك في مهرجانات باخوس] في شكلها المسعور، كما تظهر على زهرية إغريقية *Greek* من القرن السادس قبل الميلاد، وهي تقيض على ترسوس *thyrsos*، بينما هي تندفع بصدرها العاري بخفة ونشوة نحو الاتحاد مع ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*.

العمامة *Tiara*

انظر التاج *CROWN*.

المد والجزر *Tide*

التبادل، والتوازن بين ما هو ذاهب وما هو آت، والفرصة، وهو يرتبط بخروج الروح عند الموت، حيث كان يعتقد أن الروح تخرج عند التحول أو الجزر.

النمر Tiger

إن دلالة النمر متناقضة لكونه شمسياً وقمرياً، فهو الخالق والمفني، وفي حالة تصويره وهو يقا تل الحية، فإن النمر يكون مساوياً للقوة الشمسية وممثلاً لها. وفي صراعه مع الأسد أو التنين الشرقي، يكون النمر قمرياً وممثلاً للقوة السفلية الأرضية ومهلكاً أيضاً، كما أن النمر يرمز أيضاً إلى الملكية والقسوة والقوة، ومن الممكن اعتباره مجسداً للأرض الأم *Mother Earth*. وعند السيميائيين *Alchemic*: يمثل النمر الرصاص والقوة البدنية. وعند الأذتيكيين *Aztec*: الشمس الغربية الغربية، والقوة تحت الأرضية والأرضية. وعند البوذيين *Buddhist*: هو أحد المخلوقات اللاحسية الثلاثة *Senseless Creatures* في البوذية الصينية *Chinese Buddhism* باعتباره ممثلاً للغضب، بينما يمثل القرد الجشع، والأيل هو ممثل شبق الجماع. وعند الصينيين *Chinese*: ملك الوحوش *King of the Beasts*، وسيد حيوانات الأرض *Lord of the Land Animals*. وحينما يكون النمر ذكراً أو "يانج" في الرمزية الصينية *Chinese*: فإنه يأخذ مكان الأسد في الغرب *West*، حيث يصور السلطة والشجاعة والبراعة العسكرية والضراوة اللازمة للحماية، وإذا كان النمر مشتبكاً في صراع مع التنين السماوي الذكري، فإنه يغدو حينئذ القوة الأنثوية "ين" الممثلة للأرض، حيث يمثل الاثنان معا القوتين المتضادتين للروح والمادة، كما أن النمر هو الثالث من بين الحيوانات الرمزية للفروع السماوية الاثني عشر *Twelve Terrestrial Branches*، حيث يتخذ علامة للضباط العسكريين من الطبقة الرابعة، وشعاراً للمقامرين، وكذلك نجد إله الثروة يركب النمر الذي يحرس خزائن الأموال، كما أن إلهة الريح تمتطي النمر أيضاً. إن النمر هو حارس المقابر الذي يفرع أرواح الشر ويدفعها بعيداً، ولأنه قادر على أن يرى في الظلام، فهو تحت أرضي. كما أنه قمرى؛ إذ إنه يصور القوة النامية للقمر الجديد على هيئة طفل يفلت من بين فكي النمر، فالطفل هو "الجد الأعلى للبشر"، أي الإنسانية، كما يصور النمر قوى الظلام التي يهرب منها القمر الجديد، ويفلت النور من قبضتها. ونجد أن النمر الأبيض

White Tiger يمثل الإقليم الغربي، وفصل الخريف *Autumn*، وعنصر المعدن، حيث يتعين بصفة دائمة أن تكون رأسه متجهة صوب الجنوب *South*، بينما يتجه ذيله إلى الشمال *North*. أما النمر الأزرق *Blue Tiger* فهو نبتة الحياة، وهو الشرق *East* والربيع *Spring*. بينما يمثل النمر الأحمر *Red Tiger* النار، والجنوب *South*، والصيف *Summer*. كما أن النمر الأسود *Black Tiger* هو الماء، والشمال *North*، والشتاء *Winter*. ويمثل النمر الأصفر *Yellow Tiger* المركز *Centre*، والشمس *Sun*، والحاكم *Ruler*. ويرمز "ركوب النمر" إلى قهر الأخطار، ومواجهة القوى الكبرى. وعند المصريين *Egyptian*: هو رمز ست *Set*، مفني أوزوريس *Osiris*، ويمثل ست *Set* في جانبه الإعصاري. وعند الإغريق *Greek*: يمكن أن تحل النمر مكان الأسود التي تجر عربة ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*. وفي رموز النبالة *Heraldry*: يمثل "التيجر" *Tigre*، أو "التايجير" *Tyger* الضراوة والقوة. وعند الهندوس *Hindu*: شعار الكشاترياس *Kshatriyas*، وهي الطبقة المميزة أو طبقة المحاربين. إن دورجا *Durga* الإلهة المفني يمتطي نمرًا، أما شيفا *Siva* الإله المدمر فيرتدي جلد النمر. وعند اليابانيين *Japanese*: على الرغم من أن النمر يتخذ الشكل الأسطوري، فإنه يعتبر رمزًا للشجاعة وشعارًا للأبطال المحاربين. وعند الشامانيين *Shamanistic*: القوة الإلهية الجبارة، وهو رسول آلهة الغابات، حيث تمتطيه الآلهة ويركبه الخالدون والمطهرون.

الزمن *Time*

الخالق *Creator*، والمبدد *Devourer*؛ "فالزمن خالق كل شيء كان وكانين وسيكون" (البوجافاد جيتا *Bhagavad Gita*)، ذلك "الزمن الذي يفني العالم في زحفه الحثيث" (الأوبندشيد *Upanishads*)، فالزمن ينحدر من الأصول، وإليها يعود، إنه القوة المدمرة، لكنه هو الذي يكشف أيضًا الحجب عن الحقيقة *Truth*. إن التعبير الشائع: "في يوم من الأيام" هو التعبير الذي يرمز إلى العصر الذهبي *Golden Age*، حينما كانت جميع الأشياء ممكنة، ويعني توقف الزمن النفاذ إلى

التنوير والخلود، وتصور كالي السوداء *Black Kali* الزمن *Time* المبدد *Devourer* والمفني دون رحمة، كما تمثل العذارى السود اللتاميز، والمادة الأولية *prima materia* واللاتعل، والحالة القمرية، والظلام، والجانب الأنثوي من الزمن. إن رموز الزمن هي الساعة الرملية، والساعة، والمنجل، والحية، والعجلة المستديرة، وكذلك الحلقة باعتبارها الدورات اللانهائية، لكنها هي أيضا الكمال الكوني، والمحش، والحاصد *Reaper*، أي أنه هو كرونوس أو ساتورن *Cronos/Saturn*، باعتباره الزمن *Time*، وترتبط الحيوانات القمرية أيضا بالزمن كما ترتبط به كذلك الرموز.

القصدير أو الصفيح *Tin*

معدن جوبيتر *Jupiter*، والعلامة الفلكية *Zodiacal* لبرج القوس *Sagittarius*.

التياتن *Titans*

[هم الجبابرة الذين حكموا العالم في الميثولوجيا الإغريقية قبل آلهة الأولمب]

القوة الظاهرية. وفي البوذية *Buddhism*: تصور التياتن على هيئة كانتات خارقة لكنها تنطوي على نقاط ضعف، إذ إننا نجح إلى الحرب والتدمير والطموح والحسد، مما يوردها في النهاية موارد الهلاك، ويمضي بها إلى مواطن الفناء.

ضفدع الطين *Toad*

حيوان قمري على اعتبار أنه ينتمي إلى عنصر الرطوبة، ولأنه يظهر ويختفي فهو يمثل الجانب القمري، ويرمز في الوقت نفسه إلى البعث، ومن الممكن أن يصور أيضا الشر والكراهية والموت، ويقال إن الضفدع مثل الحية له جوهرة في رأسه. وعند السيميائيين *Alchemic*: الجانب المظلم من الطبيعة، فهو حثالتها الدنيا، بيد أنه حثالتها الخصبية، كما أنه مادة الأرض. "اربط ضفدع الطين بالنسر المعلق وسوف ترى الحاكمة *Magisterium* في فننا" (ابن سينا *Avicenna*). وعند الهنود الحمر *Amerindian*: المانيت الأسود *Dark Manitou* [المانيت هو

الإله أو الروح المسيطرة على الطبيعة عند الهنود الحمر]، ومياه القمر، وقوى الظلام والشر التي يهزمها المانيت العظيم *Great Manitou*. وعند الكلتيين *Celtic*: دائماً ما يأخذ مكان الحية باعتباره قوة الشر. وعند الصينيين *Chinese*: المبدأ القمري الأنتوي [ين]، وغير الممكن، وطول العمر، والثروة واكتساب المال. ويعيش الضفدع ذو الأرجل الثلاث في القمر، حيث ترمز أرجله الثلاث إلى أطوار القمر الثلاثة. وعند المسيحيين *Christian*: الشيطان *Devil*، الضفدع الذي يدخل إلى هؤلاء الملبوسين بالعفاريت، كما أن الضفدع يمثل الجشع والبخل. وعند الإغريق *Greek*: هو رمز سابازيوس *Sabazios*. وعند الإيرانيين *Iranian*: أهريمان *Ahriman* إله الشر، والحسد، والطمع، والبخل، بيد أنه الخصوبة أيضاً. وعند المكسيكيين *Mexican*: الأرض، ويمثل الضفدع مع "الغاريقون" [وهو نوع من الفطر] "المشروم" [نوع من الفطر] المقدس الذي يؤدي إلى التنوير. وعند الأوقيانوسيين *Oceanic*: الموت. وعند التاويين *Taoist*: رمز هون هسين هسنج *Hon Hsien-hsing*. وفي السحر والعرافة *Witchcraft*: الساحرة، والحظ السعيد.



ليو هاي *Liu-hai* الطاوي *Taoist* الخالد، يمسك بطفدع *toad* ذي ثلاث أرجل، رمز القمر وتغيراته، في هذا التمثال من الخزف الصيني الذي يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر.

القبر Tomb

رحم الأرض، ورحم الأرض الأم *Earth Mother*، والجسد الذي يسكن الروح. رمز الإلهة الأم *Mother Goddess*، باعتبارها المتصرفة في الموت والحامية، كما أنه يمثل احتضار العالم. وفي السيمياء *Alchemy*: تمثل المقبرة مع الجمجمة والغراب السواد، والموت للمرحلة الأولى من العمل الأدنى *Lesser Work*، إنه "الأرض إلى الأرض"، واحتضار العالم. ولقد كانت المقابر المكان الذي تقام فيه الولائم الشعائرية لصالح الموتى في الأعياد السنوية والمواسم المرتبطة بالموث والبعث، مثل عيد رأس السنة *New Year*، وعيد الربيع *Spring*، واحتفالات عيد الفصح *Easter*.

الملقط Tongs

الملقط — مع المطرقة والسندان — هو رمز كل آلهة الحدادة والرعد، مثل هيفاستوس *Hephaestos* وفولكان *Vulcan* وثور *Thor*، كما أنه شعار "إلوي" الأسقف المسيحي *Christian Bishop Eloi*.

اللسان Tongue

صوت الإله، وهدير الصوت الجبار، والوعظ، ويتخذ أيضا رمزية الثعبان والقضيب الذكري، كما أن الألسنة اللحمية هي رموز العفاريات في الفن الشرقي *Oriental*. وكثيرا ما نجد أن شيطان المسيحية *Christianity Satan* في العصور الوسطى كان بصور بلسان لحمي ناتي. ويرمز إخراج اللسان في الشرق *East* إلى الخروج من الظلام إلى النور، كما أنه يحمل أيضا دلالة دفع الأذى والشر، ومن الممكن أن يكون أيضا شكلاً من أشكال التحية. ويوحى اللسان المتدلي في تمثيل الحيوان بالابتهاال والتضرع، من أجل هطول المطر، أو سقوط الماء من السماء، هذا الماء الحيوي من أجل الحياة والخصوبة. وعند البوذيين *Buddhist*: كان لبوذا *Buddha* لسان طويل، وهو اللسان انذي "تلا به الحكم انبونية ونشر المعرفة

المتعلقة بها". وعند الصينيين *Chinese*: كان اللسان يرتبط بقرن الوعل، باعتباره قوة خارقة للطبيعة. وعند المسيحيين *Christian*: "يسمى لسان الملاك من الناحية المجازية قوة الملاك" (الأكويني *Aquinas*). وعند المصريين *Egyptian*: يظهر الإله "بس" *Bes* ولسانه ممدود. وعند الإغريق *Greek*: في الفن الإغريقي *Greek*، كان اللسان في بادئ الأمر رمزاً سماوياً، ثم أصبح فيما بعد الأداة المرعبة للجورجون *Gorgon* [الجورجون أو الغرغونة هي إحدى الأخوات الثلاث في الميثولوجيا الإغريقية، مكسوات الرأس بالأفاعي بدلاً من الشعر، وكل من ينظر إليهن يتحول إلى حجر]. وعند الهندوس *Hindu*: كان لسان "أجني" *Agni* هو الصوت الكهنوتي الذي يلمس السماء (ريج فيدا *Rig Veda* [الترايتيل السمائية]). وتصور كالي *Kali* عادة بلسان بارز. وعند السومريين *Sumerian*: تكون للحيوانات، المسوخ البابلية *Babylonian*، أسنة ممدودة.



يرمز لسان *tongue* كالي *Kali* المتدلي إلى طاقتها الخارقة والمدمرة، وهي تحافظ عليهما في توازن تام؛ فهي تقتل من أجل أن تخلق.

جز شعر الرأس *Tonsure*

ترمز حلاقة الشعر إلى التخلي عن القوة الخلاقة في الطبيعة، والتحول الروحي، أن تصبح عاريًا مثل طفل عند ولادته، وحياء الزهد، والدخول إلى الممر الروحي، ونكران الذات والزهد في العالم، والتكريس، كما يمكن أن يشترك أيضًا جز شعر الراهب في رمزية قرص الشمس والتاج والقبعة. وهو في المسيحية *Christianity*: يمثل إكليل الأشواك، كما يرمز كذلك إلى الزهد في اللحم.

قمة الرأس *Top*

يقول باستيوس *Bastius*: إن كوز الصنوبر ورأس المغزل لهما نفس رمزية فلذة المغزل الدوامية أو الحلزونية، أي القوى التتاسلية العظمى.

التوباز *Topaz*

[حجر كريم]

انظر الجواهر *Jewels*.

المشعل *Torch*

الحياة، وشعلة مبدأ الحياة، ولكون النار قضيبية ذكورية والخشب أنثوي، فإن المشعل هو المبدأ الذكري الإلهي، ينبعث من شجرة الأنثى، شعلة الروح تتصل بمادة الخشب، ومن ثم تلقحها بالنار الروحية والتتوير والفكر والحقيقة والخلود، أيضًا هو الرب *God* الذي ينير الظلام وينفذ بصره من كل الحجب. إن المشعل المشتعل أو المشعل القائم يصور الحياة، لكن المشعل المطفأ أو المنكفى يصور الموت، كما يمكن أن يصور الاثنان معًا الشمس المشرقة والشمس الغاربة، والنور والظلام، إلخ. ويرمز حمل المشاعل في حفلات الزفاف وطقوس الخصوبة إلى

القوة المولدة للنار. وعند المسيحيين *Christian*: هو المسيح *Christ*، باعتباره نور العالم *Light of the World*، وهو أيضاً رمز لخيانة المسيح *Christ*، وشعار للقسيسين: ديوسقورس *Dioscurus* ودوروثيا *Dorothea*. أما الكلب الذي يحمل مشعلاً بين فكيه فهو رمز القديس دومينك *St. Dominic*. وعند الإغريق *Greek*: الحياة، وسلاح هرقل *Heracles* ضد العذار *Hydra* [ثعبان خرافي ذو تسعة رؤوس قتله هرقل]، وشعار إيروس *Iros* [إله الحب] وفينوس *Venus* [إلهة الحب] باعتباره نيران الحب، ورمز ديميتر *Demeter* وهيكتاتي *Hecate* وبيرسيفون *Persephone* وهيفاستوس *Hephaestos*. وعند اليهود *Hebrew* (القبلايين *Qabalism*): مشعل الذكاء، ونور التوازن. وعند الميثرائيين *Mithraic*: ترفع المشاعل إلى أعلى وتخفض إلى أسفل عن طريق الدادوفوري *dadophoroi*، أي كوتس *Caute* وكوتوباتس *Cautopates*، الثور *Bull* والعقرب *Scorpion*، باعتبارهما الحياة والموت، والشمس المشرقة والشمس الغاربة، والصبح والمساء، والربيع *Spring* والشتاء *Winter*؛ وطول الأيام وقصرها، إلخ. وعند الرومان *Roman*: الدفن، وتبديد ظلمة الموت، وإفشاء النور وسريانه في العالم، ورمز فولكان *Vulcan* وهرقل *Hercules*. وعند السلافيين *Slav*: الميلاد الجديد للشمس، وهو الميلاد الذي يحضره إله الشمس سفاروج *Savarog*.

السحفاة *Tortoise*

المياه، والقمر، والأرض الأم *Earth Mother*، وبداية الخلق، والزمن، والخلود، والتناسل، والتوالد. وكثيراً ما تصور السحفاة دعامة للعالم باعتبارها بداية الخلق والسند الكلي. وفي الصين *China*: تمتلك السحفاة قدرات نبوية. وفي السيمياء *Alchemic*: تمثل السحفاة "حالة الخواء البدني" *massa confusa*. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: تنبت شجرة المعرفة *Cosmic Tree* من على ظهر السحفاة. عند الصينيين *Chinese*: واحدة من المخلوقات الأربعة الموهوبة

روحياً *Four Spiritually Endowed Creatures* أو المخلوقات المقدسة، مع التتين والفوينكس والكي لين *Ky-lin*، فهي تمثل العنصر المائي، ومبدأ الين [الأنوثة]، والشتاء *Winter*، والإقليم الشمالي، ولون السواد، ولون الخواء البدني. وتسمى السلحفاة أيضاً المحارب الأسود *Black Warrior*؛ حيث تصبح حينئذ القوة والدوام وطول العمر. وكان الجيش الملكي يحمل الرايات المرسوم عليها التتين والسلحفاة، على اعتبار أنهما رمز البقاء وعدم الفناء، حيث إن كلا المخلوقين يستمران في الصراع، لكون التتين غير قادر على سحق السلحفاة، والسلحفاة غير قادرة على الوصول للتتين. وكثيراً ما تظهر السلحفاة مع الكركي [الغرنوق] رمزاً لطول العمر، فهي تسند العالم بأقدامها الأربعة باعتبارها الأركان الأربعة للأرض. وعند المسيحيين *Christian*: الحياء في الزواج، والنساء يعشن منعزلات في منازلهن مثلما تعيش السلحفاة تحت صدفتها، لكن السلحفاة تظهر في الفن المسيحي *Christian* المبكر باعتبارها الشر، على العكس من الديك الذي يمثل اليقظة والحذر. وعند المصريين *Egyptian*: تمثل السلحفاتان مع علامة الميزان *Scales* مقياس مياه فيضان النيل *Nile*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مبدأ الأنوثة وخصوبة المياه، ورمز أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus* التي بزغت من البحر، وهي أيضاً شعار هيرمس أو عطارد *Hermes/Mercury*. وعند الهندوس *Hindu*: كسيابا *Kasyapa*، ونجم الشمال *North Star*، وأول مخلوق حي، والجد الأعلى، والهيئة التي يتجسد عليها فيشنو *Vishnu* الإله الحافظ *Preserver*، وقوة المياه، فالصدفة السفلية هي الحياة الدنيوية، أما الصدفة العليا فهي الحياة السماوية؛ كما أن السلحفاة هي التي تسند الفيل الذي يستقر العالم على ظهره، ونظراً إلى أن الفيل ذكر والسلحفاة أنثى، فهما يمثلان القوتين الخالقتين. وعند اليابانيين *Japanese*: هي دعامة مقر الخالدين *Immortals*، وهي التي يستند عليها الجبل الكوني *Cosmic Mountain*، كما أنها تمثل طول العمر، والحظ السعيد، والسند والدعامة، وهي شعار كومبيرا *Kumpira*، وإله الملاحين، ورمز الإلهة بينتن *Benten*. وعند المكسيكيين *Mexican*: الأم العظيمة *Great Mother* في

جانبيها المفزع. وعند السومريين *Sumerian*: مقدسة عند إيا أو أنيس *Ea-Oannes* باعتباره رب الأعماق السحيقة *Lord of the Great Deep*. وعند التاويين *Taoist*: يرمز شكلها إلى الثالوث العظيم *Great Triad*، أو الكون الكلي، مع ظهرها الذي يشبه القبة باعتباره السماء، وبدنها من المنتصف باعتباره الأرض، أو كأنه الإنسان والوسيط، وصدفتها السفلية باعتبارها البحار.

الطوطم أو العمود الطوطمي *Totem/ Totempole*

[الطوطم هو شيء، حيوان أو نبات، يتخذ رمزًا للأسرة والعشيرة، أما العمود الطوطمي فهو عمود منحوت ومزدان برسوم طوطمية، يقيمه بعض الهنود الحمر أمام منازلهم].

تمثيل الآلهة والأرواح الحامية أو القوة الكامنة في الطبيعة *Nature*، أو هو الحامي لقبيلة معينة.

اللمس *Touch*

يعني نقل القوة، كما في الملامسة بالأيادي، ويعني لمس الخشب أو الإمساك بالخشب التعلق بالشجرة الكونية *Cosmic Tree*، ومحور العالم *axis mundi* والمركز المقدس وموضع القداسة.

البرج *Tower*

الصعود، وأيضا اليقظة والحذر، ويشارك في رمزية السلم *LADDER*، كما أن البرج المستدير له نفس رمزية العمود *PILLAR*. وحينما تربط عذراء أو أميرة أو غيرهما في العمود، فإن العمود يتخذ معنى الحيز المغلق أو الحديقة المحاطة بسور (انظر الحديقة *GARDEEN*). ويصور هذا في المسيحية *Christianity* مريم العذراء *Virgin Mary*، ويسمى أيضا برج العاج *Tower of Ivory*، كما أن البرج هو شعار القديس باربرا *St. Barbara*. كذلك يرمز البرج العاجي إلى المكان الذي يتعذر بلوغه، كما أنه أيضا مبدأ الأنوثة والعذرية، وهكذا فإننا نجد أن البرج

متناقض الدلالات من حيث إنه هو رمز الأنوثة الواقية والجانب الحامي، كما أنه أيضاً الذكورة ورمز القضيب الذكري.

التجلي أو تغيير الشكل الخارجي أو الحلول *Transfiguration*

تجلي الإله أو القوى الإلهية، والشكل المرني للأوهية. وعند البوذيين *Buddhist*: يشع بوذا *Buddha* بأنواره إلى مسافة ثلاثة أميال من حوله في كل اتجاه. وعند المسيحيين *Christian*: الشكل المرني للطبيعة الإلهية للمسيح *Christ*. وعند الهندوس *Hindu*: تجلي كريشنا *Krishna* لأرجونا *Arjuna* [البطل الرئيسي في البوجافاد جيتا *Bhagavad-Gita*، وهو صديق كريشنا الذي يظهر له سائقاً لعربته، حيث يسدي إليه النصح في الواجب وخلود الروح]. وعند الإيرانيين *Iranian*: كان زرادشت *Zoroaster* يتجلى في رحم أمه. وعند الشامانيين *Shamanistic*: الإضاءة أو التنوير علامة القوى الخارقة للطبيعة.

التحول *Transformation*

تغير البطل أو البطلة، ومن ثم التحول من حيوان مقيد أو طائر أسير إلى أي شيء آخر يمثل انطلاق الروح بعد محن واختبارات، وقد يكون التحول هو اقتحام نوع من الحب الذي يتجاوز قيود الجسد أو يتعدى قيود العالم المادي، أو أنه التحول الداخلي للإنسان عن طبيعته الدنيا.

ارتداء ملابس الجنس الآخر *Transvestism*

يرمز إلى التماثل مع الخصائص الجنسية للمرتدي الأصلي لهذه الملابس، والعودة إلى الخواء البدني. إننا نجد في احتفالات الطقوس العريضة *Orgies* وعيد الإله ساتورن *Saturnalia*، وفي الاثني عشر يوماً لأعياد الميلاد *Twelve Days of Christmas*، وفي أعياد المرفح *Carnivals*، و"الثوب الخيالي"، نجد فيها جميعاً توظيفاً لارتداء ملابس الجنس الآخر رمزاً للتماثل والوحدة البدائية. وكان هذا الرمز موظفاً أيضاً في عبادة الآلهة المخنثة، مثل بعل *Baal*، وعشتوريت

Ashtoreth، وفينوس ميليتا *Venus Mylitta* [ميليتا هي عشتار *Ishtar*]. "استمع واستجب يا بعل! *Hear us Baal*، سواء كنت إلهًا أو إلهة" (أرنوبيوس *Arnobius*). ونجد أيضًا عملية "ارتداء ملابس الجنس الآخر" في الشامانية *Shamanism*، كما نجدها كذلك في العديد من الطقوس البدئية، حيث إنها يمكن أن تمثل فقد الهوية والتماثل، بمعنى الموت قبل الميلاد، ويرمز ارتداء ملابس المرأة أو ملابس الأم في الشعائر البدئية إلى العودة إلى الرحم.

الكنز *Treasure*

إن البحث عن الكنز له رمزية ثنائية: إما أنه البحث عن كنز أرضي مثل الذهب والجواهر التي عادة ما تكون مخبأة في كهف أو تحت الأرض، وهو الكنز الذي يجلب البلايا والمحن؛ إذ إن حافز البحث عنه هو الطمع الذي يقود إلى الكارثة النهائية، أو أن البحث يدور حول كنز روحي. فالكنز في الحالتين يرمز إلى المعرفة السرية أو التنوير، والبحث عن المركز وعن الجنة المفقودة والكأس المقدسة *Grail*، إلخ. ويكون الهدف محروسًا بالمسوخ والتنانين، حيث يمثل هذا الهدف سعي الإنسان من أجل استكشاف الطبيعة الحقيقية لنفسه. وتكون المساعدة الإلهية مطلوبة بشكل عام من أجل التغلب على الصعاب والمحن وقهر التنانين؛ حيث تكون المعاناة والاختبارات لازمة للوصول إلى الكنز الروحي، ولكون الإنسان غير قادر بمفرده على بلوغ الكنز بدون الهداية الإلهية.

الشجرة *Tree*

التجلي الكلي، والبناء التركيبي للسماء والأرض، والحياة الديناميكية في مقابل الحياة الساكنة الإستانتيكية للحجر، فهي كل من صورة العالم *imago mundi* ومحور العالم *axis mundi*، "الشجرة في الوسط" تصل بين العوالم الثلاثة، وتجعل الاتصال بينهم ممكنًا. تحقق الشجرة أيضًا الوصول إلى القوة الشمسية، والسرة، مركز العالم. وترمز الشجرة إلى المبدأ الأنثوي والغذاء والمأوى والحماية، كما أنها تمثل جانب الدعم والمساندة عند الأم العظيمة *Great Mother*، الرحم الذي يحوي

المياه المخصبة دائمة التدفق التي تتحكم فيها، وتُصور الأشجار على هيئة شخصية أنثوية. ونظرًا إلى أن جنور الأشجار تمتد إلى أعماق الأرض عند مركز العالم، وحيث إنها متصلة بالمياه، فإن الشجرة تنمو في عالم الزمن *Time*، وتضيف إليه الحلقات لإظهار عمره، وتصل فروعها إلى السماء والخلود، كما ترمز أيضًا إلى التمايز على المستوى السطحي للتجلي.

وتمثل الشجرة الوارفة دائمة الخضرة الحياة الأبدية، وترمز إلى الروح التي لا تموت، وإلى الخلود، أما الشجرة الموسمية سريعة الزوال، فهي تمثل حال العالم المتجدد دومًا والمتوالد باستمرار. إنها الموت، والحياة، والبعث، والتكاثر، ومبدأ الحياة. وكلاهما رمز للتنوع في الوحدة، ورمز للأغصان الكثيرة التي تنبت من جنر واحد، ثم تعود ثانية إلى الوحدة في الاحتمالية الكامنة لبذرة الثمرة على هذه الأغصان.

وتُصور الشجرة الكونية *Cosmic Tree* أحيانًا بحيث تنفرد أغصانها ثم تعود لتتصل وتتشابك ثانية، كما أنها تُصور بشجرة لها جذعان يشتركان في جنر واحد، وتكون لها أغصان متشابهة، بما يدل على العالم الظاهري الذي ينشأ من الوحدة إلى التعددية، ثم العودة إلى الوحدة والاتحاد بين السماء والأرض، كما يمكن تصويرها "بشجرة مترابطة" تتشكل من شجرتين مرتبطتين بفرع واحد، ينبثق منه سهم يدل على وحدة العنصرين المكملين، ألا وهما الذكر والأنثى، أو المخنث *Androgyne*، وتشترك الشجرتان المنعكستان في الإحياء بهذه الرمزية.

وترتبط الشجرة مثل محور العالم، بالجبل والعمود وكل ما هو محوري؛ فالشجرة - مثل الأيكة والجبل والحجر والمياه- يمكنها أن تمثل الكون بمفردها في اكتماله وتماجه، فنجد أن الشجرة الكونية تُصور وهي قائمة عند ذروة أحد الجبال، أو وهي تعطي قمة أحد الأعمدة.

إن رموز الشجرة هي العمود، والسارية، والقائم المدرج، والفرع، إلخ. وتكون جميع هذه الرموز مصحوبة بثعبان، وطاقن، ونجوم، وثمره، والعديد من

الحيوانات القمرية، كما أن الأشجار التي تنتج الثمرات التي تؤكل، مثل أشجار الكروم والتوت والخوخ والبلح واللوز والسّمسم، تكون أشجاراً مقدّسة.

وتتمو شجرة الحياة *Tree of Life* وشجرة المعرفة *Tree of Knowledge* في الجنة *Paradise*، وتقع شجرة الحياة *Tree of Life* عند المركز، وتعني التجدد والعودة إلى الحالة البدنية للكمال، فهي المحور الكوني والوحدة المتكاملة، الخير الخالص والشر المطلق. بينما تمثل شجرة المعرفة *Tree of Knowledge* أساس "الثوية"، وهي معرفة الخير والشر، كما أنها ترتبط في العديد من الثقافات بالإنسان الأول وهبوطه من الحالة الفردوسية، وترتبط كذلك بالأطوار القمرية من زوال وتجدد وموت وبعث. وتمثل شجرة الحياة *Tree of Life* كذلك بداية المدار ونهايته، فهي تثمر اثنتي عشرة ثمرة (أو عشرًا أحيانًا). وتشكل الشمس التي تظهر أنيا عند نهاية المدار تجليات الواحد *One*. ويتحقق الخلود، إما عن طريق أكل ثمرة شجرة الحياة *Tree of Life*، كما هو الحال مع "خوخة" الخلود في وسط "الجنة الغربية للبوذية الطاوية" *Taoist-Buddhist Western Paradise*، أو عن طريق شرب سائل مستخلص من الشجرة، مثل شراب الهاوما الإيراني *Iranian Haoma* المستخلص من شجرة الهاوما. وتُصوّر شجرة المعرفة *Tree of Knowledge* على شكل كرمة معترشة *invino veritas*، كما أن الأشجار في الجنة *Paradise*، وهي الأشجار التي تكون محملة بالأحجار الكريمة عوضًا عن الأزهار أو الثمار، تظهر في الجنات *Paradises* الهندوسية *Hindu* والسومارية *Sumerian* والصينية *Chinese* واليابانية *Japanese*. ويُقتل الإله المحتضر *Dying God* دائمًا فوق إحدى الأشجار، وكثيرًا ما نجد أن رمز الشجرة المقلوبة *Inverted Tree* رمزًا واسع الانتشار، وغالبًا ما تكون هي الشجرة السحرية، فتمثل الجذور المشرعة في الهواء المبدأ، بينما ترمز فروعها إلى الكشف والتبيان في التجلي والفعل المعكوس، فذلك الذي هو في العلا ينحدر إلى أسفل، وذلك الذي في الدرك الأسفل يصعد إلى العلا، فهي انعكاس العالمين السماوي والديوي مع بعضهما بعضًا، وهي ترمز إلى استحضر المعرفة

وضخها إلى أسفل حتى الجذور. وهي تعني أن الشمس تنشر أشعتها فوق الأرض، وأن سلطان السماوات يمتد إلى أسفل، بما يفيد الإضاءة والتتوير، وهي ترمز في الطقوس البدئية إلى النقص والعكس وموت الملقن، وتصور الموت على الجرات الجنائزية.

إن الشجرة السيفارديّة *Sephirotic Tree* تكون دائماً معكوسة، كما أن شجرة النور *Tree of Light* أو الشجرة السماوية *Heavenly Tree* التي تضيء في المساء، هي شجرة الميلاد الجديد، حيث تكون كل روح عبارة عن شمعة أو مصباح يتدلى على أحد فروع الشجرة، كما هو الحال مع الشجرة البوذية *Buddhist* في أعياد الموتى، وشجرة الميلاد المسيحية *Christian Christmas Tree*، وشجرة الصنوبر عند أتيس *Attis* وديونيسوس *Dionysos*، وشجرة النار التيوتونية *Teutonic* عند فودن *Woden* وهي الشجرة التي ترمز الأضواء والكراوات المتلائنة فيها إلى الشمس والقمر والنجوم على فروع الشجرة الكونية *Cosmic Tree*. أما الهدايا على الشجرة فهي القرابين المقدمة إلى ديونيسوس *Dionysos* وأتيس *Attis*، وإلى أتارجاتيس *Atargatis* وسيبيل *Cybele*، وكان فودن *Woden* يمنح عطاياه إلى هؤلاء الذين يبجلون شجرته التي غالباً ما يحط على أغصانها الطائر المقدس.

وتقع شجرة الندى العذب *Tree of Sweet Dew* أو الشجرة الغناء *Singing Tree* أعلى قمة الجبل المقدس *Sacred Mountain*، وتمثل محور العالم *axis mundi*، حيث تصور الحية التي تلتف حوله حلقات التجلي. وتجسد الحية أو التتين الذي يحرس الشجرة المعاناة في اكتساب الحكمة، ومن ناحية أخرى قد تقوم الحية بإغراء الرجل أو المرأة للاستيلاء على الخلود أو المعرفة بقطف ثمرة الشجرة لنفسيهما أو من أجلها أيضاً. إن الشجرة *Tree* والحجر *Stone* والمذبح *Altar* ترمز معاً إلى الكون المصغر، حيث إن الحجر هو الديمومة والأبدية، أما الشجرة فهي التغير الدائم والجانب المتجدد. ويمكن للأشجار باعتبارها وسيطة الوحي *Trees as Oracles*، أن تكون هي التجلي الإلهي، أو هي الناطقة بلسانه، مثل شجرة سنديان

دودونا *Oak of Dodona* [دودونا مدينة يونانية قديمة يقال إنه كان يوجد بها وسيط زيوس]، أو الشجيرة المشتعلة لموسى *Moses*، أو الأصوات المنبعثة من أعالي أشجار التوت (*2 Sam. 5*). وتصور الأشجار التي تحط عليها عشرة طيور أو اثنا عشر طائراً المدار الشمسي، بينما تمثل الشجرة التي تقف عليها ثلاثة طيور الأطوار القمرية. وترمز الشجرة المتسلقة إلى المرور من مستوى وجودي معين إلى آخر، والصعود إلى الآلهة أو إلى السماء أو إلى الحقيقة، واكتساب المعرفة السرية أو المعرفة الروحية عن طريق تجاوز العالم والسمو فوق وجوده المادي. وفي الشامانية *Shamanism*: يمكن في الخرافة تسلق القوائم والنباتات المتعرشة وأعمدة النباتات المتسلقة أو أي نبات متسلق آخر، وذلك من أجل الوصول إلى العوالم الأخرى واكتساب المعرفة أو القوى السحرية، كما أن الشجرة الملتوية أو المجدولة تنطوي على دلالة سحرية أو مغزى مقدس؛ حيث إنها يمكن أن تؤثر في الناس بالخير والشر. وفي السيمياء *Alchemic*: هي المادة الأولية *prima materia*، والتي هي كل من الأصل والثمرة في التفاعل السيميائي *Work*. وعند العرب *Arabic*: تتمثل دائرة البروج *Zodiac* على هيئة شجرة مثمرة لها اثنا عشر فرعاً، وتكون ثمارها هي النجوم، وعند سكان أستراليا الأصليين *Australian aboriginal*: شجرة العالم *World Tree* هي التي تستند عليها قبة السماء، ومن فروعها تتدلى النجوم، أما الشجرة المقلوبة فهي السحر. وعند البوذيين *Buddhist*: شجرة التين *Fig* أو شجرة تين المعابد *Pipal* [تين هندي ضخيم معمر] أو شجرة بو *Bo Tree* (ديانة التين *Ficus religiosa*)، هي الشجرة التي جلس بوذا *Buddha* تحتها ليكتسب التنوير، كما أنها المركز المقدس *Sacred Centre*. إن الشجرة هي رمز الصحوة الكبرى *Great Awakening*؛ فهي شجرة الحكمة العظيمة *Great Wisdom Tree*، وجوهر بوذا *Buddha*، "تضرب جذورها في الأعماق حيث الثبات والرسوخ... والتي تكون ثمراتها هي الأفعال الأخلاقية... وتحمل الصلاح ثمرة لها" (بوذاكاريتا *Buddhacarita*). وعند الكلتيين *Celtic*: الأشجار المختلفة كلها مقدسة، السنديان، والزنان، والبندق، والدردار، والطقسوس [شجرة من الفصيلة

الصنوبرية]. وتمثل شجرة السنديان الدرويدية *Druidic* مع الهدال [نبات طفيلي] قوتي الذكر والأنثى، كما أن إيسوس *Esus* يظهر مع شجرة الصفصاف. إن شجرتي "جار الماء" و"الطقسوس" الغالتيان *Gaulish* مقدستان مثل شجرتي "البهشية" و"الطقسوس" الأيرلنديتين *Irish* وشجرة "السمن" الغالية *Gaelic* التي تتميز أيضاً بخصائص سحرية، ويرتبط كنتيجيرن *Kentigern* أو مونجو *Mungo* كذلك بالشجرة. وعند الصينيين *Chinese*: شجرة الحياة *Tree of Life* تتراوح ما بين شجرة الخوخ والتوت والبرقوق، كما أنها هي شجرة الخيزران في فورموزا *Formosa* وعند قبائل مياو *Miao*، وتنمو شجرة الحياة *Tree of Life* مثل شجرة الندى العذب *Tree of Sweet Dew*، على قمة الجبل المقدس كوان لونج *Kwan-Lung* باعتباره محور العالم. ويوجد تحت فروع شجرة العام *Year Tree* اثنا عشر حيواناً يمثلون كوكبة النجوم الفلكية، والحيوانات الرمزية *Symbolic Animals* للفروع الاثني عشر الدنيوية *Twelve Terrestrial Branches*. وتمثل الأشجار التي لها أزواج من الأغصان المجذولة اتحاد أزواج الأضداد أو أزواج المحبين. وترمز الشمس مع الرسم الإيديوجرامي [الرسم الرمزي] للشجرة، إلى انتهاء النهار، أو إلى نهاية الدائرة في حالة استقرار الشمس فوق الشجرة. أما إذا كانت الشمس واقعة عند جذور الشجرة، فهي ترمز إلى الظلام؛ وتعني الشجرة مع الشموس العشر اكتمال الحلقة. وعند المسيحيين *Christian*: حيث إن الشجرة تطرح كلاً من ثمار الخير وثمار الشر، فإنها تمثل صورة الإنسان، كما أنها تمثل البعث من خلال التجدد بموت المسيح *Christ* على الصليب. وكانت شجرة الصليب تصنع رمزياً من خشب شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، حتى يتحقق الخلاص والحياة فوق الشجرة التي أتت بالسقوط *Fall* والموت؛ فالقاهر قد قهر. ويتحدد الصليب أحياناً بالشجرة في الوسط *Tree in the Midst*، فهي المحور الرأسي للاتصال بين السماء والأرض. وتوجد في الرمزية المسيحية للعصور الوسطى *Mediaeval Christian*: شجرة *Tree* للأحياء *Living* والأموات *Dead*، تحمل ثمرتي الخير والشر على جانبيين متقابلين، لتصوير أفعال الخير وأفعال الشر، مع المسيح، ممثلاً لجذع شجرة

الحياة *Tree of Life* الموحدة التي تُصوّر على أنها مركز الصلبان الثلاثة عند الجلجثة *Calvary* [موضع صلب المسيح]، كما أن الشجرة هي شعار القديس زونيبوس *St. Zenobius*. وعند المصريين *Egyptian*: شجرة الجميز، شجرة الحياة *Tree of Life*، لها أذرع إلهية محملة بالعطايا والمنح والمياه التي تتدفق من وعائها النسغي، فهاتور *Hathor* [إلهة الحب والمتعة] يمكن تصويرها على هيئة شجرة تمنح الغذاء، ومن ثم البقاء. وضمت شجرة إريكا *erica* [الخلنج] تابوت أوزوريس *Osiris*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: شجرة السنديان هي في الأساس شجرة إله السماء زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*. وكان لدى أبولو *Apollo* الإله الشمسي نخلة وشجرة غار وشجرة زيتون. كما كان لدى أرتيميس *Artemis* العديد من الأشجار المقدسة، تسمى في لاكونيا *Laconia* كارواتيس *Karuatis*، باعتبارها شجرة الجوز، كما كان لدى أرتيميس سوتيرا البويوية *Artemis Soteira of Boia* شجرة الآس *myrtle*، وهي الشجرة التي وُلد منها أدونيس *Adonis*. أما أرتيميس الإفيزية *Ephesian Artemis* فقد كان لديها شجرة دردار وشجرة سنديان وشجرة أرز، كما أن الكرمة مقدسة عند ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bucchus*، وكذلك شجرة الزيتون مقدسة لدى هرقل أو هيركيوليس *Heracles/Hercules*، وشجرة الدلب عند هيلين الإسبرطية *Helen of Sparta* وشجرة الغار في دافني *Daphne*. إن الرمزين المرتبطين بسيلفانوس *Silvanus* هما الشجرة ومنجل تشذيب الأشجار. وعند اليهود *Hebrew* (القبلايين *Qabalism*): ترمز شجرة الإله *Tree of God* إلى كل من الخلق والعالم الظاهري، كما أن ندى النور *Dew of Light* إنما ينبعث من شجرة الحياة *Tree of Life* التي ينبعث منها الموتى، ويكون للشجرة السفيروتية *Sephirothic Tree* عمود على اليمين وعمود على اليسار ممثلين للثنائية، بيد أن العمود الأوسط يوازن بينهما ويستعيد الوحدة، وغالبًا ما تكون الشجرة مقلوبة. تمتد شجرة الحياة *Tree of Life* من أعلى إلى أسفل، فهي الشمس التي تتير كل شيء" (من كتاب تفسير العهد القديم *Book of Zohar*)، كما أن هذه الشجرة لها مدى واسع من الرموز الخاصة بها. وتتمو شجرة الحياة *Tree of Life*

العبرية *Hebrew* في وسط المدينة المقدسة *Holy City*. وعند الهندوس *Hindu*: الكون شجرة عظيمة، جذورها في العالم السفلي، وجذعها في عالم الإنسان والأرض، وفروعها في السماوات. ولقد كان براهمان *Brahman* هو الأيكة، وهو الشجرة التي تشكلت منها السماء والأرض" (تايثيريا براهمانا *Taittiriya Brahmana*) [مقطوعة نثرية من الشعائر الفيديه]. إنها الإله في جانبه الظاهري، وتظهر الشجرة الكونية *Cosmic Tree* أحياناً وهي تنبثق من البيضة الكونية *Cosmic Egg* وتطفو فوق محيط الخواء. إن شجرة الحياة *Tree of Life* هي أديتي *Aditi* [إلهة السماء]، وجوهر الشخصية، وديتي *Diti* الذي يمثل الانقسام، ويمثلان معا الثانية في شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، أو سمسارا *Samsara* [السلسلة اللانهائية من الميلاد والموت]، وهي الشجرة التي يقطعها فيشنو *Vishnu* بفأسه. أما الأديتات *Adityas* [الآلهة الفيذاوية] التي هي العلامات الاثنتا عشرة لدائرة البروج *Zodiac* وشهور السنة، فيرمز إليها بشجرة مع اثنتي عشرة شمساً، وهي التي سوف تظهر في توقيت أي عند نهاية الحلقة باعتبارها تجليات الواحد *One*. وتصور أحياناً الشجرتان بجذعين مركبين: أحدهما سماوي والآخر دنيوي، وهما يرمزان إلى انعكاس إحداهما عن الأخرى، "طبيعتان وجوهر واحد". وتمثل الشجرة الثلاثية مع الشمس الثلاث *TRIMURTI* "الثالوث الهندوسي". وتصبح الشجيرة المشتعلة هي الشجرة الكونية *Cosmic Tree*، في رمزية النار الفيذاوية *Vedic*، عند أجلي *Agni*، الذي يرتبط أيضاً بالشجرة باعتبارها العمود القرباني. وعلى جبل ميرو *Mount Meru* تنمو شجرة باراجيتا *Parajita* التي تعطر الكون بأسره بنباتاتها المزهرة، كما نجد شجرة الأسفاتا *Asvattha* مقلوبة في الريح فيدا *Rigveda*. وعند الإبرانيين *Iranian*: الشجرة الكونية *Cosmic Tree* لها سبعة فروع، الذهب والفضة والبرونز والنحاس والقصدير والفولاذ وخليط من الحديد، وتمثل التاريخ السباعي والكواكب السبعة التي يحكم كل منها ألف سنة، كما أنه توجد أيضاً رمزية الشجرتين، "الهواما" البيضاء، والشجرة السماوية التي تنمو أعلى قمة جبل البورج *Mount Alborj*، الجبل المقدس ومحور العالم، والشجرة الصفراء التي هي شجرة

دنيوية تمثل انعكاس شجرة الهاوما، كما أن شجرة اللوز هي أيضا شجرة الحياة *Tree of Life*. وفي الزرادشتية *Zoroastrianism* توجد شجرتان، شجرة النسر الشمسي *Tree of the Solar Eagle* التي انبثقت من المحيط البدني، وشجرة كل البذور *Tree of All Seeds*، وهي الشجرة التي تكون بذورها "الخلايا الجرثومية لكل الكائنات الحية". وعند المسلمين *Islamic*: الشجرة المباركة والتي ليست بشرقية ولا غربية، لذا فهي وسطية تمثل المباركة الروحية والتتوير، نور الله الذي يضيء الأرض (والشجرة *Tree*)، شجرة الزيتون، تمنح الغذاء وتغذي المصاييح بالزيت). وتمتد جذور الشجرة *Tree* المقلوبة للسعادة *Happiness* إلى أعلى السماوات، وتنتشر فروعها فوق الأرض. ومن الشجرة السماوية *Celestial* - التوبا *Tuba* أو السدرة *Sidra* عند مركز الجنة *Paradise* - تتبع الأنهار الأربعة للماء والحليب والعسل والخمر. وترمز شجرة اللوتس إلى الحد الذي يتعذر اجتيازه، وتنمو الشجرة الكونية *Cosmic Tree* فوق قمة الجبل الكوني *Cosmic Mountain*، وتمثل العالم الكلي^(٩). وعند اليابانيين *Japanese*: شجرة الحياة *Tree of Life* هي سا كا تي *Sa-ka-ti* الأسطوري. وتمثل أشجار البونساي *bonsai* [وهو نوع من الأشجار يزرع في أصص لينقل بعد ذلك] الطبيعة *Nature* في قسوتها

(٩) في هذا الكلام إشارة إلى آية سبقت عن ذكر الشجرة المباركة، وهي قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ نَجْمٍ فِي الرُّجْحَاءِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴿٣٥﴾ وقد ورد ذكر الأنهار الأربعة للماء، واللبن الحليب والخمر والعسل في قوله تعالى: ﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَّيِّنٍ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَّذْوٍ لَسْتِيهِمْ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴿١٥﴾ (محمد: ١٥) وورد ذكر "سدرة المنتهى" في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ عِنْدَ مَا جَاءَهُ النَّارُ ﴿١٥﴾ إِذْ يَخْتَصِمِي الْأَيْدِي مَا يَخْتَصِمِي ﴿١٦﴾ مَا رَأَى الْبَصَرُ وَمَا طَفَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾﴾ (النجم: ١٣ - ١٨) في معرض الحديث عن ليلة المعراج على الأرحح، وفي قوله سبحانه: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٨﴾ وَطَلْحٍ مَبْشُورٍ ﴿٩﴾ وَظِلِّ مَتْدُونٍ ﴿١٠﴾ وَمَأْوَى مَسْكُوبٍ ﴿١١﴾ وَفِكَهْمٍ كَثِيرٍ ﴿١٢﴾﴾ (الواقعة: ٢٧ - ٣٢) في معرض الحديث عن وصف الجنة. (التحرير)

وحكمتها. وعند المكسيكيين *Mexican*: تمثل الشجرة الكونية *Cosmic Tree* - أي الأجاف [الصبار الأمريكي]، وهو الصبار الذي يُدر الحليب - مع الصقر، قوة الشمس أو انعقاد القمر الجديد. وعند الميثرائيين *Mithraic*: شجرة الحياة *Tree of Life* هي الصنوبر. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian*: الجيدراسيل *YGGDRASIL*، أو شجرة الدردار، هي شجرة الحياة *Tree of Life* وينبوعها. وتتمو شجرة ليراد *Laerad* خارج حجرة أو مثنوى الشهداء *Valhalla*، وعلى فروعها تظهر المعزاة هدروم *Heidrum* التي ترعى الكلاً وتدر الميد [شراب مخمر يعد من العسل والملت والخميرة] للمحاربين ليشرّبوا منه. وعند الشامانيين *Shamanistic*: يمكن لشجرة القضبان [البتولا]، باعتبارها شجرة الحياة *Tree of Life* ذات الفروع السبعة، أن تأخذ نمط العمود المدرج الذي يمثل الكواكب السبعة، ومراحل الصعود خلال السماوات؛ حيث تمثل الفروع القبة السماوية، المرصعة. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: ترمز شجرة الحياة *Tree of Life* إلى التجديد الكوني، ويكون لها سبعة فروع باعتبارها الكواكب السبعة والسماوات السبع، كما أن شجرة الحياة *Tree of Life* البابلية *Babylonian* التي يدور حولها الكون، لها فروع من اللازورد [حجر سماوي الزرقة] وتحمل ثماراً رائعة، أما شجرة الصنوبر فهي مقدسة عند أتيس الفريجي *Pyrgian Attis*، كما أن النخلة هي شجرة الحياة *Tree of Life* في بابل *Babylon* وفينيقيا *Phoenicia* وكدان *Chaldea*، بينما تكون الكرمة مقدسة عند سيدوري البابلي *Babylonian Siduri*، فهي الشجرة الآشورية للحياة *Assyrian Tree of Life*. كذلك نجد أن شجرة الصفصاف الأكادية *Accadian* مقدسة لدى زيوس الأكادي *Accadian Zeus*، كما أن النخلة وشجرة الرمان وشجرة السرو وأشجار سامية *Semitic* مقدسة، كما يمكن أن يُرمز إلى عشتوريت السريانية *Syrian Ashtoreth* وعشتارت *Astarte*، بجذع الشجرة في التمثيل غير الوثني. وعند التاويين *Taoist*: شجرة الخوخ هي شجرة الخلود *Tree of Immortality*، أما الأشجار نوات الغصنين المجدولين، أو الأشجار التي لها فرع واحد مشترك، فهي تجسد أزواج الأضداد، الين واليانج، وحدة طاو

Tao. وعند التيوتونيين *Teutonic*: شجرة الحياة *Tree of Life* هي نار فودن *voden*، أو هي كما صارت فيما بعد شجرة الليمون أو الزيزفون، وأصبحت النار فيما بعد هي شجرة عيد الميلاد *Christmas Tree*.



في هذه اللوحة المصرية *Egyptian* من القرن الثالث قبل الميلاد، تقوم الإلهة الأم بتوزيع الطعام والشراب من فروع شجرة *Tree* الحياة، وقد انمجت فيها وأصبحت غير منفصلة عنها في واقع الأمر.



في شجرة *Tree* الحياة البرونزية الهندية *Indian* هذه (القرن ١٥) نجد أن لها أربعة عشر فرعاً، وهي تتفرع من الساق الرئيسية أو من المحور الذي تقع عند مركزه شمس اللوتس، مصدر كل حياة وبقاء.



يظهر في لوحة جيرولامو داي لييري *Gerolamo Dai Libri*، العذراء والطفل مع القديسة آن *Virgin and Child with St. Anne*، الشخصيات الثلاث وهي تحتمي تحت ظل الشجرة *Tree of the Fall*، في نوع من المحاكاة لشجرة السقوط *Tree of the Fall*، ومنبئة بشجرة الصليب *Tree of the Cross*.



لقد جعل جيوفاني دامودنا *Giovanni da Modena* المسيح *Christ* يُصلب على نفس الشجرة *Tree* التي أكل منها آدم *Adam* وحواء *Eve* ثمرة السقوط *Fall*، ليوحد بذلك الرمز المفرد لكلا الطرفين، مجسداً سر القربان المقدس للاقتداء *.Redemption*

ورقة النبات الثلاثية أو ورقة البرسيم *Trefoil*

الثالوث المقدس *Trinity*، والتكامل، والتوازن، وأيضا تعني التفسخ، وهي أيضا قضيبيية على اعتبار أنها الثالوث الذكري، وكذلك تتبادل بالمثل موقعها الرمزي مع ورقة التين.

الثلاثي *Triad*

تتميز الثلاثيات *Triads* عن الثالوثيات *Trinities* من حيث إن الأخيرة هي "ثلاثة في واحد"، بينما تكون أجزاء الثلاثيات منفصلة، مثل الثلاثي التجيبي *Astrologisal*: الشمس والقمر والزهرة *Sun-Moon-Venus*، والثلاثي الزرادشتي *Zoroastrian*: النار والنور والإثير *Fire-Light-Ether*، وثلاثي الإله والإنسان والطبيعة، حيث يعمل الإنسان وسيطاً بين ما هو سماوي وما هو أرضي. ويرمز إلى الثلاثي *Traid* -مثل الثالوث *Trinity*- بمثلث، وأحياناً برمح ثلاثي الشعب. وفي الطاوية *Taoism*، تمثل السلحفاة- إحدى المخلوقات الأربعة من المخلوقات الموهوبة روحياً *Spiritually Endowed Creatures*- الثلاثي *Triad*؛ إذ إن الصدفة العلوية هي قبة السماوات، وتمثل الصدفة السفلية المياه والأرض، أما جسم الصدفة عند المنتصف فهو الإنسان. وفي ثلاثيات الميلاد والحياة والموت، تتمثل الإلهات الثلاث على هيئة عذراء وعروس وعجوز شمطاء، مثل بيرسيفون *Persephone* وديميتر *Demeter* وهيكتاتي *Hecate*، فهن يصورن كذلك الطبيعة الدائرية للكون.

المثلث *Triangle*

الطبيعة الثلاثية للكون، السماء والأرض والإنسان، والأب والأم والطفل، والإنسان باعتباره جسداً ونفساً وروحاً، والرقم الغامض ثلاثة، والتقسيم الثلاثي، وملامح المستوى الأول، ومن ثم التمثيل الأساسي للسطح، "السطح يتكون من المثلثات" (أفلاطون *Plato*)، أما المثلث المتساوي الأضلاع فهو يصور الاكتمال.

إن المثلث الذي يشير رأسه إلى أعلى مثلث شمسي، ويرمز إلى الحياة والنار واللهب والحرارة (وهنا يمثل الخط الأفقي الهواء) والمبدأ الذكوري واللينجا

[العضو الذكري في السنسكريتية] والشاكتا [المبدأ الذكري في الهندوسية]، والعالم الروحي هو أيضا ثالوث الحب والحقيقة والحكمة، يرمز إلى الروعة الملكية، ويصور باللون الأحمر.

إن المثلث الذي يشير رأسه إلى أسفل هو القمرية والمبدأ الأنثوي والرحم والمياه والبرودة والعالم الطبيعي والجسد واليوني [العضو الأنثوي] وشاكتي [زوجة شيفا Siva والعضو الأنثوي]. ويرمز المثلث إلى الأم العظيمة *Great Mother*، باعتبارها الجنتر كس *genetrix* [لقب روماني قديم كان يطلق على فينوس *Venus* ومعناه "الأم"]. ويمثل الخط الأفقي في المثلث الأرض ويكون لونه أبيض، وفي رمزية الجبل والكهف، الجبل هو الذكورة أو المثلث الذي يشير رأسه إلى أعلى، أما الكهف فهو الأنوثة في المثلث الذي يتجه رأسه إلى أسفل.

ويصور المثلث في الدائرة، سطح الأشكال المحفوظة داخل الدائرة الأبدية، وتكون "مساحة المثلث من الداخل هي المأوى لها جميعا، وتسمى (الحقيقة الخالصة *Plain Truth*)، وتخزن في هذه المساحة العقل *Reason* والأشكال وأنماط كل الأشياء التي كانت وتلك التي ستكون، حيث تحفظ ولا تتوزع، ويكمن الخلود *Eternity* حولها في أي زمن، مثل تيار يتدفق من نبع وينساب إلى أسفل على العوالم" (بلوتارخ *Plutarch*).

وترمز المثلثات الثلاثة المتشابهة إلى الوحدة التي لا تتفكخ للأشخاص الثلاثة للثالوث المقدس *Trinity*، ويشير المثلث المزدوج والنجمة السداسية وخاتم سليمان *Seal of Solomon* ونجمة داود *Mogun David*، إلى أن "كل حقيقة تماثلية ينبغي تطبيقها عكسياً، و"عاليه مثل سافله"، وإنه اتحاد الأضداد، والذكر والأنثى، والموجب والسالب، حيث يكون لون المثلث الأعلى أبيض والأسفل لونه أسود، والنار والماء، والتطور والارتداد، والاختراق الداخلي، أحدهما صورة للآخر، والخنثوي، والتوازن التام للقوى المتممة، والصفة الخنثوية في الإله، والإنسان ينظر إلى طبيعته، والقوتان المزدوجتان للخلق، وتركيبية كل العناصر مع المثلث المستقيم [العمودي] باعتباره الطبيعة السماوية، والمثلث المقلوب باعتباره الطبيعة الدنيوية، حيث إن التمثيل الكلي

يُصور الإنسان الكوني موحدًا بين الاثنين باعتباره الوسيط. ويكون لخاتم سليمان *Seal of Solomon* أيضًا ملامح الحافظ *Preserver* وهينته، حيث يضيفي القوة الروحية على المادة، ويكون له أيضًا الحكم على الجان، كما أن المثلثين المفرودين أفقيًا بحيث يتلامس رأسهما يمثلان القمرية، والقمر المتألق والقمر الشاحب، والعودة الأبدية، والموت والحياة، والاحتضار والبعث. وتكون نقطة التماس بينهما هي الجانب المظلم من القمر، وهي الموت. وفي السيمياء *Alchemy*: المثلثان هما الجوهر والمادة، والشكل *forma* [الشكل الأساسي للنموذج البدني] والمادة *materia*؛ الروح والنفس، والكبريت والزنابق، والثابت والمتطير، والقوة الروحية، والوجود الجسدي. وتصور المثلثات العناصر على النحو التالي: النار [△]، والماء [▽]، والهواء [∇]، والتراب [∩]. فالمثلثان المتشابهان هما اتحاد الأضداد، وهما اللذان يصبحان "النار السائلة" أو "المياه النارية". وعند البوذيين *Buddhist*: المثلث هو اللهب الطاهر والجواهر الثلاث *Three Jewels* لبوذا *Buddha*، والدارما *Dharma* [الشريعة البوذية]، والسانغا *Sangha* [الرهبان البوذيين]. وعند الصينيين *Chinese*: يدل المثلث مع السيوف المعقدة على التجدد والبعث. وعند المسيحيين *Christian*: المثلث المتساوي الأضلاع، أو المثلث الناتج عن تقاطع ثلاث دوائر، يصور الثالوث المقدس *Trinity* في الوحدة والمساواة بين الأشخاص الثلاثة، كما أن الهالة المثلثية هي رمز الرب *God* والأب *Father*. وعند المصريين *Egyptian*: يمثل الثلاثي *Triad* "إنهم يقرنون العمود القائم (للمثلث قائم الزاوية) بالضلع الذكري، والقاعدة بالضلع الأنثوي، ووتر المثلث بالذرية التي ينجبها الاثنان: أوزوريس *Osiris* باعتباره البداية، وإيزيس *Isis* هي الوسيط والوعاء، وحورس *Horus* باعتباره المكمل" (بلوتارك *Plutarch*). كما أن يد المصريين *Hand of the Egyptian* هي اتحاد النار والماء، والذكر والأنثى. إن الشكل الذي تتألف ملامحه من ثلاثة مثلثات مزدوجة تحيط بها دوائر متحدة المركز، تصور "خوي" *Khui*، أرض الأرواح *Land of Spirits*. وعند الإغريق *Greek*: ترمز الدلتا [الحرف المثلث] إلى باب الحياة ومبدأ الأنوثة والخصوبة. وعند الهندوس *Hindu*: المثلثان اللذان تتجه رأس أحدهما إلى أعلى وتتجه رأس الآخر إلى أسفل، هما شاكتا [الذكر] وشاكتي [الأنثى]، واللينجا [العضو الذكري] واليوني [العضو الأنثوي]، أو شيفا

Siva وزوجته *Shakti*. وعند الفيثاغورثيين *Pythagorean*: يمثل المثلث المتساوي الأضلاع أثينا *Athene* بوصفها إلهة الحكمة.

المحتال أو المخادع *Trickster*

يظهر في رموز الهنود الحمر *Amerindian* والرموز الصينية *Chinese* والإغريقية *Greek* والأوقيانوسية *Oceanic* بمظهر الأناني أو البطل *Hero* الذي يتطور، من إنسان غير واع وخاو وفاقد الحس، إلى إنسان مدرك ومتكامل ومسئول. ويمثل المحتال *Trickster* أيضا حياة الجسد التي تميل إلى حركات الخداع والحماسة، وهو يشترك أيضا في هذه الخاصية مع رمزية الأحمق والمهرج في إثارة الضحك وكشف الضعف، ويستخدم أحيانا بوصفه الساذج الذي ينفذ البطل ويطلق الخير. وهو يرمز إليه فيما بين الهنود الحمر *Red Indians* بالغرباب *Raven* في مناطق شمال الباسيفيك *North Pacific*، وبالكيوت *Coyote* [ذئب صغير في شمال أمريكا]، وبالأرنب *Rabbit* أو الأرنب البري *Hare* في الغابات الشرقية، ويأخذ لوكي *Loki* [إله النار] الإسكندنافي *Scandinavian* هيئة المخادع *Trickster*.

الرمح الثلاثي أو الجوهرة الثلاثية *Trident/ Trisula*

البرق، والصاعقة، والشعلة الثلاثية، والسلاح الثلاثي لقوى السماء والهواء والماء، والخلود، وباعتباره الصاعقة فهو السلاح والصفة المرتبطة بكل آلهة السماء والرعد والرياح، وباعتباره الرمح الثلاثي فهو شعار كل آلهة قوى المياه وخصوبتها، ويمكن أن يرمز أيضا إلى الثلاثي *Traid* السماوي، وإلى الماضي والحاضر والمستقبل. وعند البوذيين *Buddhist*: ترمز الجوهرة الثلاثية *Trisula* إلى الجواهر الثلاثة *Three Jewels*، بوذا *Buddha*، والدارما *Dharma*، والسانغا *Sangha*. وهي تصور سماء الشعلة الطاهرة، وأيضا تدمير الجذور الثلاثة السامة، الغضب والرغبة والكسل. وهي تمثل الرمح الصغير ثلاثي الشعب *DORJE*. وعند الصينيين *Chinese*: القوة، والسلطة. وعند المسيحيين *Christian*: رمز متناقض على اعتبار أنه يمثل الثالوث المقدس *Trinity* ثلاثة في واحد، وهو يظهر في هذا

السياق على نمط زهرة الزنبق، ويعتبر في الوقت نفسه الشيطان *Devil*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: باعتباره الصاعقة، فهو سلاح إله السماء زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*؛ وباعتباره الرمح الثلاثي فهو رمز إله البحر بوزيدون أو نيبتون *Poseidon /Neptune*. وعند الهندوس *Hindu*: الجوهرة الثلاثية *Trisula* باعتبارها "صاعقة إندرا" *VAJRA*، هي الصولجان الماسي لإندرا *Indra* إله الرياح، ولدورجا *Durga* إلهة الفناء. كما أن الرمح الثلاثي سلاح شيفا *Siva* الإله الخالق والحافظ والمفني، وهو الماضي والحاضر والمستقبل، وهو أيضاً رمز النار الذي يصور الصفات الثلاث لأجني *Agni*. وعند الميناويين *Minoan*: شعار لسلطان البحر، وهو يظهر في نوسوس *Knossos* [مدينة أثرية شمال وسط كريت، كانت عاصمة الحضارة الميناوية]، وفي فيستوس *Phaestos* [مدينة قديمة في جنوب وسط كريت توجد بها آثار من الحضارة الميناوية].



الرمح الثلاثي *trident* لشيفا *Siva*، رمز شخصيته الثلاثية خالقاً وحافظاً ومفناً، كان مبعولاً ومعبوداً كما يظهر في هذه اللوحة من القرن الثامن عشر في راجاستان *Rajasthan* [ولاية هندية].

الحمص الثلاثي Trigrams

عند الصينيين *Chinese*: تقوم رمزية الحمصة الثلاثية على زوج الين يانج وبزوج طرف ثالث مُصلِح ينبعث من الزوج الأصلي، وهو يمثل أيضاً الحالات الثلاث للإنسان جسداً ونفساً وروحاً، ويجسد الأهواء الطائشة والفكر الرشيد والعقل ذو الحكمة الخارقة. انظر أيضاً "الباكوا" *PAKUA*.

الثالوث الهندوسي Trimurti

الصفة الثلاثية للقوى، في الهندوسية *Hinduism*: براهما *Brahma* الخالق *Creator*، وفشنو *Vishnu* الحافظ *Preserver*، وشيفا *Siva* المدمر *Destroyer*، بيد أنه هو أيضاً شيفا *Siva* في جوانبه الثلاثة: الخالق *Creator* والحافظ *Preserver* والمدمر *Destroyer*، والمبدئي والحافظ والخاتم، أو يمكن تصويره على هيئة سلحفاة *Tortoise*، مثل الأرض *Earth* مع الأم العظيمة *Great Mother* في جانبها المرعب مع رموز اللهب ورأس الموت، والأم العظيمة *Great Mother* في جانبها الخَيْر على هيئة اللوتس *Lotus* وصوفيا *Sophia* وتارا *Tara*، لتمثيل الحكمة والشفقة. وفي السيمياء *Alchemy*: نجد أن السلحفاة في العمل العظيم *Great Work*، هي حالة الخواء البنني *massa confusa*، والجمجمة، ورحم التحول *vas* [الذي منه يولد حجر الفلاسفة] مع الزهرة باعتبارها النفس *Self* والكلية الجامعة.

الثالوث Trinity

يميز عن الثلاثي *Traid* بأنه وحدة الثلاثة في واحد، وواحد في ثلاثة، ليرمز إلى الوحدة في التعددية، الثالث يوحد الضدين، والحفاز [الوسيط في التفاعل بين عنصرين] الوسيلة التي تعمل وسيطاً يربط الجزأين الآخرين في نظام واحد متكامل" (بروكلوس *Proclus*). وعند البوذيين *Buddhist*: المكونات الثلاثة، بوذا *Buddha* ودارما *Dharma* وسانغا *Sangha*. وهو أيضاً البوذيون *Buddhas* وابن البونيين *Son of the Buddhas* والدارماكايا *Dharmakaya*. وعند الكلتيين *Celtic*: هناك العديد من الثالوثات: البريدجيات الثلاث *Bridgits* هن ثلاث في واحد مثل الأم العظيمة *Great Mother* القمرية، والأسرة ثلاثة في واحد. وعند المسيحيين *Christian*: الأب *Father* والابن *Son* والروح القدس *Holy Spirit*، أو مريم *Mary* ويوسف *Joseph* ويسوع *Jesus*. كما أن رموز الثالوث المقدس *Trinity* هي اليد باعتبارها الأب *Father* والحمل هو الابن *Son* والحمامة هي الروح القدس *Holy*

Spirit. وينظرهم في الألوان: الأصفر والأحمر والأخضر، وفي الخصال: المحبة *Charity* والإيمان *Faith* والرجاء *Hope*. أما الرموز الأخرى فهي المثلث والمثلثات أو الدوائر الثلاث المتشابكة وورقة النبات الثلاثية. وعند المصريين *Egyptian*: الأب *Father* والأم *Mother* والابن *Son*: أوزوريس *Osiris* وإيزيس *Isis* وحورس *Horus*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: زيوس *Zeus* وبوزيدون *Poseidon* وهاديس *Hades*، وجوبيتر *Jupiter* ونبتون *Neptune* وبلوتو *Pluto*، والسماء *Sky* والمحيط *Ocean* والعالم السفلي *Underworld*. وعند اليهود *Hebrew* (القبلايين *Qabalism*): الثالوث *Trinity* الأصلي للذكر والأنثى والعقل الموحد. انظر السفيروث *SEPHIROTH*. وعند الهندوس *Hindu*: الثالوث الهندوسي *TRIMURTI*. وهو أيضًا براهمن *Brahman* الثلاثي، والأوم *AUM*، والكلمة *Word* الخالدة. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: أودين *Odin* وثور *Thor* وفريج *Frigg*، وفودن *Woden* ودونار *Donar* وفرايا *Frija*. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: أنو *Anu* وأيا *Ea* وبل *Bel*، وسن *Sin* وشاماش *Shamash* وعشتار *Ishtar*، وأسهور *Asshur* وأنو *Anu* وهوا *Hoa*. وفي الثالوث "ثلاثه الرب *God* وثلثه هو الإنسان" (جلجامش *Gilgamesh*).



تمثل لوحة بليجامب *Bellejamb* تمجيد الثالوث *Glorification of the Trinity*: الأب *Father* في رداءه البابوي الممثل للسلطة، والابن *Son* ممثلاً لعذاب الاقتداء، والروح القدس *Spirit* ممثلة في الحمامة غير الدنيوية (وغير المادية).

التريبيتاكا *Tripitaka*

[مجموعة النصوص البوذية الأصلية]

انظر السلة *BASKET* في البوذية *Buddhism*.

المرجل أو الحامل الثلاثي *Tripod*

الثلاثي *Triad* الإلهي، وشروق الشمس، وسمتها، وغروبها، والزمن باعتبارها الماضي والحاضر والمستقبل.

Triquetra/Triskele/Fylfot

الزوايا الثلاثية الحادة أو الأرجل الثلاثية أو الصليب المعقوف

الأرجل الثلاثية أو الأقدام الثلاثية أو رمز الشوكة الثلاثية، والذي كثيراً ما يشترك في رمزية الصليب المعقوف *SWASTIKA*. إنها "الأقدام الرشيقّة"، أو ربما الحركة الشمسية، أو الشمس باعتبارها الشروق والسمت والغروب، وهي توحى أيضاً بالأطوار القمرية وتجدد الحياة. وهو رمز يعني الحظ السعيد مثل الصليب المعقوف. وكثيراً ما يظهر هذا الرمز ضمن الرموز الشمسية على العملات المعدنية القديمة في أسبيندوس *Aspendus* في بامفيليا *Pamphylia* [بلد قديم يقع جنوب آسيا الصغرى]، وعلى عملات مينيكراشيا *Menecratia* في فريجيا *Phrygia* [بلد قديم في وسط آسيا الصغرى]، وعلى الصلبان الكلتية *Celtic*، حيث يفترض أنه يمثل الثالوث *Trinity*، وهو رمز إله البحر مانانان *Manannan* في الرمزية التيونونية *Teutonic* حيث يرتبط بثور *Thor*، وهو شعار صقلية *Sicily*، وشعار جزيرة الإنسان *Isle of Man*.

الجوهرة الثلاثية *Trisula*

انظر الرمح الثلاثي *TRIDENT*.

سمك السلمون المرقط *Trout*

عند الكلتيين *Celtic*: مع السلمون [سمكة سليمان]، ترتبط سمكة السلمون المرقط بالمياه والآبار المقدسة، وتمثل المعرفة النبوية للآلهة، وحكمة العالم الآخر ومعرفته.

صراع شد الحبل *Tug o' War*

اختبار القوة بين آلهة السماء والأرض، أو بين زيوس *Zeus* والآلهة الأخرى.

التوليب *Tulip*

[نبات]

الرمز الفارسي *Persian* للحب الخالص، وشعار الأسرة التركية العثمانية *Turkish House of Osman*، وشعار هولندا *Holland*.

ركام التراب فوق القبر *Tumulus*

الجبل المصطنع الذي يأخذ رمزية الجبل *MOUNTAIN*، وهو محور العالم.

العمامة *Turban*

المجد، مجد الشمس. وعند اليهود *Hebrew*: كانت العمامة البيضاء التي يرتديها اللاويون *Levite* [نسبة إلى قبيلة لاوي العبرانية] تمثل اكتمال القمر، والحية الملتفة لإله القمر (*livi* = حية). وعند المسلمين *Islamic*: التاج، أو التاج المرصع بالجواهر، أو السلطة الروحية^(*). وكانت أيضا شعوب الإنكا *Incas* والحيثيون *Hitites* والبابليون *Babylonian* والمصريون *Egyptian* يلبسون العمامة، وهي الصفة المميزة للشيخ *Sikhs* [طائفة دينية هندية].

الديك الرومي *Turkey*

الطائر المقدس عند التولتيكيين *Toltecs*، "الديك المرصع" وطعام المناسبات الطقوسية، وعيد الشكر والمهرجانات. ويرتبط الديك الرومي والطاوس والتدرج [طائر الذئال] بالرعد والمطر، نظرا لأنها تصاب بالهياج قبل هبوب العواصف.

السلحفاة المائية *Turtle*

طول العمر، والبطء، والزوجة، والفسوق، والقضيب الذكرى. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الجبن، والتبجح، والانغماس في الشهوات [المبدأ الحسي]،

(*) لا أصل له يعتد به. (التحرير)

والدنيوية، والشتاء *Winter*، والفحش أو الإنسان فحسب. ويمكن من الناحية الرمزية أن تأخذ "العَلقة" مكانها. وعند الصينيين *Chinese*: رمز إله الاستجابات. وعند المصريين *Egyptian*: الجفاف، وعدو إله الشمس. وعند الماوريين *Maori*: "العامل الزراعي"، والزراعة، والحصاد الوفير. وفيما يتعلق بالحمامة السلحفاة *Turtle Dove*، انظر الحمامة *DOVE*، وانظر أيضًا السلحفاة *TORTOISE* [السلحفاة البرية].



كانت السلحفاة المائية *Turtle* عند الأذتيكيين *Aztecs* رمزًا للفسق، وللتباهي بالجبن، صلابة من الخارج وملساء ولزجة من الداخل.

اثنا عشر *Twelve*

انظر الأرقام *NUMBERS*.

الغصينات *Twigs*

إن أعواد الغصينات من مجموعة البارسيين *Parsees* المرتبطة في حزمة واحدة، تشكل "حزمة الحياة"؛ حيث إن الحيوانات الفردية ترتبط معًا في الوحدة.

الشفق *Twilight*

عدم التأكد، والازدواجية، والمنطقة الواقعة بين ولاية وأخرى، ورمز العتبة، والضوء الغربي، ونهاية الحياة، وانتهاء حلقة وبداية أخرى.

التوائم *Twins*

الازدواجية، والتوائم السماوية والبدئية، وأبناء إله الشمس، والأخان، ويمكن أن يمثلًا جانبي الطبيعة الإنسانية، إنسان الفعل وإنسان الفكر، والأنا والأنا البديلة.

وغالبًا ما يكونان في حالة عدا، حيث يذبح أحدهما الآخر، ومن ثم فإن أحدهما يصور النور والآخر الظلام، وهما يرمزان إلى الضحية والمضحى، والنهار والليل، والنور والظلام، والسماء والأرض، والعلن والخفاء، والحياة والموت، والخير والشر، ونصف الكرة، والقطبان، والقمر الشاحب، والقمر اللامع، إلخ. ويمكن تصويرهما أيضًا على شكل دائرتين أو عمودين توأمين. والتوأم "المتعاونان"، مثل أسفينز *Asvins* وديسكوري *Dioscuri*، والإلهان التوأم الإسكندنافي *Scandinavian* والتوتوني *Teutonic*، يحمان من العناصر. وعند الإفريقيين *African*: يمثل التوأم في العادة نذير نحس. وعند الهنود الحمر *Amerindian*: المرحلة الثالثة من استقرار التطور الإنساني، وغالبًا ما يكون أحد التوأمين خيرًا والآخر شريرًا، حيث يتقاتلان ويفلح الطيب في البقاء، لكن الشرير يترك آثار شروره في هذا العالم. وعند المصريين *Egyptian*: أوزوريس *Osiris* وست *Set* هما القوتان التوأم المتصارعتان للخير والشر، كما أن شو *Shu* وتفنوت *Tefnut*، الإلهان الأسدان التوأم، هما الخالقان الذاتيان، شو *Shu* إله الهواء له رأس آدمي عليه ريشتان أو ثلاث ريشات، ويسند السماء بكلتي يديه، وتفنوت *Tefnut* إلهة المطر على هيئة لبوة أو على هيئة إنسان برأس لبوة. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الأخوان ديسكوري *Dioscuri*، كاستور *Castor* وبولوكس *Pollux*، يصوران دائمًا بحيث يكون أحدهما مضيئًا والآخر مظلمًا، كما أنهما يرتديان على رأسيهما قبعتين بيضاويتين، تمثلان نصفي البيضة الكونية *Cosmic Egg* التي ولدا منها، باعتبارهما ابني إله السماء زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* من ليدا *Leda*. كذلك هو الحال مع رومولوس *Romulus* وريموس *Remus*، فهما توأمان متطابقان في حالة عداوة. وعند اليهود *Hebrew*: نجد أن قابيل *Cain* وهابيل *Abel*، أو يعقوب *Jacob* وعيسو *Esau*، أخوان في خصومة، ويأخذان رمزية التوأمين المتصارعين. وعند الهنوس *Hindu*: أشفينز *Ashvins* ونساتياس *Nasatyas*، القديسان والطيبان، هما النور والظلام، والنهار والليل، ونجوم الصباح ونجوم المساء، باعتبارهما ابني دايوس *Dyaus* إله السماء، وهما يقودان مركبة بثلاث عجلات، ترمز إلى شمس الشروق والظهيرة والغروب، أو الصباح والظهر والمساء، حيث يكون كلا التوأمين مطبوع على حب الخير. وعند المانويين *Manichean*: تمثل روح التوأم *Twin Spirit* نوعًا من الملاك الحارس. وعند الميثرائيين *Mithraic*: التوأم ذو الوجيين الذكريين، دادفوري *dadophoroi*، اللذان يمسكان بمشعنين أحدهما يتجه إلى أعلى والآخر إلى أسفل، هما الشمس المشرقة والشمس الغاربة، والحياة والموت، إلخ. وعند الإسكندنافيين

Scandinavian والتبوتونيين *Teutonic*: بالدور *Baldur* ولوكي *Loki* عدوان، أحدهما طيب، والآخر شرير، ويمثل أسي *Alci* قوتي التوأم التبوتوني *Teutonic*.

U حرف اليو

رمز الأنوثة المتفتحة، والأم العظيمة *Great Mother*، القمرية، والماء، والمطر، واليوني [العضو الأنثوي].

الحبل السُري *Umbilical Cord*

الحبل أو الخيط الذي تربط به الناسجة العظيمة *Great Weaver* الإنسان، إذ إنها الخالقة *Creator* أو الأم العظيمة *Great Mother*، أو إنه الخيط الذي تصل به الإنسان مع نسيج الحياة، ماضيه وحاضره ومستقبله. انظر العنكبوت *SPIDER*، النسيج *WEAVING*. كما أن السرة أو الأومفالوس *OMPHALOS* هي مركز العالم، ويرمز إليها بالأحجار المقدسة والجبال، أو بأي مركز مقدس.

المظلة أو الشمسية الصغيرة *Umbrella/ Parasol*

قرص الشمس أو عجلة الشمس، فخيوطها هي أشعة الشمس، ومقبضها هو محور العالم، وظل السماء، والقوة الدنيوية والروحية، وحامية فروع الشجرة الكونية *Cosmic Tree*، وإذا نظرنا لها باعتبارها الشمسية الصغيرة، فهي أيضا الدفاء والحماية. وعند البوذيين *Buddhist*: الحماية، وحالة النيرفانا *Nirvana* فيما وراء المفهوم والشكل. وفي البوذية الصينية *Chinese Buddhism*، تكون لدى فييروهاكا *Viruhaka* أو مو لي *Mo-Li* المعلقة حارسة الجنوب *South*، مظلة الزلازل والظلام والخواء، فالمظلة هي أحد الكنوز الثمانية *Eight Treasures*. وعند الصينيين *Chinese*: العزة، والمرتبة العليا، والحماية، والحظ السعيد. وعند الهندوس *Hindu*: الحكم الروحاني العالمي، والعزة الملكية، والحماية. وعند المايانبيين *Maya*: الملكية، والكرامة، والرتبة، ورمز الملكة مود *Queen Moo*.

أحادي القرن *Unicorn*

[حيوان خرافي له جسم فرس وذيل أسد وقرن وحيد في جبهته]

المبدأ الأنثوي القمري مع الأسد باعتباره الذكر، والطهارة، والنقاء، والعذرية، والخير المطلق، وحكمة العقل والجسد وقوتهما. وعدم القابلية للفساد.

ولأن أحادي القرن له قرنان متصلان في واحد، فهو يرمز إلى اتحاد الضدين، وإلى القوة المهيمنة التي لا تنقسم. وأحياناً يُصوّر اثنان من أحادي القرن على كل من جانبي شجرة الحياة *Tree of Life* حارسين لها. ويمثل الصراع بين الأسد وأحادي القرن القوتين الشمسية والقمرية، وأزواج الأضداد، كما أن أحادي القرن هو "موجّه الماء"، حيث يمكن لقرنه أن يكشف السم في الماء ويعالجه ويبطل أذاه. وفي السيمياء *Alchemy*: أحادي القرن هو الزئبق، مع الأسد باعتباره الكبريت. وعند الصينيين *Chinese*: يتساوى مع الكي لين *KY-LIN*، إحدى المخلوقات الأربع الموهوبة روحياً *Four Spiritually Endowed Creatures*. وهو خلاصة العناصر الخمسة، وإذا صُوّر باللون الأبيض فهو حيوان قمري أنثوي، لكن في حالة كونه كي لين فهو اتحاد الين واليانج؛ حيث يعني الرقة والخير والنية الحسنة والهناء وطول العمر، والعظمة، والإدارة الحكيمة، والذرية الوارفة. ويمثل أحادي القرن البشارة السعيدة للإمبراطور *Emperor*. ويعني امتطاء الكي لين الانطلاق إلى الشهرة. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* قرن الخلاص، حيث يرمز القرن -باعتباره ترياق السم- إلى قدرة المسيح *Christ* على محو الإثم والخطيئة، كما يدل القرن الواحد على المسيح *Christ* والأب *Father*، باعتبارهما واحداً، أو على المسيح فقط باعتباره ابن الرب *God*. كما أن أحادي القرن -باعتباره النقاء والطهارة الأنثوية والعذرية- شعار مريم العذراء *Virgin Mary*، وشعار كل الفضائل الأخلاقية. ولأنه وحيد القرن فهو يرمز إلى حياة الرهبنة، وهو شعار القديسين *SS*: جوستينا الأنطوشي *Justina of Antioch*، وجوستينا البادواني *Justina of Padua*. وعند المصريين *Egyptian*: كل الفضائل الأخلاقية. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الهلال القمري، فأحادي القرن رمز لكل إلهات القمر العذراوات، وبوجه خاص أرتميس أو ديانا *Artemis/Diana*. وعند اليهود *Hebrew*: الملكية، والقوة، والسلطة. وفي شعارات النبالة *Heraldic*: يأخذ رأس الفرس وذيله، وكذلك ذيل الأسد، وأرجل الأيل وحوافره، ويكون له قرن ملتوٍ في وسط جبهته، كما أنه يظهر مع الأسد باعتباره القوتين القمرية والشمسية. وعند الإيرانيين *Iranian*: الكمال، وكل الفضائل الأخلاقية. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: يكون أحادي القرن قمرياً؛ فهو رمز الإلهة العذراء، كما أنه يظهر مع شجرة الحياة *Tree of Life*. وعند التاويين *Taoist*: هو أحد الرموز التاوية *Taoist* الرئيسية، وجوهر العناصر الخمسة للفضائل مثل كي لين.



على هذه الوسادة المصنوعة من النسج المزدان، من القرن الخامس عشر، يمد أحادي القرن *unicorn*، رمز العفة والطهارة، قائمته الأماميتين على حجر هذه السيدة.

الاتحاد *Union*

رموز الاتحاد هي كل المتضادات الثنائية: الدائرة المكتملة، والدائرتان المتشابكتان، والمثلث المزدوج، والمخنت، والأشجار ذات الفروع المتشابكة، وقرن أحادي القرن، والين يانج [الأنثى الذكر]، واللينجا [عضو النكورة] واليونني [عضو الأنوثة].

يورياس *Uraeus*

[الأفعى الصغيرة المقدسة الممثلة على غطاء رأس الآلهة والملوك]

عند المصريين *Egyptian*: الملكية، والسيادة، والسلطة، والنور، وقوة الحياة والموت، وسلطة الحكم، وتدمير الأعداء، وعين رع *Ra*.

اليوريم والثيوميم *Urim and Thummim*

[أغراض يهودية مصنوعة من المعدن أو الأحجار الكريمة، تنقش عليها الرموز التي توضع على صدر الراهب، وربما كانت تستخدم لإجراء القرعة لتحديد رد الرب على الأسئلة بنعم أو لا].

توجد على الإفود [الرداء الكهنوتي اليهودي] للكاهن الأعظم اليهودي *Jewish High Priest*، وهي تركز إلى الأنوار والمقدسات.

الجرة أو الوعاء *Urn*

المبدأ الأنثوي المتلقي المطوق، وتعني الجرات المكسوة الموت، وتصور الجرات التي تتبعث منها شعلات النار البعث والحياة التي تتبعث من الموت، واستخدمت الجرات الرومانية *Roman* أواني للاقتراع والتصويت، وكانت تمثل أيضًا المصير، كما أن الجرة هي شعار برج الدلو *Aquarius*.



في هذا التمثال ليوحنا دون *Joha Donne* الذي نحته نيقولا ستون *Nicholas Stone*، يبرز وجه الشاعر من الجسد المكفن الواقف على الجرة *Urn* الدفنية.

البقعة المتوهجة *Urna*

انظر العين الثالثة *THERD EYE*.

يوزات أو يوتشات *Uzat/ Utchat*

عين حورس *Eye of Horus* (انظر العين *EYE*)، والسحر ضد الشر.

صاعقة إندرا *Vajra*

في الهندوسية البوذية *Hindu-Buddhist*: هي الصاعقة *Thunderbolt* أو الصولجان الماسي *Diamond Sceptre*، وهو يتشكل من رمحين صغيرين منعكسين يمسك بهما شيفا *Siva* باعتباره محدث البرق وجالب المطر، ويستخدمه إندرا *Indra* في شكل سلطة دنيوية، وأجني *Agni* في شكل سلطة روحانية. ونظرا لأن الصولجان ماسي فهو يمثل الصلابة ويصور القوة الروحية، وباعتباره صاعقة إندرا المزدوجة فهو الصاعقة والبرق؛ إذ إنه يمثل القوتين، القوة المدمرة والقوة المخصبة، المسببة للموت والواهب للحياة، كما أنه يمثل القوتين البديلة والمكملة في الكون. إن صاعقة إندرا *Vajra* هي السهم الذي ذبح التين *Dragon*، وشعاع النور، وقوة النسب والسلالة. وهي تعني مشاعر الشفقة، فساقيا محور العالم الذي يمتد بين السماء والأرض، اللتين تتمثلان عند طرفيه اللذين يشبه كل منهما الآخر. وأيضا تشترك الصاعقة الرباعية أو الصليبية في رمزية العجلة، وترمز "الماسة" إلى النقاء والخلود والإنسان الذي ليس بمقدور كائن ما "اقتلعه" أو إعاقته، كما أن تجسد بوذا *Buddha* على هيئة صاعقة، يصور حالة التجاوز والسمو الخالد. انظر أيضا الرمح الثلاثي الصغير *DORJE*.

الناردين *Valerian*

[تبات ذو زهر صغير أبيض أو قرنفلي يستخرج من جذوره عقار مهدئ]

عند الأوروبيين *European*: الرياء، والخداع. والمقدس عند هرemis
أو عطارد *Hermes/ Mercury*.

الوادي *Valley*

الحياة، والخصوبة، والحراث، والقطعان، والجانب الأنثوي الوافي. وفي الرمزية الصينية *Chinese*: الوادي هو الين [الأنثى]، والظلال الوارفة، مع الجبل باعتبار الينانج [الذكر]، والشمس الساطعة، والأسفل، والأعلى.

الزهريّة Vase

ترمز الزهريّة، وكذلك قدر الماء والإبريق، إلى المياه الكونيّة، والأمّ العظيمة *Great Mother*، والرحم، ومبدأ الأثوثة المتلقية، والقبول، والخصوبة، والقلب، وكثيراً ما ترتبط الزهريّة مع رمزية شجرة الحياة *Tree of Life*. فالزهريّة التي تنبعث منها شعلة، تصور اتحاد النار والماء، كما تعني الزهريّة أو إناء الخمر الإلهام. أما الزهريّة الممتلئة المصمتة فهي تعني إنسان المعرفة، وتصور الزهريّة التي بها زهور أو أغصان متبرعمة خصوبة المياه، أما الزهريّة التي تمسك بها في العادة يد إلهية تصب منها المياه فهي ترمز إلى الإلهة الأنثى نبع الخير، أو الأمّ العظيمة *Great Mother* التي تفيض بمياه الحياة والخصوبة على العالم بأسره، وعندما تكون الزهريّة التي يفيض منها الماء بين يدي الإنسان فهي تمثل "الإراقّة" [سكب الخمر على جسد الضحية] تكريماً للإله. وفيما يخص الأواني الجنائزيّة، انظر الجرة *URN*. وعند البوذيين *Buddhist*: إحدى العلامات الميمونة لآثار أقدام بوذا *Buddha*، وهي العلامات الدالة على الانتصار الروحي والتغلب على الميلاد والموت. وعند الكلتيين *Celtic*: المياه الشافية، رمز الأمّ الإلهة. وعند الصينيين *Chinese*: التناغم الأبدي، وزهريّة الزهور هي الرمز الصيني البوذي *Chinese-Buddhist* للتناغم والاتساق والعمر المديد، وينظر إلى الزهريّة التي تحوي ماء الحياة على أنها إحدى الخصائص الملازمة لـ "كوان ين" *Kwan-yin* باعتبارها الشفقة والخصوبة. وعند المسيحيين *Christian*: ترمز الزهريّة التي تحمل زنبقة إلى البشارة *Annunciation* [بشارة الملك جبريل لمريم بحبلها بالمسيح]، أما الزهريّة الفارغة فوق القبر فهي تصور مغادرة الروح للجسد، كما أن الزهريّة أو الإناء الذي يحتوي على بلسم أو مرهم هو شعار القديس ماري ماجدالين *St. Mary Magdalene*. وعند المصريين *Egyptian*: القلب، والمياه، والرحم، وقوى الطبيعة المفعمّة بالحيوية، شعار أوزوريس *Osiris* وإيزيس *Isis*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: انظر الجرة *URN*، وهي وعاء الخمر عند الساطير *Satyr* [أحد آلهة الغابات والقصف والعريضة]، وإحدى الخصائص المرتبطة بـ "هبيي" *Hebe* [إلهة الشباب والربيع، ابنة زيوس *Zeus* وحيرا *Hera*، وزوجة

هرقل *Hercules*، كانت في الأصل حاملة كأس الآلهة]. وعند الهندوس *Hindu*: قوة شاكتي *Shakti* [زوجة شيفا ورمز الأنوثة]. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: إحدى الصفات الملازمة للأمهات العظيمات *Great Mothers*، باعتبارهن القوى المخصبة للمياه، وكثيراً ما تصور الزهرية في مشاهد سكب الفيض والإراقة عند الآلهة. وكان أنو *Anu* [إله السماء الأكادي المعادل للإله السومري أن *An*] يرمز إليه بالزهرية التي تفيض منها مياه الحياة الأبدية والخلود. وفي دائرة البروج الفلكية *Zodiacal*: ترمز الزهرية إلى برج الدلو *Aqarius*.

القنطرة *Vault*

مكان التلاقي بين السماء والأرض، والمدخل إلى حياة الخلود، والسماء. انظر أيضاً القبة *DOME*.

النبات أو الحياة النباتية *Vegetation*

الحياة غير الواعية، والموت والبعث، والخصوبة، والغذاء، والوفرة، والخمول، والسكون.

العربة *Vehicles*

انظر المركبة *CHARIOT*.

الحجاب *Veil*

الظلمة، أو ما قبل الفجر، أو ما قبل التنوير، سواء التنوير الكوني أو التنوير الروحي، والظلام يفسح الطريق إلى النور، والغموض والإبهام، والمعرفة الخفية أو السرية، والتكتم، تخفي العالم الظاهري، والجهل، والاختفاء، وسواد الحداد. لكن ذلك الذي يخفي يستطيع أن يكشف الحقيقة المباشرة أو العارضة من الممكن أن تشكل خطراً، وهكذا فإن الحجاب هو أيضاً الواقي لكل من الحقيقة والباحث عنها، فالحجاب هو الذي يفصل قدس الأقداس *Holy of Holies* في أعالي السماء

Highest Heaven عن المكان المقدس *Holy Place* مثل المعبد أو الكنيسة على الأرض، كما أن الحجاب يمثل الخضوع والتسليم للسلطة، ومن هنا فهو حجاب الراهبة والعروس، وهو الحجاب الذي يرمز أيضا إلى التضحية بالحياة القديمة وموتها؛ حيث إن رءوس الأضحية والقرايين كانت تُحجَب وتُكَلَّل. إن الحجاب - مثل القلنسوات والقبعات - يحمي الحياة الداخلية للرأس التي تكمن فيها قوة الحياة، كما أنه يخفي أيضا الشخصية، بما يسمح بالاندماج والاختلاط مع الآخرين، كما كان الحال في الكيانة القديمة، حيث كان الإله المعبود محجبا، كما يشير تمرير الحجاب أو تداوله إلى درجات الترسيم بما يفيد اكتساب المعرفة السرية. وتدل الحجب الزرقاء على آلهة السماء وإلهاتها. وعند البوذيين *Buddhist* والهندوسيين *Hindu*: حجاب الوهم "مايا" *maya* هو القماش الذي ينسج منه العالم الظاهري، وهو الذي يخفي الحقيقة. وعند المسيحيين *Christian*: التواضع، والطهارة والعفة، والزهدي في العالم؛ والفصل بين اليهود *Jews* وغير اليهود *Gentiles* [من المسيحيين]، وهو التقسيم الذي أزال المسيح سببه حينما شق حجاب المعبد *Veil of the Temple* إلى شقين. كما أن ستارة الصليب الذي صُلب عليه المسيح *Christ* هي حجاب تابوت العهد *Ark of the Covenant* الذي يفصل قدس الأقداس *Holy of Holies* عن الكيان الأرضي للكنيسة، كما أننا نجد أن الصليب على المذبح يُحجَب رمزياً خلال الفترة التي يمكث فيها المسيح في القبر. وعند المصريين *Egyptian*: حجاب إيزيس *Isis* هو أسرار الكون والخلق، "أنا كل ما كان وما هو كائن وما سوف يكون، وحجابي لم يكشفه بشري بعد"، والحجاب هو الكون الذي تنسج خيوطه الإلهية (بروكلوس *Proclus*). إنه الوحي والتبوير والاختفاء. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: رمز هيرا أو جونو *Hera/Juno*. وعند اليهود *Hebrew*: حجاب المعبد *Veil of the Temple* وتابوت العهد *Ark of the*

Covenant، وهو المكان الفاصل بين قدس الأقداس *Holy of Holies* أو السماء *Heaven* وبين المكان المقدس *Holy Place* على الأرض؛ فألوانه الأربعة هي العناصر الأربعة: لون البيسوس *byssus* [قماش ناعم من أقمشة العصور القديمة] للأرض؛ والأرجوان [الصبغ الأرجواني الصوري] للبحر، والأحمر للنار، والأزرق للهواء. وكان موسى *Moses* يضع الحجاب على وجهه ليحجب الضياء المنبعث منه عندما يتحدث إلى شعب إسرائيل *Israel*. وعند المسلمين *Islamic*: يكتسب الحجاب دلالة خاصة في الرموز الروحية الإسلامية، فهو يمثل المعرفة المحتجبة والوحي، والوحي هو شق الحجاب، ويكشف الحجاب عن الطبيعة الإلهية *Divine Nature*، بينما يحجب الذات الإلهية *Essence*، ويختفي وجه الله *Face of God* خلف حجب النور والظلام. ويقول الحلاج *Al Hallaj*^(٥): إن الحجاب هو الستار الذي يقع بين الباحث والشيء الذي يبحث عنه، فالحجاب يفصل بين الصفوة والملعونين، وبين المؤمنين والكافرين، والله يتكلم بالوحي من خلف حجاب؛ حيث إن حجاب، اسم الله *Veil of the Name* يحفظ الساعي من الرؤية المباشرة التي هي أعظم بكثير من أن يتحملها. إن الطبيعة العاطفية للإنسان هي طبيعة "محتجبة" نظراً لأنها لا ترى النور، لكن الإنسان في هذه الحالة هو الذي يكون محتجباً وليس الله، كما أن الحجاب أيضاً هو العار والذنب. ويقول الصوفيون *Sufis*: إن هناك سبعين ألف حجاب تفصل الله *Allah*، الحق والواحد *One Reality*، عن عالم المادة والحس. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: العالم الظاهري الذي نسجته الإلهة العظيمة *Great Mother*، كما أن حجاب تعامت *Tamit* المنشور في معبدها هو الحافظ لقرطاج *Carthage*، وكان ضريح نابو *Nabu* في بابل *Babylon*،

(٥) الحسين بن منصور الحلاج من أعلام التصوف الإسلامي. (التحرير)

يُضْرَبُ حوله حجاب في الفترة التي يهبط فيها الإله المحتضر *Dying God* إلى العالم السفلي.



لا يجوز في الإسلام *Islam* تصوير النبي *Prophet* [صلى الله عليه وسلم] وأهل بيته؛ لذلك فإن رسام هذا المشهد الذي يضم فاطمة *Fatima*، وعائشة *Aisha*، وأم سلمة *Um-Salma*، ومن جالسات يتحاورن، أظهرهن وهن يرتدين الحجاب *Veil*.

كوكب الزهرة *Venus*

انظر الكواكب *PLANETS*.

الخط العمودي *Vertical*

خط الأساس، وهو التعالي والسمو، في مقابل الخط الأفقي والمستوي أو السطح الوجودي، وهو يمثل الارتفاع والتطلع نحو الروحانية، كما أن المحور الرأسي هو خط الاتصال بين المقدس والديوي، بين هذا العالم والعالم الأعلى.

رِغِيُ الحمام *Vervain/ Verbena*

[نباتُ زهرهٌ مختلف الألوان]

عند الكلتيين *Celtic*: نبات السحر، والرقي، والافتنان. وعند الإيرانيين *Iranian*: مُحَقَّقُ الأُمْنِيَّات. وعند الرومان *Roman*: مقدس لدى مارس *Mars* وفينوس *Venus*. ويرمز إكليل "رِغِيُ الحمام" إلى الزواج، ويحمي من أعمال السحر والفتنة.

القطع البيضاوي *Vesica Piscis*

الشكل البيضاوي المستطيل، أو الشكل اللوزي *ALMOND* (انظره)، وغالبًا ما يحيط بوجه مقدس؛ والشكل الناتج عن تقاطع دائرتين، وهو الشكل الأساسي في الهندسة المقدسة. انظر أيضًا الهالة اللوزية *MANDORLA*.

الأوعية *Vessels*

الرمز العام للأُنُوثة، ورحم الأم العظيمة *Great Mother*، والمأوى، والحماية، والغذاء، والخصوبة، وهي تمثل أيضًا الجوهر والاستيطان والقيم الداخلية العميقة. انظر أيضًا الزهرية *VASE*. وفي السيمياء *Alchemy*: الوعاء السحري هو الحاوية التي تضم الأضداد، والمتلقي والمغذي لذلك الذي في سبيله إلى التحول. وعند المايانيين *Maya*: الوعاء المقلوب هو الخاصية الملازمة لـ"إكسثيل" *Ixchel* باعتبارها إلهة القمر والطعام.

الثياب والأردية الكهنوتية *Vestments*

وفقًا لما يقول به جوزيفوس *Josephus* في الأردية الكهنوتية اليهودية *Hebrew*: يمثل الثوب الكتاني الأرض، أما القبة الزرقاء فهي السماوات وقبة السماء، وحيات الرمان هي البرق، والأجراس تمثل الرعد، كما أن الإفود [ثوب أحبار اليهود] هو الكون المخلوق من العناصر الأربعة، الذهب هو روعة التنوير، ورداء الصدر المرصع هو مركز العالم، وحزام الرداء الكهنوتي هو المحيط؛ حيث

إن جذوع العقيق على الأكتاف هي الشمس والقمر، والأحجار الاثنا عشر تمثل الشهور الاثني عشر وعلامات دائرة البروج الفلكية *Zodiac*، ويمثل التاج المصنوع من الذهب الروعة التي تدخل السرور على الرب *God*، فالزمرد هو الربيع *Spring*، والياقوت هو الصيف *Summer*، والصفير أو الياقوت الأزرق هو الخريف *Autumn* والحقيقة والإخلاص والوفاء والطهارة، ويمثل الماس الشتاء *Winter* والشمس والنور، والتوباز هو الحب الحقيقي والصدقة.

النصر *Victory*

رموز النصر هي النخلة، والتاج، وأكاليل الزهور، وأكاليل الغار، واللباب، والأس، والبقدونس، إلخ. (انظر الأكاليل *WEARTHS*)، وقوس النصر، والأجنحة، ونجد هناك أربعة أجنحة للنصر يحملون عرش زيوس *Zeus*.

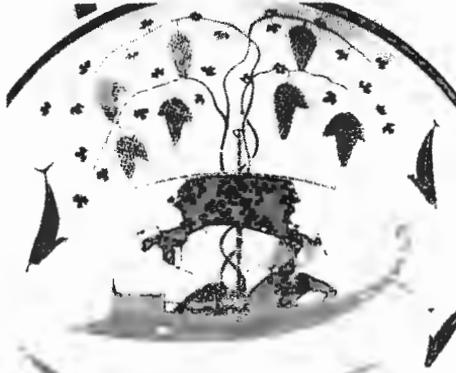
اليقظة *Vigilance*

رموز اليقظة هي الديك (وخاصة باعتباره الدوارة أو دليل اتجاه الرياح)، والكركي، والإوزة، والأسد، والكلب، وكل المخلوقات الحارسة، مثل الحيات والتتينات والمسوخ... إلخ.

الكرمة أو الكرْم *Vine/ Vineyard*

الخصب، والحياة، وشجرة الحياة *Tree of Life*، وفي بعض الثقافات هي شجرة المعرفة *Tree of Knowledge*، وتكون مقدسة في بعض الثقافات الأخرى لدى الآلية المحتضرة *Dying Gods*. وتمثل الكرمة المثمرة الخصوبة، والهوى والرغبة، كما تدل الكرمة البرية على الزيف وعدم الوفاء. وعند البوذيين *Buddhist*: الكرمة المجدولة للشهوة والرغبة ينبغي أن تجتث من الجنور. وعند المسيحيين *Christian*: المسيح *Christ* هو الكرمة الحقيقية *True Vine*، والحواريون هم الأغصان والفروع (يوحنا ١٥). كما أنها تصور أيضا الكنيسة *Church* والإيمان، وعند تصويرها على هيئة شجرة الحياة *Tree of Life*، حيث ترقد الحمامات على أغصانها، فإنها ترمز إلى الأرواح التي ترقد وتستكين للمسيح *Christ*، وكذلك ترمز إلى الإثمار الروحي، وترمز الكرمة مع الحنطة إلى القربان المقدس *Eucharist*. وعند المصريين *Egyptian*: الكرمة مقدسة لدى أوزيريس

Osiris. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: هي الرمز البارز للشجرة لدى ديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*؛ ومقدسة أيضاً لدى أبوللو *Apollo*. وعند اليهود *Hebrew*: تمثل الكرمة الإسرائيليين *Israelites* باعتبارهم الشعب المختار، وهي تصور مع شجرة التين السلام والرخاء. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: مقدسة لدى تموز *Tammuz* وبعل *Baal*، وهي الصفة الملازمة "لجيشنانا" *Geshtinanna*، إلهة شجرة الكرم.



رحلة ديونيسوس *Dionysos* البحرية، مصورة على زهرية يونانية *Greek*، من القرن السادس قبل الميلاد، حيث تظهر كرمة *Vine* الإله المحتضر باعتبارها الصاري الرئيسي للسفينة.



الكرمة *Vine* باعتبارها رمز القربان المسيحي المقدس *Christian Eucharist*، محفورة على تاج أحد الأعمدة في الكنيسة الإسبانية *Spanish* في سان بيدرو ديلا ناف *San Perdo dela Nave*.

Vinegar الخل

برطمان الخل هو الرمز الشرقي للحياة. وفي السيمياء *Alchemy*: يمثل الخل الأنتيموني الوعي. وفي المسيحية *Christianity*: الخل هو رمز آلام المسيح *Christ*.

Violet البنفسج

الفضيلة النائمة، والجمال، والبساطة. ويصور البنفسج في المسيحية *Christianity*: التواضع والبساطة في تجسد ابن الرب *Son of God*، والبنفسج الأبيض هو شعار مريم العذراء *Virgin Mary*، والقديس فينا *St. Fina*. وفي الميثولوجيا الإغريقية *Greek*: زهرة إيو *Io* وأريس *Ares*، وكذلك تنمو زهرات البنفسج من دماء أتيث *Attis* [الشاب الفريجى الذي أحبته سيبل، وفي فورة من فورث غيرتها تسببت في أن يصاب بالجنون، فخصى نفسه ومات، فحزنت وتولدت إلى جوبيتر أن يحفظ جسده من التحلل].

Viper الأفعى الخبيثة

انظر الحية *SERPENT*.

العذراء أو العذرية *Virgin/ Virginit*

النفس في حالة البراءة البدئية، والطهر والنقاء الذي لم ينتهك، والجانب النقي الفعال، والقدسية المحمية التي لا تُخترق، وترتبط العذرية غالبًا بالحرمة المصونة، كما ترتبط أيضًا بعذراوات فيستا *Vesta* [ربة النار والموقد عند الرومان]، حيث كان من المعتقد أن فض بكارتهن يضعف من قوة السحر، ومن ثم يضعف البناء الاجتماعي. وتمثل العذراء الأنثى المثالية، وهي موضوع الصراع والهدف المراد بلوغه وحمايته من الذكر البطل *Hero*، وترمز العذراء السوداء *Black Virgin* إلى الظلام واللاتمايز للباطل *Viod* والمادة البدئية *prima materia*، ويمثل اللون الأسود كذلك الجانب الخفي والسري للمعرفة. وباعتبارها الجانب

الأسود من الأنوثة، وخصوصاً عند كالي *Kali*، إلهة الزمن *Time*، تكون هي المفنية الغاشمة التي لا رحمة لديها، وباعتبارها المادة اللاتمايزية، ترتبط العذراء *Virgin* بالأم *Mother* التي هي العالم الظاهري أو الكون المتمايز.

الأم العذراء أو ولادة العذراء *Virgin Mother/ Virgin Birth*

الأم العذراء هي الطبيعة في مادتها الأولية *prima material*: الرحم، وعذراء الأرض، وحاملة النور، وواهبه القوة، يرمز إليها بالشجرة والأزهار والثمار، وخصوصاً حينما تكون هي إلهة الحنطة للبراعم الأولية التي تنمو في فبراير *February*، شهر الأم العذراء *Virgin Mother*. وليست الإلهات العذراوات بالضرورة هن العذراوات البكر *virgo intacta* [التي لم تُفَضِّ بَكَارتها]، بل إنها "غير المتزوجة"، بمعنى أنها حرة وغير مرتبطة، ورموزها الرئيسية هي القمر والحية. كما أن ميلاد العذراء هو اتحاد ما هو إلهي بما هو بشري، واتحاد السماء مع الأرض، وهو الاتحاد الذي ينتج عنه ميلاد إله أو مخلوق خارق، وهي ترمز أيضاً إلى ميلاد الفكر، أو القدرات العليا في الإنسان. وتكون الأم العظيمة *Great Mother*، ملكة السماء *Queen of Heaven* عذراء، حيث يولد ابنها من الروح أو المشيئة، أو تُولد هي من ابنها كرمز للتماثل الأصلي.

وترتبط العذراء مريم المسيحية *Christian Virgin Mary* بعدد من الرموز: كل الأماكن المغلقة مثل الحديقة المسوّرة، والينبوع المسدود، والفلك *Ark*، والربيع الحي، وترتبط أيضاً "بالشجيرة الحية" من الشجيرة المحترقة، وموضع التجلي الإلهي، والبوابة المغلقة، وبوابة السماء، و"سحابة النور" النقية المنفصلة التي تتساقط منها البركة مع الأمطار الروحية، والتربة غير المحروثة للجنة *Eden*، و"السراج الذي لا ينطفئ أبداً"، والجسر المؤدي إلى السماء، والسلام الذي هبط عليه المسيح *Christ* إلى الأرض، ونجمة البحر *Star of the Sea*، والعديد من الرموز الأخرى المأخوذة من نشيد الإنشاد *Song of Songs*.

برج العذراء Virgo

انظر دائرة البروج الفلكية ZODIAC.

الحلزون الملفف Volute

انظر اللولب SPIRAL.

النسر Vulture

رمز متناقض، حيث يعبر عن القلق الأمومي والحماية والمأوى، ولأنه يمثل أيضا معاملات الموت والدمار والنهم. وكان من المعتقد أن كل النسور إناث، ومن ثم كانت ترمز إلى المبدأ الأنثوي مع الصقر الذي يرمز إلى الذكر، وكان يقال إنهما يضمنان تقدم وهرم الصين China، وسحر وشعوذة مصر Egypt، وبراعة ومكر الجزيرة العربية Arabia، وباعتبار أن النسر يتغذى على القمامة، فهو يمثل المطهر وفاعل الخير. وفي مصر Egypt: يمثل النسر الإلهة الأم Mother Goddess، والأمومة، والحب، وإيزيس Isis التي اتخذت هيئة النسر، وهو التطهير وأفعال الخير. ويكون أحيانا "لحاتحور" Hathor رأس نسر، ويرتبط الطائر أيضا بالإلهة "موت" Mut باعتباره التمثيل الإيدوجرامي [الكتابة بالصور الرمزية] لاسم الطائر، وهي ترتدي غطاء رأس على هيئة النسر مع "نيث" Neith، و"تخيبت" Nekhebet. وفي الميثولوجيا الإغريقية الرومانية Graeco-Roman: مقدس عند أبولو Apollo، وهو جواد كرونوس أو ساتورن Cronos/Saturn.

السور أو الجدار Wall

رمز العتبة THRESHOLD، والمرور من الفضاء الخارجي الدنيوي إلى الحيز الداخلي والمقدس، وهو أيضا رمز التطويق المقدس الذي هو كل من الحماية والتحديد. وتمثل أسوار المدينة: "الحلقة العظيمة" Great Round، ومبدأ الأنوثة الوافي المطوق للمركز والرحم، وترتبط الأسوار الملتفة غالبا بالحماية من دائرة السحر، و"السور العظيم" يفصل الكون عن الظلام الخارجي، ويعني سياج اللهب

كلًا من الترسيم الأولي والحماية السحرية. وتقابل الجدران الأربعة للمبنى المقدس المستقيم الصفات السماوية الأربع، وفي المعمار المقدس الهندوسي *Hindu* يرمز الجدار إلى الثبات والشمولية، ويصور الرسم على الجدران المعرفة المطلقة، ويشترك "الحائط الذي ليس له باب" في رمزية البوابة العسيرة، والصخور المتناطحة، إلخ. انظر المرور *PASSAGE*.

الكيس أو الحقيبة *Wallet*

القوة الأنثوية في الاحتواء وموضع الحفظ؛ ومن ثم الحياة والموت، وحفظ الأشياء الثمينة والقيمة، وحينما يرتبط الكيس بالحقيبة فهو يوحي أيضًا بالاحتفاظ بالأفعال الشخصية لتقديمها عند الشهادة أو في يوم الحساب *Judgment*. أما الكيس مع العصا فهما من الخصائص المرتبطة بالحج، حيث تصور "حقيبة" الحج الصغيرة وهي تتدلى من على كتف الحاج أو من العصا، وهي أيضًا شعار وكيل الصدقات [موظف مكلف بتوزيع الصدقات]، والتاجر، وكان رسل الآلهة، وخصوصًا هيرمس أو عطارد *Hermes/Mercury*، وبريايوس *Priapus*، وأيضًا شعار القديسين المسيحيين *Christian*: يهوذا *Judas*، ومثى *Matthew*، ونيقولا *Nicholos*.

الجوز أو شجرة الجوز *Walnut*

تتشارك مع كل من ثمار البندق والجوز في رمزية الحكمة الخفية، وأيضًا الخصوبة وطول البقاء، واستخدمت ثمار الجوز في حفلات الزفاف الإغريقية *Greek* والرومانية *Roman* لنفس الغرض. وهي أيضًا المعين في الضراء؛ إلا أنها تمثل الأنانية من حيث إنه لا شيء ينمو تحتها، كما أنها تمثل الكرنيدات *caryatids* [تماثيل لنساء تقوم مقام الأعمدة في المعابد] حوريات الجوز.

العصا السحرية *Wand*

السلطة، وعصا التحكم في القوة الخارقة للطبيعة، وإحدى العلامات المميزة لكل "سحرة" والشامانيين والعرافين، وترتبط رمزيًا بعصا السلطة والصولجان

والرمح ثلاثي الشعب وصولجان الأسقف، وكان لدى هيبنوس *Hypnos* [إله النوم في الميثولوجيا الكلاسيكية، أخو تاناتوس *Thanatos*، ويعتبر في الغالب ابن إيربوس *Erebus* ونيكس *Nyx*] عصا لها قوة سحرية تصيب بالنوم والنسيان. وكانت "العصا السحرية البيضاء" للغيليين *Gaelic* مصنوعة من خشب شجرة الطقسوس، بينما كانت العصا السحرية الكلتية *Celtic* مصنوعة من خشب شجر البنطق.

التائه أو التيه *Wanderer/ Wandering*

يُشغل التائه في الحركة بلا هدف، نقيضاً للحاج الذي يأخذ طريقاً مباشراً وهدفاً محدداً، كما أن التائه أيضاً رمز لحركة الفرس في الشطرنج؛ حيث يكون هو الفارس الهائم أو "التائه" الذي يخرج في رحلة أو مغامرة لا يعرف إلى أين تنتهي به. وفي البوذية *Buddhism*، يرمز التيه إلى سمسارا *samsara*، وهي الحالة التي يقع فيها الإنسان في حلقة الميلاد والموت حتى يكتسب التنوير والتحرر، ويصل إلى مركز "السكون".



في هذا الرسم المطبوع على الحجر لجوستاف دور *Gustave Dore* الذي يصور اليهودي التائه *Wandering*، وهو يمر على مقبرة بينما ظلّه يقع على رسم المسيح *Christ* حاملاً الصليب، وهو السبب في نفيه كما تقول الأسطورة.

الحرب War

عملية التفسخ وإعادة التوحد، وإلغاء النظام وتأسيس منظومة الخواء، والصراع بين الخير والشر، والمعركة الروحية بين الخير والشر في طبيعة الإنسان، وتحقيق الوحدة. وهي في الهندوسية *Hinduism*: تلك المعركة بين كريشنا *Krishna* وأرجونا *Arjuna*. وفي الإسلام *Islam*: الحرب المقدسة *Holy War* ^(٢).

السدادة Warp

[الخيوط الطولية في النسيج، عكس اللحمة وهي الخيوط العرضية]

انظر النسيج *WEAVING*.

الماء Water

المياه هي مصدر كل الاحتمالات الكامنة في الوجود، ومبتدأ كل أشياء الوجود ومستقرها، واللاتمايز، والخفاء، والشكل الأول للمادة "وسائل التحقق الكلي" (أفلاطون *Plato*). إن كل المياه هي رمز الأم العظيمة *Great Mother*، وهي التي ترتبط بالميلاد ومبدأ الأبوثة والرحم الشامل، والمادة الأولية *prima materia*، ومياه الخصوبة والإنعاش، وينبوع الحياة؛ فالماء هو المعادل السائل للنور. وتتساوى المياه أيضا بالتدفق المستمر للعالم الظاهر مع النسيان اللاواعي، فهي تلتشي وتمحو وتطهر وتجرّف وتمنح الحياة من جديد، وترتبط بالرطوبة والحركة الدائرية للدماء ونسغ الحياة في مقابل تبيس الموت وحالته الساكنة، وتبعث الحياة الجديدة وتتفخ فيها، ومن هنا كانت معمودية الماء أو الدماء في الديانات البدائية، والتي يجرّف فيها أيضا الماء أو الدماء الحياة القديمة ويظهر الحياة الجديدة ويسبغ عليها القدسية. إن الغمر [التعميد] في الماء لا يرمز فقط إلى العودة إلى الحالة

(٢) لا حرب مقدسة في الإسلام إلا دفاعا عن الدين أو النفس أو المال أو العرض قال تعالى: ﴿أَيُّ

لِلَّذِينَ يُضَلُّونَ بِأَنَّهُمْ مَلُومُونَ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَىٰ تَسْوِئِهِمُ لَقِيرٌ ﴿٣٩﴾ . (التحرير)

البدينية للنقاء وموت الحياة القديمة وميلاد حياة جديدة، بل إنه يرمز أيضا إلى تعميم الروح في العالم الظاهر. وتتفجر مياه الربيع *Spring* أو ينبوع الحياة *Foundation of Life* من جذور شجرة الحياة *Tree of Life* في مركز الجنة *Paradise*. كما أن الماء، مثل المطر، هو القوة المحببة لإله السماء والخصوبة، ويعتبر الماء، مثل الندى، هو المباركة والحفظ والانتعاش الروحي، وهو ضوء الفجر.

أن تغوص في المياه، فهذا يعني البحث عن سر الحياة، والغموض المطلق، وأن تمشي فوق المياه، فهذا يعني تجاوز قيود العالم الذنوبي المدرك؛ فكل الحكماء *Sages* العظام يمشون فوق المياه، كما أن الماء الجاري هو "ماء الحياة" أو "الماء الحي". وتعني المياه المتقاطعة التحول من حالة وجودية معينة أو من مستوى وجودي إلى مستوى آخر، وهي تعني أيضا الانفصال كما في عبور البحر أو نهر الموت، ولكن مثلما يمكن أن تكون المياه هي كل من قوتي الحياة والموت، فكذلك يمكننا أن تفصل وتوحد.

الماء والنار هما العنصران المتصارعان اللذان سيخترق في النهاية أحدهما الآخر ويتوحدان، وهما يمثلان الأضداد في عالم العناصر، أما في حالة الصراع فيما الحرارة والرطوبة اللذان للحياة، بيد أن "الماء الملتهب" هو اتحاد الضدين. وترتبط النار والماء أيضا بالمبدأين العظيمين، رب السماء أو السماء الأب *Sky Father* وربة الأرض أو الأرض الأم *Earth Mother*، بيد أن رب السماء *Sky Father* يمكن أن يمثل أيضا الرطوبة المخصصة للمطر المتساقط على الأرض. ويعني الماء مع الخمر المزج بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الإلهية، أو الألوهية المختلطة بصورة غير مرئية مع الإنسانية. ويصور الماء، في الفن المسيحي *Christian*: الاعتدال وضبط النفس *Temperance*. ولا يعتبر الماء المحيط بخندق مثلاً أو أخدود أو قناة مائية... إلخ، أنه يمثل الجانب الدفاعي فحسب، بل إن الماء يجعل المكان داخل الحيز ظاهراً، تحيطه القدسية. إن الماء مع الطين هو الخلق، ويمثل أيضا "الخزاف"، باعتبار أنه هو الذي يشكل الكون. وترتبط المياه العميقة، مثل البحار والبحيرات والآبار، بعالم الموتى، أو تعتبر مقر الكائنات الخارقة؛ حيث إننا نتصل عن قرب بالأم العظيمة *Great Mother*.

إن المياه السفلى *Lower Waters*، هي الخواء، أو هي العالم الظاهري دائم التغيير. أما المياه العليا *Higher Waters* فهي المياه الموحدة، وهي تتصل أيضا بالأسرار الصغرى والعظمى *Lesser and Greater Mystries*، وهما يكملان معا الواحد *One*، وهما علامة التجدد الكوني. وتصور المياه المضطربة تقلبات الحياة وأوهامها وبطلانها، و"تدفق الأحاسيس والأفكار الوهمية". إن الماء الجاري يعني الحياة، أو "مياه الحياة" أو نهر الحياة، أو ربيع الحياة، أو ينبوع الحياة، ويرمز للماء الجاري بالخط المتموج، أو باللولب، أو الحلزون المتعرج.

ويمكن للمياه، مثلها مثل الشجرة والأيكة والحجر والجبل، أن تمثل الكون بمعناه الكلي. إن رموز المياه الواهبة للحياة، والمدمرة للحياة، وقوى المياه الفاصلة والموحدة، هي في الغالب مخلوقات مركبة من المسوخ أو التنانين، أو خليط من الحية والصقر والأسد والتمساح والحوث. بينما تصور المياه القوة المغذية والمخصبة في البقرة والغزال، وفي السمك على وجه الخصوص. فالماء له مغزى عميق في الطقوس السحرية. انظر أيضا العناصر *ELEMENS*. وعند الهندوس الحمر *Amerindian*: القوة المتدفقة للروح العظيمة *Great Spirit*، كما أن أشباح الماء هي إغراءات الشر، فهي أشباح الغواية، وتعني التغيير والتحلل. وتمثل أشباح الماء جانبي منح الحياة وسلبها، وهي دعامة الأرض وجانبها الساكن، في مقابل الجانب الديناميكي للسماء. وعند الأذتيكيين *Aztec* والإنكة *Inca*: المياه هي الخواء البدئي. وعند البوذيين *Buddhist*: التدفق الأبدي للعالم الظاهر، وكثيرا ما يستخدم "عبور الجدول" رمزا للمرور والنفاد من عالم الوهم والوصول إلى التنوير، إلى النيرفانا *Nirvana*، وخارج نطاق المياه البدئية، انبثقت ساق اللوتس العظيمة؛ محور العالم. وعند الكلتيين *Celtic*: المياه والبحيرات والآبار المقدسة... إلخ، لها خصائص سحرية، وهي المكان الذي تقطنه الكائنات الخارقة، مثل سيدة البحيرة *Lady of the Lake*، وعن طريق تلك الكائنات، يمكن الوصول إلى العالم الآخر. وتمثل قوى المياه حكمة العالم الآخر والمعرفة النبوية التي تمتلكها الآلهة. وتقع "تير نان أوج" *Tir-nan-og*، الجنة الكلتية *Celtic Paradise*، أرض الشباب الأبدي،

فيما وراء البحار أو تحتها، مثل الجزيرة الخضراء *Green Isle* التي يحيط بها الماء. وعند الصينيين *Chinese*: الماء هو "الين"، المبدأ القمري الذي يُرمز إليه بالشكل المثلثي "كعان" *K'an*، (انظر باكوا *PAKUA*)، مع النار باعتبارها "اليانج" والقوة الشمسية. ويدل الماء على النقاء، وإقليم الشمال *North* لأن رمزه هو السلحفاة السوداء *Black Tortoise*، حيث إن اللون الأسود هو لون الخواء البدني. وعند المسيحيين *Christian*: الماء هو البعث، والتجدد، والتطهر، والتقديس، والمعمودية، ويصور تدفق الماء وانبجاسه المسيح *Christ*، باعتباره ينبوع الحياة، وحيث يمثل أيضاً ينبوع أو التدفق الحي لمريم العذراء *Virgin Mary*، التي هي أيضاً المياه باعتبارها رحم الخلق، فالماء المختلط بالخمير هو الفعل المجهول بتأثير الروح القدس *Spirit*، "مولود من الماء ومن الروح القدس *Spirit*"، كما أن الماء هو امتزاج الإنسان مع الإله في تجسد المسيح *Incarnation* [اتحاد الألوهية والناسوتية]. ووفقاً لما قال به القديس كيريان *St. Cyprian*، فالمسيح *Christ* هو الخمر، والماء هو تجميع جسد المسيح *Christ*. وفي الفن المسيحي *Christian*: يُصور الاعتدال وضبط النفس *Temperance* على أنهما الماء ممزوجاً بالخمير، كما أن الندى هو البركة الممنوحة. وعند المصريين *Egyptian*: الميلاد، والبعث، والنمو، وخصوبة مياه النيل التي يُرمز إليها بالإله حابي *God Hapi* الذي يصب الماء من قدرين. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: تنبثق أفروديت أو فينوس *Aphrodite/Venus* من قلب المياه، كذلك نجد أن بوزيدون أو نبتون *Poseidon/Neptune* يتحكم في قوة البحار، كما أن نهر ليثي *Lethe* هو نهر النسيان [من يعبره ينسى الماضي]، بينما نهر ستيكس *Styx* هو النهر الذي يتعين عبوره عند الموت. وعند اليهود *Hebrew*: "مياه التوراة *Torah*" هي المياه واهبة الحياة للشريعة المقدسة، كما أن نبع الماء دائم التدفق، المسخر لبني إسرائيل *Israelites*، هو الحكمة، واللوجوس *Logos* [المبدأ العقلاني] كما يُعرفه فيرفيروس *Philo*. وعند الهنوس *Hindu*: يُولد أجنّي *Agni* [إله النار] من الماء والتراب، وهو الدعامة التي تستند إليها كل الموجودات، كما أن فارونا *Varuna* [إله الشريعة

الطبيعية والأخلاقية، وربما كان هو في الأصل إله السماء] هو المتحكم في البحار والمتصرف في سُئونها، كذلك نجد أن فيشنو *Vishnu* [ثاني أقانيم الثالوث الهندوسي] ينام على صفحة المياه فوق الحية، ومن سرته تنبت اللوتس التي تتوج براهما *Brahma* [الذات العليا والعلّة الأولى]، "فهو من يمشي فوق صفحة الماء". كما أن لاکشمي *Lakshmi* [إلهة الحظ]، "إلهة اللوتس"، نجدها أيضاً تولد في المحيط". وعند الإيرانيين *Iranian*: أبو *Apo*، إله الماء، هو إله شمسي وقمري، ويمثل المحيط البدني. وعند المسلمين *Islamic*: الماء يعني الرحمة، والمعرفة الروحية، والتطهر، والحياة، كما أن الماء، باعتباره المطر أو النبع، هو وحي من السماء لاستجلاء الحقيقة. إن الماء هو أيضاً الخلق: "وجعلنا من الماء كل شيء حي"، (القرآن الكريم)^(١). وعند المانديين *Mandaean* [طائفة غنوصية ممتدة في العراق]: يمثل الماء والخمر اتحاد الأب الكوني *Cosmic Father* والأم الكونية *Cosmic Mother*. وعند الماوريين *Maori*: توجد الجنة *Paradise* تحت المياه، وهي التي ترمز إلى الكمال البدني. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*: في الماء تقطن حية مدجارد *Midgard*، التي تلتف حول الأرض، حيث كان العالم السفلي هو المكان الذي يغشاه السديم. وتمتد جذور شجرة الجدراسيل *Yggdrasil* إلى العالم السفلي، ومن جذورها ينبثق ينبوع هيفرجمير *Hvergelmir*، الذي تتبع من عنده الأنهار. وعند السومريين الساميين *Sumero-* *Ssmitic*: هو أبسو *Apsu*، والبحار البدنية التي كانت توجد عند بدء الخليقة، مع تعامت *Tiamt* باعتبارها البحر والخواء، ولقد وُلد الثعبانان، لآخمو *Lakhamu* و لاخامو *Lakhamu* من المياه، كما أن مردوك *Marduk* إله النور قد خلق الأرض، عندما قُبر تعامت *Tiamat* إلهة الخواء والخفاء، كما نجد أن إيا أوانس *Ea-Oannes*، رب الأعماق *Lord of Deeps* و"إله الأنهار الفيضة"، لديه القدر الذي تتساب منه المياه؛ فهو الذي بمقدوره أن يجعل الماء يتدفق من ذراعيه ويديه.

(١) قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (هود: ٧) ﴿وَكَاثَ عَرْشُهُ عَلَى

الْمَاءِ﴾ (الأنبياء: ٣٠). (التحرير)

وعند الطاويين *Taoist*: هو قوة الضعف، والقدرة على التكيف والمثابرة، وخصوصية الحياة في مقابل تبيس الموت، فالماء هو التعبير عن مذهب ووه وي *Wu-Wei* وعقيدته التي نقضي بالتسليم للنقطة المقاومة، وتغليظها من الخارج، والالتفاف حولها إلى أن نلین في النهاية وتتعري، حتى لو كانت أكثر الصخور صلابة.

الأمواج *Waves*

هي مثل المياه في حركتها الدائبة، وترمز إلى القلب، والتبدل، والوهم، والباطل، والاهتياج.



جزء من لوحة صينية *Chinese* من القرن الثاني عشر، تظهر فيه أمواج *Waves* البحر، تجذبها الدوامة الحلزونية للتنازل وتدقق الخلق.

الشمع *Wax*

المرونة والقابلية للتشكل، والنفاق وعدم الإخلاص (الإخلاص هو الخلو من الشمع)، فالشمع، باعتباره نوعاً من الشحم، يحتوي على مادة الحياة، ومن ثمَّ جاء استخدامه في السحر والعرافة لاكتساب القوة المؤثرة على الناس، عن طريق صنع تماثيل وأيقونات من الشمع.

الطريق Way

انظر الصعود *ASCENT*، والهبوط *DESCENT*، والمرور أو الممر *PASSAGE*، والحج *PILGRIMAGE*.

الأسلحة Weapons

القوة والسلطة، وتمثل غالبًا القوة فوق الطبيعية، والتحكم، والحماية، وأيضًا التدمير، ويرمز الاستيلاء على أسلحة المهزوم إلى اكتساب السلطة عليه. ويمثل اللعب بالأسلحة انتصار الحب على الحرب، كما ترمز أيضًا أسلحة الدمار في أيادي الآلهة إلى التحرر، حيث إنها تدمر الجيل والنفس الدنيا في الإنسان، من أجل تحرير الوعي والإدراك.

النسج Weaving

الناسجة البدئية *Primordial Weaver*، والناسجة العظيمة *Great Weaver*، هي خالقة الكون، تنسج على نول الحياة قدر الجميع، فكل إلهات القدر *Fate* والزمّن *Time* غازلات وناسجات، كما أن الناسج هو أيضًا العنكبوت الكوني *Cosmic Spider*، حيث إن خيط للناسج العظيم *Great Weaver* هو الحبل السري الذي يصل الإنسان بخالقه وبمصدره، وعن طريقه يمتزج في نسيج العالم النمطي ويدخل في تركيبه.

إن النسيج الطولي المفتول هو المستوى الرأسي الذي يصل بين كل درجات الوجود، والجوهر النوعي للأشياء، والثابت وغير المتغير، والفورما *forma* [الشكل الأساسي أو النموذج الأولي]، والذكرى والفعال والمباشر، وضوء الشمس. أما النسيج العرضي أو اللحمية فهو الطبيعة الأفقية في الزمان والمكان، والكمية والسببية والذنبوية، والمتغير والعارض، والحالة البشرية، والمادة *materia* الأنتوية المنطقية، وانعكاس ضوء القمر. ويشكل النسيج الطولي واللحمية العرضية في

العلاقة صليبيًا عند كل خيط، حيث يرمز التقاطع إلى اتحاد الأضداد وتوحد مبدأي الذكر والأنثى. وتصور الألوان المتبادلة [في النسيج] القوى الثنائية للكون، بيد أنها هي أيضًا القوى المكملة للكون، فالليل *Night* والنهار *Day* هما أختان تتسجان نسيج الزمن *Time*، النسيج الزماني المكاني للخلق الكوني. وعند البوذيين *Buddhist*: النسيج هو قماش سمسارا *samsara* [خبرات العالم باعتبارها الخبرات المتغيرة والطارئة وغير الحقيقية، والحلقة الرهيبية للميلاد والموت]، وهم المايا *maya* [الوهم من خلال الجهل بأن العالم هو حقيقة في حد ذاته] للوجود المشروط والعارض والمتغير دومًا. وعند الصينيين *Chinese*: تعاقب الأنثى والذكر، "الحركة الدائبة للمكوك على النول الكوني" (شانج هونج يانج *Chang-hung yang*). وعند المسيحيين *Christian*: النسيج الطولي هو المذهب الأساسي للكتيب المقدسة، أما اللحمية أو النسيج العرضي فهو الشرح والتفسيرات التي تتناول المذهب. وعند المصريين *Egyptian*: يوجد لدى نيث *Neith*، باعتبارها ناسجة خيوط العالم، وعنكبوت، وهو الرمز المرتبط بها. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: أثينا أو منيرفا *Athene/Minerva* هي ناسجة خيوط العالم، وكذلك الحال مع هارمونيا *Harmonia*. إن ربات الأقدار *Fate*، المويراي *Moirai* ينسجن خيوط المصير. وفي الهندوسية *Hindu*: براهما *Brahma*، والمبدأ الأسمى *Supreme Principle*، هو ذلك "الذي منه تنسج العوالم بالخيوط الرأسية واللحمية العرضية" (أوبنيشاد *Upanishads*)، كما أن النسيج هو أيضًا نفس الحياة، حيث يرتبط كل شيء في الكون بنسيج غير مرئي. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتيوثيين *Teutonic*: هولدا *Holda* والنورنات *Norns* [إلهات القدر الثلاث] هن ناسجات المصير، أما الفالكيرات *Valkyris*، [العذارى المحاربات، ورسل السماء، واللواتي يحملن جثث الأبطال إلى قاعة الخالدين] ينسجن النصر بخيوط طولية من تلافيف الأمعاء المرفوعة على أسنة الرماح، وينسجن عرضيًا بالسهام لحمتها

الحمراء. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: عشتار *Ishtar* وأتارجتيس *Atargatis*، هما الناسجتان لقماش العالم والقدر، وتقطعان خيط الحياة. انظر أيضا العنكبوت *SPIDER*، ونسج العنكبوت *WEB*.

نسج العنكبوت *Web*

نسج الحياة والقدر والزمن تنسجه القوى الإلهية، فنسج العنكبوت هو الخطوط التصميمية للكون مع الإشعاعات التي هي المكونات المكانية، تتبع من المركز. إن الشعاع أو نصف القطر هو الأساس في النسج مع الدوائر باعتبارها الدوائر الوجودية والتماثلية، ويمكن أن يمثل العنكبوت في وسط النسج الشمس التي تتبع الإشعاعات من كل جوانبها لتصل إلى كل الاتجاهات، لكن نسج العنكبوت هو أيضا قمري، حيث يصور دائرة الحياة والموت والعالم الظاهر وعجلة الوجود، حيث يقع الموت في مركزها. ويشترك نسج العنكبوت أيضا في رمزية المتاهة، باعتبارها الرحلة الخطرة التي تجوب النفس متاهاتها. وفي الهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism*: هو نسج مايا *maya* [الوهم من خلال الجهل بأن العالم حقيقة في حد ذاته]. وهو يرمز في المسيحية *Christianity* إلى الفخاخ في العالم والشراك التي ينصبها الشيطان *Devil* فيه، وإلى هشاشة البشر وسهولة وقوعهم في شركه، كما يرمز أيضا إلى مكر الأشرار وخبيثهم.

البكاء *Weeping*

الحزن والأسى، والحداد، وقد كان البكاء الشعائري جزءا من طقوس الإله المحتضر *Dying God*، كما كان تموز *Tammuz* هو رب البكاء *Lord of Weeping*.

الوزن *Weighing*

توزن الأرواح عند الموت لتحديد حسناتها وسيناتها، وفي الرمزية المصرية يزن أوزوريس *Osiris* القلب مقابل ريشة الحقيقة. ونجد نفس رمزية الوزن

بالميزان في الهندوسية *Hinduism* والمسيحية *Christianity*. وفي الإسلام: نجد أن الملاك الأكبر جبريل *Archangel Gabriel* هو الذي "يزن الروح".



قاضي ما بعد الموت وهو يزن *weighing* الروح وتبين الواجهة الأمامية لمذبح من كاتالونيا *Catalonia*، إحدى الأرواح تتقبلها السماء، على الرغم من محاولات شيطانين تحريف الحكم بإمالة كفة الميزان.

البئر *Well*

أصل الأنوثة، ورحم الأم العظيمة *Great Mother*، والنفس، ونظرًا إلى أن البئر يتصل بالعالم السفلي فهو يحتوي دائمًا على المياه السحرية مع قوى الاستشفاء وإشباع الرغبات. ويصور البئر المغلق العنبرية، أما البئر الذي يغذيه جدول ما فهو يمثل اتحاد الذكر والأنثى. وفي الميثولوجيا الكلتية *Celtic*: نجد أن الآبار المقدسة هي التي تفضي إلى العالم الآخر، وتتمتع بخصائص سحرية، وتحتوي على المياه الشافية. وفي الرمزية اليهودية *Hebrew*: يرمز بئر المياه العذبة إلى التوراة *Torah*. ويمثل البئر في المسيحية الخلاص والتطهر، كما أن البئر أو النبع أو الينبوع أسفل شجرة الحياة *Tree of Life* في الجنة *Paradise*، هو الذي يرفع مياه الحياة *Living Waters*، ويغذي الأنهار الأربعة للجنة *Paradise*.

الغرب West

الخريف، والشمس الغارية، ومنتصف العمر، ويتصل الاتجاه الغربي عموماً بالغرب المحتضر، "الغرب الآفل". وعند الهنود الحمر *Amerindian*: الغرب هو بيت قاصف الرعد *Thunderer*. وعند الصينيين *Chinese*: الخريف، والجفاف، والحزن، والأسى، وعنصر المعدن، واللون الأبيض، وحيوان النمر الأبيض *White Tiger*. وعند المصريين *Egyptian*: هو إقليم الإله الذي له رأس صقر، ويرمز هذا الإله إلى الغرب *West*. وعند اليهود *Hebrew*: يُصوّر الغرب على هيئة رجل مجنح.

الحوت Whale

قوة البحار الكونية، ومن ثم الانبعاث الكوني والفردى، وهو أيضاً القبر المبتلع. إن بطن الحوت هو مكان لكل من الموت والبعث الجديد، كما في رمز العيد القديم *Old Testament* ليونس *Jonah*، لأن ابتلاع الحوت له هو المدخل إلى ظلمة الموت، ولأن انبثاقه من بطن الحوت، بعد الفترة التقليدية لظلمة القمر وقدرها ثلاثة أيام، يمثل الانبعاث من كهف البدء إلى الحياة الجديدة، أي البعث. ويصور الحوت في المسيحية *Christianity* الشيطان *Devil*، وفكاه هما بوابتا الجحيم، وبطنه الجحيم.

القمح Wheat

[الحنطة]

انظر الحبوب *CORN*.

العجلة Wheel

القوة الشمسية، والشمس تدور في السماوات، والشمس هي المركز، ومحاور العجلة هي أشعتها، وتمثل العجلة إحدى الخصائص الملازمة لكل آلهة الشمس ومبعوثيهم الأرضيين ملوك الشمس، حيث ترمز العجلة إلى التحكم الشامل؛ ودورة

الحياة، والميلاد الجديد والتجدد، والنبالة، والتقلب والتغير في العالم الظاهري؛ ويمكن أيضًا أن تمثل العالم الظاهر الذي يصوره المحيط باعتباره حدود العالم الظاهري الذي يمثل مركزه نقطة السكون، و"المحرك الساكن"، باعتباره المركز الكوني الذي يبث الأشعة والطاقة.

إن العجلة هي أيضًا الزمن *Time* أو القدر *Fate* أو الكارما *Karma*، أو "عجلة القدر التي تدور دون هوادة أو توقف". ويصور المحيط الذي تقسمه الأشعة، العصور في تجليها الدوري، فدوران عجلة الحياة أو حلقة الوجود *ROUND OF EXISTENCE* هو الدوران الحلقي، والتغير، والصلابة الديناميكية. وترتبط العجلة باللوته باعتبارها الرحم الشمسي، وعلى وجه الخصوص الشاكرات *chakras* الهندوسية *Hindu*. وترمز العربة ذات العجلات إلى السيادة والسلطة. وتشير العجلة ألمجنحة إلى السرعة الفائقة، وترمز طقوس لف العجلة إلى حركة الشمس عبر السماوات، وتؤخذ أيضًا على أنها المساندة الشعائرية للشمس في الانقلاب الشتوي. وعند البوذيين *Buddhist*: الكون، وعجلة الناموس والحقيقة *Wheel of the Law and of the Truth*، وحلقة الوجود *Round of Existence*، والتناسق والاكتمال للدارما *Dharma*، والديناميكية للتحويل السلمي، والزمن، والمصير، والسلطة العليا. إنها عجلة القانون والتعاليم *Wheel of the Law and the Doctrine* وتسحق الأوهام، ومحاورها أو أشعتها هي الملكات الروحية تتحد عند المركز، كذلك فإن أشعة الضوء المنبعثة من بوذا *Buddha*، "هي التي تدوير عجلة الكلمة والناموس *Wheel of the Word and the Law*"، وهي الأشعة التي بدأت في الطواف حول تعاليمه عند سارنات *Sarnath* [مركز حج بوذي قديم]، ويمكن أن تكون العجلة تجسيدًا غير وثني لبوذا *Buddha*. أما العجلة الذهبية فهي القوة الروحية، وهي أحد الكنوز السبعة *Seven Treasures* للحاكم الكوني *Universal Ruler*، ويظهر أثر قدم بوذا *Footprint of Buddha* أيضًا على شكل

العجلة. وعند الصينيين *Chinese*: كما هو الحال عند البوذيين *Buddhist* والتاويين *Taoist*. وعند المسيحيين *Christian*: شعار القديسين: سانت كاترين *Cathrine*، وسانت إيرازموس *Erasmus*، وسانت أوفيميا *Euphemia*، وسانت كوتنتين *Quentin* وعند المصريين *Egyptian*: الإنسان يتشكل على عجلة الفخار "لخنوم" *Khnemu* [Khnum]، الإله المفكر *Intellect*. وعند الإغريق أو الرومان *Graeco-Roman*: ترمز العجلة ذات المحاور الستة إلى زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter*، إله للسماء، وتصور العجلة الشمسية المركبة الشمسية عند هليوس أو أبولو *Helios/Apollo*، كما أن العجلة هي أيضا شعار ديونيسوس *Dionysos*. وكما يزعم بروكلاس *Proctos* [الفيلسوف الإغريقي القديم]، فإن عجلة الحياة هي حلقة النسل والذرية، وهي عجلة إكسيان *Ixion* [ملك "لابيث" الذي عاقبه زيوس على حبه لهيرا بأن ربطه في عجلة تدور إلى الأبد في جحيم تارتاروس]، وترمز العجلة أيضا إلى المصير. وعند الهندوس *Hindu*: اللانهاية، والكمال التام، ومن ثم فهي صفة "فارونا" *Varuna*، وأصبحت فيما بعد رمزا "لفشنو" *Vishnu*، وتصور العجلة المرسومة على هيئة اللوتس *LOTUS*، والشاكرات *CHAKRAS*، وهناك أيضا "عجلة العلامات" *Wheel of the Signs*، أو دائرة البروج *Zodiac* التي تمثل دوران السنة وانصرام الزمن وانقضاء الحياة، وجميعها تعتمد على الشمس. وعند اليانين *Jain*: هي عجلة الزمن *Time* التي تدور إلى الأبد. وعند الميثرائيين *Mithraic* [أتباع ميثرا إله النور عند الفرس]: تدور الشمس في السماوات. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: عجلة الحياة وعجلة الشمس رمزان لآلهة الشمس آشور *Asshure* وشماش *Shamash* وبعل *Baal*، وكل آلهة الحرب. وعند التاويين *Taoist*: العالم الظاهري. وتمثل العجلة أيضا الحكيم *Sage*، وهو الذي وصل إلى مركز السكون، ويستطيع أن يحرك العجلة بدون أن يتحرك، أي "وو" *wu-wei* (عدم الحركة).



تمثل عجلة *wheel* الحظ في الكتاب الإيطالي للتنبؤ بالحظ في القرن السادس عشر، الحلقة الخالدة للخير والحظ السيئ، والرخاء والفقر، والاستقرار والتبدل.

السوط أو الجلد *Whip/Lash*

السلطة، والحكم، والحكومة، والسيطرة، والعقاب، وهو أيضاً رمز الخصوية باعتباره مستعيداً للقوة الذكورية ومسترجعاً للرجولة، ويرتبط السوط بالبرق وبعض آلهة الرياح، وهو أيضاً رمز للأُم العظيمة *Great Mother* في جانبها المرعب، وحينما يظهر السوط أو الجلد مع الخفاف، فإن السوط يمثل الماشية، بينما يمثل الخفاف الزراعة. وفي الرمزية المصرية *Egyptian*: يطرد مينات *Menat* أرواح الشر ويرعى بجلدة السوط التي تصبح حينئذ رمز السعادة. ونجد هذه الرمزية المزدوجة في الصين *China*، فالسوط هو شعار مينات *Menat* وأوزوريس *Osiris* وأبوللو *Apollo* وديونيسوس *Dionysos* وسيليبي *Cybele* والإرينيات *Erinyes*، كما أن السوط هو أحد رموز آلام المسيح *Christ* لتنظيفه

للهيكل *Temple*. وكان من المعتقد أن الجلد بالسوط ينشط الخصوبة، ليست الخصوبة الذكورية فقط، بل إن عرائس الرومان *Roman* كن يجلدن من أجل هذا الغرض، ففي احتفال لوبركاليا *Lupercalia* [احتفال روماني قديم] كان الرجال الشباب يجرون خلف النساء ويجلدون أية امرأة تقابلهم لضمان الخصوبة وتأكيدها، وكانت أشجار الفاكهة والجوز تُجلد في الغالب لنفس السبب.

الدوامة *Whirlpool*

هي اللولب *SPIRAL* باعتبارها مصدر الحياة والطاقة الطبيعية أو السحر. يقول هسيود *Hesiod* [شاعر يوناني قبل الميلاد]: إن أفروديت *Aphrpdite* نهضت من قلب المياه الدوامية. وفي الميثولوجيا الهندوسية *Hindu* والإسكندنافية *Scandinavian* والغالية *Gaelic*: تعتبر الدوامة القوة الواهبة للحياة، كما أن المياه الدوامية توجد في الأسطورة الذونية *Zuni* [نسبة إلى قبائل ذوني الهندية الأمريكية في نيومكسيكو] باعتبارها المنتجة للحياة. وتعتبر الدوامات المتصلة بالتنانين مركز القوة الخلاقة في الصين *China* واليابان *Japan*. وترتبط الإلهة، حية البحر السومرية *Sumerian* بالدوامية. وهي في الهندوسية *Hinduism*: تحيط بالجنين وتلتف حوله".

الزوبعة *Whirlwind*

هي الحركة الدائرية، والحركة الشمسية، والحركة الخلاقة، والهبوط والصعود، واعتبرت الزوابع إعلاناً عن الطاقة في الطبيعة، والانبعاث من مركز القوة المرتبط بالآلهة، والقوى فوق الطبيعية، والكينونات الخارقة التي ترحل على متن الزوابع أو تتكلم من خلالها. وهكذا تصبح الزوبعة هي المركبة الإلهية: "أجاب الرب على أيوب *Job* من قلب الزوبعة" (38;40,6)، في رؤية حزقيال *Ezekiel*. ويمكن أن تسبق الزوبعة الأمطار المخصبة، ومن ثم كانت ترتبط بالهة الأمطار والرياح والبرق. وكانت في الصين *China* واليابان *Japan* رمز البرق المتصل

بالتين الصاعد. ونجد أن رودرا الفيداوي *Vedic Rudra*، إله البرق والزوابع، له شعر مجدول على نحو لولبي، وكذلك كان شعر بوشان *Pushan*، رب كل الأشياء المتحركة، مجدولاً كحلزون قوقعة. وفي مصر *Egypt*: نجد أن الزوبعة هي إحدى خصائص تايفون *Typhon*. وفي رمزية الهنود الحمر *Amerindian* هي الروح العظيمة *Great Spirit* وقوتها. وتصور الزوبعة في أعمال السحر الشيطان يرقص مع ساحرة، بينما تمتطى الساحرات والسحرة وقوى الشر الزوابع أيضاً. ويمكن للزوبعة أن تحمل الأرواح إلى العالم الآخر، وهي تأخذ في هذه الحالة رمزية التولب *SPIRAL*.

اللون الأبيض *White*

انظر الألوان *COLOURS*.

البغيّ أو المومس *Whore*

في السيمياء *Alchemy*: المومس هي المادة الأولية *prima materia* والجسد غارقاً في الظلام، والخطيئة.

الصفصاف *Willow*

شجرة ساحرة، مقدسة عند إلهة القمر *Moon Goddess*، وتصور الصفصافة الباكية الحداد والحب الحزين، وهي جنائزية. وعند البوذيين *Buddhist*: الخنوع. وعند الكلتيين *Celtic*: ترتبط "بايسوس" *Esus*، الذي يُصور وهو يقطع شجرة الصفصاف. وعند الصينيين *Chinese*: الربيع، والأنوثة، والوداعة، والجمال، والسحر، والقدرة الفنية، والافتراق. إن الصفصافة في الحقيقة أحد رموز كوان ين *Kwan-yin*، الذي ينثر مياه الحياة بفرع الصفصاف، وهي الشجرة الأثنوية القمرية. وعند المسيحيين *Christian*: تحمل ممثلة لسعف النخيل في "أحد السعف" *Palm Sunday*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: مقدسة لدى يوروبا *Europa*، وهي شعار أرتميس *Artemis*. وعند اليهود *Hebrew*: الحداد أو البكاء إلى جوار شجر صفصاف بابل *Babylon* في السنقى، وهناك يوم للصفصاف، يسمى عيد خيام

المعيد *Feast of Tabernacles* [خيام مؤقتة تقام بدلاً من المعابد]. وعند اليابانيين *Japanese*: الصبر، والمثابرة، وهي مقدسة على وجه الخصوص، عند الأينو *Ainu* [الجنس الأصلي لسكان الجزر الواقعة أقصى شمال اليابان] نظراً لاعتقادهم بأن العمود الفقري للإنسان الأول قد صنع من الصفصاف. وعند السومريين الساميين *Sumero-Semitic*: أحد شعارات تموز *Tammuz*؛ والنصر، والابتهاج، والسعادة، كما أن الصفصاف هي الشجرة الكونية *Cosmic Tree* عند الأكاديين *Accadian*، حيث كانت مقدسة عند زيوس الأكادي *Accadian Zeus* كذلك نجد أن غصن الصفصاف هو أحد شعارات أرتميس *Artemis*، ويرمز إلى الميلاد. وعند الطاويين *Taoist*: هي القوة في الضعف، وتتناقض مع الصنوبر أو البلوط، الذي يقاوم الرياح ومن ثم ينكسر تحت وطئتها، لكن الصفصافة تنثني لتخلي طريق الرياح، ثم ترتد ثانية لكي تبقى وتزهو.



في هذه القنينة الكورية (القرن ١١ - ١٣)، تمثل الصفصافة *willow* الفضيلة الأنثوية في الصبر عند الشدائد، وهي أيضاً شجرة كوان ين *Kwan-yin*، إلهة الرحمة.

الرياح *Wind*

الروح *Spirit*، والنفس الحيوي للكون، وقوة الروح في المحافظة على الحياة والتمسك بها، ومن ثم كان الارتباط الرمزي للرياح بالقيود والحبال والخيوط... إلخ.

"حبل الريح... الخيط هو نفسه مثل الريح" (أوبانيشاد *Upanishads*) [كتاب التعاليم الهندوسية]. كما أن الريح هي أيضا غير الملموس، والزائل، والوهمي، والمراوغ، وهي رسل الآلهة، ويمكن أن تشير إلى الحضور الإلهي، وخصوصا الزوبعة *WHIRL WIND*، وتمثل الريح والنار معا آلهة الجبال والبراكين. وفي الصين *China*: فينج شو *feng shui* "الريح والماء"، هو العلم الذي يبحث في إيجاد الخصائص المحيية، وعادة تُصور الرياح الأربعة *The Four Winds* المتصلة بالدهر *Aeon*، على شكل أطفال أو رعوس أطفال تبرز من السحب، أو شباب لا لحية لهم، ينفخون بالريح أو ينفخونها من قرون يحملونها. ويُرمز أحيانا إلى الريح بأجنحة أو مذراة، كما أن عولس *Aeolus* هو إله الرياح، وكل الآلات الموسيقية التي تنتج الصوت بالريح.

طاحونة الهواء *Windmill*

تأخذ رمزية الريح *WIND* والهواء *AIR*، وتمثل أيضا الحصاد والخصوبة، ويمكن أن تشكل مع الميزان رمزا للتحكم وضبط النفس *Temperance* في الأيتونية المسيحية *Christian*.

الخمير *Wine*

سائل الحياة، والوحي، والحقيقة، كما في تعبير: "في خمير الحقيقة" *in vino veritas*، والحيوية والقدرة على النماء، لكنها أيضا دماء الموت عند تقديم الأضاحي، وتعتبر الخمير والدماء رمزين متبادلين في استخدامهما، فيما عدا الزرادشتية *Zoroastrianism*، ويمكن أيضا تحويل الخمير إلى نار. وفي الأسرار المقدسة: والخمر هي شراب الحكمة من الكأس المقدم قربانا إلى الإله أو من الكأس المقدسة *Grail*، أو قد تصبح الخمير هي الدماء الإلهية، لتمنح القوة الروحية أو الحيوية للوافد الجديد أو تحيي الخمير ذكرى تضحية إلهية، وتمثل الخمير والقمح سعا كلاً من الطبيعة الشمسية والإلهية، ويُعبران عن الدفاء والشباب.

إن الخمر والماء هما الشمسي والقمرى، وهما كالنار والماء، وهما القوتان العظيمان في الكون، ويمثلان أيضاً امتزاج الطبيعتين الإلهية والبشرية، أو الألوهية غير المرئية ممتزجة بالإنسانية، كما أن الخمر والخبز هما النتاج المتوازن لعمل الإنسان ومهاراته في الزراعة. وأيضاً الخمر الذكورى والخبز الأنثوي هما اتحاد السائل مع الصلب، واتحاد الإله بالإنسان، الخمر هي النسوة الإلهية، والخبز هو التجلي المرئي للروح التي تموت وتتبعث مرة أخرى، فالخمر المراق على الأرض هو تكريم للقوى والأرواح تحت الأرضية أو للموتى في الشعائر الجنائزية، وتُشرب الخمور غالباً بصورة طقوسية في حفلات الزفاف رمزاً للخصوبة.

وترتبط الخمر في الميثولوجيا الكلاسيكية بصورة أساسية بديونيسوس أو باخوس *Dionysos/Bacchus*، وكانت قوى الخمر المسكرة تُعتبر إعلاناً عن امتلاك القوة الإلهية. وفي المسيحية *Cristianity*: الخمر والخبز في القربان المقدس يرمزان إلى الطبيعة المزدوجة للمسيح *Christianty*، وهما تذكاراتا تضحيتيه، كما أن الخمر في الإسلام *Islam*: شراب الصفوة في الجنة *Paradise*، في مقابل الماء الذي يشربه المؤمنون.

الأجنحة *Wings*

تقتصر الأجنحة تقريباً وبشكل تام على التمثيل الغربي والشرق أوسطي للألية والكائنات الخارقة للطبيعة، فالكائنات السماوية أو الكائنات الخارقة للطبيعة في الشرق الأقصى والهند لا تشارك في رمزية الجناح، فيما عدا الجارودا *Garuda* والحصان الكوني *Cosmic Horse* والتنين المجنح *Winged Dragon*. فالأجنحة هي رمز شمسي يصور الألوهية، والطبيعة الروحية، والقوى الحركية والحامية، وكل القوى الإلهية المتغلطة، والقدرة على تجاوز العالم الدنيوي، وتبديد الملل، والسلطة المطلقة، والهواء، والرياح، والحركة الذاتية، ورحلة الزمان، ورحلة الفكر، والاختيار والإرادة، والعقل، والحرية، والنصر، والسرعة، وخفة الحركة.

وتعتبر الأجنحة إحدى خصائص الرسل السريعة للآلهة، وترمز إلى القدرة على الاتصال بين الآلهة والبشر، وتمثل الأجنحة المفرودة الحماية السماوية، أو الغطاء الذي تنتشره السماء لتحجب حرارة الشمس المحرقة. ويمثل "ظل الأجنحة" الحماية والثقة، وتمثل الشمس المجنحة أو القرص *DISK* رحلة الشمس الدعوب التي لا تكل عبر السماء، وتعلن عن انتصار النور على الظلام، وهي القوة الآتية من السماء، والألوهية، فالآلهة المجنحة هي آلهة الشمس، أو آلهة السماوات العليا *Empyrean*، لكن الأجنحة لها دلالات متناقضة، حيث إنها تمثل أيضا القوى المجنحة للشر والشياطين المجنحة. وتدل القبعة المجنحة والصنادل ذات الأجنحة والصولجان المجنح على رسول الآلهة، كما أن الحصان المجنح حصان شمسي يمتطيه الأبطال، أو هو الحصان الكوني *Cosmic Horse*. وفي السيمياء *Alchemic*: يدل غياب الأجنحة على الطبيعة "الصلبة" للكبريت، على العكس من الأجنحة التي تصور الطبيعة "الطيارة" للزئبق. وعند البوذيين *Buddhist*: يمثل الجناحان الحكمة والمنهج. وعند الصينيين *Chinese*: التنين المجنح هو القوة السماوية والروح الحيوية (انظر التنين *DRAGON*)، كما أن الحصان الكوني *Cosmic Horse* هو حصان مجنح، ويمثل المبدأ الذكوري. ويصور الطائران مع بعضهما بعضا -ولكل منهما جناح واحد فقط- الوحدة الوثيقة والإخلاص الشديد، ويرمزان إلى زوج المحبين. وعند المسيحيين *Christian*: تكون الملائكة مجنحة باعتبارها رسل السماء، أو لأنها تحمل خصائص وصفات سماوية، ويصور الشيطان *Devil* غالبا بجناحي خفاش. وعند المصريين *Egyptian*: تظهر نيث *Neith* أحيانا بأجنحة، لكن الأجنحة أمر نادر بصفة عامة في الأيقونية المصرية. وعند الإغريق الرومان *Gracco-Roman*: تصور الأجنحة الأربعة "لكورونوس"

Cronos، باعتباره ممثل الطيران في الزمن، عل هيئة جناحين مفرودين وجناحين منخفضين، وهو ما من شأنه أن يرمز إلى الحركة الأبدية واليقظة والحذر، "الراحة من الطيران، والطيران أثناء الراحة". وتعتبر الأجنحة أيضا رمزا "لهايبنوس" *Hypnos* [إله النوم في الميثولوجيا الكلاسيكية] الذي يبعث بريح النوم إلى الناس عندما يرفرف بأجنحته السوداء. كما أن هيرمس أو عطارد *Hermes/Mercury* يرتدي قبعة وصندلاً مجنحين، ويمسك بيده الصولجان المجنح لرسول الآلهة، وكذلك فإن إيريس *Iris* لها جناحان باعتبارها رسولة هيرا أو جونو *Hera/Juno*، ويصور شعار النصر الروماني *Roman Victory* مجنحا. وعند اليهود *Hebrew*: نجد أن الملائكة الرئيسية *Archangels*، والملاك سيرافيم والملاك شيروبيم مجنحون. وفي الهندوسية *Hindu*: جارودا *GARUD* المجنح. وعند الإيرانيين *Iranian*: القرص المجنح، رمز أهورا *Ahura* أو مازدا *Mazda* أو أورموزد *Ormuzd*، باعتباره النور. وعند المسلمين *Islamic*: ثمانية ملائكة يرفعون العرش الذي يسع السماوات والأرض^(٥). وعند الميثرائيين *Mithraic*: تمثل الرياح الأربع والمواسم الأربعة بالأجنحة. وعند الشاميين *Shamanistic*: الحصان المجنح هو هادي الأرواح. وترمز أجنحة الطيور أو الريش الذي يكسوها إلى الاتصال بين هذا العالم وعالم الروح، والمشاركة بينهما. وعند السومريين الساميين *Sumero-* *Semitic*: القرص المجنح هو رمز للإلهين الشمسيين شماس *Shamash*، وأشور *Asshur*، أو تمثيل مباشر لهما، وتشير الأجنحة الأربعة إلى الرياح الأربعة والفصول الأربعة. ويوجد لدى الإله يل السامي *Semitic El* ستة أجنحة أو أربعة أجنحة، جناحان مطويان وجناحان مشرعان، وهذه الأجنحة لها رمزية اليقظة

(٥) قَالَ تَمَّالٌ: ﴿ وَجِئِلْ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُ يَوْمَ تَنْبِيءٍ ﴾ ١٧٠ ٤ (الحاقة / ١٧)

والحذر أنفسهما، و"الطيران أثناء الراحة، والراحة أثناء الطيران"، كما هو الحال مع كرونوس *Cronos*.



تُظهر هذه الصورة الجدار الخارجي للكنيسة الأرمنية *Armenian* يزينه ملاك السلوفيم الذي ترمز عيونه العديدة وأجنحته الستة إلى مرتبته العليا في مراتب الملائكة.

الغريلة *Winnowing*

الفصل، ونخل الخير، وانتقاؤه من الشر، وترتبط المذراة الغامضة بشعائر الخصوبة وطقوسها.

شجيرة الهماماليس *Witch-Hazel*

[شجيرة صفراء الزهر]

تُشترك في رمزية شجيرة البندق *Hazel* (انظره)، لكنها تُخدم أيضًا في الحماية من الجان والساحرات والأرواح الشريرة، وتستخدم في أعمال الكهانة والعرافة.

الذئب *Wolf*

الأرض، والشر، والافتراس، والوحشية، وترتبط الذئب والغربان غالبًا بالآلهة البدائية للموتى. وفي السيمياء *Alchemic*: الذئب مع الكلب هما الطبيعة المزدوجة لميركوريوس "*Mercurius* [سهل جداري في الربع الأول لوجه القمر]، والزئبق الفلسفي، والعقل *nous*، إن الذئب الذي يعوي هو إله الرقص *God of Dance*. وعند الكلتيين *Celtic*: عندما يأتي المساء، يبتلع الذئب الشمس، هذا الذئب هو أبو السماء *Sky Father*. وعند الصينيين *Chinese*: الجشع، والطمع. وعند المسيحيين *Christianity*: الشر، والشيطان *Devil* الذي ينهب القطيع، والناس المتكبرون الذي لا يلوون رقابهم (حيث كان من المعتقد أن الذئب غير قادر على تحريك رقبتة)، والقسوة، والخداع، والهرطقة، كما أنه شعار القديس فرنسيس الأسيزي *St. Francis of Assisi* الذي روض الذئب جوبيو *Gubbio*. وعند المصريين *Egyptian*: رمز خنتي أمينتي *Khenti Amenti* وأوبوا *Upuaut*. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: الذئب مقدس عنبرد أريس أو مارس *Ares/Mars* حيث يمثل القوة الوحشية، كما أنه مقدس لدي أبولو *Apollo* وسلفانوس *Silvanus*. وكثيرًا ما تُصوّر الذئبة التي تولت تربية رومولوس *Romulus* وريموس *Remus* في الفن الروماني *Roman*، كما يرمز الذئب إلى الشجاعة والبسالة. وعند اليهود *Hebrew*: التعتش للدماء، والقسوة، والروح المضطهدة (*Gen.49,17*). وعند الهندوس *Hindu*: ينقذ أسفينز *Asvins* النهار الذاوي من ذئب الليل. وعند الإسكندنافيين *Scandinavian* والتوتونيين *Teutonic*:

جالب النصر، ويمتطيه أودن أو فودن *Odin/Woden*. وكان فنريس *Fenris*، الذئب الكوني، هو جالب الشر. وفي السحر والعرافة *Witchcraft*: الذئب هو مطيعة السحرة والعرافين، وهو الشكل المفترض للاستذئاب [أي المسخ على هيئة ذئب].



الذئبان *Wolves* التوأم المرسومان على كيس النقود بالقارب المدفون في سوتون هو *Sutton Hoo* [موقع أثري أنجلوساكسوني مدفون في "سفولك" بإنجلترا، عبارة عن قارب تجديف طوله ٨٠ قدماً]، وهما حيوانان حاميان يتمتعان بسحر لتحقيق النصر.

المرأة *Woman*

هي الأم العظيمة *Great Mother*، والإلهة الجبارة *Great Goddess*، ومبدأ الأنوثة، يُرمز إليها بالقمر والأرض والبحار، وهي القوى الغريزية في مقابل النظام المنطقي الذكري، وهي رمزية بالغة التعقيد، نظراً لأن الأم العظيمة *Great Mother* يمكن أن تكون إما رحيمة وحامية، أو شريرة ومدمرة، فهي كل من الدليل الروحي المخلص، والمُغوية المخادعة، وهي كل من العذراء ملكة السماء *Queen of Heaven*، والمرأة المستهترّة، والمومس، والحكمة الخارقة، والحماسة المطبقة، هي كل تعقيدات الطبيعة وتناقضاتها.

ويُرمز إلى المرأة بكل ما هو قمري متفتح حسي واقٍ حمائي، وكل ما هو مغذٍ وسلبني ومجوف يمكن الولوج إليه، بكل ما له فجوة، كهفي غائر، وما يأخذ شكل الماسة أو الشكل البيضوي، والكهف، والحديقة المسورة، والبئر، والباب، والبوابة، والكأس، وأخدود، وغمد، وحجاب واقٍ، وأيضاً أي شيء يتصل بالبحار، والسفينة، والقوقعة، والسمك، واللؤلؤة. ومن رموزها البارزة الهلال القمري، والضوء المنعكس من القمر والنجوم. وفي الرمزية الصينية *Chinese*: الين *yin* وفي الهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism*: "شاكتي" *shakti* أو "براكريتي" *Prakriti*، وتصور المرأة الجميلة في الفن الهندي *Indian* الجانب الرحيم من مايا *Maya*، الأم العظيمة *Great Mother*، بينما تمثل كالي السوداء *Black Kali* أو دورجا *Durga* العكس. وفي الفن المسيحي *Christian*: تُصور الكنيسة *Church*، "عروس المسيح *Christ*"، على هيئة امرأة تمسك بالصليب أو كأس القربان، أو تضع على رأسها إكليلاً، وفي حالة المرأة المحجبة أو المضمدة، ترمز العينان إلى المعبد اليهودي *Jewish Synagogue*، كما استخدمت صور النساء في التديليل على الفضائل والرذائل والإشارة إلى الفصول.

الرحم *Womb*

هو مادة الخلق، والأم العظيمة *Great Mother*، والأرض الأم *Earth Mother*، ومن ثمَّ هو "رحم الأرض" مع الكهف باعتبارهما رمزيها الرئيسيين، وكذلك الآلهة المحتضرة *Dying Gods*، لأنها تولد في كهف وتبزغ من رحم الأرض، وأيضاً الرحم هو الخفاء، ومجموع كل الاحتمالات، والوفرة. ويرمز إليه بالبئر وكل المياه وكل ما هو مغلق، مثل مدينة تحيطها الأسوار، ومثل التوابيت والعلب المغلقة... إلخ. وفي السيمياء *Alchemy*: يمثل الرحم المنجم، مع المعادن الخام

باعتبارها الجنين، وتُولد المعادن من باطن الأرض، ووظيفة الإنسان هي أن يساعد الطبيعة ويستعجل الميلاد.

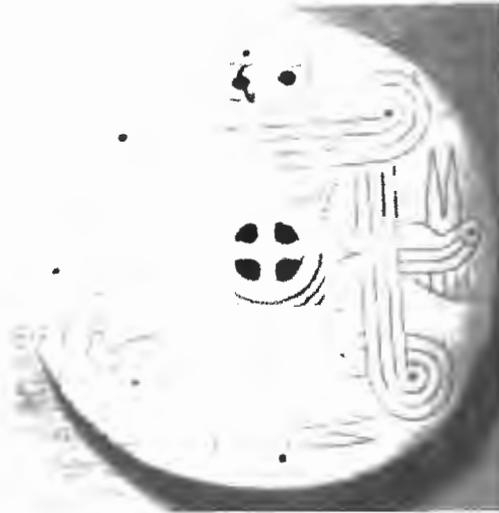
الخشب Wood

التمام والكمال، والحالة البدئية الفردوسية التي توفر الملجأ والحماية عند الميلاد وعند الموت، في المهد واللحد، وهو الذي يشكل فزاش الزوجية، ومنه يُصنع صليب المشنقة ومراكب الموتى، ومركب البرّك القمرية. فالخشب هو المادة الأولية *prima materia* في الشرق *East*، ومن ثم المسيح *Christ* النجار؛ فالنجار يستخدم أدوات ترمز إلى القوة الإلهية في جلب النظام من قلب الخاوس [حالة الفوضى الهيولية للكون]. وفي الرمزية الهندوسية *Hindu* والتبتية *Tibetan*: الخشب هو المادة الأولية *prima materia*، تخرج منها وتتشكل كل الأشياء، "كان براهما *Brahman* هو الخشب، وبراهما *Brahman* الشجرة التي تشكّلت منها السماء والأرض" (كتاب البراهمة *Taittiriya Brahmana*). وفي الرمزية الصينية *Chinese*: يمثل الخشب الربيع *Spring* والشرق *East* واللون الأزرق أو الأخضر. انظر أيضا الغابة *FOREST*.

نقار الخشب Woodpecker

طائر النبوءة، وقوة السحر، وحارس الملوك والأشجار، ويعتبر نقار الخشب في الميثولوجيا الإغريقية الرومانية *Graeco-Roman* طائراً مقدساً عند زيوس أو جوبيتر *Zeus/Jupiter* وأريس أو مارس *Ares/Mars* وسيلفانوس *Silvanus* وتيورا *Tiora* وتريبولموس *Triptolemos*، وهو حارس رمولوس *Romulus* وريموس *Remus*، فنقار الخشب هو الطائر الأري *Aryan* للسحابة العاصفة. وفي الرمزية المسيحية *Christian*: هو الشيطان *Devil* والهرطقة اللذان يدمران العقيدة

والطبيعة الإنسانية. وكان نقار الخشب عند الهنود الحمر *Amerindian* البدائيين: طائر الحرب.



يظهر في الصورة قرص أحد الدروع الهندية الأمريكية من القرن الحادي عشر، تزينها طيور نقار الخشب *Woodpeckers* التي تأخذ شكل الدوامات كناية عن الرموز الوحشية والهجوم الكاسح والمفاجئ.

الكلمة *Word*

الكلمة *Word* أو اللوجوس *Logos* هو الصوت المقدس والعنصر الأول في عملية التجلي، فالكلام له القدرة على الخلق؛ إذ إن الكويتزالكوتل الأمريكي *American Quetzalcoatli* [الإله الثعبان ذو الريش في الحضارتين الأنتيكية والتولنتكية] والهوراكان *Hurakan*، خلقا العالم بأن نطقا كلمة "الأرض" *Earth*، ودائمًا ما يكون المخلص *Saviour* هو تجسيد كلمة الرب *Word*. وفي الهندوسية *Hinduism* والبوذية *Buddhism*: كانت الكلمة مثل دارما *Dharma* لها قداسة تفوق الوصف. انظر أيضًا أوم *OM*.

الدودة *Worm*

الموت، والتحلل، والأرض، وأحيانًا تسمى الحية "الدودة العظيمة".

الأفسنتين Wormwood

[أنوع من النباتات]

المرارة، والأسى، والعذاب، وهو مقدس لدى أريس أو مارس *Ares/Mars*.

الإكليل Wreath

رمز متناقض، باعتباره يجسد للمجد والنصر والسيادة والتفاني والقداسة، ومن ثم يوضع على ما هو مقدس أو موقر، وباعتباره إكليل الفرحة *corona convivialis*، فهو يرمز إلى السعادة والمستقبل الباهر والحظ السعيد، لكنه يعني أيضاً باعتباره الإكليل الجنائزي *corona funebris* الموت والحداد، حيث يوضع على الضحية. ويمثل إكليل الزفاف زهور العذرية، لكنه يأخذ أيضاً رمزية الإكليل الجنائزي الذي يعني انقضاء الحياة القديمة وبداية حياة أخرى جديدة. ويرمز الإكليل حول النصب التذكاري إلى دوران الأجرام السماوية حول الشمس. وفي العربية *Arabic*: إكليل زهور البرتقال يعني الخصوبة والزواج وترتديه العرائس. وعند الصينيين *Chinese*: يرمز إكليل الزيتون إلى الجدارة والاستحقاق والنجاح الأدبي. وعند الإغريق الرومان *Graeco-Roman*: إكليل الزهور هو تاج فلورا *Flora*، يُصنع من زهور الزعرور البري، وزهور نبات رعي الحمام الملونة من أجل الزواج، ومن أوراق السنديان مكافأة لإنقاذ الحياة، وكان إكليل العشب يكافأ به الجندي البطل، أو المنقذ الروماني. وكانت الأكاليل تُمنح جوائز للفائزين في الألعاب الأولمبية *Olympian*، أوراق الزيتون البرية؛ والإثمانية [برزخ بناماً] *Isthmian*، وإكليل الصنوبر، وفي الألعاب البيثادية *Pythian*، وإكليل الغار، وفي الألعاب النيمية *Nemean*، وإكليل البقدونس. وكان إكليل نبات الشمار يُرتدى في شعائر سبازيوس *Sabazios*، وكان الإمبراطور الروماني يضع على رأسه إكليلاً من الزهور.

طائر النمنمة Wren

[طائر صغير جداً]

"الملك الصغير"، وغالباً ما يلقب في الغرب *West* بملك الطيور، يمكن أن يأخذ مكان الحمامة باعتباره ممثلة الروح *Spirit*، لكنه يرمز أيضاً إلى السحرة

التي تصبح في كل الأحوال شريرة ومؤذية. إن النمنمة طائر مقدس عند تريبتيوليموس الإغريقي *Greek Triptolemos* وتاليسن الكلتية *Celtic Taliesen*. وفي إسكتلندا *Scotland*: هو سيدة السماء *Lady of Heaven*، هين *Hen*. ومن سوء الطالع ونذير الشؤم قتل طائر النمنمة، لكن في إنجلترا وفرنسا كان يجري اصطياده وقت الكريسماس *Christmas*، ويُذبح ويُعلق على سارية ويُزف في موكب، ويدفن أخيراً في فناء الكنيسة باعتباره مرتبطاً بموت السنة القديمة.

حرف إكس X

رمز الانقلاب أو الانعكاس *INVERSION*: كل تناظر حقيقي ينبغي تطبيقه منعكساً، وبأخذ حرف إكس، مثل رقم عشرة الروماني *Roman*، رمزية الكمال والتمام التي يحملها هذا الرقم كالصليب المتقاطع، أو الأقطار المتصالبة، وهو في حد ذاته الشكل المكتمل للتمام والتوازن. واستخدمه الرومان *Romans* للثقاق الحدودي، ومن ثم فمن الممكن أن يرمز إلى حاجز أو عائق. وفي المسيحية *Christianity*: هو صليب القديس أندرو *St. Andrew*. وهو يشترك أيضاً بالكامل في رمزية الصليب *CROSS*.

حرف واي Y

يُصور حرف الواي *Y* على شكل الشوكة أو الشوكة، ذات الشعبتين، وشكل الإنسان، وقد قال فيثاغورث *Pythagoras* عن حرف الواي إنه شعار الحياة الإنسانية. وحيث إن القدم في حرف الواي تمثل براءة الطفل الرضيع، فإن ذراعي الحرف المنقسمين يمثلان الاختيار بين طريقي الخير والشر في حياة الكبار، وهما أيضاً ممرا الذراعين الأيسر والأيمن، والفضيلة والرذيلة، والانقسام إلى طريقتين ومفترق الطريق المحدد من الآلهة مثل جانيشا *Ganesha* [إله الحكمة الهندوسي] ويانوس *Janus* [إله الأبواب والبدايات عند الرومان]. وهو يمثل في السيمياء *Alchemy*: ريبس *Rebis* المخنث *Androgyne*. ويظهر في المسيحية *Christianity* على الأردية الكهنوتية مثل الصليب، وهو مشهور أيضاً بأنه رمز لصوص صليب الجلجثة *Thieves of Calvary's Cross*.

الألفية Yarrow

[النبات ذو الورقات الألف]

المواصفات المضادة للسحر، كذلك نجد الأعواد أو الشرط الصينية المستخدمة في الدليل الصيني القديم للكهانة أي شينج *I Ching* ، وفي كتب العرافة، على شكل الألفية، أي النبات ذو الورقات الألف.

السنة Year

تمثل السنة العظيمة *Great Year* دورة الخلق والبقاء في الكون، أو أيونات *aiones* الغنوصيين *Gnostics*، إنها وقت للميلاد الجديد الذي يعود فيه العالم إلى الحالة البدائية، واستعادة الحالة المفقودة، واسترجاع العصر الذهبي *Golden Age*.
انظر أيضًا في الأرقام *NUMBERS* الرقم خمسين *Fifty*.

الخميرة Yeast

الاختمار ومن ثم الحب، وصفة مضادة للطاعون.

اللون الأصفر Yellow

انظر الألوان *COLOURS*.

الطقسوس Yew

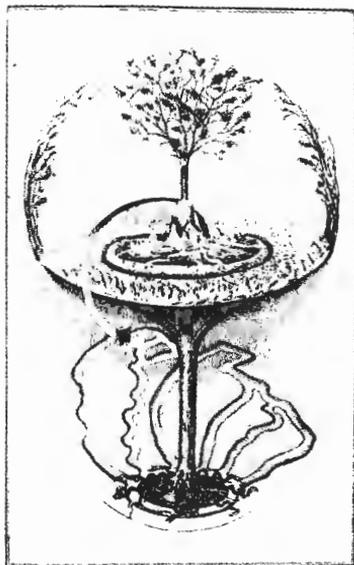
[شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية]

الدفن، والحداد، والحزن، بيد أنه هو أيضًا الرمز الكلتي *Celtic* والمسيحي *Christian* للخلود، وهو الخشب السحري الكلتي *Celtic*، وكان الصولجان الأبيض *White Wand* في العادة يُصنع من الطقسوس.

اليجدراسيل Yggdrasil

الشجرة الكونية الإسكندنافية *The Scandinavian Cosmic Tree*، شجرة الدردار العظيمة *Mighty Ash*، والخضرة الأبدية *Ever green*، وينبوع الحياة،

والحياة السرمدية والخالدة، فالآلهة تجتمع في مجلس تحت أغصانها. وكانت جذورها تمتد إلى أعماق العالم السفلي، وجذعها يمر رأسياً عبر عوالم البحار والأرض والبشر، وهكذا فهي التي توحد العوالم الثلاثة، وتمتد فروعها إلى السماوات، وتلقي بظلالها على فالهالا *Valhalla* [مَثوى الشهداء في الميثولوجيا الإسكندنافية]. ومن الجذور يتفجر ينبوع هفرجل مير *Hvergelmir*، منبع الأنهار وجدول الزمان الأرضي، وتهاجم الحية نيد هوج *Nidhogg* جذور يجدراسيل وتقرضها، وهي الحية العضاضة الرهيبة *Dread Biter* التي تمثل قوى الشر في هذا الكون. ويرعى فرس أودين *Odin* [رب الأرباب في الميثولوجيا الجرمانية] على يجدراسيل، ويأكل من أوراقها، وعلى أغصانها النسر والثعبان، على اعتبار أن هناك صراعاً أبدياً بين النور والظلام، ويعمل السنجاب، النزاع دوماً إلى الشر والأذى، إلى خلق الفتنة بين هاتين القوتين. وتمثل الأيائل الأربعة على الفروع الرياح الأربعة، وهي ترعى أيضاً على أوراق الجيدراسيل التي كانت دائماً متجددة ونبتتها دائمة الاخضرار. وأحياناً، كان الديك الشمسي الذي يمثل اليقظة والحذر، يُصور على فروع الجيدراسيل. كما أن أودين *Odin* ضحى بنفسه وظل متديلاً من الجيدراسيل *Yggdrasil* لمدة تسع ليال، رمز التضحية المجددة للشباب.



شجرة العالم، تنمو من العالم السفلي وتتخلل عالم الشر وترتفع إلى عالم الآلهة، لتوحد العوالم الثلاثة.

ين يانج Yin-Yang

الين *yin*، ويصوره الخط المتقطع — — هو مبدأ الأنوثة، واليانج *yang* الذي يمثله الخط المتصل — هو الذكورة، وهما يمثلان معا كل الأضداد المكملية لبعضها بعضا في عالم الثنائية أو الاتينية في القوى والخصائص وحياء الإنسان والحيوان والنبات. وينبغي أن يأتي الين دائما وأبدا قبل اليانج، حيث إن الين يرمز إلى الظلمة البدنية قبل ضوء اليانج، نور الخلق.

إن الرمز الأنثوي، الين *yin*، هو أيضا المياه أو البحار البدنية، والجانب الساكن والأنثوي والطبيعة الغريزية والحدسية، وهي النفس والعمق والانكماش والجانب السلبي والناعم واللين، ويرمز إليها بكل ما هو مظلم وينتمي إلى مبدأ الرطوبة، مثل اللون الأسود، والأرض والوادي والأشجار والحيوانات الليلية والمخلوقات التي تعيش في المياه أو الأماكن الرطبة، ويرمز إليها كذلك بمعظم أنواع الزهور.

أما اليانج *yang*، فهو المبدأ الفعال، والروح، والعقل، والارتفاع، والامتداد، والجانب الإيجابي الحاد والصلب، ويصور بكل ما هو ضوئي وجاف وعال مثل الجبال والسموات، وكل الحيوانات والطيور الشمسية، كما أن الحيوانات الخرافية كلها، مثل التنين والعنقاء والكاي لين *ky-lin* [حيوان خرافي صيني]، لها القدرة على أن تجمع بين خصائص كل من الين واليانج، وترمز إلى التفاعل التام بين القوتين أو "الجوهريين" في التوحد، وينطبق هذا أيضا على زهرة اللوتس من بين الزهور.

ويصور "التاكي" *Tu ki*، رمز الين يانج، التوازن التام للقوتين العظيمين في الكون، فكل قوة منهما تحمل في أعماقها الجنين المكون للقوة الأخرى، بما يشير بدهاء إلى أنه لا توجد طبيعة ذكورية أو أنثوية خالصة، بل إن كلا منهما تحوي على بذرة الأخرى، كما أن هناك تبديلا دائما باستمرار. فالقوتان محتويتان في داخل

دورة الدوران الدائري والحركي للكليّة المتكاملة، وهما الأشكال الكليّة، والبيضة الكونية *Cosmic Egg* والمخنث *Androgyne* البدئي، وكمال التوازن والتناغم، والجوهر الصافي الذي ليس هو حاصل جمعهما على الرغم من ذلك. فالقوتان مشدودتان إلى بعضهما بعضاً في توتر، لكن بدون عداوة، كشركيين يتبادلان الاعتماد على بعضهما بعضاً؛ فهما واحد في الجوهر لكنهما اثنان في الظاهر.



رمز الين يانج *yin-yang*، الرمز الأسمى الذي لا يتجزأ للكمال والتكامل الخلاق بين الأضداد في كل الكون، يزين أحد أقراص الحبر الصيني من القرن السابع عشر.

النير *Yoke*

الاتحاد، والتحكم، والتوازن، والانضباط، والطاعة، والعبودية، والذل، والخزي، والكدر، والصبر. وفي الهندوسية *Hinduism*: والنير هو اليوجا *Yoga*، الأصل في كلمة النير "يوك" *yoke*، باعتبارها الاتحاد بين النفس الإنسانية مع الواحد *One*، والتحقق النهائي للتناغم وتوحد المخلوق. وفي المسيحية *Chriatianity*: ويصور النير قانون المسيح *Christ*، ويمكن للنير، لارتباطه بالثور، أن يمثل التضحية والزراعة والخصوبة.

العضو التناسلي الأنثوي الخارجي Yoni

يرمز له بالحرف U، وهو المبدأ الأنثوي المتلقي السلبي، مع اللينجا *linga* باعتباره العضو الذكري النشط، ويُرمز إلى اليوني *yoni* أيضًا بكل ما هو مجوف أو متلقي أو مقعر.

"يول" Yule

[عيد ميلاد المسيح]

كلمة مأخوذة من الكلمة الغالية *Gallic* [الفرنسية] "gule"، بمعنى عجلة، ويمثل "اليول" عجلة تحول الشمس في الانقلاب الشتوي وموت السنة القديمة وميلاد عام جديد. ومثل ساتورناليا *Saturnalia*، عيد الإله ساتورن *Saturn*، يمثل عودة الشواش والظلمة البدئية قبل إمكانية خلق السنة الجديدة وولادتها مرة أخرى، وهو عودة الموتى خلال اثنتي عشرة ليلة للشواش أو الحالة الهولوية، حيث تسقط الحواجز بين عالمي الموتى والأحياء. ويتبأ كل يوم من الاثني عشر يوماً بالطقس في الشهر المقابل له في السنة القادمة، كما أن اليول *Yule* هو أيضًا عيد الإله المحتضر *Dying God*، الذي يوافق عيد ميلاده ٢٥ ديسمبر، ويُرمز إليه مثل تموز *Tammuz* وأتيس *Attis* وديونيسوس *Dionysos*، بالزند الخشبي غير الوثني الذي يُحرق شعائريًا عند نهاية السنة القديمة، بما يعني موت الشتاء *Winter* والميلاد الجديد لقوة الشمس، فالنار تنتزع الموت بقوتها الخلاقة وتعيد إشعال القوة الشمسية، وهي تحرق أيضًا الحياة القديمة لكل شخص وتخلق حياته الجديدة، لتمنح بداية ناضرة في السنة الجديدة. وينثر الرماد على التربة التي ستنبثق منها الحياة الجديدة والربيع *Spring*، ويكون الجذع أو الزند الخشبي لعيد الميلاد *Yule Log* من شجر البلوط، الشجرة الكونية *Cosmic Tree* عند كهان الدراويد *Druid*، وفي بعض الشعائر الأخرى للإله المحتضر *Dying God*، نجده من شجرة الصنوبر، شجرة أتيس *Attis* وديونيسوس *Dionysos* وفودن *Woden*. ويمثل جرح اللباب الملف حول الجذع الخشبي تاج ديونيسوس *Dionysos* و"تبات أوزوريس" *Osiris*، كما أن

الأضواء والكرات اللامعة على الشجرة هما الشمس والقمر والنجوم على فروع الشجرة الكونية *Cosmic Tree*، وكذلك يمكن أن تمثل الأنوار النفوس في أعياد الموتى واحتفالاتهم. وكانت شجرة أتيس *Attis* وديونيسوس *Dionysos* تتدلى منها الهدايا المقدمة إلى الآلهة، لكن شجرة التتوب عند فودن *Woden* تهب الهدايا لهؤلاء الذين شرفوا شجرته المقدسة.

وكان يوم ٢٥ ديسمبر، الانقلاب الشتوي المصاحب لميلاد الشمس الجديد، هو دائما يوم الاحتفال الكبير في عبادة الشمس، فقد كان هو "يوم ميلاد الشمس التي لا تُقهر" *Dies natalis solis invicti* عند أتباع ميثرا *Mithras* [إله النور عند الفرس]، حينما انتصرت قوى النور على الظلام. وفي مصر *Egypt*: كان إله الشمس يولد من جديد حينئذ من إيزيس *Isis* في صورة حورس *Horus*؛ وفي الإسكندرية *Alexandria* كان هو أيضا يوم ميلاد أوزوريس *Osiris*. وفي بابل *Babylon*: كان برج العذراء *Virgo*، علامة الإلهة الأم العذراء *Virgin Mother Goddess* هو الذي يلد الشمس. وفي الأسطورة الإسكندنافية *Scandinavian*: ظهر بالدور *Baldur* عشية ٢٥ ديسمبر. وفي الاحتفال المسيحي *Christian* بقداس منتصف الليل: توقد فيه الشموع حول المهد من أجل مريم *Mary* "حاملة النور"، وقد كان النداء الشعائري القديم "العذراء *Virgin* قد جاءت بالنور"، يُسمع في أماكن كثيرة وعصور عديدة.

اليورته *Yurt*

[خيمة من الجلد أو اللباد يستخدمها بدو سيبيريا]

مثل "التيبية" الخيمة المخروطية للهنود الحمر *Red Indian* أو أية خيمة بدوية أخرى، فإن خيمة اليورته المنغولية *Mongolian* هي رمز مصغر للكون، فالأرضية هي أساسه، مع الموقد المستطيل المقدس مرصوفا في منتصفها ليمثل الأرض والعناصر، وتصور أجناب الخيمة وسطحها المقرب السماء، أما فتحة

الدخان في منتصف قبة الخيمة فهي باب الشمس *Sun Door* وبوابة السماء *Gate of Heaven*، يُرمز إليها بأربع دعامات أو ثمان دعامات متقاطعة مثبتة في الإطار الخشبي داخل الفتحة.

حرف زد Z

انظر الزجراج *ZIG-ZAG* [الخط المتعرج].

السمت أو الذروة *Zenith*

القمة، والأوج، ويرمز إليها بكل الذرى، مثل الجبال والأهرامات والأبراج والإسطبات [الأبراج البوذية] والسواري والأعمدة وفتحات المنتصف المتجهة إلى السماء في المعابد والأكوخ المقدسة والخيام... إلخ.

الصفير *Zero*

انظر الأرقام *NUMBERS*.

الزكورة *Ziguart*

[المعبد البابلي أو الآشوري]

بُني المعبد السومري *Sumerian* لكي يرمز إلى الجبل المقدس *Sacred Mountain* المكان الذي تسكنه الآلهة، فقد كان هو المحور الكوني، وثاق رأسى بين السماء والأرض، والأرض والعالم السفلي، ورباط أفقي بين الأراضى، وقد يُبنى على سبعة مستويات، تمثل السماوات السبع ومستويات الوجود، فالكواكب السبعة، والمراحل السبع لها سبعة معادن وسبعة ألوان: ١- الأسود باعتباره ساتورن *Saturn*، الرصاص. ٢- الأحمر البني: "جوبيتر" *Jupiter*، القصدير. ٣- الأحمر الوردي "لمارس" *Mars*، الحديد. ٤- الذهبي للشمس *Sun*، الذهب. ٥- الذهبي الأبيض "فينوس" *Venus*، النحاس. ٦- الأزرق الداكن لعطارد *Mercury*، الزئبق. ٧- الفضي، للقمر *Moon*، الفضة.

الخط المتعرج أو الزجراج Zig-Zag

يرمز إلى البرق، والنار من البرق والخصوبة، وهو رمز لكل آلهة الرياح، فالإله أداد *Adad* البابلي *Babylonian* يمسك بيده زجراجاً أو عنقوداً له ثلاث شعلات، ويشارك الزجراج في رمزية الرمح الثلاثي والصاعقة.

دائرة البروج *Zodiac*

رمز للعلاقة التي تربط الكون والتحول الدوري والموسمي، فهي عجلة الحياة *Wheel of Life*، والنموذج الأولي، وتناغم الكثرة *Many* والواحد *One*، والسقوط إلى العالم الظاهري والخلاص منه. ويطلق أفلاطون *Plato* على العلامات الاثنتي عشرة "بوابات السماء". ويقول بطليموس *Ptolemy* إن العلامات البديلة هي الذكورة والأنوثة، "كما النهار يتبعه الليل ومثل الذكر يقترن بالأنثى" الشمسي والقمرى، والعلامات الذكورية هي: برج الحمل *Aries*، والجوزاء *Gemini*، والأسد *Leo*، والميزان *Libra*، والقوس *Sagittarius*، والدلو *Aquarius*، والعلامات الأنثوية هي: الثور *Taurus*، والسرطان *Cancer*، والعذراء *Virgo*، والعقرب *Scorpio*، والجدي *Capricorn*، والحوت *Pisces*.

الحمل *Aries*: الأحمر الناري *Cardinal-fiery*، الرام *Ram* [برج الحمل سفينة حربية مقمها مدبب معد للاختراق]، الحرارة الخلاقة، وتجديد الطاقة الشمسية، والسبب الأول *First Cause*، غير المتميز، والفجر. مجال تأثيره هو الرأس، وزهرته هي "القصعين" أو "زهرة الماء الألفية" ذات الورقات الألف؛ وحجراه هما "حجر الدم" [عقيق ذو نقط حمراء]، باعتباره الشجاعة والمثابرة وطول العمر والثروة، و"الماسة" باعتبارها النقاء والثبات وعدم القابلية للقهر والقوة والجسارة.

الثور *Taurus*: الأرض الثابتة *Fixed-earth*، برج الثور *Bull* شمسي، والانبعاث الخلاق للربيع *Spring*، والطاقة، والتلقيح والإخصاب، ثور السماء. وهو يؤثر في الحلقوم، زهرته هما "رعي الحمام" [نبات زهره مختلف الألوان] وزهرة

البرسيم، وحجراه هما، "الصفير الأزرق" باعتباره السلام والاستتارة وتعاطف السماء والسعادة، و"الفيروز" باعتباره الشجاعة والنجاح.

الجوزاء *Gemini*: الهواء المنقلب *Mutable-air*، برج الجوزاء التوائم *The Twins*، وغالبًا ما يكون أحدهما أبيض والآخر أسود، باعتبار أنها الازدواجية، السالب والموجب وكل الأضداد، الانقسام، والحياة والموت، والطبيعة المزدوجة للإنسان، الازدواجية الضرورية الكامنة خلف الظاهر والمعلن، وهو يؤثر في الكتفين والذراعين، وزهرته هما "الجلاديولس" البرية و"رعي الحمام" المقدسة، وحجره هو "العقيق" باعتباره النشاط الساري والقوة المتغلغلة والظفر والنجاح.

السرطان *Cancer*: الأحمر المائي *Cardinal-water*، برج السرطان *Crab*، القمر، والمياه، و"البوابة الموصلة من درب اللبنة *Milky Way* إلى الوجود الظاهر" (فرفوربيوس *Porphyry*)، والروح تدخل إلى العالم، إنه "بوابة الرجال" *Janua inferni* للانقلاب الصيفي والقوة الأكلة للشمس، وتأثيره يشمل الصدر والبطن؛ وزهرته هي السنفيتون *comfrey* [عشب معمر]، وأحجاره هي "حجر القمر" *moonstone* [فلسبار شفاف لؤلؤي البريق] باعتباره السمة القمرية والإلهام والحب، و"اللؤلؤ" باعتباره قوة المياه والنقاء والدموع، و"الزمرد" باعتباره الإخلاص والسعادة العائلية.

الأسد *Leo*: النار الثابتة *Fixed-fire*، برج الأسد *Lion*، والشمس، ذلك "الأسد الضاري"، والبصيرة، والعزم والتصميم، والعواطف، والتحكم والسيادة، والخلق والإبداع، والشهامة، ويشمل تأثيره القلب والرئتين والكبد، وزهرته "بخور مريم" [نبات عشبي جميل الزهر]، وأحجاره "التوباز" باعتباره شمسي، و"التورمالين" باعتباره الإلهام والصدقة، و"الجزع العقيقي" باعتباره التآلق والشجاعة.

العذراء *Virgo*: الأرض المتقلبة *Mutable-earth*، الأنثى *The Female*،
 برج العذراء، عذراء السماء *Celestial Virgin*، والحكمة، تتصل بالأم العذراء
Virgin Mother، "سنبلة القمح" *Spike of Corn*، وتُصورُ أحياناً على هيئة امرأة
 تحمل سنبلة قمح، وأحياناً أخرى حورية تحمل طفلاً بين ذراعيها، تأثيره على
 البطن والأمعاء، وزهرته الكالامينت [نبات من الفصيلة الشفوية]، وحجراه هما
 "العقيق الأحمر" على أنه التناغم والانسجام والصحة، واليشب [حجر كريم] باعتباره
 الروعة والنقاء.

الميزان *Libra*: الهواء الأحمر *Cardinal-air*، برج الميزان *Scales*،
 أو امرأة تحمل الميزان، والتوازن بين طبيعتي الإنسان المادية والروحية، يؤثر في
 العمود الفقري ونخاع العظام، زهرته هي زهرة "النبات الإبري" أو "ذنب العقرب"،
 وحجراه هما "الأوبال" [حجر كريم تتغير ألوانه] على أنه ممثل البصيرة والصدقة،
 و"اللازورد" [حجر سماوي الزرقة] باعتباره الشجاعة والنجاح وتعاطف السماء.

العقرب *Scorpio*: الماء الثابت *Fixed-water*، العقرب أو برج العقرب
Scorpion، لكن يمكن أن يرمز إليه أيضاً بالنسر *Eagle*، فكل من العنقاء *Phoenix*
 والحية *Serpent* رمزان للموت والبعث، والتشويه وإعادة التجديد، ويؤثر برج
 العقرب على الكليتين والأعضاء التناسلية، زهرته هي "الأرطماسيا" *artemisia*
 و"لسان الكلب" *hound's-tongue*؛ وحجراه هما "العقيق الأحمر" باعتباره الرفعة
 والظفر، ولكنه يمثل أيضاً إراقة الدماء، و"البريل" [حجر كريم لونه أخضر]
 باعتباره الأمل والشباب وزواج المحبين.

القوس *Sagittarius*: الرامي أو برج الرامي *Archer*، برج قنطورس
 أو الظلمان أو القنطور *Centaur* [كائن خرافي نصفه رجل ونصفه فرس]، والسهم
Arrow، الإنسان الكلي محتفظاً بطبيعته الحيوانية والروحية، إن القوس والسهم
 يرمزان إلى القوة واتجاهها والسيطرة عليها والتحكم فيها؛ فزاوية الهدف المتجهة
 إلى أعلى بزاوية ٤٥ درجة تمثل الاستخدام الأمثل للقوة المُسخرَة، يؤثر في

الفخذين، زهرته "كُزبرة الثعلب" [ازهار قرمزية أو أرجوانية أو بيضاء تنطبق حين تسوء الأحوال الجوية]، وحجره هو "التوباز" [حجر كريم]، باعتباره الحصافة والذكاء وتعاطف السماء والإيمان والقوة.

الجدي Capricorn: الأرض الحمراء *Cardinal-earth*، برج الجدي *The Goat*، وهو جدي البحر *Sea-goat* عند إيا *Ea* وفارونا *Varuna* باعتباره مبدأ الحياة للمياه والبحار، ويمكن تصويره أيضا على شكل تمساح أو دولفين أو على شكل حيوان له جسم سمكة، أو على شكل ثعبان البحر، ونظرا لأنه نصف جدي ونصف سمكة، فهو يمثل الطبيعة المزدوجة للأرض والبحر، والارتفاع والعمق، إنه الانقلاب الشتوي و"بوابة الآلهة"، و"الجانوا كويللي" *Janua coeli*، والقوة الصاعدة للشمس، وهو يؤثر في الركبتين، وزهرته هما زهرة "الخُماض" وزهرة "النتن التوسكاني" (تشبه رائحتها رائحة الجدي)، وأحجاره هي "الكهرمان الأسود" باعتباره مقدسا لدى سيبيلا *Cybele* ورمزا للسفر الآمن، وكذلك "الجزع" أو "العقيق اليماني" الأسود باعتباره الإلهام والقوة، و"الياقوت" باعتباره المناعة والحصانة وطول العمر.

الدلو Aquarius: الهواء الثابت *Fixed-air*، شخص يصب الماء من أمفورة [قارورة ذات عروتين]، ومسقاة أو برج الدلو *Waterer*، ومياه خلق العالم ومياه دماره، والموت الدوري وتجدد الحياة، وهو يؤثر على الساقين، زهرته هي زهرة "الحوذان" [عشب ذو زهر أصفر]، وزهرة "الشُمرّة"، وزهرة عشبة "السُورْت"؛ وأحجاره "الجرانيت" باعتباره ممثلاً للصحة والإخلاص، و"الزُرْكون" باعتباره الحكمة والشرف.

الحوت Pisces: الماء المتحرك *Mutable-water*، برج الحوت أو الأسماك *Fishes*، والسمكتان اللتان تشيران إلى اتجاهين متضادين تصوران الذهاب والإياب، والماضي والمستقبل، ونهاية الحلقة وبداية الجديد، ويؤثر في الساقين؛ زهرته "الزُرْاونْد" [نبات يستعان به في الطب الشعبي لتسهيل الولادة]،

و"الأريستولوشيا" [نبات من فصيلة "الزراوند"]، وحجره "الجمشت" [حجر كريم أرجواني أو بنفسجي] باعتباره يمثل طاعة الوالدين والولاء والاستسلام والتخلي والتواضع.

وتُصوّر دائرة البروج العربية *Arabian Zodiac* على شكل شجرة مثمرة لها اثنا عشر فرعاً، وثمارها هي النجوم، وتحوي الدندرة المصرية *Egyptian Denderah* رموزاً للكوكبة الشمالية عند المنتصف، تحيط بها علامات دائرة البروج *Zodiac*، لكن برج الجدي *Capricorn* يُصوّر على هيئة جدي له ذيل سمكة، ويحل الجعل *Scarabaeus* مكان السرطان *Cancer*، وتدعم الأواني الدائرة الخارجية بالأذرع والأيدي المرفوعة.

وتوجد في دائرة البروج الهندوسية *Hindu Zodiac* عجلة العلامات *Wheel of the Signs*، أو "رازي شاكرا" *Rasi chakra*، أو الرقصة التطورية، ومركبة الشمس عند المنتصف، تحيط بها آلهة الكواكب، مثل جوبيتر *Jupiter*، وراهو *Rahu* وكيئو *Ketu* رأس التين وذيله، وعطارد *Mercury*، وبوذا *Buddha*، ومارس *Mars* وشاندر *Chandra* أو القمر، وساتورن *Saturn*، وفينوس *Venus* يُصوّران بملامح هندية، وتكون للدائرة الخارجية علامات بالترتيب نفسه في الدائرة المصرية.

وتتفق دائرة البروج الإنكية *Inca Zodiac* إلى حد بعيد مع العلامات المستخدمة في الوقت الحاضر، فالدائرة الداخلية لها علامات تمثل أسماء كل أيام الأسبوع العشرين.

أما دائرة البروج الصينية *Chinese Zodiac*، فتحمل علامات الفروع الدنيوية الاثني عشر (تشي) *Twelve Terrestrial Branches (chih)* مثل: الفأر *Rat*، والثور *Ox*، والنمر *Tiger*، والأرنب *Hare*، والتنين *Dragon*، والثعبان *Snake*، والحصان *Horse*، والجدي *Goat*، والقرود *Monkey*، والديك *Cock*، والكلب *Dog*، والخنزير البري *Boar*. وهذه هي حيوانات *Beasts* الأبراج

Constellations مندرجة تحت فروع شجرة السنة *Year Tree*؛ ستة حيوانات برية وستة حيوانات مستأنسة، حيث تمثل ستة منها الين *yin* [الأنثى] والستة الأخرى تمثل اليانج *yang* [الذكر].

وتوجد في دائرة البروج الإسلامية *Islamic Zodiac* ست علامات شمالية" (رطوبة)، وست علامات "جنوبية" (جافة): برج الحمل *Aries*، وبرج الأسد *Leo*، وبرج القوس *Sagittarius* ناري، حار، جاف، شرق *East*، وبرج الثور *Taurus*، وبرج العذراء *Virgo*، وبرج الجدي *Capricornus* أرضي، بارد، جاف، جنوب *South*، وبرج الجوزاء *Gemini*، وبرج الميزان *Libra*، وبرج الدلو *Aquarius* هوائي، حار، رطب، غرب *West*، وبرج السرطان *Cancer*، وبرج العقرب *Scorpio*، وبرج الحوت *Pisces* مائي، بارد، رطب، شمال *North*.



نجد في هذه الصورة من مدينة مودينا *Modena* [شمال إيطاليا] الحية التي تلتف حول جسد ميثرا *Mithra* تحيط بها اثنتا عشرة علامة لدائرة البروج *Zodiac*، تُقرأ عكس اتجاه عقرب الساعة ابتداءً من برج الثور *Taurus*، من "الثور" *The Bull*.



طبق إيراني *Iranian* من القرن السادس عشر، مزين بعلامات دائرة البروج
zodiac. لاحظ كيف يشكل برج العذراء *Virgo* عيون القمر، الأنتهى، المراقبة
دائمًا.

Bibliography

- ABBOTT, J. *The Keys of Power: A Study in Indian Ritual and Belief*, 1932.
- ALICROFT, A. H. *The Circle and the Cross*, 1927.
- ALLEN, GEORGE. *The Evolution of the Idea of God*, 1904.
- ALLEN, M. R. *Japanese Art Motives*, 1917.
- ALLENBY, René Félix. *Le Symbolisme des nombres*, 1948.
- ALVIELLA, Goldet d'. *The Migration of Symbols*, 1894.
- ANDRAE, W. *Die ionische Säule, Bauform oder Symbol?*, 1933.
- APULEIUS. *The Golden Ass*.
- Archaeologia, or Miscellaneous Tracts relating to Antiquity*. Society of Antiquaries of London, XLVIII.
- ASHE, Geoffrey. *All About King Arthur*, 1957. *The Quest of Arthur's Britain*, 1957. *From Caesar to Arthur*, 1960. *The Virgin*, 1976.
- AYNSLEY, H. Murray. *Symbolism of East and West*, 1900.
- BACHOFFEN, J. J. *Mutterrecht und Urreligion*, 1927.
- BAILEY, H. *The Lost Language of Symbolism*, 1912.
- BAKHTIAR, Laleh Suhi, 1976.
- BALL, Katherine. *Decorative Motives in Oriental Art*, 1927.
- BANERJEE, P. *The Development of Hindu Iconography*, 1956.
- BASHAM, A. L. *The Wonder that was India*, 1971.
- BAYNES, C. F. *Change. Eight Lectures on the I Ching*, 1964.
- BENTHALE, J., and POLHEMUS, T. (eds). *The Body as a Medium of Expression*, 1975.
- BERNOULLI, Rudolf. *Spiritual Development as Reflected in Alchemy*. *Enanos Year Book*, 1960.
- BEVAN, EDWYN. *Symbolism and Belief*, 1938.
- BHARATI, AGEBAHANDA (Leopold Fischer). *The Tantric Tradition*, 1961.
- BLACK ET AL. See NEIBARDT, G. J.
- BIENKSIENSKI, C. *The Thunder-axe upon Religions and Folklore*, 1911.
- BLOUNT, G. *The Science of Symbols*, 1905.
- BORD, JANEU. *Mazes and Labyrinths of the World*, 1970.
- BOYKA, C. M. *The Heritage of Symbolism*, 1943. *The Greek Experience*, 1957.
- BRANDON, S. G. F. *Religion in Ancient History*, 1973.
- BRANSTON, Brian. *Gods of the North*, 1955. *The Lost Gods of England*, 1974.
- BREASTED, James Henry. *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, 1912.
- BREILICH, A. *Vesta*, 1949.
- BRIFFAULT, R. *The Mothers*, 1927.
- BROMWICH, Rachael. *The Welsh Triads*, 1961.
- BROWN, Joseph Epes. *The Sacred Pipe*, 1953. "The Persistence of Essential Values Among North American Plains Indians". *Studies in Comparative Religion*, Autumn, 1969. "The Unlikely Associates". *Studies in Comparative Religion*, Summer, 1970.
- BROWN, Robert. "On the Origin of the Signs of the Zodiac". *Archaeologia*, XLVII, 1883. "Remarks on the Gryphon, Heraldic and Mythological". *Archaeologia*, XLVIII, 1885.
- BUDGE, E. A. Wallis. *The Divine Origin of the Cult of the Herbalist*, 1928. *Amulets and Talismans*, 1930. *From Fetish to God in Ancient Egypt*, 1934.
- BURCHARDT, TIGU. "Le Symbolisme du jeu des échecs". *Études Traditionnelles*, Oct.-Nov. 1954. *Sacred Art in East and West*, 1967. *Alchemy*, 1967. "The Heavenly Jerusalem and the Paradise of Vaikuntha". *Studies in Comparative Religion*, Winter, 1970.
- BURLAND, GOTTIE ARTHUR. *North American Indian Mythology*, 1968.
- BURROWS, Eric. "Some Cosmological Patterns in Babylonian Religion". *The Labyrinth* (Ed. S. H. Hooke), 1935.
- CAMMANS, SCHUYLER. "Symbolism of the Cloud Collar Motif". *Art Bulletin of the College Art Association of America*, XXXIII, 1.
- CAMPBELL, John Francis. *The Celtic Dragon Myth*, 1911.
- CAMPBELL, Joseph. *The Hero with a Thousand Faces*, 1909.
- CARPENTER, EDWARD. *Pagan and Christian Creeds, Their Origin and Meaning*, 1920.
- CARR, H. G. *Flags of the World*, 1969.
- CARUS, Paul. *Chinese Thought*, 1907.
- CASE, P. F. *The Tarot*, 1947.
- CHADWICK, Nora. *Celtic Britain*, 1964.
- CHAMBERS, E. K. *Arthur of Britain*, 1927.
- CHANDLER, Howard. "On the Symbolic Use of Number in the "Divina Commedia" and Elsewhere". *Transactions of the Royal Society of Literature of the U.K.* and Series, XXX, 1910.
- CHAMPLIN, Dorothea. *Matter, Myth and Spirit*, 1935.
- CHARBONNAU-LASSAY, L. *Le Bestiaire du Christ*, 1949.
- CHATTERJI, Usha. "Shakta and Shakti". *Studies in Comparative Religion*, Autumn, 1968.
- CHEVALIER, JEAN (Ed.). *Dictionnaire des Symboles*, 1973.
- CHOGYAM TRUNGPA. *Visual Dharma*, 1975.
- CHU, W. K. and SHERRILL, W. A. *The Astrology of the I Ching*, 1976.
- CHURCHWARD, A. *Signs and Symbols of Primordial Man*, 1914.
- CIRLOT, J. L. *A Dictionary of Symbols*, 1952.
- CLARK, R. T. R. *Myth and Symbol in Ancient*

- Egypt, 1960.
- COLLINS, A. H. *Symbolism of Animals and Birds in English Church Architecture*, 1913.
- CONDER, Claud Reignier. *Syrian Stone-Lore: the Monumental History of Palestine*, 1886.
- COOK, Arthur Bernard. *Zeus. A Study in Ancient Religion*, 1940.
- COOK, Roger. *The Tree of Life*, 1974.
- COOMARASWAMY, Ananda K. *Elements of Buddhist Iconography*, 1935. *The Transformation of Nature in Art*, 1956. 'Symplegades', *Studies and Essays in the History and Science of Learning*, 1946. *Time and Eternity*, 1947. *Art and Thought*, 1947. *Hinduism and Buddhism*, 1943. *Christian and Oriental Philosophy of Art*, 1956. *The Dance of Siva*, 1958. 'Khawaj Khadir and the Fountain of Life in the Tradition of Persian and Mughal Art', *Studies in Comparative Religion*, Autumn, 1970. 'The Symbolism of Archery', *Studies in Comparative Religion*, Spring, 1971.
- CORY, William. *Ancient Fragments*, 1828.
- CRAWLEY, A. E. *The Mystic Rose*, 1902.
- CREEL, H. G. *Studies in Early Chinese Culture*, 1937.
- CREUZER, F. G. *Symbolik und Mythologie der alten Völker*, 1836-42.
- CROSS, F. L. (ed.). *The Oxford Dictionary of the Christian Church*, 1966.
- CUMONT, Franz. *The Mysteries of Mithra*, 1903. *Astrology and Religion Among the Greeks and Romans*, 1912. *Recherches sur le symbolisme funéraire des romains*, 1942.
- DAHU, Dastur Kursed S. *Message of Zarathushtra. A Manual of Zoroastrianism*, 1959.
- DALE-GREEN, Patricia. *The Dog*, 1966.
- DANIELOU, J. 'Le Symbolisme du temple de Jerusalem chez Philon et Joseph', *Le Symbolisme cosmique des monuments religieux*, 1957. *Primitive Christian Symbols*, 1964.
- DAVIDSON, H. R. Ellis. *The Sward in Anglo-Saxon England*, 1962.
- DAWSON, R. (ed.). *The Legacy of China*, 1964.
- DEANE, J. B. *The Worship of the Serpent*, 1830.
- DEEDES, C. N. 'The Labyrinth', *The Labyrinth* (ed. H. S. Hooke), 1935.
- DEREN, Maya. *Divine Horsemen*, 1953.
- DICKSON, L. E. *History of the Theory of Numbers*, 1919.
- DOANE, T. W. *Bible Myths and their Parallels in Other Religions*, 1908.
- DORESS, J. *The Secret Books of the Egyptian Gnostics*, 1960.
- DORNEY, George A. 'The Arapaho Sun Dance', *Anthropological Series*, IV, 1895.
- DORSON, R. M. (ed.). *Peasant Customs and Savage Myths*, 1968.
- DROWER, E. S. *Waters into Wine*, 1956.
- DUGHESNE-GUILLEMIN, J. *The Western Response to Zoroaster*, 1938.
- DUNBAR, H. Flanders. *Symbolism in Medieval Art*, 1929. *Symbolism in Medieval Thought and its Consummation in the Divine Comedy*, 1929.
- EISLER, Robert. *Orpheus the Fisher*, 1921. *Orphisch-dionysische Mystrion-Gedanken in der christlichen Antike*, 1925.
- ELIADE, Mircea. *The Myth of the Eternal Return*, 1954. *Le Symbolisme cosmique des monuments religieux*, 1957. *Patterns in Comparative Religion*, 1958. *The Sacred and the Profane*, 1951. *Images and Symbols*, 1961. *The Forge and the Crucible*, 1962. *Shamanism*, 1964. *The Yew and the Oak*, 1965. *Myths, Dreams and Mystics*, 1968.
- ELWORTHY, F. T. *The Evil Eye*, 1895. *Hours of Honour*, 1900.
- ERANOS Yearbooks. *Ostwestliche Symbolik und Seelenführung*, 1934. *The Configuration and Cult of the Great Mother*, 1938. *Ancient Sun Cults and Light Symbolism*, 1943. *Zur Idee des Archetypischen*, 1945. *Man and Time*, 1951. *Spirit and Nature*, 1954. *The Mysteries*, 1955. *Spiritual Disciplines*, 1960.
- EVANS, A. J. *Mycenaean Tree and Pillar Cult*, 1901.
- EVANS-WENTZ, W. Y. *Tibetan Yoga and Secret Doctrines*, 1911. *Tibetan Yoga and Secret Doctrines*, 1938.
- FAGAN, C. *The Symbolism of the Constellations*, 1962.
- FARRIDGE, M. H. *Studies in Biblical and Semitic Symbolism*, 1923.
- FARNELL, L. R. *The Evolution of Religion*, 1905.
- FARRER, Austin. *A Rebirth of Images*, 1949.
- FERGUSON, G. W. *Signs and Symbols in Christian Art*, 1954.
- FERGUSON, John. *Illustrated Encyclopedia of Mysticism*, 1976.
- FLETCHER, J. B. *Symbolism of the Divine Comedy*, 1921.
- FORLONG, G. J. R. *Faiths of Man. Encyclopaedia of Religions*, 1964.
- FOWLER, W. W. *The Roman Festivals*, 1899.
- FRANKLAND, Edward. *The Bear in Britain*, 1914.
- FRASER, T. T. (ed.). *The Voices of Time*, 1966.
- FRAZER, J. G. *Adonis, Attis, Osiris*, 1906. *The Golden Bough*, 1911.
- FREEMAN, ROSEMARY. *The English Emblem Books*, 1948.
- GARSTANG, John. *The Land of the Hittites*, 1919. *The Hittite Empire*, 1929.
- GELLING, Peter, and DAVIDSON, H. E. *The Chariot of the Sun*, 1969.
- GILES, Herbert A. *History of Chinese Pictorial Art*, 1905.
- GIVRY, Grillot de. *Witchcraft, Magic and Alchemy*, 1931.
- GLEADOW, Rupert. *The Origin of the Zodiac*, 1968.
- GLUECK, N. *Delicacies and Dolphins*, 1966.
- GOLDSMITH, Elizabeth E. *Sacred Symbols in Art*, 1912. *Life Symbols as Related to Sex Symbolism*, 1924. *Ancient Pagan Symbols*, 1929.
- GOODENOUGH, E. R. *Jewish Symbols in the Graeco-Roman Period*, 1953.
- GOODYEAR, William H. *The Grammar of the Lotus*, 1891.
- GOULD, S. Baring. *Strange Survivals*, 1892.
- GOVINDA, LALITA ANAGARIKA. *Foundations of Tibetan Mysticism*, 1960.
- GRABAR, André. *Christian Iconography*, 1963.
- GRAVES, Robert. *The White Goddess*, 1952.
- GREG, R. P. 'The Meaning and Origin of the Fylfot and Swastika', *Archaeologia*, XLVIII, 1885.

- GRUBECH, V. *The Culture of the Teutons*, 1931.
- GUÉNON, René. *Introduction to the Study of Hindu Doctrines*, 1945. *Man and His Becoming According to the Vedanta*, 1945. *L'Esotérisme de Dante*, 1949. *La Grande Triade*, 1957. *The Symbolism of the Cross*, 1958. *Symboles fondamentaux de la science sacrée*, 1962.
- GUENTHER, H. V. *The Jewel Ornament of Liberation*, 1959.
- GUILLAUME, Alfred. *The Legacy of Islam*, 1931.
- HALL, JAMES. *Dictionary of Subjects and Symbols in Art*, 1974.
- HALLIDAY, W. R. *The Pagan Background of Early Christianity*, 1925.
- HAMILTON, H. C. (trans.). *The Geography of Strabo*, 1912.
- HARGRAVES, Catherine Perry. *A History of Playing Cards*, 1930.
- HARRIS, J. Rendel. *The Cult of the Heavenly Twins*, 1906.
- HARRISON, Jane. 'Bird and Pillar Worship in Connection with Ouranian Divinities', *Transactions of the Third International Congress for the History of Religions*, 1908. *Prolegomena to the Study of Greek Religion*, 1908. *Ancient Art and Ritual*, 1911. *Themis*, 1927.
- HARRISON, Raymond. *The Measure of Life*, 1936.
- HARTLAND, E. S. *The Science of Fairy Tales*, 1891.
- HARTLEY, Christine. *The Western Mystery Tradition*, 1968.
- HEINDEL, Max. *Ancient and Modern Initiation*, 1931.
- HENDERSON, J. L., and OAKES, M. *The Wisdom of the Serpent*, 1963.
- HENTZE, Carl. 'Cosmogonie du Monde dressé debout et du Monde, renversé, Mythos et symboles lunaires', 1932.
- HESIOD. *Theogony*.
- HIRST, Désirée. *HIDDEN Riches*, 1963.
- HOCART, A. M. *Kingship*, 1931. *The Life-giving Myth*, 1952.
- HOLIDAY, F. W. *The Dragon and the Disc*, 1973.
- HOLMYARD, E. J. *Alchemy*, 1956.
- HOOD, Sinclair. *The Minoans*, 1971.
- HOKE, S. H. (ed.). *The Labyrinth*, 1935. *Some Cosmological Patterns in Babylonian Religion*, 1935. *Myth and Ritual*, 1933. *Babylonian and Assyrian Religion*, 1953.
- HOPPER, Vincent Foster. *Mediaeval Number Symbolism*, 1938.
- HOWEY, M. Oldfield. *The Cat in the Mystery Religions and Magic*, 1956.
- HULME, F. Edward. *Symbolism in Christian Art*, 1894.
- HULTKRANTZ, Ake. 'Attitudes to Animals in Soshone Indian Religion', *Studies in Comparative Religion*, Spring, 1970.
- HYAMS, E. and ORDISH, G. *The Last of the Incas*, 1963.
- HYDE, James. 'The Under-thought of the "Elder Edda"', *Transactions of the Royal Society of Literature of the U. K.*, Second Series, XXX, 1910.
- JAMBLICHUS. *On the Mysteries of the Egyptians, Chaldeans and Assyrians*.
- JACKSON, R. *Dictionary of Religion and Religions*, 1935.
- JANMAN, Thomas. *Ancient Faiths Embodied in Ancient Names*, 1868. *Ancient Pagan and Modern Christian Symbolism*, 1869.
- JACKSON, Wilfred. *Shells as Evidence of the Migration of Early Culture*, 1917.
- JAMES, E. O. 'The Sources of Christian Ritual', *The Labyrinth*, ed. S. H. Hooke, 1935. *The Cult of the Mother Goddess*, 1959.
- JAMES, T. G. H. *Myths and Legends of Ancient Egypt*, 1970.
- JASTROW, M. *Die Religion: Babylonien und Assyrien*, 1902-12.
- JENNINGS, Hargrave. *The Rosicrucians. Their Rites and Mysteries*, 1870. *The Obelisk. Notices of the Origin, Purpose and History of Obelisks*, 1877.
- JENSEN, Hans. *Sign, Symbol and Script*, 1970.
- JOHNSON, F. E. (ed.). *Religious Symbolism*, 1955.
- JOHNSON, O. S. *A Study in Chinese Alchemy*, 1928.
- JONES, Owen. *Grammar of Ornament*, 1856.
- JOSEPH, B. L. *Elizabethan Acting*, 1964.
- JOSEPHUS. *Antiquities*, Book XVIII.
- JUNG, C. G. *Aion*, 1952. *Complex, Archetype, Symbol*, 1953. *Symbols of Transformation*, 1956.
- KARSTEN, R. *The Civilization of the South American Indians*, 1926.
- KENDRICK, T. D. *The Druids*, 1927.
- KERÉNYI, Karl. *Labyrinth-Studien. Labyrinthos als limen reflex einer mythologischen Idee*, 1950. *Essays on a Science of Mythology*, 1950. *The Heroes of the Greeks*, 1959.
- KING, C. W. *Antique Gems and Rings*, 1860. *The Gnostics and Their Remains*, 1864. *The Natural History of Precious Stones and of Precious Metals*, 1867.
- KING, E. G. *Akkadian Genesis*, 1888.
- KIRK, G. S. *Myth, its Meaning and Functions in Ancient and Other Cultures*, 1970.
- KNIGHT, R. P. *Le Culte de Priape*, 1866.
- KNIGHT, W. F. Jackson. *Cumaean Gates. A Reference in the Sixth Aeneid to the Initiation Pattern*, 1936.
- KOCH, Rudolf. *The Book of Signs*, 1930.
- KOZMINSKY, Isadore. *The Magic and Science of Jewels and Stones*, 1922.
- KRAMRISCH, Stella. *The Hindu Temple*, 1946.
- KUNZ, G. F. *The Curious Lore of Precious Stones*, 1912. *The Magic of Jewels and Charms*, 1915. *The Book of the Pearl*, 1908.
- LAJARD, Felix. *Le Culte de Mithra*, 1847. *Recherches sur le culte de Vénus*, 1854.
- LANGDON, S. H. 'Semitic Mythology', *The Mythology of All Races*, 1931.
- LANGER, SUSHINE K. *Philosophy of Reason, Rite and Art*, 1942.
- LAROUSSE. *New Encyclopaedia of Mythology*, 1959.
- LAUFER, Berthold. *Jade. A Study in Chinese Archaeology and Religion*, 1912.
- LAYARD, J. *The Lady of the Hare*, 1944.
- LEHNER, ERISU. *Symbols, Signs and Signets*, 1950. *Folklore and Symbolism of Flowers, Plants and Trees*, 1960.
- LEISENGANG, H. 'The Mystery of the Serpent', *Erano Yearbooks*, 1955.
- LETHABY, W. R. *Architecture, Mysticism and Myth*, 1892.
- LEWIS, H. Spencer. *The Rosicrucian Manual*, 1938.

- LEWIS, R. M. *Behold the Sign. Ancient Symbolism*, 1912.
- LINGS, Martin. 'The Qoranic Symbolism of Water', *Studies in Comparative Religion*, Summer, 1968. 'Old Lithuanian Songs', *Studies in Comparative Religion*, Winter, 1969. 'The Seven Deadly Sins', *Studies in Comparative Religion*, Winter, 1971.
- LU K'UAN YU. *Ch'an and Zen Teaching*, 1962.
- LUM, Peter. *Fabulous Beasts*, 1952.
- MACCULLOCH, J. A. *The Religion of the Ancient Celts*, 1911.
- MACKENZIE, D. A. *Teutonic Myth and Legend*, 1912. *The Migration of Symbols*, 1926.
- MACROBIUS. *Saturnalia*.
- MASANI, RUSTON. *The Religion of the Good Life*, 1954.
- MATHEWS, M. *The Kabbalah Unveiled*, 1957.
- MATTHEWS, W. H. *Mazes and Labyrinths*, 1922.
- McKAY, J. G. 'The Deer Cult and the Deer Goddess of the Ancient Caledonians', *Folklore: Transactions of the Folklore Society*, XLIII, 1932.
- MCNEILL, F. Marian. *The Silver Bough*, 1959.
- MEAD, G. R. S. *Orpheus*, 1896. *Quests Old and New*, 1898. *Fragments of a Faith Forgotten*, 1931.
- MEES, G. H. *The Revelation in the Wilderness*, 1951-4.
- MILLS, J. *Sacred Symbolism*, 1853.
- MÖHLER, J. A. *Symbolik*, 1832.
- MOULTON, J. H. *Early Zoroastrianism*, 1913.
- MURRAY, Gilbert. *Five Stages of Greek Religion*, 1930.
- MURRAY, H. J. R. *A History of Chess*, 1913.
- MURTI, T. R. V. *The Central Philosophy of Buddhism*, 1955.
- NASK, Seyyed Hossein. *An Introduction to Islamic Cosmological Doctrines*, 1961.
- NEEDHAM, J. *Science and Civilization in China*, 1954.
- NEIHARDT, J. G. *Black Elk Speaks*, 1939.
- NEUMANN, Erich. *The Great Mother*, 1955. *Amor and Psyche*, 1956.
- NEWTON, John. *Origin of Triads and Trinities*, 1909.
- NILSSON, M. P. *The Mycenaean Origin of Greek Mythology*, 1932. *Greek Popular Religion*, 1946.
- NOTT, Stanley C. *Chinese Culture in the Arts*, 1946. *Chinese Jade*, 1962.
- O'FLAHERTY, Wendy. *Origins of Evil in Hindu Mythology*, 1976.
- OSTERLEY, W. O. E. 'The Cult of Sabazios', in S. H. Cooke (ed.), *The Labyrinth*, 1935.
- OKAKURA-KAKUZO. *The Book of Tea*, 1919.
- ONIONS, R. B. *The Origins of European Thought*, 1951.
- OTTO, Walter F. *The Homeric Gods*, 1954.
- OSPENSKY, L. and LOSSKY, V. *The Meaning of Icons*, 1969.
- PALLIS, Marco. *Praks and Lamas*, 1940. *The Way and the Mountain*, 1961.
- PAPUS. *The Tarot of the Bohemians*, 1910. *La Science des nombres*, 1934.
- PAVITT, W. T. and K. *The Book of Talismans, Amulets and Zodiacal Gems*, 1914.
- PERRY, W. J. *The Children of the Sun*, 1923.
- PETRIE, W. M. Flinders. *The Gods of Ancient Egypt*, 1905. *Religious Life in Ancient Egypt*, 1932.
- PETRUCCHI, R. *La Philosophie de la nature dans l'art d'Extrême Orient*, 1910.
- PETTAZZONI, R. *Essays on the History of Religions*, 1954.
- PIGGOTT, Stuart. *Ancient Europe*, 1965. *The Druids*, 1975.
- PIKE, F. Royston. *Encyclopaedia of Religion and Religions*, 1951.
- PITT-RIVERS, G. *The Riddle of the Labarum*, 1956.
- PLINY. *Natural History*.
- PLUTARCH. *On the Cessation of Oracles*.
- POWELL, T. G. E. *The Celts*, 1958.
- PROCLUS. *The Sphere*.
- PURCE, Jill. *The Mystic Spinal*, 1974.
- QUINTILIAN. *Institutio Oratoria*.
- RADIN, Paul. *The Story of the North American Indian*, 1928. *The Culture of Winnebago*, 1949. *The Trickster*, 1956. *The Road of Life and Death*, 1968.
- RAGLAN, Lord. *The Temple and the House*, 1964.
- RAINE, Kathleen. 'Traditional Symbolism in Kubla Khan', *Studies in Comparative Religion*, Summer, 1967.
- RASSMIE, Hilda M. *The Sacred Bee in Ancient Times and Folklore*, 1937.
- READ, John. 'Alchemy and Alchemists', *Folklore, Transactions of the Folklore Society*, XLIII, 1933.
- REAU, Louis. *Iconographie de l'art chrétien*, 1955.
- REDGRAVE, Herbert Stanley. *Alchemy, Ancient and Modern*, 1922.
- REES, Alwyn. *The Celtic Heritage*, 1974.
- REINACH, S. *Cultes, mythes et religions*, 1908.
- RUIJS, J. *Studies in the Arthurian Legend*, 1891.
- RIDLEY, M. R. (trans.). *Sir Gawain and the Green Knight*, 1962.
- RINGGREN, H. and STROM, A. V. *Religions of Mankind*, 1967.
- ROBERTSON, J. M. *Pagan Christs*, 1928.
- ROHEIM, Geza. *Animism, Magic and the Divine King*, 1972.
- ROSS, Anne. *Pagan Celtic Britain*, 1967.
- ROUT, E. A. *Maori Symbolism*, 1926.
- RULAND, Martin. *Lexicon of Alchemy*, 1892.
- SAYCE, A. H. 'The Origin and Growth of Religion as Illustrated by the Religion of the Ancient Babylonians', *Hilbert Lectures*, 1887.
- SCHLESINGER, M. *Geschichte des Symbols*, 1912.
- SCHOLEM, G. G. *Major Trends in Jewish Mysticism*, 1955.
- SCHON, Frithjof. *L'Œil du cœur*, 1950. *Spiritual Perspectives and Human Facts*, 1954. *Understanding Islam*, 1963. *Light on the Ancient Worlds*, 1965. *In the Tracks of Buddhism*, 1968. *Dimensions of Islam*, 1969.
- SCHWAB, Gustav. *Gods and Heroes*, 1947.
- SEJOURNE, Laurette. *Burning Water*, 1978.
- SEWARD, Barbara. *The Symbols Row*, 1954.
- SEZNEC, Jean. *The Survival of the Pagan Gods*, 1953.
- SHARKEY, John. *Celtic Mysteries*, 1975.
- SHEPHERD, Odell. *The Love of the Unicorn*, 1930.

- SHORT, ERNEST H. *The House of God. A History of Religious Architecture and Symbolism*, 1925.
- SILBERER, H. *Problems of Mysticism and its Symbolism*, 1917.
- SILCOCK, ARNOLD. *Introduction to Chinese Art and History*, 1936.
- SILLAR, F. C. and MYLER, R. M. *The Symbolic Fig*, 1961.
- SIMPSON, WILLIAM. *The Buddhist Praying Wheel*, 1896.
- SIRÉN, OSVALD. *Gardens of China*, 1949.
- SMITH, D. HOWARD. *Chinese Religions*, 1968.
- SMITH, G. ELLIOT. *The Evolution of the Dragon*, 1919.
- SNELGROVE, DAVID. *Buddhist Himalaya*, 1957. *Himalayan Pilgrimage*, 1961.
- SPENCE, LEWIS. *The Myth of the North American Indians*, 1914. *The Gods of Mexico*, 1923. *Myths and Legends of Ancient Egypt*, 1930. *British Fairy Origins*, 1946. *The Mysteries of Britain*, 1970.
- SQUIRE, CHARLES. *The Mythology of the British Isles*, 1905. *Celtic Myth and Legend*, 1912.
- STEWART, T. M. *Symbolism of the Gods of the Egyptians*, 1927.
- STUART, J. *Ikons*, 1975.
- SYKES, E. *Dictionary of Non-classical Mythology*, 1962.
- SZEKLEY, E. B. *The Teaching of the Essenes*, 1957.
- TACITUS. *Germania*.
- THIERENS, A. E. *The General Book of the Tarot*, 1928.
- THOMAS, E. J. *The Life of Buddha*, 1975.
- TIZAC, H. d'ARDENNE DE. *Les Animeux dans l'art chinois*, 1923.
- TOLKOWSKY, S. *Hesperides. A History of the Culture and Use of Citrus Fruit*, 1938.
- TOYNBEE, J. M. C. *Death and Burial in the Roman World*, 1971.
- TREDWELL, W. R. *Chinese Art Motives*, 1915.
- TUCCI, GIUSEPPE. *The Theory and Practice of the Mandala*, 1969.
- TURVILLE-PETRIE, E. O. G. *Myth and Religion of the North*, 1964.
- TWINING, L. *Symbols and Emblems of Early and Medieval Christian Art*, 1852.
- URLIN, EDELF. *Festivals, Holy Days and Saints' Days*, 1915.
- VAN BUREN, E. DOUGLAS. *The Floating Vase and the God with Streams*, 1913.
- VAN GENNIP, ARNOLD. *The Rites of Passage*, 1956.
- VAN MARLE, RAIMOND. *Iconographie de l'art profane au moyen-âge et à la renaissance*, 1931.
- VERMASSEREN, M. J. *Mithras, the Secret God*, 1963.
- VINYCOMB, JOHN. *Fictitious and Symbolic Creatures in Art, with special reference to British Heraldry*, 1906.
- VISSER, M. W. DE. *The Dragon in China and Japan*, 1913.
- VRIES, A. DE. *Dictionary of Symbols and Images*, 1974.
- WAITE, A. E. *The Book of the Holy Grail*, 1921. *The History of Magic*, 1930.
- WALTHER, W. *Lehrbuch der Symbolik*, 1924.
- WATTS, A. W. *Myth and Ritual in Christianity*, 1954.
- WEBBER, F. R. *Church Symbolism*, 1927.
- WEIGALL, ARTHUR. *The Paganism in Our Christianity* (n.d.).
- WESTON, JESSIE L. *The Quest of the Holy Grail*, 1913.
- WESTROPP, H. M. and WAKE, C. S. *Primitive Symbolism as Illustrated in Phallic Worship*, 1885. *Ancient Symbol Worship in the Religions of Antiquity*, 1874.
- WHEATLEY, PAUL. *City as Symbol*, 1969.
- WHITTICK, ARNOLD. *Symbols, Signs and their Meaning*, 1960.
- WHYMANT, NEVILLE. *A China Manual*, 1948.
- WILKINS, ETHNE. *The Rose-garden Game*, 1969.
- WILLETS, R. F. *Cretan Cults and Festivals, 1962. Everyday Life in Ancient Crete*, 1969.
- WILLIAMS, C. A. S. *Outlines of Chinese Symbolism and Art Motives*, 1931.
- WILSON, T. "The Swastika". *Annual Report of the U.S. National Museum*, 1896.
- WIND, EDGAR. *Pagan Mysteries in the Renaissance*, 1968.
- WISLER CLARK. *The American Indian*, 1950.
- WOODROFFE, JOHN ARTHUR. *Avalon. Shakti and Shakti*, 1919. *The World as Power*, 1922-3. *The Serpent Power*, 1931.
- WORNUM, RALPH N. *Analysis of Ornament*, 1877.
- WOSEIN, MARIE-GABRIELE. *Sacred Dance*, 1974.
- WRIGHT, A. R. *British Calendar Customs*, 1940.
- YAP YONG and COSTERRELL, A. *The Early Civilization of China*, 1975.
- YETIS, W. PERCIVAL. *Symbolism in Chinese Art*, 1912.
- ZAEHLNER, R. C. *The Dawn and Twilight of Zen Buddhism*, 1961.
- ZIMMER, HEINRICH. *Myths and Symbols in Indian Art and Civilization*, 1936. *The King and the Cowpe*, 1936.

المؤلفة في سطور:

جي. سي. كوبر

- كاتبة ومحاضرة في الفلسفة والأديان المقارنة والرموز.
- وُلدت في شمال الصين. سليلة عائلة إنجليزية عريقة من النبلاء، تعيش في قرية معزولة في إنجلترا حياة طبيعية بدائية.

- من مؤلفاتها:

- الطاوية، طريق الصوفية *Taoism, the Way of the Mystic*
- الين واليانج *Yin and Yang*
- الرمزية وحكايات الجان *Symbolism and Fairy Tales*
- الخيمياء الصينية *Chinese Alchemy*

المترجم في سطور:

مصطفى محمود

عضو اتحاد الكتاب المصري ونادي القلم.

من أهم أعمال المترجمة:

- دائرة المعارف الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب والشارقة ١٩٩٧ (مشاركة).
- "نساء يركضن مع الذئاب - الاتصال بقوى المرأة الوحشية"، كلاريسا بنكولا، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٢، ومكتبة الأسرة ٢٠٠٥.
- "مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين - آفاق جديدة للفكر الإنساني"، أوليفر ليمان، سلسلة "عالم المعرفة"، الكويت، ٢٠٠٤.
- "الصوفية النسوية - الغوص عميقاً والصعود إلى السطح"، كارول بي كريست، دار آفاق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
- "المتنوي كتاب العشق والسلام - تفسير جديد"، سيد جهرمان صفاقي، دار آفاق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- "التجارة الحرة - الأسطورة والواقع والبدائل"، جراهام دونكلي المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩.

- "دور شبكة الإنترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين"، "دانا بويد" الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٩.
- "روايات علمتي - قراءات في الرواية العالمية"، دار الجزيرة، ٢٠١٠.
- "إلهامات جديدة - حوار مع الله" - نيل دونالد وولش، دار ميريت، ٢٠١٠.
- "الإعلام الرقمي والشباب" فرصة فريدة ومسئولية غير مسبوقه، أندرو فلانجيل وميريام ميتزجر، الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٠.
- "نساء على القمة" كيف تجمع المرأة بين العمل والأسرة، ديانا إف هالبيرن وفاني إم شوينج، المركز القومي للترجمة ٢٠١٠.
- موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين، روبرت بنويك وفيليب جرين، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠.
- الإنسان هو المقياس - دعوة صريحة إلى المشاكل الفلسفية ربن إيبيل - المركز القومي للترجمة ٢٠١١

التصحيح اللغوي: رجب عبد الوهاب
الإشراف الفني: حسن كامل

استخدم البشر في شتى أنحاء العالم الرمز في التعبير وتبادل الاتصالات فيما يتعلق بالأمور التي تعني الكثير لهم؛ فالرموز بداية من "علم" البلد الذي يعني أكثر من الحس الوطني والشعور القومي إلى تعويذة "الإسورة" المحملة بالذكريات، تأخذ أشكالاً متباينة نتيجة الاختلاف في مناخ الأمم وجغرافيتها واختلاف آلهتها وشرائعها. ويتيح لنا الاقتراب من الرمزية الوصول إلى مستويات من الفهم، لم يكن معظمنا ليدركها أبداً؛ فلماذا مثلاً نشترك جميعاً في سر هذه الكلمات: "قالت لي العصفورة"؟ وماذا عن حدود الحصان التي يفترض أنها تجلب السعد في الظروف العادية؟ ولماذا حدود الحصان تحديداً؟ وما عمر الصليب المعقوف، ومتى وفي أي شيء كان يستخدم بوصفه رمزاً (وما الذي كان يرمي إليه "يونج" بقوله إن النازية استخدمته بأثر رجعي)؟ هل يعني القط الأسود نذير شؤم عند كل الناس في العالم، أم أن هناك البعض الذي يعتقد أنه يجلب الحظ السعيد؟ ومن هم؟ ولماذا يعتقدون في ذلك؟ وعلى مدى 1500 مدخل تقريباً، وثقت جي. سي. كوبر، تاريخ الرموز وتطورها لفترة تمتد منذ ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا. وبحس ثقافي عميق وساخر ينبض بالحياة، تتناول بالشرح والتحليل الرموز العديدة والمتنوعة.